

مصادر تجار الأنوار

١٢

الإشهاد

في معرفة حُجج الله على العباد

بإيادينا

المستخرج المقيّد الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن القاسم

المكسبي، البغدادي

(٢٣٦ - ٤١٣ هـ)

الجزء الثاني

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث



سلسلة مختار مختار الأثر

(١٢)

الأشهاد

في معرفة حجاج الله على العباد

تأليف

الشيخ المفيد العام أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان

العسكري، البغدادي

(٢٢٦ - ٤١٣ هـ)

المجلد الثاني

تحقيق

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث



حُقوق الطبع محفوظة
الطبعة الثانية
١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

مُؤَسَّسَةُ آلِ الْبَيْتِ لِلْإِحْيَاءِ الْإِسْلَامِيِّ

بيروت - لبنان - ص ب ٣٤ / ٢٤ - تليفاكس ٥٤١٤٣١ - هاتف ٥٤٤٨٠٥

E-mail: alalbait@inco.com.lb

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب

ذكر الإمام بعد أمير المؤمنين عليه السلام
وتاريخ مولده، ودلائل إمامته، ومدة خلافته، ووقت
وفاته، وموضع قبره، وعدد أولاده، وطرف من أخباره

والإمام بعد أمير المؤمنين عليه السلام ابنه الحسن ابن سيّدة
نساء العالمين فاطمة بنت محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وآله
الطاهرين.

كنيته أبو محمد. ولد بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان سنة
ثلاث من الهجرة، وجاءت به فاطمة إلى النبي عليه وآله السلام يوم
السابع من مولده في خرقه من حرير الجنة كان جبرئيل عليه
السلام نزل بها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فسماه حسناً وعق
عنه كبشاً، روى ذلك جماعة، منهم أحمد بن صالح التميمي، عن
عبد الله بن عيسى، عن جعفر بن محمد عليهما السلام^(١).

وكان الحسن أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقاً^(٢)
وسوداً وهدياً. روى ذلك جماعة منهم معمر، عن الزهري، عن أنس
ابن مالك قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وآله

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣ : ٢٦/٢٥٠.

(٢) في هامش «ش» و«م»: «خُلُقاً».

مَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ^(١).

وروى إبراهيم بنُ عليِّ الرافعي^(٢)، عن أبيه، عن جدِّته زينب بنتِ أبي رافعٍ قالَ^(٣): أَتَتْ فَاطِمَةُ بِابْنَيْهَا الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

(١) صحيح البخاري ٥ : ٣٣، سنن الترمذي ٥ : ٣٧٧٦/٦٥٩، تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسن عليه السلام - : ٤٨/٢٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣ : ٣٣٨ / ١٠.

(٢) في «ش» و «م» : الرافعي، و اضاف في هامش «ش» : «الرافقة بلدة مما يلي مصر» وفيه دلالة على التفتت الناسخ الى هذه الكلمة واختياره لها. الا ان الصواب ما في «ح» وهو ما اُثبتناه في المتن. فقد ذكره الشيخ الطوسي في رجاله (١٤٦/٦٥) قائلاً: ابراهيم بن علي بن الحسن بن علي بن ابي رافع المدني. وفي تاريخ بغداد (٦ : ١٣١) : ابراهيم بن علي بن حسن بن علي بن ابي رافع المدني حدَّث عن ابيه علي. . روى عنه ابراهيم بن حمزة الزبيري. وهذا الخبر مذكور في عدة مصادر مع بعض الاختلاف، ففي الخصال (١ : ٧٧) ذكره باسناده عن ابراهيم بن حمزة الزبيري عن ابراهيم بن علي الرافعي عن ابيه عن جدته بنت ابي رافع، وبهذا الاسناد في تاريخ ابن عساکر مستنداً الى ابن منده، وكذا في أسد الغابة (١ : ٤١) عن ابن مندة وابي نعيم، الا انه اسقط منه (عن ابيه)، لكن اورد الخبر في الاصابة وقال: اخرجه ابن مندة من رواية ابراهيم بن حمزة الزبيري عن ابراهيم بن حسن بن علي الرافعي عن ابيه، ونظيره في كفاية الطالب عن حلية الاولياء. والظاهر وقوع التحريف فيه اما بسقوط (بن علي) بعد ابراهيم او بتقديم وتأخير. فتأمل.

(٣) النسخ ههنا مشوشة غاية التشويش، ففي «ش» : عن جدِّته زينب وشبيب بن أبي رافع قال... وجعل فوق (وشبيب) علامة الزيادة، فيصير المتن: عن جدِّته زينب بن ابي رافع قال... وفيه اشكال من ناحية تذكير كلمتي (بن) و (قال)، وفي هامش «ش» أشار الى ثلاث نسخ احدها: جنّه وشبيب، والثانية: زينب بنت أبي، والثالثة: عَمَّنْ حدَّثه، وبعد هذه النسخة علامة: ج. ونسخة «م» أكثر تشويشاً، ففيها قد غيَّرت العبارة وذكر في هامشها نسخاً وكأنَّ فيها نفس النسخ أيضاً، وفي هامشها: صَوَّبَ نسخة (عن جده وشبيب بن أبي رافع قال...). وهذه النسخة هي الموجودة في «ح» وعلى أي حال فالنسخ متفقة على اثبات كلمة قال بصيغة التذكير ويمكن توجيهه بارجاع الضمير الى أبي رافع، وان كان الاظهر غفلة النساخ عن تصحيح هذه الكلمة بعد تصحيح اسم الراوي. وفي بعض

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي شَكْوَاهِ الَّتِي تُؤْفَى فِيهَا فَقَالَتْ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا ابْنَاكَ وَرَثَتُهَا»^(١) شَيْئاً» فَقَالَ: «أَمَّا الْحَسَنُ فَإِنَّ لَهُ هَذِي وَسُودْدِي، وَأَمَّا الْحَسِينُ فَإِنَّ لَهُ جُودِي وَشَجَاعَتِي»^(٢).

وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَصِيَّ أَبِيهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا عَلَى أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ وَأَصْحَابِهِ، وَوَصَّاهُ بِالنَّظَرِ فِي وَقُوفِهِ وَصَدَقَاتِهِ، وَكُتِبَ لَهُ^(٣) عَهْدٌ مَشْهُورٌ وَوَصِيَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي مَعَالِمِ الدِّينِ وَعُيُونِ الْحِكْمَةِ وَالْأَدَابِ، وَقَدْ نَقَلَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ جُمْهُورُ الْعُلَمَاءِ، وَاسْتَبَصَرَ بِهَا فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ كَثِيرٌ مِنَ الْفُقَهَاءِ.

وَلَمَّا قُبِضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَطَبَ النَّاسَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ حَقَّهُ، فَبَايَعَهُ أَصْحَابُ أَبِيهِ عَلَى حَرْبِ مَنْ حَارَبَ وَسِلْمِ مَنْ سَلَّمَ.

وَرَوَى أَبُو مَخْنَفٍ لَوْطُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَشْعَثُ بْنُ سَوَّارٍ^(٤)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبَّيْعِيِّ وَغَيْرِهِ قَالُوا: خَطَبَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ صَبِيحَةَ اللَّيْلِ الَّتِي قُبِضَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ

→ النسخ المعتبرة والبحار: زينب بنت أبي رافع، ثم ان مصادر الحديث مختلفة أيضاً، وذكر الخبر في ترجمة زينب بنت أبي رافع لا يرفع الاشكال في المسألة.

(١) في هامش «ش» و«م»: فورثهما.

(٢) ذكره الصدوق في الخصال: ١٢٢/٧٧، والخوازمي في مقتل الحسين عليه السلام: ١.

١٠٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ضمن ترجمة الامام الحسن عليه السلام: ١٢٣،

والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٤٢٤، وابن حجر في الاصابة ٤: ٣١٦، ونقله

العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ١٠/٢٦٣.

(٣) في «ش» وهامش «م»: اليه.

(٤) كذا في «م» و«ح»، وفي «ش»: سواد، وهو تصحيف.

السَّلَامُ فحمدَ اللهَ وأثنى عليه، وصلى على رسولِ الله صلى الله عليه وآله ثم قال: «لقد قبضَ في هذه الليلة رجلٌ لم يسبقه الأولون بعملٍ، ولا يُدرِكُه الآخرونَ بعملٍ، لقد كان يُجاهِدُ معَ رسولِ الله فيقِيه بنفسِه، وكانَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله يُوجِّهُه برايته فيكنِّفه جبرئيلُ عن يمينِه وميكائيلُ عن يساره، فلا يرجعُ حتَّى يفتحَ الله على يديه. ولقد توفِّيَ عليه السَّلَامُ في الليلة التي عُرجَ فيها بعيسى بن مريم عليه السَّلَامُ، وفيها قبضَ يُوشعُ بنُ نونٍ وصيُّ موسى، وما خَلَفَ صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائةٍ درهمٍ فضلتُ من عطائه، أرادَ أن يبتاعَ بها خادماً لأهله» ثم خنقته العبرة فبكى وبكى الناسُ معه.

ثم قال: «أنا ابنُ البشيرِ، أنا ابنُ النذيرِ، أنا ابنُ الدَّاعي إلى الله بإذنه، أنا ابنُ السُّراجِ المنيرِ، أنا من أهل بيتِ أذهبَ اللهُ عنهم الرِّجسَ وطهَّرهَم تطهيراً، أنا من أهل بيتِ افترضَ اللهُ حبَّهم في كتابِه فقال عزَّ وجلَّ: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾^(١) فالحسنة مودتنا أهل البيت».

ثم جلسَ فقامَ عبدُالله بن عباسٍ رحمه الله عليهما بين يديه فقال: معاشرَ الناسِ، هذا ابنُ نبيكم ووصيُّ إمامكم فبايعوه. فاستجابَ له الناسُ وقالوا: ما أحبه إلينا! وأوجبَ حقُّه علينا!

وَبَادَرُوا إِلَى الْبَيْعَةِ لَهُ بِالْخِلَافَةِ^(١)، وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ الْحَادِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ أَرْبَعِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ. فَرْتَبَ الْعُمَالُ وَأَمَرَ الْأُمَرَاءَ، وَأَنْفَذَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى الْبَصْرَةِ، وَنَظَرَ فِي الْأُمُورِ.

وَلَمَّا بَلَغَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَفَاةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيْعَةُ النَّاسِ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَسَّ رَجُلًا مِنْ حِمِيرٍ إِلَى الْكُوفَةِ، وَرَجُلًا مِنْ بَلْقَيْنِ^(٢) إِلَى الْبَصْرَةِ، لِيَكْتُبَا إِلَيْهِ بِالْأَخْبَارِ وَيُفْسِدَا عَلَى الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأُمُورَ. فَعَرَفَ ذَلِكَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَ بِاسْتِخْرَاجِ الْحِمِيرِيِّ مِنْ عِنْدِ حَجَّامٍ بِالْكُوفَةِ فَأُخْرِجَ فَأَمَرَ بِضَرْبِ عُنُقِهِ، وَكَتَبَ إِلَى الْبَصْرَةِ فَاسْتَخْرَجَ الْقَيْنِيَّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَضَرَبَتْ عُنُقَهُ.

وَكَتَبَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مُعَاوِيَةَ:

«أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّكَ دَسَسْتَ الرِّجَالَ لِلْاِحْتِيَالِ وَالْاِغْتِيَالِ، وَأَرَصَدْتَ الْعُيُونَ كَأَنَّكَ تُحِبُّ الْإِقْدَاءَ، (وَمَا أَوْشَكَ ذَلِكَ)^(٣)! فَتَوَقَّعْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَبَلَّغْنِي أَنَّكَ شِمْتُ بِمَا لَا يَشِمُّ بِهِ ذُوو الْحِجَى، وَإِنَّمَا مِثْلُكَ فِي ذَلِكَ كَمَا قَالَ الْأَوَّلُ:

(١) مقاتل الطالبيين: ٥١، شرح ابن أبي الحديد ١٦: ٣٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٣٦٢، وأخرج قطعاً منه أكثر أهل السير.

(٢) بلقين: أصله بنو القين والنسبة قيني إحدى قبائل العرب. انظر «القاموس المحيط - قين - ٤: ٢٦٢».

(٣) في هامش «ش»: وما أشك في ذلك.

فَقُلْ لِلَّذِي يَنْفِي خِلَافَ الَّذِي مَضَى
تَجَهَّزْ لِأُخْرَى مِثْلَهَا فَكَأَنَّ قَدْ
فَانَا وَمَنْ قَدْ مَاتَ مِنَّا لَكَالَّذِي
يَرْوُحُ فَيُضْمِنِي فِي الْمَبِيتِ لِيَفْتَدِي»

فَأَجَابَهُ معاوية عن كتابه بما لا حاجة بنا إلى ذكره^(١).

وكان بين الحسن عليه السلام وبينه بعد ذلك مكاتبات ومراسلات واحتجاجات للحسن عليه السلام في استحقاقه الأمر، وتوثب من تقدم على أبيه عليهما السلام وابتزازه سلطان ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وآله وتحققهم به دونه، وأشياء يطول ذكرها.

وسار معاوية نحو العراق ليغلب عليه، فلما بلغ جسر منبج^(٢) تحرك الحسن عليه السلام وبعث حجر بن عدي فامر العمال بالمسير، واستنفر الناس للجهاد فتأقلوا عنه، ثم خف معه أخلاط من الناس بعضهم شيعة له ولأبيه عليهما السلام، وبعضهم محكمة^(٣) يؤثرون قتال معاوية بكل حيلة، وبعضهم أصحاب فتن وطمع في الغنائم، وبعضهم شكاك، وبعضهم أصحاب عصبية أتبعوا رؤساء قبائلهم لا يرجعون إلى دين.

(١) رواه أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين : ٥٣ وكذا ما بعده مفصلاً الى آخر الفصل، وابن أبي الحديد في شرحه ١٦ : ٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٥/٤٥.

(٢) منبج : بلد بالشام . «معجم البلدان ٥ : ٢٠٥».

(٣) المحكمة : الخوارج . انظر «الملل والنحل ١ : ١٠٦» و«القاموس المحيط - حكم -

فسارَ حتى أتى حَمَامَ عُمَرَ^(١)، ثُمَّ أَخَذَ عَلَى دَيْرِ كَعْبٍ، فَنَزَلَ سَابَاطُ دُونَ الْقَنْطَرَةِ وَبَاتَ هُنَاكَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَرَادَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَمْتَحِنَ أَصْحَابَهُ وَيَسْتَبْرِئَ أَحْوَالَهُمْ فِي الطَّاعَةِ لَهُ، لِيَتَمَيَّزَ بِذَلِكَ أَوْلِيَائِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ، وَيَكُونَ عَلَى بَصِيرَةٍ فِي لِقَاءِ مُعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ، فَأَمَرَ أَنْ يُنَادِيَ فِي النَّاسِ بِالصَّلَاةِ جَامِعَةً، فَاجْتَمَعُوا فَصَعِدَ الْمُنْبَرَ فخَطَبَهُمْ فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ بِكُلِّ مَا حَمَدَهُ حَامِدٌ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمًا شَهِدَ لَهُ شَاهِدٌ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ وَائْتَمَنَهُ عَلَى الْوَحْيِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ قَدْ أَصْبَحْتُ - بِحَمْدِ اللَّهِ وَمَنِّهِ - وَأَنَا أَنْصَحُ خَلْقَ اللَّهِ لَخَلْقِهِ، وَمَا أَصْبَحْتُ مُحْتَمِلًا عَلَى مُسْلِمٍ ضَعِيفَةً وَلَا مُرِيدًا لَهُ بِسُوءٍ وَلَا غَائِلَةٍ، أَلَا وَإِنْ مَا تَكْرَهُونَ فِي الْجَمَاعَةِ خَيْرٌ لَكُمْ مِمَّا تَحْبُونَ فِي الْفِرْقَةِ، أَلَا وَإِنِّي نَاطِرٌ لَكُمْ خَيْرًا مِنْ نَظَرِكُمْ لَأَنْفُسِكُمْ فَلَا تُخَالِفُوا أَمْرِي، وَلَا تَرُدُّوْا عَلَيَّ رَأْيِي، غَفَرَ اللَّهُ لِي وَلَكُمْ وَأَرْشَدَنِي وَإِيَّاكُمْ لِمَا فِيهِ الْمَحَبَّةُ وَالرِّضَا»^(٢).

قَالَ: فَنَظَرَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ وَقَالُوا: مَا تَرَوْنَهُ يُرِيدُ بِمَا قَالَ؟ قَالُوا: نَظْنُهُ - وَاللَّهِ - يُرِيدُ أَنْ يُصَالِحَ مُعَاوِيَةَ وَيُسَلِّمَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ، فَقَالُوا: كَفَرَ - وَاللَّهِ - الرَّجُلُ، ثُمَّ شَدُّوا عَلَى فُسْطَاطِهِ فَانْتَهَبُوهُ، حَتَّى أَخَذُوا مُصَلَّاهُ مِنْ تَحْتِهِ، ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعَالٍ الْأَزْدِيُّ فَتَنَعَ مِطْرَفَهُ^(٣) عَنْ عَاتِقِهِ، فَبَقِيَ جَالِسًا مُتَقَلِّدًا السَّيْفَ بغير

(١) حَمَامَ عُمَرَ: هِيَ قَرِيَّةٌ، كَذَا فِي هَامِشِ «ش» وَ«م».

(٢) مَقَاتِلُ الطَّالِبِينَ: ٦٣.

(٣) الْمِطْرَفُ: رِذَاءٌ مِنْ خِزْرِ. «الصَّحاح» - طَرَفٌ - ٤: ١٣٩٤.

رداء.

ثُمَّ دَعَا بِفَرَسِهِ فَرَكَبَهُ، وَأَخَذَقَ بِهِ طَوَائِفَ مِنْ خَاصَّتِهِ وَشِيعَتِهِ وَمَنَعُوا مِنْهُ مَنْ أَرَادَهُ، فَقَالَ: «ادْعُوا إِلَيَّ»^(١) رَبِيعَةً وَهَمْدَانًا فَدَعُوا لَهُ فَأُطَافُوا بِهِ وَدَفَعُوا النَّاسَ عَنْهُ. وَسَارَ وَمَعَهُ شَوْبٌ^(٢) مِنْ النَّاسِ، فَلَمَّا مَرَّ فِي مُظْلَمٍ سَابَاطُ بَدَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ: الْجَرَّاحُ بْنُ سِنَانٍ، فَأَخَذَ بِلِجَامِ بَغْلَتِهِ وَبِيَدِهِ مِغْوَلٌ^(٣) وَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، أَشْرَكَتَ - يَا حَسَنُ - كَمَا أَشْرَكَ أَبُوكَ مِنْ قَبْلُ، ثُمَّ طَعَنَهُ فِي فَخْذِهِ فَشَقَّهُ حَتَّى بَلَغَ الْعِظْمَ، فَاعْتَنَفَهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَخَرَّاجِيْعًا إِلَى الْأَرْضِ، فَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ شِيعَةِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُقَالُ لَهُ: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَطَلٍ الطَّائِي، فَاتَنَزَعَ الْمِغْوَلُ مِنْ يَدِهِ وَخَضَخَصَ بِهِ جَوْفَهُ، وَأَكْبَبَ عَلَيْهِ آخِرُ يُقَالُ لَهُ: ظُبْيَانُ بْنُ عُمَارَةَ، فَقَطَعَ أَنْفَهُ، فَهَلَكَ مِنْ ذَلِكَ. وَأَخَذَ آخِرُ كَانَ مَعَهُ فَقَتَلَ.

وَحَمَلَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سَرِيرٍ إِلَى الْمَدَائِنِ، فَأُنْزَلَ بِهِ عَلَى سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيِّ، وَكَانَ عَامِلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَا فَأَقَرَّهُ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ذَلِكَ، وَاشْتَغَلَ بِنَفْسِهِ يَعْالِجُ جُرْحَهُ. وَكَتَبَ جَمَاعَةٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ إِلَى مَعَاوِيَةَ بِالطَّاعَةِ لَهُ فِي السَّرِّ، وَاسْتَحَثُّوهُ عَلَى السَّيْرِ نَحْوَهُمْ، وَضَمِنُوا لَهُ تَسْلِيمَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ عِنْدَ دُنُوهُمْ مِنْ عَسْكَرِهِ أَوْ الْفَتْكَ بِهِ، وَبَلَغَ الْحَسَنُ ذَلِكَ. وَوَرَدَ

(١) فِي «م» وَهَامِش «ش»: لِي.

(٢) الشوب: الخليط - من الناس - . «الصحاح - شوب - ١: ١٥٨».

(٣) المِغْوَل: سيف دقيق له قفا يكون غمده كالسوط. «الصحاح - غول - ٥: ١٧٨٦».

عليه كتاب قيس بن سعد رضي الله عنه وكان قد أنفذه مع عبيد الله بن العباس عند مسيره من الكوفة، ليلقي معاوية فيرّده عن العراق، وجعله أميراً على الجماعة وقال: «إِنْ أُصِبْتَ فَأَلَامِيرُ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ» فوصل كتاب ابن سعد يُخبره أنهم نازلوا معاوية بقرية يُقال لها الحَبُونِيَّةُ^(١) بإزاء مَسْكِنٍ^(٢)، وأن معاوية أرسل إلى عبيد الله بن العباس يُرغبه في المصير إليه، وضمن له ألف ألف درهم، يُعجل له منها النصف، ويُعطيه النصف الآخر عند دخوله الكوفة، فانسلَّ عبيد الله بن العباس في الليل إلى مُعَسْكَرٍ^(٣) معاوية في خاصّته، وأصبح الناس قد فقّدوا أميرهم، فصلّى بهم قيس رضي الله عنه ونظر في أمورهم.

فازدادت بصيرة الحسن عليه السلام بخذلان القوم له، وفساد نيات المحكّمة فيه بما أظهره له من السبِّ والتكفير واستحلال دمه ونهب أمواله، ولم يبق معه من يأمّن غوائله إلا خاصّة من شيعته وشيعه أبيه أمير المؤمنين عليه السلام، وهم جماعة لا تقوم لأجناد الشام.

فكتب إليه معاوية في الهدنة والصلح، وأنفذ إليه بكتب أصحابه التي ضمنوا له فيها الفتك به وتسليمه إليه، واشترط له على نفسه في إجابته إلى صلحه شروطاً كثيرةً وعقد له عقوداً كان في الوفاء بها مصالح

(١) كذا وردت في النسخ والصحيح: «الأخنونة» كما في تاريخ بغداد ١: ٢٠٨، وقال في

معجم البلدان ١: ١٢٥: موضع من أعمال بغداد، قيل هي حَرْبِي، وفي ج ٢: ٢٣٧ حَرْبِي: بليدة في أقصى دُجَيْل بين بغداد وتكرت مقابل الحظيرة.

(٢) مسكن: موضع قريب من أوانا على نهر دُجَيْل «معجم البلدان ٥: ١٢٧».

(٣) في «م» و«ح» و«هـ» و«ش»: عسكر.

شاملة، فلم يَثِقْ به الحسنُ عليه السَّلامُ وعلمَ احتياله بذلك واغتياله، غير أنه لم يَجِدْ بَدْءاً من إجابته إلى ما التمس (من ترك) ^(١) الحرب وإنفاذ الهدنة، لما كان عليه أصحابه ممّا وصفناه من ضعف البصائر في حقّه والفساد عليه والخلف منهم له، وما انطوى كثيرٌ منهم عليه في استحلال دمه وتسليمه إلى خصمه، وما كان في خذلان ابن عمّه له ومصيره إلى عدوّه، وميل الجمهور منهم إلى العاجلة وزهدهم في الآجلة.

فتوثّق عليه السَّلامُ لنفسه من معاوية لتأكيد الحجة عليه، والإعذار فيما بينه وبينه عند الله عزّ وجلّ وعند كافة المسلمين، واشترط عليه ترك سب أمير المؤمنين عليه السَّلامُ والعدول عن القنوت عليه في الصلوات، وأن يؤمن شيعته رضي الله عنهم ولا يتعرّض لأحدٍ منهم بسوء، ويوصل إلى كل ذي حقٍ منهم حقّه. فأجابته معاوية إلى ذلك كلّهُ، وعاهدّه عليه وحلف له بالوفاء به.

فلما استتمّت الهدنة على ذلك، سار معاوية حتى نزل بالأنخيلة ^(٢)، وكان ذلك يومَ جمعةٍ فصلّى بالناسِ ضحى النهار، فخطبهم وقال في خطبته: إني والله ما قاتلتكم لتصلّوا ولا لتصوموا ولا لتحجّوا ولا لتزكّوا، إنكم لتفعلون ذلك، ولكني قاتلتكم لأنتمر عليكم، وقد أعطاني الله ذلك وأنتم له كارهون. ألا وإنني كنت منيئ الحسن وأعطيته أشياء، وجميعها تحت قدمي لا أفي بشيء منها له.

(١) في «ش»: منه وترك.

(٢) النخيلة: موضع قرب الكوفة «معجم البلدان ٥: ٢٧٨».

ثُمَّ سَارَ حَتَّى دَخَلَ الْكُوفَةَ فَأَقَامَ بِهَا أَيَّامًا، فَلَمَّا اسْتَمَتَتِ الْبَيْعَةُ لَهُ مِنْ أَهْلِهَا، صَعِدَ الْمَنْبَرَ فَخَطَبَ النَّاسَ، وَذَكَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَالَ مِنْهُ وَنَالَ مِنَ الْحَسَنِ، وَكَانَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا حَاضِرَيْنِ، فَقَامَ الْحُسَيْنُ لِيُرِدَّ عَلَيْهِ فَأَخَذَ بِيَدِهِ الْحَسَنُ فَأَجْلَسَهُ ثُمَّ قَامَ فَقَالَ: «أَيُّهَا الذَّاكِرُ عَلِيًّا، أَنَا الْحَسَنُ وَأَبِي عَلِيٍّ، وَأَنْتَ مُعَاوِيَةُ وَأَبُوكَ صَخْرُ، وَأُمِّي فَاطِمَةُ وَأُمُّكَ هُنْدُ، وَجَدِّي رَسُولُ اللَّهِ وَجَدُّكَ حَرْبٌ، وَجَدَّتِي خَدِيجَةُ وَجَدَّتُكَ قُتَيْلَةُ، فَلَعَنَ اللَّهُ أَهْلَنَا ذِكْرًا، وَالْأَمْنَا حَسَبًا، وَشَرُّنَا قَدَمًا، وَأَقْدَمُنَا كَفْرًا وَنِفَاقًا» فَقَالَ طَوَائِفُ مِنْ أَهْلِ الْمَسْجِدِ: آمِينَ آمِينَ.

وَلَمَّا اسْتَقَرَّ الصُّلْحُ بَيْنَ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ، خَرَجَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَقَامَ بِهَا كَاطِمًا غَيْظَهُ، لَزِمًا مَنْزِلَهُ، مُتَنَظِّرًا لِأَمْرِ رَبِّهِ جَلَّ اسْمُهُ، إِلَى أَنْ تَمَّ لِمُعَاوِيَةَ عَشْرُ سَنِينَ مِنْ إِمَارَتِهِ وَعَزَمَ عَلَى الْبَيْعَةِ لَابْنِهِ يَزِيدَ، فَدَسَّ إِلَى جَعْدَةَ بِنْتِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ - وَكَانَتْ زَوْجَةَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مَنْ حَمَلَهَا عَلَى سَمِّهِ، وَضَمِنَ لَهَا أَنْ يُزَوِّجَهَا بِابْنِهِ يَزِيدَ، وَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَسَقَتْهُ جَعْدَةُ السَّمِّ، فَبَقِيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرِيضًا أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَمَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسَبِيلِهِ فِي صَفَرِ سَنَةِ خَمْسِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ وَلَهُ يَوْمُئِذٍ ثَنَانٌ وَأَرْبَعُونَ سَنَةً، فَكَانَتْ خِلَافَتُهُ عَشَرَ سَنِينَ، وَتَوَلَّى أَخُوهُ وَوَصِيُّهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَسَلَهُ وَتَكْفَيْتَهُ وَدَفَنَهُ عِنْدَ جَدِّتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنْافٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهَا بِالْبَقِيْعِ .

فصل

فَمَنْ الْأَخْبَارِ الَّتِي جَاءَتْ بِسَبَبِ وِفَاةِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ سَمٍّ مُعَاوِيَةَ لَهُ، وَقِصَّةِ دَفْنِهِ وَمَا جَرَى مِنَ الْخَوْصِ فِي ذَلِكَ وَالْخَطَابِ:

مَا رَوَاهُ عِيسَى بْنُ مِهْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَبْرِ، عَنْ مُغِيرَةَ قَالَ: أُرْسِلَ مُعَاوِيَةُ إِلَى جَعْفَةَ بِنْتِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ: أَنِّي مُزَوَّجُكَ (يَزِيدَ ابْنِي)^(١)، عَلَى أَنْ تَسْمِيَ الْحَسَنَ، وَبِعْتُ إِلَيْهَا مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَفَعَلْتُ وَسَمَّيْتُ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَوَّعَهَا الْمَالُ وَلَمْ يُزَوِّجْهَا مِنْ يَزِيدَ، فَخَلَفَ عَلَيْهَا رَجُلٌ مِنْ آلِ طَلْحَةَ فَأَوْلَدَهَا، فَكَانَ إِذَا وَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَطُونِ قَرِيشٍ كَلَامٌ عِيْرُوهُمْ وَقَالُوا: يَا بَنِي مَسْمَةَ الْأَزْوَاجِ^(٢).

وَرَوَى عِيسَى بْنُ مِهْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي الدَّارِ، فَدَخَلَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَخْرَجَ^(٣) ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: «لَقَدْ سُقِيتُ السَّمَّ مَرَارًا، مَا سُقِيتُهُ مِثْلَ هَذِهِ الْمَرَّةِ، لَقَدْ لَفَظْتُ قِطْعَةً مِنْ كَبْدِي، فَجَعَلْتُ أَقْلِبُهَا بَعْدَ مَعِي» فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ

(١) فِي هَامِش «ش»: مِنْ ابْنِي يَزِيدَ.

(٢) مَقَاتِلُ الطَّالِبِينَ: ٧٣، شَرَحَ ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ ١٦: ٤٩، وَنَقَلَهُ الْعَلَمَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ

٤٤: ٢٥/١٥٥.

(٣) الْمَخْرَجُ: الْكَتِيفُ أَوْ الْمَرَحَاضُ. «مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ٢: ٢٩٤».

عليه السَّلامُ: «ومن سقاكـه؟» فقال: «وما تُريدُ منه؟ أتريدُ قتله، إن يكن هو هو فالله أشدُّ نعمةً منك، وإن لم يكن هو فما أحبُّ أن يؤخذ بي بريء»^(١).

وروى عبدُالله بن إبراهيم عن زيادِ المُخارقِي قال: لما حضرت الحسنَ عليه السَّلامُ الوفاةَ استدعى الحسينَ بنَ عليٍّ عليهما السَّلامُ فقال: «يا أخي، إنِّي مُفارقُكَ ولاحقُ برِيٍّ جَلٍّ وعزٍّ وقد سقيتُ السَّمَّ ورَمَيْتُ بكبدي في الطَّستِ، وإنِّي لعارِفٌ بمن سقاني السَّمَّ، ومن أين دُهَيْتُ، وأنا أخاصِمُهُ إلى الله تعالى، فبحقِّي عليك إن تكلمتُ في ذلك بشيءٍ، وانتظرُ ما يُحدثُ الله عزَّ ذكره فيَّ، فإذا قضيتُ فغمَضْني وغَسِّلْني وكفِّني واحمِلْني على سريري إلى قبرِ جدِّي رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله لأجدِّدَ به عهداً، ثم رُدْني إلى قبرِ جدَّتِي فاطمةَ بنتِ أسدٍ رحمةً الله عليها فادفني هناك.

وستعلمُ يا ابنَ أُمٍّ أنَّ القومَ يظنُّون أنَّكم تريدونَ دفني عندَ رسولِ الله صلَّى الله عليه وآله فيُجلِبُونَ في منيعكم عن ذلك، وبالله أقسمُ عليك أن تُهريقَ في أمري مِحْجَةً دمٍ» ثم وصَّى عليه السَّلامُ إليه بأهله وولده وتركاته، وما كان وصَّى به إليه أميرُ المؤمنين عليه السَّلامُ حينَ استخلفه وأهله لمقامه، ودلَّ شيعته على استخلافه ونصبه لهم علماً من بعده.

(١) مقاتل الطالبين: ٧٤، شرح ابن أبي الحديد: ١٦: ٤٩، وذكره المسعودي في مروج الذهب ٢: ٤٢٧ باختلاف في الفاظه، وانظر ترجمة الامام الحسن عليه السلام ضمن تاريخ دمشق: ٢٠٧ - ٢٠٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ١٥٦.

فلَمَّا مضى عليه السَّلامُ لسبيلِهِ غَسَلَهُ الحسين عليه السَّلامُ وكَفَّنَهُ وحَمَلَهُ على سريره، ولم يَشْكُ مروانُ ومن مَعَهُ من بني أُمَيَّةَ أَنَّهُم سيدفنونَهُ عندَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله فَتَجَمَّعُوا له ولبسوا السَّلاحَ، فلَمَّا توجَّهَ به الحسينُ بنُ عليٍّ عليهما السَّلامُ إلى قبرِ جدِّه رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله لِيُجَدِّدَ به عَهْدًا أَقبلوا إليهم في جمعِهِم، وَلَحِقَتْهُم عائِشَةُ على بغلٍ وهي تقول: ما لي ولكم تُريدونَ أَن تُدْخِلُوا بيتي من لا أَحِبُّ. وجعلَ مروانُ يقولُ:

يَا رَبُّ هَيِّجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا

أَيُدفَنُ عثمانُ في أَقصى المدينة، ويُدفَنُ الحسن معَ النَّبيِّ؟! لا يكونُ ذلكَ أَبداً وَأَنَا أَحمِلُ السَّيْفَ.

وكادتِ الفتنةُ تقعُ بينَ بني هاشمٍ وبني أُمَيَّةَ، فبادرَ ابنُ عَبَّاسٍ إلى مروانَ فقالَ له: ارجعْ يا مروانُ من حيثُ جئتُ، فَإِنَّا ما نريدُ (أَن نُدْفِنَ صاحبَنَا)^(١) عندَ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله لَكِنَّا نريدُ أَن نُجَدِّدَ به عَهْدًا بزيارته، ثم نَرُدَّهُ إلى جدِّتهِ فاطمةَ عليها السَّلامُ فنَدْفِنَهُ عندها بوصيَّتِهِ بذلكَ، ولو كانَ وصَّى بدفنه معَ النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عليه وآله لعلمتَ أَنَّكَ أَقصرُ باعاً من رَدِّنا عن ذلكَ، لَكِنَّهُ عليه السَّلامُ كانَ أَعلمَ باللهِ ورسوله ويحرمه قبره من أَن يُطَرَّقَ عليه هَذَا كما طَرَّقَ ذلكَ غيره، ودَخَلَ بيتهِ بغيرِ إِذْنِهِ.

ثمَّ أَقبلَ على عائِشَةَ فقالَ لها: واسوأتاه! يوماً على بغلٍ ويوماً على جملٍ، تريدِينَ أَن تُطْفِئِي نورَ الله، وتُقاتِلِينَ أولياءَ الله، ارجعي

(١) في «م» و«هاشم» «ش»: دفن صاحبنا.

تشيع الامام الحسن عليه السلام وموقف عائشة ١٩

فقد كُفِيتِ الَّذِي تَخَافِينَ وَبَلَغْتَ مَا تُحِبِّينَ، وَاللَّهُ تَعَالَى مُتَصَرُّ لَأَهْلِ
هَذَا الْبَيْتِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ^(١).

وَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَاللَّهِ لَوْلَا عَهْدُ الْحَسَنِ إِلَيَّ بِحَقَنِ
الدِّمَاءِ، وَأَنْ لَا أُهْرِيقَ فِي أَمْرِهِ مَحْجَمَةٌ دَمٍ، لَعَلَّمْتُمْ كَيْفَ تَأْخُذُ سَيْوْفُ
اللَّهِ مِنْكُمْ مَأْخُذَهَا، وَقَدْ نَقَضْتُمْ الْعَهْدَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، وَأَبْطَلْتُمْ مَا
اشْتَرَطْنَا عَلَيْكُمْ لِأَنْفُسِنَا».

وَمَضَوْا بِالْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَفَنُوهُ بِالْبُقِيعِ عِنْدَ جَدَّتِهِ فَاطِمَةَ
بِنْتِ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَسْكَنَهَا جَنَاتِ
النَّعِيمِ^(٢).

(١) فِي هَامِشٍ «ح»: فَقَالَ لَهَا أَيْضاً:

وَلَوْ عَشْتَ تَفِيلَتِ	تَجَمَّلْتَ تَبْغَلْتَ
وَفِي الْكُلِّ تَطْمَعْتَ	لَكَ الثُّمْنُ مِنَ التَّسَعِ

وَفِي الْخَرَائِجِ وَالْجَرَائِحِ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِعَائِشَةَ: وَاسْوَأَتَاهُ! يَوْمَماً عَلَى بَغْلٍ وَيَوْمَماً عَلَى
جَمَلٍ، وَفِي رَوَايَةٍ: يَوْمَماً تَجَمَّلْتَ وَيَوْمَماً تَبْغَلْتَ وَإِنْ عَشْتَ تَفِيلْتَ، فَأَخَذَهُ ابْنُ
الْحِجَاجِ الشَّاعِرُ الْبَغْدَادِيُّ فَقَالَ:

يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ	لَا كَانَ وَلَا كُنْتُ
لَكَ التُّسَعُ مِنَ الثُّمْنِ	وَبِالْكُلِّ تَمْلِكُ
تَجَمَّلْتَ تَبْغَلْتَ	وَإِنْ عَشْتَ تَفِيلْتَ

(٢) هَذَا الْخَبَرُ رَوَاهُ الْعَامَّةُ وَالْخَاصَّةُ بِتَغْيِيرِ بَعْضِ عِبَارَاتِهِ كُلِّ بِحَسَبِ مَذْهَبِهِ، انْظُرْ دَلَائِلَ
الْإِمَامَةِ: ٦١، وَمَقَاتِلَ الطَّالِبِينَ: ٧٤، شَرْحَ النَّهْجِ الْحَدِيدِيِّ ١٦: ٤٩ - ٥١، وَالْخَرَائِجِ
وَالْجَرَائِحِ ١: ٨/٢٤٢، وَنَقْلَهُ الْعَلَمَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٤٤: ١٥٦.

باب

ذكر ولد الحسن بن عليّ عليهما
السلام وعددهم وأسمائهم وطرف من أخبارهم

أولاد الحسن بن عليّ عليهما السلام خمسة عشر ولداً ذكراً
وأنثى: زيد بن الحسن وأختاه أم الحسن وأم الحسين أمهم أم بشير
بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجية.

والحسن بن الحسن أمه خولة بنت منظور الفزارية.

وعمر بن الحسن وأخوه القاسم وعبد الله ابنا الحسن أمهم أم ولد.

وعبد الرحمن بن الحسن أمه أم ولد.

والحسين بن الحسن الملقب بالأثرم وأخوه طلحة بن الحسن
وأختها فاطمة بنت الحسن، أمهم أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله
التميمي.

وأم عبد الله وفاطمة وأم سلمة ورقية بنات الحسن عليه السلام
لأمهات أولاد شتى.

فصل

فلما زيد بن الحسن رضي الله عنه فكان على صدقات رسول الله

ولد الامام الحسن عليه السلام ٢١

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَسَنُّ، وَكَانَ جَلِيلَ الْقَدْرِ كَرِيمَ الطَّبَعِ ظَلَفَ
النَّفْسِ^(١) كَثِيرَ الْبِرِّ، وَمَدَحَهُ الشَّعْرَاءُ وَقَصَدَهُ النَّاسُ مِنَ الْآفَاقِ
لَطَلَبِ فَضْلِهِ.

فَذَكَرَ أَصْحَابُ السِّيَرَةِ: أَنَّ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ كَانَ يَلِي صَدَقَاتِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَلَمَّا وُلِّيَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَى
عَامِلِهِ بِالْمَدِينَةِ: أَمَّا بَعْدُ فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا، فَاعْزِلْ زَيْدًا عَنْ صَدَقَاتِ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَادْفَعْهَا إِلَى فَلَانِ ابْنِ فَلَانٍ - رَجُلٍ مِنْ
قَوْمِهِ - وَاعِنَهُ عَلَى مَا اسْتَعَانَكَ عَلَيْهِ، وَالسَّلَامُ.

فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذَا كِتَابٌ قَدْ جَاءَ^(٢) مِنْهُ: أَمَّا
بَعْدُ فَإِنَّ زَيْدَ بْنَ الْحَسَنِ شَرِيفُ بَنِي هَاشِمٍ وَذُو سِنِّهِمْ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي
هَذَا فَارْذُدْ إِلَيْهِ صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاعِنَهُ عَلَى مَا
اسْتَعَانَكَ عَلَيْهِ، وَالسَّلَامُ^(٣).

وَفِي زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ يَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ الْخَارَجِيُّ:
إِذَا نَزَلَ ابْنُ الْمُصْطَفَى بَطْنَ تَلْعَةٍ^(٤) نَفَى جَذَبَهَا وَأَخْضَرَ بِالنَّبْتِ عُودَهَا
وَزَيْدُ رِبْعِ النَّاسِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ إِذَا أَخْلَفَتْ أَنْوَأُهَا^(٥) وَرَعُودَهَا

(١) ظلف النفس: عزيزها. «الصحاح - ظلف - ٤: ١٣٩٩».

وفي «م» و«هـ» و«ش»: ظريف النفس.

(٢) في «هـ» و«ش» و«م»: ورد.

(٣) ذكر الذهبي استخلاف عمر بن عبد العزيز لزيد بن الحسن على الصدقات. انظر

سير اعلام النبلاء ٤: ٤٨٧/١٨٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٢/١٦٣.

(٤) التلعة: مسيل ماء من أعلى الأرض الى بطن الوادي «الصحاح - تلع - ٣: ١١٩٢».

(٥) الأنواء: جمع نوء، وهو سقوط نجم وطلوع نجم، وكانت العرب تنسب المطر الى

الأنواء، فتقول: مطرنا بنوء كذا. «مجمع البحرين - نوا - ١: ٤٢٣». وفي «هـ» و«ش»:

حَمُولٌ لِأَشْناقِ^(١) الدِّيَاتِ كَأَنَّهُ سِرَاجُ الدُّجَى إِذْ قَارَنَتْهُ سُعُودُهَا^(٢)

وماتَ زَيْدٌ وله تسعونَ سنة، فرثاه جماعةٌ من الشعراءِ وذكروا مآثره وبكوا فضله، فممن رثاه قدامةُ بنُ موسى الجُمَحِيُّ فقال:

فَإِنْ يَكْ زَيْدٌ غَالَتْ الْأَرْضُ شَخْصَهُ فَقَدْ بَانَ مَعْرُوفٌ هُنَاكَ وَجُودُ
وَأِنْ يَكْ أَمْسَى زَهَنَ رَمْسٍ فَقَدْ ثَوَى بِهِ وَهُوَ مَحْمُودُ الْفَعَالِ فَقِيدُ
سَمِيعٍ إِلَى الْمُعْتَرِّ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيُطْلَبُهُ الْمَعْرُوفُ ثُمَّ يَعُودُ
وَلَيْسَ بِقَوَّالٍ وَقَدْ حَطَّ رَحْلُهُ لِمُلْتَمِسِ الْمَعْرُوفِ أَيْنَ تُرِيدُ
إِذَا قَصَرَ الْوَعْدُ الدُّنْيُ نَهَا بِهِ إِلَى الْمَجْدِ آبَاءُ لَهُ وَجُدُودُ
مَبَاذِيلُ لِلْمَوْلَى مَحَاشِيدُ لِلْقَرَى وَفِي الرَّوْعِ عِنْدَ النَّائِبَاتِ أُسُودُ
إِذَا انْتَحَلَ الْعِزَّ الطَّرِيفُ فَإِنَّهُمْ هُمْ إِرْثُ مَجْدٍ مَا يُرَامُ تَلِيدُ
إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ سَيِّدٌ كَرَيْمٌ يُبْنِي بَعْدَهُ وَيَسِيدُ^(٣)

في أمثالِ هذا مما يطولُ به الكتابُ.

وخرجَ زَيْدٌ بنُ الحسنِ رضيَ اللهُ عنه مِنَ الدُّنْيَا ولم يَدَّعِ الإمامةَ، ولا ادَّعَاها له مُدَّعٍ مِنَ الشَّيْعَةِ ولا غيرهم، وذلك أَنَّ الشَّيْعَةَ رجُلَانِ: إِمَامِيٌّ

→ الأنواء منازل القمر.

(١) في هامش «ش» و«م»: الاشناق: ما دون الديات، مثل أروش الجراحات، والشنق أيضاً في الزكاة: ما دون النصاب.

(٢) ذكره البلاذري في أنساب الأشراف ٣: ٧٢/٨٤ عدا البيت الاول.

(٣) ذكر البلاذري البيت الأول فقط ٣: ٧٢ و٧٣، وذكر محقق أنساب الأشراف الشيخ المحمدي

عن تاريخ دمشق لابن عساكر ج ٦: ٣٠٢ ب القصيدة كاملة.

وزيدي، فالإمامي يعتمد في الإمامة النصوص، وهي معدومة في ولد الحسن عليه السلام باتفاق، ولم يدع ذلك أحد منهم لنفسه فيقع فيه ارتياب.

والزيدي يُراعي في الإمامة بعد علي والحسن والحسين عليهم السلام الدعوة والجهاد، وزيد بن الحسن رحمه الله عليه كان مسلماً لبني أمية ومقتلاً من قبلهم الأعمال، وكان رأيه التقيّة لأعدائه والتألف لهم والمداواة، وهذا يضاد عند الزيدية علامات الإمامة كما حكّناه.

فأما الحشوية فإنها تدّين بإمامة بني أمية، ولا ترى لولد رسول الله صلى الله عليه وآله إمامة على حال.

والمعتزلة لا ترى الإمامة إلّا فيمن كان على رأيها في الاعتزال، ومن تولّوا - هم - العقد له بالشورى والاختيار، وزيد على ما قدّمنا ذكره خارج عن هذه الأحوال.

والخوارج لا ترى إمامة من تولّى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وزيد كان متولياً أباه وجده بلا اختلاف.

فصل

فلما الحسن بن الحسن فكان جليلاً رئيساً فاضلاً ورعاً، وكان يلي صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في وقته، وله مع الحجاج خبر رواه الزبير بن بكار قال: كان الحسن بن الحسن والياً صدقات أمير المؤمنين عليه السلام في عصره، فساير يوماً الحجاج بن يوسف في موكب - وهو إذ ذاك أمير المدينة - فقال له الحجاج: أدخل

عُمَرَ بْنَ عَلِيٍّ مَعَكَ فِي صَدَقَةِ أَبِيهِ، فَإِنَّهُ عُمُكَ وَبَقِيَّةُ أَهْلِكَ، فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ: لَا أُغَيِّرُ شَرْطَ عَلِيٍّ وَلَا أُدْخِلُ فِيهَا مَنْ لَمْ يُدْخِلْ، فَقَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ: إِذَا أُدْخِلَهُ أَنَا مَعَكَ.

فَنَكَصَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْهُ (حَتَّى غَفَلَ) ^(١) الْحَجَّاجُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِ فَوَقَفَ بِيَابِهِ يَطْلُبُ الْإِذْنَ، فَمَرَّ بِهِ يَحْيَى بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ فَلَمَّا رَأَاهُ يَحْيَى مَالَ إِلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ عَنْ مَقْدَمِهِ وَخَبْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي سَأَنْفَعُكَ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ - يَعْنِي عَبْدِ الْمَلِكِ - فَلَمَّا دَخَلَ الْحَسَنُ ابْنُ الْحَسَنِ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ رَحَّبَ بِهِ وَأَحْسَنَ مَسَاءَلَتَهُ، وَكَانَ الْحَسَنُ قَدْ أَسْرَعَ إِلَيْهِ الشَّيْبُ، وَيَحْيَى بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ فِي الْمَجْلِسِ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ: لَقَدْ أَسْرَعَ إِلَيْكَ إِلَيْكَ الشَّيْبُ يَا بَا مُحَمَّدٍ، فَقَالَ يَحْيَى: وَمَا يَمْنَعُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ شَبَّهَ أَمَانِي أَهْلَ الْعِرَاقِ، يَقْدُ ^(٢) عَلَيْهِ الرُّكْبُ يُمْنُونُهُ الْخِلَافَةَ. فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ الْحَسَنُ فَقَالَ: بِئْسَ وَاللَّهِ الرَّفْدُ رَفَذْتَ، لَسْتُ ^(٣) كَمَا قُلْتَ، وَلَكِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يُسْرِعُ إِلَيْنَا الشَّيْبُ. وَعَبْدُ الْمَلِكِ يَسْمَعُ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ فَقَالَ: هَلُمَّ بِهَا ^(٤) قَلِمْتُ لَهُ، فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِ الْحَجَّاجِ فَقَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ لَهُ، أَكْتُبُ إِلَيْهِ كِتَابًا لَا يَتَجَاوَزُهُ. فَكُتِبَ إِلَيْهِ وَوَصَلَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ فَأَحْسَنَ صَلَاتَهُ.

فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ لَقِيَهُ يَحْيَى بْنُ أُمِّ الْحَكَمِ، فَعَاتَبَهُ الْحَسَنُ عَلَى

(١) كَذَا فِي النسخ الثلاث، لكن في هامش «ح» والبحار: حين غفل، والظاهر ان الصحيح: حتى قفل - بالقاف - أي رجع. انظر مختصر تاريخ دمشق ٦: ٣٣٠.

(٢) فِي «م» وَهَامِش «ش»: يَغْدُو.

(٣) فِي هَامِش «ش»: لَيْسَ.

(٤) فِي «م» وَهَامِش «ش»: مَا.

سوءِ مَحْضَرِهِ وَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي وَعَدْتَنِي بِهِ؟ فَقَالَ لَهُ يَحْيَى: إِيَّاهُ عَنْكَ، فَوَاللَّهِ لَا يَزَالُ يَهَابُكَ، وَلَوْلَا هَيْئَتُكَ مَا قَضَى لَكَ حَاجَةً، وَمَا أَلُوْتُكَ رِفْدًا^(١).

وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ حَاضِرَ مَعَ عَمِّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الطِّفْلَ، فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ وَأُسِرَ الْبَاقُونَ مِنْ أَهْلِهِ، جَاءَهُ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ فَانْتَزَعَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَسْرَى وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يُوصَلُّ إِلَى ابْنِ خَوْلَةٍ أَبَدًا، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ: دَعُوا لِأَبِي حَسَّانَ ابْنِ أُخْتِهِ. وَيُقَالُ إِنَّهُ أُسِرَ وَكَانَ بِهِ جِرَاحٌ قَدْ أَشْفَى مِنْهَا.

وَرُوِيَ: أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ خَطَبَ إِلَى عَمِّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِحْدَى ابْنَتَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ: «اخْتَرِيَا بُنَيَّ أَحَبَّهُمَا إِلَيْكَ» فَاسْتَحْيَا الْحَسَنُ وَلَمْ يُجِرْ جَوَابًا، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَإِنِّي قَدْ اخْتَرْتُ لَكَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ، وَهِيَ أَكْثَرُهُمَا شَبَهًا بِأُمِّي فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا»^(٢).

وَقَبِضَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَهُ خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً وَأَخُوهُ زَيْدُ بْنُ الْحَسَنِ حَيٌّ، وَوَصَّى إِلَى أَخِيهِ مِنْ أُمِّهِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ.

(١) وذكر البلاذري في انساب الاشراف ٣: ٨٥/٧٣ الخبر مختصراً، وكذا الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤: ٤٨٥، وفي هامش السير نقله عن مصعب الزبيري في نسب قریش: ٤٦، ٤٧، وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤: ٢١٨ أ، ب، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ١٦٦.

(٢) مقاتل الطالبين: ١٨٠، الأغاني ٢١: ١١٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٣/١٦٧.

وَلَمَّا مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ صَرَبَتْ زَوْجَتُهُ فَاطِمَةُ
بِنْتُ الْحَسَنِ عَلَى قَبْرِهِ فُسْطَاطًا، وَكَانَتْ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ،
وَكَانَتْ تُشَبِّهُ بِالْحَوْرِ الْعَيْنِ لِحَمَاهَا، فَلَمَّا كَانَ رَأْسُ السَّنَةِ قَالَتْ لِمَوَالِيهَا:
إِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ فَقَوِّضُوا هَذَا الْفُسْطَاطَ، فَلَمَّا أَظْلَمَ اللَّيْلُ سَمِعَتْ قَائِلًا
يَقُولُ هَلْ وَجَدُوا مَا فَقَدُوا؟ فَاجَابَهُ آخَرُ: بَلْ يَتَّسِبُوا فَانْقَلَبُوا.

ومضى الحسن بن الحسن ولم يدع الإمامة ولا ادعائها له
مدع، كما وصفناه من حال أخيه زيد رحمه الله عليهما.

وَأَمَّا عَمْرُو وَالْقَاسِمُ وَعَبْدُ اللَّهِ بَنُو الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضَوَانِ اللَّهُ عَلَيْهِمَ
فَإِنَّهُمْ اسْتَشْهَدُوا بَيْنَ يَدَيِ عَمَّهِمُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالطَّفِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ وَأَحْسَنَ عَنِ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ جَزَاءَهُمْ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ مَعَ عَمِّهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ إِلَى الْحَجِّ فَتَوَقَّى بِالْأَبْوَاءِ وَهُوَ مُحْرَمٌ.

وَالْحَسَنِ بْنُ الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِالْأَثَرِ كَانَ لَهُ فَضْلٌ وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ ذِكْرٌ فِي ذَلِكَ.

وطلحة بن الحسن كان جواداً.

باب

ذكر الإمام بعد الحسن بن علي
عليهما السلام وتاريخ مولده، ودلائل إمامته،
ومبلغ سنه، ومدة خلافته، ووقت وفاته وسببها،
وموضع قبره، وعدد أولاده، ومختصر من أخباره

والإمام بعد الحسن بن علي عليهما السلام أخوه الحسين بن
علي، ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه بنص أبيه وجده
عليه، ووصية أخيه الحسن إليه.

كنيته أبو عبدالله. وُلِدَ بالمدينة لخمس ليالٍ خَلَوْنَ من شعبان
سنة أربع من الهجرة، وجاءت به أمه فاطمة عليها السلام إلى
جده رسول الله صلى الله عليه وآله فاستبشر به وسماه حُسَيْنًا وَعَقَّى
عنه كبشاً؛ وهو وأخوه بشهادة الرسول صلى الله عليه وعليهما سيّدا
شباب أهل الجنة، وبالاتفاق الذي لا مِرَّةَ فيه سبطا نبي الرحمة.

وكان الحسن بن علي عليهما السلام يُشَبَّهُ بالنبي صلى الله عليه
وآله من صدره إلى رأسه، والحسين يُشَبَّهُ به من صدره إلى رجله، وكانا
حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله من بين جميع أهله وولده.

روى زاذان عن سلمان رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول في الحسن والحسين عليهما السلام:

«اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُمَا فَأَحِبَّهُمَا (وَأَحِبَّ مِنْ أَحِبَّهُمَا)»^(١)»^(٢).

وقال عليه وآله السَّلامُ: «مَنْ أَحَبَّ الْحَسْنَ وَالْحُسَيْنَ - عَلَيْهِمَا السَّلامُ - أَحَبَّهُ، وَمَنْ أَحَبَّهُ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا أَبْغَضْتُهُ، وَمَنْ أَبْغَضْتُهُ أَبْغَضَهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ خَلَدَهُ فِي النَّارِ»^(٣).

وقال عليه وآله السَّلامُ: «إِنَّ ابْنَيْ هُذَيْنِ رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا»^(٤).

وروى زُرَّ بَنُ حُبَيْشٍ، عن ابنِ مسعودٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُصَلِّي فَجَاءَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلامُ فَارْتَدَفَاهُ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ أَخَذَهُمَا أَخْذًا رَفِيقًا، فَلَمَّا عَادَ عَادًا، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَجْلَسَ هَذَا عَلَى فَخْذِهِ وَهَذَا عَلَى فَخْذِهِ، وَقَالَ: «مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ هُذَيْنِ»^(٥).

(١) في «م» وهامش «ش»: وأحب من يحبها.

(٢) رواه الترمذي في سننه ٥: ٦٥٦/ ذح ٣٧٦٩ عن اسامة بن زيد، وابن الأثير في أسد الغابة ٢: ١١، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٣: ٣٧٦٩٧/٦٦٦، ورواه ابن عساكر عن مسند حصين بن عوف الخثعمي في تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسين عليه السلام -: ٩٥ بدون جملة (وأحب من احبها) فراجع هوامش الكتاب.

(٣) ذكره الحاكم النيسابوري في مستدركه ٣: ٦٦٦ باختلاف يسير، وابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسين عليه السلام -: ١٣١/٩٧ و١٣٢/٩٨، والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٤٢٢، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٢: ١١٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٤٢/٢٧٥.

(٤) ذكره البخاري في الصحاح ٥: ٣٣، باختلاف يسير، والترمذي في سننه ٥: ٦٥٦/٣٧٧٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسين عليه السلام -: ٣٨ - ٥٨/٣٩ - ٦٠، وابن الأثير في أسد الغابة ٢: ١٩، وابن الصباغ في الفصول المهمة: ١٥٤، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٢: ١١٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٤٢/٢٧٥.

(٥) روى نحوه البيهقي في سننه ٢: ٢٦٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة الامام

وكانا عليهما السَّلامُ حَجَّةَ اللَّهِ تعالى لِنَبِيِّهِ عَلَيْهِ وآلِهِ السَّلامُ في المُباهلةِ، وَحَجَّةَ اللَّهِ من بعد أبيهما أمير المؤمنين عليه وعليهما السَّلامُ على الأُمّةِ في الدِّينِ والإسلامِ والمِلَّةِ.

وروى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عن رجاله، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ: «قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ لِأَصْحَابِهِ: إِنَّ اللَّهَ تعالى مَدِينَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا فِي الْمَشْرِقِ، وَالْأُخْرَى فِي الْمَغْرِبِ، فِيهِمَا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَهُمُّوا بِمَعْصِيَةٍ لَهُ قَطُّ، وَاللَّهُ مَا فِيهِمَا وَمَا بَيْنَهُمَا حَجَّةُ اللَّهِ على خَلْقِهِ غَيْرِي وَغَيْرُ أَخِي الْحُسَيْنِ»^(١).

وجاءتِ الرَّوَايَةُ بِمِثْلِ ذَلِكَ عن الحسين عليه السَّلامُ أَنَّهُ قَالَ لِأَصْحَابِ ابْنِ زِيَادٍ: «مَا بِالْكُمْ»^(٢) تَنَاصَرُونَ عَلَيَّ؟! أَمْ وَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُونِي لَتَقْتُلُنَّ حَجَّةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، لَا وَاللَّهِ مَا بَيْنَ جَابَلْقَا وَجَابَرْسَا ابْنُ نَبِيِّيَ احْتَجَّ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكُمْ غَيْرِي»^(٣) يَعْنِي بِجَابَلْقَا وَجَابَرْسَا الْمَدِينَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ذَكَرَهُمَا الْحَسَنُ أَخُوهُ عَلَيْهِ السَّلامُ.

وكان من برهان كمالهما وَحَجَّةِ اختصاصِ اللَّهِ لهما - بعدَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ من مُباهلةِ رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ بهما - بيعةُ رسولِ اللَّهِ لهما، وَلَمْ يُبَايَعْ صَبِيًّا في ظاهِرِ الحالِ غَيْرَهُمَا، وَنَزُولُ الْقُرْآنِ بِإِجَابِ

→

الحسين عليه السلام - : ١١٦/٨٣، ومحب الدين الطبري في ذخائر العقبى : ١٣١ و ١٣٢، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٢ : ١٢١ مختصراً، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣ : ٤٣/٢٧٥.

(١) أورد نحوه الصفار في بصائر الدرجات : ٤/٣٥٩ و ٥، والكليني في الكافي ١ : ٣٨٤/٥.

(٢) في «م» وهامش «ش» : ما لكم.

(٣) انظر نحوه في الطبري ٣ : ٣١٩، الكامل ٤ : ٦٢.

ثواب الجنة لهما على عملهما مع ظاهر الطفولية فيها، ولم ينزل بذلك في مثلها، قال الله عز اسمه في سورة هل أتى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا * إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا * فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا * وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا^(١) * فعلمها هذا القول مع أبيهما وأُمهما عليهما السلام، وتضمن الخبر نطقهما في ذلك وضميرهما الدالين على الآية الباهرة فيها، والحجة العظمى على الخلق بهما، كما تضمن الخبر عن نطق المسيح عليه السلام في المهدي وكان حجة لنُبُوته، واختصاصه من الله بالكرامة الدالة على محله عنده في الفضل ومكانه.

وقد صرح رسول الله صلى الله عليه وآله بالنص على إمامته وإمامة أخيه من قبله بقوله: «ابنابي هذان إمامان قاما أو قعدا» ودلت وصية الحسن عليه السلام إليه على إمامته، كما دلت وصية أمير المؤمنين إلى الحسن على إمامته، بحسب ما دلت وصية رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين على إمامته من بعده.

فصل

فكانت إمامة الحسين عليه السلام بعد وفاة أخيه بما قدمناه ثابتة، وطاعته - لجميع الخلق - لازمة، وإن لم يدع إلى نفسه عليه السلام

لِلتَّقِيَةِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا، وَالْهُدْنَةَ الْحَاصِلَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ فَالْتَزَمَ الْوُفَاءَ بِهَا، وَجَرَى فِي ذَلِكَ مَجْرَى أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَثَبُوتِ إِمَامَتِهِ بَعْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ الصُّمُوتِ، وَإِمَامَةِ أَخِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ الْهُدْنَةِ مَعَ الْكُفِّ وَالسُّكُوتِ، وَكَانُوا فِي ذَلِكَ عَلَى سَنَنِ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ فِي الشَّعْبِ مُحْصُورٌ، وَعِنْدَ خُرُوجِهِ مَهَاجِرًا مِنْ مَكَّةَ مُسْتَخْفِيًا فِي الْغَارِ وَهُوَ مِنْ أَعْدَائِهِ مُسْتَوْرٍ.

فَلَمَّا مَاتَ مُعَاوِيَةُ وَانْقَضَتْ مُدَّةُ الْهُدْنَةِ الَّتِي كَانَتْ تَمْنَعُ الْحُسَيْنَ ابْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنَ الدَّعْوَةِ إِلَى نَفْسِهِ، أَظْهَرَ أَمْرَهُ بِحَسَبِ الْإِمْكَانِ، وَأَبَانَ عَنْ حَقِّهِ لِلْجَاهِلِينَ بِهِ حَالًا بِحَالٍ، إِلَى أَنْ اجْتَمَعَ لَهُ فِي الظَّاهِرِ الْأَنْصَارُ. فَدَعَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْجِهَادِ وَشَمَّرَ^(١) لِلْقِتَالِ، وَتَوَجَّهَ بِوَلَدِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مِنْ حَرَمِ اللَّهِ وَحَرَمِ رَسُولِهِ نَحْوَ الْعِرَاقِ، لِلْاِسْتِنصَارِ بِمَنْ دَعَاهُ مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ. وَقَدَّمَ أَمَامَهُ ابْنَ عَمِّهِ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ - لِلدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ وَالْبَيْعَةِ لَهُ عَلَى الْجِهَادِ، فَبَايَعَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ عَلَى ذَلِكَ وَعَاهَدُوهُ، وَضَمِنُوا لَهُ النُّصْرَةَ وَالنَّصِيحَةَ وَوَثَّقُوا لَهُ فِي ذَلِكَ وَعَاقَدُوهُ، ثُمَّ لَمْ تَطُلِ الْمُدَّةُ بِهِمْ حَتَّى نَكثُوا بَيْعَتَهُ وَخَذَلُوهُ وَأَسْلَمُوهُ، فَقُتِلَ بَيْنَهُمْ وَلَمْ يَمْنَعُوهُ، وَخَرَجُوا إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَصَرُوهُ وَمَنَعُوهُ الْمَسِيرَ فِي بِلَادِ اللَّهِ، وَاضْطَرُّوهُ إِلَى حَيْثُ لَا يَجِدُ نَاصِرًا وَلَا مَهْرَبًا مِنْهُمْ، وَحَالُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَاءِ الْفُرَاتِ حَتَّى تَمَكَّنُوا مِنْهُ وَقَتَلُوهُ، فَمَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ظِمَانًا مُجَاهِدًا صَابِرًا

محتسباً مظلوماً، قد نُكِثَتْ بيعته، واستُحِلَّت حرمة، ولم يُوفَ له بعهد، ولا رُعيت^(١) فيه ذمّة عقْد، شهيداً على ما مضى عليه أبوه وأخوه عليهما أفضل الصّلاة والرحمة والتّسليم.

فصل

فمن مختصر الأخبار التي جاءت بسبب دعوته عليه السلام وما أخذه على الناس في الجهاد من بيعته، وذكر جملة من أمره وخروجه ومقتله.

ما رواه الكلبي والمدائني وغيرهما من أصحاب السيرة قالوا: لما مات الحسن بن عليّ عليهما السلام تحرّكت الشيعة بالعراق وكتبوا إلى الحسين عليه السلام في خلع معاوية والبيعة له، فامتنع عليهم وذكر أن بينه وبين معاوية عهداً وعقداً لا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة، فإن مات معاوية نظر في ذلك.

فلما مات معاوية - وذلك للنصف^(٢) من رجب سنة ستين من الهجرة - كتب يزيد إلى الوليد بن عتبة بن أبي سفيان - وكان على المدينة من قبل معاوية - أن يأخذ الحسين عليه السلام بالبيعة له، ولا يُرخص له في التأخير عن ذلك. فأنفذ الوليد إلى الحسين عليه السلام في الليل فاستدعاه، فعرف الحسين الذي أراد فدعا جماعة من مواليه وأمرهم بحمل السلاح، وقال لهم: «إن الوليد قد

(١) في هامش «ش» و«م»: روعيت.

(٢) في هامش «ش» و«م»: في النصف.

استدعاني في هذا الوقت، ولست آمن أن يُكلّفني فيه أمراً لا أُجيبه إليه، وهو غير مأمون، فكونوا معي، فإذا دخلت إليه فاجلسوا على الباب، فإن سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه مني.

فصار الحسين عليه السلام إلى الوليد فوجدَ عنده مروان بن الحكم، فنعى الوليد إليه معاوية فاسترجع الحسين عليه السلام، ثم قرأ كتاب يزيد وما أمره فيه من أخذ البيعة منه له، فقال له الحسين: «إني لا أراك تفنّع ببيعتي ليزيد سرّاً حتى أبايعه جهراً، فيعرف الناس ذلك» فقال الوليد له: أجل، فقال الحسين عليه السلام: «فتصبح وترى رأيك في ذلك» فقال له الوليد: انصرف على اسم الله حتى تأتينا مع جماعة الناس. فقال له مروان: والله لئن فارقت الحسين الساعة ولم يُبايع لا قدرت منه على مثلها أبداً حتى يكثر القتل بينكم وبينه، احبس الرجل فلا يخرج من عندك حتى يبايع أو تضرب عنقه. فوثب عند ذلك الحسين عليه السلام وقال: «أنت - يا ابن الزرقاء - تقتلني أو هو؟! كذبت والله وأثمت» وخرج (يمشي ومعه)^(١) مواليه حتى أتى منزله.

فقال مروان للوليد: عصيتني، لا والله لا يُمكنك مثلها من نفسه أبداً، فقال الوليد: (الويح لغيرك)^(٢) يا مروان إنك اخترت لي التي فيها هلاك ديني، والله ما أحب أن لي ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه من مال الدنيا وملكيها وأني قتلْتُ حسيناً، سبحان الله! أقتل حسيناً أن

(١) في هامش «ش» و«م»: فمشى معه.

(٢) في هامش «ش» و«م»: ويح غيرك، وما أثبتناه من «ش» و«م» و«ح». قال العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٣٦٠: قال هذا تعظيماً له، أي لا أقول لك ويحك بل أقول لغيرك.

قَالَ لَا أَبَايَعُ؟! وَاللَّهِ إِنِّي لَأُظُنُّ أَنَّ امْرَأَةً يُحَاسِبُ بِدَمِ الْحُسَيْنِ خَفِيفُ الْمِيزَانِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. فَقَالَ لَهُ مِرْوَانُ: فَإِذَا كَانَ هَذَا رَأَيْكَ فَقَدْ أَصَبْتَ فِيهَا صَنَعْتَ؛ يَقُولُ هَذَا وَهُوَ غَيْرُ الْحَامِدِ لَهُ فِي رَأْيِهِ^(١).

فَأَقَامَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَنْزِلِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَهِيَ لَيْلَةُ السَّبْتِ ثَلَاثَ بَقِيْنَ مِنْ رَجَبٍ سَنَةِ سِتِّينَ. وَاشْتَغَلَ الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ بِمِرَاسِلَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي الْبَيْعَةِ لِيَزِيدَ وَامْتِنَاعِهِ عَلَيْهِ. وَخَرَجَ ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ لَيْلَتِهِ عَنِ الْمَدِينَةِ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَكَّةَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ الْوَلِيدُ سَرَّحَ فِي أَثَرِهِ الرُّجَالَ، فَبَعَثَ رَاكِبًا مِنْ مُوَالِي بَنِي أُمَيَّةٍ فِي ثَمَانِينَ رَاكِبًا، فَطَلَبُوهُ فَلَمْ يُدْرِكُوهُ فَرَجَعُوا.

فَلَمَّا كَانَ آخِرَ (نَهَارِ يَوْمِ) ^(٢) السَّبْتِ بَعَثَ الرُّجَالَ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِيَحْضُرَ فَيَايَعَ الْوَلِيدَ لِيَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُمُ الْحُسَيْنُ: «أَصْبَحُوا ثُمَّ تَرَوْنَ وَتَرَى» فَكَفُّوا تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَنْهُ وَلَمْ يُلْحِقُوا عَلَيْهِ. فَخَرَجَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهِ - وَهِيَ لَيْلَةُ الْأَحَدِ لِيَوْمَيْنِ بَقِيَا مِنْ رَجَبٍ - مُتَوَجِّهًا نَحْوَ مَكَّةَ وَمَعَهُ بَنُوهُ وَآخُوهُ وَبَنُو أَخِيهِ وَجُلُّ أَهْلِ بَيْتِهِ إِلَّا مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةِ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فَإِنَّهُ لَمَّا عَلِمَ عَزَمَهُ عَلَى الْخُرُوجِ عَنِ الْمَدِينَةِ لَمْ يَدْرِ أَيْنَ يَتَوَجَّهُ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَخِي أَنْتَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ وَأَعَزُّهُمْ عَلَيَّ وَلَسْتُ أَذْخِرُ النَّصِيحَةَ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ إِلَّا لَكَ وَأَنْتَ أَحَقُّ بِهَا، تَنَحَّ بِبَيْعَتِكَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَعَنِ الْأُمَصَارِ مَا اسْتَطَعْتَ، ثُمَّ ابْعَثْ رُسُلَكَ إِلَى النَّاسِ فَادْعُهُمْ إِلَى نَفْسِكَ، فَإِنْ تَابَعَكَ النَّاسُ وَبَايَعُوا لَكَ حَمَدَتَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنْ

(١) تاريخ الطبري ٥ : ٣٣٩.

(٢) في هامش «ش»: النهار من يوم.

أَجَمَعَ النَّاسُ عَلَى غَيْرِكَ لَمْ يَنْقُصِ اللَّهُ بِذَلِكَ دِينَكَ وَلَا عَقْلَكَ وَلَا تَذْهَبَ بِهِ مَرْوَةُكَ وَلَا فَضْلُكَ؛ إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَدْخَلَ مِصْرًا مِنْ هَذِهِ الْأُمُصَارِ فَيَخْتَلِفَ النَّاسُ بَيْنَهُمْ فَمِنْهُمْ طَائِفَةٌ مَعَكَ وَأُخْرَى عَلَيْكَ، فَيَقْتُلُونَ فَتَكُونُ أَنْتَ لِأَوَّلِ الْأَسِنَّةِ، فَإِذَا خَيْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ كُلُّهَا نَفْسًا وَأَبًا وَأُمًّا أَضْيَعُهَا دَمًا وَأَذْهَابًا أَهْلًا، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَأَيْنَ أَذْهَبُ يَا أَخِي؟» قَالَ: «انْزِلْ مَكَّةَ فَإِنَّ أَطْمَأْنَنْتَ بِكَ الدَّارُ بِهَا فَسَبِيلُ ذَلِكَ، وَإِنْ نَبَتْ بِكَ»^(١) لَحِقْتَ بِالرَّمَالِ وَشَعَفِ الْجِبَالِ وَخَرَجْتَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ، حَتَّى تَنْظُرَ (مَا يَصِيرُ أَمْرُ النَّاسِ إِلَيْهِ)^(٢)، فَإِنَّكَ أَصُوبٌ مَا تَكُونُ رَأْيًا حِينَ تَسْتَقْبِلُ الْأَمْرَ اسْتِقْبَالًا. فَقَالَ: «يَا أَخِي قَدْ نَصَحْتُ وَأَشْفَقْتُ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ رَأْيُكَ سَدِيدًا مُوَفَّقًا».

فسارَ الحسينُ عليه السَّلَامُ إلى مَكَّةَ وهو يقرأ: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾^(٣) ولِزِمَ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ، فَقَالَ لَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ: لَوْ تَنَكَّبْتَ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ كَمَا صَنَعَ^(٤) ابْنُ الزُّبَيْرِ لَثَلَا يَلْحَقَكَ الطَّلَبُ، فَقَالَ: «لَا وَاللَّهِ لَا أَفَارُقُهُ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مَا هُوَ قَاضٍ».

ولَمَّا دَخَلَ الْحُسَيْنُ مَكَّةَ كَانَ دُخُولُهُ إِلَيْهَا^(٥) لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لثَلَاثِ مَضَيَّنٍّ مِنْ شُعْبَانَ، دَخَلَهَا وَهُوَ يقرأ: ﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ

(١) نبت بك: أي لم تجد بها قراراً، ولم تطمئن عليها.. انظر لسان العرب - نبا - ١٥ : ٣٠٢.

(٢) في هامش «ش»: الى ما يصير امر الناس.

(٣) القصص ٢٨ : ٢١.

(٤) في هامش «ش» و «م»: فعل.

(٥) في هامش «ش»: ايها.

عَسَى رَيِّئٌ أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١﴾^(١) ثُمَّ نَزَلَهَا وَأَقْبَلَ أَهْلَهَا يَخْتَلِفُونَ إِلَيْهِ، وَمَنْ كَانَ بِهَا مِنَ الْمُعْتَمِرِينَ وَأَهْلَ الْأَفَاقِ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ بِهَا قَدْ لَزِمَ جَانِبَ الْكَعْبَةِ فَهُوَ قَائِمٌ يَصِلُ عِنْدَهَا وَيَطُوفُ، وَيَأْتِي الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِيمَنْ يَأْتِيهِ، فَيَأْتِيهِ الْيَوْمِينَ الْمُتَوَالِيَيْنِ وَيَأْتِيهِ بَيْنَ كُلِّ يَوْمَيْنِ مَرَّةً، وَهُوَ أَثْقَلُ خَلْقِ اللَّهِ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، قَدْ عَرَفَ أَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ لَا يُبَايِعُونَهُ مَا دَامَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَلَدِ^(٢)، وَأَنَّ الْحُسَيْنَ أَطْوَعُ فِي النَّاسِ مِنْهُ وَأَجْلُ.

وَبَلَغَ أَهْلَ الْكُوفَةِ هَلَاكَ مُعَاوِيَةَ فَأَرْجَفُوا بِزَيْدٍ، وَعَرَفُوا خَيْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَامْتَنَاعَهُ مِنْ بَيْعَتِهِ، وَمَا كَانَ مِنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ فِي ذَلِكَ، وَخُرُوجَهُمَا إِلَى مَكَّةَ، فَاجْتَمَعَتِ الشَّيْعَةُ بِالْكُوفَةِ فِي مَنْزِلِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، فَذَكَرُوا هَلَاكَ مُعَاوِيَةَ فَحَمَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ، فَقَالَ سُلَيْمَانُ: إِنْ مُعَاوِيَةُ قَدْ هَلَكَ، وَإِنْ حُسَيْنًا قَدْ تَقَبَّضَ^(٣) عَلَى الْقَوْمِ بِبَيْعَتِهِ، وَقَدْ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ، وَأَنْتُمْ شِيعَتُهُ وَشِيعَةُ أَبِيهِ، فَإِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ نَاصِرُوهُ وَمُجَاهِدُو عَدُوِّهِ (فَاعْلَمُوهُ، وَإِنْ خَفْتُمْ الْفُشْلَ وَالْوَهْنَ فَلَا تَغْرُوا الرَّجُلَ فِي نَفْسِهِ، قَالُوا: لَا، بَلْ نَقَاتِلْ عَدُوَّهُ، وَنَقْتُلْ أَنْفُسَنَا دُونَهُ، قَالَ: (٤)؛ فَكَتَبُوا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ، وَالْمُسَيَّبِ

(١) القصص ٢٨ : ٢٢ .

(٢) فِي «م» وَهَامِش «ش»: بِالْبَلَدِ .

(٣) تَقَبَّضَ بِبَيْعَتِهِ: انْزَوَى بِهَا وَلَمْ يُعْطِهِمْ إِيَّاهَا «لِسَانَ الْعَرَبِ - قَبْض - ٧ : ٢١٣» .

(٤) فِي «ش» وَ «م»: بَدَلَ مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ: وَنَقْتُلْ أَنْفُسَنَا دُونَهُ .

ابن نَجَبَةَ، ورفاعة بن شَدَادٍ، وحبيب بن مُظَاهِر^(١)، وشيعته من المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة:

سلام عليك، فإننا نحمدُ إليك الله الذي لا إله إلا هو.

أما بعد: فالحمدُ لله الذي قصمَ عدوكَ الجبارَ العنيدَ، الذي انتزى على هذه الأمة فابتزها أمرها، وغصبها فيئها، وتأمّر عليها بغير رضى منها، ثم قتل خيارها واستبقى شرارها، وجعل مال الله دولةً بين (جبابرتها وأغنيائها)^(٢)، فبعداً له كما بعدت ثمود. إنه ليس علينا إمام، فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق؛ والنعمان بن بشير في قصر الإمارة لسنا نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه إلى عيد، ولو قد بلغنا أنك أقبلت إلينا أخرجناه حتى نلحقه بالشام إن شاء الله.

ثم سرّحو الكتاب^(٣) مع عبد الله بن مسمع الهمداني وعبد الله ابن والٍ، وأمروهما بالنجاء^(٤)، فخرجوا مُسرّعين حتى قدما على الحسين عليه السلام بمكة^(٥)، لعشر مَضَيْن من شهر رمضان.

(ولبت أهل الكوفة يومين بعد تسريحهم)^(٦) بالكتاب، وأنفذوا قيس بن مُسهر الصيداوي و (عبد الرحمن بن عبد الله الأرحبي)^(٧) وعمارة

(١) في هامش «ش» و «م»: مُظْهَر.

(٢) في هامش «ش» و «م»: عتاتها واغنيائها.

(٣) في هامش «ش»: بالكتاب.

(٤) النجاء: السرعة والقاموس المحيط - نجو - ٤ : ٣٩٣.

(٥) في «م» وهامش «ش»: مكة.

(٦) في «م» وهامش «ش»: ثم كتب أهل الكوفة بعد تسريحهم.

(٧) في النسخ الخطية: عبد الله بن شداد الأرحبي، وبعده بأسطر ذكره باسم عبد الرحمن

ابن عبد السلولي إلى الحسين عليه السلام ومعهم نحو من مائة وخمسين صحيفة من الرجل والاثني والأربعة.

ثم لبثوا يومين آخرين وسرحوا إليه هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي، وكتبوا إليه: بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن علي من شيعة من المؤمنين والمسلمين.

أما بعد: فحي هلا، فإن الناس ينتظرونك، لا رأي لهم غيرك، فالعجل العجل، ثم العجل العجل، والسلام.

وكتب شعث بن ربيعي وحجار بن أبجر ويزيد بن الحارث بن روثم و (عروة بن قيس)^(١) وعمرو بن الحجاج الزبيدي و (محمد بن عمرو التيمي)^(٢): أما بعد: فقد اخضر الجنب وأنبعت الثمار، فإذا شئت فاقدم على جند لك مجند، والسلام.

وتلاقت الرسل كلها عنده، فقرأ الكتب وسأل الرسل عن الناس، ثم كتب مع هاني بن هاني وسعيد بن عبد الله وكانا آخر الرسل:

→ ابن عبد الله الارحبي والمصادر مجمعة عليه انظر «تاريخ الطبري ٥: ٣٥٢، انساب الاشراف للبلاذري ٣: ١٥٨، الفتوح لابن اعثم ٥: ٣٢، وقعة الطف لابي مخنف: ٩٢، تذكرة الخواص: ٢٢٠، وفي الأخبار الطوال: ٢٢٩: ابن عبيد.

(١) لم نجد في كتب الرجال عروة بن قيس، والظاهر ان الصحيح عزرة بن قيس، انظر تاريخ الطبري ٥: ٣٥٣، انساب الاشراف ٣: ١٥٨، وهو عزرة بن قيس بن عزبة الاحمسي البجلي الدهني الكوفي.

(٢) كذا في النسخ الخطية، ولم نجد له في كتب الرجال ترجمة، والظاهر ان الصحيح محمد بن عمير التيمي، انظر تاريخ الطبري ٥: ٣٥٣، انساب الاشراف ٣: ١٥٨، وهو محمد بن عمير بن عطار بن حاجب الدارمي التيمي الكوفي، كان من اشراف أهل الكوفة، لسان الميزان ٥: ٣٣٠، مختصر تاريخ دمشق ٢٣: ١٥١.

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ »

مَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ
إِلَى الْمَلَائِكَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ .

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ هَانِئًا وَسَعِيدًا قَدِمَا عَلَيَّ بِكُتُبِكُمْ ، وَكَانَا آخِرَ مَنْ
قَدِمَ عَلَيَّ مِنْ رُسُلِكُمْ ، وَقَدْ فَهَمْتُ كُلَّ الَّذِي اقْتَصَصْتُمْ
وَذَكَرْتُمْ ، وَمَقَالَةَ جُلُوكُمْ : أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْنَا إِمَامٌ فَأَقْبَلُ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ
يَجْعَلَنَا بِكَ عَلَى الْهُدَى وَالْحَقِّ . وَإِنِّي بَاعْتُ إِلَيْكُمْ أَخِي وَابْنَ عَمِّي
وَنَفْسِي مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ، فَإِنْ كُتِبَ إِلَيَّ أَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ رَأْيُ مَلَائِكَتِكُمْ
وَذَوِي الْحِجَابِ وَالْفُضَلِ (١) مِنْكُمْ عَلَى مِثْلِ مَا قَدِمْتُ بِهِ رُسُلُكُمْ
وَقَرَأْتُ فِي كُتُبِكُمْ ، أَقْدَمَ عَلَيْكُمْ وَشَيْكَأَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ . فَلَعَمْرِي
مَا الْإِمَامُ إِلَّا الْحَاكِمُ بِالْكِتَابِ ، الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ ، الدَّائِنُ بِدِينِ
الْحَقِّ ، الْحَاسِبُ نَفْسَهُ عَلَى ذَاتِ اللَّهِ ، وَالسَّلَامُ .

وَدَعَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَرَّحَهُ مَعَ قَيْسِ بْنِ مُسْهَرٍ الصَّيْدَاوِيِّ وَعُمَارَةَ بْنَ
عَبْدِ السَّلُولِيِّ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرْحَبِيِّ ، وَأَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ وَكُتْمَانِ
أَمْرِهِ وَاللِّطْفِ ، فَإِنْ رَأَى النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ مُسْتَوْسِقِينَ عَجَّلَ إِلَيْهِ بِذَلِكَ .

فَأَقْبَلَ مُسْلِمٌ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ فَصَلَّى فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَدَّعَ مِنْ أَحَبِّ مَنْ أَهْلِهِ ثُمَّ اسْتَأْجَرَ دَلِيلَيْنِ مِنْ قَيْسِ ،

(١) فِي هَامِش «ش» وَ«م» : الْفُضَيْلَةُ .

فَأَقْبَلَا بِهِ يَتَنَكَّبَانِ الطَّرِيقَ، فَضَلًّا وَأَصَابَهُمْ عَطَشٌ شَدِيدٌ فَعَجَزَا عَنْ السَّيْرِ، فَأَوْمَلَا لَهُ إِلَى سَنَنِ الطَّرِيقِ بَعْدَ أَنْ لَاحَ لُهُمَا ذَلِكَ، فَسَلَكَ مُسْلِمٌ ذَلِكَ السَّنَنَ وَمَاتَ الدَّلِيلَانِ عَطَشًا.

فَكَتَبَ مُسْلِمٌ بْنُ عَقِيلٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِنْ الْمَوْضِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْمُضِيقِ مَعَ قَيْسِ بْنِ مُسْهَرٍ: أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي أَقْبَلْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ مَعَ دَلِيلَيْنِ لِي فَجَارَا عَنِ الطَّرِيقِ فَضَلًّا وَاشْتَدَّ عَلَيْنَا^(١) الْعَطَشُ فَلَمْ يَلْبِثَا أَنْ مَاتَا، وَأَقْبَلْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْمَاءِ فَلَمْ نَنْجُ إِلَّا بِحُشَاشَةِ أَنْفُسِنَا، وَذَلِكَ الْمَاءُ بِمَكَانٍ يُدْعَى الْمُضِيقَ مِنْ بَطْنِ الْحَبْتِ^(٢)، وَقَدْ تَطَيَّرْتُ مِنْ وَجْهِ هَذَا، فَإِنْ رَأَيْتَ أَعْفَيْتَنِي مِنْهُ وَبَعَثْتَ غَيْرِي، وَالسَّلَامُ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

«أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ خَشِيتُ^(٣) أَنْ لَا يَكُونَ حَمَلُكَ عَلَى الْكِتَابِ إِلَيَّ فِي الْاسْتِعْفَاءِ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي وَجَّهْتُكَ لَهُ إِلَّا الْجُبْنَ، فَاْمْضِ لِوَجْهِكَ الَّذِي وَجَّهْتُكَ لَهُ، وَالسَّلَامُ».

فَلَمَّا قَرَأَ مُسْلِمٌ الْكِتَابَ قَالَ: أَمَّا هَذَا فَلَسْتُ أَتَخَوَّفُهُ عَلَى نَفْسِي. فَأَقْبَلَ حَتَّى مَرَّ بِمَاءٍ لَطِيٍّ فَنَزَلَ بِهِ ثُمَّ ارْتَحَلَ مِنْهُ، فَإِذَا رَجُلٌ يَرْمِي الصَّيْدَ فَنَظَرَ إِلَيْهِ قَدْ رَمَى ظَبْيًا حِينَ أَشْرَفَ^(٤) لَهُ

(١) فِي «م» وَهَامِش «ش»: عَلَيْهِمَا.

(٢) الْحَبْتُ: مَاءٌ لِقَبِيلَةِ كَلْبٍ «مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ - حَبْت - ٢: ٣٤٣».

(٣) فِي هَامِش «ش» وَ«م»: حَسِبْتُ.

(٤) فِي هَامِش «ش» وَ«م»: اشْرَأْب. وَمَعْنَاهُ: مَدَّ عُنُقَهُ لِيَنْظُرَ. «الصَّحَاحُ - شَرَب - ١:

فصرعهُ، فقالَ مسلمٌ: نقتلُ عدوَّنَا إِنْ شَاءَ اللهُ. ثُمَّ أَقْبَلَ حَتَّى دَخَلَ الكُوفَةَ، فنَزَلَ فِي دَارِ المَخْتَارِ بْنِ أَبِي عُيَيْدٍ، وَهِيَ الَّتِي تُدْعَى اليَوْمَ دَارَ سَلَمِ بْنِ المَسِيبِ. وَأَقْبَلَتِ الشَّيْعَةُ تَخْتَلِفُ إِلَيْهِ، فَكَلِمَا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ قَرَأَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُمْ يَبْكُونَ، وَبَايَعَهُ النَّاسُ حَتَّى بَايَعَهُ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا، فَكَتَبَ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللهُ إِلَى الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخْبِرُهُ بِبَيْعَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَيَأْمُرُهُ بِالْقُدُومِ. وَجَعَلَتِ الشَّيْعَةُ تَخْتَلِفُ إِلَى مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَتَّى عَلِمَ مَكَانَهُ^(١)، فَبَلَغَ النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ ذَلِكَ - وَكَانَ وَالِيًا عَلَى الكُوفَةِ مِنْ قَبْلِ مَعَاوِيَةَ فَأَقْرَهُ يَزِيدُ عَلَيْهَا - فَصَعَدَ الْمَنْبَرَ فَحَمَدَ اللهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللهَ - عِبَادَ اللهِ - وَلَا تُسَارِعُوا إِلَى الفِتْنَةِ وَالفِرْقَةِ، فَإِنَّ فِيهَا يَهْلِكُ الرَّجَالُ، وَتُسْفِكُ الدِّمَاءُ، وَتُغْتَصَبُ^(٢) الْأَمْوَالُ، إِنِّي لَا أَقَاتِلُ مِنْ لَا يُقَاتِلُنِي، وَلَا آتِي عَلَى مَنْ لَمْ يَأْتِ عَلَيَّ، وَلَا أُبْنِي نَائِمَكُمْ، وَلَا أَنْحَرُشْ بِكُمْ، وَلَا أَخْذُ بِالْقَرْفِ^(٣) وَلَا الظُّلَّةِ وَلَا التُّهْمَةِ، وَلَكِنَّكُمْ إِنْ أَبَدَيْتُمْ صَفْحَتَكُمْ لِي وَنَكَشْتُمْ بَيْعَتَكُمْ وَخَالَفْتُمْ إِمَامَكُمْ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، لَأُضْرِبَنَّكُمْ بِسَيْفِي مَا ثَبَتَ قَائِمُهُ فِي يَدَيَّ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِي مِنْكُمْ نَاصِرٌ. أَمَا إِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ مِنْكُمْ أَكْثَرَ مِمَّنْ يُرِيدُهُ الْبَاطِلُ.

فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ رَبِيعَةَ الحَضْرَمِيُّ، حَلِيفُ بَنِي أُمَيَّةَ،

(١) فِي هَامِش «ش»: بِمَكَانِهِ.

(٢) فِي هَامِش «ش»: وَتُغْتَصَبُ.

(٣) الْقَرْفُ: التُّهْمَةُ وَالصَّحَاحُ - قَرْف - ٤: ١٤١٥.

فَقَالَ: إِنَّهُ لَا يُصْلِحُ مَا تَرَى إِلَّا الْعَظْمُ؛ إِنَّ هَذَا الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عَدُوِّكَ رَأْيِي الْمُسْتَضْعِفِينَ. فَقَالَ لَهُ النُّعْمَانُ: أَكُونُ^(١) مِنَ الْمُسْتَضْعِفِينَ فِي طَاعَةِ اللَّهِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْأَعَزِّينَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ. ثُمَّ نَزَلَ.

وخرجَ عبد الله بن مسلمٍ فكتبَ إلى يزيد بن معاويةَ: أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ قَدْ قَدَّمَ الْكُوفَةَ، فَبَايَعْتَهُ الشَّيْعَةَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَإِنَّ يَكُ لَكَ فِي الْكُوفَةِ حَاجَةٌ فَابْعَثْ إِلَيْهَا رَجُلًا قَوِيًّا، يُنْفِذُ أَمْرَكَ وَيَعْمَلُ مِثْلَ عَمَلِكَ فِي عَدُوِّكَ، فَإِنَّ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رَجُلٌ ضَعِيفٌ أَوْ هُوَ يَتَضَعَّفُ. ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ عُمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ بَنَحْوٍ مِنْ كِتَابِهِ؛ ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ ابْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ مِثْلَ ذَلِكَ.

فَلَمَّا وَصَلَتِ الْكُتُبُ إِلَى يَزِيدَ دَعَا سَرْجُونَ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُكَ؟ إِنَّ حُسَيْنًا قَدْ وَجَّهَ إِلَى الْكُوفَةِ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ يُبَايِعُ لَهُ، وَقَدْ بَلَغَنِي عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ضَعْفٌ وَقَوْلٌ سَخِيءٌ، فَمَنْ تَرَى أَنْ أُسْتَعْمَلَ عَلَى الْكُوفَةِ؟ وَكَانَ يَزِيدُ عَاتِبًا عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ؛ فَقَالَ لَهُ سَرْجُونُ: أَرَأَيْتَ مُعَاوِيَةَ لَوْ نُشِرَ^(٢) لَكَ حَيًّا أَمَّا كُنْتَ أَخِذًا بِرَأْيِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَخْرِجْ سَرْجُونَ عَهْدَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ عَلَى الْكُوفَةِ وَقَالَ: هَذَا رَأْيِي مُعَاوِيَةَ، مَاتَ وَقَدْ أَمَرَ بِهَذَا الْكِتَابِ، فَضَمَّ الْمَصْرِينَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ: أَفْعَلْ، ابْعَثْ بِعَهْدِ عُبَيْدِ اللَّهِ إِلَيْهِ. ثُمَّ دَعَا مُسْلِمَ بْنَ عَمْرٍو الْبَاهِلِيَّ وَكَتَبَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ مَعَهُ:

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ شِيعَتِي مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، يُخْبِرُونِي أَنَّ ابْنَ

(١) فِي هَامِش «ش» وَ«م»: لَشَّنْ أَكُونُ.

(٢) فِي «م» وَهَامِش «ش»: انْشَرَّ.

عقيلٍ بها يجمعُ الجموعَ ويشقُّ^(١) عصا المسلمين، فسيرَ حينَ تقرأ كتابي هذا حتّى تأتي الكوفة، فتطلب ابنَ عقيلٍ طلبَ الخُرزة حتّى تَنقُفه فتوثقه أو تقتله أو تنفيه، والسلام.

وسلّم إليه عهدَه على الكوفة. فسارَ مسلّم بنُ عمرو حتّى قدّم على عُبيدالله بالبصرة، فأوصلَ إليه العهدَ والكتاب، فأمرَ عُبيدالله بالجهاز من وقته، والمسير والتَّهيؤ إلى الكوفة من الغد، ثم خرج من البصرة واستخلف أخاه عثمان، وأقبلَ إلى الكوفة ومعه مسلّم بنُ عمرو الباهليّ وشريك بنُ أَعورَ الحارثي وحشمه وأهل بيته، حتّى دخلَ الكوفة وعليه عمامة سوداء وهو مُتَلثم، والناس قد بلغهم إقبالُ الحسين عليه السلام إليهم فهم ينتظرون قدومه، فظنّوا حينَ رأوا عُبيدالله أَنه الحسين، فأخذ لا يَمُرُّ على جماعة من الناس إلّا سلّموا عليه وقالوا: مرحباً بابن رسول الله، قدمتَ خيرَ مقدم. فرأى من تَباشرهم بالحسين ما ساءه، فقال مسلّم بنُ عمرو لما أَكثروا: تأخّروا، هذا الأميرُ عُبيدالله بن زياد.

وسارَ حتّى وافى القصرَ في الليل، ومعه جماعة قد التّفؤا به لا يشكّون أَنه الحسين عليه السلام، فأغلق النُّعمان بنُ بشير عليه وعلى حاتمته^(٢)، فناداه بعض من كان معه ليفتح لهم الباب، فاطلّع إليه النُّعمان وهو يظنّه الحسين فقال: أَنشدك الله إلّا تَنَحَّيت، والله ما أَنا مُسلّم إليك أمانتي، وما لي في قتالك من أرب، فجعل لا يُكلِّمه، ثم إنّه دنا وتدلّى

(١) في هامش «ش» و «م»: ليشق.

(٢) في «م» وهامش «ش»: خاصته.

النُّعْمَانُ مِنْ شَرَفٍ فَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ، فَقَالَ: افْتَحْ لَا فَتَحْتَ^(١)، فَقَدْ طَالَ لَيْلُكَ. وَسَمِعَهَا إِنْسَانٌ خَلَفَهُ فَكَصَّ إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ عَلَى أَنَّهُ الْحَسِينُ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ! ابْنُ مَرْجَانَةَ وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ. فَفَتَحَ لَهُ النُّعْمَانُ وَدَخَلَ وَضَرَبُوا الْبَابَ فِي وُجُوهِ النَّاسِ فَأَنْقَضُوا.

وَأَصْبَحَ فَنَادَى فِي النَّاسِ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ. فَاجْتَمَعَ النَّاسُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَايَ مِصْرَكُمْ وَتُعْرِكُمْ وَفِيْثَكُمْ، وَأَمْرِي بِإِنْصَافٍ مَظْلُومِكُمْ وَإِعْطَاءٍ مُحْرَمِكُمْ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى سَامِعِكُمْ وَمُطِيعِكُمْ كَالْوَالِدِ الْبَرِّ، وَسُوْطِي وَسِيفِي عَلَى مَنْ تَرَكَ أَمْرِي وَخَالَفَ عَهْدِي، فَلْيُقِ^(٢) أَمْرُؤُ عَلَى نَفْسِهِ؛ الصَّدْقُ يُنْبِي عَنْكَ^(٣) لَا الْوَعِيدُ.

ثُمَّ نَزَلَ فَأَخَذَ الْعُرَفَاءَ^(٤) وَالنَّاسَ^(٥) أَخْذًا شَدِيدًا فَقَالَ: اكْتُبُوا إِلَى

(١) قال العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٣٦١: لا فتحت دعاء عليه أي لا فتحت على نفسك باباً من الخير.

(٢) في هامش «ش» و«م»: فليقت.

(٣) في هامش «ش» و«م»: ينبي عنك - بغير همز - أي يدفع عنك من النبوة، ويمكن أن يكون من النبأ الخبر أي الصدق يخبر عنك بالحقيقة. والأول سماع والثاني قياس. وقال الجوهر في الصحاح - نبا - ٦: ٢٥٠٠: في المثل: «الصدق ينبي عنك لا الوعيد» أي ان الصدق يدفع عنك الغائلة في الحرب دون التهديد. وقال أبو عبيد: هو ينبي بغير همز. ويقال: أصله الهمز من الانباء أي ان الفعل يخبر عن حقيقتك لا القول. وقد نقل ابن منظور في لسان العرب ٣٠٢/١٥ هذا الكلام ناسباً إياه إلى التهذيب وهو اشتباه والصحيح انه عن الصحاح.

(٤) العرفاء: جمع عريف، وهو القائم بأمور جماعة من الناس يرفعها إلى السلطان، وعمله العرافة «مجمع البحرين - عرف - ٥: ٩٧».

(٥) في «ش»: بالناس.

الْعُرَفَاءِ وَمَنْ فِيكُمْ مِنْ طَلَبَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَمَنْ فِيكُمْ مِنَ الْحُرُورِيَّةِ وَأَهْلِ الرِّيبِ، الَّذِينَ رَأَيْتُمْ الْخِلَافَ وَالشَّقَاقَ، (فمن يحبهم لنا فبرئ) ^(١)، ومن لم يكتب لنا أحداً فليضمن لنا ما في عِرافته ألا يخالفنا منهم مخالفاً، ولا يبيع علينا منهم باعاً، فمن لم يفعل برئت منه الذمة وحلال لنا دمه وماله، وأبنا عريف وجد في عِرافته من بُغية أمير المؤمنين أحد لم يرفعه إلينا، صلب على باب داره، وألغيت تلك العِرافة من العطاء.

ولما سمع مسلم بن عقيل رحمه الله بمجيء عبيد الله بن زياد الكوفة، ومقالته التي قالها، وما أخذ به العُرفاء والناس، خرج من دار المختار حتى انتهى إلى دار هانئ بن عروة فدخلها، وأخذت الشيعة تختلف إليه في دار هانئ على تسير واستخفاء من عبيد الله، وتواصوا بالكتمان.

فدعا ابن زياد مولاه له يُقال له مَعْقِلٌ، فقال: خذ ثلاثة آلاف درهم، ثم اطلب مسلم بن عقيل والتمس أصحابه، فإذا ظفرت بواحد منهم أو جماعة فأعطهم هذه الثلاثة آلاف درهم، وقل لهم: استعينوا بها على حرب عدوكم، وأعلمهم أنك منهم، فإنك لو قد أعطيتها إياهم لقد اطمأنوا إليك ووثقوا بك ولم يكتموك شيئاً من أخبارهم، ثم اغد عليهم وروح حتى تعرف مستقر مسلم بن عقيل، وتدخل عليه.

ففعل ذلك وجاء حتى جلس إلى مسلم بن عوسجة الأسدي في المسجد الأعظم وهو يصلي، فسمع قوماً يقولون: هذا يبايع للحسين، فجاء فجلس إلى جنبه حتى فرغ من صلاته، ثم قال: يا عبد الله! إني أمرؤ من أهل الشام، أنعم الله علي بحب أهل هذا البيت

(١) في «ش» نسخة أخرى: ثم يجاء بهم لنرى رأينا فيهم.

وَحَبُّ مَنْ أَحَبَّهُمْ ؛ وَتَبَاكَى لَهُ وَقَالَ : مَعِيَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ دِرْهَمٍ ، أُرِدْتُ بِهَا لِقَاءَ رَجُلٍ مِنْهُمْ بَلَّغَنِي أَنَّهُ قَدِمَ الْكَوْفَةَ يَبِيعُ لَابْنَ بَنْتِ رَسُولِ اللَّهِ ، فَكُنْتُ أُرِيدُ لِقَاءَهُ فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَدُلُّنِي عَلَيْهِ وَلَا أَعْرِفُ مَكَانَهُ ، فَإِنِّي لَجَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ الْآنَ إِذْ سَمِعْتُ نَفَرًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُونَ : هَذَا رَجُلٌ لَهُ عِلْمٌ بِأَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ ، وَإِنِّي أَتَيْتُكَ لَتَقْبِضَ مِنِّي هَذَا الْمَالُ وَتُدْخِلَنِي عَلَى صَاحِبِكَ ، فَإِنَّمَا أَنَا أَخٌ مِنْ إِخْوَانِكَ وَثِقَةٌ عَلَيْكَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَخَذْتُ بَيْعَتِي لَهُ قَبْلَ لِقَائِهِ .

فَقَالَ لَهُ مُسْلِمُ بْنُ عَوْسَجَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ : أَحْمَدُ اللَّهُ عَلَى لِقَائِكَ إِيَّايَ فَقَدْ سَرَّنِي ذَلِكَ ، لَتَنَالَ الَّذِي تَحِبُّ ، وَلِيَنْصُرَ اللَّهُ بِكَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ ، وَلَقَدْ سَاءَنِي مَعْرِفَةُ النَّاسِ إِيَّايَ بِهَذَا الْأَمْرِ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ ، مَخَافَةَ هَذَا الطَّاعِيَةِ وَسُطُوتِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ : لَا يَكُونُ إِلَّا خَيْرًا ، خُذِ الْبَيْعَةَ عَلَيَّ ، فَأَخَذَ بَيْعَتَهُ وَأَخَذَ عَلَيْهِ الْمَوَاقِيقَ الْمَغْلُظَةَ لِيُنَاصِحَنَّهُ وَلِيَكْتُمَنَّ ، فَأَعْطَاهُ مِنْ ذَلِكَ مَا رَضِيَ بِهِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : اخْتَلَفَ إِلَيَّ أَيَّامًا فِي مَنَزَلِي فَأَنَا طَالِبٌ لَكَ الْإِذْنَ عَلَى صَاحِبِكَ . فَأَخَذَ يَخْتَلِفُ مَعَ النَّاسِ ، فَطَلَبَ لَهُ الْإِذْنَ فَأُذِنَ لَهُ ، فَأَخَذَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْعَتَهُ ، وَأَمَرَ أَبَا ثُمَامَةَ الصَّائِدِيَّ فَقَبِضَ الْمَالَ مِنْهُ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَقْبِضُ أَمْوَالَهُمْ وَمَا يُعِينُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَيَشْتَرِي لَهُمُ السَّلَاحَ ، وَكَانَ بَصِيرًا وَمِنْ فِرْسَانِ الْعَرَبِ وَوُجُوهِ الشَّيْعَةِ .

وَأَقْبَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ يَخْتَلِفُ إِلَيْهِمْ ، وَهُوَ أَوَّلُ دَاخِلٍ وَآخِرُ خَارِجٍ ، حَتَّى فَهِمَ مَا احتَاجَ إِلَيْهِ ابْنُ زِيَادٍ مِنْ أَمْرِهِمْ ، وَكَانَ يُخْبِرُهُ بِهِ وَقَتًا فَوْقًا . وَخَافَ هَانُو بْنُ عُرْوَةَ عبيدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ عَلَى نَفْسِهِ فَانْقَطَعَ مِنْ حَضُورِ مَجْلِسِهِ وَتَمَارَضَ ، فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ لِمَجْلِسَائِهِ : مَا لِي لَا أَرَى هَانُوًّا ؟ فَقَالُوا : هُوَ

شاك، فقال: لو علمتُ بمرضه لَعُدْتُهُ، ودعا مُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْعَثِ وأَسْمَاءَ بْنَ خَارِجَةَ وعَمْرُو بْنَ الْحَجَّاجِ الزُّبَيْدِي، وكانت رُوَيْحَةُ بِنْتُ عمرو تحتَ هَانِي بْنِ عُرْوَةَ وهي أُمُّ يَحْيَى بْنِ هَانِي، فقالَ لهم: ما يمنعُ هَانِيَّ مِنْ عُرْوَةَ مِنْ إِيْتَانِنَا؟ فقالوا: ما نَدْرِي وقد قِيلَ إِنَّهُ يَشْتَكِي؛ قَالَ: قد بلغني أَنَّهُ قد بَرِيَءٌ وهو يجلسُ على بابِ دارِهِ، فَأَلْقَوْهُ ومُروهُ أَلَّا يَدْعَ ما عليه من حَقْنًا، فَإِنِّي لَا أُحِبُّ أَنْ يَفْسُدَ عِنْدِي مثلهُ من أَشرافِ العرب.

فَأَتَوْهُ حَتَّى وَقَفُوا عليه عَشِيَّةً وهو جالسٌ على بابِهِ، فقالوا: ما يمنعُكَ من لقاءِ الأمير؟ فَإِنَّهُ قد ذَكَرَكَ وَقَالَ: لو أَعْلِمُ أَنَّهُ شاكٌ لَعُدْتُهُ، فقالَ لهم: الشَّكْوَى تَمْنَعُنِي، فقالوا له: قد بلغه أَنَّكَ تَجْلِسُ كُلَّ عَشِيَّةٍ على بابِ دارِكَ، وقدِ استبطأكَ، والإبطاءُ والجفاءُ لا يَحْتَمِلُهُ السُّلْطَانُ، أَقْسَمْنَا عَلَيْكَ لَمَّا رَكِبْتَ مَعَنَا. فدعا بشيابه فلبسها ثم دعا ببيغليته فركبها، حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَ الْقَصْرِ كَانََ نَفْسُهُ أَحْسَنَ بَعْضِ الَّذِي كَانَ، فقالَ لِحَسَّانِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ: يا ابنَ أَخِي إِنِّي وَاللَّهِ هَذَا الرَّجُلُ لَخَائِفٌ، فما تَرى؟ قال: أَيُّ عَمٍّ! وَاللَّهِ ما أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ شَيْئًا، وَلَمْ تَجْعَلْ على نَفْسِكَ سَبِيلًا، ولم يكنْ حَسَّانَ يَعْلَمُ في أَيِّ شَيْءٍ بَعَثَ إِلَيْهِ عبيدُ اللَّهِ.

فجاءَ هَانِي حَتَّى دَخَلَ على ابنِ زيادٍ ومعه القومُ، فلَمَّا طَلَعَ قَالَ ابنُ زيادٍ: أَتَيْتُكَ بِحَائِنٍ^(١) رِجْلاه. فَلَمَّا دَنَا مِنْ ابنِ زيادٍ - وعندهُ شُرَيْحُ القَاضِي - التَفَتَ نحوهَ فقال:

(١) مثل يضرب لمن يسعى الى مكروه حتى يقع فيه. «جمهرة الامثال للعسكري ١: ١١٩ ت

١١٤»، والحاثن: المالك. «لسان العرب - حين - ١٣: ١٣٦».

أَرِيدُ جِبَاءَهُ وَيُرِيدُ قَتْلِي عَذِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ^(١)

وقد كَانَ أَوَّلَ (مادخل) ^(٢) عليه مُكْرَمًا له مُلْطِفًا، فَقَالَ له هَانِي : وما ذَلِكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ؟ قَالَ : إِيَّاهُ يَا هَانِي بَنَ عُرْوَةً، مَا هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي تَرَبَّصُ فِي دَارِكَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ؟ جِئْتَ بِمُسْلِمٍ بَنٍ عَقِيلٍ فَأَدْخَلْتَهُ دَارَكَ وَجَمَعْتَ لَهُ السَّلَاحَ وَالرَّجَالَ فِي الدُّورِ حَوْلَكَ، وَظَنَنْتُ أَنَّ ذَلِكَ يَخْفَى عَلَيَّ، فَقَالَ : مَا فَعَلْتُ، وَمَا مُسْلِمٌ عِنْدِي، قَالَ : بَلَى قَدْ فَعَلْتَ . فَلَمَّا كَثَرَ ذَلِكَ بَيْنَهُمَا، وَأَبَى هَانِي إِلَّا مُجَاحَدَتَهُ وَمُنَاكَرَتَهُ، دَعَا ابْنَ زِيَادٍ مَعْقِلًا - ذَلِكَ الْعَيْنُ^(٣) - فَجَاءَ حَتَّى وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ : أَتَعْرِفُ هَذَا؟ قَالَ : نَعَمْ، وَعَلِمَ هَانِي عِنْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ عَيْنًا عَلَيْهِمْ، وَأَنَّهُ قَدْ أَتَاهُ بِأَخْبَارِهِمْ، فَأَسْقَطَ فِي يَدِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَاجَعَتْهُ نَفْسُهُ فَقَالَ : اسْمَعْ مِنِّي وَصَدِّقْ مَقَالَتِي^(٤)، فَوَاللَّهِ لَا كَذِبْتُ، وَاللَّهِ مَا دَعَوْتُهُ إِلَى مَنْزِلِي، وَلَا عَلِمْتُ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ حَتَّى جَاءَنِي يَسْأَلُنِي^(٥) النُّزُولَ فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَدِّهِ، وَدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ ذِمَامٌ فَضَيَّقْتُهُ وَأَوَيْتُهُ، وَقَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ بَلْعَاكَ، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ أُعْطِيكَ الْآنَ مَوْثِقًا مُغْلَظًا إِلَّا أَبْغَيْكَ سَوْءًا وَلَا غَائِلَةً، وَلَا تَبْتَكَ حَتَّى أَضَعَ يَدِي فِي يَدِكَ، وَإِنْ شِئْتَ أُعْطَيْتُكَ رَهِينَةً تَكُونُ فِي يَدِكَ حَتَّى آتِيكَ، وَأَنْطَلِقَ إِلَيْهِ فَأَمْرُهُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ دَارِي إِلَى حَيْثُ شَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، فَأَخْرُجُ مِنْ ذِمَامِهِ وَجَوَارِهِ . فَقَالَ لَهُ

(١) البيت لعمر بن معدى كرب : كتاب سيبويه ١ : ٢٧٦ ، الاغانى ١٠ : ٢٧ ، العقد الفريد ١ : ١٢١ ، جهرة اللغة ٦ : ٣٦١ .

(٢) في هامش «ش» نسخة أخرى : ما قدم .

(٣) العين : الجاسوس والصالح - عين - ٦ : ٢١٧٠ .

(٤) في هامش «ش» : قولي .

(٥) في (م) : ليسألني .

ابن زياد: والله لا تفارقني أبداً حتى تأتيني به، قال: لا والله لا آتيك^(١) به أبداً، أجيئك بضيفي تقتله؟! قال: والله لتأتين^(٢) به، قال: لا والله لا آتيك به.

فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي - وليس بالكوفة شامي ولا بصري غيره - فقال: أصلح الله الأمير، خلني وإياه حتى أكلمه، فقام فخلاً به ناحية من ابن زياد، وهما منه بحيث يراهما، وإذا رفعاً أصواتهما سمع ما يقولان، فقال له مسلم: يا هاني إني أنشدك الله أن تقتل نفسك، وأن تدخل البلاء على عشيرتك، فوالله إني لأنفس بك عن القتل، إن هذا الرجل ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضائريه، فادفعه إليه فإنه ليس عليك بذلك مخزاة ولا منقصة، إنما تدفعه إلى السلطان. فقال هاني: والله إن علي في ذلك للخزي والعار، أنا أدفع جاري وضيفي وأنا حي صحيح أسمع وأرى، شديد الساعد، كثير الأعوان؟! والله لو لم أكن إلا واحداً ليس لي ناصر لم أدفعه حتى أموت دونه. فأخذ يناشده وهو يقول: والله لا أدفعه أبداً.

فسمع ابن زياد ذلك فقال: أدنوه مني، فأدني منه فقال: والله لتأتيني به أو لأضربن عنقك، فقال هاني: إذا والله تكثر البارقة حول دارك فقال ابن زياد: والهفاه عليك! أالبارقة تخوفاً؟ وهو يظن أن عشيرته سيمنعونه؛ ثم قال: أدنوه مني، فأدني، فاعترض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب وجهه وأنفه وجبينه وخذه حتى كسر

(١) في «م» وهامش «ش»: لا أجيئك.

(٢) في هامش «ش» و«م»: لتأتيني.

أَنفَهُ وَسَيَّلَ الدَّمَاءَ عَلَى ثِيَابِهِ، وَنَشَرَ لَحْمَ خَدِّهِ وَجَبِينِهِ عَلَى لَحْيَتِهِ، حَتَّى كَسَرَ الْقَضِيبَ. وَضَرَبَ هَانئُ يَدَهُ إِلَى قَائِمِ سَيْفٍ شُرْطِيٍّ، وَجَاذَبَهُ الرَّجُلُ وَمَنَعَهُ، فَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: أَحَرُورِي سَائِرَ الْيَوْمِ؟ قَدْ حُلَّ لَنَا دَمُكَ، جُرَّوهُ، فَجَرَّوهُ فَالْقَوَّةَ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ السِّدَارِ، وَأَغْلَقُوا عَلَيْهِ بَابَهُ، فَقَالَ: اجْعَلُوا عَلَيْهِ حَرَسًا، ففَعِلَ ذَلِكَ بِهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ حَسَانُ بْنُ أَسْمَاءَ فَقَالَ لَهُ: أُرْسِلْ غَدْرَ سَائِرَ الْيَوْمِ؟ أَمَرْتَنَا أَنْ نَجِثَكَ بِالرَّجُلِ، حَتَّى إِذَا جِئْنَاكَ بِهِ هَشَمْتُمْ وَجْهَهُ، وَسَيَّلْتَ دَمَاءَهُ عَلَى لَحْيَتِهِ، وَزَعَمْتَ أَنَّكَ تَقْتُلُهُ. فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ: وَإِنَّكَ لَهَا هُنَا، فَأَمَرْ بِهِ فَلَهَزَ^(١) وَتُعْتِجَ^(٢) ثُمَّ أَجْلَسَ نَاحِيَةً. فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ: قَدْ رَضِينَا بِمَا رَأَاهُ^(٣) الْأَمِيرُ، لَنَا كَانَ أَوْ عَلَيْنَا، إِنَّمَا الْأَمِيرُ مُؤَدَّبٌ.

وَبَلَغَ عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ أَنَّ هَانئًا قَدْ قُتِلَ، فَأَقْبَلَ فِي مَذْحِجٍ حَتَّى أَحَاطَ بِالْقَصْرِ وَمَعَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ، ثُمَّ نَادَى: أَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ، وَهَذِهِ فُرْسَانُ مَذْحِجٍ وَوُجُوهُهَا، لَمْ تَخْلَعْ طَاعَةً، وَلَمْ تُفَارِقْ جَمَاعَةً، وَقَدْ بَلَغَهُمْ أَنَّ صَاحِبَهُمْ قَدْ قُتِلَ فَأَعْظَمُوا ذَلِكَ. فَقِيلَ لِعُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ: هَذِهِ مَذْحِجٌ بِالْبَابِ، فَقَالَ لَشُرَيْحٍ الْقَاضِي: ادْخُلْ عَلَى صَاحِبِهِمْ فَاَنْظُرْ إِلَيْهِ، ثُمَّ اخْرُجْ وَأَعْلِمْهُمْ أَنَّهُ حَيٌّ لَمْ يُقْتَلْ. فَدَخَلَ فَنَظَرَ شُرَيْحٌ إِلَيْهِ، فَقَالَ هَانئُ لَمَّا رَأَى شُرَيْحًا: يَا لِلَّهِ! يَا لِلْمُسْلِمِينَ! أَهْلَكْتُ عَشِيرَتِي؟! أَيْنَ أَهْلُ الدِّينِ؟! أَيْنَ أَهْلُ الْبَصَرِ^(٤)؟! وَالِدَمَاءُ تَسِيلُ عَلَى

(١) اللهز: الضرب بجمع اليد في الصدر «الصحاح - لهز - ٣: ٨٩٤».

(٢) تعتجه: حرَّكه بعنف. «القاموس - تع - ٣: ٩».

(٣) في «م» وهامش «ش» رأى.

(٤) في «م» وهامش «ش»: المصر.

لحيته، إذ سمع الرجّة^(١) على باب القصر فقال: إني لأظنها أصوات مذبح وشيعتي من المسلمين، إنه إن (دخل عليّ)^(٢) عشرة نفر أنقذوني. فلما سمع كلامه شريح خرج إليهم فقال لهم: إن الأمير لما بلغه مكانكم ومقاتلكم في صاحبكم، أمرني بالدخول إليه فأتيته فنظرت إليه، فأمرني^(٣) أن ألقاكم وأن أعلمكم أنه حي، وأن الذي بلغكم من قبله باطل، فقال عمرو بن الحجاج وأصحابه: أما إذ لم يقتل^(٤) فالحمد لله، ثم انصرفوا.

وخرج عبدالله بن زياد فصعد المنبر، ومعه أشراف الناس وشروطه وحشمه، فقال:

أما بعد: أيها الناس فاعتصموا بطاعة الله وطاعة أممّكم، ولا تفرّقوا فتهلكوا وتذلّوا وتقتلوا وتجفّوا وتحربوا^(٥)، إن أخاك من صدّقك، وقد أعدّ من أنذر. ثم ذهب لينزل فما نزل عن المنبر حتى دخلت النظارة المسجد من قبل باب التمارين يشتدون ويقولون: قد جاء ابن عقيل! قد جاء ابن عقيل! فدخل عبدالله القصر مُسرِعاً وأغلق أبوابه.

قال عبدالله بن حازم: أنا والله رسول ابن عقيل إلى القصر لأنظر ما فعل هاني، فلما حبس وضرب ركب فرسي فكنت أول أهل

(١) في هامش «ش» و«م»: الوجبة. وهي الصوت الساقط. «القاموس» - وجب - ١: ١٣٦.

(٢) في «ش»: دخل اليّ.

(٣) في «م» وهامش «ش»: وأمرني.

(٤) في هامش «ش» و«م»: أما إذا كان لم يقتل.

(٥) الحرب: أخذ المال قهراً. «الصحاح» - حرب - ١: ١٠٨.

الدَّارِ دَخَلَ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ بِالْخَبْرِ، فَإِذَا نِسْوَةٌ لِمُرَادٍ مُجْتَمِعَاتٌ يُنَادِينَ: يَا عَبْرَتَاهُ! يَا تُكْلَاهُ! فَدَخَلْتُ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَمَرَنِي أَنْ أُنَادِيَ فِي أَصْحَابِهِ وَقَدْ مَلَأَ بِهِمْ ^(١) الدُّورَ حَوْلَهُ، وَكَانُوا فِيهَا أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ، فَنَادَيْتُ: يَا مَنْصُورُ أُمْتُ، فَنَادَى أَهْلُ الْكُوفَةِ وَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ، فَقَعَدَ مُسْلِمٌ لِرُؤُوسِ الْأَرْبَاعِ عَلَى الْقِبَائِلِ كِنْدَةَ وَمَذْحِجَ وَأَسَدَ وَتَمِيمَ وَهَمْدَانَ، وَتَدَاعَى النَّاسُ وَاجْتَمَعُوا، فَمَا لَبْنَا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدُ مِنَ النَّاسِ وَالسُّوقُ، وَمَا زَالُوا يَتَوَثَّبُونَ حَتَّى الْمَسَاءِ، فَضَاقَ بَعِيدُ اللَّهِ أَمْرُهُ، وَكَانَ أَكْثَرُ عَمَلِهِ أَنْ يُمَسِكَ بَابَ الْقَصْرِ وَلَيْسَ مَعَهُ فِي الْقَصْرِ إِلَّا ثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنَ الشَّرْطِ وَعَشْرُونَ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَخَاصَّتِهِ، وَأَقْبَلَ مَنْ نَأَى عَنْهُ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ يَأْتُونَهُ مِنْ قَبْلِ الْبَابِ الَّذِي يَلِي دَارَ الرُّومِيِّينَ، وَجَعَلَ مَنْ فِي الْقَصْرِ مَعَ ابْنِ زِيَادٍ يُشْرِفُونَ عَلَيْهِمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَرْمُونَهُمْ بِالْحِجَارَةِ وَيَشْتُمُونَهُمْ وَيَقْتُرُونَ عَلَى عَبِيدِ اللَّهِ وَعَلَى أَبِيهِ.

ودعا ابنُ زِيَادٍ كَثِيرَ بَنِ شَهَابٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يُخْرِجَ فِيمَنْ أَطَاعَهُ مِنْ مَذْحِجَ، فَيَسِيرَ فِي الْكُوفَةِ وَيُحْدِلَ النَّاسَ عَنْ ابْنِ عَقِيلٍ وَيُخَوِّفَهُمُ الْحَرْبَ ^(٢) وَيُحَذِّرَهُمْ عِقَابَ السُّلْطَانِ، وَأَمَرَ مُحَمَّدَ بْنَ الْأَشْعَثِ أَنْ يُخْرِجَ فِيمَنْ أَطَاعَهُ مِنْ كِنْدَةَ وَحَضْرَمَوْتٍ، فَيَرْفَعَ رَايَةً أَمَانٍ لِمَنْ جَاءَهُ مِنَ النَّاسِ، وَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ لِلْقَعْقَاعِ الذُّهْلِيِّ وَشَبَّثِ بْنِ رَبْعِيِّ التَّمِيمِيِّ وَحَجَّارِ بْنِ أَبَجَرِ الْعِجْلِيِّ وَشَمْرِ بْنِ ذِي الْجَوْشَنِ الْعَامِرِيِّ، وَحَبَسَ بَاقِيَّ وَجُوهِ النَّاسِ عِنْدَهُ اسْتِحْشَاشًا إِلَيْهِمْ لِقَلَّةِ عَدَدِهِ مِنْ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ.

(١) في «م» وهامش «ش»: منهم.

(٢) في هامش «ش» و«م»: بالحروب.

فخرج كثير بن شهاب يُخَذِّلُ^(١) النَّاسَ عن ابن عقيل، وخرج محمد بن الأشعث حتى وقف عند دُور بني عُمارة، فبعث ابن عقيل إلى محمد بن الأشعث من المسجد عبد الرحمن بن شريح الشَّامي، فلما رأى ابن الأشعث كثرة من أتاه تأخر عن مكانه، وجعل محمد بن الأشعث وكثير بن شهاب والقُعقاع بن شُور الذُّهلي وشبث بن ربعي يردُّون النَّاسَ عن اللُّحوقِ بمسلم ويخوِّفونهم السُّلطان، حتى اجتمع إليهم عددٌ كثيرٌ من قومهم وغيرهم، فصاروا إلى ابن زياد من قبل دار الرُّوميين ودخل القوم معهم، فقال له كثير بن شهاب: أصلح الله الأمير، معك في القصر ناس كثير من أشراف النَّاس ومن شُرطتك وأهل بيتك ومواليك، فاخرج بنا إليهم، فأبى عبيد الله؛ وعقد لشبث بن ربعي لواءً فأخرجه.

وأقام النَّاسُ مع ابن عقيل يكثرُونَ حتى المساء وأمرهم شديد، فبعث عبيد الله إلى الأشراف فجمعهم، ثم أشرفوا على النَّاس فمَنُوا أهل الطَّاعة الزَّيادة والكرامة، وخوَّفوا أهل العصيان^(٢) الحرمان والعقوبة، وأعلموهم وصول^(٣) الجند من الشَّام إليهم. وتكلَّم كثيرٌ حتى كادت الشَّمسُ أن تَجِبَ، فقال: أيُّها النَّاسُ الحقوا بأهاليكم ولا تَعَجَّلُوا الشَّرَّ، ولا تُعَرِّضُوا أَنْفُسَكُمْ للقتل، فإنَّ هذه جنودُ أمير المؤمنين يزيد قد أقبلت، وقد أعطى الله الأميرُ عهداً: لئن تَمَتَّمت على حربِهِ ولم تَنصُرُوا من عَشِيَّتِكُمْ (أَنْ يَحْرِمَ)^(٤) ذُرِّيَّتَكُمْ العطاء، ويُفَرِّقَ مُقَاتِلَتَكُمْ في مَغَازِي الشَّام، وأن يأخذ البريء بالسَّقيم والشَّاهد بالغائب، حتى لا

(١) في النسخ: فخذل، وما في المتن من هامش «ش» و «م».

(٢) في «م» وهامش «ش»: المعصية.

(٣) في «م» وهامش «ش»: فصول.

(٤) في هامش «ش»: ليحرم.

تبقى له بقيّة من أهل المعصية إلا أذاقها وبال ما جنت أيديها. وتكلّم الأشراف بنحو من ذلك.

فلما سمع الناس مقالهم أخذوا يتفرّقون، وكانت المرأة تأتي ابنها أو أخاها فتقول: انصرف، الناس يكفونك؛ ويحيي الرجل إلى ابنه وأخيه فيقول: غداً يأتيك أهل الشام، فما تصنع بالحرب والشر؟ انصرف؛ فيذهب به فينصرف. فما زالوا يتفرّقون حتى أمسى ابن عقيب وصلى المغرب وما (معه إلا ثلاثون)^(١) نفساً في المسجد، فلما رأى أنه قد أمسى وما معه إلا أولئك نفر، خرج من المسجد متوجّهاً نحو أبواب كندة، فما بلغ الأبواب ومعه منهم عشرة، ثم خرج من الباب فإذا ليس معه إنسان، فالتفت فإذا هو لا يحسُّ أحداً يدلّه على الطريق، ولا يدلّه على منزله، ولا يؤاسيه بنفسه إن عرض له عدو.

فمضى على وجهه متلّداً^(٢) في أزقة الكوفة لا يدري أين يذهب، حتى خرج إلى دور بني جبلة من كندة، فمشى حتى انتهى إلى باب امرأة يُقال لها: طوعة، أمٌ وليد كانت للأشعث بن قيس فأعتقها، فتزوجها أسيد الحضرمي فولدت له بلالاً، وكان بلال قد خرج مع الناس فأُمه قائمة تنتظره؛ فسلم عليها ابن عقيب فردّت عليه فقال لها: يا أمة الله اسقيني ماءً، فسقته وجلس وأدخل الإناء، ثم خرجت فقالت: يا عبد الله ألم تشرب؟ قال: بلى، قالت: فاذهب إلى أهليك، فسكت ثم أعادت مثل ذلك، فسكت، ثم قالت له في الثالثة: سبحان الله! يا

(١) في «م» وهامش «ش»: معه ثلاثون.

(٢) في هامش «ش»: التلدد: النظر إلى اليمين والשמال.

مسلم بن عقيل وخذلان القوم له ٥٥
عبدالله قُمْ عافاك الله إلى أهليك فإنه لا يصلح لك الجلوس على بابي،
ولا أحله لك.

فقام وقال: يا أمة الله ما لي في هذا المصّر منزل ولا عشيرة، فهل
لك في^(١) أجر ومعروف، لعلّ مكافئك بعد اليوم، فقالت: يا عبدالله
وما ذاك؟ قال: أنا مسلم بن عقيل كذّبتني هؤلاء القوم وغرّوني
وأخرجوني؛ قالت: أنت مسلم؟ قال: نعم؛ قالت: ادخل، فدخل
بيتاً في دارها غير البيت الذي تكون فيه، وفرشت له وعرضت عليه
العشاء فلم يتعش.

ولم يكن بأسرع أن جاء ابنها، فرآها تكثر الدخول في البيت
والخروج منه، فقال لها: والله إنه ليربني كثرة دخولك هذا البيت منذ
الليلة وخروجك منه؛ إن لك لشأناً؛ قالت: يا بُني أله عن هذا؛
قال: والله لتخبريني^(٢)؛ قالت: أقبل على شأنك ولا تسألني عن
شيء، فالح عليها فقالت: يا بُني لا تخبرن أحداً من الناس بشيء مما
أخبرك به؛ قال: نعم، فأخذت عليه الأيمان فحلف لها، فأخبرته
فاضطجع وسكت.

ولما تفرّق الناس عن مسلم بن عقيل طال على ابن زياد وجعل
لا يسمع لأصحاب ابن عقيل صوتاً كما كان يسمع قبل ذلك؛
قال لأصحابه: أشرّفوا فانظروا، هل ترون منهم أحداً؟ فأشرفوا فلم
يرَوْا أحداً، قال: فانظروا لعلهم تحت الظلال وقد كمنوا لكم،

(١) في هامش «ش» و«م»: إلى.

(٢) في هامش «ش» و«م»: لتخبرني.

فَنَزَعُوا نَحْتَهُ^(١) الْمَسْجِدَ وَجَعَلُوا يَخْفَضُونَ شُعْلَ النَّارِ^(٢) فِي أَيْدِيهِمْ وَيَنْظُرُونَ ، فَكَانَتْ أحياناً تُضِيءُ لَهُمْ وَأحياناً لَا تُضِيءُ كَمَا يُرِيدُونَ ، فَدَلُّوا الْقَنَادِيلَ (وَأَطْنَانَ الْقَصْبِ تُشَدُّ)^(٣) بِالْحِجَالِ ثُمَّ تُجْعَلُ فِيهَا النَّيرانُ ثُمَّ تُدَلَّى حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْأَرْضِ ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ فِي أَقْصَى الظَّلَالِ^(٤) وَأَدْنَاهَا وَأَوْسَطُهَا حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ بِالظُّلَّةِ الَّتِي فِيهَا الْمَنْبَرُ ، فَلَمَّا لَمْ يَرَوْا شَيْئاً أَعْلَمُوا ابْنُ زَيْدٍ بِتَفَرُّقِ الْقَوْمِ ، فَفَتَحَ بَابَ السُّدَّةِ^(٥) الَّتِي فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ وَخَرَجَ أَصْحَابُهُ مَعَهُ ، فَأَمَرَهُمْ فَجَلَسُوا قُبَيْلَ الْعَتَمَةِ وَأَمَرَ عَمْرُو بْنُ نَافِعٍ فَنَادَى : أَلَا بَرِئَتِ الذِّمَّةُ مِنْ رَجُلٍ مِنَ الشَّرْطِ وَالْعُرْفَاءِ وَالْمَنَاقِبِ^(٦) أَوْ الْمُقَاتِلَةِ صَلَّى الْعَتَمَةَ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ ، فَلَمْ يَكُنْ إِلَّا سَاعَةً حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدُ مِنَ النَّاسِ ، ثُمَّ أَمَرَ مُنَادِيَهُ فَأَقَامَ الصَّلَاةَ ، وَأَقَامَ الْحَرَسَ خَلْفَهُ وَأَمَرَهُمْ بِحِرَاسَتِهِ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ أَحَدٌ يَغْتَالَهُ ، وَصَلَّى بِالنَّاسِ ثُمَّ صَعِدَ الْمَنْبَرَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ :

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ ابْنَ عَقِيلٍ السَّفِيَةَ الْجَاهِلَ قَدْ أَتَى مَا قَدْ رَأَيْتُمْ مِنْ

(١) قَالَ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٤٤ : ٣٦٢ : التَّخْتِجُ : لَعَلَهُ مَعْرَبٌ وَتَخْتَهُ : أَي نَزَعُوا الْأَخْشَابَ مِنْ سَقْفِ الْمَسْجِدِ لِيَنْظُرُوا هَلْ فِيهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ . وَإِنْ لَمْ يَرِدْ هَذَا الْمَعْنَى فِي اللُّغَةِ .

(٢) فِي هَامِش «ش» : النَّيْرَانُ .

(٣) فِي هَامِش «ش» وَ «م» : وَانْصَافَ الطَّنَانِ تُشَدُّ .

وَالطَّنَانُ وَالْأَطْنَانُ : جَمْعُ طُنٍّ ، وَهُوَ حِزْمَةُ الْقَصْبِ «الصَّحَاحُ - طَنْن - ٦ :

٢١٥٩ .

(٤) الظَّلَالُ : جَمْعُ ظُلَّةٍ وَهِيَ السَّقِيفَةُ يَسْتَرِبُهَا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ انْظُر «مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ -

ظُلُل - ٥ : ٤١٧ .

(٥) السُّدَّةُ : السَّقِيفَةُ فَوْقَ الْبَابِ ، وَقِيلَ هِيَ السَّاحَةُ بَيْنَ يَدَيِ الْبَابِ . «مَجْمَعُ

الْبَحْرَيْنِ - سَدَد - ٣ : ٦٧ .

(٦) الْمَنَاقِبُ : جَمْعُ مَنْكَبٍ ، وَهُوَ رَئِيسُ الْعُرْفَاءِ «الصَّحَاحُ - نَكَب - ١ : ٢٢٨ .

الخلافة والشقاق، فَبَرِثَتْ ذِمَّةَ اللَّهِ من رجلٍ وجدناه في داره، ومن جاء به فله دِيْنُهُ، واتَّقُوا^(١) اللهَ عِبَادَ اللَّهِ والزموا طاعتكم وبيعتكم، ولا تجعلوا على أنفسكم سبيلاً. يا حُصَيْنَ بْنَ نُمَيْرٍ، ثكلتك أمك إن ضاعَ باب سَكَّةٍ من سَككِ الكوفةِ، أو خرجَ هذا الرجلُ ولم تأتني به، وقد سلطتُكَ على دورِ أهلِ الكوفةِ، فابعثْ مراصدَ على أهلِ السُّككِ، وأصبحْ غداً فاستَبِرْ^(٢) الدَّورَ وجسْ خلاها حتى تأتيني بهذا الرَّجلِ. وكانَ الحُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ على شُرطِهِ وهو من بني تميم.

ثم دخلَ ابنُ زيادِ القصرَ، وقد عقدَ لعمرِو بنِ حُرَيْثٍ رايةً وأمره على النَّاسِ. فلَمَّا أَصْبَحَ جلسَ مجلسَه وأذنَ للنَّاسِ فدخلوا عليه، وأقبلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ، فقالَ: مرحباً بمن لا يُسْتَغْشَى ولا يُتَّهَمُ، ثم أقعده إلى جنبه.

وأصبحَ ابنُ تلكَ العجوزِ فغدا إلى عبدِ الرحمنِ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ فأخبره بمكانِ مسلمِ بنِ عَقِيلٍ عندَ أمِّه، فأقبلَ عبدُ الرحمنِ حتى أتى أباه وهو عندَ ابنِ زيادِ فسأله، فعرفَ ابنُ زيادِ سِراره فقالَ له ابنُ زيادِ بالقضيبِ في جنبه: قُمْ فائتني به السَّاعَةَ، فقامَ وبعثَ معه قومه، لأنَّه قد علمَ أنَّ كُلَّ قومٍ يَكْرَهُونَ أَنْ يُصَابَ فِيهِمْ (مسلمُ بنُ عَقِيلٍ)^(٣)، فبعثَ معه عبيدُ اللَّهِ بنَ عَبَّاسٍ السُّلَمِيَّ في سبعينَ رجلاً من قيسٍ، حتى أَتَوْا الدَّارَ الَّتِي فِيهَا مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ، فلَمَّا سَمِعَ وَقَعَ حَوَافِرِ

(١) في «م» و«هـ» و«ش»: اتَّقُوا.

(٢) في «هـ» و«ش» و«م»: فاستَبِرْتُ، أو استَبِرَ أمر من استَبَارَ، وبار إذا اختبر أو استَبَرَّ افتعل من السَّبر.

(٣) في «هـ» و«ش» و«م»: يشل ابن عَقِيلٍ.

الخيَلِ وَأَصْوَاتَ الرِّجَالِ عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ أَتَى، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بِسَيْفِهِ،
 وَاقْتَحَمُوا عَلَيْهِ الدَّارَ، فَشَدَّ عَلَيْهِمْ يَضْرِبُهُمْ بِسَيْفِهِ حَتَّى أَخْرَجَهُمْ مِنَ
 الدَّارِ، ثُمَّ عَادُوا إِلَيْهِ فَشَدَّ عَلَيْهِمْ كَذَلِكَ، فَاخْتَلَفَ هُوَ وَبِكْرُ بْنُ حُمْرَانَ
 الْأَحْمَرِيُّ فَضْرَبَ فَمَ مُسْلِمٍ فَشَقَّ^(١) شَفَتَهُ الْعُلْيَا وَأَسْرَعَ السَّيْفُ فِي
 السُّفْلَى وَفَضَلَتْ^(٢) لَهُ ثَنِيَّتَاهُ، وَضَرَبَهُ مُسْلِمٌ فِي رَأْسِهِ ضَرْبَةً مُنْكَرَةً وَثَنَاهُ
 بِأُخْرَى عَلَى حَبْلِ الْعَاتِقِ^(٣) كَادَتْ تَطْلُعُ عَلَى جَوْفِهِ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ أَشْرَفُوا
 عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ الْبَيْتِ فَأَخَذُوا يَرْمُونَهُ بِالْحِجَارَةِ، وَيُلْهَبُونَ النَّارَ فِي أَطْنَانِ الْقَصَبِ
 ثُمَّ يُلْقُونَهَا عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مُصْلِبًا بِسَيْفِهِ
 فِي السَّكَّةِ، فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ: لَكَ الْأَمَانُ، لَا تَقْتُلْ نَفْسَكَ؛
 وَهُوَ يُقَاتِلُهُمْ وَيَقُولُ:

أَقَسَمْتُ لَا أُقْتَلُ إِلَّا حُرًّا إِنِّي^(٤) رَأَيْتُ الْمَوْتَ شَيْئًا نُكْرًا
 وَبَجَعَلُ^(٥) الْبَارِدَ سُخْنًا مَرًّا رُدُّ^(٦) شُعَاعِ الشَّمْسِ فَاسْتَقَرَّا
 كُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا مَلَأَقٍ شَرًّا أَخَافُ أَنْ أَكْذِبَ أَوْ أُغَرَّا

فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ: إِنَّكَ لَا تُكَذِّبُ وَلَا تُغَرُّ، فَلَا تُجْزَعُ، إِنَّ
 الْقَوْمَ بَنُو عَمِّكَ وَلَيْسُوا بِقَاتِلِكَ وَلَا ضَائِرِكَ^(٧). وَكَانَ قَدْ أُتْخِنَ بِالْحِجَارَةِ

(١) في «م» و«هـ» و«ش»: فقطع.

(٢) نصل: أي زال. انظر «الصحيح» - نصل - ٥: ١٨٣٠.

(٣) في «هـ» و«ش» و«م»: عاتقه.

(٤) في «هـ» و«ش» و«م»: وان.

(٥) في «هـ» و«ش» و«م»: ويخلط.

(٦) في «هـ» و«ش» و«م»: ذر.

(٧) في «م» و«هـ» و«ش»: ولا ضار بك.

وعجزَ عن القتالِ ، فانبهرَ وأَسَدَ ظَهْرَهُ إلى جنبِ تلكِ الدَّارِ ، فأعادَ ابنُ الأَشعثِ عليه القولَ : لكِ الأمانُ ، فقالَ : آمِنُ أنا؟ قالَ : نعم . فقالَ للقومِ الَّذِينَ مَعَهُ : لي^(١) الأمانُ؟ فقالَ القومُ له : نعم ، إلَّا عبيدُ الله بنِ العباسِ السُّلَميِّ فَإِنَّهُ قالَ : لا ناقةَ لي في هذا ولا جمل ، وتنحى ؛ فقالَ مسلمٌ : أما لو لم تُؤمِّنوني ما وضعتُ يدي في أيديكم .

وَأَتَيْتِ بِيغْلَةً فَحَمِلَ عَلَيْهَا ، واجتمعوا حوله وانتزعوا سيفه ، فكأنه عند ذلك أيس^(٢) من نفسه ودمعت عيناه ، ثم قالَ : هذا أَوَّلُ الغدرِ ، قالَ له مُحَمَّدُ بْنُ الأَشعثِ : أرجو ألا يكونَ عليكِ بأسٌ ، فقالَ : وما هو إلَّا الرجاءُ ، أينَ أمانُكم؟ إِنَّا لله وإنا إليه راجعون! وبكى ، فقالَ له عبيدُ الله ابنِ العباسِ السُّلَميِّ : إِنَّ مِنْ^(٣) يَطْلُبُ مِثْلَ الَّذِي تَطْلُبُ ، إذا نزلَ به مِثْلُ الَّذِي نزلَ بِكَ لم يبك . قالَ : إِنِّي والله ما لنفسي بكيتُ ، ولا لها من القتلِ أرثي ، وإن كنتُ لم أحب لها طرفَةً عينٍ تلفاً ، ولكن^(٤) أبكي لأهلي المُقْبِلِينَ إِلَيَّ ، أبكي للحسينِ عليه السَّلامُ وآلِ الحسينِ .

ثم أقبلَ على مُحَمَّدِ بْنِ الأَشعثِ فقالَ : يا عبدَ الله إِنِّي أراكِ واللهِ ستعجزُ عن أمانِي ، فهل عندكَ خيرٌ؟ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَبْعَثَ مِنْ عِنْدِكَ رجلاً على لساني أَنْ يُبَلِّغَ حَسِيناً؟ فَإِنِّي لا أراه إلَّا قد خرجَ إليكم اليومَ مقبلاً أو هو خارجٌ غداً وأهل بيته ، ويقولُ له : إِنَّ ابنَ عقيلٍ بعثني إليك وهو أسيرٌ في أيدي القومِ ، لا يرى أَنَّهُ^(٥) يمسي حتَّى يُقْتَلَ ، وهو يقولُ :

(١) في هامش «ش» : اليّ .

(٢) في هامش «ش» و «م» : أحس .

(٣) في هامش «ش» و «م» : ان الذي .

(٤) في هامش «ش» و «م» : لكفي .

(٥) في هامش «ش» : ان .

ارجع فداك أبي وأمي بأهل بيتك ولا يغرك^(١) أهل الكوفة، فإنهم أصحاب أبيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت أو القتل، إن أهل الكوفة قد كذبوك وليس لكذب^(٢) رأيي. فقال ابن الأشعث: والله لأفعلن ولا أعلمن ابن زياد أني قد أمتتكت.

وأقبل ابن الأشعث بابن عقيل إلى باب القصر، فاستأذن فأذن له فدخل على ابن زياد فأخبره خبر ابن عقيل وضرب بكر إياه وما كان من أمانه له، فقال له عبيد الله: وما أنت والأمان، كأننا أرسلناك لتؤمنا! إنما أرسلناك لتأتينا به، فسكت ابن الأشعث، وانتهى بابن عقيل إلى باب القصر وقد اشتد به العطش، وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون الإذن، فيهم عمارة بن عتبة بن أبي معيط، وعمرو بن حريث، ومسلم بن عمرو، وكثير بن شهاب؛ وإذا قلة باردة موضوعة على الباب، فقال مسلم: اسقوني من هذا الماء، فقال له مسلم بن عمرو: أتراها؟ ما أبردها! لا والله لا تذوق منها قطرة أبداً حتى تذوق الحميم في نار جهنم. فقال له ابن عقيل رضي الله عنه: ويلك من أنت؟ قال: أنا من عرف الحق إذ أنكرته، ونصح لإمامه إذ غششته، وأطاعه إذ خالفته، أنا مسلم بن عمرو الباهلي، فقال له مسلم بن عقيل: لأمك الثكل، ما أجفاك وأفظك وأقسى قلبك! أنت يا ابن باهلة أولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني. ثم جلس فتساند إلى حائط.

وبعث عمرو بن حريث غلاماً له فجاءه بقلعة عليها منديل وقدر،

(١) في «م» و«هـ» و«ش»: يغرك.

(٢) في «هـ» و«ش»: لمن كذب.

فَصَبَّ فِيهِ مَاءً فَقَالَ لَهُ: اشْرَبْ، فَأَخَذَ كُلَّمَا شَرَبَ امْتَلَأَ الْقَدْحُ دُمًا مِنْ فِيهِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَشْرَبَ، ففَعَلَ ذَلِكَ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ، فَلَمَّا ذَهَبَ فِي الثَّالِثَةِ لِيَشْرَبَ سَقَطَتْ ثَنِيَّتَاهُ فِي الْقَدْحِ، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، لَوْ كَانَ لِي مِنْ الرِّزْقِ الْمَقْسُومِ شَرِبْتُهُ.

وخرج رسولُ ابنِ زيادٍ فأمرَ بإدخاله إليه، فلَمَّا دَخَلَ لَمْ يَسَلِّمْ عَلَيْهِ بِالْإِمْرَةِ، فَقَالَ لَهُ الْحَرَسِيُّ: أَلَا تُسَلِّمُ عَلَى الْأَمِيرِ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَ يُرِيدُ قَتْلِي فَمَا سَلَامِي عَلَيْهِ؟ وَإِنْ كَانَ لَا يُرِيدُ قَتْلِي لَيْكُثِرَنَّ سَلَامِي عَلَيْهِ. فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ: لَعَمْرِي لَتُقْتَلَنَّ؛ قَالَ: كَذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَ: فَدَعْنِي أَوْصِ^(١) إِلَى بَعْضِ قَوْمِي؛ قَالَ: افْعَلْ، فَنَظَرَ مُسَلِّمٌ إِلَى جُلَسَائِهِ وَفِيهِمْ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فَقَالَ: يَا عَمْرُ، إِنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَرَابَةٌ، وَلِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ، وَقَدْ يَجِبُ لِي عَلَيْكَ نَجْعٌ حَاجَتِي وَهِيَ سِرٌّ؛ فَاثْنَعْ عُمَرُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْهُ، فَقَالَ لَهُ عُبيدُ اللَّهِ: لِمَ تَمْتَنِعُ أَنْ تَنْظُرَ فِي حَاجَةِ ابْنِ عَمِّكَ؟ فَقَامَ مَعَهُ فَجَلَسَ حَيْثُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمَا ابْنُ زِيَادٍ، فَقَالَ لَهُ: إِنْ عَلَيَّ دِينَارٌ بِالْكَوْفَةِ اسْتَدْنْتُهُ مِنْذُ قَدِمْتُ الْكَوْفَةَ سَبْعِمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَاقْضِهَا عَنِّي، وَإِذَا قِتِلْتُ فَاسْتَوْهَبْ جُثَّتِي مِنْ ابْنِ زِيَادٍ فَوَارِهَا، وَابْعَثْ إِلَى الْحُسَيْنِ مِنْ بَرْدِهِ، فَإِنِّي قَدْ كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَعْلِمُهُ أَنَّ النَّاسَ مَعَهُ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا مُقْبِلًا؛ فَقَالَ عُمَرُ لَابْنِ زِيَادٍ: أَتَدْرِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ مَا قَالَ لِي؟ إِنَّهُ ذَكَرَ كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ: إِنَّهُ لَا يَخُونُكَ الْأَمِينُ وَلَكِنْ قَدْ يُوْتَمَنُّ^(٢) الْخَائِنُ! أَمَّا مَا لَكَ فَهُوَ لَكَ وَلَسْنَا نَمْنَعُكَ أَنْ تَصْنَعَ بِهِ مَا أَحْبَبْتَ، وَأَمَّا جُثَّتُهُ فَإِنَّا لَا نُبَالِي إِذَا قَتَلْنَاهُ مَا صُنِعَ بِهَا، وَأَمَّا حُسَيْنٌ فَإِنْ هُوَ لَمْ يُرِدْنَا لَمْ

(١) فِي «ش» وَهَامِش «م»: أَوْصِي.

(٢) فِي «م» وَهَامِش «ش»: يُتَمَنَّن.

نُرِّدُهُ.

ثُمَّ قَالَ ابْنُ زِيَادٍ: إِيَّاهُ يَا ابْنَ عَقِيلٍ، أَتَيْتَ النَّاسَ وَهُمْ جَمِيعٌ فَشَتَّتَ بَيْنَهُمْ، وَفَرَّقْتَ كَلِمَتَهُمْ، وَحَمَلْتَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ.

قَالَ: كَلَّا، لَسْتُ لَذَلِكَ أَتَيْتُ، وَلَكِنَّ أَهْلَ الْمَصْرِ زَعَمُوا أَنَّ أَبَاكَ قَتَلَ خِيَارَهُمْ وَسَفَكَ دِمَاءَهُمْ، وَعَمَلَ فِيهِمْ أَعْمَالَ كِسْرَى وَقَيْصَرَ، فَاتَيْنَاهُ لِنَأْمُرَ بِالْعَدْلِ، وَنَدْعُو إِلَى حُكْمِ الْكِتَابِ.

فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ: وَمَا أَنْتَ وَذَاكَ يَا فَاسِقُ؟ لِمَ لَمْ تَعْمَلْ فِيهِمْ بِذَاكَ إِذْ أَنْتَ بِالْمَدِينَةِ تَشْرَبُ الْخَمْرَ؟

قَالَ: أَنَا أَشْرَبُ الْخَمْرَ؟! أَمْ وَاللَّهِ إِنْ اللَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّكَ غَيْرُ صَادِقٍ، وَأَنَّكَ قَدْ قَلَّتْ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَإِنِّي لَسْتُ كَمَا ذَكَرْتَ، وَأَنَّكَ أَحَقُّ بِشَرْبِ الْخَمْرِ مِنِّي، وَأَوَّلَى بِهَا مِنْ يَلْبُغُ فِي دِمَاءِ الْمُسْلِمِينَ وَلُغَاءً، فَيَقْتُلُ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ قَتْلَهَا، وَيَسْفِكُ الدَّمَ الْحَرَامَ عَلَى الْغَضَبِ وَالْعَدَاوَةِ وَسُوءِ الظَّنِّ، وَهُوَ يَلْهُو وَيَلْعَبُ كَأَنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا.

فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ: يَا فَاسِقُ، إِنْ نَفْسَكَ تُمْنِيكَ مَا حَالَ اللَّهُ دُونَهُ، وَلَمْ يَرْكَ اللَّهُ لَهُ أَهْلًا.

فَقَالَ مُسْلِمٌ: فَمَنْ أَهْلُهُ إِذَا لَمْ نَكُنْ نَحْنُ أَهْلُهُ؟!

فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدُ.

فَقَالَ مُسْلِمٌ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، رَضِينَا بِاللَّهِ حَكَمًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ.

فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ: قَتَلَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ قِتْلَةً لَمْ يَقْتُلْهَا أَحَدٌ فِي

استشهاد مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ٦٣
الإسلام من الناس .

قَالَ لَهُ مُسْلِمٌ: أَمَا إِنَّكَ أَحَقُّ مَنْ أُحْدِثَ فِي الْإِسْلَامِ مَا لَمْ
يَكُنْ، وَإِنَّكَ لَا تَدْعُ سِوَةَ الْقِتْلَةِ وَقُبْحِ الْمُثْلَةِ وَخُبْثِ السَّيْرِ وَلُؤْمِ
الْغَلْبَةِ .

فَأَقْبَلَ ابْنُ زِيَادٍ يَشْتُمُهُ وَيَشْتُمُ الْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَعَقِيلًا عَلَيْهِمُ
الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَأَخَذَ مُسْلِمٌ لَا يُكَلِّمُهُ .

ثُمَّ قَالَ ابْنُ زِيَادٍ: اصْعَدُوا بِهِ فَوْقَ الْقَصْرِ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ، ثُمَّ
اتَّبِعُوهُ جَسَدَهُ . فَقَالَ مُسْلِمٌ بْنُ عَقِيلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: لَوْ كَانَ بَيْنِي
وَبَيْنَكَ قَرَابَةٌ مَا قَتَلْتَنِي؛ فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: أَيْنَ هَذَا الَّذِي ضَرَبَ ابْنُ عَقِيلٍ
رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ؟ فَدَعِيَ بَكْرُ بْنُ حُمُرَانَ الْأَحْمَرِيَّ فَقَالَ لَهُ: اصْعِدْ فَلَتَكُنْ^(١)
أَنْتَ الَّذِي تَضْرِبُ عُنُقَهُ . فَصْعِدَ بِهِ وَهُوَ يُكَبِّرُ وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَيُصَلِّي عَلَى
رَسُولِهِ وَيَقُولُ: اللَّهُمَّ احْكُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمٍ^(٢) غَرُّوْنَا وَكَذَّبُونَا وَخَذَلُونَا .
وَأَشْرَفُوا بِهِ عَلَى مَوْضِعِ الْحَذَائِنِ الْيَوْمَ، فَضَرَبَتْ عُنُقَهُ وَأَتْبَعَ (جَسَدَهُ
رَأْسَهُ)^(٣) .

وَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَكَلَّمَهُ فِي هَانِي بْنِ عُرْوَةَ
فَقَالَ: إِنَّكَ قَدْ عَرَفْتَ مَنَزَلَةَ هَانِي فِي الْمَصْرِ وَبَيْتَهُ فِي الْعَشِيرَةِ، وَقَدْ
عَلِمَ قَوْمُهُ أَنِّي أَنَا وَصَاحِبِي سَقْنَاهُ إِلَيْكَ، فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ لَمَّا وَهَبْتَهُ لِي، فَإِنِّي
أَكْرَهُ عِدَاوَةَ الْمَصْرِ وَأَهْلِهِ . فَوَعَدَهُ أَنْ يَفْعَلَ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَأَمَرَ بِهِانِي فِي

(١) كَذَا فِي النسخ، وهو استعمال نادر، والاولى «فكن». كما في الطبري ٥: ٣٧٨، ومروج
الذهب ٣: ٦٩ .

(٢) فِي هَامِش «ش» وَ«م»: قَوْمَنَا .

(٣) فِي هَامِش «ش» وَ«م»: رَأْسَهُ جَسَدَهُ .

الحالِ فقال: أَخْرِجْهُ إِلَى السُّوقِ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ. فَأَخْرِجَ هَانئَ حَتَّى انْتَهَى بِهِ إِلَى مَكَانٍ مِنَ السُّوقِ كَانَ يُبَاعُ فِيهِ الْغَنَمُ، وَهُوَ مَكْتُوفٌ، فَجَعَلَ يَقُولُ: وَامْذَحِّجَاهُ! وَلَا مَذْحِجَ لِي الْيَوْمَ، يَا مَذْحِجَاهُ! يَا مَذْحِجَاهُ! وَأَيْنَ مَذْحِجٌ؟! فَلَمَّا رَأَى أَنَّ أَحَدًا لَا يَنْصُرُهُ جَذَبَ يَدَهُ فَنَزَعَهَا مِنَ الْكِتَافِ، ثُمَّ قَالَ: أَمَا مِنْ عَصَا أَوْ سِكِّينٍ أَوْ حَجَرٍ أَوْ عَظْمٍ يُحَاجِزُ بِهِ رَجُلٌ عَنْ نَفْسِهِ؟ وَوَثِبُوا إِلَيْهِ فَشَدُّوه وَثَاقًا، ثُمَّ قِيلَ لَهُ امْدُدْ عُنُقَكَ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِهَا سَخِيٌّ، وَمَا أَنَا بِمُعِينِكُمْ عَلَى نَفْسِي، فَضَرَبَهُ مَوْلَى لِعُبَيْدِ اللَّهِ - تَرْكِيٌّ يَقُولُ لَهُ رُشِيدٌ - بِالسَّيْفِ فَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا، فَقَالَ هَانئُ: إِلَى اللَّهِ الْمَعَادُ، اللَّهُمَّ إِلَى رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ؛ ثُمَّ ضَرَبَهُ أُخْرَى فَقَتَلَهُ.

وفي مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة - رحمة الله عليهما - يقول عبد الله بن الزبير الأسدي:

إِنْ كُنْتُ لَا تَذَرِينَ مَا الْمَوْتُ فَانْظُرِي إِلَى هَانئٍ فِي السُّوقِ وَابْنِ عَقِيلٍ
إِلَى بَطْلٍ قَدْ هَشَمَ السَّيْفُ وَجْهَهُ
أَصَابَهُمَا أَمْرُ الْأَمِيرِ فَأُصْبَحَا
وَأَخَرُ يَهْوِي مِنْ طَهَارٍ^(١) قَتِيلٍ
تَرَيِ جَسَدًا قَدْ غَيَّرَ الْمَوْتُ وَجْهَهُ^(٢)
أَحَادِيثُ مَنْ يَسْرِي بِكُلِّ سَبِيلٍ
فَتَى هُوَ أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ
وَنَضَحَ دَمٌ قَدْ سَالَ كُلُّ مَسِيلٍ
أَيَرْكَبُ أَسْمَاءُ^(٣) الْهَمَلِيجَ^(٤) أَمِنَا
وَأَقْطَعَ مِنْ ذِي شَفَرَتَيْنِ صَقِيلٍ
وَقَدْ طَلَبْتُهُ مَذْحِجٌ بِذُحُولٍ

(١) في هامش «ش» و «م»: يقال هوى فلان من طَهَارٍ إذا سقط من مكان عال. قال الاصمعي: انصب عليه من طهار أي من مكان عال مثل قَاطِم.

(٢) في «م» وهامش «ش»: لونه.

(٣) هو أَسْمَاءُ بن خَارِجَةَ أحد الثلاثة الذين ذهبوا بهانئ إلى ابن زياد.

(٤) الهملاج: من البراذين الحسنة السير في سرعة ويخترة. «تهذيب اللغة» - مملج - ٦:

تَطِيفُ حَوَالِيهِ مُرَادٌ وَكُلُّهُمْ عَلَى رَقَبَةٍ^(١) مِنْ سَائِلٍ وَمَسْؤُولٍ
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَأَرَوْا بِأَخِيكُمْ فَكُونُوا بَعَايَا أَرْضِيَتْ بِقَلِيلٍ

ولَمَّا قُتِلَ مُسْلِمٌ وَهَانئُ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا - بَعَثَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ
بِرُؤُوسِهِمَا مَعَ هَانئِ بْنِ أَبِي حَيَّةَ الْوَادِعِيِّ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْأَرْوَاحِ التَّمِيمِيِّ إِلَى يَزِيدَ
ابْنِ مَعَاوِيَةَ، وَأَمَرَ كَاتِبَهُ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى يَزِيدَ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِ مُسْلِمٍ
وَهَانئِ، فَكُتِبَ الْكَاتِبُ - وَهُوَ عَمْرُو بْنُ نَافِعٍ - فَأُطَالَ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ
أُطَالَ فِي الْكُتُبِ، فَلَمَّا نَظَرَ فِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ تَكَرَّهَهُ^(٢) وَقَالَ: مَا هَذَا التَّطْوِيلُ؟
وَمَا هَذِهِ الْفُصُولُ^(٣)؟ اكْتُبْ:

أَمَّا بَعْدُ: فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخَذَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِحَقِّهِ، وَكَفَاهُ مُؤْنَةَ
عَدُوهِ؛ أَخْبِرُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلٍ لَجَأَ إِلَى دَارِ هَانئِ بْنِ عُرْوَةَ
الْمَرَادِيِّ، وَأَنِّي جَعَلْتُ عَلَيْهِمَا الْعَيُونَ وَدَسَسْتُ إِلَيْهِمَا الرِّجَالَ وَكِدْتُهَا حَتَّى
اسْتَخَرَجْتُهَا، وَأَمَكَنَّ اللَّهُ مِنْهُمَا، فَقَدَمْتُهُمَا وَضَرَبْتُ أَعْنَاقَهُمَا، وَقَدْ بَعَثْتُ
إِلَيْكَ بِرُؤُوسِهِمَا مَعَ هَانئِ بْنِ أَبِي حَيَّةَ وَالزُّبَيْرِ بْنِ الْأَرْوَاحِ التَّمِيمِيِّ، وَهُمَا مِنْ
أَهْلِ السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَالنَّصِيحَةِ، فَلْيَسَّأَلْهُمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا أَحَبَّ
مِنْ أَمْرِهِمَا، فَإِنَّ عِنْدَهُمَا عِلْمًا وَصِدْقًا وَوَرَعًا، وَالسَّلَامُ.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَزِيدُ:

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّكَ لَمْ تَعُدْ أَنْ كُنْتَ كَمَا أَحَبُّ، عَمِلْتَ عَمَلِ
الْحَازِمِ، وَصُلْتَ صَوْلَةَ الشُّجَاعِ الرَّابِطِ الْجَأَشِ، وَقَدْ أَغْنَيْتَ وَكَفَيْتَ

(١) في هامش «ش»: أي هم يراقبون أحوال من يسألهم ويسألونه عن هذه الواقعة.

(٢) في «م» وهامش «ش»: كرهه.

(٣) في الطبري: الفضول، ولكل وجه.

وصدقت ظني بك ورأيي فيك، وقد دعوتُ رسولك فسألتها وناجيتها، فوجدتها في رأيها وفضلها كما ذكرت، فاستوص بهما خيراً، وإنه قد بلغني أن حسيناً قد توجه إلى^(١) العراق فضع المناظر والمسالح واحترس، واحبس على الظنة واقتل على التهمة، واكتب إلي فيما يحدث من خير إن شاء الله^(٢).

فصل

وكان خروج مسلم بن عقيل - رحمه الله عليهما - بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان مضيّن من ذي الحجة سنة ستين، وقتله يوم الأربعاء لتسع خلون منه يوم عرفة؛ وكان توجه الحسين عليه السلام من مكة إلى العراق في يوم خروج مسلم بالكوفة - وهو يوم التروية - بعد مقامه بمكة بقيّة شعبان^(٣) وشهر رمضان وشوالاً وذا القعدة وثمان ليالٍ خلون من ذي الحجة سنة ستين، وكان قد اجتمع إليه مدة مقامه بمكة نفر من أهل الحجاز ونفر من أهل البصرة، انضافوا إلى أهل بيته ومواليه.

(١) في «م» وهامش «ش»: نحو.

(٢) كل ما مر في هذا الفصل فهو في تاريخ الطبري ٥: ٣٤٧ - ٣٨١، ومقاطعته في فتوح ابن اعثم ٥: ٣١، الاخبار الطوال: ٢٢٧، وقعة الطف: ٧٧، مقاتل الطالبين: ٩٥، مقتل الخوارزمي ١: ١٨٠، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٨٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٢/٣٢٤.

(٣) مبدؤه ليلة الجمعة لثلاث مضيّن من شعبان، وهو يوم دخوله مكة.

ولما أراد الحسين عليه السلام التَّوجُّهَ إلى العراق، طاف بالبيت وسعى بين الصَّفا والمروة، وأحلَّ من إحرامه وجعلها عمرةً، لأنَّه لم يتمكَّن من تمام الحجِّ مخافةً أن يُقبَضَ عليه بمكة فيُنْفَذَ إلى يزيد بن معاوية، فخرج عليه السَّلام مُبادِراً بأهله وولده ومن انضمَّ إليه من شيعته، ولم يكن خبرُ مسلمٍ قد بلغه لخروجه يومَ خروجه على ما ذكرناه.

فروِي عن الفرَزْدَقِ الشَّاعِرِ أَنَّهُ قَالَ: حَجَّجْتُ بِأُمِّي فِي سَنَةِ سِتِّينَ، فَبِينَا أَنَا أَسْوَقُ بَعِيرَهَا حِينَ دَخَلْتُ الْحَرَمَ إِذْ لَقِيتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَارِجاً مِنْ مَكَّةَ مَعَهُ أَسْيَافُهُ وَتِرَاسُهُ^(١) فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقِطَارُ؟ فَقِيلَ: لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَأَتَيْتُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ: أَعْطَاكَ اللَّهُ سُؤْلَكَ وَأَمْلَكَ فِيمَا تُحِبُّ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، مَا أَعْجَلَكَ عَنِ الْحَجِّ؟ فَقَالَ: «لَوْ لَمْ أَعْجَلْ لَأَخِذْتُ» ثُمَّ قَالَ لِي: «مَنْ أَنْتَ؟» قُلْتُ: امْرُؤٌ مِنَ الْعَرَبِ، فَلَا وَاللَّهِ مَا فَتَشَنِي عَنْ أَكْثَرِ مَنْ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَخْبِرْنِي عَنِ النَّاسِ خَلْفَكَ» فَقُلْتُ: الْخَبِيرَ سَأَلْتُ، قُلُوبُ النَّاسِ مَعَكَ وَأَسْيَافُهُمْ عَلَيْكَ، وَالْقَضَاءُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَاللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، فَقَالَ: «صَدَقْتَ، اللَّهُ الْأَمْرُ، وَكُلُّ يَوْمٍ رَبَّنَا هُوَ فِي شَأْنٍ، (إِنْ نَزَلَ الْقَضَاءُ)^(٢)» بِمَا تُحِبُّ فَنَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى نِعَمَائِهِ، وَهُوَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى آدَاءِ الشُّكْرِ، وَإِنْ حَالَ الْقَضَاءُ دُونَ الرَّجَاءِ، فَلَمْ يُبْعِدْ مَنْ كَانَ الْحَقُّ نَيْتَهُ وَالتَّقْوَى سَرِيرَتَهُ» فَقُلْتُ لَهُ: أَجَلْ، بَلَّغَكَ اللَّهُ مَا تُحِبُّ وَكَفَاكَ مَا تَحْذَرُ، وَسَأَلْتُهُ

(١) تِرَاس: جمع ترس، وهو ما يستتر به المقاتل من عدوه في الحرب، انظر «الصَّحاح

- ترس - ٣: ٩١٠.

(٢) في هامش «ش»: ان ينزل القضاء.

عن أشياء من نذورٍ ومناسكٍ فأخبرني بها، وحرك راحلته وقال: «السلام عليك» ثم افترقنا^(١).

وكان الحسين بن عليّ عليهما السلام لما خرج من مكة اعتراضه يحيى بن سعيد بن العاص، ومعه جماعة أرسلهم عمرو بن سعيد^(٢) إليه، فقالوا له: انصرف، إلى أين تذهب، فأبى عليهم ومضى وتدافع الفريقان واضطربوا بالسيّاط، وامتنع الحسين وأصحابه منهم امتناعاً قوياً. وسار حتى أتى التّنعيم^(٣) فلقي عيراً قد أقبلت من اليمن، فاستأجر من أهلها جبالاً لرحله وأصحابه، وقال لأصحابها: «من أحب أن ينطلق معنا إلى العراق وفيناه كراءه وأحسننا صحبتَه، ومن أحب أن يفارقنا في بعض الطريق أعطيناه كراءً على قدر ما قطع من الطريق» فمضى معه قوم وامتنع آخرون.

وأحقّه عبد الله بن جعفر رضي الله عنه بابنيه عون ومحمد، وكتب على أيديهما إليه كتاباً يقول فيه:

أما بعد: فإنّي أسألك بالله لِمَا انصرفت حين تنظر في كتابي، فإنّي مشفق عليك من الوجه الذي توجّهت له أن يكون فيه هلاكك واستئصال أهل بيتك، إن هلك اليوم طفئ نور الأرض، فإنك

(١) ذكره ابن اعثم في الفتح ٥: ٧٧، والخوازمي في مقتله ١: ٢٢٣، والطبري في تاريخه ٥: ٣٨٦، باختلاف سير، ومختصراً في مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٩٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٣٦٥.

(٢) في هامش «ش»: كان أمير مكة من قبل يزيد.

(٣) التّنعيم: موضع بمكة في الحل، وهو بين مكة وسرف، على فرسخين من مكة وقيل على أربعة «معجم البلدان ٢: ٤٩».

عَلِمُ المهتدينَ ورجاءُ المؤمنينَ، فلا تعجلُ بالمسيرِ فَإِنِّي في أثرِ كتابي،
والسَّلامُ.

وصارَ عبدُالله بن جعفرٍ إلى عمرو بن سعيدٍ فسأله أن يكتبَ للحسين
أماناً ويُمْنُهُ ليرجعَ عن وجهه، فكتبَ إليه عمرو بنُ سعيدٍ كتاباً يُمنِيهِ فيه الصَّلَاةَ
ويؤمِّنُهُ على نفسه، وأنفذهَ معَ أخيه يحيى بن سعيدٍ، فلحقَه يحيى وعبدُالله
ابن جعفرٍ بعدَ نفوذِ ابنه ودفعَا إليه الكتابَ وجهداً به في الرُّجوعِ
فقالَ: «إِنِّي رأيتُ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله في المنام ، وأمرني بما أنا
ماضٍ له» فقالا له: فما تلكَ الرؤيا؟ قالَ: «ما حَدَّثْتُ أحداً بها، ولا أنا
مُحَدِّثُ أحداً حَتَّى ألقى ربيَّ جلَّ وعزَّ» فلما أيسَّ منه عبدُالله بن جعفرٍ أمرَ
ابنيه عوناً ومحمداً بلزومِهِ والمسيرِ معه والجهادِ دونَه، ورجعَ معَ يحيى بن
سعيدٍ إلى مَكَّةَ.

وتوجَّهَ الحسينُ عليه السَّلامُ نحوَ العراقِ مُغْذّاً^(١) لا يلوي على شيءٍ
حتى نزلَ ذاتَ عِرْقٍ^(٢).

ولما بلغَ عُبيدُالله بن زيادٍ إقبالَ الحسينِ عليه السَّلامُ من مَكَّةَ إلى
الكوفةِ، بعثَ الحُصَيْنَ بنَ نُمَيْرٍ صاحبَ شُرْطِهِ حَتَّى نزلَ القادسيَّةَ^(٣)،
ونظَّم الحِيلَ بينَ القادسيَّةِ إلى خَفَّانٍ^(٤)، وما بينَ القادسيَّةِ إلى القُطْقُطَانَةِ^(٥).

(١) الاغذاء في السير: الاسراع فيه. «الصحاح - غذ - ٢: ٥٦٧».

(٢) ذات عرق: مكان في طريق مكة وهو الحد بين نجد وتهامة. «معجم البلدان ٤: ١٠٧».

(٣) القادسية: موضع بالعراق. «معجم البلدان ٤: ٢٩١».

(٤) خَفَّان: موضع فوق القادسية. «معجم البلدان ٢: ٣٧٩».

(٥) القطقطانة: موضع قرب الكوفة، كان به سجن النعمان بن المنذر «معجم

وقَالَ النَّاسُ: هَذَا الْحَسِينُ يُرِيدُ الْعِرَاقَ.

ولَمَّا بَلَغَ الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحَاجَرَ مِنْ بَطْنِ الرُّمَّةِ^(١)، بَعَثَ قَيْسَ بْنَ مُسْهَرٍ الصَّيْدَاوِيَّ، - وَيُقَالُ: بَلَ بَعَثَ أَخَاهُ مِنَ الرِّضَاعَةِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ يَقْطَرُ^(٢) - إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيمًا بِخَبَرِ مُسْلِمِ ابْنِ عَقِيلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَكَتَبَ مَعَهُ إِلَيْهِمْ:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَنْ الْحَسِينُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى إِخْوَانِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ،
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، فَإِنِّي أَهْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.
أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ كِتَابَ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ جَاءَنِي يُخْبِرُ فِيهِ
بِحَسَنِ رَأْيِكُمْ واجْتِمَاعِ مَلَّتِكُمْ عَلَى نَصْرِنَا وَالطَّلَبِ بِحَقِّنَا،
فَسَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُحَسِّنَ لَنَا الصَّنِيعَ، وَأَنْ يُثَبِّتَكُمْ عَلَى ذَلِكَ أَعْظَمَ
الْأَجْرِ، وَقَدْ شَخَّصْتُ إِلَيْكُمْ مِنْ مَكَّةَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لَشَمَانٍ
مُضِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ يَوْمَ التَّروِيَةِ، فَإِذَا قَدِمَ عَلَيْكُمْ رَسُولِي
فَانْكَمِشُوا^(٣) فِي أَمْرِكُمْ وَجِدُّوا، فَإِنِّي قَادِمٌ عَلَيْكُمْ فِي أَيَّامِي
هَذِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ».

→ البلدان ٤: ٣٧٤.

(١) بطن الرمة: منزل يجمع طريق البصرة والكوفة الى المدينة المنورة «مراصد الاطلاع ٢: ٦٣٤».

(٢) كذا في النسخ الخطية وكذا ضبطه علماءنا إلا ان ابن داود ذكر قولاً بالباء - يُقَطِّرُ - : ٩٢٥ / ٩٢٠، وهو قول الطبري في تاريخه ٥: ٣٩٨، وضبطه ابن الاثير بالباء كما في الكامل ٤: ٤٢، وفي القاموس المحيط: ٣٧٦: يُقَطِّرُ - كعصف - رجل .

(٣) في هامش «ش» و «م»: فَاكْمِشُوا. وكلاهما بمعنى أسرعوا.

وكانَ مسلّمٌ كتبَ إليه قبلَ أن يُقتَلَ بسبعِ وعشرينَ ليلةً، وكتبَ إليه أهلُ الكوفةِ: إنَّ لك هاهنا مائةَ ألفِ سيفٍ فلا تتأخَّر. فأقبلَ قيسُ بنُ مُسهرٍ إلى الكوفةِ بكتابِ الحسينِ عليه السَّلامُ حتَّى إذا انتهى إلى القادسيَّةِ أخذَهُ الحُصَيْنُ بنُ نُمَيْرٍ فَأَنقَذَهُ^(١) إلى عُبيدِاللهِ بنِ زيادٍ، فقالَ له عُبيدُاللهِ: اصعدْ فسُبِّ الكَذَّابِ الحسينِ بنِ عليٍّ؛ فصعدَ قيسٌ فحمدَ اللهَ وأثنى عليه ثُمَّ قالَ: أَيُّها النَّاسُ، إنَّ هذا الحسينَ بنَ عليٍّ خَيْرُ خلقِ اللهِ ابنُ فاطمةَ بنتِ رسولِ اللهِ وأنا رسولهُ إليكم فأجيبوه، ثُمَّ لعنَ عُبيدُاللهِ بنَ زيادٍ وأباه، واستغفَرَ لعلِّي بنَ أبي طالبٍ عليه السَّلامُ وصَلَّى عليه. فَأمرَ به عُبيدُاللهِ أن يُرمى به من فوقِ القصرِ، فرمَوْا به فتقطَّعَ.

فصل

وردِّي: أَنَّهُ وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ مَكْتُوفاً فَتَكَسَّرَتْ عِظَامُهُ وَبَقِيَ بِهِ رَمَقٌ، فَجَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ اللَّخْمِيُّ فَذَبَحَهُ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ وَعِيبَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أُرِيحَهُ^(٢).

ثُمَّ أَقْبَلَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْحَاجِرِ سِيرُ نَحْوِ الْكُوفَةِ فَانْتَهَى إِلَى مَاءٍ مِنْ مِيهِ الْعَرَبِ، فَإِذَا عَلَيْهِ عَبْدُاللهِ بْنُ مُطِيعٍ الْعَدَوِيُّ وَهُوَ نَازِلٌ بِهِ، فَلَمَّا رَأَى الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - يَا ابْنَ رَسُولِ

(١) في «م» وهامش «ش»: فبعث به.

(٢) تاريخ الطبري ٥: ٣٩٨، كامل ابن الاثير ٤: ٤٣، مقتل الحسين للخوارزمي ١:

٢٢٨، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٩٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٣٧٠.

الله - ما أقدمك؟ واحتمله وأنزله، فقال له الحسين عليه السلام: «كان من موت معاوية ما قد بلغك، فكتب إلي أهل العراق يدعوني إلى أنفسهم» فقال له عبد الله بن مطيع: أذكرك الله يا بن رسول الله وحرمة الإسلام أن تنتهك، أنشدك الله في حرمة قريش، أنشدك الله في حرمة العرب، فوالله لئن طلبت ما في أيدي بني أمية ليقتلنك، ولئن قتلوك لا يهابوا^(١) بعدك أحداً أبداً، والله إنها لحرمة الإسلام تنتهك، وحرمة قريش وحرمة العرب، فلا تفعل، ولا تأت الكوفة، ولا تعرض نفسك لبني أمية. فأبى الحسين عليه السلام إلا أن يمضي.

وكان عبيد الله بن زياد أمر فأخذ ما بين واقصة^(٢) إلى طريق الشام إلى طريق البصرة، فلا يدعون أحداً يلج ولا أحداً يخرج، وأقبل الحسين عليه السلام لا يشعر بشيء حتى لقي الأعراب، فسألهم فقالوا: لا والله ما ندري، غير إنا لا نستطيع أن نلج (أو نخرج)^(٣). فسار للقاء وجهه عليه السلام.

وحدث جماعة من فزارة ومن بجيله قالوا: كنا مع زهير بن القين البجلي حين أقبلنا من مكة، فكنا نساير الحسين عليه السلام فلم يكن شيء أبغض إلينا من أن ننازله في منزل، فإذا سار الحسين عليه السلام ونزل منزلاً لم نجد بداً من أن ننازله، فنزل الحسين في جانب ونزلنا في جانب، فبينما نحن جلوس نتغذى من طعام لنا إذ أقبل رسول الحسين عليه السلام حتى سلم ثم دخل، فقال: يا

(١) كذا في النسخ وله وجه، والاولى «لا يهابون» كما في الطبري.

(٢) واقصة: موضع في طريق مكة الى العراق «معجم البلدان ٥: ٣٥٤».

(٣) في «ش» و «م»: ولا نخرج، وما أثبتناه من هامشها.

زُهِيرُ بْنُ الْقَيْنِ إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنَ بَعَثَنِي إِلَيْكَ لِتَأْتِيَهُ. فطَرَحَ كُلَّ إِنْسَانٍ مَنَّا مَا فِي يَدِهِ حَتَّى كَانَتْ عَلَى رُؤُوسِنَا الطَّيْرُ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، أَيْبَعُثْ إِلَيْكَ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ ثُمَّ لَا تَأْتِيَهُ، لَوْ أَتَيْتَهُ فَسَمِعْتَ مِنْ كَلَامِهِ، ثُمَّ انصرفت. فَأَتَاهُ زُهِيرُ بْنُ الْقَيْنِ، فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ مُسْتَبْشِراً قَدْ أَشْرَقَ وَجْهُهُ، فَأَمَرَ بِفَسْطَاطِهِ وَثَقْلَيْهِ وَرَحْلِهِ وَمَتَاعِهِ فَقَوَّضَ وَجَّهَلَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ قَالَ لَامْرَأَتِهِ: أَنْتِ طَالِقٌ، الْحَقِّي بِأَهْلِكَ، فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ يُصَيِّكَ بِسَبِيي إِلَّا خَيْرٌ، ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: مَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّبِعَنِي، وَإِلَّا فَهُوَ آخِرُ الْعَهْدِ، إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا: إِنَّا غَزَوْنَا الْبَحْرَ^(١)، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَأَصَبْنَا غَنَائِمَ، فَقَالَ لَنَا سَلْمَانُ الْفَارَسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَفَرِحْتُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَأَصَبْتُمْ مِنَ الْغَنَائِمِ؟ فَقُلْنَا: نَعَمْ، فَقَالَ: إِذَا أَدْرَكْتُمْ شَبَابَ آلِ مُحَمَّدٍ فَكُونُوا أَشَدَّ فَرَحًا بِقِتَالِكُمْ مَعَهُمْ مِمَّا أَصَبْتُمْ الْيَوْمَ مِنَ الْغَنَائِمِ. فَأَمَّا أَنَا فَاسْتَوْدَعُكُمْ اللَّهُ. قَالُوا: ثُمَّ وَاللَّهِ مَا زَالَ فِي الْقَوْمِ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى قُتِلَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ^(٢).

وروى عبد الله بن سليمان والمُنْذِرُ بْنُ الْمُشْمَعِلِ الْأَسَدِيَّانِ قَالَا: لَمَّا قَضَيْنَا حَجَّنَا لَمْ تَكُنْ لَنَا هِمَّةٌ إِلَّا لِلْحَاقِ بِالْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الطَّرِيقِ، لَنَنْظُرَ مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ، فَأَقْبَلْنَا تُرْقِلُ^(٣) بَنَّا

(١) كذا في النسخ، وفي وقعة الطف لابي مخنف وتاريخ الطبري: (بلنجر): وهي مدينة ببلاد الروم. انظر «معجم ما استعجم» ١: ٣٧٦.

(٢) وقعة الطف لابي مخنف: ١٦١، تاريخ الطبري ٥: ٣٩٦، الكامل في التاريخ ٤: ٤٢، ومختصر في مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٢٢٥، عن أحمد بن اعثم.

(٣) أُرْقِلْتُ في سيرها: أسرع. «مجمع البحرين» - رقل - ٥: ٣٨٥.

نِيقَانَا^(١) مُسْرِعَيْنِ حَتَّى لَحَقْنَا بِزُرُودٍ^(٢)، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْهُ إِذَا نَحْنُ بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَدْ عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ حِينَ رَأَى الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَوَقَفَ الْحُسَيْنُ كَأَنَّهُ يُرِيدُهُ ثُمَّ تَرَكَهُ وَمَضَى، وَمَضَيْنَا نَحْوَهُ، فَقَالَ أَحَدُنَا لَصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا لِنَسْأَلَهُ فَإِنَّ عِنْدَهُ خَبَرَ الْكُوفَةِ، فَمَضَيْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ، قُلْنَا: تَمَنَّيْنَا الرَّجُلَ؟ قَالَ: أَسَدِي، قُلْنَا: وَنَحْنُ أَسَدِيَّانِ، فَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا بَكْرُ بْنُ فُلَانٍ، وَانْتَسَبْنَا لَهُ ثُمَّ قُلْنَا لَهُ: أَخْبِرْنَا عَنِ النَّاسِ وَرَاءَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، لَمْ أَخْرَجْ مِنَ الْكُوفَةِ حَتَّى قُتِلَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ وَهَانِيُّ بْنُ عُرْوَةَ، وَرَأَيْتُهُمَا يُجْرَانِ بِأَرْجُلِهِمَا فِي السُّوقِ.

فَأَقْبَلْنَا حَتَّى لَحَقْنَا الْحُسَيْنَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَسَايَرْنَاهُ حَتَّى نَزَلَ الثُّغْلَبِيَّةَ مُتَمَسِّيًا، فَجِئْنَاهُ حِينَ نَزَلَ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْنَا السَّلَامَ، فَقُلْنَا لَهُ: رَحِمَكَ اللَّهُ، إِنَّ عِنْدَنَا خَبْرًا إِنْ شِئْتَ حَدِّثْنَاكَ عِلَانِيَةً، وَإِنْ شِئْتَ سِرًّا؛ فَنَظَرَ إِلَيْنَا وَإِلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ: «مَا دُونَ هَؤُلَاءِ سِرٌّ» فَقُلْنَا لَهُ: رَأَيْتَ الرَّكَّابَ الَّذِي اسْتَقْبَلْتَهُ عَشِيَّ أَمْسٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَقَدْ أَرَدْتُ مَسْأَلَتَهُ» فَقُلْنَا: قَدْ وَاللَّهِ اسْتَبْرَأْنَا لَكَ خَبْرَهُ، وَكَفَيْنَاكَ مَسْأَلَتَهُ، وَهُوَ أَمِيرٌ مَنَّا ذُو رَأْيٍ وَصَدِيقٌ وَعَقْلٌ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنَا أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْكُوفَةِ حَتَّى قُتِلَ مُسْلِمٌ وَهَانِيُّ، وَرَأَاهُمَا يُجْرَانِ فِي السُّوقِ بِأَرْجُلِهِمَا: فَقَالَ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا»

(١) فِي «م» وَهَامِش «ش»: نَاقَتَانَا.

(٢) زُرُودٌ: مَوْضِعٌ عَلَى طَرِيقِ حَاجِ الْكُوفَةِ بَيْنَ الثُّغْلَبِيَّةِ وَالْحَزِيمَةِ. «مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣:

يكرّر^(١) ذلك مراراً، فقلنا له: نَشُدُّكَ اللَّهَ فِي نَفْسِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ إِلَّا انصرفت من مكانك هذا، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ بِالْكُوفَةِ نَاصِرٌ وَلَا شِيعَةٌ، بَلْ نَتَخَوَّفُ أَنْ يَكُونُوا عَلَيْكَ. فنظرَ إلى بني عَقِيلٍ فَقَالَ: «مَا تَرَوْنَ؟ فَقَدْ قُبِلَ مُسْلِمٌ» فقالوا: وَاللَّهِ لَا نَرْجِعُ حَتَّى نُصِيبَ ثَارَنَا أَوْ نَذُوقَ مَا ذَاقَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْنَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: «لَا خَيْرَ فِي الْعِيشِ بَعْدَ هَؤُلَاءِ» فَعَلِمْنَا أَنَّهُ قَدْ عَزَمَ رَأْيَهُ عَلَى الْمَسِيرِ، فقلنا له: خَارَ اللَّهُ لَكَ، فَقَالَ: «رَحِمَكُمَا اللَّهُ». فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا أَنْتَ مِثْلُ مُسْلِمِ ابْنِ عَقِيلٍ، وَلَوْ قَدِمْتَ الْكُوفَةَ لَكَانَ النَّاسُ إِلَيْكَ أَسْرَعَ. فَسَكَتَ ثُمَّ انتظرَ حَتَّى إِذَا كَانَ السَّحَرُ قَالَ لِفَتْيَانِهِ وَغُلَامِيهِ: «أَكْثِرُوا مِنَ الْمَاءِ» فَاسْتَقَوْا وَأَكْثَرُوا ثُمَّ ارْتَحَلُوا، فَسَارَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى زُبَالَةَ^(٢) فَأَتَاهُ خَيْرٌ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ يَقْطَرٍ، فَأَخْرَجَ إِلَى النَّاسِ كِتَاباً فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ^(٣):

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّهُ قَدْ أَتَانَا خَيْرٌ فَظِيْعٌ قُتِلَ مُسْلِمٌ بِنِ
عَقِيلٍ، وَهَاتَيْنِ بِنِ عُرْوَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بِنِ يَقْطَرٍ، وَقَدْ خَذَلْنَا
شِيعَتُنَا، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ الْانْصِرَافَ فَلْيَنْصِرِفْ غَيْرَ حَرَجٍ،
لَيْسَ عَلَيْهِ ذِمَامٌ»

فَتَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَخَذُوا يَمِيناً وَشِمَالاً، حَتَّى بَقِيَ فِي أَصْحَابِهِ

(١) في «م» و«هـ» و«ش»: يَرَدَّدُ.

(٢) زُبَالَةَ: منزل بطريق مكة من الكوفة. «معجم البلدان ٣: ١٢٩».

(٣) رواه الطبري في تاريخه ٥: ٣٩٧، والخوارزمي في مقتل الحسين عليه السلام ١: ٢٢٨، وذكره أبو الفرج في مقاتله: ١١٠ مختصراً، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٣٧٢.

الَّذِينَ جَاؤُوا مَعَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَنَفَرَ يَسِيرُ مِمَّنْ انْضَوْا إِلَيْهِ. وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِمَ أَنَّ الْأَعْرَابَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ إِنَّمَا اتَّبَعُوهُ وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُ يَأْتِي بِلَدٍّ قَدْ اسْتَقَامَتْ لَهُ طَاعَةُ أَهْلِهِ، فَكَرِهَ أَنْ يَسِيرُوا مَعَهُ إِلَّا وَهُمْ يَعْلَمُونَ عَلَى مَا^(١) يَقْدُمُونَ.

فَلَمَّا كَانَ السَّحَرُ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَاسْتَقَوْا مَاءً وَأَكْثَرُوا، ثُمَّ سَارَ حَتَّى مَرَّ بِبَطْنِ الْعَقَبَةِ (فَنَزَلَ عَلَيْهَا)^(٢)، فَلَقِيَهُ شَيْخٌ مِنْ بَنِي عِكْرِمَةَ يَقُولُ لَهُ عَمْرُو بْنُ لُؤْزَانَ، فَسَأَلَهُ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْكُوفَةَ» فَقَالَ الشَّيْخُ: أُنَشِدُكَ اللَّهَ لَمَّا انْصَرَفْتَ، فَوَاللَّهِ مَا تَقْدُمُ إِلَّا عَلَى الْأَسِنَّةِ وَحَدِّ السُّيُوفِ، وَإِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ بَعَثُوا إِلَيْكَ لَوْ كَانُوا كَفَوْكَ مَوْئِنَةَ الْقِتَالِ وَوَطَّؤُوا لَكَ الْأَشْيَاءَ فَقَدِمْتَ عَلَيْهِمْ كَأَنَّكَ ذَاكَ رَأْيًا، فَأَمَّا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ الَّتِي تَذْكُرُ فَإِنِّي لَا أَرَى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ. فَقَالَ لَهُ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، لَيْسَ يَخْفَى عَلَيَّ الرَّأْيُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُغْلِبُ عَلَى أَمْرِهِ، ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَاللَّهِ لَا يَدْعُونِي حَتَّى يَسْتَخْرِجُوا هَذِهِ الْعَلَقَةَ مِنْ جَوْفِي، فَإِذَا فَعَلُوا سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ يُدْهِمُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا أَذْلَ فِرْقِ الْأُمَمِ»^(٣).

ثُمَّ سَارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَطْنِ الْعَقَبَةِ حَتَّى نَزَلَ شَرَافَ^(٤)، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ أَمَرَ فِتْيَانَهُ فَاسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ فَأَكْثَرُوا، ثُمَّ سَارَ مِنْهَا حَتَّى

(١) كذا في النسخ، والأصح: علام.

(٢) في النسخ الخطية: فنزل عنها، وما في المتن من هاشم «ش».

(٣) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ١: ٢٢٨، عن ابن اعثم، ولم نجده في الفتوح ولعله عن غيره، تاريخ الطبري ٥: ٣٩٧، عن أبي مخنف... عن عبدالله بن سليم والمدرسي بن المشعل الأسديين، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٣٧٢.

(٤) شراف: موضع بنجد «معجم البلدان ٣: ٣٣١».

انتصفَ النَّهَارَ، فبينما هو يسيرُ إذ كَبَّرَ رجلٌ من أصحابه فقالَ له الحسينُ عليه السَّلامُ: «اللهُ أَكْبَرُ، لِمَ كَبَّرْتَ؟» قَالَ: رَأَيْتُ النَّخْلَ، فقالَ له جماعةٌ من أصحابه: واللهِ إِنَّ هَذَا المَكَانَ ما رأينا به نخلةً قطُّ، فقالَ الحسينُ عليه السَّلامُ: «فما تَرَوْنَهُ؟» قالوا: نراه واللهِ أَذَانٌ^(١) الخيلِ، قَالَ: «أنا واللهِ أرى ذلكَ» ثُمَّ قَالَ عليه السَّلامُ: «مالنا^(٢) ملجأً نلجأُ إليه فنَجعله في ظهورنا، ونستقبلُ القومَ بوجهٍ واحدٍ؟» فقلنا: بلى، هذا ذو حُسمى^(٣) إلى جنبِكَ، تَمِيلُ إليه عن يسارك، فَإِنْ سَبَقَتْ إليه فهو كما تُريدُ.

فأخَذَ إليه ذاتَ اليسارِ ومِلْنَا مَعَهُ، فما كَانَ بأسرعَ من أنْ طلعتْ علينا (هوادي الخيل)^(٤) فتَبَيَّنَّاها وعدَلْنَا، فلمَّا رَأَوْنَا عدَلْنَا عن الطَّرِيقِ عدَلُوا إلينا كَأَن أَسْتَتَّهِمُ اليَعاسِبُ^(٥)، وكَأَن رايَاتِهِم أَجْنَحُ الطَّيرِ، فاستَبَقْنَا إلى ذي حسمى فسَبَقْنَاهُم إليه، وأَمَرَ الحسينُ عليه السَّلامُ بِأَبْنَيْتِهِ فَضُرِبَتْ.

(١) في «م»: أداني، وقد كتب تحتها: جمع ادنى.

(٢) في هامش «ش»: أما لنا.

(٣) في هامش «م»: حُسمى - هكذا في نسخة الشيخ.

وهامش آخر في «ش» و «م»: حِسمى بكسر الحاء جبال شواحق بالبادية، قد ذكرها النابغة في شعره قال:

فأصبح عاقلاً بجبال حسمى دقاق الترب مخترم القتام

وفي هامشها كتبت: ذو جُشم، دَوْجُشم، جُشم، حُشم، وفي «م»: ذي حُسى.

(٤) أقبلت هوادي الخيل: اذا بدت أعناقها. «الصحاح - هدى - ٦: ٢٥٣٤».

(٥) اليعسوب: طائر أطول من الجرادة لا يضم «الصحاح - عسب - ١: ١٨١» وفي هامش «ش»: الاصل في اليعسوب فحل النحل.

وجاء القومُ زهاء ألف فارسٍ معَ الحرِّينَ يزيدَ التَّميميَّ حتَّى وقَفَ هو وخيلُه مُقابلَ الحسينِ عليه السَّلامُ في حرِّ الظَّهيرةِ، والحسينُ وأصحابُه معتمُونٌ متقلِّدو أسيافهم، فقالَ الحسينُ عليه السَّلامُ لفتيانِه: «اسقوا القومَ وأروؤهُم من الماءِ، ورشُّفوا الخيلَ ترشيفاً» ففعلوا وأقبلوا يملؤن القِصاعَ والطَّسَّاسَ^(١) من الماءِ ثمَّ يُدنونها من الفرسِ، فإذا عبَّ فيها ثلاثاً أو أربعاً أو خمساً عُزِلَتْ عنه وسَقُوا آخرَ، حتَّى سَقَوْها كلَّها.

فقالَ عليُّ بنُ الطَّعانِ المُحاربي: كنتُ معَ الحرِّ يومئذٍ فجئتُ في آخرِ من جاء من أصحابِه، فلمَّا رأى الحسينُ عليه السَّلامُ ما بي وبفرسي من العطشِ قالَ: «أنخِ الراويَةَ» والراويَةُ عندي السَّقاءُ، ثمَّ قالَ: «يا ابنَ أخي أنخِ الجملَ» فأنخْتُهُ فقالَ: «اشربْ» فجعلتُ كلِّما شربتُ سألَ الماءَ من السَّقاءِ، فقالَ الحسينُ عليه السَّلامُ: «اخْبِثِ السَّقاءَ» أي اعطِفْهُ، فلم أدِرْ كيفَ أفعلُ، فقامَ فخنثه فشربتُ وسقيتُ فرسي.

وكانَ محييُّ الحرِّ بنُ يزيدَ من القادسيَّةِ، وكانَ عُبيدُالله بنُ زيادَ بعثَ الحُصَيْنَ بنَ نُميرٍ وأمرَه أن ينزِلَ القادسيَّةَ، وتقدَّمَ الحرُّ بينَ يديه في ألفِ فارسٍ يستقبلُ بهمَ حسينا، فلم يَزَلِ الحرُّ مُوافقاً للحسينِ عليه السَّلامُ حتَّى حضرتُ صلاةُ الظُّهرِ، وأمرَ الحسينُ الحُجاجَ بنَ مسرورٍ أن يُؤدِّنَ، فلمَّا حضرتُ الإقامةُ خرجَ الحسينُ عليه السَّلامُ

(١) الطَّسَّاسُ: جمع طسٍّ وهو معرَّب طست وهو اناء معروفٌ «بجمع البحرين

في إِزَارٍ ورداءٍ ونعلين، فحمدَ اللهَ وأثنى عليه ثم قال: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي لَمْ آتِكُمْ حَتَّى أَتُنْتَنِي كِتَابَكُمْ وَقَدِمْتُ عَلَيَّ رَسُلُكُمْ: أَنْ أَقْدِمَ عَلَيْنَا فَإِنَّهُ لَيْسَ لَنَا إِمَامٌ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَنَا بِكَ عَلَى الْهُدَى وَالْحَقِّ؛ فَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ جِئْتُكُمْ فَاعْطُونِي مَا أَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ مِنْ عَهْدِكُمْ وَمَوَاقِقِكُمْ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَكُنْتُمْ لِمَقْدَمِي كَارِهِينَ أَنْصَرَفْتُ عَنْكُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جِئْتُ مِنْهُ إِلَيْكُمْ» فَسَكْتُوا عَنْهُ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِكَلِمَةٍ.

فَقَالَ لِلْمُؤَدِّينَ: «أَقِمُّ» فَأَقَامَ الصَّلَاةَ فَقَالَ لِلْحُرِّ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُصَلِّيَ بِأَصْحَابِكَ؟» قَالَ: لَا، بَلْ تُصَلِّيَ أَنْتَ وَنُصَلِّي بِصَلَاتِكَ. فَصَلَّى بِهِمُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ثُمَّ دَخَلَ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ وَأَنْصَرَفَ الْحُرُّ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ، فَدَخَلَ خِيْمَةً قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَعَادَ الْبَاقُونَ إِلَى صَفِّهِمُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ فَأَعَادُوهُ، ثُمَّ أَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بَعَنَانٍ دَابَّتِهِ وَجَلَسَ فِي ظِلِّهَا.

فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ أَمَرَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَتَهَيَّؤُوا لِلرَّحِيلِ فَفَعَلُوا، ثُمَّ أَمَرَ مَنَادِيَهُ فَنَادَى بِالْعَصْرِ وَأَقَامَ، فَاسْتَقَامَ^(١) الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَلَّى بِالْقَوْمِ ثُمَّ سَلَّمَ وَأَنْصَرَفَ إِلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ، فَحَمَّدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:

«أَمَّا بَعْدُ: أَيُّهَا النَّاسُ فَإِنَّكُمْ إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ وَتَعْرِفُوا الْحَقَّ لِأَهْلِهِ يَكُنْ أَرْضَى لِلَّهِ عَنْكُمْ، وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ، وَأَوَّلَى بَوْلَايَةِ هَذَا الْأَمْرِ عَلَيْكُمْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُدْعِينَ مَا لَيْسَ لَهُمْ، وَالسَّائِرِينَ فِيكُمْ بِالْجَوْرِ وَالْعُدْوَانِ؛

(١) في (م) وهامش «ش»: فاستقدم.

وإن أبيتم إلا كراهية^(١) لنا والجهل بحقنا، فكان رأيكم الآن غير ما أثنى به كتبكم وقدِمْتُ به عليَّ رسلُكم، انصرفْتُ عنكم».

فقال له الحُرُّ: أنا والله ما أدري ما هذه الكتبُ والرُّسلُ التي تذكُرُ، فقال الحسينُ عليه السَّلامُ لبعض أصحابه: «يا عُقْبَةُ بْنُ سِمْعَانَ، أخرج الخُرَجِينَ الَّذِينَ فِيهِمَا كِتَابُهُمْ إِلَيَّ» فَأَخْرَجَ خُرَجَيْنِ مَمْلُوءَيْنِ صَحْفًا فَثَرَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْحُرُّ: إِنَّا لَسْنَا مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَتَبُوا إِلَيْكَ، وَقَدْ أُمِرْنَا إِذَا نَحْنُ لَقَيْنَاكَ، أَلَّا نَفَارِقَكَ حَتَّى نَقْدِمَكَ الْكُوفَةَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ. فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْمَوْتُ أَدْنَى إِلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ» ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: «قَوْمُوا فَارْكَبُوا» فَرَكَبُوا وَانْتَظَرُوا حَتَّى رَكِبَ نِسَاؤُهُمْ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «انصرفوا» فَلَمَّا ذَهَبُوا لِيَنْصَرِفُوا حَالَ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْانْصِرَافِ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحُرِّ: «ثَكَلْتُكَ أُمُّكَ، مَا تُرِيدُ؟» فَقَالَ لَهُ الْحُرُّ: أَمَا لَوْ غَيْرُكَ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُهَا لِي وَهُوَ عَلَى مِثْلِ الْحَالِ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا، مَا تَرَكْتُ ذِكْرَ أُمِّهِ بِالثُّكُلِ كَائِنًا مَنْ كَانَ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ مَا لِي إِلَى ذِكْرِ أُمِّكَ مِنْ سَبِيلٍ إِلَّا بِأَحْسَنِ مَا يُقَدَّرُ عَلَيْهِ؛ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَمَا تُرِيدُ؟» قَالَ: أُرِيدُ أَنْ أَنْطَلِقَ بِكَ إِلَى الْأَمِيرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ؛ قَالَ: «إِذَا وَاللَّهِ لَا أَتْبَعُكَ» قَالَ: إِذَا وَاللَّهِ لَا أَدْعُكَ. فَتَرَادَا الْقَوْلَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. فَلَمَّا كَثُرَ الْكَلَامُ بَيْنَهُمَا قَالَ لَهُ الْحُرُّ: إِنِّي لَمْ أُؤَمِّرْ بِقِتَالِكَ، إِنَّمَا أُمِرْتُ أَلَّا أَفَارِقَكَ حَتَّى أَقْدِمَكَ الْكُوفَةَ، فَإِذَا أَبَيْتَ فَخِذْ طَرِيقًا لَا يُدْخِلُكَ الْكُوفَةَ وَلَا يَرُدُّكَ إِلَى الْمَدِينَةِ، تَكُونَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ نَصْفًا، حَتَّى أَكْتُبَ إِلَى الْأَمِيرِ وَتَكْتُبَ إِلَى يَزِيدَ أَوْ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ فَلَعَلَّ اللَّهَ إِلَى ذَلِكَ أَنْ يَأْتِيَ بِأَمْرِ يَرْزُقُنِي فِيهِ الْعَافِيَةَ مِنْ أَنْ أَبْتَلَى

بشيءٍ من أمرِك، فخذْ هاهنا. فتياسرَ عن طريقِ العُذيبِ والقادسيّةِ، وسارَ الحسينُ عليه السّلامُ وسارَ الحرُّ في أصحابه يُسايِرُهُ وهو يقولُ له: يا حسينُ إنِّي أذكُرُكَ اللهَ في نفسِكَ، فإنِّي أشهدُ لئن قاتلتَ لَتُقتلَنَّ، فقالَ له الحسينُ عليه السّلامُ: «أفبالموتِ تُخوِّفني؟ وهل يعدو بكم الخطبُ أن تقتلوني؟ وسأقولُ كما قالَ أخو الأوسِ لابنِ عمِّه، وهو يريدُ نصرةَ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآلهِ فخوِّفه ابنُ عمِّه وقالَ: أينَ تذهبُ؟ فإنَّكَ مقتولٌ؛ فقالَ:

سَأَمُضِي فَمَا بِالْمَوْتِ عَارٌ عَلَى الْفَتَى إِذَا مَا نَوَى حَقًّا وَجَاهَدَ مُسْلِمًا
وَأَسَى الرَّجَالَ الصَّالِحِينَ بِنَفْسِهِ وَفَارَقَ مَثْبُورًا وَبَاعَدَ^(١) مُجْرَمًا
فَإِنْ عِشْتُ لَمْ أُنْذَمْ وَإِنْ مِتُّ لَمْ أَلَمْ كَفَى بِكَ ذُلًّا أَنْ تَعِيشَ وَتُرْعَمَا»

فلما سمعَ ذلكَ الحرُّ تنحى عنه، فكانَ يسيرُ بأصحابه ناحيةً، والحسينُ عليه السّلامُ في ناحيةٍ أخرى، حتّى انتهوا إلى عُذيبِ الهِجاناتِ^(٢).

ثم مضى الحسينُ عليه السّلامُ حتّى انتهى إلى قصرِ بني مُقاتلٍ فنزلَ به، فاذا هو بفسطاطٍ مضروبٍ فقالَ: «لمن هذا؟» ف قيلَ: لعبيدِ اللهِ بنِ الحرِّ الجُعفيِّ، فقالَ: «ادعوه إليّ» فلما أتاه الرّسولُ قالَ له: هذا الحسينُ بنُ عليٍّ يدعوكَ، فقالَ عُبيدُ اللهِ: إنا لله وإنا إليه راجعونَ، واللهِ ما خرجتُ من الكوفةِ إلّا كراهيةً أن يدخلها الحسينُ وأنا بها، واللهِ ما أريدُ أن أراه ولا يراني؛ فأتاه الرّسولُ فأخبره فقامَ الحسينُ عليه

(١) في هامش «ش» و«م»: وخالف.

(٢) عُذيبِ الهِجانات: موضع في العراق قرب القادسية «معجم البلدان ٤: ٩٢».

السَّلَامُ فجاءَ حتَّى دخلَ عليه فسَلَّمَ وجلسَ، ثُمَّ دعاهُ إلى الخُروجِ مَعَهُ، فأعادَ عليه عُبَيْدُ اللَّهِ بنَ الحَرِّ تلكَ المَقالَةَ واستقاله مِمَّا دعاهُ إليه، فقالَ له الحُسَيْنُ عليه السَّلَامُ: «فإنَّ لمَ تنصُرُنَا فاتَّقِ اللَّهَ أنْ تَكُونَ مِمَّنْ يُقَاتِلُنَا؛ وَاللَّهِ لَا يَسْمَعُ وَاعِيَتَنَا^(١) أَحَدٌ ثُمَّ لَا يَنْصُرُنَا إِلَّا هَلَكُ» فقالَ: أَمَّا هَذَا فَلَا يَكُونُ أَبَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ؛ ثُمَّ قَامَ الحُسَيْنُ عليه السَّلَامُ مِنْ عِنْدِهِ حتَّى دخلَ رَحَلَهُ.

وَلَمَّا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ أَمَرَ فُتَيَانَهُ بِالِاسْتِقَاءِ مِنَ الْمَاءِ، ثُمَّ أَمَرَ بِالرَّحِيلِ، فَارْتَحَلَ مِنْ قَصْرِ بَنِي مُقَاتِلٍ، فَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ سَمْعَانَ: سِرْنَا مَعَهُ سَاعَةً فَخَفَقَ وَهُوَ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ خَفَقَةً ثُمَّ انْتَبَهَ، وَهُوَ يَقُولُ: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ففَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ ابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى فَرَسٍ فَقَالَ: مِمَّ حَمَدْتَ اللَّهَ وَاسْتَرَجَعْتَ؟ فَقَالَ: «يَا بُنَيَّ، إِنِّي خَفَقْتُ خَفَقَةً فَعَنَّ لِي فَارَسٌ عَلَى فَرَسٍ وَهُوَ يَقُولُ: الْقَوْمُ يَسِيرُونَ، وَالْمَنَايَا تَسِيرُ إِلَيْهِمْ، فَعَلِمْتُ أَنَّهَا أَنْفُسُنَا نُعِيَتْ إِلَيْنَا» فَقَالَ لَهُ: يَا أَبْتَ لَا أَرَاكَ اللَّهُ سَوْءًا، أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ؟ قَالَ: «بَلَى، وَالَّذِي إِلَيْهِ مَرْجِعُ الْعِبَادِ» قَالَ: فَإِنَّا إِذَا لَا نَبَالِي أَنْ نَمُوتَ مُحَقِّقِينَ؛ فَقَالَ لَهُ الحُسَيْنُ عليه السَّلَامُ: «جَزَاكَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ خَيْرَ مَا جَزَى وَلَدًا عَنْ وَالِدِهِ».

فَلَمَّا أَصْبَحَ نَزَلَ فَصَلَ الْغَدَاةَ ثُمَّ عَجَّلَ الرُّكُوبَ، فَأَخَذَ يَتِيَّاسِرُ بِأَصْحَابِهِ يَرِيدُ أَنْ يَفَرِّقَهُمْ، فَيَأْتِيَهُ الْحَرُّ بْنُ يَزِيدَ فِيرَدُّهُ وَأَصْحَابَهُ، ففَعَلَ إِذَا رَدَّهُمْ نَحْوَ الْكَوْفَةِ رَدًّا شَدِيدًا امْتَنَعُوا عَلَيْهِ فَارْتَفَعُوا، فَلَمْ

يزالوا يتياسرونَ كذاك حتّى انتهوا إلى نينوى - المكان الذي نزلَ به الحسين عليه السّلام - فإذا راكبٌ على نجيبٍ له عليه السّلاحُ متنكبٌ قوساً مقبلٌ من الكوفة، فوقّفوا جميعاً ينتظرونه^(١) فلما انتهى إليهم سلّم على الحرّ وأصحابه ولم يسلم على الحسين وأصحابه، ودفع إلى الحرّ كتاباً من عبيد الله بن زيادٍ فإذا فيه :

أما بعدُ فجعجّع^(٢) بالحسين حين يبلغك كتابي ويقدم عليك رسولي، ولا تنزله^(٣) إلّا بالعراء في غير حصن وعلى غير ماء، فقد أمرت رسولي أن يلزمك ولا يفارقك حتّى يأتيني بإفذاك أمري، والسّلام.

فلما قرأ الكتاب قال لهم الحرّ: هذا كتاب الأمير عبيد الله يأمرني أن أجعجّع بكم في المكان الذي يأتي كتابه، وهذا رسوله وقد أمره ألا يفارقني حتّى أنفذ أمره.

فنظر يزيد بن المهاجر الكناني^(٤) - وكان مع الحسين عليه السّلام - إلى رسول ابن زيادٍ فعرفه فقال له يزيد: ثكلتك أمك، ماذا جئت فيه؟ قال: أطعت إمامي ووفيت ببيعتي، فقال له ابن المهاجر: بل عصيت ربك وأطعت إمامك في هلاك نفسك وكسبت العار والنار، وبئس الإمام إمامك، قال الله عزّ من قائل

(١) في هامش «ش»: ينظرونه.

(٢) في الصحاح - جعجّع - ٣: ١١٩٦: كتب عبيد الله بن زياد إلى عمر بن سعد: أن جعجّع بحسين.

قال الأصمعي: يعني أحبسه، وقال ابن الأعرابي: يعني ضيق عليه.

(٣) في «ش» و«م»: تتركه، وما في المتن من هامشها.

(٤) في هامش «ش» و«م»: الكندي.

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾^(١)
فإمامك منهم .

وأخذهم الحرُّ بالنزولِ في ذلك المكانِ على غير ماءٍ ولا قريةٍ ،
فقالَ له الحسينُ عليه السَّلامُ : «دَعْنَا - وَتَحَكَّ - نُنزلُ في هذه القريةِ أو هذه
- يعني نينوى والغاصرية - أو هذه - يعني شِفْنَة^(٢) » - قالَ : لا واللهِ ما
أستطيعُ ذلكَ ، هذا رجلٌ قد بُعِثَ إلَيَّ عيناً عليّ ، فقالَ له زهيرُ بنُ
القَيْنِ : إني واللهِ ما أراه يكونُ بعدَ هذا الذي تَرَوْنِ إِلَّا أَشَدَّ مِمَّا تَرَوْنَ ، يا
ابنَ رسولِ اللهِ ، إِنْ قَتَلَ هؤلاءِ السَّاعةَ أهونُ علينا من قتالِ من يأتينا
بعدَهُم ، فلعمري لَيَأْتِيَنَا بعدَهُم ما لا قِبَلَ لنا به ، فقالَ الحسينُ عليه
السَّلامُ : « ما كنتُ لأبدأَهُم بالقتالِ » ثم نزلَ ؛ وذلكَ يومَ الخميسِ
وهو اليومُ^(٣) الثاني من المحرمِ سنةٍ إحدى وستينَ .

فلَمَّا كَانَ مِنَ الغدِ قَدِمَ عليهم عُمرُ بنُ سَعْدٍ بنُ أَبِي وَقَّاصٍ مِنَ
الكوفةِ في أربعةِ آلافِ فارسٍ ، فنزلَ بنينوى وبعثَ إلى الحسينِ عليه
السَّلامِ (عُرْوَةُ بنِ قَيْسٍ)^(٤) الأحمسيَّ فقالَ له : ائْتِهِ فَسَلِّهِ ما الَّذي جاءَ
بك؟ وماذا تريدُ؟

وكانَ عُرْوَةُ مَمَّنْ كَتَبَ إلى الحسينِ عليه السَّلامُ فاستحيا
منه أن يأتِيَهُ ، فعرضَ ذلكَ على الرؤساءِ الَّذِينَ كَاتَبُوهُ ، فكلَّهُم

(١) القصص ٢٨ : ٤١ .

(٢) في هامش «ش» و«م» : شُفْنِيَّة ، شُفْنِيَّة . وكأنها شفافا . في هامش «م» نسخة أخرى :
مَسْقِيَّة .

(٣) في «م» و«ش» : يوم ، وما في المتن من «ح» و«هـ» هامش «ش» .

(٤) انظر ص ٣٨ هامش (١) من هذا الكتاب .

أَبَى ذَلِكَ وَكَرِهَهُ، فَصَامَ إِلَيْهِ كَثِيرٌ بَنُ عَبْدِ اللَّهِ الشَّعْبِيِّ وَكَانَ فَارِسًا شُجَاعًا لَا يَرُدُّ وَجْهَهُ شَيْءٌ فَقَالَ: أَنَا أَذْهَبُ إِلَيْهِ، وَوَاللَّهِ لئن شئتُ لَأَفْتِكُنَّ بِهِ؛ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا أُرِيدُ أَنْ تَفْتِكَ بِهِ، وَلَكِنْ ائْتِهِ فَسَلْهُ مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ؟

فَأَقْبَلَ كَثِيرٌ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ أَبُو ثُمَامَةَ الصَّائِدِيُّ قَالَ لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، قَدْ جَاءَكَ شَرُّ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَأَجْرُؤُهُمْ عَلَى دَمٍ، وَأَفْتِكُهُمْ^(١). وَقَامَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: ضَعْ سَيْفَكَ، قَالَ: لَا وَلَا كِرَامَةً، إِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ، فَإِنْ سَمِعْتُمْ مِنِّي بَلَّغْتُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ أَنْصَرَفْتُ عَنْكُمْ، قَالَ: فَإِنِّي أَخَذُ بِقَائِمِ سَيْفِكَ، ثُمَّ تَكَلَّمَ بِحَاجَتِكَ، قَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا تَمْسُهُ، فَقَالَ لَهُ: أَخْبِرْنِي بِمَا جِئْتَ بِهِ وَأَنَا أَبْلَغُهُ عَنْكَ، وَلَا أَدْعُكَ تَدْنُو مِنْهُ فَإِنَّكَ فَاجِرٌ؛ فَاسْتَبَا وَأَنْصَرَفَ إِلَى عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ.

فَدَعَا عَمْرُ قُرَّةَ بَنَ قَيْسِ الْخَنْظَلِيِّ فَقَالَ لَهُ: وَيْحَكَ يَا قُرَّةُ، الرَّحْمَنُ حُسَيْنًا فَسَلْهُ مَا جَاءَ بِهِ وَمَاذَا يَرِيدُ؟ فَأَتَاهُ قُرَّةُ فَلَمَّا رَأَاهُ الْحُسَيْنُ مُقْبِلًا قَالَ: «أَتَعْرِفُونَهُ هَذَا؟» فَقَالَ لَهُ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ: نَعَمْ، هَذَا رَجُلٌ مِنْ حَنْظَلَةِ تَمِيمٍ، وَهُوَ ابْنُ أُخْتِنَا، وَقَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ بِحَسَنِ الرَّأْيِ، وَمَا كُنْتُ أَرَاهُ يَشْهَدُ هَذَا الْمَشْهَدَ. فَجَاءَ حَتَّى سَلَّمَ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَبْلَغَهُ رِسَالَةَ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ: «كَتَبَ إِلَيَّ أَهْلُ مِصْرَ كَرَّمَ هَذَا أَنْ أَقْدَمَ، فَأَمَّا إِذْ كَرِهْتُمُونِي فَأَنَا أَنْصَرَفْتُ عَنْكُمْ» ثُمَّ قَالَ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ: وَيْحَكَ يَا قُرَّةُ أَيْنَ تَرْجِعُ؟ إِلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ؟! أَنْصَرُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي بَابَائِهِ أَيْدُكَ اللَّهُ بِالْكَرَامَةِ، فَقَالَ لَهُ قُرَّةُ: أَرْجِعْ إِلَى صَاحِبِي

(١) في «دم» وهامش «ش»: وأجرأه على دم وأفتكه.

بجواب رسالته، وأرى رأيي. قَالَ: فانصرف إلى عمر بن سعد فأخبره الخبر؛ فقال عمر: أرجو أن يعافيني الله من حربه وقتاله؛ وكتب إلى عبيد الله بن زياد:

بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد: فإني حين نزلت بالحسين بعثت إليه رسلي، فسألته عما أقدمه، وماذا يطلب؟ فقال: كتب إلي أهل هذه البلاد، وأتني رسلهم يسألوني القدوم ففعلت، فأما إذ كرهوني وبدا لهم غير ما أتني به رسلهم، فأنا منصرف عنهم.

قال حسّان بن قائد العبسي: وكنت عند عبيد الله حين أتاه هذا الكتاب، فلما قرأه قال:

الآن إذ علقت محالبنا به يرجو النجاة ولات حين مناص
وكتب إلى عمر بن سعد:

أما بعد: فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت، فاعرض على الحسين أن يبيع ليزيد هو وجميع أصحابه، فإذا فعل هو ذلك رأينا رأينا، والسلام.

فلما ورد الجواب على عمر بن سعد قال: قد خشيت ألا يقبل ابن زياد العافية.

وورد كتاب ابن زياد في الأثر إلى عمر بن سعد: أن حل بين الحسين وأصحابه وبين الماء فلا يذوقوا منه قطرة، كما صنع بالتقي الزكي عثمان بن عفان. فبعث عمر بن سعد في الوقت عمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس، فنزلوا على الشريعة وحالوا بين الحسين وأصحابه وبين الماء أن يستقوا منه قطرة، وذلك قبل قتل الحسين بثلاثة

أَيَّامٍ ، ونَادَى عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْحُصَيْنِ ^(١) الْأَزْدِيَّ - وَكَانَ عِدَاؤُهُ فِي بَجِيلَةٍ - بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا حَسِينُ ، أَلَا تَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ كَأَنَّهُ كَبَدُ السَّمَاءِ ، وَاللَّهُ لَا تَذُوقُونَ مِنْهُ قَطْرَةً وَاحِدَةً حَتَّى تَمُوتُوا عَطَشًا ؛ فَقَالَ الْحَسِينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «اللَّهُمَّ اقْتُلْهُ عَطَشًا وَلَا تَغْفِرْ لَهُ أَبَدًا» .

قَالَ حَمِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : وَاللَّهِ لَعُدَّتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي مَرَضِهِ ، فَوَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ ، لَقَدْ رَأَيْتُهُ يَشْرَبُ الْمَاءَ حَتَّى يَبْغُرَ ^(٢) ثُمَّ يَقِيئُهُ ، وَيَصِيحُ : الْعَطَشُ الْعَطَشُ ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَشْرَبُ الْمَاءَ حَتَّى يَبْغُرَ ثُمَّ يَقِيئُهُ وَيَتَلَطَّى عَطَشًا ، فَمَا زَالَ ذَلِكَ دَأْبَهُ حَتَّى (لَفَظَ نَفْسَهُ) ^(٣) .

وَلَمَّا رَأَى الْحَسِينُ نَزُولَ الْعَسَاكِرِ مَعَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ بَنِي نُوَيْ وَمَدَدَهُمْ لِقِتَالِهِ أَنْفَذَ إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ : «أَنْتِي أُرِيدُ أَنْ أَلْقَاكَ» ^(٤) فَاجْتَمَعَا لَيْلًا فَتَنَاجَا طَوِيلًا ، ثُمَّ رَجَعَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ إِلَى مَكَانِهِ وَكَتَبَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ :

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَطْفَأَ النَّارَ وَجَمَعَ الْكَلِمَةَ وَأَصْلَحَ أَمْرَ الْأُمَّةِ ، هَذَا حَسِينٌ قَدْ أُعْطَانِي أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَتَى مِنْهُ أَوْ أَنْ يَسِيرَ إِلَى ثَغْرِ مِنَ الثُّغُورِ فَيَكُونَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، لَهُ مَا لَهُمْ وَعَلَيْهِ مَا عَلَيْهِمْ ، أَوْ أَنْ يَأْتِيَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَزِيدَ فَيَضَعُ يَدَهُ فِي يَدِهِ ، فِيرَى فِيهَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ رَأْيَهُ ، وَفِي هَذَا [لَكُمْ] ^(٥) رِضًى وَلِلْأُمَّةِ صَلَاحٌ .

(١) في «م» وهامش «ش» : جُضِنَ .

(٢) بغر : كثر شربه للسَّاءِ ، انظر «العين - بغر - ٤ : ٤١٥» .

(٣) في هامش «ش» : مات .

(٤) في هامش «ش» بعده اضافة : واجتمع معك .

(٥) ما بين المعقوفين اثبتناه من تأريخ الطبري ٥ : ٤١٤ ، والكامل لابن الأثير ٤ : ٥٥ ←

فَلَمَّا قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ الْكِتَابَ قَالَ: هَذَا كِتَابٌ نَاصِحٌ مُشْفِقٌ عَلَى قَوْمِهِ .
فَقَامَ إِلَيْهِ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ فَقَالَ: أَتَقْبَلُ هَذَا مِنْهُ وَقَدْ نَزَلَ بِأَرْضِكَ وَإِلَى
جَنْبِكَ؟ وَاللَّهِ لَئِنْ رَحَلَ مِنْ بِلَادِكَ وَلَمْ يَضَعْ يَدَهُ فِي يَدِكَ، لَيَكُونَنَّ أَوَّلَى
بِالْقُوَّةِ وَلَتَكُونَنَّ أَوَّلَى بِالضَّعْفِ وَالْعَجْزِ، فَلَا تُعْطِهِ هَذِهِ الْمَنْزِلَةَ فَإِنَّهَا مِنْ
الْوَهْنِ، وَلَكِنْ لِيَنْزِلَ عَلَى حُكْمِكَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَإِنْ عَاقِبْتَ فَأَنْتَ (أَوَّلَى
بِالْعُقُوبَةِ) ^(١) وَإِنْ عَفَوْتَ كَانَ ذَلِكَ لَكَ .

قَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ: نِعَمَ مَا رَأَيْتَ، الرَّأْيُ رَأْيُكَ، أَخْرُجْ هَذَا الْكِتَابَ
إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ فَلْيَعْرِضْ عَلَى الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ النُّزُولَ عَلَى حُكْمِي،
فَإِنْ فَعَلُوا فَلْيَبْعَثْ بِهِمْ إِلَيَّ سِلْماً، وَأَنْ هُمْ أَبَوَا فَلْيَقَاتِلْهُمْ، فَإِنْ فَعَلَ
فَاسْمَعْ لَهُ وَأَطِعْ، وَإِنْ أَبَى أَنْ يَقَاتِلْهُمْ فَأَنْتَ أَمِيرُ الْجَيْشِ، وَاضْرِبْ
عُنُقَهُ وَابْعَثْ إِلَيَّ بِرَأْسِهِ .

وَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ: أَنِّي لَمْ أَبْعَثْكَ إِلَى الْحُسَيْنِ لِتَكْفُ عَنْهُ وَلَا
لِتُطَاوِلَهُ وَلَا لَتَمْنِيَهُ السَّلَامَةَ وَالْبَقَاءَ وَلَا لَتَعْتَذِرَ لَهُ وَلَا لَتَكُونَ لَهُ عِنْدِي
شَافِعاً، انْظُرْ فَإِنْ نَزَلَ حُسَيْنٌ وَأَصْحَابُهُ عَلَى حُكْمِي وَاسْتَسْلَمُوا فَابْعَثْ
بِهِمْ إِلَيَّ سِلْماً، وَإِنْ أَبَوَا فَازْحَفْ إِلَيْهِمْ حَتَّى تَقْتُلَهُمْ وَتُمَثِّلَ بِهِمْ، فَإِنَّهُمْ
لِذَلِكَ مُسْتَحَقُّونَ، وَإِنْ قُتِلَ الْحُسَيْنُ فَأَوْطِئِ الْخَيْلَ صَدْرَهُ وَظَهْرَهُ، فَإِنَّهُ
عَاتٍ ظُلُومٍ، وَلَيْسَ أَرَى أَنَّ هَذَا يَضُرُّ بَعْدَ الْمَوْتِ شَيْئاً، وَلَكِنْ عَلَيَّ
قَوْلٌ قَدْ قُلْتُهُ: لَوْ قَتَلْتُهُ لَفَعَلْتُ هَذَا بِهِ، فَإِنْ أَنْتَ مُضِيَّتْ لِأَمْرِنَا فِيهِ
جَزَيْنَاكَ جَزَاءَ السَّامِعِ الْمَطِيعِ، وَإِنْ أَبَيْتَ فَاعْتَزِلْ عَمَلْنَا وَجُنَدُنَا، وَخَلِّ

→

والنسخ خالية منه .

(١) فِي هَامِش «ش»: وَلِيَ الْعُقُوبَةَ .

بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر فإننا قد أمرناه بأمرنا، والسلام.

فأقبل شمر بكتاب عبيد الله إلى عمر بن سعد، فلما قدم عليه وقرأه قال له عمر: ما لك وتلك؟! لا قرب الله دارك، قبَّح الله ما قَدِمْتَ به علي، والله إنِّي لأظنُّكَ أنَّكَ نهيته^(١) أن يقبل ما كتبتُ به إليه، وأفسدت علينا أمرنا، قد كنَّا رجونا أن يصلح، لا يستسلم والله حسين، إنَّ نفس أبيه ليبن جنبيه. فقال له شمر: أخبرني ما أنت صانع، أتمضي لأمر أميرك وتقاتل عدوه؟ وإلا فخلل بيني وبين الجند والعسكر؛ قال: لا، لا والله ولا كرامة لك، ولكن أنا أتولى ذلك، فدونك فكن أنت على الرجالة. ونهض عمر بن سعد إلى الحسين عشية الخميس لتسع مضين من المحرم.

وجاء شمر حتى وقف على أصحاب الحسين عليه السلام فقال: أين بنو أختنا؟ فخرج إليه العباس وجعفر^(٢) وعثمان بنو علي بن أبي طالب عليه وعليهم السلام فقالوا: ماتريد؟ فقال: أنتم يا بني أختي آمنون؛ فقالت له الفتية: لعنك الله ولعن أمانك، أتؤمننا^(٣) وابن رسول الله لا أمان له؟! ثم نادى عمر بن سعد: يا خيل الله اركبي وأبشري، فركب الناس ثم زحف نحوهم بعد العصر، وحسين عليه السلام جالس أمام بيته محتب بسيفه، إذ خفق برأسه على ركبتيه، وسمعت أخته

(١) في هامش «ش» و «م»: نهيته.

(٢) في هامش «ش» و «م»: وعبد الله، وفوقه مكتوب: لم يكن في نسخة الشيخ.

(٣) في «م» و «هـ» و «ش»: تؤمننا.

الصَّيْحَةَ^(١) فَدَنَتْ مِنْ أُخِيهَا فَقَالَتْ: يَا أُخِي أَمَا تَسْمَعُ الْأَصْوَاتَ قَدْ اقْتَرَبْتُ؟ فَرَفَعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَأْسَهُ فَقَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّاعَةَ فِي الْمَنَامِ^(٢) فَقَالَ لِي: إِنَّكَ تَرُوحُ إِلَيْنَا» فَلَطَمَتْ أُخْتَهُ وَجْهَهَا وَنَادَتْ بِالْوَيْلِ، فَقَالَ لَهَا: «لَيْسَ لَكَ الْوَيْلُ يَا أُخِيَّةُ، اسْكُتِي رَحِمَكَ اللَّهُ» وَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: يَا أُخِي أَتَاكَ الْقَوْمُ، فَهَضَّ ثُمَّ قَالَ: «يَا عَبَّاسُ، ارْكَبْ - بِنَفْسِي أَنْتَ يَا أُخِي - حَتَّى تَلْقَاهُمْ وَتَقُولَ لَهُمْ: مَا لَكُمْ وَمَا بَدَأَ لَكُمْ؟ وَتَسْأَلَهُمْ عَمَّا جَاءَ بِهِمْ».

فَاتَّاهُمُ الْعَبَّاسُ فِي نَحْوِ مِنْ عَشْرِينَ فَارِسًا، مِنْهُمْ^(٣) زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ وَحَبِيبُ بْنُ مَظَاهِرٍ، فَقَالَ لَهُمُ الْعَبَّاسُ: مَا بَدَأَ لَكُمْ وَمَا تَرِيدُونَ؟ قَالُوا: جَاءَ أَمْرُ الْأَمِيرِ أَنْ نَعْرِضَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِهِ أَوْ نَنَاجِزْكُمْ؛ قَالَ: فَلَا تَعْجَلُوا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَأَعْرِضَ عَلَيْهِ مَا ذَكَرْتُمْ، فَوَقِفُوا وَقَالُوا: أَلْقَهُ فَأَعْلِمَهُ، ثُمَّ أَلْقْنَا بِمَا يَقُولُ لَكَ. فَانصَرَفَ الْعَبَّاسُ رَاجِعًا يَرْكُضُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخْبِرُهُ الْخَبَرَ، وَوَقَفَ أَصْحَابُهُ يَخَاطِبُونَ الْقَوْمَ وَيَعِظُونَهُمْ وَيَكْفُونَهُمْ عَنْ قِتَالِ الْحُسَيْنِ.

فَجَاءَ الْعَبَّاسُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُؤَخِّرَهُمْ إِلَى الْغُدْوَةِ^(٤) وَتَدْفَعَهُمْ

(١) فِي «م» وَهَامِش «ش»: الصَّيْحَةُ.

(٢) فِي «م» وَهَامِش «ش»: مَنَامِي.

(٣) فِي «م» وَهَامِش «ش»: فِيهِمْ.

(٤) فِي «م» وَهَامِش «ش»: غَدْوَةٌ.

عَنَا الْعَشِيَّةَ. لَعَلَّنَا نَصَلِّيَ لِرَبِّنَا اللَّيْلَةَ وَنَدْعُوهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، فَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ الصَّلَاةَ لَهُ وَتِلَاوَةَ كِتَابِهِ وَالِدُعَاءَ وَالِاسْتِغْفَارَ».

فمضى العباس إلى القوم ورجع من عندهم ومعه رسول من قبل عمر بن سعد يقول: إِنَّا قَدْ أَجَلْنَاكُمْ إِلَى غَدٍ، فَإِنْ اسْتَسَلِمْتُمْ سَرَحْنَاكُمْ إِلَى أَمِيرِنَا عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَلَسْنَا تَارِكِيكُمْ، وَانصرفت.

فجمع الحسين عليه السلام أصحابه عند قرب المساء. قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَدَنُوتُ مِنْهُ لِأَسْمَعَ مَا يَقُولُ لَهُمْ، وَأَنَا إِذْ ذَاكَ مَرِيضٌ، فَسَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: أَتُنِي عَلَى اللَّهِ أَحْسَنَ الثَّنَاءِ، وَأَحْمَدُهُ عَلَى السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَحْمَدُكَ عَلَى أَنْ أَكْرَمْتَنَا بِالنُّبُوَّةِ وَعَلَّمْتَنَا الْقُرْآنَ وَفَقَّهْتَنَا فِي الدِّينِ، وَجَعَلْتَ لَنَا أَسْمَاعًا وَابْصَارًا وَأَفْئِدَةً، فَاجْعَلْنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ».

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ أَصْحَابًا أَوْفَى وَلَا خَيْرًا مِنْ أَصْحَابِي، وَلَا أَهْلَ بَيْتٍ أَبْرَّ وَلَا أَوْصَلَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَجَزَاكُمْ اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا، أَلَا وَإِنِّي لِأُظَنُّ أَنَّهُ آخِرُ^(١) يَوْمٍ لَنَا مِنْ هَؤُلَاءِ، أَلَا وَإِنِّي قَدْ أَذْنْتُ لَكُمْ فَاَنْطَلِقُوا جَمِيعًا فِي حِلٍّ لَيْسَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِمَامٌ، هَذَا اللَّيْلُ قَدْ غَشِيَكُمْ فَاتَّخِذُوهُ جَمَلًا.

فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ وَأَبْنَاؤُهُ وَبَنُو أَخِيهِ وَأَبْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: لِمَ نَفْعَلُ ذَلِكَ؟! لِنَبْقَى بَعْدَكَ؟! لَا أَرَانَا اللَّهَ ذَلِكَ أَبَدًا. بَدَأَهُمْ بِهَذَا الْقَوْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ عَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّبَعَتْهُ الْجَمَاعَةُ عَلَيْهِ فَتَكَلَّمُوا بِمِثْلِهِ وَنَحْوِهِ.

(١) في «ش» و«م»: لِأُظَنُّ يَوْمًا. وما اثبتناه من «ح».

فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا بَنِي عَقِيلٍ، حَسْبُكُمْ مِنَ الْقَتْلِ بِمُسْلِمٍ، فَادْهَبُوا أَنْتُمْ فَقَدْ أَذِنْتُ لَكُمْ. قَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ، فَمَا يَقُولُ النَّاسُ؟! يَقُولُونَ إِنَّا تَرَكْنَا شَيْخَنَا وَسَيِّدَنَا وَبَنِي عَمومتنا - خَيْرَ الْأَعْمَامِ - وَلَمْ نَرْمِ مَعَهُمْ بِسَهْمٍ، وَلَمْ نَطْعَنْ مَعَهُمْ بِرُمْحٍ، وَلَمْ نَضْرِبْ مَعَهُمْ بِسَيْفٍ، وَلَا نَدْرِي مَا صَنَعُوا، لَا وَاللَّهِ مَا نَفَعَلُ ذَلِكَ، وَلَكِنْ (تَفْدِيكَ أَنْفُسَنَا وَأَمْوَالُنَا وَأَهْلُونَا)^(١)، وَنَقَاتُلُ مَعَكَ حَتَّى نَرُدَّ مَوْرَدَكَ، فَقَبِّحَ اللَّهُ الْعِيشَ بَعْدَكَ.

وَقَامَ إِلَيْهِ مُسْلِمٌ بْنُ عَوْسَجَةَ فَقَالَ: أَنْخَلِي^(٢) عَنْكَ وَلِمَا نَعِزُّ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِي أَدَاءِ حَقِّكَ؟! أَمَا وَاللَّهِ حَتَّى أَطْعَنَ فِي صُدُورِهِمْ بِرُمَحِي، وَأَضْرَبَهُمْ بِسَيْفِي مَا ثَبَتَ قَائِمُهُ فِي يَدِي، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ سِلَاحٌ أَقَاتَلَهُمْ بِهِ لَقَذَفْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ، وَاللَّهِ لَا نُخَلِّيكَ حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ قَدْ حَفِظْنَا غَيْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ^(٣) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيكَ، وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ أَنِّي أُقْتَلُ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أُحْرَقُ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أُذَرَّى، يُفَعَّلُ ذَلِكَ بِي سَبْعِينَ مَرَّةً مَا فَارَقْتُكَ حَتَّى أَلْقَى جِهَامِي دُونَكَ، فَكَيْفَ لَا أَفَعَّلُ ذَلِكَ وَإِنَّمَا هِيَ قِتْلَةٌ وَاحِدَةٌ ثُمَّ هِيَ الْكَرَامَةُ الَّتِي لَا انْقِضَاءَ لَهَا أَبَدًا.

وَقَامَ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ الْبَجَلِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - فَقَالَ: وَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي قُتِلْتُ ثُمَّ نَشِرْتُ ثُمَّ قُتِلْتُ حَتَّى أُقْتَلَ هَكَذَا أَلْفَ مَرَّةٍ، وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَدْفَعُ بِذَلِكَ الْقَتْلَ عَنْ نَفْسِكَ، وَعَنْ أَنْفُسِ هَؤُلَاءِ الْفِتْيَانِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ.

(١) كَذَا فِي «م» وَهَامِش «ش»، وَفِي «ش»: (تَفْدِيكَ أَنْفُسَنَا وَأَمْوَالُنَا وَأَهْلِينَا).

(٢) فِي «م» وَهَامِش «ش»: أَنْخَنُ نَخْلِي.

(٣) فِي هَامِش «ش»: رَسُولُهُ.

وتكلم جماعة أصحابه^(١) بكلام يُشبهه بعضه بعضاً في وجه واحد، فجزأهم الحسين عليه السلام خيراً وانصرف إلى مضربه^(٢).

قال علي بن الحسين عليهما السلام: «إني لجالس في تلك العشيّة التي قُتل أبي في صبيحتها، وعندي عمّي زينب تُمرّضني، إذ اعتزل أبي في خباء له وعنده جوثين مولى أبي ذر الغفاري وهو يُعالج سيفه ويصلحه وأبي يقول:

يَا دَهْرُ أَفْ لَكَ مِنْ خَلِيلٍ كَمْ لَكَ بِالْإِشْرَاقِ وَالْأَصِيلِ
مِنْ صَاحِبٍ أَوْ طَالِبٍ قَتِيلٍ وَالْدَهْرُ لَا يَنْفَعُ بِالْبَدِيلِ
وَإِنَّمَا الْأَمْرُ إِلَى الْجَلِيلِ وَكُلُّ حَيٍّ سَالِكٍ سَبِيلِ

فأعادها مرتين أو ثلاثاً حتى فهمتها وعرفت ما أراد، فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت السكوت، وعلمت أن البلاء قد نزل، وأما عمّي فلئن سمعت ما سمعت وهي امرأة ومن شأن النساء الرقة والجزع، فلم تملك نفسها أن وثبت تجرثوها^(٣) وإنها لحاسرة، حتى انتهت إليه فقالت: وا ثكلاه! ليت الموت أعدمني الحياة، اليوم ماتت أمي فاطمة وأبي علي وأخي الحسن، يا خليفة الماضي وثمان الباقي. فنظر إليها الحسين عليه السلام فقال لها: يا أختي لا يُذهبن حلمك الشيطان، وترقرقت عيناه بالدموع وقال: لو ترك القطا لنام^(٤)؛ فقالت: يا ويلته!

(١) في هامش «ش»: من أصحابه.

(٢) المضرب: القسطاط أو الخيمة «القاموس المحيط - ضرب ١: ٩٥».

(٣) في «م» وهامش «ش»: ذيلها.

(٤) يضرب مثلاً للرجل يستنار فيظلم. انظر جبهة الامثال للعسكري ٢: ١٥١٨/١٩٤.

أَفْتَتَصَبُ نَفْسَكَ اغْتِصَابًا؟! فَذَاكَ أَقْرَحُ لِقَلْبِي وَأَشَدُّ عَلَى نَفْسِي . ثُمَّ لَطَمْتُ وَجْهَهَا وَهَوْتُ إِلَى جِيههَا فَشَقَّتْهُ وَخَرَّتْ مَغْشِيًّا عَلَيْهَا .

فَقَامَ إِلَيْهَا الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَصَبَّ عَلَى وَجْههَا الْمَاءَ وَقَالَ لَهَا: يَا أُخْتَاهُ! اتَّقِي اللَّهَ وَتَعَزَّيْ بِعِزِّهِ اللَّهُ، وَاعْلَمِي أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ يَمُوتُونَ وَأَهْلَ السَّمَاءِ لَا يَبْقَوْنَ، وَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ، وَبَعَثَ الْخَلْقَ وَيَعُودُونَ، وَهُوَ فَرْدٌ وَحْدَهُ ، أَبِي خَيْرٌ مِنِّي، وَأُمِّي خَيْرٌ مِنِّي، وَأَخِي خَيْرٌ مِنِّي، وَلِي وَلِكُلِّ مُسْلِمٍ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُسْوَةٌ. فَعَزَّاهَا بِهَذَا وَنَحَوَهُ وَقَالَ لَهَا: يَا أُخْتِيَّةُ إِنِّي أَقْسَمْتُ فَأَبْرِي قَسَمِي ، لَا تَشْقِي عَلَيَّ جِيهًا ، وَلَا تَخْمِشِي^(١) عَلَيَّ وَجْهًا، وَلَا تَدْعِي عَلَيَّ بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ إِذَا أَنَا هَلَكْتُ. ثُمَّ جَاءَهَا حَتَّى أَجْلَسَهَا عِنْدِي .

ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُقَرَّبَ بَعْضُهُمْ بِيَوْتِهِمْ مِنْ بَعْضٍ ، وَأَنْ يُدْخِلُوا الْأَطْنَابَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَأَنْ يَكُونُوا بَيْنَ الْبُيُوتِ ، فَيَسْتَقْبِلُونَ الْقَوْمَ مِنْ وَجْهِ وَاحِدٍ وَالْبُيُوتُ مِنْ وَرَائِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شِمَائِلِهِمْ قَدْ حَفَّتْ بِهِمْ إِلَّا الْوَجْهَ الَّذِي يَأْتِيهِمْ مِنْهُ عَدُوَّهُمْ .

وَرَجَعَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى مَكَانِهِ فَقَامَ اللَّيْلَ كُلَّهُ يُصَلِّي وَيَسْتَغْفِرُ وَيَدْعُو وَيَتَضَرَّعُ، وَقَامَ أَصْحَابُهُ كَذَلِكَ يُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ^(٢) .

(١) خمش وجهه: خدشه ولطمه وضربه وقطع عضواً منه. «القاموس - خمش - ٢: ٢٧٣» .

(٢) تاريخ الطبري ٥: ٤٢٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٥: ١، ٢ .

قَالَ الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: وَمَرَّ بِنَا خَيْلٌ لَابِنِ سَعْدٍ يَحْرُسُنَا، وَإِنَّ حُسَيْنًا لَيَقْرَأُ: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُثْمِلُ لَهُمْ خَيْرٌ لَّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُثْمِلُ لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ * مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴿١﴾ فَسَمِعَهَا مِنْ تِلْكَ الْخَيْلِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُمَيْرٍ ^(٢)، وَكَانَ مِضْحَاكًا وَكَانَ شَجَاعًا بَطْلًا فَارِسًا فَاتَكَأَ شَرِيفًا فَقَالَ: نَحْنُ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ الطَّيِّبُونَ، مُبَيِّزُنَا مِنْكُمْ. فَقَالَ لَهُ بَرِيرُ بْنُ خُضَيْرٍ: يَا فَاسِقُ أَنْتَ يَجْعَلُكَ اللَّهُ مِنْ الطَّيِّبِينَ؟! فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ وَيْلَكَ؟ قَالَ: أَنَا بَرِيرُ بْنُ خُضَيْرٍ، فَتَسَابَا ^(٣).

وَأَصْبَحَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَعَبَّأَ أَصْحَابَهُ بَعْدَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ، وَكَانَ مَعَهُ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ فَارِسًا وَأَرْبَعُونَ رَاجِلًا، فَجَعَلَ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ فِي مَيْمَنَةِ أَصْحَابِهِ، وَحَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ فِي مَيْسَرَةِ أَصْحَابِهِ، وَأَعْطَى رَايَتَهُ الْعَبَّاسُ أَخَاهُ، وَجَعَلُوا الْبُيُوتَ فِي ظُهُورِهِمْ، وَأَمَرَ بِحَطَبٍ وَقَصَبٍ كَانَ مِنْ وَرَاءِ الْبُيُوتِ أَنْ يُتْرَكَ فِي خَنْدَقٍ كَانَ قَدْ حُفِرَ هُنَاكَ وَأَنْ يُحْرَقَ بِالنَّارِ، خَافَةً أَنْ يَأْتُوهُمْ مِنْ وَرَائِهِمْ.

وَأَصْبَحَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَقِيلَ يَوْمُ السَّبْتِ، فَعَبَّأَ أَصْحَابَهُ وَخَرَجَ فِيمَنْ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ نَحْوَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَ عَلَى مَيْمَنَتِهِ عُمَرُ بْنُ الْحَجَّاجِ، وَعَلَى مَيْسَرَتِهِ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ، وَعَلَى الْخَيْلِ عُرْوَةُ بْنُ قَيْسٍ، وَعَلَى الرِّجَالِ شَبْتُ بْنُ رَبِيعٍ،

(١) آل عمران ٣: ١٧٨ - ١٧٩.

(٢) في «م» وهامش «ش»: سُمَيْرٌ.

(٣) تاريخ الطبري ٥: ٤٢١، مفصلاً نحوه، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٥: ٣.

وأعطى الرؤية دُرَيْدًا^(١) مولاه.

فَرُوي عن عَلِيٍّ بنِ الحُسَيْنِ زَيْنِ العَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «لَمَّا صَبَحَتِ الْخَيْلُ الْحُسَيْنَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ ثِقَتِي فِي كُلِّ كَرْبٍ، وَرَجَائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ^(٢) وَأَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزْلُ بِي ثِقَةٌ وَعُدَّةٌ، كَمِ مَنْ هَمٍّ يَضْعُفُ فِيهِ الْفَوَاضِلُ، وَثِقَلُ فِيهِ الْحِيلَةُ، وَيَخْذُلُ فِيهِ الصَّدِيقُ، وَيَشْمَتُ فِيهِ الْعَدُوُّ، أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَشَكْوَتُهُ إِلَيْكَ رَغْبَةً مِنِّْي إِلَيْكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، فَفَرَّجْتَهُ وَكَشَفْتَهُ، وَأَنْتَ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَصَاحِبُ كُلِّ حَسَنَةٍ، وَمُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ^(٣)».

قَالَ: وَأَقْبَلَ الْقَوْمُ يَجُولُونَ حَوْلَ بَيْتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَرَوْنَ الْخَنْدَقَ فِي ظُهُورِهِمُ وَالنَّارَ تَضْطَرِمُّ فِي الْحَطَبِ وَالْقَصَبِ الَّذِي كَانَ أُلْقِيَ فِيهِ، فَنَادَى شَمْرُبْنُ ذِي الْجَوْشَنِ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا حُسَيْنُ أَتَعْجَلْتَ النَّارَ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَنْ هَذَا؟ كَأَنَّهُ شَمْرُبْنُ ذِي الْجَوْشَنِ» فَقَالُوا لَهُ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ رَاعِيَةِ الْمُعْزَى، أَنْتَ أَوَّلُ بِهَا صَليًّا».

وَرَأَى مُسْلِمٌ بْنُ عَوَسَجَةَ أَنَّ يَرْمِيَهُ بِسَهْمٍ فَمَنَعَهُ الْحُسَيْنُ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ: دَعْنِي حَتَّى أَرْمِيَهُ فَإِنَّ الْفَاسِقَ مِنْ عُظَمَاءِ الْجَبَّارِينَ، وَقَدْ أَمَكَّنَ اللَّهُ مِنْهُ. فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا تَرْمِهِ، فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَبْدَاهُمْ».

(١) في هامش «ش» و «م» نسختان: ١ / دُرَيْدًا ، ٢ / دُرَيْدًا . وكذا في المصادر.

(٢) في هامش «ش»: شديدة.

(٣) تاريخ الطبري ٥ : ٢٣٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٥ : ٤ .

ثُمَّ دَعَا الْحُسَيْنُ بِرَاكِلَتِهِ فَرَكَبَهَا وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ» - وَجُلَّهَم يَسْمَعُونَ - فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا قَوْلِي وَلَا تَعْجَلُوا حَتَّى أَعْظَمَكُم بِمَا يَحِقُّ لَكُمْ عَلَيَّ وَحَتَّى أُعْذِرَ إِلَيْكُمْ، فَإِنْ أُعْطِيتُمُونِي التَّصَفَّ كَتَمْتُ بِذَلِكَ أَسْعَدَ، وَإِنْ لَمْ تُعْطُونِي التَّصَفَّ مِنْ أَنْفُسِكُمْ فَأَجْمَعُوا رَأْيَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونَ، إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ». ثُمَّ حَمَدَ اللَّهَ وَاثْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرَ اللَّهَ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَى مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَأَنْبِيَائِهِ، فَلَمْ يُسْمَعْ مِنْكُمْ قَطُّ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَبْلَغَ فِي مَنْطِقِي مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ:

«أَمَّا بَعْدُ: فَاَنْسَبُونِي فَاَنْظُرُوا مَنْ أَنَا، ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَاتِبُوهَا، فَاَنْظُرُوا هَلْ يَصْلُحُ لَكُمْ قَتْلِي وَاتْنَهَاكُ حَرَمَتِي؟ أَلَسْتُ ابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكُمْ، وَابْنَ وَصِيٍّ وَابْنَ عَمٍّ وَأَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ الْمَصْذِقِ لِرَسُولِ اللَّهِ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ، أَوَلَيْسَ حِمَزةُ سَيِّدِ الشُّهَدَاءِ عَمِّي، أَوَلَيْسَ جَعْفَرُ الطَّيَّارِ فِي الْجَنَّةِ بِجَنَاحَيْنِ عَمِّي، أَوَلَمْ يُبَلِّغْكُمْ^(١) مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِي وَلِأَخِي: هَذَا سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟! فَاَنْصَدَقْتُمُونِي بِمَا أَقُولُ وَهُوَ الْحَقُّ، وَاللَّهُ مَا تَعَمَّدْتُ كَذِبًا مِنْذُ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ يَمَقُّتُ عَلَيْهِ أَهْلَهُ، وَإِنْ كَذَبْتُمُونِي فَإِنَّ فِيكُمْ (مَنْ لَوْ) ^(٢) سَأَلْتُمُوهُ عَنْ ذَلِكَ أَخْبَرَكُمْ، سَلُوا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيَّ وَأَبَا سَعِيدِ الْخُدْرِيَّ وَسَهْلَ بْنَ سَعِيدِ السَّاعِدِيَّ وَزَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ وَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ، يُخْبَرُوكُمْ أَنَّهُمْ سَمِعُوا هَذِهِ الْمَقَالََةَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِي

(١) في هامش «ش» اوما بلغكم.

(٢) في «م» وهامش «ش»: مَنْ إِنْ.

ولأخي، أما في هذا (حاجزٌ لكم) ^(١) عن سَفَكِ دمي؟!». .

فقال له شمرُ بنُ ذي الجوشن: هو يَعْبُدُ اللهَ على حَرْفٍ إِنْ كَانَ يدري (ما تقول) ^(٢) فقال له حبيبُ بنُ مُطاهِرٍ: واللهِ إني لأراك تُعْبُدُ اللهَ على سبعينَ حرفاً، وأنا أشهدُ أنك صادقٌ ما تدري ما يقول، قد طَبَعَ اللهُ على قلبك.

ثم قال لهم الحسينُ عليه السَّلامُ: «إِنْ كنتم في شكٍّ من هذا، أَفْتَشْكُونُ أَنِّي ابنُ بنتِ نبيِّكم! فواللهِ ما بينَ المشرقِ والمغربِ ابنُ بنتِ نبيٍّ غيري فيكم ولا في غيركم، ومُحْكَمٌ أَتَطْلُبُونِي بِقَتْلِ منكم قَتَلْتُهُ، أو مالٍ لكم استهلكْتُهُ، أو بقصاصِ جراحَةٍ؟!» فَأَخَذُوا لَا يُكَلِّمُونَهُ، فنَادَى: «يا شَبَثَ بنَ رِيعِي، يا حَجَّارَ بنَ أَبَجَرَ، يا قيسَ بنَ الْأَشْعَثِ، يا يزيدَ بنَ الحارثِ، أَلَمْ تَكْتَبُوا إِلَيَّ أَنْ قد أَيْنَعَتِ الثَّمَارُ واخْضَرَّ الجَنَابُ، وَإِنَّمَا تَقْدُمُ على جُنْدٍ لَكَ مُجَنَّدٌ؟!» فقال له قيسُ بنُ الْأَشْعَثِ: ما تدري ما تقول، ولكن أنزلَ على حُكْمِ بني عَمِّكَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يُرُوكَ إِلَّا ما تُحِبُّ. فقال له الحسينُ «لا واللهِ لا أُعْطِيكُمْ بيدي إعطاءَ الذَّلِيلِ، ولا أَفِرُّ فِرَارَ الْعَبِيدِ» ^(٣). ثم نادى: «يا عبادَ اللهِ، إِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ، أَعُوذُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ».

ثم إنه أَنَاخَ راحلَتَهُ وأَمَرَ عُقْبَةَ بنَ سَمْعَانَ فَعَقَلَهَا، وأَقْبَلُوا

(١) في «م» و«هـ» «ش»: حاجزٌ يحجزكم.

(٢) هكذا في النسخ الخطية، لكن الصحيح: ما يقول، وهو موافق لنقل الطبري والكمال.

(٣) في «م»: العبد، وفي «ش»: مشوشة، وهي تحتل الوجهين، وفي نسخة العلامة المجلسي: العبيد.

يزحفون نحوه، فلما رأى الحر بن يزيد أن القوم قد صمموا على قتال الحسين عليه السلام قال لعمر بن سعد: أي عمر^(١)، أمقاتل أنت هذا الرجل؟ قال: إني والله قتالاً أيسره أن تسقط الرؤوس وتطيح الأيدي، قال: أما لكم فيما عرضه عليكم رضئ؟ قال عمر: أما لو كان الأمر إلي لفعلت، ولكن أميرك قد أبى.

فأقبل الحر حتى وقف من الناس موقفاً، ومعه رجل من قومه يقال له: قرّة بن قيس، فقال: يا قرّة هل سقيت فرسك اليوم؟ قال: لا، قال: فما تريد أن تسقيه؟ قال قرّة: فظننت والله أنه يريد أن يتنحى فلا يشهد القتال، ويكره^(٢) أن أراه حين يصنع ذلك، فقلت له: لم أسقه وأنا منطلق فأسقيه، فاعتزل ذلك المكان الذي كان فيه، فوالله لو أنه أطلعني على الذي يريد لخرجت معه إلى الحسين بن علي عليه السلام؛ فأخذ يدنو من الحسين قليلاً قليلاً، فقال له المهاجر بن أوس: ما تريد يا ابن يزيد، أتريد أن تحمل؟ فلم يجبه وأخذه مثل الأفكل - وهي الرعدة - فقال له المهاجر: إن أمرك لمريب، والله ما رأيت منك في موقف قط مثل هذا، ولو قيل لي: من أشجع أهل الكوفة ما عدوتك، فما هذا الذي أرى منك؟! فقال له الحر: إني والله أخير نفسي بين الجنة والنار، فوالله لا أختار على الجنة شيئاً ولو قطعت وحرقت.

ثم ضرب فرسه فلحق بالحسين عليه السلام فقال له: جعلت فداك - يا ابن رسول الله - أنا صاحبك الذي حبستك عن

(١) في هامش «ش»: يا عمر.

(٢) في «م» وهامش «ش»: فكره.

الرُّجُوع ، وسأيرتُك في الطَّرِيقِ ، وَجَعَجَعْتُ بِكَ في هذا المكانِ ، وما ظننتُ أَنَّ القومَ يَرُدُّونَ عَلَيْكَ ما عَرَضْتَهُ عَلَيْهِمْ ، ولا يَبْلُغُونَ مِنْكَ هذه المنزلةَ ، والله لو علمتُ أَنَّهُمْ يَنْتَهُونَ بِكَ إلى ما أرى ما رَكِبْتُ مِنْكَ الَّذِي رَكِبْتُ ، وإني تائبٌ إلى الله تعالى ممَّا صَنَعْتُ ، فترى لي من ذلك توبة؟ فقال له الحسينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «نَعَمْ ، يَتُوبُ اللهُ عَلَيْكَ فأنزل» قال : فَأَنَا لَكَ فارساً خَيْرٌ مِنِّي راجلاً ، أَقَاتِلْهُمْ على فرسي ساعةً ، وإلى النُّزُولِ ما يَصِيرُ آخِرُ أَمْرِي . فقال له الحسينُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «فاصنع - يَرْحَمَكَ اللهُ - ما بدا لَكَ» .

فاستقدمَ أَمَامَ الحسينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثم أنشأ رجلٌ من أصحابِ الحسينِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يقولُ :

لِنَعْمَ الحُرُّ حُرُّ بَنِي رِيَّاحٍ وَحُرٌّ عِنْدَ مُخْتَلَفِ الرِّمَاحِ
وَنِعْمَ الحُرُّ إِذْ نَادَى حُسَيْنٌ وَجَادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصَّبَاحِ

ثُمَّ قَالَ^(١) : يَا أَهْلَ الكُوفَةِ ، لَأَمُكُمَ الهَبْلُ والعَبْرُ ، أَدْعُوْكُمْ هذا العبدُ الصَّالِحُ حَتَّى إِذَا أَتَاكُمْ أَسْلَمْتُمُوهُ ، وَزَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ قَاتِلُو أَنْفُسِكُمْ دُونَهُ ثُمَّ عَدَّوْكُمْ عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ ، أَمْسَكْتُمْ بِنَفْسِهِ وَأَخَذْتُمْ بِكَظْمِهِ^(٢) ، وَأَحْطَطْتُمْ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِيَمْنَعُوهُ التَّوَجُّهُ فِي بِلَادِ اللهِ العَرِيضَةِ ، فَصَارَ كَالْأَسِيرِ فِي أَيْدِيكُمْ لَا يَمْلِكُ لِنَفْسِهِ نَفْعاً وَلَا يَدْفَعُ عَنْهَا ضَرّاً^(٣) ، وَحَلَّاهُمْ^(٤) وَنَسَاءَهُ وَصِيبَتَهُ وَأَهْلَهُ عَنْ مَاءِ الْفَرَاتِ

(١) أي الحر عليه الرحمة .

(٢) يقال : اخذت بكظمه أي بمخرج نفسه «الصحيح - كظم - ٥ : ٢٠ ٢٣» .

(٣) في «م» وهامش «ش» : ضرراً .

(٤) حلَّاهُ عن الماء : طرده ولم يدعه يشرب «الصحيح - حلا - ١ : ٤٥» .

الجارى يَشْرِبُهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسُ وَتَمَرَّغُ فِيهِ خَنَازِيرُ السَّوَادِ^(١) وكلاؤه، وها هم قد صرعهم العطش، بشئ ما خلقتهم محمداً في ذرئته، لا سقاكم الله يومَ الظَّما الأكبر. فحملَ عليه رجالٌ يرمونَ بالنَّبلِ، فأقبلَ حتَّى وقفَ أَمَامَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

ونادى عمرُ بنُ سعدٍ: يا دُونْدُ^(٢)، أَذِنَ رَايَتَكَ؛ فَأَدَانَهَا ثُمَّ وَضَعَ سَهْمَهُ فِي كَبِدِ قَوْسِهِ ثُمَّ رَمَى وَقَالَ: اشْهَدُوا أَنِّي أَوَّلُ مَنْ رَمَى، ثُمَّ ارْتَمَى النَّاسُ وَتَبَارَزُوا، فَبَرَزَ يَسَارُ مَوْلَى زِيَادِ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَبَرَزَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ، فَقَالَ لَهُ يَسَارُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَاَنْتَسَبَ لَهُ، فَقَالَ: لَسْتُ أَعْرِفُكَ، لِيَخْرُجْ إِلَيَّ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ أَوْ حَبِيبُ بْنُ مُظَاهِرٍ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ: يَا ابْنَ الْفَاعِلَةِ، وَبِكَ رَغْبَةٌ عَنْ مُبَارَزَةِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ؟! ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَضْرَبَهُ بِسَيْفِهِ حَتَّى بَرَدَ، فَإِنَّهُ لَكُشْتَغَلُّ بِضَرْبِهِ إِذْ شَدَّ عَلَيْهِ سَالِمُ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَصَاحُوا بِهِ: قَدْ رَهَقَكَ الْعَبْدُ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى غَشِيَهُ فَبَدَرَهُ ضَرْبَةٌ أَتَقَاهَا ابْنُ عُمَيْرٍ بِكَفِّهِ^(٣) الْيُسْرَى فَاطَارَتْ أَصَابِعُ كَفِّهِ، ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَضْرَبَهُ حَتَّى قَتَلَهُ، وَأَقْبَلَ وَقَدْ قَتَلَهُمَا جَمِيعاً وَهُوَ يَرْتَحِزُ وَيَقُولُ:

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا ابْنُ كَلْبٍ إِنِّي امْرُؤٌ ذُو مِرَّةٍ وَعَظْبٍ^(٤)
وَلَسْتُ بِالْخَوَّارِ عِنْدَ النَّكْبِ

(١) في «ش» البواد، وما في المتن من «م» وهامش «ش».

(٢) انظر ص ٩٦ هامش (١).

(٣) في «م» وهامش «ش»: بيده.

(٤) ورد في «ش» و«م»: عَضْب، وهو السيف القاطع. «الصحاح - عَضْب - ١/١٨٣».

وفي هامش «م» فَسَّرَ قَوْلَهُ: «ذُو مِرَّةٍ وَعَظْبٍ» بقوله: أي القوة والشدة، ثم ذُكِّلَ بقوله: قال حسان:

دَعَا التَّخَاوُفُ وَامْشَوْا مَشْيَةً سُجْحاً إِنَّ الرِّجَالَ ذَوُو عَصَبٍ وَتَذْكَيرٌ

وَحَمَلْ عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ عَلَى مِيمَنَةِ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَثَوْا
لَهُ عَلَى الرُّكْبِ وَأَشْرَعُوا الرِّمَاحَ نَحْوَهُمْ، فَلَمْ تُقَدِّمْ خَيْلُهُمْ عَلَى
الرِّمَاحِ، فَذَهَبَتِ الْخَيْلُ لِتَرْجَعَ فَرَشَقَهُمْ أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ بِالنَّبْلِ فَصَرَعُوا مِنْهُمْ رَجُلًا وَجَرَحُوا مِنْهُمْ آخَرِينَ.

وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَوْزَةَ، فَأَقْدَمَ عَلَى عَسْكَرِ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَادَاهُ الْقَوْمُ: إِلَى أَيْنَ تُكَلِّتُكَ أُمُّكَ؟! فَقَالَ:
إِنِّي أَقْدَمْتُ عَلَى رَبِّ رَحِيمٍ وَشَفِيعٍ مُطَاعٍ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَأَصْحَابِهِ: «مَنْ هَذَا؟» قِيلَ: هَذَا ابْنُ حَوْزَةَ، قَالَ: «اللَّهُمَّ حُزَةَ إِلَى النَّارِ»
فَاضْطَرَبَتْ بِهِ فَرَسُهُ فِي جَذُولٍ فَوَقَعَ وَتَعَلَّقَتْ رِجْلُهُ الْيُسْرَى بِالرُّكَابِ
وَارْتَفَعَتِ الْيُمْنَى، فَشَدَّ عَلَيْهِ مُسْلِمٌ بْنُ عَوْسَجَةَ فَضْرَبَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى
فَطَارَتْ، وَعَدَا بِهِ فَرَسُهُ يَضْرِبُ بِرَأْسِهِ كُلَّ حَجَرٍ وَكُلَّ شَجَرٍ حَتَّى مَاتَ
وَعَجَّلَ اللَّهُ بِرُوحِهِ إِلَى النَّارِ.

وَنَشِبَ الْقِتَالُ فَقُتِلَ مِنَ الْجَمِيعِ جَمَاعَةٌ. وَحَمَلَ الْحَرْبُ بْنُ يَزِيدَ
عَلَى أَصْحَابِ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ وَهُوَ يَتِمَثَّلُ بِقَوْلِ عَنَتَرَةَ:
مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِغُرَّةٍ وَجْهِهِ وَلَبَانِهِ^(١) حَتَّى تَسْرَبَلَ بِالدَّمِ

→ وهذا يدل على أنه بالصاد لا بالضاد كما في جميع المصادر، انظر في ذلك ديوان حسان:

٢١٩ ومصادره؛ كما أن العصب يتضمن معنى الشدة.

وعما يجدر بالملاحظة أنه في نسخة «م» كتبت تحت غضب التي في الرجز صاد مقطوعة

وكذا تحت عصب من بيت حسان في الحاشية.

(١) اللبان: الصدر «الصالح» - لبن - ٦: ٢١٩٣.

فبرزَ إليه رجلٌ من بلحارث يقال له: يزيدُ بنُ سُفيانَ، فما لبَّثه الحرُّ حتَّى قتله، وبرزَ نافعُ بنُ هلالٍ وهو يقولُ:

انا ابن هلال البجلي^(١) أنا على دين علي

فبرزَ إليه مُراحِمُ بنُ حُرَيْثٍ فقال له: أنا على دين عُثمانَ، فقال له نافعُ: أنت على دينِ شيطانٍ، وحملَ عليه فقتله.

فصاحَ عمرو بنُ الحجاجِ بالنَّاسِ: يا حمقى، أتدرونَ من تقاتلون؟ تقاتلونَ فرسانَ أهلِ المِصرِ، وتقاتلونَ قوماً مُستَمِيتينَ، لا يبرزُ إليهم منكم أحدٌ، فإنهم قليلٌ وقلما يَبْقَوْنَ، والله لو لم ترموهم إلَّا بالحجارة لَقَتَلْتُمُوهم؛ فقالَ عمرُ بنُ سعدٍ: صدقتَ، الرَّأيُ ما رأيْتَ، فأرسلَ في النَّاسِ من يَعِزِّمُ^(٢) عليهم إلَّا يُبارِزَ رجلٌ منكم رجلاً منهم.

ثمَ حملَ عمرو بنُ الحجاجِ في أصحابه على الحسين عليه السَّلامُ من نحوِ الفراتِ فاضطربوا ساعةً، فصرَّعَ مسلمُ بنُ عوسجةَ الأَسدي - رحمةُ الله عليه - وانصرفَ عمرو وأصحابه، وانقطعتِ الغبرةُ فوجدوا مسلماً صريعاً، فمشى إليه الحسينُ عليه السَّلامُ فإذا به رَمَقٌ، فقال: «رَحِمَكَ اللهُ يا مسلمُ» ﴿مِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾^(٣) ودنا منه حبيبُ بنُ مُظَاهِرٍ فقال: عزَّ عليَّ مصرعكَ يا مسلمُ، أبشِرْ بالجنَّةِ، فقالَ مسلمٌ قولاً ضعيفاً: بَشَرَكَ اللهُ بخير. فقال له حبيبُ: لو لا أَنِّي أَعْلَمُ أَنِّي في أَثَرِكَ من ساعتي هذه، لأَحْبَبْتُ

(١) لم يرد شطر البيت في نسخنا وإنما اثبتناه من نسخة البحار.

(٢) في (م) وهامش «ش»: من يعرض.

(٣) الاحزاب ٣٣: ٢٣.

أَنْ تُوصِّبَنِي بِكُلِّ مَا أَهَمَّكَ .

ثُمَّ تَرَجَعَ الْقَوْمُ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَحَمَلَ شِمْرُ بْنُ ذِي
الْجَوْشَنِ لَعْنَهُ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْمَيْسِرَةِ فَثَبَتُوا لَهُ فِطَاعَتَهُ، وَحَمَلَ عَلَى
الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَقَاتَلَهُمْ أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ قِتَالًا
شَدِيدًا، فَأَخَذَتْ خَيْلُهُمْ تَحْمِلُ وَإِنَّمَا هِيَ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ فَارِسًا، فَلَا
تَحْمِلُ عَلَى جَانِبٍ مِنْ خَيْلِ الْكُوفَةِ إِلَّا كَشَفَتْهُ .

فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عُرْوَةُ بْنُ قَيْسٍ - وَهُوَ عَلَى خَيْلِ أَهْلِ الْكُوفَةِ - بَعَثَ
إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ: أَمَا تَرَى مَا تَلْقَى خَيْلِي مِنْذُ الْيَوْمِ مِنْ هَذِهِ الْعِدَّةِ
الْيَسِيرَةِ، ابْعَثْ إِلَيْهِمُ الرِّجَالَ وَالرُّمَاهُ . فَبَعَثَ عَلَيْهِمُ بِالرُّمَاهُ فَعَقَرَ
بِالْحَرْبِ بْنِ يَزِيدَ فَرَسُهُ فَنَزَلَ عَنْهُ وَجَعَلَ يَقُولُ:

إِنْ تَعْقِرُوا بِي فَأَنَا ابْنُ الْحُرِّ أَشْجَعُ مِنْ ذِي لَيْدٍ^(١) هَزَنَرِ

وَيَضْرِبُهُمْ بِسَيْفِهِ وَتَكَاثَرُوا عَلَيْهِ فَاشْتَرَكُوا فِي قِتْلِهِ أَيُّوبُ بْنُ مُسَرِّحٍ
وَرَجُلٌ آخَرُ مِنْ فُرْسَانِ أَهْلِ الْكُوفَةِ .

وَقَاتَلَ أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَوْمَ أَشَدَّ قِتَالٍ
حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ . فَلَمَّا رَأَى الْحَصِينَ بْنُ نُمَيْرٍ - وَكَانَ عَلَى الرُّمَاهُ - صَبَرَ
أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقَدَّمَ إِلَى أَصْحَابِهِ - وَكَانُوا خَمْسَمِائَةٍ
نَابِلٍ - أَنْ يَرْتَشِقُوا أَصْحَابَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالنَّبْلِ فَرَشَقُوهُمْ ،
فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ عَقَرُوا خَيْلَهُمْ وَجَرَحُوا الرُّجَالَ، وَأَرْجَلَهُمْ . وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ

(١) فِي هَامِشٍ «ش» يُقَالُ لِلْأَسَدِ: ذُو اللَّيْدِ وَذُو اللَّيْدَيْنِ، وَاللَّيْدَةُ: مَا اجْتَمَعَ عَلَى قَفَا
الْأَسَدِ مِنَ الشَّعْرِ .

بَيْنَهُمْ سَاعَةً، وَجَاءَهُمْ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ فِي أَصْحَابِهِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي عَشْرَةِ رِجَالٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ فَكَشَفَهُمْ^(١) عَنْ الْبُيُوتِ، وَعُطِفَ عَلَيْهِمْ شَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ فَقَتَلَ مِنْ الْقَوْمِ وَرَدَّ الْبَاقِينَ إِلَى مَوَاضِعِهِمْ؛ وَأَنْشَأَ زُهَيْرُ بْنُ الْقَيْنِ يَقُولُ مُخَاطِباً لِلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

الْيَوْمَ نَلْقَى جَدَّكَ النَّبِيَّ وَحَسَنًا وَالْمُرْتَضَى عَلِيًّا
وَذَا الْجَنَاحَيْنِ الْفَتَى الْكَمِيًّا

وَكَانَ الْقَتْلُ يَبِينُ فِي أَصْحَابِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَلَّةِ عَدَدِهِمْ، وَلَا يَبِينُ فِي أَصْحَابِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ لكَثْرَتِهِمْ، وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ وَالتَّحَمُّ وَكَثُرَ الْقَتْلُ وَالْجِرَاحُ فِي أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَنْ زَالَتِ الشَّمْسُ، فَصَلَّى الْحُسَيْنُ بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْخَوْفِ.

وَتَقَدَّمَ حَنْظَلَةُ بْنُ سَعْدِ الشَّامِيِّ بَيْنَ يَدَيِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَادَى أَهْلَ الْكُوفَةِ: يَا قَوْمُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ، يَا قَوْمُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ، يَا قَوْمُ لَا تَقْتُلُوا حُسَيْنًا فَيُسْحِتَكُمْ^(٢) اللَّهُ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى؛ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

وَتَقَدَّمَ بَعْدَهُ شَوْذَبُ مَوْلَى شَاكِرٍ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهَ وَأَسْتَرْعِيكَ؛ ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ.

(١) فِي هَامِش «ش»: فَكَشَفُوهُمْ.

(٢) يَسْحِتُكُمْ: يَهْلِكُكُمْ وَيَسْتَأْصِلُكُمْ «مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ ٢: ٢٠٥».

وتقدّم عابسُ بنُ [أبي] ^(١) شبيب ^(٢) الشاكري فسلمَ على الحسينِ عليه السّلامُ وودّعه وقاتلَ حتّى قُتلَ رحمه الله.

ولم يَزَلْ يتقدّم رجلٌ رجُلٌ من أصحابه فيقتلُ، حتّى لم يبقَ معَ الحسينِ عليه السّلامُ إلاّ أهلُ بيته خاصّةً. فتقدّم ابنه عليُّ بنُ الحسينِ عليه السّلامُ - وأمه ليلى بنتُ أبي مرّة ^(٣) بن عروة بن مسعود الثّقفي - وكانَ من أصبحِ النَّاسِ وجهاً، وله يومئذٍ بضَعُ عشرةِ سنةٍ، فشدَّ على النَّاسِ وهو يقولُ:

أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ نَحْنُ وَبَيْتُ اللَّهِ أَوْلَى بِالنَّبِيِّ
تَاللَّهِ لَا يَحْكُمُ فِينَا ابْنُ الدَّعِيِّ أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ أَحَامِيَّ عَنْ أَبِي
ضَرَبَ غُلَامٍ هَاشِمِيٍّ قَرَشِيٍّ

ففعَلَ ذلكَ مراراً وأهلُ الكوفةِ يَتَّقُونَ قَتْلَهُ، فبَصُرَ بِهِ مُرَّةُ بْنُ مُنْقِذِ الْعَبْدِيِّ فَقَالَ: عَلَيَّ آثَامُ الْعَرَبِ إِنْ مَرَّ بِي يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ إِنْ لَمْ أَتُكَلِّهِ أَبَاهُ؛ فمَرَّ يَشْتَدُّ ^(٤) عَلَى النَّاسِ كَمَا مَرَّ فِي الْأَوَّلِ، فاعترضه مُرَّةُ بْنُ مُنْقِذٍ فَطَعَنَهُ فَصُرْعَ، واحتواه القومُ ففقطعوه بِأَسْيَافِهِمْ، فجاءَ الحسينُ عليه السّلامُ حتّى وقفَ عليه فقالَ: «قتلَ اللهُ قوماً قتلوكَ يَا بُنَيَّ، ما أجراًهم على الرَّحْمَنِ وعلى انتهاكِ حَرَمَةِ الرَّسُولِ!» وانهملتُ عيناه بالدموعِ ثُمَّ قَالَ: «على الدُّنْيَا بعدَكَ العَفَاءُ»

(١) ما بين المعقوفين اثبتناه من رجال الشيخ: ٢٣/٧٨، والطبري ٥: ٤٤٣، والكامل ٤: ٧٣.

(٢) في هامش «ش» حبيب.

(٣) في «ش» و «م»: أبي قرة، وسيأتي في باب ذكر ولد الحسين عليه السلام: أبي مرّة.

وهو الموافق لما في المصادر.

(٤) في «م» وهامش «ش»: يُنَشِّد.

وخرجت زينب أخت الحسين مُسرعةً تُنادي : يا أخِيَاه وابْنُ أخِيَاه ، وجاءت حتَّى أَكَبَّتْ عليه ، فَأَخَذَ الحُسَيْنُ بِرَأْسِهَا فَرَدَّهَا إِلَى الفِسطاطِ ، وأمرَ فتيانَه فقالَ : « احمِلُوا أخاكم » فحملوه حتَّى وضعوه بين يَدَيِ الفِسطاطِ الَّذي كانوا يُقاتلونَ أمامَه .

ثم رمى رجلٌ من أصحابِ عمر بن سعدٍ يُقالُ له : عَمْرُو بْنُ صَبِيحٍ عبدَ اللهِ بنِ مسلم بنِ عقيلٍ رحمَه اللهُ بسهمٍ ، فوضعَ عبدُ اللهِ يَدَه على جبهتِه يتقيَه ، فأصابَ السَّهْمُ كَفَّهُ ونفَذَ إلى جبهتِه فسمَرَهَا به فلم يستطعَ تحريكَها ، ثم انتحى عليه آخرُ برمحِه فطعنَه في قلبه فقتلَه .

وحملَ عبدُ اللهِ بنُ قُطَبَةَ الطَّائِي على عونِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ جعفرِ ابنِ أبي طالبٍ رضيَ اللهُ عنه فقتلَه .

وحملَ عامرُ بنُ نَهْشَلٍ التَّيْمِيَّ على مُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ جعفرِ بنِ أبي طالبٍ رضيَ اللهُ عنه فقتلَه .

وشدَّ عثمانُ بنُ خالدٍ الهَمْدَانِيَّ على عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عقيلٍ بنِ أبي طالبٍ رضيَ اللهُ عنه فقتلَه .

قالَ مُحمَّدُ بنُ مُسلمٍ : فَإِنَّا لَكَذَلِكَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا غَلامٌ كَأَنَّ وَجْهَه شِقَّةُ قمرٍ ، في يَدِه سِيفٌ وعليه قَمِيصٌ وإزارٌ ونعلانٍ قد انقطعَ شِسْعُ إحْداهما ، فقالَ لي عُمَرُ بنُ سَعِيدٍ بنِ نُفَيْلٍ الْأَزْدِيُّ : واللهِ لأَشَدَّنَّ عليه ، فقلتُ : سبحانَ اللهِ ، وما تريدُ بِذلكَ ؟! دَعَه يَكْفِيكَ هؤُلاءِ القومُ الَّذينَ ما يُبْقونَ على أَحَدٍ منهم ؛ فقالَ : واللهِ لأَشَدَّنَّ عليه ، فشدَّ عليه فما وَلَّى حتَّى ضَرَبَ رَأْسَه بِالسَّيْفِ ففلقَه ، ووقعَ

الغلام لوجهه فقال: يا عمّاه! فجلى^(١) الحسين عليه السّلام كما يُجلى الصّقر ثم شدّ شدّة ليث أغضب، فضرب عمر بن سعيد بن نفيل بالسيف فاتقاها بالساعد فأطنها^(٢) من لدن المرفق، فصاح صيحة سمعها أهل العسكر، ثم تنحى عنه الحسين عليه السّلام. وحملت خيل الكوفة لتستنقذه فتوطّأته بأرجلها حتى مات.

وانجلت الغبرة فرأيت الحسين عليه السّلام قائماً على رأس الغلام وهو يفحص برجله والحسين يقول: «بعداً لقوم قتلوك ومن خضمهم يوم القيامة فيك جدك» ثم قال: «عزّ - والله - على عمك أن تدعوّه فلا يجيبك، أو يجيبك فلا ينفعك، صوت - والله - كثير واتروه وقل ناصروه» ثم حمّله على صدره، فكأنّي أنظر إلى رجلي الغلام تخطان الأرض، فجاء به حتّى ألقاه مع ابنه عليّ بن الحسين والقتلى من أهل بيته، فسألته عنه فقبل لي: هو القاسم ابن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام.

ثم جلس الحسين عليه السّلام أمام القسّاط فأثني بابنه عبدالله ابن الحسين وهو طفل فأجلسه في حجره، فرماه رجل من بني أسد بسهم فذبحه، فتلقى الحسين عليه السّلام دمه، فلما ملأ كفه صبه في الأرض ثم قال: «ربّ إن تكن حبست عنا النصر من السماء، فاجعل ذلك لما هو خير، وانتقم لنا من هؤلاء القوم الظالمين» ثم حمّله حتّى وضعه مع قتلى أهله.

(١) جلى ببصره: اذا رمى به كما ينظر الصقر الى الصيد. «الصحاح - جلا - ٦:

(٢) في «م» و«هـ» و«ش»: فقطعها.

ورمى عبدالله بن عُقْبَةَ الغَنَوِيِّ أبا بكر بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السَّلامُ فقتله .

فلَمَّا رَأَى العَبَّاسُ بَنُ عَلِيٍّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَثْرَةَ الْقَتْلِ فِي أَهْلِهِ قَالَ لِإِخْوَتِهِ^(١) مِنْ أُمَّه - وَهُمْ عَبْدُ اللَّهِ وَجَعْفَرُ وَعُثْمَانُ - يَا بَنِي أُمِّي ، تَقَدَّمُوا حَتَّى أُرَاكُمْ قَدْ نَصَحْتُمْ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ، فَإِنَّهُ لَا وَلَدَ لَكُمْ . فَتَقَدَّمَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَاتَلَ قِتَالًا شَدِيدًا ، فَاخْتَلَفَ هُوَ وَهَانِي بَنُ ثُبَيْتِ الْحَضْرَمِيِّ ضَرْبَتَيْنِ فَقَتَلَهُ هَانِي لَعْنَهُ اللَّهُ . وَتَقَدَّمَ بَعْدَهُ جَعْفَرُ بَنُ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَتَلَهُ أَيْضًا هَانِي . وَتَعَمَّدَ خَوْلِي بَنُ يَزِيدَ الْأَصْبَحِيِّ عُثْمَانَ بَنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ قَامَ مَقَامَ إِخْوَتِهِ فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَصَرَعَهُ ، وَشَدَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ فَاحْتَزَرَ رَأْسَهُ .

وَحَمَلَتِ الْجَمَاعَةُ عَلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ فغلبوه على عسكره ، واشتدَّ به العطشُ ، فركبَ الْمُسَنَّةَ^(٢) يَرِيدُ الْفَرَاتَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ الْعَبَّاسُ أَخُوهُ ، فَاعْتَرَضَتْهُ خَيْلُ ابْنِ سَعْدٍ وَفِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي دَارِمٍ فَقَالَ لَهُمْ : وَيَلَكُمْ حَوْلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْفَرَاتِ وَلَا تَمَكَّنُوهُ مِنَ الْمَاءِ ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ : «اللَّهُمَّ أَظْمِئْهُ» فَغَضِبَ الدَّارِمِيُّ وَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَأَثْبَتَهُ فِي حَنْكِهِ ، فَانْتَزَعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلامُ السَّهْمَ وَبَسَطَ يَدَهُ تَحْتَ حَنْكِهِ فَامْتَلَأَتْ رَاحَتَاهُ بِالْدَّمِ ، فَرَمَى بِهِ ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْكُو إِلَيْكَ مَا يُفْعَلُ بِابْنِ بَنَتِ نَبِيِّكَ» ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ وَقَدْ اشْتَدَّ بِهِ الْعَطَشُ . وَأَحَاطَ الْقَوْمُ بِالْعَبَّاسِ فَاقْتَطَعُوهُ عَنْهُ ، فَجَعَلَ يُقَاتِلُهُمْ وَحْدَهُ حَتَّى قُتِلَ

(١) فِي «ش» : لِأَخْوَانِهِ ، وَصُحِّحَ فِي الْهَامِشِ بِ: إِخْوَتِهِ .

(٢) الْمُسَنَّةُ : تَرَابٌ عَالٍ يَحْجُزُ بَيْنَ النَّهْرِ وَالْأَرْضِ الزَّرَاعِيَةِ . «تاج العروس - سَنَى -

رضوان الله عليه - وكان المتولي لقتله زيد بن ورقاء الحنفي وحكيم بن الطفيل السبسي بعد أن أُتخِنَ بالجراح فلم يستطع حراكاً.

ولما رجع الحسين عليه السلام من المُسنة إلى فسطاطه تقدّم إليه شمر بن ذي الجوشن في جماعة من أصحابه فأحاط به ، فأسرّع منهم رجل يُقال له مالك بن النسر الكندي ، فشتّم الحسين وضربه على رأسه بالسيف ، وكان عليه قلنسوة فقطعها حتى وصل إلى رأسه فأدماه ، فامتلات القلنسوة دماً ، فقال له الحسين : « لا أكلت بيمينك ولا شربت بها ، وحشرك الله مع الظالمين » ثم ألقى القلنسوة ودعا بخرقه فشدّ بها رأسه واستدعى قلنسوة أخرى فلبسها واعتم عليها ، ورجع عنه شمر بن ذي الجوشن ومن كان معه إلى مواضعهم ، فمكث هنيهة ثم عاد وعادوا إليه وأحاطوا به .

فخرج إليهم عبدالله بن الحسن بن عليّ عليهما السلام - وهو غلام لم يراهق - من عند النساء يشتدّ حتى وقف إلى جنب الحسين فلحقته زينب بنت عليّ عليهما السلام لتحبسه ، فقال لها الحسين : « احبسيه يا أختي » فأبى وامتنع عليها امتناعاً شديداً وقال : والله لا أفارق عمي . وأهوى أبجر بن كعب إلى الحسين عليه السلام بالسيف ، فقال له الغلام : ويلك يا ابن الخبيثة أقتل عمي؟! فضره أبجر بالسيف فاتقاها الغلام بيده فأطنها إلى الجلدة فإذا يده معلقة ، ونادى الغلام : يا أمتاه! فأخذّه الحسين عليه السلام فضمّه إليه وقال : « يا ابن أخي ، اصبر على ما نزل بك ، واحتسب في ذلك الخير ، فإن الله يُلحقك بابائك الصالحين » .

ثم رفع الحسين عليه السلام يده وقال : « اللهم إن متعتهم إلى

حين ففرقهم فرقاً، واجعلهم طرائق قَدْداً، ولا تُرْضِ الولاية عنهم أبداً، فإنهم دَعَوْنَا لِنَصْرُونَا، ثُمَّ عَدَوْنَا عَلَيْنَا فقتلونا».

وحملتِ الرِّجَالُ يميناً وشمالاً على من كان بقي مع الحسين فقتلوه حتى لم يبقَ معه إلا ثلاثة نفر أو أربعة، فلما رأى ذلك الحسينُ دعا بسرًا ويل يمانية يُلَمِّعُ فيها البصرُ ففرزها^(١) ثم لبسها، وإنما فرزها لكي لا يُسَلِّبها بعد قتله.

فلما قُتِلَ عَمَدُ أَبِجَرِ بْنِ كَعْبٍ إِلَيْهِ فَسَلَبَهُ السَّرَاوِيلَ وتركه مُجَرِّداً، فكانت يدا أَبِجَرِ بْنِ كَعْبٍ بعد ذلك تَيْسَانِ فِي الصَّيْفِ حَتَّى كَانَهُمَا عُودَانِ، وَتَرْتَبَانِ فِي الشَّتَاءِ فَتَنْضَحَانِ دُمًا وَقِيحًا إِلَى أَنْ أَهْلَكَهُ اللَّهُ.

فلما لم يبقَ مع الحسين عليه السلامُ أَحَدٌ إِلَّا ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ مِنْ أَهْلِهِ، أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ يَدْفَعُهُمْ عَنْ نَفْسِهِ وَالثَّلَاثَةُ يَحْمُونَهُ، حَتَّى قُتِلَ الثَّلَاثَةُ وَبَقِيَ وَحْدَهُ وَقَدْ أُتْخِنَ بِالْجِرَاحِ فِي رَأْسِهِ وَبَدَنِهِ، فَجَعَلَ يُضَارِبُهُمْ بِسَيْفِهِ وَهُمْ يَتَفَرَّقُونَ عَنْهُ يَمِينًا وَشِمَالًا.

فَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ مُسْلَمٍ: فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَكْثُورًا^(٢) قَطُّ قَدْ قُتِلَ وَلَدُهُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ وَأَصْحَابُهُ أَرْبَطَ جَأْشًا وَلَا أَمْضَى جَنَانًا مِنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِنْ كَانَتِ الرِّجَالُ لَتَشُدُّ عَلَيْهِ فَيَشُدُّ عَلَيْهَا بِسَيْفِهِ، فَتَنْكَشِفُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ انْكَشَافَ الْمِعْزَى إِذَا شُدَّ فِيهَا الذُّبُّ.

فلما رأى ذلك شمرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ اسْتَدْعَى الْفَرَسَانَ فَصَارُوا فِي ظَهْرِ الرِّجَالِ، وَأَمَرَ الرُّمَاءَ أَنْ يَرْمُوهُ، فَرَشَقُوهُ بِالسَّهَامِ حَتَّى صَارَ

(١) في هامش «ش» فزر الثوب: اذا مده حتى يتميز سده من لحمته.

(٢) في هامش «ش» و«م» المكثور: الذي أحاط به الكثير.

كَالْقُنْفُذِ فَأَحْجَمَ عَنْهُمْ، فَوَقَفُوا بِأَزَائِهِ، وَخَرَجَتْ أُخْتُهُ زَيْنَبُ إِلَى بَابِ
الْفَسْطَاطِ فَنَادَتْ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ: وَيْحَكَ يَا عُمَرُ! يُقْتَلُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ
وَأَنْتَ تَنْتَظِرُ إِلَيْهِ؟ فَلَمْ يُجِبْهَا عُمَرُ بِشَيْءٍ، فَنَادَتْ: وَيْحَكُمْ أَمَا
فِيكُمْ مُسْلِمٌ؟! فَلَمْ يُجِبْهَا أَحَدٌ بِشَيْءٍ؛ وَنَادَى شَمْرُ بْنُ ذِي
الْجَوْشَنِ الْفَرَسَانَ وَالرَّجَالَ^(١) فَقَالَ: وَيْحَكُمْ مَا تَنْتَظِرُونَ بِالرَّجُلِ؟
تَكَلَّمْتُمْ أُمَهَاتِكُمْ! فَحُمِلَ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فَضْرَبَهُ زُرْعَةُ بْنُ
شَرِيكٍ عَلَى كَفِّهِ^(٢) الْيَسْرَى فَقَطَعَهَا، وَضْرَبَهُ آخَرُ مِنْهُمْ عَلَى عَاتِقِهِ فَكَبَا مِنْهَا
لَوَجْهَهُ، وَطَعَنَهُ سِنَانُ بْنُ أَنَسٍ بِالرُّمْحِ فَصْرَعَهُ، وَبَدَرَ إِلَيْهِ خَوْلِيٌّ بْنُ
يَزِيدٍ الْأَصْبَحِيَّ لَعَنَهُ اللَّهُ فَنَزَلَ لِيَحْتَرَّ^(٣) رَأْسُهُ فَلَزِعَ عَدُوَّهُ، فَقَالَ لَهُ شَمْرُ: فَتَ
اللَّهُ فِي عَضْدِكَ، مَا لَكَ تَرَعَدُ؟

وَنَزَلَ شَمْرٌ إِلَيْهِ فَذَبَحَهُ ثُمَّ دَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى خَوْلِيٍّ بْنِ يَزِيدٍ فَقَالَ: احْمِلْهُ إِلَى
الْأَمِيرِ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ، ثُمَّ أَقْبَلُوا عَلَى سَلْبِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَأَخَذَ قَمِيصَهُ إِسْحَاقُ بْنُ حَيَوَةَ الْحَضْرَمِيُّ، وَأَخَذَ سَرَاوِيلَهُ أَبْجَرُ بْنُ
كَعْبٍ، وَأَخَذَ عِمَامَتَهُ أَخْنَسُ بْنُ مَرْثَدٍ^(٤)، وَأَخَذَ سَيْفَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
دَارِمٍ، وَانْتَهَبُوا رَحْلَهُ وَإِبْلَهُ وَأَثْقَالَهُ وَسَلَبُوا نِسَاءَهُ.

قَالَ حُمَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ: فَوَاللَّهِ لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الْمَرْأَةَ مِنْ نِسَائِهِ وَبَنَاتِهِ
وَأَهْلِهِ تُنَازِعُ ثَوْمَا عَنْ ظَهْرِهَا حَتَّى تُغْلَبَ عَلَيْهِ فَيَذْهَبَ بِهِ مِنْهَا، ثُمَّ
انْتَهَيْنَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مُتَبَسِّطٌ عَلَى فِرَاشٍ وَهُوَ

(١) فِي هَامِش «ش»: الرُّجَالُ.

(٢) فِي «م» وَهَامِش «ش»: كَفِّهِ.

(٣) فِي «م»: لِيَجْتَرَّ.

(٤) فِي «ش»: مَرْثِدٌ، وَمَا اثْبَتْنَاهُ مِنْ «م» وَهَامِش «ش»..

شديد المرض ، ومع شمر جماعة من الرجال فقالوا له : ألا نقتل هذا العليل ؟ فقلت : سبحان الله ! أيقتل الصبيان ؟ إنما هو صبي وإنه لما به ، فلم أزل حتى رددتهم ^(١) عنه .

وجاء عمر بن سعد فصاح النساء في وجهه وكين فقال لأصحابه : لا يدخل أحد منكم بيوت هؤلاء النسوة ، ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض ، وسألته النسوة ليسترجن ما أخذ منهن ليتسرن به فقال : من أخذ من متاعهن شيئاً فليرده عليهن ؛ فوالله ما رد أحد منهم شيئاً ، فوكل بالفسطاط وبيوت النساء وعلي بن الحسين جماعة ممن كانوا ^(٢) معه وقال : احفظوهم لئلا يخرج منهم أحد ، ولا تسيئون إليهم .

ثم عاد إلى مضربه ونادى في أصحابه : من يتدب للحسين فيوطه فرسه ؟ فانتدب عشرة منهم : إسحاق بن حيوة ، وأخنس بن مرثد ^(٣) ، فداسوا الحسين عليه السلام بخيولهم حتى رصوا ظهره .

وسرح عمر بن سعد من يومه ذلك - وهو يوم عاشوراء - برأس الحسين عليه السلام مع خولي بن يزيد الأصبحي ومحمد بن مسلم الأزدى إلى عبيد الله بن زياد ، وأمر برؤوس الباقين من أصحابه وأهل بيته فنظفت ، وكانت اثني ^(٤) وسبعين رأساً ، وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الأشعث وعمرو بن الحجاج ، فأقبلوا حتى قدموا بها على

(١) في «م» و«هـ» و«ش» : دفعتهم .

(٢) في «هـ» و«ش» : كان .

(٣) في «ش» : مزيد ، وما اثبتناه من «م» و«هـ» و«ش» .

(٤) في «ش» و«م» : اثنتين .

ابن زياد.

وأقام بقيّة يومه واليوم الثاني إلى زوالِ الشَّمسِ ، ثمّ نادى في الناسِ بالرحيلِ وتوجّه إلى الكوفةِ ومعه بناتُ الحسينِ وأخواته، ومن كانَ معه من النساءِ والصِّبيانِ، وعليُّ بنُ الحسينِ فيهم وهو مريضٌ بالذَّرَبِ^(١) وقد أَشْفَى^(٢).

ولما رحلَ ابنُ سعدٍ خرجَ قومٌ من بني أسد كانوا نزولاً بالغاظريّة إلى الحسينِ وأصحابه رحمةُ الله عليهم، فصلّوا عليهم ودفنوا الحسينَ عليه السّلامُ حيثُ قبره الآنَ، ودفنوا ابنه عليّ بنَ الحسينِ الأصغرَ عندَ رجله، وحفروا للشُّهداءِ من أهل بيته وأصحابه الذين صرّعوا حوله مما يلي رجلي الحسينِ عليه السّلامُ وجمعوهم فدفنوهم جميعاً معاً، ودفنوا العباسُ بن عليّ عليهما السّلامُ في موضعه الَّذي قُتِلَ فيه على طريقِ الغاظريّة حيثُ قبره الآنَ.

ولما وصلَ رأسُ الحسينِ عليه السّلامُ ووصلَ ابنُ سعدٍ - لعنه الله - من غدٍ يومٍ وصوله ومعه بناتُ الحسينِ وأهلُه، جلسَ ابنُ زيادٍ للناسِ في قصرِ الإمارةِ وأذنَ للناسِ إذناً عاماً، وأمرَ بإحضارِ الرأسِ فوضَعَ بينَ يديه، فجعلَ ينظرُ إليه ويتبسّمُ وفي يده قضيبٌ يضربُ به ثناياه، وكانَ إلى جانبه زيدُ بنُ أرقمَ صاحبُ رسولِ الله صَلَّى الله عليه وآله - وهو شيخٌ كبيرٌ - فلما رآه يضربُ بالقضيبِ ثناياه قالَ له: ارفعْ قضيبَكَ عن هاتين الشّفتينِ، فوالله الَّذي لا إله غيرُه لقد رأيتُ شَفَتَي رسولِ الله صَلَّى الله عليه وآله عليهما ما لا أحصيه

(١) في هامش «ش»: ذربت معدته اذا فسد عليه الطعام فلم ينهضم وخرج رقيقاً.

(٢) اشفى المريض: قرب من الموت. انظر «الصحيح» - شفا - ٦ : ٢٣٩٤.

كثرة تُقْبَلُها؛ ثُمَّ انتحَبَ باكِياً. فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ: أَبْكِي اللَّهَ عَيْنِكَ، أَتَبْكِي لِفَتْحِ اللَّهِ؟ وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّكَ شَيْخٌ قَدْ خَرَفْتَ وَذَهَبَ عَقْلُكَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ؛ فَهَضَّ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَصَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ.

وَأُدْخِلَ عِيَالُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِ زِيَادٍ، فَدَخَلَتْ زَيْنَبُ أُخْتُ الْحُسَيْنِ فِي جُمْلَتِهِمْ مُتَنَكِّرَةً وَعَلَيْهَا أُرْدُلُ ثِيَابِهَا، فَمَضَتْ حَتَّى جَلَسَتْ نَاحِيَةً مِنَ الْقَصْرِ وَحَفَّتْ بِهَا إِمَائُهَا، فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: مَنْ هَذِهِ الَّتِي انْحَاذَتْ نَاحِيَةً وَمَعَهَا نِسَاؤُهَا؟ فَلَمْ تَجِبْهُ زَيْنَبُ، فَأَعَادَ ثَانِيَةً وَثَالِثَةً يَسْأَلُ عَنْهَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ إِمَائِهَا: هَذِهِ زَيْنَبُ بِنْتُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ؛ فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا ابْنُ زِيَادٍ وَقَالَ لَهَا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَحَّكُمْ وَقَتْلَكُمْ وَأَكْذَبَ أَخَذَوْتَكُمْ.

فَقَالَتْ زَيْنَبُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْرَمَنَا بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَطَهَّرَنَا مِنَ الرَّجْسِ تَطْهِيراً، وَإِنَّا يَفْتَضِحُ الْفَاسِقُ وَيَكْذِبُ الْفَاجِرُ، وَهُوَ غَيْرُنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: كَيْفَ رَأَيْتِ فَعَلَ اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتِكَ؟

قَالَتْ: كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ فَبَرَزُوا إِلَى مُضَاجِعِهِمْ، وَسَيَجْمَعُ اللَّهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ فَتَحَاجُّونَ إِلَيْهِ وَتَخْتَصِمُونَ عِنْدَهُ.

فَغَضِبَ ابْنُ زِيَادٍ وَاسْتَشْطَاطَ، فَقَالَ عُمَرُو بْنُ حُرَيْثٍ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ، إِنَّهَا امْرَأَةٌ وَالْمَرَأَةُ لَا تُؤَاخِذُ بِشَيْءٍ مِنْ مَنَاطِقِهَا، وَلَا تُدْثَمُ عَلَى خَطَابِهَا. فَقَالَ لَهَا ابْنُ زِيَادٍ: لَقَدْ^(١) شَفَى اللَّهُ نَفْسِي مِنْ طَاغِيَتِكَ وَالْعَصَاةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ.

فَرَقْتُ^(١) زَيْنَبُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَبَكَتْ وَقَالَتْ لَهُ: لَعَمْرِي لَقَدْ قَتَلْتُ كَهْلِي، وَأَبْدَتُ^(٢) أَهْلِي، وَقَطَعْتُ فَرْعِي، وَاجْتَنَنْتُ أَصْلِي، فَإِنْ يَشْفِكَ هَذَا فَقَدْ اشْتَفَيْتُ.

فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: هَذِهِ سَجَاعَةٌ، وَلَعَمْرِي لَقَدْ كَانَ أَبُوهَا سَجَاعًا شَاعِرًا.

فَقَالَتْ: مَا لِلْمَرْأَةِ وَالسَّجَاعَةِ؟ إِنَّ لِي عَنِ السَّجَاعَةِ لَشَغْلًا، وَلَكِنْ صَدْرِي نَفَثَ بِمَا قُلْتُ.

وَعُرِضَ عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟
فَقَالَ: «أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ».
فَقَالَ: أَلَيْسَ قَدْ قَتَلَ اللَّهُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ؟
فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «قَدْ كَانَ لِي أَخٌ يُسَمَّى عَلِيًّا قَتَلَهُ النَّاسُ».

فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ: بَلِ اللَّهُ قَتَلَهُ.
فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا»^(٣).

فَغَضِبَ ابْنُ زِيَادٍ وَقَالَ: وَبِكَ جُرْأَةٌ لَجَوَابِي وَفِيكَ بَقِيَّةٌ لِلرَّدِّ عَلَيَّ؟! اذْهَبُوا بِهِ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ. فَتَعَلَّقْتُ بِهِ زَيْنَبُ عَمَّتُهُ وَقَالَتْ: يَا ابْنَ زِيَادٍ، حَسْبُكَ مِنْ دِمَائِنَا؛ وَاعْتَنَقْتَهُ وَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَفَارِقُهُ فَإِنْ قَتَلْتَهُ

(١) فَرَقْتُ: أَيِ صَاحَتِ «الصَّحَاح» - زَقَا - ٦: ٢٣٦٨، وَفِي هَامِش «ش» وَ «م»:
فَرَقْتُ.

(٢) فِي «م»، وَهَامِش «ش»: وَأَبْرَزْتُ.

(٣) الزمر ٣٩: ٤٢.

ما جرى في الكوفة بعد قتل الحسين عليه السلام ١١٧

فاقتلني معه ؛ فنظرَ ابنُ زيادٍ إليها وإليه ساعةً ثم قال : عجباً للرحم !
والله إني لأظنها ودَّتْ أني قتلتها معه ، دَعُوهُ فَإِنِّي أراه لِمَا به .

ثم قامَ من مجلسه حتَّى خرجَ من القصر ، ودخلَ المسجدَ
فصعدَ المنبرَ فقال : الحمدُ لله الَّذي أظهرَ الحقَّ وأهله ، ونصرَ أميرَ
المؤمنينَ يزيدَ وحزبه ، وقتلَ الكذابَ ابنَ الكذابِ وشيعته .

فقامَ إليه عبدُالله بن عفيفٍ الأزدِي - وكانَ من شِعةِ أميرِ المؤمنينَ
عليه السَّلامُ - فقال : ياعدوُ الله ، إنَّ الكذابَ أنتَ وأبوكَ ، والذي
ولَّاكَ وأبوه ، يا ابنَ مرجانة ، تَقْتُلُ أولادَ النَّبِيِّنَ وتقومُ على المنبرِ مقامَ
الصَّديقينَ ؟!

فقالَ ابنُ زيادٍ : عليَّ به ؛ فأخذته الجلاوِزةُ ، فنادى بشعار الأزدِ ،
فاجتمعَ منهم سبعمائة رجلٍ فانترعوه من الجلاوِزة ، فلمَّا كانَ الليلُ
أرسلَ إليه ابنُ زيادٍ مَنْ أخرجَه من بيته ، فضربَ عنقه وصلبه في
السَّبْخَةِ رحمه الله .

ولمَّا أصبحَ عُبيدُالله بن زيادٍ بعثَ برأسِ الحسينِ عليه السَّلامُ فديَر به
في سِكَكِ الكوفةِ كلَّها وقبائلها .

فروِي عن زيدِ بن أرقمَ أَنه قالَ : مُرَّ به عليٌّ وهو على رُمحٍ وأنا
في غُرفةٍ ، فلمَّا حاذاني سمعته يَقْرَأُ : ﴿أُمَّ حَسْبَتْ أَنْ أَصْحَابَ الْكَهْفِ
وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾^(١) فَقَفَّ^(٢) - والله - شعري وناديتُ :
رَأْسُكَ والله - يا ابنَ رسولِ الله - أعجبٌ وأعجبُ^(٣) .

(١) الكهف : ١٨ : ٩ .

(٢) قَفَّ شعري : أي قام من الفرع والصاح - قفف - ٤ : ١٤١٨ .

(٣) مقتل الحسين عليه السَّلامُ لأبي مخنف : ١٧٥ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار

وَلَمَّا فَرَّغَ الْقَوْمُ مِنَ التَّطَوُّافِ بِهِ بِالْكُوفَةِ، رَدَّوْهُ إِلَى بَابِ الْقَصْرِ،
فَدَفَعَهُ ابْنُ زِيَادٍ إِلَى زُحْرِ بْنِ قَيْسٍ وَدَفَعَ إِلَيْهِ رُؤُوسَ أَصْحَابِهِ، وَسَرَّحَهُ إِلَى
يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ عَلَيْهِمْ لَعْنَتُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ اللَّاعِنِينَ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِينَ، وَأَنْفَذَ مَعَهُ أَبَا بُرْدَةَ بْنَ عَوْفٍ الْأَزْدِيَّ وَطَارِقَ بْنَ أَبِي ظَبْيَانَ فِي
جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، حَتَّى وَرَدُوا بِهَا عَلَى يَزِيدَ بِدَمَشَقَ.

فَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رِبِيعَةَ الْحِمِيرِيُّ فَقَالَ: إِنِّي لَعِنْدَ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ
بِدَمَشَقَ، إِذْ أَقْبَلَ زُحْرُ بْنُ قَيْسٍ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ: وَبِلَكَ مَا
وَرَأَيْتُكَ وَمَا عِنْدَكَ؟ قَالَ: أَبَشِّرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِفَتْحِ اللَّهِ وَنَصْرِهِ، وَرَدَّ عَلَيْنَا
الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ فِي ثَمَانِيَةِ عَشَرَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَسِتِّينَ مِنْ شِيعَتِهِ، فَمَسَرَّنَا
إِلَيْهِمْ فَسَأَلُونَاهُمْ أَنْ يَسْتَسْلِمُوا أَوْ يَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ الْأَمِيرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ
أَوْ الْقِتَالِ، فَاخْتَارُوا الْقِتَالَ عَلَى الْإِسْتِسْلَامِ، فَغَدَوْنَا عَلَيْهِمْ مَعَ شُرُوقِ
الشَّمْسِ، فَأَحْطَنَّا بِهِمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ السُّيُوفُ
مَآخِذَهَا مِنْ هَامِ الْقَوْمِ، جَعَلُوا يَهْرَبُونَ إِلَى غَيْرِ وَزَرٍ، وَيَلْوِذُونَ مِنَّا
بِالْأَكَامِ وَالْحُفَرِ^(١) لَوْأَدَا كَمَا لَادَ الْحَمَائِمُ مِنْ صَقَرٍ، فَوَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
مَا كَانُوا إِلَّا جَزَزَ جَزُورٍ أَوْ نَوْمَةَ قَائِلٍ، حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى آخِرِهِمْ، فَهَاتَيْكَ
أَجْسَادُهُمْ مَجْرَدَةً، وَثِيَابُهُمْ مُرْمَلَةً، وَخُدُودُهُمْ مَعْفَرَةٌ، تَضْهَرُهُمْ
الشَّمْسُ^(٢) وَتَسْفِي عَلَيْهِمُ الرِّيَّاحُ، زُورَاهُمُ الْعُقْبَانُ وَالرَّخْمُ. فَأَطْرَقَ
يَزِيدُ هُنَيْهَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَرْضَى مِنْ طَاعَتِكُمْ^(٣) بَدُونِ

→ ٤٥: ١٢١.

(١) فِي هَامِش «ش» وَ«م»: وَالشَّجَرِ.

(٢) فِي «م» وَهَامِش «ش»: الشَّمْسُ.

(٣) فِي هَامِش «ش» وَ«م»: طَاعَتِكُمْ.

قتل الحسين، أما لو أني صاحبه لَعَفَوْتُ عنه^(١).

ثُمَّ إِنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ بَعْدَ إِنْفَاذِهِ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ بِنِسَائِهِ وَصِبْيَانِهِ فَجَهَّزُوا، وَأَمَرَ بَعْلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ فَعُلَّ بِغُلٍّ إِلَى عُنُقِهِ، ثُمَّ سَرَحَ بِهِمْ فِي أَثَرِ الرَّأْسِ مَعَ مُجَفَّرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْعَائِذِيِّ وَشَمْرِ بْنِ ذِي الْجَوْشَنِ، فَانْطَلَقُوا بِهِمْ حَتَّى لَحِقُوا بِالْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الرَّأْسُ، وَلَمْ يَكُنْ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُكَلِّمُ أَحَدًا مِنَ الْقَوْمِ فِي الطَّرِيقِ كَلِمَةً حَتَّى بَلَغُوا، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى بَابِ يَزِيدَ رَفَعَ مُجَفَّرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ صَوْتَهُ فَقَالَ: هَذَا مُجَفَّرُ بْنُ ثَعْلَبَةَ أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّثَامِ الْفَجْرَةِ، فَأَجَابَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: «مَا وَلَدْتُ أُمَّ مُجَفَّرٍ أَشْرُ وَالْأُمَّ»^(٢).

قَالَ: وَلَمَّا وُضِعَتِ الرُّؤُوسُ بَيْنَ يَدَيْ يَزِيدَ وَفِيهَا رَأْسُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ يَزِيدُ:

نَفَلْتُ هَامًا مِنْ رِجَالٍ أَعَزَّةٍ عَلَيْنَا وَهُمْ كَانُوا أَعَقَّ وَأَظْلَمًا^(٣)

فَقَالَ يَحْيَى بْنُ الْحَكَمِ - أَخُو مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ - وَكَانَ جَالِسًا مَعَ يَزِيدَ:

(١) تاريخ الطبري ٥: ٤٥٩، الفسوح لابن اعثم ٥: ١٤٧، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ٢: ٥٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٥: ١٢٩.

(٢) نسب هذا الجواب الى يزيد بن معاوية، انظر: الطبري ٥: ٤٦٠، ٤٦٣، انساب الاشراف ٣: ٢١٤، البداية والنهاية ٨: ٢١١، ونقله العلامة المجلسي - عن ابن نعا عن تاريخ دمشق - في البحار ٤٥: ١٣١.

(٣) هذا شعر الحصين بن الحمام وهو شاعر جاهلي وقصيدته ٤٢ بيتاً، وقد تمثل يزيد - لعنه الله - بالبيت السادس. انظر الاغاني ١٤: ٧، شرح اختيارات المفضل للخطيب التبريزي ١: ٣٢٥ وهوامشه.

هَلَامُ بِأَدْنَى الطَّفِّ أَدْنَى قَرَابَةٍ من ابن زيدا العبد ذي الحسب الرذل^(١)
أُمِّيَّةُ^(٢) أُمْسَى نَسْلُهَا عَدَدَ الْحَصَى وَبُنْتُ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهَا نَسْلُ^(٣)

فَضْرَبَ يَزِيدُ فِي صَدْرِ يَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ وَقَالَ: اسْكُتْ؛ ثُمَّ قَالَ
لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ: يَا ابْنَ حُسَيْنٍ، أَبُوكَ قَطَعَ رَحِمِي وَجَهَلَ حَقِّي وَنَازَعَنِي
سُلْطَانِي، فَصَنَعَ اللَّهُ بِهِ مَا قَدْ رَأَيْتَ.

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾^(٤).

فَقَالَ يَزِيدُ لِابْنِهِ خَالِدٍ: ارْذُدْ عَلَيْهِ؛ فَلَمْ يَذَرْ خَالِدٌ مَا يَرُدُّ عَلَيْهِ.
فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ: قُلْ ﴿مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ
وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾^(٥).

ثُمَّ دَعَا بِالنِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ فَأَجْلَسُوا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَرَأَى هَيْئَةً قَبِيحَةً
فَقَالَ: قَبَحَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ، لَوْ كَانَتْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ رَحِمَ^(٦) مَا
فَعَلَ هَذَا بِكُمْ، وَلَا بَعَثَ بِكُمْ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ^(٧).

(١) في «م» وهامش «ش»: السوغل.

(٢) كذا في «ش» و«م». وفي نسخة البحار، والطبري ومقتل الحسين للخوارزمي: سمية،
ولعله الانسب بالمقام.

(٣) كذا روي البيهقي في النسخ، وفيهما إقواء وهو اختلاف حركات الروي، وفي الطبري
ومقتل الحسين للخوارزمي والبحار روى عجز البيت الثاني: «وبنت رسول الله
ليست بذئ نسل».

(٤) الحديد ٥٧: ٢٢.

(٥) الشورى ٤٢: ٣٠.

(٦) في «م» وهامش «ش»: ورحم.

(٧) في هامش «ش» و«م»: هذه الحال.

قالت فاطمة بنت الحسين عليهما السلام: فلما جلسنا بين يدي يزيد رق لنا، فقام إليه رجل من أهل الشام أحر فقال: يا أمير المؤمنين، هب لي هذه الجارية - يعني - وكنت جارية وضيئة فأزعدت وظننت أن ذلك جائز لهم، فأخذت بثياب عمي زينب، وكانت تعلم أن ذلك لا يكون.

فقالت عمي للشامي: كذبت والله ولؤمت، والله ما ذلك لك ولا له.

فغضب يزيد وقال: كذبت، إن ذلك لي، ولو شئت أن أفعل لفعلت.

قالت: كلا والله ما جعل الله لك ذلك إلا أن تخرج من ملتنا وتدين بغيرها.

فاستطار يزيد غضباً وقال: إياي تستقبلين بهذا؟! إنها خرج من الدين أبوك وأخوك.

قالت زينب: بدين الله ودين أبي ودين أخي اهتديت أنت وجدك وأبوك إن كنت مسلماً.

قال: كذبت يا عدوة الله.

قالت له: أنت أمير، تشتم ظالماً وتقهّر بسلطانك؛ فكأنه استحيا وسكت.

فعاد الشامي فقال: هب لي هذه الجارية.

فقال له يزيد: اغرب، وهب الله لك حَتَفاً قاضياً.

ثُمَّ أَمَرَ بِالنِّسْوَةِ أَنْ يُنْزَلْنَ فِي دَارٍ عَلَى حِدَةٍ مَعَهُنَّ أَخُوهُنَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَأُفْرِدَ لَهُمْ دَارٌ تَتَّصِلُ بِدَارِ يَزِيدَ، فَأَقَامُوا أَيَّامًا، ثُمَّ نَدَبَ يَزِيدُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ وَقَالَ لَهُ: تَجَهَّزْ لَتَخْرُجَ بِهِؤَلَاءِ النِّسْوَانِ^(١) إِلَى الْمَدِينَةِ. وَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُجَهِّزَهُمْ، دَعَا عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاسْتَخْلَاهُ^(٢) ثُمَّ قَالَ لَهُ: لَعَنَ اللَّهُ ابْنَ مَرْجَانَةَ، أُمَّ وَاللَّهِ لَوْ أَنِّي صَاحِبُ أَبِيكَ مَا سَأَلْتَنِي خَصْلَةً أَبَدًا إِلَّا أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا، وَلَدَفَعْتُ الْحَتْفَ عَنْهُ بِكُلِّ مَا اسْتَطَعْتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَضَى مَا رَأَيْتَ؛ كَاتِبُنِي مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَنَّهُ كُلُّ حَاجَةٍ تَكُونُ لَكَ.

وَتَقَدَّمَ بِكُسُوتِهِ وَكُسُوتِ أَهْلِهِ، وَأَنْفَذَ مَعَهُمْ فِي جَمَلَةِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَسُولًا تَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَنْ يَسِيرَ بِهِمْ فِي اللَّيْلِ، وَيَكُونُوا أَمَامَهُ حَيْثُ لَا يَفُوتُونُ طَرَفَهُ^(٣)، فَإِذَا نَزَلُوا تَنَحَّى عَنْهُمْ وَتَفَرَّقَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ حَوْلَهُمْ كَهَيْئَةِ الْحَرَسِ لَهُمْ، وَيَنْزِلُ مِنْهُمْ حَيْثُ إِذَا أَرَادَ إِنْسَانٌ مِنْ جَمَاعَتِهِمْ وَضُوءًا أَوْ قِضَاءَ حَاجَةٍ لَمْ يَحْتَشِبْهُمْ.

فَسَارَ مَعَهُمْ فِي جَمَلَةِ النُّعْمَانِ، وَلَمْ يَزَلْ يُنَازِلُهُمْ فِي الطَّرِيقِ وَيَرَفُقُ بِهِمْ - كَمَا وَصَّاهُ يَزِيدُ - وَيُرْعَوْنَهُمْ حَتَّى دَخَلُوا الْمَدِينَةَ.

(١) فِي «م» وَهَامِش «ش»: النِّسْوَةِ.

(٢) فِي «م» وَهَامِش «ش»: فَاسْتَخْلَى بِهِ.

(٣) فِي «ش»: طَرَفَةَ عَيْنٍ.

فصل

ولَمَّا أَنْفَذَ ابْنُ زِيَادٍ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى يَزِيدَ، تَقَدَّمَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الْحَدِيثِ السُّلَمِيِّ فَقَالَ: ائْطَلِقْ حَتَّى تَأْتِيَ عَمْرُو بْنُ سَعِيدِ ابْنِ الْعَاصِ بِالْمَدِينَةِ فَبَشِّرْهُ بِقَتْلِ الْحُسَيْنِ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: فَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي وَسَرْتُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، فَلَقَيْتَنِي رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ^(١) فَقَالَ: مَا الْخَبَرُ؟ فَقُلْتُ: الْخَبَرُ عِنْدَ الْأَمِيرِ تَسْمَعُهُ، فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، قُتِلَ -وَاللَّهِ- الْحُسَيْنُ. وَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَى عَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: مَا وَرَاءَكَ؟ فَقُلْتُ: مَا سَرَّ الْأَمِيرَ، قُتِلَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ؛ فَقَالَ: أَخْرَجْ فَنَادِ بِقَتْلِهِ؛ فَنَادَيْتُ، فَلَمْ أَسْمَعْ وَاللَّهِ وَاعِيَةً قَطُّ مِثْلَ وَاعِيَةِ بَنِي هَاشِمٍ فِي دَوْرِهِمْ عَلَى الْحُسَيْنِ ابْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ سَمِعُوا النَّدَاءَ بِقَتْلِهِ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ، فَلَمَّا رَأَيْتُ تَبَسَّمَ إِلَيَّ ضَاحِكًا ثُمَّ أَنْشَأَ مِثْلًا بِقَوْلِ عَمْرُو بْنِ مَعْدِي كَرَب:

عَجَّتْ نِسَاءُ بَنِي زِيَادٍ عَجَّةً كَعَجِجٍ نِسْوَتَنَا غَدَاةَ الْأَرْنبِ^(٢)

ثُمَّ قَالَ عَمْرُو: هَذِهِ وَاعِيَةٌ بَوَاعِيَةِ عُثْمَانَ. ثُمَّ صَعَدَ الْمَنْبَرَ فَأَعْلَمَ النَّاسَ قَتْلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَدَعَا لِيَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَنَزَلَ.

(١) فِي هَامِش «ش» وَ«م»: قَيْسٌ.

(٢) فِي هَامِش «ش» وَ«م»: (قَالَ أَبُو النَّدَى الْأَعْرَابِي: الْأَرْنبُ: مَاءٌ، وَرَوَى: الْأَثَابُ وَهُوَ: شَجَرٌ). وَفِي الطَّبْرِيِّ ٥: ٤٦٦، وَالْكَامِلُ ٤: ٩٨: الْأَرْنبُ: وَقْعَةٌ كَانَتْ لِبَنِي زُبَيْدٍ عَلَى بَنِي زِيَادٍ مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ.

ودخل بعض موالى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام
 فنعى إليه ابنه فاسترجع، فقال أبو السلاسل مولى عبد الله: هذا ما لقينا من
 الحسين بن علي؛ فحذفه عبد الله بن جعفر بنعليه ثم قال: يا ابن
 اللخاء، أَللّٰهين تقول هذا؟! والله لو شهدته لأحببت ألا أفرقه حتى أقتل
 معه، والله إنه لما يسخى بنفسي عنها ويُعزّيني^(١) عن المصاب بهما أنهما أصيبا مع
 أخي وابن عمي مواسين له، صابرين معه. ثم أقبل على جلسائه فقال:
 الحمد لله، عزّ علي مصرع^(٢) الحسين، إن لا أكن^(٣) آسيت حسينا
 بيدي فقد آساه ولدي.

وخرجت أمّ لقمان بنت عقيل بن أبي طالب حين سمعت نعي الحسين
 عليه السلام حاسرة ومعها أخواتها: أمّ هانئ، وأسماء، ورملة، وزينب،
 بنات عقيل بن أبي طالب رحمّة الله عليهن تبكي قتلها بالطف، وهي تقول:

مَاذَا تَقُولُونَ إِذْ^(٤) قَالَ النَّبِيُّ لَكُمْ: مَاذَا فَعَلْتُمْ وَأَنْتُمْ آخِرُ الْأُمَمِ
 بَعَثْتَنِي وَبِأَهْلِي بَعْدَ مُفْتَقِدِي مِنْهُمْ أَسَارَى وَمِنْهُمْ ضُرْجُوا بِدَمٍ
 مَا كَانَ هَذَا جَزَائِي إِذْ نَصَحْتُ لَكُمْ أَنْ^(٥) تَخْلُقُونِي بِسُوءٍ فِي ذَوِي رَحِمِي

فلما كان الليل من ذلك اليوم الذي خطب فيه عمرو بن سعيد
 بقتل الحسين بن علي عليهما السلام بالمدينة، سمع أهل المدينة في
 جوف الليل مُنادياً يُنادي، يسمعون صوته ولا يرون شخصه:

(١) في «م» و«هـ» «ش»: ويعزي.

(٢) في نسخنا: بمصرع، وما أثبتناه من نسخة العلامة المجلسي في البحار.

(٣) في «ش» و«م»: ألا أكون، وصحح في هامشها بها في المتن.

(٤) في «م»: إن.

(٥) في هامش «ش» و«م»: اذ.

أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ جَهْلًا حُسَيْنًا أَبَشِّرُوا بِالْعَذَابِ وَالتَّنْكِيلِ
(كُلُّ أَهْلِ) ^(١) السَّمَاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ مِنْ نَبِيِّ وَمَلَائِكَةٍ وَقَبِيلٍ ^(٢)
قَدْ لَعِنْتُمْ عَلَى لِسَانِ ابْنِ دَاوُدَ دَ وَمُوسَى وَصَاحِبِ الْإِنْجِيلِ

فصل

أَسْمَاءُ مِنْ قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ
بَطْفٌ كَرِبَاءٌ، وَهُمْ سَبْعَةٌ عَشَرَ نَفْسًا، الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ ثَامَنَ عَشَرَ مِنْهُمْ: الْعَبَّاسُ وَعَبْدُ اللَّهِ وَجَعْفَرُ وَعُثْمَانُ بْنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أُمُّهُمْ أُمُّ الْبَنِينَ.

وَعَبْدُ اللَّهِ ^(٣) وَأَبُو بَكْرٍ ابْنَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، أُمُّهُمَا لَيْلَى
بِنْتُ مَسْعُودِ الثَّقَفِيَّةِ.

وَعَلِيٌّ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وَالْقَاسِمُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُو الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وَمُحَمَّدٌ وَعَوْنُ ابْنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ.

وَعَبْدُ اللَّهِ وَجَعْفَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُو عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

(١) في هامش «ش»: كل من في.

(٢) في هامش «ش»: وقتيل.

(٣) كذا في «ش» و«م» لكن الصحيح عبيد الله كما مضى من المصنف في أولاد أمير المؤمنين عليه السلام، وهو الموافق لما في المصادر الأخرى.

وَمَحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ بْنِ عَقِيلٍ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

فهؤلاء سبعة عشر نفساً من بني هاشم - رضوان الله عليهم أجمعين - إخوة الحسين وبنو أخيه وبنو عميه جعفر وعقيل ، وهم كلهم مدفونون مما يلي رجلي الحسين عليه السلام في مشهده حفر لهم حفيرة وألقوا فيها جميعاً وسوي عليهم التراب ، إلا العباس بن علي رضوان الله عليه فإنه دُفن في موضع مَقْتَلِهِ على المَسْنَةِ بطريق الغاصرية وقبره ظاهر ، وليس لقبور إخوته وأهله الذين سمّيناهم أثر ، وإنما يزورهم الزائر من عند قبر الحسين عليه السلام ويؤمى إلى الأرض التي نحو رجليه بالسلام ، وعليّ بن الحسين عليهما السلام في جملتهم ، ويقال : إنه أقربهم دفناً إلى الحسين عليه السلام .

فأما أصحاب الحسين رحمة الله عليهم الذين قتلوا معه ، فإنهم دُفِنُوا حوله ولسنا نَحْصِلُ لهم أجداً على التحقيق والتفصيل ، إلا أنا لا نشك أن الحائر مُحِيطُ بهم رضي الله عنهم وأرضاهم وأسكنهم جنات النعيم .

باب

طرف من فضائل الحسين

عليه السلام وفضل زيارته وذكر مصيبته

روى سعيد بن راشد^(١)، عن يعلى بن مرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «حسينٌ مني وأنا من حسين؛ أحب الله من أحب حسيناً؛ حسينٌ سبطٌ من الأسياب»^(٢).

وروى ابن هبيرة، عن أبي عوانة^(٣) رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله: «إن الحسن والحسين شَفَا^(٤) العرش، وإن الجنة قالت: يا رب أسكنني الضعفاء والمساكين؛ فقال الله لها: ألا ترضين أني زينت أركانك بالحسن والحسين؛ قال: فهاست^(٥) كما تميس العروس

(١) في بعض المصادر: سعيد بن أبي راشد، وكلاهما واحد. انظر تهذيب الكمال ١٠: ٢٢٦/٤٢٦ ومصادره.

(٢) رواه أحمد في مسنده ٤: ١٧٢، وابن ماجه في سننه ١: ١٤٤/٥١، والترمذي في سننه ٥: ٣٧٧٥/٦٥٨، والحاكم في مستدركه ٣: ١٧٧، والذهبي في تلخيصه له، وابن قولويه في كامل الزيارات ٥٢، ٥٣، وابن عساكر في تاريخ دمشق ترجمة الامام الحسين عليه السلام: ١١٢/٧٩، وابن الأثير في أسد الغابة ٢: ١٩، والحموي في فرائد السمطين ٢: ٤٢٩/١٣٠، والمزني في تهذيب الكمال ١٠: ٤٢٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٢٧١.

(٣) في تاريخ بغداد وكنز العمال: ابو عؤانة.

(٤) الشف: قرط يليس في أعلى الأذن، انظر «الصحيح - شنف - ٤: ١٣٨٣».

(٥) اليمس: التبختر. «الصحيح - ميس - ٣: ٩٨٠».

فَرَحًا»^(١).

وروى عبد الله بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السّلام قال: «اصْطَرَعَ الحُسْنُ والحُسَيْنُ عليهما السّلامُ بَيْنَ يَدَيِ رَسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ رَسولُ اللَّهِ: إِيهَآ^(٢) حَسَنُ، خُذْ حَسِيناً؛ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السّلامُ: يَا رَسولُ اللَّهِ، أَتَسْتَهْضِ الكَبِيرَ عَلَى الصَّغِيرِ؟! فَقَالَ رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: هَذَا جَبْرَيْئِيلُ عَلَيْهِ السّلامُ يَقولُ للحُسَيْنِ: إِيهَآ يَا حَسِيناً^(٣)، خُذِ الحَسَنَ»^(٤).

وروى إبراهيم بن الرّافعي^(٥)، عن أبيه، عن جدّه قال: رأيتُ الحُسْنَ والحُسَيْنَ عليهما السّلامُ يمشيانِ إلى الحجّ، فلم يَمُرّا براكبٍ إلّا نَزَلَ يمشي، فثَقَلَ ذلكُ على بعضِهم فقالوا لسعدِ بنِ أبي وقاصٍ: قد ثَقَلَ علينا المشي، ولا نَسْتَحَسُنُ أن نركبَ وهذانِ السَّيِّدانِ يَمْشيانِ؛ فقال سعدٌ للحُسَيْنِ عليه السّلامُ: يا با محمّد، إنّ المشي قد ثَقَلَ على جماعةٍ مَن مَعَكَ، والنّاسُ إذا رأوكما تَمْشيانِ لَمْ تَطِبْ أَنْفُسُهُم

(١) ذكر قطعة منه الخطيب في تاريخ بغداد ٢: ٢٣٨، والمتقي الهندي في كنز العمال ١٢ :

١٢١، ونقل الهيثمي في مجمع الزوائد ٩: ١٨٤ قطعة منه بسند آخر، ورواه ابن شهر آشوب

في مناقبه ٣: ٣٩٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٤٤/٢٧٥.

(٢) كذا في النسخ، ويلاحظ في ذلك. «لسان العرب - أیه - ١٣: ٤٧٤».

(٣) في «ش»: حسينا. وفي «م»: حسين، وما أثبتناه من هامش «ش».

(٤) قرب الاسناد: ٤٨، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١٠٥ كتاب سليم بن

قيس: ١٧٠، امالي الصدوق: ٣٦١، امالي الطوسي ٢: ١٢٧، تاريخ دمشق - ترجمة

الامام الحسين عليه السلام -: ١١٦ - ١١٧ و ١٥٤ - ١٥٦، أسد الغابة ٢: ١٩، الاصابة

١: ٣٣٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٤٥/٢٧٦.

(٥) في هامش «ش»: من أولاد ابي رافع الصحابي.

أن يركبوا، فلو ركبتم؛ فقال الحسن عليه السلام: «لا نركب، قد جعلنا على أنفسنا المشي إلى بيت الله الحرام على أقدامنا، ولكننا نتكسب الطريق» فأخذا جانباً من الناس^(١).

وروى الأوزاعي، عن عبد الله بن شداد^(٢) عن أم الفضل بنت الحارث: أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: يا رسول الله، رأيت الليلة حلماً منكراً؛ قال: «وما هو؟» قالت: إنه شديد؛ قال: «ما هو؟» قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «خيراً رأيت، تلد فاطمة غلاماً فيكون في حجرك» فولدت فاطمة الحسين عليه السلام فقالت: وكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله، فدخلت به يوماً على النبي صلى الله عليه وآله فوضعت في حجره، ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله عليه وآله السلام تهرقان بالدموع، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما لك؟! قال: «أتاني جبرئيل عليه السلام فأخبرني أن أمي ستقتل ابني هذا، وأتاني بتربة من تربته حمراء»^(٣).

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٣٩٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٣: ٢٧٦/٤٦.
(٢) وهو ابن الهاد، وأم الفضل لبنة بنت الحارث الهلالية خالته، توفيت في خلافة عثمان، وتوفي هو سنة ٨١، ٨٢، ٨٣ هـ.

وفي أغلب المصادر والتراجم: أن الأوزاعي يروي عن شداد بن عبد الله أبي عمار مولى معاوية، ولم يذكروا تاريخ وفاته، وهو وعبد الله بن شداد من طبقة واحدة.
والأوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو، ولد سنة ٨٨ وتوفي سنة ١٥٧، وذكره ابن أبي حاتم الرازي فيمن يرسل، انظر المراسيل: ١١٢، سير اعلام النبلاء ٧: ١٠٧، ٢: ٣١٤، ٣: ٤٨٨، تهذيب الكمال ١٥: ٨١، ١٢: ٣٩٩ ومصادرها.

(٣) روى الحديث الحاكم في مستدركه ٣: ١٧٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة

وروى سبأك، عن ابنِ مُخَارِقٍ، عن أُمِّ سلمة - رضي الله عنها - قالت: بينا رسولُ الله صلى الله عليه وآله ذاتَ يومٍ جالسٌ والحسينُ عليه السَّلامُ جالسٌ في حجره، إذ هَمَلْتُ عيناه بالدموعِ، فقلتُ له: يا رسولَ الله، ما لي أراك تبكي، جُعِلْتُ فداك؟! فقال: «جاءني جَبْرِئِيلُ عليه السَّلامُ فعزَّاني بابني الحسينِ، وأخبرني أنَّ طائفةً من أُمِّي تقتله، لا أنا لهم اللهُ شفاعتي»^(١).

وروي بإسنادٍ آخرَ عن أُمِّ سلمة - رضي الله عنها - أنها قالت: خرج رسولُ الله صلى الله عليه وآله من عندنا ذاتَ ليلةٍ فغابَ عنا طويلاً، ثم جاءنا وهو أشعثُ أغبرٌ ويده مضمومةٌ، فقلتُ: يا رسولَ الله، ما لي أراك شعثاً مُعْبِراً؟! فقال: «أُسْرِي بي في هذا الوقتِ إلى موضعٍ من العراقِ يقالُ له كربلاء، فأريتُ فيه مَصْرَعَ الحسينِ ابني وجماعةٍ من ولدي وأهلِ بيتي، فلم أزلُ أَلْقُطُ دماءَهم فيها هي في يدي» وبسطها إليَّ فقال: «خُذِهَا واحتفظي بها» فأخذتها فإذا هي شِبُهُ ترابٍ أَحْمَرٍ، فوضعتُ في قارورةٍ وسَدَدْتُ^(٢) رأسها واحتفظتُ به، فلَمَّا خرجَ الحسينُ عليه السَّلامُ من مَكَّةَ متوجَّهاً نحوَ العراقِ، كنتُ أخرجُ تلكَ القارورةَ في كلِّ يومٍ ليلةٍ فأشمتُها وأنظرُ إليها ثم أبكي لمصابه، فلَمَّا كانَ في اليومِ^(٣)

→ الامام الحسين عليه السلام :- ١٨٣/ ٢٣٢، والطبري في دلائل الامامة : ٧٢، والتستري في احقاق الحق ١١ : ٣٦٣ عن الخصائص، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٣٣٨ / ٣٠.

(١) اعلام الوري : ٢١٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤ : ٣١ / ٢٣٩.

(٢) في «م» وهامش «ش»: شددت.

(٣) في «م» وهامش «ش»: يوم.

العاشر من المحرم - وهو اليوم الذي قُتِلَ فيه عليه السَّلامُ - أخرجتها في أوَّلِ النَّهارِ وهي بحالِها، ثُمَّ عُذْتُ إِلَيْهَا آخِرَ النَّهارِ فإذا هي دُمٌّ عَبِيطٌ، فَصَحْتُ في بَيْتِي وبَكَيتُ وكَضَمْتُ غِظِي مخافةً أَنْ يَسْمَعَ أَعْدَاؤُهُم بِالْمَدِينَةِ فَيُسْرِعُوا بِالشَّيْءِ، فلم أزلُ حافظةً للوَقْتِ حتَّى جاءَ النَّاعِي ينعاه فَحَقَّقَ ما رَأَيْتُ^(١).

وَرَوَى: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِساً وَحَوْلَهُ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ بَكُم إِذَا كُنْتُمْ صَرَخِي وَقُبُورُكُمْ شَتَّى؟ فَقَالَ لَهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْمُوتُ مَوْتاً أَوْ نَقُتْلُ؟ فَقَالَ: بَلْ تُقْتَلُ يَا بُنَيَّ ظُلْماً، وَيُقْتَلُ أَخَوُكَ ظُلْماً، وَتُشَرَّدُ ذُرَارِيُّكُمْ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَمَنْ يَقْتُلُنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: شِرَارُ النَّاسِ، قَالَ: فَهَلْ يَزُورُنَا بَعْدَ قَتْلِنَا أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُرِيدُونَ بَزَارِكُمْ بِرِّي وَصِلَتِي، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جِئْتُهُمْ^(٢) إِلَى الْمَوْقِفِ حتَّى آخُذَ (بِأَعْضَادِهِمْ فَأَخْلَصَهُمْ)^(٣) مِنْ أَهْوَالِهِ وَشِدَائِدِهِ».

وروى عبد الله بن شريك العامري قال: كنت أسمع أصحاب علي عليه السلام إذا دخل عمر بن سعد من باب المسجد يقولون: هذا

(١) روى اليعقوبي في تاريخه ٢: ٢٤٥ - ٢٤٦ مضمون الخبر، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٢:

٣٤٧، وذكره الطبرسي في اعلام الوري: ٢١٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤:

٢٣٩.

(٢) في هامش «ح»: جنتها.

(٣) في «ش»: بأعضادها فأخلصها.

قاتل الحسين بن علي عليه السلام وذلك قبل قتله^(١) بزمان^(٢).

وروى سالم بن أبي حفصة قال: قال عمر بن سعد للحسين عليه السلام: يا أبا عبد الله إن قبلنا ناساً سفهاء، يزعمون أني أقتلك، فقال له الحسين عليه السلام: «إنهم ليسوا بسفهاء ولكنهم حُلَمَاءُ، أما إنه يُقرُّ عيني ألا تأكل بُرَّ العراق بعدي إلا قليلاً»^(٣).

وروى يوسف بن عبدة قال: سمعتُ محمد بن سيرين يقول: لم تر هذه الحمرة في السماء إلا بعد قتل الحسين عليه السلام^(٤).

وروى سعد الإسكاف قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زناً، وقاتل الحسين بن علي عليه السلام ولد زناً، ولم تحمر السماء إلا لهما»^(٥).

وروى سُفيان بن عُيينة، عن علي بن يزيد، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: «خرجنا مع الحسين عليه السلام فما نزل منزلاً ولا ارتحل منه إلا ذكر يحيى بن زكريا وقتله؛ وقال يوماً: ومن هوان الدنيا على الله أن رأس يحيى بن زكريا عليه السلام أُهدي إلى بغيي من بغايا بني إسرائيل»^(٦).

(١) في «م» وهامش «ش»: أن يقتل.

(٢) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ١٩/٢٦٣.

(٣) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٤: ٢٠/٢٦٣.

(٤) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسين عليه السلام -: ٢٩٨/٢٤٥، وانظر مصادره.

(٥) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات: ٧٧ و ٧٩، عن ابي عبدالله عليه السلام.

(٦) مجمع البيان ٣: ٥٠٢.

وتَظَاهَرَتِ الْأَخْبَارُ بِأَنَّهُ لَمْ يَنْجُ أَحَدٌ مِنْ قَاتِلِي الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَصْحَابِهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ - مِنْ قَتْلِ أَوْ بَلَاءٍ افْتَضَحَ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ .

فصل

ومضى الحسين عليه السلام في يوم السبت العاشر من المحرم سنة إحدى وستين من الهجرة بعد صلاة الظهر منه قتيلاً مظلوماً ظمآن صابراً محتسباً - على ما شرحناه - وسنه يومئذ ثمان وخمسون سنة، أقام منها مع جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين، ومع أبيه أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثين سنة، ومع أخيه الحسن عليهما السلام عشر سنين، وكانت مدة خلافته بعد أخيه إحدى عشرة سنة، وكان عليه السلام يخضب بالحناء والكتم^(١)، وقُتِلَ عليه السلام وقد نَصَلَ الخِضَابُ مِنْ عَارِضِيهِ .

وقد جاءت روايات كثيرة في فضل زيارته عليه السلام بل في وجوبها .

فروى عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال : «زيارة الحسين بن علي عليه السلام واجبة على كل من يُقرُّ للحسين بالإمامة من الله عز وجل»^(٢) .

(١) الكَتَمُ : نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر فيبقى لونه «القاموس المحيط - كتم - ٤ : ١٦٩»، وانظر طبقات ابن سعد ٥ : ٢١٧ .

(٢) رواه ابن قولويه في كامل الزيارات : ١٢١ و ١٥٠ / ذيل ح ١، والصدوق في الفقيه ٢ :

وقال عليه السلام: «زيارة الحسين عليه السلام تعدل مائة حجة مبرورة، ومائة عمرة متقبلة»^(١).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من زار الحسين عليه السلام بعد موته فله الجنة»^(٢).

والأخبار في هذا الباب كثيرة، وقد أوردنا منها جملة كافية في كتابنا المعروف بمناسك المزار.

→ ٣٤٨ / ذيل ح ١٥٩٤، والامالي: ١٠/١٢٣، والشيخ في التهذيب ٦: ٤٢ / ذيل ح ١، والمصنف نحوه في المقنعة: ٤٦٨، والمزار: ١/٣٧.

(١) كامل الزيارات: ١٤٢، وامالي الصدوق: ١١/١٢٣، وتهذيب الاحكام ٦: ١١٩/٥١، ومصباح المنهج: ٦٥٩، باختلاف يسير فيها.

(٢) كامل الزيارات: ١/١٠، تهذيب الاحكام ٦: ٨٤/٤٠، ومزار المفيد: ١٠/٣٠ ذح ١.

باب

ذكر ولد الحسين بن عليّ عليهما السلام

وكان للحسين عليه السلام ستة أولاد: علي بن الحسين الأكبر،
كنيته أبو محمد، وأمه شاه زنان بنت كسرى يزدجرد.

وعلي بن الحسين الأصغر، قُتل مع أبيه بالطف، وقد تقدّم ذكره
فيما سلف، وأمه ليل بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي.

وجعفر بن الحسين، لا بقية له، وأمه قضاعية، وكانت وفاته في
حياة الحسين.

وعبدالله بن الحسين، قُتل مع أبيه صغيراً، جاءه سهم وهو في
حجر أبيه فذبحه، وقد تقدّم ذكره فيما مضى.

وسكينة بنت الحسين، وأمها الرباب بنت امرئ القيس بن
عدي، كلبية، وهي أم عبدالله بن الحسين.

وفاطمة بنت الحسين، وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيدالله،
تيمية.

باب

ذِكْرُ الْإِمَامِ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ،
وَتَأْرِيخُ مَوْلَدِهِ، وَدَلَائِلُ إِمَامَتِهِ، وَمَبْلَغُ سَنَتِهِ،
وَمُدَّةُ خِلَافَتِهِ، وَوَقْتُ وَفَاتِهِ وَسَبِيلُهَا، وَمَوْضِعُ قَبْرِهَ،
وَعَدَدُ أَوْلَادِهِ، وَمُخْتَصَرٌ مِنْ أَخْبَارِهِ

وَالْإِمَامُ بَعْدَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ
الْعَابِدِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَكَانَ يُكْنَى أَيْضاً أَبَا الْحُسَيْنِ، وَأُمُّهُ شَاهُ
زَنَانِ بِنْتُ يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارَ بْنِ كَسْرَى، وَيُقَالُ إِنَّ اسْمَهَا (شَهْرِبَانُوا) ^(١)،
وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِيُّ حُرَيْثَ بْنِ جَابِرٍ الْحَنْفِيِّ جَانِباً مِنَ
الْمَشْرِقِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِنْتِي يَزْدَجَرْدَ بْنِ شَهْرِيَارَ بْنِ كَسْرَى، فَتَحَلَ ابْنَتُهُ
الْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ شَاهُ زَنَانٍ مِنْهَا فَأَوْلَدَهَا زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، وَتَحَلَ الْآخَرَى مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَوَلَدَتْ لَهُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ
ابْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَهُمَا ابْنَا خَالَتِهِ.

وَكَانَ مَوْلَدُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ
مِنَ الْهَجْرَةِ، فَبَقِيَ مَعَ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَتَيْنِ، وَمَعَ
عَمِّهِ الْحُسَيْنِ عَشْرَ سَنِينَ، وَمَعَ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِحْدَى
عَشْرَةَ سَنَةً، وَبَعْدَ أَبِيهِ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَتَوُفِّيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ خَمْسٍ
وَتِسْعِينَ لِلْهَجْرَةِ، وَلَهُ يَوْمُئِذٍ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً.

(١) كَذَا فِي النسخ، وَفِي هَامِش «ش»: نُؤَيِّهِ.

وكانت إمامته أربعاً وثلاثين سنة، ودُفِنَ بالبقيعِ معَ عمِّه الحسنِ ابنِ عليٍّ عليهما السَّلامُ، وثبتت له الإمامة من وجوه:

أحدهما: أَنَّهُ كَانَ أَفْضَلَ خَلَقِ اللَّهِ بَعْدَ أَبِيهِ عِلْماً وَعَمَلاً؛ وَالْإِمَامَةَ لِلْأَفْضَلِ دُونَ الْمَفْضُولِ بِدَلَالِ الْعُقُولِ.

ومنها: أَنَّهُ كَانَ أَوَّلَى أَبْيِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ وَأَحَقَّهُمْ بِمَقَامِهِ مِنْ بَعْدِهِ بِالْفَضْلِ وَالنَّسَبِ؛ وَالْأَوَّلَى بِالْإِمَامِ الْمَاضِي أَحَقُّ بِمَقَامِهِ مِنْ غَيْرِهِ، بِدَلَالَةِ آيَةِ ذَوِي الْأَرْحَامِ وَقِصَّةِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلامُ.

ومنها: وَجُوبُ الْإِمَامَةِ عَقْلاً فِي كُلِّ زَمَانٍ، وَفَسَادُ دَعْوَى كُلِّ مُدَّعٍ لِلْإِمَامَةِ فِي أَيَّامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلامُ أَوْ مُدَّعَى لَهُ سِوَاهُ، فَتَبَتَّ فِيهِ، لِاسْتِحَالَةِ خُلُوفِ الزَّمَانِ مِنْ إِمَامٍ.

ومنها: ثُبُوتُ الْإِمَامَةِ أَيْضاً فِي الْعَتَرَةِ خَاصَّةً، بِالنَّظَرِ وَالْخَبَرِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَفَسَادُ قَوْلٍ مِنْ ادَّعَاهَا لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِتَعَرُّيهِ مِنَ النَّصِّ عَلَيْهِ بِهَا، فَتَبَتَّ أَنَّهَا فِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، إِذْ لَا مُدَّعَى لَهُ الْإِمَامَةُ مِنَ الْعَتَرَةِ سِوَى مُحَمَّدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَخُرُوجِهِ عَنْهَا بِمَا ذَكَرْنَاهُ.

ومنها: نَصُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْإِمَامَةِ عَلَيْهِ فِيمَا رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ اللُّوحِ - الَّذِي رَوَاهُ جَابِرٌ - عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْبَاقِرُ عَلَيْهِمَا السَّلامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِم^(١)؛ وَنَصُّ جَدِّهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ

(١) للتحقق من شهرة حديث اللوح انظر: اثبات الوصية: ١٤٣، ٢٢٧، ٢٣٠، الكافي ١: ١ ←

السَّلامُ في حياة أبيه الحسين عليه السَّلامُ بما تَضَمَّنَ^(١) ذلك من الأخبار^(٢)، ووصية أبيه الحسين عليه السَّلامُ إليه، وايداعه أم سلمة رضي الله عنها ما قبضه علي من بعده، وقد كان جعل التماسه من أم سلمة علامة على إمامة الطالب له من الأنام^(٣)، وهذا باب يعرفه من تصفح الأخبار، ولم نقصد في هذا الكتاب إلى القول في معناه فنستقصيه على التمام.

→

٣/٤٤٢، إكمال الدين: ١/٣١١، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ١/٤٠، غيبة النعماني: ٦٢، امالي الطوسي ١: ٢٩٧، غيبة الطوسي: ١٠٨/١٤٣، القاب الرسول وعترته صلى الله عليه وآله: ١٧٠، فرائد السمطين ٢: ١٣٦/٤٣٢ - ٤٣٥، والمصنف في الاختصاص: ٢١٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٣٦: ١٩٢ - ٢٠٣.

(١) في «م»: ضَمِنَ.

(٢) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤٨٤/١٣٩.

(٣) الكافي ١: ٣/٢٤٢، غيبة الطوسي: ١٥٩/١٩٥.

باب ذكر طرفٍ من الأخبار لعليّ بن الحسينِ عليهما السّلام

أخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى قال: حدّثنا جدّي^(١) قال: حدّثني إدريس بن محمّد بن يحيى^(٢) بن عبد الله بن حسن بن حسن، وأحمد بن عبد الله بن موسى، وإسماعيل بن يعقوب جميعاً قالوا: حدّثنا عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جدّه قال: كانت أمّي فاطمة بنت الحسين عليه السّلام تأمرني أن أجلس إلى خالي عليّ بن الحسين عليهما السّلام، فما جلست إليه قطُّ إلّا قمتُ بخيرٍ قد أفدته: إمّا خشيةً لله تحدّث في قلبي لما أرى من خشيةِ الله تعالى؛ أو علمٍ قد استفدته منه^(٣).

(١) هو يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام، أبو الحسين المعروف بالعبدي، العالم الفاضل الصدوق، صنف كتباً، منها كتاب نسب آل أبي طالب، كتاب المسجد، وقد روى عنه حفيده الحسن بن محمد بن يحيى، انظر رجال النجاشي: ١١٨٩/٤٤١.

وستأتي له روايات كثيرة في أبواب أحوال الامامين زين العابدين والباقر عليهما السلام وأبواب أحوال الامامين الكاظم والرضا عليهما السلام مصرحة بانها من روايات العبيدي وبعض ما لم يصرح بالأخذ منه أخذ منه - كما سيأتي ذكر موارد منها - ولا يبعد أخذه من كتابه نسب آل أبي طالب.

(٢) في «ش»: «بحر» بدل «يحيى»، وفي هامشها: يحيى، ولعله تصحيح، وفي «م» و«ح»:

يحيى، وهو ما اثبتناه.

(٣) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٥٩/٧٣.

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد العلوي، عن جدّه، عن محمد بن ميمون البرزاق قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - وَكَانَ أَفْضَلَ هَاشِمِيٍّ أَدْرَكْنَاهُ - قَالَ: «أَحِبُّونَا حُبَّ الْإِسْلَامِ، فَمَا زَالَ حُبُّكُمْ لَنَا حَتَّى صَارَ شَيْئًا عَلَيْنَا»^(١).

وروى أبو معمر، عن عبد العزيز بن أبي حازم قال: سمعت أبي يقول: ما رأيت هاشمياً أفضل من علي بن الحسين عليهما السلام^(٢).

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى قال: حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ الْبَرْزَاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلْوَانَ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ زِيَادِ بْنِ رُسْتَمَ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ كُلْثُومٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَذَكَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَطْرَاهُ وَمَدَحَهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «وَاللَّهِ مَا أَكَلْتُ عَلِيًّا بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ الدُّنْيَا حَرَامًا قَطُّ حَتَّى مَضَى لِسَبِيلِهِ، وَمَا عُرِضَ لَهُ أَمْرَانِ قَطُّ هُمَا اللَّهُ رَضِيَ إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَيْهِ فِي دِينِهِ، وَمَا نَزَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَازِلَةٌ إِلَّا دَعَاهُ فَقَدَّمَهُ ثَقَّةً بِهِ، وَمَا أَطَاقَ عَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ

(١) رواه ابن سعد بسند آخر في الطبقات ٥: ٢١٤، وابو نعيم في الحلية ٣: ١٣٦، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٤: ٣٨٩، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٢٤٢، ونقله المجلسي في البحار ٤٦: ٥٨/٧٣.

وفي هامش «ش»: «هذا نهي لهم عن الغلو، يقول: أَحِبُّونَا حُبَّ الَّذِي يَقْتَضِيهِ الْإِسْلَامُ وَلَا تَتَجَاوَزُوا الْحَدَّ فَيَكُونَ غُلُوًّا».

(٢) علل الشرائع: ٢٣٢، حلية الأولياء ٣: ١٤١، وعن الحلية وتاريخ النسائي رواه ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ١٥٩، تذكرة الخواص: ٢٩٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٦٠/٧٣.

هذه الأُمة غيرُهُ، وإنَّ كَانَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ رَجُلٍ كَأَنَّ وَجْهَهُ بَيْنَ الْجَنَّةِ
وَالنَّارِ، يَرْجُو ثَوَابَ هَذِهِ وَيَخَافُ عِقَابَ هَذِهِ، وَلَقَدْ أَعْتَقَ مِنْ مَالِهِ أَلْفَ
مَمْلُوكٍ فِي طَلَبِ وَجْهِ اللَّهِ وَالنَّجَاةِ مِنَ النَّارِ مِمَّا كَدَّ بِيَدَيْهِ وَرَشَّحَ مِنْهُ
جَبِينُهُ، وَإِنْ كَانَ لَيَقُوتُ أَهْلَهُ بِالزَّيْتِ وَالخَلِّ وَالْعَجْوَةِ، وَمَا كَانَ
لِبَاسِهِ إِلَّا الْكَرَابِيسَ، إِذَا فَضَلَ شَيْءٌ عَنْ يَدِهِ مِنْ كَمِّهِ دَعَا بِالْجَلَمِ^(١)
فَقَصَّصَهُ، وَمَا أَشْبَهَهُ مِنْ وَلَدِهِ وَلَا أَهْلِ بَيْتِهِ أَحَدٌ أَقْرَبَ شَبْهًا بِهِ فِي
لِبَاسِهِ وَفَقْهِهِ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

ولقد دخل أبو جعفر - ابنه - عليهما السلامُ عليه فإذا هو قد بلغ
مِنَ الْعِبَادَةِ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ أَحَدٌ، فَرَأَاهُ قَدْ اصْفَرَّ لَوْنُهُ مِنَ السَّهْرِ،
وَرَمَصَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْبُكَاءِ، وَذَبِرَتْ جَبْهَتُهُ وَانْخَرَمَ أَنْفُهُ مِنَ
السُّجُودِ، وَوَرَمَتْ سَاقَاهُ وَقَدَمَاهُ مِنَ الْقِيَامِ فِي الصَّلَاةِ، فَقَالَ أَبُو
جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَلَمْ أَمْلِكْ حِينَ رَأَيْتُهُ بَتْلِكَ الْحَالِ الْبُكَاءِ،
فَبَكَيْتُ رَحْمَةً لَهُ»^(٢)، وَإِذَا هُوَ يُفَكِّرُ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ بَعْدَ هُنَيْهَةٍ مِنْ دُخُولِي
فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، أَعْطَيْتَنِي بَعْضَ تِلْكَ الصَّحْفِ الَّتِي فِيهَا عِبَادَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأَعْطَيْتُهُ، فَقَرَأَ فِيهَا شَيْئًا يَسِيرًا ثُمَّ تَرَكَهَا مِنْ يَدِهِ
تَضْجُرًا وَقَالَ: مَنْ يَقْوَى عَلَى عِبَادَةِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ؟!«^(٣).

وروى مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ قَالَ:
كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا تَوَضَّأَ اصْفَرَّ لَوْنُهُ، فَيَقُولُ لَهُ

(١) الْجَلَمُ: الَّذِي يَجْزِي بِهِ الشَّعْرَ وَالصُّوفَ، كَالْمَقْصَصِ «مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ - جُلْم - ٦: ٣٠».

(٢) فِي هَامِشِ «ش» وَ«م»: عَلَيْهِ.

(٣) ذَكَرَ ذَيْلُهُ ابْنَ شَهْرَآشُوبَ فِي مَنَاقِبِهِ ٤: ١٤٩، وَأَوْرَدَهُ الطَّبْرِسِيُّ فِي أَعْلَامِ الْوَرَى: ٢٥٤
مُخْتَصَرًا، وَنَقَلَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٤٦: ٦٥/٧٤.

فضائل الإمام علي بن الحسين عليه السلام ١٤٣
أهله: ما هذا الذي يغشاك؟! فيقول: «أتدرون لمن أتأهب للقيام بين يديه»^(١).

وروى عمرو بن شمر، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «كان علي بن الحسين عليهما السلام يصلي في اليوم والليلة ألف ركعة، وكانت الريح تُمِيلُهُ بِمَنْزِلَةِ السُّنْبَلَةِ»^(٢).

وروى سفيان الثوري، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال: ذَكَرَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ فَضْلُهُ فَقَالَ: «حَسْبُنَا أَنْ نَكُونَ مِنْ صَالِحِي قَوْمِنَا»^(٣).

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن سلمة بن شبيب، عن عبيد الله بن محمد التيمي قال: سمعتُ شيخاً من عبد القيس يقول: قال طاووس: دخلتُ الحِجْرَ في الليل، فإذا علي بن الحسين عليهما السلام قد دخل فقام يصلي، فصلّى ما شاء الله ثم سجد، قال: فقلت: رجلٌ صالحٌ من أهل بيت الخير، لأستمعن إلى دعائه، فسمعتُهُ يقول في سجوده: «عُبَيْدُكَ بِفَنَائِكَ، مِسْكِينُكَ بِفَنَائِكَ، فَقِيرُكَ بِفَنَائِكَ، سَائِلُكَ بِفَنَائِكَ». قال طاووس: فما

(١) مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٢٣٦، وذكر ما يشابهه ابن سعد في طبقاته ٥: ٢١٦، وإبو نعيم في حليته ٣: ١٣٣، والذهبي في سير اعلام النبلاء ٤: ٣٩٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٦١/٧٣.

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٥٠، اعلام الوری: ٢٥٥، وانظر الخصال: ٤/٥١٧، صدر الحديث، وكذا سير اعلام النبلاء ٤: ٣٩٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٦٢/٧٤.

(٣) طبقات ابن سعد ٥: ٢١٤، مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٢٣٥، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٦٢، اعلام الوری: ٢٥٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٦٣/٧٤.

دَعَوْتُ هَهُنَّ فِي كَرْبٍ إِلَّا فُرِّجَ عَنِّي^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّافِعِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَجَّجْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَالْتَأَثْتُ^(٢) عَلَيْهِ النَّاقَةُ فِي سِيرِهَا، فَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالْقَضِيبِ ثُمَّ قَالَ: «آه! لَوْلَا الْقِصَاصُ» وَرَدَّ يَدَهُ عَنْهَا^(٣).

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مَاشِياً، فَسَارَ عَشْرِينَ يَوْماً مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ^(٤).

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنَا عِمَارُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَمِعَ سَائِلٌ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَهُوَ يَقُولُ: أَيْنَ الزَّاهِدُونَ فِي الدُّنْيَا، الرَّاغِبُونَ فِي الْآخِرَةِ؟ فَهَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَقِيعِ يُسَمِّعُ صَوْتَهُ وَلَا يُرَى شَخْصُهُ: ذَاكَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٥).

وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ: لَمْ أُدْرِكْ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ - يَعْنِي بَيْتَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَفْضَلَ مِنْ عَلِيٍّ

(١) سير أعلام النبلاء ٤: ٣٩٣، وفي هامشه عن ابن عساكر ١٢: ٢٠، آ، ب، مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٢٣٥، وفي كفاية الطالب: ٤٥١، وتذكرة الخواص: ٢٩٧، والفصول المهمة:

٢٠٢، باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٦٦/٧٥.

(٢) الثالث الناقه: اي ابطأت في سيرها. «مجمع البحرين - لوث - ٢: ٢٦٢».

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٥٥، اعلام الوری: ٢٥٥، الفصول المهمة: ٢٠٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٦٩/٧٦.

(٤) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٥٥، اعلام الوری: ٢٥٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٧٠/٧٦.

(٥) مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٤٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٦٧/٧٦.

ابن الحسين عليهما السلام^(١).

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدّثني جدّي قال: حدّثنا أبو يونس محمد بن أحمد قال: حدّثني أبي وغير واحد من أصحابنا: أنّ فتى من قريش جلس إلى سعيد بن المسيّب، فطلع عليّ بن الحسين عليهما السلام فقال القرشيّ لابن المسيّب: من هذا يا أبا محمد؟ قال: هذا سيّد العابدین عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام^(٢).

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدّثني جدّي قال: حدّثني محمد بن جعفر وغيره قالوا: وقف على عليّ بن الحسين عليهما السلام رجل من أهل بيته فأسمعه وشمه، فلم يكلمه، فلمّا انصرف قال لجلسائه: «قد سمعتم ما قال هذا الرجل، وأنا أحبّ أن تبلغوا معي إليه حتّى تسمعوا رديّ عليه» قال: فقالوا له: نفعل، ولقد كنّا نحبّ أن نقول له ونقول، قال: فأخذ نعليه ومشى وهو يقول: «وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»^(٣) فعلمنا أنّه لا يقول له شيئاً، قال: فخرج حتّى أتى منزل الرجل فصرخ به فقال: «قولوا له: هذا عليّ بن الحسين» قال: فخرج إلينا متوثّباً للشرّ، وهو لا يشكّ أنّه إنّما جاءه مكافئاً له على بعض ما كان منه، فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام: «يا

(١) الجرح والتعديل ٦: ١٧٩، سير أعلام النبلاء ٤: ٣٨٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٧١/٧٦.

(٢) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٧٢/٧٦.

(٣) آل عمران ٣: ١٣٤.

أَخِي إِنَّكَ كُنْتَ قَدْ وَقَفْتَ عَلَيَّ أَنْفَاءً فَقُلْتَ وَقُلْتُ، فَإِنْ كُنْتَ قُلْتَ مَا فِيَّ فَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْهُ، وَإِنْ كُنْتَ قُلْتَ مَا لَيْسَ فِيَّ فَغَفَرَ اللَّهُ لَكَ» قَالَ: فَقَبَّلَ الرَّجُلُ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: بَلْ قُلْتَ فِيكَ مَا لَيْسَ فِيكَ، وَأَنَا أَحَقُّ بِهِ.

قَالَ الرَّاوي للحديث: وَالرَّجُلُ هُوَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ^(١).

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ بَضْعٌ وَتِسْعُونَ سَنَةً (بِمَا أَخْبَرَنِي بِهِ رَجُلٌ)^(٢) يَقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّزَّاقِ يَقُولُ: جَعَلْتُ جَارِيَةً لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَسْكُبُ عَلَيْهِ الْمَاءَ لِيَتَهَيَّأَ لِلصَّلَاةِ، فَنَعَسْتُ فَسَقَطَ الْإِبْرِيْقُ مِنْ يَدِ الْجَارِيَةِ فَشَجَّهَ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُ الْجَارِيَةُ: إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ﴾^(٣) قَالَ: «قَدْ

(١) ذكره مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ١٥٧، والذهبي في سير اعلام النبلاء ٤: ٣٩٧، وفي هامشه عن ابن عساكر ١٢: ٢٤ آ، وابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٢٤٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١/٥٤.

(٢) كذا في «ش» و «م» و «ح»، وفي هامش «ش»: قال أخبرني رجل، وفوقه علامة النسخة، وفي هامش «م» كلمة قال، وكأن المراد منه هو نفس ما في هامش «ش»، ونسخة البحار موافقة لهذه النسخة. وقد ورد الخبر في أمالي الصدوق بنفس السند حيث قال: حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: حدثني يحيى بن الحسين بن جعفر قال: حدثني شيخ من أهل اليمن يقال له: عبد الله ابن محمد قال: سمعت عبد الرزاق، كذا في النسخ المتبعة من الأمالي، وفي النسخة المطبوعة من الأمالي: الحسين بن محمد بن يحيى، وهو تصحيف، وشيخه هو جدّه يحيى بن الحسن بن جعفر وما في نسخ الأمالي المخطوطة تصحيف.

(٣) آل عمران ٣: ١٣٤.

كَظَمْتُ غِيظِي^(١)» قَالَتْ: «وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ»^(٢) قَالَ لَهَا: «عَفَا اللَّهُ عَنْكَ» قَالَتْ: «وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»^(٣) قَالَ: «اذْهَبِي فَأَنْتِ حُرَّةٌ»^(٤).

وروى الواقدي قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يُسِيءُ جَوَارِنَا، وَلَقِيَ مِنْهُ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَذَى شَدِيداً، فَلَمَّا عَزَلَ أَمْرَهُ الْوَلِيدُ أَنْ يُوقِفَ لِلنَّاسِ؛ قَالَ: فَمَرَّ بِهِ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَقَدْ وَقِفَ عِنْدَ دَارِ مَرْوَانَ، قَالَ: فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَكَانَ عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَى حَامَتِهِ أَلَّا يَعْزُضَ لَهُ أَحَدٌ^(٥).

وَرَوَى: أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا مَمْلُوكَهُ مَرَّتَيْنِ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ أَجَابَهُ فِي الثَّلَاثَةِ، فَقَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ، أَمَا سَمِعْتَ صَوْتِي؟» قَالَ: بَلَى، قَالَ: «فَمَا بِالْكَ^(٦) لَمْ تُجِبْنِي؟» قَالَ: أَمِيتُكَ، قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مَمْلُوكِي يَأْمَنِي^(٧)»^(٨).

(١) في «ش»: الغيظ، وما في المتن من نسخة «م» و«ح» وهامش «ش» ونسخة البحار، وكذا بعض المصادر.

(٢) و(٣) آل عمران ٣: ١٣٤.

(٤) مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٢٤٠، وذكره الصدوق في أماليه: ١٦٨/١٢، وابن شهر آشوب في مناقبه ٤: ١٥٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٣٧.

(٥) انظر تاريخ الطبري ٦: ٤٢٨، كامل ابن الأثير ٤: ٥٢٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٥/٥٥.

(٦) في «م» وهامش «ش»: فما لك.

(٧) في هامش «ش» يأمني.

(٨) مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٢٤٠، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ١٥٧، اعلام الورى: ٢٥٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٦/٥٦.

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمَغِيرَةِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْأَعْمَشِيِّ، عَنْ أَبِي حمزة الثُمَالِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: «خَرَجْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى هَذَا الْحَائِطِ فَاتَّكَأْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَمِيضَانِ يَنْظُرُ فِي تَجَاهِ وَجْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، مَا لِي أَرَاكَ كَثِيبًا^(١) حَزِينًا، أَعْلَى الدُّنْيَا حُزْنُكَ؟ فَرَزَقُ اللَّهُ حَاضِرَ لَبَرٍّ وَالْفَاجِرِ؛ قَالَ: قُلْتُ: مَا عَلَى هَذَا أَحْزَنُ^(٢)، وَإِنَّهُ لَكَمَا تَقُولُ؛ قَالَ: فَعَلَى الْآخِرَةِ؟ فَهُوَ وَعْدٌ صَادِقٌ يَحْكُمُ فِيهِ مَلِكٌ قَاهِرٌ؛ [قَالَ: قُلْتُ: وَلَا عَلَى هَذَا أَحْزَنُ، وَإِنَّهُ لَكَمَا تَقُولُ؛ قَالَ:]^(٣) فَعَلَامَ حُزْنُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَتُخَوِّفُ مِنْ فِتْنَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ؟ قَالَ: فَضَحَكَ ثُمَّ قَالَ: يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا قَطُّ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ فَلَمْ يَكْفِهِ؟ قُلْتُ: لَا؛ قَالَ: يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا قَطُّ خَافَ اللَّهَ فَلَمْ يُنْجِهِ؟ قُلْتُ: لَا؛ قَالَ: يَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا قَطُّ قَدَ سَأَلَ اللَّهَ فَلَمْ يُعْطِهِ؟ قُلْتُ: لَا؛ ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا لَيْسَ قُدَّامِي أَحَدٌ^(٤)»^(٥).

(١) في «م» وهامش «ش»: مكتئبًا.

(٢) في هامش «ش»: حزني.

(٣) ما بين المعقوفين اثبتناه من المطبوع وبعض المصادر الأخرى كامالي المصنف والكافي ومختصر تاريخ دمشق.

(٤) في مختصر تاريخ دمشق هنا زيادة: «... يا علي هذا الخضر عليه السلام ناجاك».

(٥) التوحيد للصدوق: ١٧/٣٧٣، مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٢٣٨، الكافي ٢: ٢/٥٢،

بطريق آخر، والمصنف في أماليه: ٣٤/٢٠٤، وإخرج نحوه أبو نعيم في حليته ٣: ١٣٤،

والكنجي الشافعي في كفاية الطالب: ٤٥٠، وابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٠٣،

والمناقب لابن شهر آشوب ٤: ١٣٧، والخرائج والجرائع للراوندي ١: ١٣/٢٦٩،

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ (ابن إسحاق) ^(١) قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ كَذَا وَكَذَا أَهْلُ بَيْتٍ يَأْتِيهِمْ رِزْقُهُمْ وَمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، لَا يَدْرُونَ مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِمْ، فَلَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَدُوا ذَلِكَ ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: حَضَرْتُ زَيْدَ بْنَ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ الْوَفَاءَ فَجَعَلَ يَبْكِي، فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: «مَا يُبْكِيكَ؟» قَالَ: يُبْكِينِي أَنَّ عَلِيًّا خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ دِينَارٍ وَلَمْ أَتْرُكْ لَهَا وَفَاءً؛ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا تَبْكُ، فَهِيَ عَلَيٌّ، وَأَنْتَ مِنْهَا بَرِيءٌ» فَقَضَاهَا عَنْهُ ^(٣).

وَرَوَى هَارُونُ بْنُ مُوسَى ^(٤) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

→ ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٣٧/٣٣.

(١) كذا في «م» والبحار، وفي «ح»: أبي اسحاق، وفي «ش»: علي بن اسحاق.

ويونس بن بكير الشيباني يروي عن محمد بن اسحاق كما في تهذيب التهذيب ١١: ٤٣٥، ونقل ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق عمن الحديث عن محمد بن اسحاق. وهو الأنسب.

(٢) مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٢٣٨، وذكره ابو نعيم في حلية الاولياء ٣: ١٣٦، باختلاف يسير، وابن حجر في تهذيب التهذيب ٧: ٢٧٠ و ١١: ٣٨٢، وابن شهر آشوب في مناقبه ٤: ١٥٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٧/٥٦.

(٣) مختصر تاريخ دمشق ١٧: ٢٣٩، وانظر حلية الاولياء ٣: ١٤١، وتذكرة الخواص: ٢٩٨، مناقب آل أبي طالب ٤: ١٦٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٨/٥٦.

(٤) هارون بن موسى هذا من مشايخ يحيى بن الحسن العييلي، انظر غاية الاختصار: ٢٢، ٢٤، ٣٢، وقد روى عن عبد الله بن نافع الزبيري في ص ٣٢ من غاية الاختصار، وهو

قَالَ: لَمَّا وَلِيَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ الْخِلَافَةَ رَدُّ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا صَدَقَاتِ رَسُولِ اللَّهِ وَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وَكَانَتَا مَضمُومَتَيْنِ، فَخَرَجَ عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ يَتَظَلَّمُ إِلَيْهِ مِنْ نَفْسِهِ^(١)؛ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: أَقُولُ كَمَا قَالَ ابْنُ أَبِي الْحَقِيقِ:

إِنَّا إِذَا مَالَتْ دَوَاعِي الْهَوَى وَأَنْصَتَ السَّامِعُ لِلْقَائِلِ
وَأَضْطَرَّ النَّاسُ بِالْبَابِمْ نَقَضِي بِحُكْمٍ عَادِلٍ فَاصِلِ
لَا نَجْعَلُ الْبَاطِلَ حَقًّا وَلَا نُلْظُ^(٢) دُونَ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ
نَخَافُ أَنْ تَسْفَهُ أَحْلَامُنَا فَنُخْمَلَ الدُّهْرَ مَعَ الْخَامِلِ^(٣)

أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَجَّ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَاسْتَجَهَرَ^(٤) النَّاسَ مِنْ جَمَالِهِ، وَتَشَوَّقُوا إِلَيْهِ وَجَعَلُوا يَقُولُونَ: مَنْ هَذَا؟! مَنْ هَذَا؟! تَعْظِيماً لَهُ وَإِجْلَالاً لِمُرْتَبَتِهِ، وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ هُنَاكَ

→ هَارُونَ بْنُ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيِّ مَوْلَى آلِ عَثْمَانَ الَّذِي عُنُونُهُ ابْنُ حَجَرٍ وَذَكَرَ رَوَاتِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعِ الزَّيْبَرِيِّ وَرَوَاتِهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ الْمَاجِشُونِ، وَعَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ الْمَاجِشُونِ هُوَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْمَاجِشُونِ التِّيمِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو مَرْوَانَ الْمَدَنِيُّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢١٢ أَوْ ٢١٤، وَمِنْ هَذَا كُلِّهِ يَظْهَرُ أَنَّ الرِّوَايَةَ مَأْخُودَةٌ مِنْ كِتَابِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ الْعَبِيدِيِّ.

(١) فِي هَامِش «ش»: أَيْ مِنْ اخْتِلَالِ أَحْوَالِ نَفْسِهِ.

(٢) أُلْظُ بِهِ: لَا زِمَهُ لَا يَفَارِقُهُ. «الصَّحَاحُ - لُظَّ - ٣: ١١٧٨».

(٣) نَقَلَهُ الْعَلَمَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٤٦: ١٢/١٢١.

(٤) لَمْ نَعثرْ عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ فِي بَعْضِ الْمَوْسُوعَاتِ اللَّغَوِيَّةِ الْمَفْصَلَةِ، وَفِي هَامِشِ النُّسخَتَيْنِ «ش» وَ«م»: جَهَرَ الرَّجُلُ وَاجْتَهَرَ [صَح - كَمَا فِي هَامِش «ش»] إِذَا اسْتَحْسَنَتْهُ، وَمَا أَحْسَنَ جَهْرَهُ وَجَهْرَتَهُ.

فأنشأ يقول:

هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَائِفُهُ وَالْبَيْتَ يَعْرِفُهُ وَالْحِلَّ وَالْحَرَمُ
هَذَا ابْنُ خَيْرِ عِبَادِ اللَّهِ كُلَّهُمْ هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ
يَكَادُ يُنْسِكُهُ عِرْفَانُ رَاحَتِهِ رُكْنُ الْحَطِيمِ إِذَا مَا جَاءَ يَسْتَلِمُ
يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضِي مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَتَسَمُّ
أَيُّ الْخَلَائِقِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ لِأَوَّلِيَّةٍ هَذَا أَوْلُهُ نِعَمُ
مَنْ يَعْرِفِ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوَّلِيَّةَ ذَا فَالَّذِينَ مِنْ بَيْتِ هَذَا نَالَهُ الْأُمَمُ
إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلُهَا إِلَى مَكَارِمِ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ^(١)

أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه قال: حدّثني داود ابن القاسم قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن عمّه عمر بن علي، عن أبيه علي بن الحسين عليهما السلام أنّه كان يقول: «لم أر مثل التّقدّم في الدّعاء، فإنّ العبد ليس يحضره الإجابة في كلّ وقت^(٢)».

وكان ممّا حفظ عنه من الدّعاء حين بلغه توجّه مُسْرِفِ بن عُقْبَةَ إلى المدينة:

«رَبِّ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَهَا شُكْرِي، وَكَمْ

(١) ديوان الفرزدق ٢: ١٧٨، وانظر الاغانى ٢١: ٣٧٦، الاختصاص: ١٩١، حلية الاولياء ٣:

١٣٩، مرآة الجنان ١: ٢٣٩، حياة الحيوان مادة - أسد - ١: ٩، مناقب ابن شهر آشوب ٤:

١٦٩، كفاية الطالب: ٤٥١، الفصول المهمة: ٢٠٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦:

١٣/١٢١، وثمة رواية أخرى للواقعة في المصادر آنفة الذكر.

(٢) جاء في هامش «ش» ما نصّه: هذا أمر منه بالدعاء أيام الرخاء ليكون مفزعا وعدة أيام البلاء،

فربما يوافق وقت الشدة الوقت الذي لا يستجاب الدعاء فيه.

من بليّة ابتليتنى بها قلّ لك عندها صبري، فيا مَنْ قلّ عند نعمته شكري فلم يحرمني، وقلّ^(١) عند بلائه صبري فلم يحدّثني، يا ذا المعروف الذي (لا ينقطع)^(٢) أبداً، ويا ذا النعماء التي لا تُحصى عدداً، صلّ على محمّد (وآل محمّد)^(٣) وادفع عني شرّه، فإنّي أدرك بك في نحره، وأستعيذ بك من شرّه» فقدّم مسرف بن عُقبة المدينة وكان يقال: لا يُريد غير عليّ بن الحسين؛ فسليم منه وأكرمه وجباه ووصله^(٤).

وجاء الحديث من غير وجه: أن مسرف بن عُقبة لما قدّم المدينة أرسل إلى عليّ بن الحسين عليهما السّلام فأتاه، فلما صار إليه قرّبه وأكرمه وقال له: وصاني أمير المؤمنين ببركّ وتمييزك من غيرك؛ فجزّاه خيراً؛ ثمّ قال: أسرجوا له بغلتي، وقال له: انصرف إلى أهليك، فإنّي أرى أن قد أفزعناهم وأتعبناك بمشيك إلينا، ولو كان بأيدينا ما نقوى به على صلتك بقدر حقّك لوصلناك؛ فقال له عليّ بن الحسين عليهما السّلام: «ما أعذرني للأمير^(٥)!» وركب؛ فقال لجلسائه: هذا الخير لا شرّ فيه، مع موضعه من رسول الله ومكانه منه^(٦).

وجاءت الرواية: أن عليّ بن الحسين عليه السّلام كان في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يومٍ إذ سمع قوماً يشبهون الله

(١) في هامش «ش»: ويا من قلّ.

(٢) في هامش «ش» و«م»: لا ينقضي ولا ينقطع.

(٣) في هامش «ش»: وآله.

(٤) مناقب آل أبي طالب ٤: ١٦٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٢٢/١٤.

(٥) في هامش «ش»: أي أعذر الأمير، كما يقول: ما أضربني لزيد.

(٦) انظر تاريخ الطبري ٥: ٤٩٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٢٢.

تعالى بخلقه، ففزع لذلك وارتاع له، ونهض حتى أتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فوقف عنده ورفع صوته يُناجي ربّه، فقال في مُناجاته له :

«إلهي بَدَتْ قدرُكَ ولم تَبْدُ هيئَةُ فجْهلوْكَ، (وقدروكَ بالتقديرِ على غيرِ ما به أنتَ) ^(١)، شَبْهُوْكَ وأنا بريءٌ يا إلهي من الذينَ بالتشبيهِ طلبوْكَ، ليسَ كمثْلِكَ ^(٢) شيءٌ إلهي ولم يُدركوْكَ، وظاهرُ ما بهم من نعمةٍ دليلُهُم عليك لو عرفوْكَ، وفي خَلْقِكَ يا إلهي مَنذُوحَةٌ أن يَنالوْكَ ^(٣)، بل سَوَوْكَ بخلْقِكَ فَمِنْ ثَمَّ لم يَعْرِفوْكَ، واتَّخَذُوا بعضَ آياتِكَ رُبًّا فَبِذَلِكَ وَصَفوْكَ، فتعالَيْتَ يا إلهي عَمَّا به المُشَبَّهونَ نَعْتُوْكَ» ^(٤) .

فهذا طرفٌ مما وردَ من الحديثِ في فضائلِ زينِ العابدينِ عليه السَّلامُ.

وقد روى عنه فقهاءُ العامَّةِ من العلومِ ما لا يُحصى كثرةً، وحُفِظَ عنه من المواعظِ والأدعيةِ وفضائلِ القرآنِ والحلالِ والحرامِ والمغازي والأَيَّامِ ما هو مشهورٌ بينَ العلماءِ، ولو قَصَدْنَا إلى شرحِ ذلك لَطَالَ به الخطابُ وتقضى به الزَّمانُ.

وقد رَوَتِ الشَّيعَةُ له آياتٌ مُعْجَزَاتٍ وبراهينَ واضحاتٍ لم

(١) العبارة في «ش» مضطربة ومكررة، وأثبتناها من «م».

(٢) في «م» وهامش «ش»: ليس مثلك.

(٣) في هامش «ش»: يعني في خلقك مستغنى باعتبار الاستدلال عن تناول ذلك والكلام فيها نفسها، وحقيقة المناولة ان تناول ذاته عزت.

(٤) نقله العلامة المجلسي في البحار ٣: ١٥/٢٩٣، وذكره الصدوق في الأمالي: ٤٨٧ عن الإمام الرضا عليه السلام وكذا في التوحيد: ٢/١٢٤، والعيون ١: ٥/١١٦.

يَتَّسِعُ لذكرِها المكانُ، ووجودُها في كتبِهم المصنَّفةِ ينوبُ مَنْابَ إيرادِها في هذا الكتابِ، واللهُ الموقِّعُ للصَّوابِ.

* * *

باب

ذكر أولاد عليّ بن الحسين عليهما السلام

وولد عليّ بن الحسين عليهما السلام خمسة عشر ولداً:

محمّد المكنى أبا جعفر الباقر عليه السلام، أمّه أمّ عبد الله بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

وعبد الله والحسن والحسين، أمّهم أمّ وليد.

وزيد وعمر، لأمّ وليد.

والحسين الأصغر وعبد الرحمن وسليمان، لأمّ وليد.

وعليّ - وكان أصغر ولد عليّ بن الحسين - وخديجة، أمّهما أمّ وليد.

ومحمّد الأصغر، أمّه أمّ وليد.

وفاطمة وعليّة وأمّ كلثوم، أمّهنّ أمّ وليد.



باب

ذكر الإمام بعد علي بن الحسين عليهما السلام،
وتاريخ مولده، ودلائل إمامته، ومبلغ سنه،
ومدة خلافته، ووقت وفاته وسببها،
وموضع قبره، وعدد أولاده، ومختصر من أخباره

وكان الباقر أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عليهما السلام
من بين إخوته خليفة أبيه علي بن الحسين ووصيه والقائم بالإمامة من
بعده، وبرز على جماعتهم بالفضل في العلم والزهد والسؤدد، وكان
أنبهم ذكراً وأجلهم في العامة والخاصة وأعظمهم قدراً، ولم يظهر عن
أحد من ولد الحسن والحسين عليهما السلام من علم الدين والآثار
والسنة وعلم القرآن والسيرة وفنون الآداب ما ظهر عن أبي جعفر عليه
السلام، وروى عنه معالم الدين بقايا الصحابة ووجوه التابعين
ورؤساء فقهاء المسلمين، وصار بالفضل به علماً لأهله تضرب به
الأمثال، وتسير بوصفه الآثار والأشعار؛ وفيه يقول القرظي :

يَا بَاقِرَ الْعِلْمِ لِأَهْلِ التَّقَى وَخَيْرَ مَنْ لَبَّى عَلَى الْأَجْبَلِ^(١)

وقال مالك بن أعين الجهني فيه :

إِذَا طَلَبَ النَّاسُ عِلْمَ الْقَرَا نِ كَانَتْ قُرَيْشٌ عَلَيْهِ عِيَالَا
وَلِنْ قِيلَ : أَيْنَ ابْنُ بِنْتِ النَّبِ سِي ؟ نِلَتْ بِذَاكَ فُرُوعاً طَوَالَا

نُجُومٌ تَهْلُلُ لِلْمُذَلِّجِينَ جِبَالٌ تُوَرِّثُ عِلْمًا جِبَالًا^(١)

وَوُلِدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ مِنَ الْهَجْرَةِ، وَقُبِضَ فِيهَا سَنَةَ أَرْبَعٍ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ، وَسَنُهُ يَوْمِئِذٍ سَبْعٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً، وَهُوَ هَاشِمِيٌّ مِنْ هَاشِمِيِّينَ عَلَوِيٌّ مِنْ عَلَوِيِّينَ، وَقَبْرُهُ بِالْبَقِيعِ مِنْ مَدِينَةِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ.

روى ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: «دخلتُ على جابر بن عبد الله رحمه الله عليه فسَلَّمْتُ عليه، فردَّ عليَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ لي: مَنْ أَنْتَ؟ - وذلكَ بعدما كُفَّ بصرُهُ - فقلتُ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ؛ فقال: يَا بُنَيَّ أَذُنٌ مِنِّي، فدنوتُ منه فقبَّلَ يَدَيَّ ثُمَّ أَهْوَى إِلَى رَجْلِي يَقْبَلُهَا فَتَنَحَّيْتُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ لي: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ، فقلتُ: وعلى رسولِ الله السَّلَامُ ورحمةُ الله وبركاته، وكيفَ ذلكَ يا جابر؟ فقال: كُنْتُ مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لي: يَا جَابِرُ، لَعَلَّكَ أَنْ تَبْقَى حَتَّى تَلْقَى رَجُلًا مِنْ وَلَدِي يَقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ، يَهْبُ اللَّهُ لَهُ النُّورَ وَالْحِكْمَةَ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ»^(٢).

وكانَ في وصِيَّةِ أميرِ المؤمنينَ عليه السَّلَامُ إلى ولده ذَكَرُ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) معجم الشعراء للمزباني: ٢٦٨، سير اعلام النبلاء ٤: ٤٠٤.

(٢) انظر الكافي ١: ٢/٣٩٠، امالي الصدوق: ٩/٢٨٩، كمال الدين ١: ٣/٢٥٤، علل الشرائع ١: ٢٣٣، مختصر تاريخ دمشق ٢٣: ٧٨، الفصول المهمة: ٢١١، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ١٩٦، وقد ورد فيها مضمون الخبر بطرق مختلفة. وقد روى هذا الخبر في غاية الاختصار: ١٠٤ باسناده الى محمد بن الحسن العبدلي، قال: أخبرني ابن أبي بزة: أخبرنا عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه. . . ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٨/٢٢٧.

عَلِيٍّ وَالْوَصَاةُ بِهِ .

وَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ وَعَرَفَهُ بِبَاقِرِ الْعِلْمِ^(١) ، عَلَى مَا رَوَاهُ أَصْحَابُ الْأَثَارِ، وَبِمَا رَوَيْهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فِي حَدِيثٍ مَجْرَّدٍ أَنَّهُ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «يُوشِكُ أَنْ تَبْقَى حَتَّى تَلْقَى وَلَدًا لِي مِنَ الْحُسَيْنِ يُقَالُ لَهُ : مُحَمَّدٌ يَبْقُرُ عِلْمَ الدِّينِ بَقْرًا ، فَإِذَا لَقِيْتَهُ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ»^(٢) .

وَرَوَتْ الشُّعْبَةُ فِي خَبَرِ اللَّوْحِ الَّذِي هَبَطَ بِهِ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الْجَنَّةِ ، فَأَعْطَاهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَفِيهِ أَسْمَاءُ الْأُتَمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ ، وَكَانَ فِيهِ : «مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِيهِ»^(٣) .

وَرَوَتْ أَيْضًا : أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ إِلَى نَبِيِّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ كِتَابًا مَخْتُومًا بِاثْنَيْ عَشَرَ خَاتَمًا ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَأْمُرَهُ أَنْ يَقْضَى أَوَّلَ خَاتَمٍ فِيهِ وَيَعْمَلُ بِمَا تَحْتَهُ ، ثُمَّ يَدْفَعُهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ إِلَى ابْنِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَأْمُرَهُ أَنْ يَقْضَى الْخَاتَمَ الثَّانِي وَيَعْمَلُ بِمَا تَحْتَهُ ، ثُمَّ يَدْفَعُهُ عِنْدَ حُضُورِ وَفَاتِهِ إِلَى أَخِيهِ الْحُسَيْنِ وَيَأْمُرَهُ أَنْ يَقْضَى الْخَاتَمَ الثَّالِثَ وَيَعْمَلُ بِمَا تَحْتَهُ ، ثُمَّ يَدْفَعُهُ الْحُسَيْنُ عِنْدَ وَفَاتِهِ إِلَى ابْنِهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَيَأْمُرَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ وَيَدْفَعُهُ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عِنْدَ وَفَاتِهِ إِلَى ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَكْبَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَأْمُرَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، ثُمَّ يَدْفَعُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ إِلَى

(١) فِي هَامِش «ش» وَ«م» : الْعِلُومُ .

(٢) مَنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ ٤ : ١٩٧ ، وَنَقْلُهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٤٦ : ٢٢٢ / ٦ .

(٣) انْظُرْ ص ١٣٨ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

ولده حتى ينتهي إلى آخر الأئمة عليهم السلام أجمعين^(١).

ورَوَّاهُ أيضاً نصوصاً كثيرةً عليه بالإمامة بعد أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وعن أمير المؤمنين وعن الحسين وعلي بن الحسين عليهم السلام. وقد رَوَى النَّاسُ من فضائله ومناقبه ما يكثرُ به الخطبُ إن أثبتناه، وفيما نذكره منه كفاية فيما نقصده في معناه إن شاء الله.

أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد قال: حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحِ الْأَزْدِيِّ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْجَنْبِيِّ^(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ الْمَكِّيِّ قَالَ: مَا رَأَيْتُ الْعُلَمَاءَ عِنْدَ أَحَدٍ قَطُّ أَصْغَرَ مِنْهُمْ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَكَمَ بْنَ عُتَيْبَةَ - مَعَ جَلَالَتِهِ فِي الْقَوْمِ - بَيْنَ يَدَيْهِ كَأَنَّهُ صَبِيٌّ بَيْنَ يَدَيِ مُعَلِّمِهِ^(٣).

وكان جابر بن يزيد الجعفي إذا روى عن محمد بن علي عليهما السلام شيئاً قال: حَدَّثَنِي وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ وَوَارِثُ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

(١) انظر الكافي ١: ٢٢٠/١، ٢، أمالي الصدوق: ٢/٣٢٨، كمال الدين: ٣٥/٢٣١، غيبة النعماني: ٣/٥٢، ٤، أمالي الطوسي: ٢: ٥٦.

(٢) كذا واضحاً في «ش» و«م» و«ح» وفي ذيل الكلمة في «ش»: «هكذا» وكأنه إشارة إلى أنه هو الموجود في نسخة قرئت على المصنف، وقد تكررت الحكاية عن نسخة قرئت على الشيخ - يعني المصنف - كما مر. وفي هامش «ش»: «الجنبي لا غير» وقد سقط (عن أبي مالك الجنبي) من نسخة البحار، وفي المطبوع من الإرشاد (الجهني) وهو تصحيف من النسخ، وعلى هذه النسخة المصحفة بنى بعض المعاصرين الوهم الذي عقده في كتابه واعترض على المصنف وغيره.

(٣) مختصر تاريخ دمشق ٢٣: ٧٩، حلية الأولياء ٣: ١٨٦، مناقب آل أبي طالب ٤: ١٨٠ و٢٠٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٢/٢٨٦.

وروى مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ، عن قيسِ بْنِ الرَّبيعِ قَالَ: سألتُ أبا إِسْحَاقَ عَنِ الْمَسْحِ فَقَالَ: أدركتُ النَّاسَ يَمْسَحُونَ حَتَّى لَقِيتُ رجلاً من بني هاشمٍ لَمْ أَر مثله قطُّ، مُحَمَّدُ بْنُ عليٍّ بنِ الحُسَيْنِ، فسألتُهُ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ فنَهَانِي عنه، وقال: «لَمْ يَكُنْ عليٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمْسَحُ، وَكَانَ يَقُولُ: سَبَقَ الْكِتَابُ الْمَسْحَ عَلَى الْخَفَيْنِ».

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فَمَا مَسَحْتُ مِنْذُ نَهَانِي عَنْهُ.

قَالَ قيسُ بْنُ الرَّبيعِ: وما مَسَحْتُ أَنَا مِنْذُ سَمِعْتُ أبا إِسْحَاقَ^(١).

أخبرني الشَّريْفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي، عن يعقوب بن يزيد قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ الْحَجَّاجِ، عن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ الْمَكْدَرِ كَانَ يَقُولُ: مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ مِثْلَ عليٍّ بنِ الحُسَيْنِ يَدْعُ خَلْفاً - لِفَضْلِ عليٍّ بنِ الحُسَيْنِ - حَتَّى رَأَيْتُ ابْنَهُ مُحَمَّدَ بْنَ عليٍّ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعْظِمَهُ فَوَعْظَنِي.

فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ وَعَظَّكَ؟

قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى بَعْضِ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ فِي سَاعَةِ حَارَّةٍ، فَلَقِيتُ مُحَمَّدَ ابْنَ عليٍّ - وَكَانَ رَجُلًا بَدِينًا - وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى غُلَامَيْنِ لَهُ أَسْوَدَيْنِ - أَوْ مَوْلَيْنِ - لَه - فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: شَيْخٌ مِنْ شَيْوخِ قُرَيْشٍ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ عَلَى

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٤/٢٨٦.

(٢) في «ش»: اي.

هذه الحال^(١) في طلب الدنيا! أشهد لأعظنه؛ فدنوت منه فسلمت عليه، فسلم عليَّ ببهر^(٢) وقد تصبَّب عرقاً، فقلت: أَصْلَحَكَ اللهُ، شيخٌ من أشياخ قُرَيْشٍ في هذه السَّاعَةِ على مثلِ هذه الحالِ في طلبِ الدنيا! لو جاءكَ الموتُ وأنتَ على هذه الحالِ؟!!

قال: فخلَّى عن الغلامين من يده، ثمَّ تسأند وقال: «لو جاءني والله الموتُ وأنا (في هذه)^(٣) الجالِ، جاءني وأنا في طاعةٍ من طاعاتِ الله، أكفُّ بها نفسي عنكَ وعنِ النَّاسِ، وإِنَّمَا كُنْتُ أَخَافُ الْمَوْتَ لَوْ جَاءَنِي وأنا على معصيةٍ من معاصي الله».

فقلتُ: يرحمُكَ اللهُ، أردتُ أَنْ أُعْظِكَ فَوْعَظْتَنِي^(٤).

أخبرني الشريفُ أبو محمَّدٍ الحسنُ بنُ محمَّدٍ قال: حَدَّثَنِي جَدِّي قال: حَدَّثَنِي (شيخٌ من أَهْلِ الرِّيِّ)^(٥) قَدْ عَلَتْ سِنُهُ قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى ابْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحِمْيَانِي، عَنْ معاوية بنِ عَمَّارِ الدُّهْنِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾^(٦) قال: «نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ».

(١) في «ش»: الحالة.

(٢) البهر: تتابع النفس. «الصحاح - بهر - ٢: ٥٩٨».

(٣) في هامش «ش»: على هذه.

(٤) رواه الكليني في الكافي بسند آخر عن ابن أبي عمير ٥: ١٠/٧٣، والشيخ الطوسي في التهذيب ٦: ٣٢٥/٨٩٤، ومختصراً في المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٢٠١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٢٨٧.

(٥) كذا في «ش» و«م»، وفي «ح»: شيخ من مشايخ الري، وقد جعل في هامش «ش»: من أشياخ، ومثله في هامش «م» بدون «من» والظاهر أن المراد أن بعض النسخ (أشياخ) بدل (أهل).

(٦) النحل ١٦: ٤٣، الأنبياء ٢١: ٧.

قَالَ الشَّيْخُ الرَّازِيُّ: وَقَدْ سَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مُقَاتِلٍ عَنْ هَذَا فَتَكَلَّمَ فِيهِ بِرَأْيِهِ، وَقَالَ: أَهْلُ الذِّكْرِ: الْعُلَمَاءُ كَافَّةً؛ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي زُرْعَةَ فَبَقِيَ مُتَعَجِّبًا مِنْ قَوْلِهِ، وَأُورِدْتُ عَلَيْهِ مَا حَدَّثَنِي بِهِ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدٍ؛ قَالَ: صَدَقَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، إِنَّهُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ، وَلَعُمْرِي إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامَ لَمِنْ أَكْبَرِ الْعُلَمَاءِ^(١).

وَقَدْ رَوَى أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَارَ الْمُبْتَدَأِ^(٢) وَأَخْبَارَ الْأَنْبِيَاءِ، وَكَتَبَ عَنْهُ النَّاسُ الْمَعَاذِي وَأَثَرُوا عَنْهُ السُّنَنَ^(٣) وَاعْتَمَدُوا عَلَيْهِ فِي مَنَاسِكِ الْحَجِّ الَّتِي رَوَاهَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَكَتَبُوا عَنْهُ تَفْسِيرَ الْقُرْآنِ، وَرَوَتْ عَنْهُ الْخَاصَّةُ وَالْعَامَّةُ الْأَخْبَارَ، وَنَظَرَ مَنْ كَانَ يَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ أَهْلِ الْأَرَاءِ، وَحَفِظَ عَنْهُ النَّاسُ كَثِيرًا مِنْ عِلْمِ الْكَلَامِ.

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَجَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ مُتَكِنًا عَلَى يَدِ سَالِمٍ مَوْلَاهُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ مَوْلَاهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ؛ قَالَ هِشَامُ: الْمَفْتُونُ بِهِ أَهْلُ الْعِرَاقِ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ قَالَ: اذْهَبْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: مَا الَّذِي يَأْكُلُ النَّاسُ وَيَشْرَبُونَ إِلَى أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟

(١) انظر الكافي ١: ١٦٣ - ١٦٥ باب ان اهل الذكر هم الائمة عليهم السلام، المناقب لابن شهر آشوب ٤: ١٧٨ باختصار، وفي بصائر الدرجات ١١: ١٥، فلاحظ.

(٢) في هامش «ش»: يعني ابتداء خلق العالم.

(٣) في «ش» و«م» و«ح»: السير، وما اثبتاه من هامش «ش» و«م».

قَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى مِثْلِ قُرْصِ النَّقِيِّ^(١)، فِيهَا أَنْهَارٌ مَتَفَجِّرَةٌ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ حَتَّى يُفْرَغَ مِنَ الْحَسَابِ».

قَالَ: فَرَأَى هِشَامٌ أَنَّهُ قَدْ ظَفَرَ بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اذْهَبْ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: مَا أَشْغَلَهُمْ عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ يَوْمَئِذٍ؟!

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هُمْ فِي النَّارِ أَشْغَلٌ وَلَمْ يُشْغَلُوا عَنْ أَنْ قَالُوا: ﴿أَفِضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾»^(٢) فَسَكَتَ هِشَامٌ لَا يَرْجِعُ كَلَاماً^(٣).

وَجَاءَتِ الْأَخْبَارُ أَنَّ نَافِعَ بْنَ الْأَزْرَقِ جَاءَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَأَلَهُ^(٤) عَنْ مَسَائِلَ فِي الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي غُرُضٍ كَلَامِهِ: «قُلْ لِهَذِهِ الْمَارِقَةِ: بِمَ اسْتَحْلَلْتُمْ فِرَاقَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سَفَكْتُمْ دِمَاءَكُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي طَاعَتِهِ وَالْقَرْبَةِ إِلَى اللَّهِ بِنَصْرَتِهِ؟! فَسَيَقُولُونَ لَكَ: إِنَّهُ حَكَمَ فِي دِينِ اللَّهِ، فَقُلْ لَهُمْ: قَدْ حَكَّمَ اللَّهُ تَعَالَى فِي شَرِيعَةِ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَجُلَيْنِ مِنْ خَلْقِهِ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَابْتَغُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِيهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا

(١) النَّقِيُّ: الْخَبِزُ الْحَوَارِيُّ «النهاية ٥: ١١٢».

(٢) الْأَعْرَافُ ٧: ٥٠.

(٣) سِيرُ أَعْلَامِ النَبَلَاءِ ٤: ٤٠٥، وَفِي هَامِشِهِ عَنْ تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ ١٥: ٣٥٣ ب، مَخْتَصَرُ تَارِيخِ دِمَشْقَ ٢٣: ٧٩، وَذَكَرَ الْكَلْبَنِيُّ فِي الْكَافِي ٨: ٩٣/١٢١ نَحْوَهُ، وَكَذَا ابْنُ شَهْرَآشُوبَ فِي الْمَنَاقِبِ ٤: ١٩٨، وَالطَّبْرَسِيُّ فِي الْاِحْتِجَاجِ: ٣٢٣، وَنَقَلَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٤٦: ١٤/٣٣٢.

(٤) فِي «دَمٍ» وَهَامِش «ش»: يَسْأَلُهُ.

يُوفَّقِي اللَّهُ بَيْنَهُمَا»^(١) وَحَكَّم رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ، فَحَكَّم فِيهِمْ بِمَا أَمَضَاهُ اللَّهُ، أَوْ مَا عَلِمْتُمْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا أَمَرَ الْحَكَمِينَ أَنْ يَحْكُمَا بِالْقُرْآنِ وَلَا يَتَعَدَّيَاهُ، وَاشْتَرَطَ رَدًّا مَا خَالَفَ الْقُرْآنَ مِنْ أَحْكَامِ الرِّجَالِ، وَقَالَ حِينَ قَالُوا لَهُ: حَكَمْتَ عَلَى نَفْسِكَ مَنْ حَكَمَ عَلَيْكَ، فَقَالَ: مَا حَكَمْتُ مَخْلُوقًا، وَإِنَّمَا حَكَمْتُ كِتَابَ اللَّهِ؛ فَأَيْنَ تَجِدُ الْمَارِقَةَ تَضْلِيلَ مَنْ أَمَرَ بِالْحُكْمِ بِالْقُرْآنِ وَاشْتَرَطَ رَدًّا مَا خَالَفَهُ؟ لَوْلَا ارْتِكَابُهُمْ فِي بَدْءِهِمُ الْبَهْتَانَ.

فَقَالَ نَافِعُ بْنُ الْأَزْرَقِ: هَذَا كَلَامٌ مَا مَرَّ بِسَمْعِي قَطُّ، وَلَا خَطَرَ مِنِّي بِيَالٍ، وَهُوَ الْحَقُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٢).

وَرَوَى الْعُلَمَاءُ: أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَبِيدٍ وَفَدَّ عَلَى مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِيَمْتَحِنَهُ بِالسُّؤَالِ، فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ اسْمُهُ: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾^(٣) مَا هَذَا الرَّتْقُ وَالْفَتْقُ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كَانَتِ السَّمَاءُ رَتْقًا لَا تُنْزَلُ الْقَطَرُ، وَكَانَتِ الْأَرْضُ رَتْقًا لَا تُخْرِجُ النَّبَاتَ» فَانْقَطَعَ عَمْرُو وَلَمْ يَجِدْ اعْتِرَاضًا.

وَمَضَى ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ: خَبَّرَنِي - جُعِلْتُ فِدَاكَ - عَنْ قَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾^(٤) مَا غَضَبُ اللَّهِ؟ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «غَضَبُ اللَّهِ عِقَابُهُ يَا عَمْرُو، وَمَنْ ظَنَّ أَنَّ اللَّهَ يُغَيِّرُهُ

(١) النساء ٤: ٣٥.

(٢) الاحتجاج: ٣٢٤، البداية والنهاية ٩: ٣٣٩.

(٣) الانبياء ٢١: ٣٠.

(٤) طه ٢٠: ٨١.

شيء فقد كفر»^(١).

وكان - مع ما وصفناه به من الفضل في العلم والسؤدد والرئاسة والإمامة - ظاهر الجود في الخاصة والعامة، مشهور الكرم في الكافة، معروفاً بالفضل^(٢) والإحسان مع كثرة عياله وتوسط حاله.

حدثني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد قال: حدثني جدي قال: حدثنا أبو نصر قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا حبان^(٣) بن علي، عن الحسن بن كثير قال: شكوت إلى أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام الحاجة وجفاء الإخوان، فقال: «بئس الأخ أخ يركاك غنياً ويقطعك فقيراً» ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعمائة درهم وقال: «استنفق هذه فإذا نفذت فأعلمني»^(٤).

وقد روى (محمد بن الحسين)^(٥) قال: حدثنا عبد الله بن الزبير قال: حدثونا عن عمرو بن دينار وعبد الله بن عبيد بن عمير أنهما قالوا: ما لقينا أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام إلا وحمل إلينا النفقة والصلة والكسوة، ويقول: «هذه معدة لكم قبل أن تلقوني»^(٦).

(١) أخرج صدره الكليني في الكافي ١: ٥/٨٦، والصدوق في التوحيد: ١/١٦٨، والمعاني: ١/١٨، والطبرسي في الاحتجاج: ٣٢٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٧/٣٥٤.

(٢) في «م» و«هـ» و«ش»: بالفضل.

(٣) في هامش «ش» و«م»: الصحيح حبان بالفتح، إلا أن أصحاب الحديث قد أولعوا فيه بالكسر، وهو أخو مندل بن علي العنزي، منسوب إلى عزة وهي قبيلة.

(٤) مناقب آل أبي طالب ٤: ٢٠٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ٦/٢٨٧.

(٥) يحتمل كونه محمد بن الحسين المذكور في الخبر السابق، فهذا أيضاً مأخوذ من كتاب الحسين ابن يحيى جد الشريف أبي محمد الحسن بن محمد.

(٦) مناقب آل أبي طالب ٤: ٢٠٧، البداية والنهاية ٩: ٣٤١ ونقله العلامة المجلسي في البحار

وروى أبو نعيم النخعي، عن معاوية بن هشام، عن سليمان بن قُرم قال: كان أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام يُجيزنا بالخمسمائة درهم إلى الستمائة إلى الألف درهم، وكان لا يمل من صلة إخوانه وقاصديه ومؤمليه وراجيه^(١).

وروي عنه عن آبائه عليه وعليهم السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: «أشدُّ الأعمال ثلاثة: مواساة الإخوان في المال، وإنصاف الناس من نفسك، وذكر الله على كل حال»^(٢).

وروى إسحاق بن منصور السلولي قال: سمعت الحسن بن صالح يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول: «ما شيب شيء بشيء أحسن»^(٣) من حلم بعلم^(٤).

وروي عنه عليه السلام أنه سُئل عن الحديث يُرسله ولا يُسنده فقال: «إذا حدثت الحديث فلم أسنده فسندي فيه أبي عن جدي عن أبيه عن جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عليه السلام عن الله عز وجل»^(٥).

وكان عليه وآبائه السلام يقول: «بليّة الناس علينا عظيمة، إن

→ ٤٦ : ٧/٢٨٨ .

(١) مناقب آل أبي طالب ٤ : ٢٠٧ مختصراً، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٩/٢٨٨ .

(٢) الخصال ١ : ١٢٥/ضمن ح ١٢٢ باختلاف يسير.

(٣) في هامش «ش» : الضم على انه صفة شيء، والنصب على انه صفة مصدر محذوف، يعني ما شيب شوباً أحسن.

(٤) الخصال ١ : ١٠/٤ باختلاف يسير.

(٥) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١١/٢٨٨ .

دَعَوْنَاهُمْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَنَا، وَإِنْ تَرَكْنَاهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا بِغَيْرِنَا»^(١) .

وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «مَا يَنْقُمُ النَّاسُ مِنَّا؟! نَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَشَجَرَةُ النَّبُوَّةِ، وَمَعْدِنُ الْحِكْمَةِ، وَمَوْضِعُ^(٢) الْمَلَائِكَةِ، وَمَهْبِطُ الْوَحْيِ»^(٣) .

وَتُوِّفِيَ عَلَيْهِ وَآبَاءَهُ السَّلَامُ وَخَلَفَ سَبْعَةَ أَوْلَادٍ، وَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ إِخْوَتِهِ فَضْلٌ وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ فَضْلَهُ لِمَكَانِهِ مِنَ الْإِمَامَةِ، وَرَتَّبَتْهُ عِنْدَ اللَّهِ فِي الْوِلَايَةِ، وَمَحَلَّهُ مِنَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ السَّلَامُ فِي الْخِلَافَةِ. وَكَانَتْ مَدَّةُ إِمَامَتِهِ وَقِيَامِهِ مَقَامَ أَبِيهِ فِي خِلَافَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى الْعِبَادِ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً.



(١) مناقب آل أبي طالب ٤ : ٢٠٦ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٢٨٨ / ذيل ح ١١ .

(٢) في هامش «ش» و«م» : مختلف .

(٣) بصائر الدرجات : ٥ / ٧٧ باختلاف يسير ، الكافي ١ : ١ / ١٧٢ عن علي بن الحسين عليه السلام باختلاف يسير أيضاً .

باب ذكر [إخوته و]^(١) طرفٍ من أخبارهم

وكانَ عبدُ اللَّهِ بنَ عليٍّ بنَ الحسينِ أخو أبي جعفرٍ عليه السَّلامُ يلي صدقاتِ رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَصَدَقَاتِ أُمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلامُ وكانَ فاضلاً فقيهاً، وروى عن آبائه عن رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ أخباراً كثيرةً، وحَدَّثَ النَّاسَ عَنْهُ وَحَمَلُوا عَنْهُ الْأَثَارَ.

فمن ذلك ما رواه (إبراهيمُ بنُ محمَّد بنِ داود بن عبدِ اللَّهِ الجعفري)^(٢)، عن عبدِ العزيزِ بنِ محمَّد الدَّراوردي، عن عُمارة بنِ غَزِيَّة^(٣)، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عليٍّ بنِ الحسينِ^(٤) أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ: «إِنَّ الْبَخِيلَ كُلَّ الْبَخِيلِ الَّذِي إِذَا ذُكِرَتْ عَنْدهُ لَمْ يُصَلِّ عَلَى»^(٥).

وروى زيدُ بنُ الحسنِ بنِ عيسى قَالَ: حَدَّثَنَا (أبو بكرٍ بنِ أبي

(١) ما بين المعقوفين ليس في النسخ الثلاث وما أثبتناه من المطبوع لضرورة السياق.

(٢) كذا في النسخ، لكن قد ترجم ابن حجر في تهذيب التهذيب ٦: ٣٥٣ لعبد العزيز بن محمد الدراوردي وذكر روايته عن عماره بن غزيرة ورواية داود بن عبد الله الجعفري عنه، وقد ورد في غاية الاختصار: ٢٢ عن رواية يحيى بن الحسن العبيدي عن هارون بن موسى عن داود بن عبد الله الجعفري عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، فحينئذ لا يبعد وقوع تحريف في سند الكتاب، وكونه مأخوذاً من كتاب العبيدي كسائر روايات هذا الفصل.

(٣) ضبط في «ش» و«م»: «غَزِيَّة»، وفي هامش «ش»: «غَزِيَّة لا غير»، ولعله تعريض بقول آخر.

(٤) رواه عن أبيه عن جده، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ. كما في معاني الأخبار.

(٥) معاني الأخبار: ٩/٢٤٦ باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٩٤: ٤٧/٦١.

أويس^(١)، عن عبد الله بن سمعان قال: لقيت عبد الله بن علي بن الحسين فحدثني عن أبيه عن جدّه عن أمير المؤمنين عليه السلام: أنه كان يقطع يد السارق اليمنى في أول سرقته، فإن سرق ثانية قطع رجله اليسرى، فإن سرق ثالثة خلّده^(٢) السجن^(٣).

وكان عمر بن علي بن الحسين فاضلاً جليلاً، وولي صدقات النبي صلى الله عليه وآله وصدقات أمير المؤمنين عليه السلام وكان ورعاً سخيّاً.

وقد روى (داود بن القاسم)^(٤) قال: حدّثنا الحسين بن زيد قال: رأيت عمي عمر بن علي بن الحسين يشرط^(٥) على من ابتاع صدقات

(١) كذا في «م» و «ح» وفي «ش»: «أبو بكر بن اويس» وفي هامشها: «أبي أو»، وفوقه: «نسخة سيد» والظاهر ان المراد ان في نسخة السيد - اي السيد فضل الله الراوندي-: أبو بكر بن أبي اويس، وكيف كان فقد ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب ٣: ٤٠٧ زيد بن الحسن العلوي، روى عن عبد الله بن موسى العلوي وأبي بكر بن أبي اويس، وعنه يحيى بن الحسن بن جعفر العلوي النسابة، انتهى.

ومنه يظهر ان الخبر من كتاب العبيدي يحيى بن الحسن على الظاهر، وعلى أي حال فأبو بكر ابن أبي اويس هو عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن اويس الاصبحي أبو بكر بن أبي اويس المدني الاعشى كما ترجمه ابن حجر في تهذيب التهذيب ٦: ١١٨ وذكر وفاته سنة ٢٠٢ ببغداد. ومن عنوان ابن حجر له يعلم صحة اطلاق أبي بكر بن اويس عليه أيضاً.

(٢) في «ش» و «م»: خلّد، وما في المتن من نسخة «ح».

(٣) الكافي ٧: ٢٢٢/٤ باختلاف يسير، وكذا دعائم الاسلام ٢: ٤٧٠/١٦٧٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٧٩: ١٨٨/٢٥.

(٤) قد مرّ في ص ١٥١ رواية المصنف عن أبي محمد الحسن بن محمد عن جدّه عن داود بن القاسم عن الحسين بن زيد عن عمه عمر بن علي، والظاهر ان هذا الخبر أيضاً مأخوذ من كتاب العبيدي جدّ أبي محمد الحسن بن محمد.

(٥) في هامش «ش»: يشرط.

عليّ عليه السّلامُ أن يثلمَ في الحائطِ كذا وكذا ثلثةً، ولا يَمْنَعُ مَنْ دخله يأكلُ منه^(١).

أخبرني الشّريفُ أبو محمّدٍ قال: حدّثني جدّي قال: حدّثنا (أبو الحسنِ بَكَارُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْدِيّ)^(٢) قال: حدّثنا الحسنُ بْنُ الحسينِ العُرَيْيَّ، عن عبيدِالله بن جريرِ القَطّانِ قال: سمعتُ عمرَ بْنَ عليّ بنِ الحسينِ يقولُ: المُفَرِّطُ في حُبِّنا كالْمُفَرِّطِ في بغضِنا، لنا حقٌّ بقرابتنا من نبيّنا عليه وآله السّلامُ وحقٌّ جعله اللهُ لنا، فمن تركه تركَ عظيمًا، أنزلونا بالمنزلِ الَّذي أنزلنا اللهُ به، ولا تقولوا فينا ما ليسَ فينا، إن يُعَذِّبنا اللهُ فبذنوبنا، وإن يَرْحَمنا فبرحمتهِ وفصله^(٣).

وكانَ زيدُ بْنُ عليّ بنِ الحسينِ عَيْنَ إِخوته بعدَ أَبِي جعفرٍ عليه السّلامُ وأفضلُهم، وكانَ عابداً ورِعاً فقيهاً سخياً شجاعاً، وظهَرَ بالسِّيفِ يأمرُ بالمعروفِ وينهي عن المنكرِ ويطالبُ بثاراتِ الحسينِ عليه السّلامُ.

أخبرني الشّريفُ أبو محمّدٍ الحسنُ بْنُ محمّدٍ، عن جدّه، عن

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١٠ / ١٦٧.

(٢) كذا في نسخة البحار المطبوع، وفي متن «ش» و«م» و«ح»: بكار بن الحسن بن أحمد الأزدي، وفي هامش «م» و«ش» كنيته: أبو الحسن بَكَار.

ثم ان في متن «ش»: محمد بدل أحمد وفوقه علامة تشبه أن تكون (سيد)، ولكن في هامشها أحمد/س صح، وهو ما أثبتناه، فقد عثوته الشيخ في فهرسته ٣٩ : ١٢٨ : بكار بن أحمد، وأثبت له كتاباً روى بعضها علي بن العباس المقانعي وبعضها الحسين بن عبد الكريم الزعفراني. وعنوانه في باب من لم يرو عنهم في الرجال: ٢ / ٤٥٦ : بكار بن أحمد بن زياد، روى عنه ابن الزبير - والموجود في الفهرست رواية ابن الزبير عنه بتوسط علي بن العباس المقانعي لا مباشرة - ويأتي في ص ١٩٣ رواية علي بن العباس المقانعي عن بَكَار بن أحمد عن حسن بن حسين، وهو نفس من يروي عنه بكار بن أحمد في هذه الرواية.

(٣) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١٦٧.

الحسن بن يحيى قال: حَدَّثَنَا الحسنُ بْنُ الحسينِ، عن يحيى بن مُساورٍ، عن أبي الجارودِ زيادِ بنِ المنذرِ قال: قدمتُ المدينةَ فجعلتُ كلِّما سألتُ عن زيدِ بنِ عليٍّ قيلَ لي: ذاك حليفُ القرآن^(١).

وروى هشيم^(٢) قال: سألتُ خالدَ بنَ صفوانَ عن زيدِ بنِ عليٍّ - وكانَ يحدثُنا عنه - فقلتُ: أينَ لقيته؟ قال: بالرُّصافة^(٣)، فقلتُ: أيُّ رجلٍ كانَ؟ فقال: كانَ - ما علمتُ - يبكي من خشيةِ اللهِ حتَّى تختلطَ دموعُه بمخاطِه^(٤).

واعتقدَ فيه كثيرٌ من الشيعةِ الإمامةَ، وكانَ سببُ اعتقادِهِم ذلكَ فيه خروجُه بالسَّيفِ يدعو إلى الرُّضا من آلِ محمَّدٍ فظنُّوه يُريدُ بذلكَ نفسَه، ولم يكن يُريدُها به لمعرفةِ عليه السَّلامُ باستحقاقِ أخيه للإمامةِ من قبله، ووصيتهَ عندَ وفاتهِ إلى أبي عبدِالله عليه السَّلامُ.

وكانَ سببُ خروجِ أبي الحسينِ زيدٍ رضيَ اللهُ عنه - بعدَ الَّذي ذكرناه من غرضه في الطَّلَبِ بدمِ الحسينِ عليه السَّلامُ - أنَّه دخلَ على هشامِ بنِ عبدِ الملكِ، وقد جمَعَ له هشامُ أهلَ الشَّامِ وأمرَ أن يتضايقوا في المجلسِ حتَّى لا يتمكَّنَ مِنَ الوصولِ إلى قُربه، فقالَ له زيدٌ: إنَّه ليسَ من عبادِ اللهِ أحدٌ فوقَ أن يُوصىَ بتقوى اللهِ، ولا من عبادهِ أحدٌ دونَ أن يُوصىَ بتقوى اللهِ، وأنا أوصيكُ بتقوى اللهِ - يا أميرَ المؤمنينَ - فاتَّقِه.

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٨٦.

(٢) في «ش» و «ح»: هشام، ولكن في «م» وهامش «ش»: هشيم، وقد كتب في هامشهما: هو هشيم بن بشير الواسطي، وهو شيخ البخاري ومسلم.

(٣) في هامش «ش» و «م»: الرُّصافة هذه بلدة بالشَّام.

(٤) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٨٦.

فَقَالَ لَهُ هِشَامٌ: أَنْتَ الْمُؤْهَّلُ نَفْسَكَ لِلْخِلَافَةِ الرَّاجِي لَهَا؟! وَمَا أَنْتَ وَذَلِكَ - لَا أُمُّ لَكَ - وَإِنَّمَا أَنْتَ ابْنُ أُمَةٍ؛ فَقَالَ لَهُ زَيْدٌ: إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَعْظَمُ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْ نَبِيِّ بَعَثَهُ وَهُوَ ابْنُ أُمَةٍ، فَلَوْ كَانَ ذَلِكَ يُقْصَرُ عَنْ مَتْنَيْ غَايَةٍ لَمْ يُبْعَثْ، وَهُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَالْبُؤْسُ أَعْظَمُ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ أُمَّ الْخِلَافَةِ، يَا هِشَامُ؟! وَبَعْدُ، فَمَا يَقْصَرُ بِرَجُلٍ أَبَوْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ؛ فَوُثِّبَ هِشَامٌ عَنْ مَجْلِسِهِ وَدَعَا قَهْرْمَانَهُ وَقَالَ: لَا يَبْتَئِنَّ هَذَا فِي عَسْكَرِي.

فَخَرَجَ زَيْدٌ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يَكْرَهُ قَوْمٌ قَطُّ حَرَّ السُّيُوفِ إِلَّا ذُلًّا. فَلَمَّا وَصَلَ الْكُوفَةَ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُهَا فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ حَتَّى بَايَعُوهُ عَلَى الْحَرْبِ، ثُمَّ نَقَضُوا بَيْعَتَهُ وَأَسْلَمُوهُ، فَقُتِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَضُلِبَ بَيْنَهُمْ أَرْبَعِ سَنِينَ، لَا يُنْكَرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ وَلَا يُغَيِّرُ بِيَدٍ وَلَا لِسَانٍ.

وَلَمَّا قُتِلَ بَلَغَ ذَلِكَ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلَّ مَبْلَغٍ، وَحَزَنَ لَهُ حُزْنًا عَظِيمًا حَتَّى بَانَ عَلَيْهِ، وَفَرَّقَ مِنْ مَالِهِ عَلَى عِيَالٍ مَنْ أُصِيبَ مَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَلْفَ دِينَارٍ. (رَوَى ذَلِكَ أَبُو خَالِدٍ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: سَلَّمَ إِلَيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَ دِينَارٍ^(١)، وَأَمَرَنِي أَنْ أُقَسِّمَهَا فِي عِيَالٍ مَنْ أُصِيبَ مَعَ زَيْدٍ، فَأَصَابَ عِيَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَخِي فَضِيلَ الرِّسَانِ مِنْهَا أَرْبَعَةَ دَنَانِيرٍ^(٢)).

(١) ما بين القوسين لم ترد في «ش» و«م»، وما اثبتناه من «ح».

(٢) انظر اختيار معرفة الرجال: ٦٢٢/٣٣٨، نقله عن عبد الرحمن بن سيابة، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٨٧.

وكانَ مقتله يومَ الاثنينَ لليلتينِ خلتا منَ صفرِ سنةٍ عشرينَ ومائةٍ، وكانتْ سنُهُ يومئذٍ اثنتينِ وأربعينَ سنةً.

وكانَ الحسينُ بنُ عليٍّ بنِ الحسينِ فاضلاً ورعاً، وروى حديثاً كثيراً عن أبيه عليٍّ بنِ الحسينِ وعمِّتهِ فاطمةَ بنتِ الحسينِ وأخيه أبي جعفرٍ عليهم السَّلامُ.

وروى أحمدُ بنُ عيسى قالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: كُنْتُ أَرَى الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ يَدْعُو، فَكُنْتُ أَقُولُ: لَا يَضْعُ يَدَهُ حَتَّى يُسْتَجَابَ لَهُ فِي الْخَلْقِ جَمِيعاً^(١).

وروى حَرْبُ الطَّحَّانُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ صَاحِبُ الْحُسَيْنِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: لَمْ أَرْ أَحَدًا أَخَوْفَ مِنَ الْحُسَيْنِ بْنِ صَالِحٍ، حَتَّى قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَرَأَيْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَلَمْ أَرِ أَشَدَّ خَوْفًا مِنْهُ، كَأَنَّمَا أُدْخِلَ النَّارَ ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْهَا لِشِدَّةِ خَوْفِهِ^(٢).

وروى يحيى بن سليمان بن الحسين، عن عمِّه إبراهيم بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن الحسين قال: كان إبراهيم بن هشام المخزومي والياً على المدينة، فكان يجمعنا يوم الجمعة قريباً من المنبر، ثم يَقْعُ في علي ويشتمه. قال: فحضرت يوماً وقد امتلأ ذلك المكان، فلصقت بالمنبر فأغقيت، فرأيت القبر قد انفرج وخرج منه رجل عليه ثياب بياض، فقال لي: يا أبا عبدالله، ألا يحزنك ما يقول هذا؟ قلت: بلى والله، قال: افتح عينيك، انظر ما يصنع الله به؛ فإذا هو قد ذكر

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١٦٧.

(٢) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ١٦٧.

الحسين بن علي بن الحسين وفضله ١٧٥

عَلَيّاً فَرُمِيَ بِهِ مِنْ فَوْقِ الْمِنْبَرِ فَمَاتَ لَعَنَهُ اللَّهُ^(١).

* * *

(١) اعلام الوری: ٢٥٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٦٧.

باب

ذكر ولد أبي جعفر عليه السلام وعددهم وأسمائهم

قد ذكرنا فيما سلف أنَّ ولدَ أبي جعفرٍ عليه السلام سبعة نفرٍ:
أبو عبدالله جعفر بن محمد - وكانَ به يكنى - وعبدالله بن محمد،
أُمُّها أُمُّ فَرَوَةَ بنتُ القاسمِ بنِ محمد بنِ أبي بكرٍ.
وإبراهيمُ وعبيدالله، درجاً^(١)، أُمُّها أُمُّ حكيمٍ بنتُ أسيد بنِ المغيرة
الثَّقَفِيَّة.

وعليٌّ وزينبُ، لأمِّ ولدٍ.

وأُمُّ سلمة، لأمِّ ولدٍ^(٢).

ولم يُعتقد في أحدٍ من ولدِ أبي جعفرٍ عليه السلام الإمامة إلا في أبي
عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام خاصة، وكانَ أخوه عبدالله
رضيَ الله عنه يُشارُ إليه بالفضلِ والصلاح.

وروي: أَنَّهُ دخلَ على بعض بني أُمَيَّة فأرادَ قتلَه، فقالَ له عبدالله رضي
الله عنه: لا تَقْتُلْنِي فَأَكُونُ^(٣) لله عليك عوناً، وآسْتَبْقِي أَكُنْ لَكَ على الله
عوناً؛ يُريدُ بذلك أَنَّهُ مَمَّنْ يَشْفَعُ إلى الله فيُشَفِّعُهُ، فقالَ له الأُمويُّ:

(١) في هامش «ش»: درجاً اي لم يُعقبا.

(٢) انظر الطبقات لابن سعد ٥: ٣٢٠.

(٣) في «ش» و«م» أَكُنْ، وما أثبتناه هو الصحيح الموافق لنسخة «ح»، وكذا صحح في هامش «ش».

لَسْتُ هُنَاكَ ؛ وَسَقَاهُ السَّمَّ فَقَتَلَهُ^(١) .

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦ : ٣٦٥/٣ .

باب

ذكر الإمام القائم بعد أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام من ولده، وتاريخ مولده، ودلائل إمامته، ومبلغ سنه، ومدة خلافته، ووقت وفاته، وموضع قبره، وعدد أولاده، ومختصر من أخباره

وكان الصادق جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام من بين إخوته خليفة أبيه محمد بن علي عليهما السلام ووصيه والقائم بالإمامة من بعده، وبرز على جماعتهم بالفضل، وكان أنبهم ذكراً، وأعظمهم قدراً، وأجلهم في العامة والخاصة، ونقل الناس عنه من العلوم ما سارت به الركب، وانتشر ذكره في البلدان، ولم ينقل عن أحد من أهل بيته العلماء ما نقل عنه، ولا لقي أحد منهم من أهل الآثار ونقله الأخبار، ولا نقلوا عنهم كما نقلوا عن أبي عبد الله عليه السلام، فإن أصحاب الحديث قد جمعوا أسماء الرواة عنه من الثقات، على اختلافهم في الآراء والمقالات، فكانوا أربعة آلاف رجل^(١).

وكان له عليه السلام من الدلائل الواضحة في^(٢) إمامته، ما بهرت القلوب وأخرست المخالف عن الطعن^(٣) فيها بالشبهات.

وكان مولده عليه السلام بالمدينة سنة ثلاث وثمانين من الهجرة،

(١) انظر مناقب ابن شهر آشوب ٤ : ٢٤٧، وإعلام الوري : ٣٢٥، والمعتبر : ٥.

(٢) في هامش «ش» : على.

(٣) في هامش «ش» و «م» : الطعنون.

ومضى عليه السَّلامُ في شَوَّالٍ من سَنَةِ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ، وَلَهُ خَمْسٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ مَعَ أَبِيهِ وَجَدَّهُ وَعَمُّهُ الْحَسَنِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ.

وَأُمُّهُ أُمُّ فَرَوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ.
وَكَانَتْ إِمَامَتُهُ عَلَيْهِ السَّلامُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

وَوَصَّى إِلَيْهِ أَبَوْهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ وَصِيَّةً ظَاهِرَةً، وَنَصَّ عَلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ نَصًّا جَلِيًّا.

فَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلامُ قَالَ: «لَمَّا حَضَرَتْ أَبِي الْوَفَاةَ قَالَ: يَا جَعْفَرُ، أَوْصِيكَ بِأَصْحَابِي خَيْرًا؛ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَاللَّهِ لَأُدْعَنَّهُمْ^(١) وَالرَّجُلُ مِنْهُمْ يَكُونُ فِي الْمَصْرِ فَلَا يَسْأَلُ أَحَدًا»^(٢).

وَرَوَى أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكَتَّانِيِّ قَالَ: نَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَقَالَ: «تَرَى هَذَا، هَذَا مَنْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾»^(٣) ^(٤).

وَرَوَى هِشَامُ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ الْجَعْفِيِّ قَالَ: سُئِلَ

(١) في هامش «ش»: أي اغنيهم. وهو تفسير لكل الجملة.

(٢) الكافي ١: ٢٤٤/٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧: ١٢/٢.

(٣) القصص ٢٨: ٥.

(٤) الكافي ١: ٢٤٣/١، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢١٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار

أبو جعفر عليه السلام عن القائم بعده، فضرَبَ بيده على أبي عبد الله وقال: «هذا والله قائم آل محمد عليهم السلام»^(١).

وروى علي بن الحَكَم، عن طاهر - صاحب أبي جعفر عليه السلام - قال: كنتُ عنده فأقبل جعفر عليه السلام فقال أبو جعفر عليه السلام: «هذا خير البرية»^(٢).

وروى يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الأعلى مولى آل سام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إنَّ أبي عليه السلام استودعني ما هناك، فلما حضرته الوفاة قال: ادْع لي شهوداً، فدعوتُ أربعة من قُرَيْش، فيهم نافع مولى عبد الله بن عمر، قال: اكتب: هذا ما أوصى به يعقوب بنيه: ﴿يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾»^(٣) وأوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد وأمره أن يكفنه في بُردِهِ الَّذِي كَانَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأَنْ يُعَمِّمَهُ بِعِمَامَتِهِ، وَأَنْ يُرَبِّعَ قَبْرَهُ وَيُرفَعَهُ أَرْبَعَ أَصَابِعَ، وَأَنْ يُحَلَّ عَنْهُ أَطْمَارُهُ^(٤) عِنْدَ دَفْنِهِ، ثُمَّ قَالَ لِلشُّهُودِ: انصرفوا رحمكم الله، فقلتُ له: يا أبت، ما كانَ في هذا بأن يُشْهَدَ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، كَرِهْتُ أَنْ تُغْلَبَ، وَأَنْ يُقَالَ: لَمْ يُوصَ إِلَيْهِ، فَأَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لَكَ الْحِجَّةُ»^(٥).

(١) الكافي ١: ٢٤٤/٧، وإشار المسعودي اليه في اثبات الوصية: ١٥٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧: ١٣/٦.

(٢) الكافي ١: ٢٤٤/٤، ٥، الامامة والتبصرة: ٥٥/١٩٩، وإشار اليه المسعودي في اثبات الوصية: ١٥٥، عن فضيل بن يسار، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧: ١٣٠/٦.

(٣) البقرة ٢: ١٣٢.

(٤) في هامش «ش»: اطمار جمع طمر، وهو ثوب خلق.

(٥) الكافي ١: ٢٤٤/٨، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٧٨، الفصول المهمة: ٢٢٢، ونقله

وأشبهه هذا الحديث في معناه كثير، وقد جاءت الرواية التي قدمنا ذكرها في خبر اللوح بالنص عليه من الله تعالى بالإمامة^(١).

ثم الذي قدمناه - من دلائل العقول على أن الإمام لا يكون إلا الأفضل^(٢) - يدل على إمامته عليه السلام لظهور فضله في العلم والزهد والعمل على كافة إخوته وبني عمه وسائر الناس من أهل عصره.

ثم الذي يدل على فساد إمامة من ليس بمعصوم كعصمة الأنبياء عليهم السلام وليس بكامل في العلم، وظهور تعري من سواه ممن ادعى له الإمامة في وقته عن العصمة، وقصورهم عن الكمال في علم الدين؛ يدل على إمامته عليه السلام، إذ لا بد من إمام معصوم في كل زمان، حسب ما قدمناه ووصفناه^(٣).

وقد روى الناس من آيات الله الظاهرة على يده^(٤) عليه السلام ما يدل على إمامته وحقه، وبطلان مقال من ادعى الإمامة لغيره.

فمن ذلك ما رواه نقله الآثار^(٥) من خبره عليه وآبائه السلام مع المنصور لما أمر الربيع باحضار أبي عبدالله عليه السلام فأحضره، فلما بضربه المنصور قال له: قتلني الله إن لم أقتلك، أتلجّد في سلطاني

→ المجلسي في البحار ٤٧: ٩/١٣.

(١) تقدم في باب ذكر الامام علي بن الحسين عليه السلام - دلائل امامته - وكذا باب ذكر الامام الباقر عليه السلام - دلائل امامته - فراجع.

(٢) تقدم في باب ذكر الامام علي بن الحسين عليه السلام، دلائل امامته.

(٣) في هامش «ش»: يديه.

(٤) في «م» و«هـ» و«ش»: الاخبار.

وَبَغَّيْنِي الْغَوَائِلَ؟!

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَاللَّهِ مَا فَعَلْتُ وَلَا أَرَدْتُ، فَإِنْ كَانَ بَلْعُكَ فَمِنْ كَاذِبٍ، (وَلَوْ كُنْتُ) ^(١) فَعَلْتُ لَقَدْ ظَلِمَ يَوْسُفُ فَعَفَرَ، وَابْتُلِيَ أَيُّوبُ فَصَبَرَ، وَأُعْطِيَ سُلَيْمَانُ فَشَكَرَ، فَهَؤُلَاءِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ وَإِلَيْهِمْ يَرْجِعُ نَسَبُكَ».

فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ: أَجَلْ، ارْتَفِعْ هَاهُنَا، فَارْتَفَعْ؛ فَقَالَ لَهُ: إِنْ فَلَانُ ابْنُ فَلَانٍ أَخْبَرَنِي عَنْكَ بِمَا ذَكَرْتُ.

فَقَالَ: «أَحْضِرْهُ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - لِيُؤَاقِفَنِي عَلَى ذَلِكَ» فَأَحْضَرَ الرَّجُلَ الْمَذْكُورَ.

فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ: أَنْتَ سَمِعْتَ مَا حَكَيْتَ عَنْ جَعْفَرٍ؟

قَالَ: نَعَمْ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَاسْتَحْلِفْهُ عَلَى ذَلِكَ».

فَقَالَ لَهُ الْمَنْصُورُ: أَتُحْلِفُ؟

قَالَ: نَعَمْ؛ وَابْتَدَأَ بِالْيَمِينِ.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «دَعْنِي - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - أُحْلِفْهُ أَنَا».

فَقَالَ لَهُ: أَفْعَلْ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِلْسَّاعِي: «قُلْ: بَرِئْتُ مِنْ حَوْلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ، وَالتَّجَأْتُ إِلَى حَوْلِي وَقُوَّتِي، لَقَدْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا جَعْفَرُ، وَقَالَ كَذَا وَكَذَا جَعْفَرُ». فَاِمْتَنَعَ مِنْهَا هُنَيْهَةً ثُمَّ حَلَفَ بِهَا، فَمَا بَرَحَ حَتَّى ضَرَبَ بِرِجْلِهِ.

(١) في «م» و«هـ» و«ش»: «وإن كنت».

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: جُرُّوا بِرِجْلِهِ، فَأَخْرَجُوهُ لَعَنَهُ اللَّهُ .

قَالَ الرَّبِيعُ: وَكُنْتُ رَأَيْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ حِينَ دَخَلَ عَلَى الْمَنْصُورِ يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ، فَكُلَّمَا حَرَّكَهَا سَكَنَ غَضَبُ الْمَنْصُورِ، حَتَّى أَدْنَاهُ مِنْهُ وَقَدْ رَضِيَ عَنْهُ . فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ أَبِي جَعْفَرٍ اتَّبَعْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ غَضَبًا عَلَيْكَ، فَلَمَّا دَخَلْتَ عَلَيْهِ دَخَلَتْ وَأَنْتَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ، وَكُلَّمَا حَرَّكْتَهُمَا سَكَنَ غَضَبُهُ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ كُنْتَ تَحَرِّكُهُمَا؟ قَالَ: «بِدَعَاءِ جَدِّي الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» قُلْتُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، وَمَا هَذَا الدُّعَاءُ؟ قَالَ: «يَا عُذَّتِي (عِنْدَ شِدَّتِي)»^(١)، وَيَا غَوْثِي عِنْدَ كُرْبَتِي، احْرُسْنِي بَعِينِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَاكْنُفْنِي بِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ» .

قَالَ الرَّبِيعُ: فَحَفِظْتُ هَذَا الدُّعَاءَ، فَمَا نَزَلَتْ بِي شِدَّةٌ قَطُّ إِلَّا دَعَوْتُ بِهِ فُقِّرَجَ عَنِّي .

قَالَ: وَقُلْتُ لَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ: لِمَ مَنَعْتَ السَّاعِي أَنْ يَحْلِفَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: «كَرِهْتُ أَنْ يَرَاهُ اللَّهُ يُوَحِّدُهُ وَيُمَجِّدُهُ فَيَحْلُمَ عَنْهُ وَيُوَخِّرَ عِقَابَتَهُ، فَاسْتَحْلَفْتُهُ بِهَا سَمِعْتَ فَأَخَذَهُ اللَّهُ أَخَذَةً رَابِيَةً»^(٢) .

وَرُوِيَ أَنَّ دَاوُدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَتَلَ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ - مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - وَأَخَذَ مَالَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ جَعْفَرٌ وَهُوَ

(١) فِي «م» وَهَامِش «ش»: فِي شِدَّتِي .

(٢) رَوَاهُ ابْنُ الصَّبَّاحِ فِي الْفُصُولِ الْمَهْمَةِ: ٢٢٥، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، وَإِشَارًا إِلَى الْوَاقِعَةِ بِاخْتِصَارٍ سَبَطَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي تَذَكُّرَةِ الْخَوَاصِّ: ٣٠٩، وَالْكُنْجِيُّ الشَّافِعِيُّ فِي كِفَايَةِ الطَّالِبِ: ٤٥٥، وَنَقَلَهُ الْعَلَمَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٤٧: ٢١/١٧٤ .

يَجْرُ رِداءه فَقَالَ لَهُ: «قَتَلْتُ مولايَ وَأَخَذْتُ مالِي، أَمَّا عَلِمْتُ أَنَّ الرَّجُلَ يَنَامُ عَلَى التُّكْلِ وَلَا يَنَامُ عَلَى الْحَرْبِ، أَمَّا وَاللَّهِ لَأَدْعُوَنَّ اللَّهَ عَلَيْكَ» فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «أَتَتَهَدَّدُنَا»^(١) بِدَعَائِكَ؟ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِقَوْلِهِ. فَرَجَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى دَارِهِ، فَلَمْ يَزَلْ لَيْلَهُ كُلُّهُ قَائِماً وَقَاعِداً، حَتَّى إِذَا كَانَ السَّحَرُ سُمِعَ وَهُوَ يَقُولُ فِي مُنَاجَاتِهِ: «يَا ذَا الْقُوَّةِ الْقَوِيَّةِ، وَيَا ذَا الْمِحَالِ الشَّدِيدِ، وَيَا ذَا الْعِزَّةِ الَّتِي كُلُّ خَلْقِكَ لَهَا ذَلِيلٌ، اكْفِنِي هَذَا الطَّاعِيَةَ وَانْتَقِمْ لِي مِنْهُ» فَمَا كَانَ إِلَّا سَاعَةً حَتَّى ارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ بِالصُّبْحِ وَقِيلَ: «قَدْ مَاتَ دَاوُدُ ابْنُ عَلِيٍّ السَّاعَةَ»^(٢).

وَرَوَى أَبُو بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ وَكَانَتْ مَعِيَ جُوزِيرَةٌ لِي فَأَصَبْتُ مِنْهَا، ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الْحَمَامِ فَلَقِيْتُ أَصْحَابَنَا الشَّيْعَةَ وَهُمْ مُتَوَجِّهُونَ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَخِفْتُ أَنْ يَسْبِقُونِي وَيَفُوتَنِي الدُّخُولُ إِلَيْهِ، فَمَشَيْتُ مَعَهُمْ حَتَّى دَخَلْتُ الدَّارَ، فَلَمَّا مَثَلْتُ بَيْنَ يَدَيِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَرَ إِلَيَّ ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا بَصِيرٍ، أَمَّا عَلِمْتُ أَنَّ بَيْتَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَدْخُلُهَا الْجَنْبُ» فَاسْتَحْيَيْتُ وَقُلْتُ لَهُ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ، إِنِّي لَقِيْتُ أَصْحَابَنَا فَخَشَيْتُ أَنْ يَفُوتَنِي الدُّخُولُ مَعَهُمْ، وَلَنْ أَعُودَ إِلَى مِثْلِهَا؛ وَخَرَجْتُ»^(٣).

وَجَاءَتِ الرَّوَايَةُ عَنْهُ مُسْتَفِيضَةً بِمِثْلِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْآيَاتِ وَالْإِخْبَارِ بِالْغُيُوبِ تَمَّا يَطُولُ تَعْدَادُهُ.

(١) فِي «م» وَهَامِش «ش»: «أَتَهَدَّدُنَا».

(٢) رَوَاهُ مُخْتَصِراً ابْنُ الصَّبَّاحِ فِي الْفُصُولِ الْمَهْمَةِ: ٢٢٦، وَأَشَارَ إِلَى نَحْوِهِ الْكَلِينِي فِي الْكَافِي ٢/٣٧٢، وَابْنُ شَهْرَآشُوبِ فِي الْمَنَاقِبِ ٤: ٢٣٠، وَالرَّوَايَةُ فِي الْخَرَاجِ ٢: ٧/٦١١.

(٣) رَوَى نَحْوَهُ الصَّفَّارُ فِي بَصَائِرِهِ: ٢٣/٢٦١، وَالطَّبْرِي فِي دَلَائِلِ الْإِمَامَةِ: ١٣٧، وَابْنُ شَهْرَآشُوبِ فِي مَنَاقِبِهِ ٤: ٢٢٦.

وكانَ يقولُ عليه وعلى آبائه السَّلامُ: «عَلَّمْنَا غَايِرُ وَمَزْبُورُ، وَنَكْتُ فِي الْقُلُوبِ، وَنَقُرُّ فِي الْأَسْمَاعِ؛ وَإِنَّ عِنْدَنَا الْجَفْرَ الْأَحْمَرَ وَالْجَفْرَ الْأَبْيَضَ وَمُصْحَفَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ، وَإِنَّ عِنْدَنَا الْجَامِعَةَ فِيهَا جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ».

فُسئِلَ عن تفسِيرِ هذا الكلامِ فَقَالَ: «أما الغايِرُ فالعلمُ بما يكونُ، وأما المزبورُ فالعلمُ بما كانَ، وأما النَّكْتُ في القلوبِ فهو الإلهامُ، والنَّقْرُ في الأسماعِ حديثُ الملائكةِ، نَسْمَعُ كلامَهُمْ ولا نرى أشخاصَهُمْ، وأما الجفْرُ الأحمرُ فوعاءٌ فيه سلاحُ رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ وَلَنْ يَظْهَرَ^(١) حَتَّى يَقُومَ قَائِمُنَا أَهْلُ الْبَيْتِ، وأما الجفْرُ الأبيضُ فوعاءٌ فيه تِوراةُ موسى وإنجيلُ عيسى وزبورُ داوُدَ وَكُتِبَ اللَّهُ الْأُولَى، وأما مُصْحَفُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلامُ ففيه ما يكونُ من حادثٍ وأسماءِ كُلِّ مَنْ يَمْلِكُ^(٢) إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ، وأما الجامِعةُ فهي كتابٌ طوله سَبْعُونَ ذِراعاً، املاءُ رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ مِنْ قَلْبِهِ فِيهِ وَخَطُّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ بِيَدِهِ، فِيهِ - وَاللَّهُ - جَمِيعُ مَا يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، حَتَّى أَنْ فِيهِ أَرَشَ الْخَدَشِ وَالْجِلْدَةَ وَنَصَفَ الْجِلْدَةَ^(٣)».

وكانَ عليه وآبائه السَّلامُ يقولُ: «حديثي حديثُ أبي، وحديثُ أبي حديثُ جدِّي، وحديثُ جدِّي حديثُ عليٍّ بنِ أبي طالبٍ أميرِ المؤمنينَ، وحديثُ عليٍّ أميرِ المؤمنينَ حديثُ رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ،

(١) في هامش «ش» و«م»: يخرج.

(٢) في هامش «ش» و«م»: ملك.

(٣) رواه مختصراً الكليني في الكافي ١: ٣/٢٠٧، والصفار في بصائر الدرجات: ٢/٣٣٨.

كلام الإمام الصادق عليه السلام حول ميراث النبوة ١٨٧
وحديث رسول الله قول الله عز وجل^(١).

وروى أبو حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: سمعته يقول: «ألواح موسى عليه السلام عندنا، وعصا موسى عندنا، ونحن ورثة النبيين»^(٢).

وروى معاوية بن وهب، عن سعيد السمان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له: أفيكم إمام مفترض طاعته؟ قال: فقال: «لا» قال: فقالا له: قد أخبرنا عنك الثقات أنك تقول به - وسَمَوْا قوماً - وقالوا: هم أصحاب ورع وتشهير^(٣) وهم ممن لا يكذب؛ فغضب أبو عبد الله عليه السلام وقال: «ما أمرتهم بهذا» فلما رأيا الغضب في وجهه خرّجا.

فقال لي: «أتعرف هذين؟» قلت: نعم، هما من أهل سوقنا، وهما من الزيدية وهما يزعمان أن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله عند عبد الله بن الحسن بن الحسن فقال: «كذبا لعنهما الله، والله ما رآه عبد الله ابن الحسن بعينه ولا بواحدة من عينيه، ولا رآه أبوه، اللهم إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين عليهما السلام، فإن كانا صادقين فما علامة في مقبضه؟ وما أثر في مضربه؟ فإن عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله، وإن عندي لدرع رسول الله، وإن عندي لراية رسول الله ولا مته ومغفره، فإن كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله؟ وإن

(١) الكافي ١: ٤٢: ١٤.

(٢) الكافي ١: ١٨٠: ٢، بصائر الدرجات: ٣٢/٢٠٣، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٢٧٦.

(٣) التشمير: الجذ في الشيء «الصحيح - شمر - ٢: ٧٠٣». وفي «ش» وهامش «م»: التمييز.

عندي لرأية رسول الله المَغْلَبَة^(١)، وإنَّ عندي ألواح موسى وعصاه وإنَّ عندي لخاتم سليمان بن داودَ، وإنَّ عندي الطَّسْتُ الَّتِي كَانَ مُوسَى يُقَرِّبُ فِيهَا الْقُرْبَانَ، وإنَّ عندي الاسم الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ إِذَا وَضَعَهُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ لَمْ تَصِلْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ نُشَابَةً، وإنَّ عندي لمثل الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ؛ وَمِثْلُ السَّلَاحِ فِينَا كَمِثْلِ التَّابُوتِ^(٢) فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَيِّ بَيْتٍ وَجَدَ التَّابُوتَ عَلَى أَبْوَابِهِمْ أُوتُوا النُّبُوَّةَ، وَمَنْ صَارَ إِلَيْهِ السَّلَاحُ مَنَا أُوتِيَ الْإِمَامَةَ، وَلَقَدْ لَبَسَ أَبِي دَرَعٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلِهِ فَخَطَّتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ خَطِيطًا، وَلَبِسْتُهَا أَنَا فَكَانَتْ وَكَانَتْ، وَقَاتِمُنَا مَنْ إِذَا لَبَسَهَا مَلَأَهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ^(٣).

وروى عبدُ الأعلى بن أعينَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «عندي سلاحُ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله لا أَنَا زَعُ فِيهِ؛ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ السَّلَاحَ مَدْفُوعٌ عَنْهُ^(٤)، لَوْ وَضِعَ عِنْدَ شَرِّ خَلْقِ اللَّهِ كَانَ خَيْرَهُمْ. ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ يَصِيرُ إِلَى مَنْ يُلَوِّى لَهُ الْحَنَكُ^(٥)، فَإِذَا كَانَتْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ الْمَشِيئَةُ خَرَجَ، فَيَقُولُ النَّاسُ: مَا هَذَا الَّذِي كَانَ؟!

(١) ضبطناها كما في نسخة «ش» و«وم»، وفي مرآة العقول: «المغلبة» اسم آلة من الغلبة كانها اسم إحدى راياته صلى الله عليه وآله.

(٢) في هامش «ش»: قال الشيخ المفيد (رحمه الله): يعني التابوت الذي جاءت به الملائكة الى طالوت.

(٣) الكافي ١: ١٨١، بصائر الدرجات: ٢/١٩٤.

(٤) في مرآة العقول: أي تدفع عنه الآفات.

(٥) في هامش «ش» و«وم»: أي يُسْتَحَقَر.

ويضعُ الله له يداً على رأسِ رعيّته»^(١).

وروى عُمَرُ بْنُ أَبَانَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمَّا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ دُفِعَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - صَحِيفَةٌ مَخْتُومَةٌ فَقَالَ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا قُبِضَ وَرَثَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِلْمُهُ وَسِلَاحُهُ وَمَا هُنَاكَ، ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحَسَنِ، ثُمَّ صَارَ إِلَى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ».

قَالَ: فَقُلْتُ: ثُمَّ صَارَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، ثُمَّ إِلَى ابْنِهِ، ثُمَّ انْتَهَى إِلَيْكَ؟

قَالَ: «نَعَمْ»^(٢).

وَالْأَخْبَارُ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ، وَفِيمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْهَا كِفَايَةٌ فِي الْغَرَضِ الَّذِي نَوُّمُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(١) الكافي ١: ١٨٢/٢، بصائر الدرجات: ٣٩/٢٠٤.

(٢) الكافي ١: ١٨٣/٨، بصائر الدرجات: ٤٥/٢٠٦.

باب

ذكر طرفٍ من أخبارِ أبي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وكلامه

وجدتُ بخطَّ أبي الفرج علي بن الحسين بن محمد الأصفهاني في أصل كتابه المعروف بمقاتلِ الطالبيين:

أخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثني الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي وابن داحة.

قال أبو زيد^(١)، وحدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة قال: حدثني الحسن بن أيوب - مولى بني نمير - عن عبد الأعلى بن أعين.

قال: وحدثني إبراهيم بن محمد بن أبي الكرام الجعفري، عن أبيه.

قال: وحدثني محمد بن يحيى، عن عبد الله بن يحيى.

قال: وحدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، وقد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين:

أن جماعة من بني هاشم اجتمعوا بالأبواء، وفيهم إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، وأبو جعفر المنصور، وصالح بن

(١) أبو زيد: هو عمر بن شبة كما في هامش «ش»، وقد عثوته في تاريخ بغداد ١١: ٢٠٨ وذكر ولادته في أول رجب سنة ١٧٣ ووفاته في جمادى الآخرة سنة ٢٦٢ هـ.

عليّ، وعبدالله بن الحسن، وابناه محمد وإبراهيم، ومحمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان؛ فقال صالح بن عليّ: قد علمتم أنّكم الذين يمدّ الناس إليهم^(١) أعينهم، وقد جمعكم الله في هذا الموضع، فاعقدوا بيعة لرجل منكم تعطونه إياها من أنفسكم، وتوثقوا على ذلك حتى يفتح الله وهو خير الفاتحين.

فحمد الله عبدالله بن الحسن وأثنى عليه ثم قال: قد علمتم أنّ ابني هذا هو المهديّ، فهلّمّ فلنبايعه.
قال أبو جعفر: لأيّ شيء نخدعون أنفسكم؟ والله لقد علمتم ما الناس إلى أحدٍ أصول^(٢) أعناقاً ولا أسرع إجابةً منهم إلى هذا الفتى - يريد به محمد بن عبدالله -.

قالوا: قد - والله - صدقت، إنّ هذا الذي نعلم.

فبايعوا محمداً جميعاً ومسحوا على يده.

قال عيسى: وجاء رسولُ عبدالله بن حسنٍ إلى أبي: أنّ ائتنا فإنّا مجتمعون لأمرٍ، وأرسل بذلك إلى جعفر بن محمد عليهما السلام.

وقال غيرُ عيسى^(٣): إنّ عبدالله بن الحسن قال لمن حضر: لا تريدوا جعفرأ، فإنّا نخاف أن يُفسدَ عليكم أمركم.

قال عيسى بن عبدالله بن محمد: (فأرسلني أبي أنظر ما اجتمعوا له، فجتهم)^(٤) ومحمد بن عبدالله يُصلي على طنفسة رجلٍ مثنيةً فقلت لهم:

(١) في «ح» وهامش «ش»: اليكم.

(٢) الصّور: الميل. «الصحاح» - صور - ٢: ٧١٦.

(٣) هو عبدالله الاعلى، كما صرح به في مقاتل الطالبين.

(٤) في مقاتل الطالبين هكذا: انظر الى ما اجتمعوا عليه، وارسل جعفر بن محمد عليه السلام،

أرسلني أبي إليكم أسألكم لأي شيء اجتمعتم؟

فقال عبدالله: اجتمعنا لنبايع المهدي محمد بن عبدالله.

قال: وجاء جعفر بن محمد فأوسع له عبدالله بن حسن إلى جنبه، فتكلم بمثل كلامه.

فقال جعفر: «لا تفعلوا، فإن هذا الأمر لم يأت بعد، إن كنت ترى - يعني عبدالله - أن ابنك هذا هو المهدي، فليس به ولا هذا أوانه، وإن كنت إنما تريد أن تخرجه غضباً لله وليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فإننا والله لا ندعك - وأنت شيخنا - ونبايع ابنك في هذا الأمر».

فغضب عبدالله وقال: لقد علمت خلاف ما تقول، والله ما أطلعك الله على غيبه، ولكنه يحملك على هذا الحسد لابني.

فقال: «والله ما ذاك يحملي، ولكن هذا وإخوته وأبناؤهم دونكم» وضرب بيده على ظهر (أبي العباس) ^(١) ثم ضرب بيده على كتف عبدالله ابن حسن وقال: «إنها - والله - ما هي إليك ولا إلى ابنك ولكنها لهم، وإن ابنك لمقتولان» ثم نهض وتوكل على يد عبد العزيز بن عمران الزهري فقال: «أرأيت صاحب الرداء الأصفر؟» يعني (أبا جعفر) ^(٢) فقال له: نعم، فقال: «إنا والله نجده يقتله» قال له عبد العزيز: أيقتل محمدًا؟ قال: «نعم».

فقلت في نفسي: حسده ورب الكعبة! قال: ثم والله ما خرجت

→ محمد بن عبدالله الارقط بن علي بن الحسين فجنناهم... الخ.

(١) في هامش «ش»: كأنه أبو العباس السفاح.

(٢) هو أبو جعفر المنصور.

إخبار الإمام الصادق عليه السلام بالغائبات ١٩٣
مَنْ الدُّنْيَا حَتَّى رَأَيْتَهُ قَتَلَهُمَا.

قَالَ: فَلَمَّا قَالَ جَعْفَرُ ذَلِكَ وَنَهَضَ الْقَوْمُ وَافْتَرَقُوا، تَبِعَهُ عَبْدُ الصَّمَدِ وَأَبُو جَعْفَرٍ فَقَالَا: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَتَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، أَقُولُهُ - وَاللَّهِ - وَأَعْلَمُهُ».

قَالَ أَبُو الْفَرَجِ: وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْمَقَانِعِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا بَكَّارُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حُسَيْنٍ^(١) عَنْ (عَنْبَسَةَ بْنِ بَجَادٍ)^(٢) الْعَابِدِ قَالَ: كَانَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا رَأَى مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ حُسَيْنٍ تَغَرَّغَرَتْ عَيْنَاهُ، ثُمَّ يَقُولُ: «بِنَفْسِي هُوَ، إِنَّ النَّاسَ لَيَقُولُونَ فِيهِ، وَإِنَّهُ لَمَقْتُولٌ، لَيْسَ هُوَ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ مِنْ خُلَفَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ»^(٣).

فصل

وهذا حديثٌ مشهورٌ كالذي قبله، لا يَخْتَلِفُ الْعُلَمَاءُ بِالْأَخْبَارِ فِي صَحَّتِهِمَا، وَهَمَامًا يَدُلُّانِ عَلَى إِمَامَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنَّ الْمَعْزَاتِ كَانَتْ تَظْهَرُ عَلَى يَدِهِ لِإِخْبَارِهِ بِالْغَائِبَاتِ وَالْكَائِنَاتِ قَبْلَ كَوْنِهَا، كَمَا كَانَ يُخْبِرُ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِهِمْ وَعَلَامَاتِ

(١) كذا في «ش» و«ح»، وحكاه في هامش «م» عن نسخة، وفي متنه: حسن، ومثله هامش «ش» وعليه علامة (س)، وهو تصحيف، والمراد منه هو الحسن بن الحسين العرنى الذي مرَّ في ص ١٧١ برواية بَكَّار بن أحمد عنه، انظر ترجمة العرنى في رجال النجاشي: ١١١/٥١.

(٢) أثبتناه من «م» وهامش «ش» وهو محتمل «ح»، وفي «ش»: نجاد، وهو تصحيف، انظر ايضاح الاشتباه: ٥٠١/٢٤٧، رجال العلامة: ٣/١٢٩، رجال ابن داود: ١١٥٤/١٤٧.

(٣) مقاتل الطالبين: ٢٠٥ - ٢٠٨، ورواه مرة أخرى في ص ٢٥٣ - ٢٥٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٦: ١٨٧/٥٣ و ٤٧: ١٨/٢٧٦.

نَبَوْتِهِمْ وَصَدَقِهِمْ عَلَى رَبِّهِمْ عِزٌّ وَجَلٌّ.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ قَوْلُوبِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلْبِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، (عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ رِجَالِهِ) ^(١)، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوَرَدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ فَقَالَ لَهُ: إِنِّي رَجُلٌ صَاحِبُ كَلَامٍ وَفَقِيهِ وَفَرَاغٍ، وَقَدْ جِئْتُ لِمُنَظَرَةِ أَصْحَابِكَ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «كَلَامُكَ هَذَا مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوْ مِنْ عِنْدِكَ؟» فَقَالَ: مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ بَعْضُهُ، وَمِنْ عِنْدِي بَعْضُهُ؛ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَأَنْتَ إِذَنْ شَرِيكَ رَسُولِ اللَّهِ؟» فَقَالَ: لَا؛ قَالَ: «فَتَجِبُ طَاعَتُكَ كَمَا تَجِبُ طَاعَةُ رَسُولِ اللَّهِ؟» قَالَ: لَا؛ فَالْتَفَتَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيَّ فَقَالَ: «يَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ، هَذَا قَدْ خَصَمَ نَفْسَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ».

ثُمَّ قَالَ: «يَا يُونُسُ، لَوْ كُنْتَ تُحَسِّنُ الْكَلَامَ لَكَلَّمْتَهُ».

قَالَ يُونُسُ: فَيَا هَذَا مِنْ حَسْرَةٍ؛ ثُمَّ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنِ الْكَلَامِ وَتَقُولُ: «وَيْلٌ لِأَصْحَابِ الْكَلَامِ، يَقُولُونَ هَذَا يَنْقَادُ وَهَذَا لَا يَنْقَادُ، وَهَذَا يَنْسَاقُ وَهَذَا لَا يَنْسَاقُ، وَهَذَا نَعْقِلُهُ وَهَذَا لَا نَعْقِلُهُ».

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّمَا قُلْتُ: وَيْلٌ لِقَوْمٍ تَرَكُوا قَوْلِي وَذَهَبُوا إِلَى مَا يُرِيدُونَ؛ ثُمَّ قَالَ: أَخْرُجْ إِلَى الْبَابِ فَانْظُرْ مَنْ تَرَى مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ فَأَذْخِلْهُ».

قَالَ: فخرجتُ فوجدتُ حُمرانَ بنَ أعينَ - وكانَ يُحسِنُ الكلامَ - ومحمدَ بنَ النعمانِ الأُخولَ^(١) - وكانَ متكلمًا - وهشامَ بنَ سالمٍ وقيسَ الماصِرَ - وكانا متكلمينَ - فأدخلتُهُم عليهِ ، فلما استقرَّ بنا المجلسُ - وكنا في خيمةٍ لأبي عبدِالله عليه السلامُ على طرفِ جبلٍ في طرفِ الحرمِ ، وذلكَ قبلَ الحجِّ بأيّامٍ - أخرجَ أبو عبدِاللهِ رأسَهُ منَ الخيمةِ ، فإذا هو ببعيرٍ يُحِبُّ^(٢) فقالَ : «هشامُ وربُّ الكعبةِ» .

قَالَ: فظننّا أنّ هشاماً رجلاً من ولدِ عقيلٍ كانَ شديدَ المحبةِ لأبي عبدِاللهِ ، فإذا هشامُ بنُ الحكمِ قد وردَ ، وهو أوّلُ ما اختطَّتْ لحيتُهُ ، وليسَ فينا إلّا من هو أكبرُ سنّاً منه ، قالَ : فوسَّعَ له أبو عبدِالله عليه السلامُ وقالَ : «ناصرُنا بقلبه ولسانه ويده» .

ثم قالَ حُمرانُ : «كَلَّمَ الرَّجُلَ» يعني الشّاميَّ ، فكَلَّمَهُ حُمرانُ فظَهَرَ عليه .

ثم قالَ : «يا طاقِي كَلَّمَهُ» فكَلَّمَهُ فظَهَرَ عليه محمدُ بنُ النعمانِ .

ثم قالَ : «يا هشامُ بنَ سالمٍ كَلَّمَهُ» فتعارفا .

ثم قالَ لقيسُ الماصِرِ : «كَلَّمَهُ» فكَلَّمَهُ ، وأقبلَ أبو عبدِالله عليه السلامُ يتبسّمُ من كلامِهِما ، وقد استخذَلَ الشّاميُّ في يده .

ثم قالَ للشّاميِّ : «كَلَّمَ هذا الغلامَ» يعني هشامَ بنَ الحكمِ .

فقالَ : نعم ، ثم قالَ الشّاميُّ لهشامَ : يا غلامُ ، سَلِّني في إمامةِ

(١) في هامش «ش» : يعني مؤمن الطاق .

(٢) الخبب : ضرب من العدو ، وخب الفرس إذا راوح بين يديه ورجليه . «الصحاح - خب - ١ :

هذا - يعني أبا عبد الله عليه السلام - فغضب هشامٌ حتى ارتعد^(١) ثم قال له: أخبرني يا هذا، أراك أنظرُ لخلقهِ أم هم لأنفسِهِم؟

فقال الشامي: بل ربي أنظرُ لخلقهِ.

قال: ففعلَ بنظرهِ لهم في دينهِم ماذا؟

قال: كلّفهم وأقامَ لهم حجةً ودليلاً على ما كلّفهم، وأزاح في ذلك عللهم.

فقال له هشامٌ: فما الدليلُ الَّذي نصّبَهُ لهم؟

قال الشامي: هو رسولُ الله صلى الله عليه وآله.

قال له هشامٌ: فبعدَ رسولِ الله مَنْ؟

قال: الكتابُ والسنةُ.

قال له هشامٌ: فهل نفعنا اليومَ الكتابُ والسنةُ فيما اختلفنا فيه، حتى رفعَ عنا الاختلافَ ومكّنتنا من الاتفاقِ؟

قال الشامي: نعم.

قال له هشامٌ: فلم اختلفنا نحن وأنْتَ، وجئتنا من الشامِ مُخالفين وتزعمُ أنَّ الرَّأيَ طريقُ الدّينِ، وأنْتَ مُقِرٌّ بأنَّ الرَّأيَ لا يجمعُ على القولِ الواحدِ المُختلفين؟

فسكتَ الشامي كالْمفكّر.

(١) في «ش»: أُرْعِدَ، وما أثبتناه من «م» وهامش «ش» وهو موافق للكافي والاحتجاج ونسخة البحار.

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مَا لَكَ لَا تَتَكَلَّمُ؟»

قَالَ: إِنْ قُلْتُ إِنَّا مَا اخْتَلَفْنَا كَابِرْتُ، وَإِنْ قُلْتُ إِنَّ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ يَرْفَعَانِ عَنَّا الْاِخْتِلَافَ أَبْطَلْتُ، لِأَنَّهَا يَحْتَمِلَانِ الْوُجُوهَ، وَلَكِنْ لِي عَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: «سَلْهُ تَجِدُهُ مَلِيًّا».

فَقَالَ الشَّامِيُّ لِهَشَامٍ: مَنْ أَنْظَرُ لِلخَلْقِ، رَبُّهُمْ أَمْ أَنْفُسُهُمْ؟

فَقَالَ هَشَامٌ: بَلِ رَبُّهُمْ أَنْظَرُ لَهُمْ.

فَقَالَ الشَّامِيُّ: فَهَلْ أَقَامَ لَهُمْ مِنْ يَجْمَعُ كَلِمَتَهُمْ، وَيَرْفَعُ اخْتِلَافَهُمْ، وَيُبَيِّنُ لَهُمْ حَقَّهُمْ مِنْ بَاطِلِهِمْ؟

قَالَ هَشَامٌ: نَعَمْ.

قَالَ الشَّامِيُّ: مَنْ هُوَ؟

قَالَ هَشَامٌ: أَمَّا فِي ابْتِدَاءِ الشَّرِيعَةِ فَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَمَّا بَعْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَغَيْرُهُ.

قَالَ الشَّامِيُّ: وَمَنْ هُوَ غَيْرُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَائِمُ مَقَامَهُ فِي حَاجَتِهِ؟

قَالَ هَشَامٌ: فِي وَقْتِنَا هَذَا أَمْ قَبْلَهُ؟

قَالَ الشَّامِيُّ: بَلِ فِي وَقْتِنَا هَذَا.

قَالَ هَشَامٌ: هَذَا الْجَالِسُ - يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - الَّذِي تُشَدُّ إِلَيْهِ الرِّحَالُ، وَيُخْبَرُنَا بِأَخْبَارِ السَّمَاءِ، وَرِاثَتُهُ عَنْ أَبِي عَنْ جَدِّ.

قَالَ الشَّامِيُّ : وَكَيْفَ لِي بِعَلْمِ ذَلِكَ؟

قَالَ هِشَامٌ : سَلْهُ عَمَّا بَدَا لَكَ .

قَالَ الشَّامِيُّ : قَطَعْتَ عُذْرِي ، فَعَلِيَ السُّؤَالُ .

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «أَنَا أَكْفِيكَ الْمَسْأَلَةَ يَا شَامِي ، أَخْبِرْكَ عَنْ مَسِيرِكَ وَسَفَرِكَ ، خَرَجْتَ يَوْمَ كَذَا ، وَكَانَ طَرِيقُكَ كَذَا ، وَمَرَرْتَ عَلَى كَذَا ، وَمَرَّبَكَ كَذَا» .

فَأَقْبَلَ الشَّامِيُّ كُلَّمَا وَصَفَ لَهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِهِ يَقُولُ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ .

ثُمَّ قَالَ لَهُ الشَّامِيُّ : أَسَلِمْتَ لِلَّهِ السَّاعَةَ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «بَلْ آمَنْتَ بِاللَّهِ السَّاعَةَ ، إِنَّ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْإِيمَانِ ، وَعَلَيْهِ يَتَوَارَثُونَ وَيَتَنَاقِحُونَ ، وَالْإِيمَانُ عَلَيْهِ يُثَابُونَ» .

قَالَ الشَّامِيُّ : صَدَقْتَ ، فَأَنَا السَّاعَةَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَّكَ وَصِيُّ الْأَوْصِيَاءِ .

قَالَ : فَأَقْبَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى حُمْرَانَ بْنِ أَعْيَنَ فَقَالَ : «يَا حُمْرَانُ ، تُجَرِّي الْكَلَامَ عَلَى الْأَثَرِ فَتُصِيبُ» .

وَالْتَفَتَ إِلَى هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ فَقَالَ : «تُرِيدُ الْأَثَرَ وَلَا تَعْرِفُ» .

ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْأَحْوَلِ فَقَالَ : «قِيَاسُ رَوَاغٍ^(١) ، تَكْسَرُ بَاطِلًا بِبَاطِلٍ ، إِلَّا أَنْ بَاطِلُكَ أَظْهَرُ» .

(١) راغ الثعلب: ذهب يمنة ويسرة في سرعة خديعة، فهو لا يستقر في جهة وجمع البحرين

ثُمَّ التَفَتَ إِلَى قَيْسِ الْمَاصِرِ فَقَالَ: «تُكَلِّمُ وَأَقْرَبُ مَا تَكُونُ مِنَ الْخَبْرِ عَنْ
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبَعْدُ مَا تَكُونُ مِنْهُ، تَمْزِجُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ، وَقَلِيلُ
الْحَقِّ يَكْفِي مِنْ كَثِيرِ الْبَاطِلِ، أَنْتَ وَالْأَحُولُ قَفَّازَانِ حَاذِقَانِ».

قَالَ يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ: فَظَنَنْتُ وَاللَّهِ أَنَّهُ يَقُولُ لَهُشَامٍ قَرِيباً مِمَّا
قَالَ لَهُمَا، فَقَالَ: «يَا هِشَامُ، لَا تَكَادُ تَقَعُ، تَلْوِي رَجْلَيْكَ، إِذَا هَمَمْتَ
بِالْأَرْضِ طُرْتَ، مِثْلَكَ فَلْيُكَلِّمِ النَّاسَ، اتَّقِ الزَّلَّةَ، وَالشَّفَاعَةُ مِنْ
وَرَائِكَ»^(١).

فصل

وهذا الخبرُ مع ما فيه من إثباتِ حجةِ النَّظَرِ ودلالةِ الإمامةِ، يتضمَّنُ مِنَ
المعجزِ لأبي عبد الله عليه السلامُ بالخبرِ عن الغائبِ مثلَ الَّذِي تَضَمَّنَهُ
الخبرانِ المتقدمانِ، ويوافقُهُما في معنى البرهانِ.

أخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَمِّيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ
الْكَلِينِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ
عَمْرٍو^(٢) الْفُقَيْمِيِّ: أَنَّ ابْنَ أَبِي الْعُوجَاءِ وَابْنَ طَالُوتَ وَابْنَ الْأَعْمَى وَابْنَ

(١) الكافي ١: ١٣٠/٤، وذكره مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٢٤٣، وروى الطبرسي في الاحتجاج: ٣٦٤، مثله، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ٧/٢٠٣.

(٢) كذا في نسخة البحار والمطبوع، وفي النسخ الثلاث: عُمَرُ بدل عمرو، وفي «م»: العباس عن عمر الفقيمي، والظاهر صحة ما أثبتناه، انظر: توحيد الصدوق: ٦٠، ١٠٤، ١٤٤، ١٦٩، ٢٤٣، ٢٩٣، معاني الأخبار: ٨، ٢٠، الكافي ١: ٨٠، ١٠٨، وإن كان في ص ١٦٨ منه: العباس بن عمر الفقيمي، لكن حكى عن الطبعة القديمة (ابن عمرو). لاحظ معجم رجال الحديث ٩: ٢٣٧.

المُقَفَّعِ ، في نفرٍ مِنَ الزَّنادِقَةِ ، كانوا مجتمعينَ في الموسمِ بالمسجدِ الحرامِ ، وأبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلامُ فيه إذ ذاك يُفتي الناسَ ، ويُفسِّرُ لهم القرآنَ ، وَيُجِيبُ عَنِ الْمَسَائِلِ بِالْحُجَجِ وَالْبَيِّنَاتِ .

فقال القومُ لابن أبي العوجاء: هل لك في تغليطِ هذا الجالسِ وسؤاله عما يفضحه عند هؤلاء المحيطين به؟ فقد ترى فتنة الناس به ، وهو علامةُ زمانه ، فقال لهم ابنُ أبي العوجاء: نعم ؛ ثم تقدّمَ ففرّقَ الناسَ وقال: أبا عبد الله ، إنّ المجالسَ أماناتٌ ، ولا بدّ لكلِّ مَنْ كان به سُعالٌ أَنْ يَسْعَلَ ؛ فتأذّن في السُّؤالِ ؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلامُ : «سَلْ إِنْ شِئْتَ» .

فقال له ابنُ أبي العوجاء: إلى كم تدوسون هذا البیدَر ، وتلدزون بهذا الحجر ، وتعبدون هذا البيتَ المرفوعَ بالطُوبِ والمدَر ، وتَهْرولون حولَه هَرولَةَ البعيرِ إذا نفر؟! من فَكَرَ في ذلك^(١) وقَدَّر ، عَلِمَ أَنَّهُ فَعَلَ غيرَ حَكِيمٍ ولا ذِي نَظَرٍ؛ فَقُلْ فَإِنَّكَ رَأْسُ هَذَا الْأَمْرِ وَسَنَامُهُ ، وَأَبُوكَ أَشُّهُ وَنَظَامُهُ .

فقال له الصّادقُ عليه وآبائه السلامُ : «إِنَّ مَنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ وَأَعَمَّى قَلْبَهُ اسْتَوْحَمَ الْحَقُّ فَلَمْ يَسْتَغْذِبْهُ ، وَصَارَ الشَّيْطَانُ وَلِيَّهُ وَرَبَّهُ ، يُورِدُهُ مَنَاهِلَ الْهَلَكَةِ ، وَهَذَا بَيْتٌ اسْتَعْبَدَ اللَّهُ بِهِ خَلْقَهُ لِيُخْتَبَرَ طَاعَتُهُمْ فِي إِيْتَانِهِ ، فَحَثُّهُمْ عَلَى تَعْظِيمِهِ وَزِيَارَتِهِ ، وَجَعَلَهُ قِبْلَةً لِلْمُصَلِّينَ لَهُ ، فَهُوَ شُعْبَةٌ مِنْ رِضْوَانِهِ ، وَطَرِيقٌ يُوَدِّي إِلَى غُفْرَانِهِ ، مَنْصُوبٌ عَلَى اسْتِواءِ الْكَمالِ وَمَجْمَعُ الْعِظَمَةِ وَالْجَلالِ ، خَلَقَهُ قَبْلَ دُخُولِ الْأَرْضِ بِالْفَنِيِّ عامٍ ، فَأَحَقُّ مَنْ

مناظرة نفر من الزنادقة مع الإمام الصادق عليه السلام ٢٠١

أَطِيعَ فِيهَا أَمْرًا وَانْتَهِيَّ عَمَّا زَجَرَ، اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُنَشَّى لِلْأَرْوَاحِ وَالصُّوَرِ». فقال له ابنُ أبي العوجاء: ذكرت - أبا عبد الله - فأخلفت على غائب. فقال الصادق عليه السلام: «كَيْفَ يَكُونُ - يَا وَيْلَكَ - عَنَّا غَائِبًا من هو مع خلقه شاهدٌ، وإلَيْهِمْ أَقْرَبُ من حبلِ الوريد؟! يسمع كلامهم ويعلم أسرارهم، لا يخلو منه مكانٌ، ولا يشتغل به مكانٌ، ولا يكونُ إلى مكانٍ أَقْرَبُ من مكانٍ، تشهدُ له بذلك آثاره، وتدُلُّ عليه أفعاله، والذي بعثه بالآياتِ المُحْكَمَةِ والبراهين الواضحةِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جَاءَنَا بِهِذِهِ الْعِبَادَةِ، فَإِنْ شَكَّكَتَ فِي شَيْءٍ من أَمْرِهِ فَاسْأَلْ عَنْهُ أَوْضَحْهُ لَكَ».

قال: فأبلس ابنُ أبي العوجاء ولم يدِرْ ما يقولُ، فانصرفَ من بين يديه، وقال لأصحابه: سألتُكم أَنْ تَلْتَمِسُوا لِي حُمْرَةً فَأَلْقَيْتُمُونِي عَلَى جَمْرَةٍ، قالوا له: اسكُتْ، فوالله لقد فَضَحْتَنَا بِحَيْرَتِكَ وانقطاعِكَ، وما رأينا أحقرَ مِنْكَ اليومَ في مجلسِهِ؛ فقال: ألي تقولونَ هذا؟! إنه ابنُ من خلقَ رؤوسَ من تَرَوْنَ، وأومأ بيده إلى أهلِ الموسم^(١).

وروي: أَنَّ أَبَا شَاكِرِ الدِّيصَانِي وَقَفَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَجْلَسِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ لِأَحَدِ النُّجُومِ الزَّوَاهِرِ، وَكَانَ أَبَاؤُكَ بُدُورًا بَوَاهِرًا، وَأُمّهَاتُكَ عَقِيلَاتٌ عِبَاهِرٌ^(٢)، وَعُنْصُرُكَ مِنْ أَكْرَمِ الْعُنَاصِرِ، وَإِذَا

(١) روى الكليني قطعة منه في الكافي ٤: ١٩٧، والصدوق في الامالي: ٤٩٣/٤، والعلل:

٤٠٣/٤، والطبرسي في الاحتجاج: ٣٣٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ١٠:

١١/٢٠٩.

(٢) العبارة: هي المرأة التي جمعت الحُسن والجسم والخلق «لسان العرب - عبر - ٤: ٥٣٦».

ذَكَرَ الْعُلَمَاءُ فَبَكَ ثَنِي الْخَنَاصِرِ^(١) خَبَرْنَا أَنَّهَا الْبَحْرُ الزَّاهِرُ، مَا الدَّلِيلُ عَلَى حَدُوثِ^(٢) الْعَالَمِ؟

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «مِنْ أَقْرَبِ الدَّلِيلِ عَلَى ذَلِكَ مَا أَذْكَرُهُ لَكَ؛ ثُمَّ دَعَا بَبِيضِيَّةٍ فَوَضَعَهَا فِي رَاحَتِهِ وَقَالَ: هَذَا حَصْنٌ مَلْمُومٌ، دَاخِلُهُ غَرَقِيٌّ^(٣)، رَقِيقٌ، تُطِيفُ بِهِ كَالْفَضَّةِ السَّائِلَةِ وَالذَّهَبَةِ الْمَائِعَةِ، أَتَشْكُ فِي ذَلِكَ؟

قَالَ أَبُو شَاكِرٍ: لَا شَكَّ فِيهِ.

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ثُمَّ إِنَّهُ يَنْفَلِقُ عَنْ صُورَةٍ كَالطَّاوُوسِ، أَدْخَلَهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ مَا عَرَفْتَ؟».

قَالَ: لَا.

قَالَ: «فَهَذَا الدَّلِيلُ عَلَى حَدَثِ الْعَالَمِ».

فَقَالَ أَبُو شَاكِرٍ: دَلَلْتَ - أبا عَبْدِ اللَّهِ - فَأَوْضَحْتَ، وَقُلْتَ فَأَحْسَنْتَ، وَذَكَرْتَ فَأَوْجَزْتَ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّا لَا نَقْبَلُ إِلَّا مَا أَدْرَكْنَاهُ بِأَبْصَارِنَا، أَوْ سَمِعْنَاهُ بِأَذَانِنَا، أَوْ ذُقْنَاهُ بِأَفْوَاهِنَا، أَوْ شَمَمْنَاهُ بِأَنْوْفِنَا، أَوْ لَمَسْنَاهُ بِبِشْرَتِنَا.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «ذَكَرْتَ الْخَوَاصَّ الْخَمْسَ وَهِيَ لَا

(١) ثني الخناصر: بفلان ثني الخناصر أي تبتدأ به إذا ذكر أشكاله. «لسان العرب - خنصر - ٤: ٢٦١».

(٢) في «ش» و«م»: حَدَثَ، وما في المتن من نسخة «ح».

(٣) الغرقى: قشر البيض الرقيق الذي تحت القشر الصلب «الصحاح - غرقاً - ١: ٦١».

تَنْفَعُ فِي الاسْتِنْبَاطِ إِلَّا بِدَلِيلٍ ، كَمَا لَا تُقَطِّعُ الظُّلْمَةُ بِغَيْرِ مُصْبِحٍ^(١) يُرِيدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ الْحَوَاسَّ بِغَيْرِ عَقْلِ لَا تُوصِلُ إِلَى مَعْرِفَةِ الْغَائِبَاتِ ، وَأَنَّ الَّذِي أَرَاهُ مِنْ حُدُوثِ الصُّورَةِ مَعْقُولٌ يُبْنِي الْعِلْمُ بِهِ عَلَى مُحْسُوسٍ .

فصل

وَمَا حُفِظَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَجُوبِ الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِ تَعَالَى وَبِدِينِهِ ، قَوْلُهُ : «وَجَدْتُ عِلْمَ النَّاسِ كُلَّهُمْ فِي أَرْبَعٍ : أَوَّلُهَا : أَنْ تَعْرِفَ رَبَّكَ ؛ وَالثَّانِي : أَنْ تَعْرِفَ مَا صَنَعَ بِكَ ؛ وَالثَّالِثُ : أَنْ تَعْرِفَ مَا أَرَادَ مِنْكَ ؛ وَالرَّابِعُ : أَنْ تَعْرِفَ مَا يُخْرِجُكَ عَنْ دِينِكَ»^(٢) .

وهذه أقسامٌ تُحِيطُ بِالْمَفْرُوضِ مِنَ الْمَعَارِفِ ، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَا يَجِبُ عَلَى الْعَبْدِ مَعْرِفَةُ رَبِّهِ - جَلَّ جَلَالُهُ - فَإِذَا عِلِمَ أَنَّ لَهُ إِلَهًا ، وَجِبَ أَنْ يَعْرِفَ صُنْعَهُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا عَرَفَ صُنْعَهُ عَرَفَ بِهِ نِعْمَتَهُ ، فَإِذَا عَرَفَ نِعْمَتَهُ وَجِبَ عَلَيْهِ شُكْرُهُ ، فَإِذَا أَرَادَ تَأْدِيَةَ شُكْرِهِ ، وَجِبَ عَلَيْهِ مَعْرِفَةُ مُرَادِهِ لِيُطِيعَهُ بِفِعْلِهِ ، وَإِذَا وَجِبَ عَلَيْهِ طَاعَتُهُ ، وَجِبَ عَلَيْهِ مَعْرِفَةُ مَا يُخْرِجُهُ مِنْ دِينِهِ لِيَجْتَنِبَهُ فَتَخْلُصَ لَهُ طَاعَةُ رَبِّهِ وَشُكْرُ إِعْنَامِهِ .

(١) رواه الصدوق في التوحيد : ١/٢٩٢ ، باختلاف يسير ، وروى الكليني قطعة منه في الكافي ١ :

٦٣/ذيل ح ٤ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ١٠ : ١٢/٢١١ .

(٢) الكافي ١ : ١١/٤٠ ، الخصال : ٨٧/٢٣٩ .

فصل

وَمَا حُفِظَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي التَّوْحِيدِ وَنَفْيِ التَّشْبِيهِ قَوْلُهُ
لَهْشَامِ بْنِ الْحَكَمِ رَحِمَهُ اللَّهُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُشَبِّهُ شَيْئًا وَلَا يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ،
وَكُلُّ مَا وَقَعَ فِي الْوَهْمِ فَهُوَ بِخِلَافِهِ»^(١).

فصل

وَمَا حُفِظَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ مُوجِزِ الْقَوْلِ فِي الْعَدْلِ قَوْلُهُ
لِزُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ رَحِمَهُ اللَّهُ: «يَا زُرَّارَةُ، أُعْطِيكَ جَمَلَةً فِي الْقَضَاءِ
وَالْقَدَرِ».

قَالَ لَهُ زُرَّارَةُ: نَعَمْ، جُعِلْتُ فِدَاكَ.

قَالَ لَهُ: «إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَجَمَعَ اللَّهُ الْخَلَائِقَ سَأَلَهُمْ عَمَّا
عَاهَدَ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَسْأَلَهُمْ عَمَّا قَضَى عَلَيْهِمْ»^(٢).

فصل

وَمَا حُفِظَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ قَوْلُهُ: «مَا كُلُّ مَنْ

(١) توحيد الصدوق: ٨٠/٣٦، عن المفضل بن عمر.

(٢) توحيد الصدوق: ٢/٣٦٥، إعتقادات الصدوق: ٧١، وفيها من قوله: إذا كان يوم

نَوَى شَيْئاً قَدَرَ عَلَيْهِ، وَلَا كُلُّ مَنْ قَدَرَ عَلَى شَيْءٍ وَفَّقَ لَهُ، وَلَا كُلُّ مَنْ وَفَّقَ أَصَابَ لَهُ مَوْضِعاً، فَإِذَا اجْتَمَعَتِ النَّيَّةُ وَالْقُدْرَةُ وَالتَّوْفِيقُ وَالْإِصَابَةُ فَهَنَالِكَ تَمَّتِ السَّعَادَةُ»^(١).

فصل

وَمَا حُفِظَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَثِّ عَلَى النَّظَرِ فِي دِينِ اللَّهِ، وَالْمَعْرِفَةِ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ، قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَحْسِنُوا النَّظَرَ فِيمَا لَا يَسْعُكُمْ جَهْلُهُ، وَانْصَحُوا أَنْفُسَكُمْ وَجَاهِدُوا»^(٢) فِي طَلَبِ مَعْرِفَةٍ مَا لَا عُذْرَ لَكُمْ فِي جَهْلِهِ، فَإِنَّ لِدِينِ اللَّهِ أَرْكَاناً لَا يَنْفَعُ مَنْ جَهَلَهَا شِدَّةُ اجْتِهَادِهِ فِي طَلَبِ ظَاهِرِ عِبَادَتِهِ، وَلَا يَضُرُّ مَنْ عَرَفَهَا فِدَانُهَا حَسَنُ اقْتِصَادِهِ، وَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا بِعَوْنٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»^(٣).

فصل

وَمَا حُفِظَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَثِّ عَلَى التَّوْبَةِ قَوْلُهُ: «تَأْخِيرُ التَّوْبَةِ اغْتِرَارٌ، وَطَوْلُ التَّسْوِيفِ خَيْرَةٌ، وَالْاعْتِلَالُ عَلَى اللَّهِ هَلَكَةٌ، وَالْإِصْرَارُ عَلَى الذَّنْبِ أَمْنٌ لِمَكْرِ اللَّهِ، وَلَا يَأْمُنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ

→ القيامة...

(١) الفصول المهمة لابن الصباغ : ٢٢٨ .

(٢) في هامش «ش» و«م» : وجاهدوا .

(٣) كنز الفوائد ٢ : ٣٣ .

الخاسرون»^(١).

والأخبارُ فيها حُفِظَ عنه عليه السلامُ من العلم والحكمة والبيان والحجة والزهد والموعظة وفنون العلم كله، أكثر من أن تُحصى بالخطاب أو تُحوى بالكتاب، وفيما أثبتناه منه كفاية في الغرض الذي قصدناه، والله الموفق للصواب.

فصل

وفيه عليه السلام يقول السيد ابن محمد الحميري - رحمه الله - وقد رجع عن قوله بمذهب الكيسانية^(٢)، لما بلغه إنكار أبي عبد الله عليه السلام مقالته، ودعاؤه له إلى القول بنظام الإمامة:

يَا رَاكِبًا نَحْوَ الْمَدِينَةِ جَسْرَةً^(٣) عُدَا فِرَةً^(٤) (يَطْوِي بِهَا)^(٥) كُلَّ سَبَبٍ^(٦)
إِذَا مَا هَذَاكَ اللَّهُ عَايَنْتَ جَعْفَرًا فَقُلْ لَوْلِيَّ اللَّهُ وَابْنُ الْمُهَذَّبِ
أَلَا يَا وَلِيَّ اللَّهِ وَابْنَ وَلِيِّهِ أَتُوبُ إِلَى الرَّحْمَانِ ثُمَّ تَأْوِي
إِلَيْكَ مِنَ الذَّنْبِ الَّذِي كُنْتُ مُطْنِبًا أَجَاهِدُ فِيهِ ذَائِبًا كُلَّ مُعْرِبِ

(١) الفصول المهمة : ٢٢٨ .

(٢) الكيسانية : هم القائلون بامامة محمد بن الحنفية ، وانه وصي الامام علي بن أبي طالب عليه السلام . «فرق الشيعة : ٢٣» .

(٣) الجسرة : العظيمة من الابل . «الصحاح - جسر - ٢ : ٦١٣» .

(٤) العدا فرة : العظيمة الشديدة من الابل . «الصحاح - عذفر - ٢ : ٧٤٢» .

(٥) في هامش «ش» : تطوي له .

(٦) السبب : المفازة أو البادية «الصحاح - سبب - ١ : ١٤٥» .

وَمَا كَانَ قَوْلِي فِي (ابْنِ خَوْلَةَ) ^(١) ذَائِبًا
وَلَكِنْ رَوَّنَا عَنْ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ
بِأَنَّ وَلِيَّ الْأَمْرِ يُفْقَدُ لَا يُرَى
فَتَقَسَّمُ أَمْوَالُ الْفَقِيدِ كَأَنَّمَا
فَإِنْ قُلْتُ: لَا، فَالْحَقُّ قَوْلُكَ وَالَّذِي
وَأَشْهَدُ رَبِّي أَنَّ قَوْلَكَ حُجَّةٌ
بِأَنَّ وَلِيَّ الْأَمْرِ وَالْقَائِمَ الَّذِي
لَهُ غَيْبَةٌ لَا بُدَّ أَنْ سَيَغِيْبُهَا
فَيَمُكِّثُ حِينًا ثُمَّ يَظْهَرُ أَمْرُهُ

مُعَانِدَةً مِنِّي لِنَسْلِ الْمُطَيَّبِ
وَلَمْ يَكُ فِيهَا قَالَ بِالْمُتَكَذِّبِ
سَنِينَ كَفَعَلَ الْخَائِفِ الْمُتَرَقِّبِ
تَغْيِيْبُهُ ^(٢) بَيْنَ الصَّفِيْحِ الْمُنْصَبِ
تَقُولُ فَحَتَمَ غَيْرُ مَا مُتَغَضِّبِ ^(٣)
عَلَى الْخَلْقِ طُرًّا مِنْ مُطِيعٍ وَمُذْنِبِ
تَطْلُعُ نَفْسِي نَحْوَهُ وَتَطْرُيْ
فَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ مُتَغَيِّبِ
فَيَمْلَأُ عَدْلًا كُلَّ شَرْقٍ وَمَغْرِبِ ^(٤)

وفي هذا الشعر دليل على رجوع السيّد رحمه الله عن مذهب

(١) في هامش «ش»: محمد بن الحنفية - رحمه الله عليه - .

(٢) في هامش «ش» و«م»: تغيبه .

(٣) في هامش «ش»: متعصب .

(٤) روى الصدوق هذه القصيدة في إكمال الدين : ٣٤ ، باضافة خمسة أبيات بعد قوله : تغيبه بين الصفح المنصب :

فيمكث حيناً ثم ينبع نبعة
يسير بنصر الله من بيت ربه
يسير الى اعدائه بلوائه
فلما روى ان ابن خولة غائب
وقلنا هو المهدي والقائم الذي
وفي آخر القصيدة زاد آخر :

بذاك أدين الله سرّاً وجهرة
ولست وان عوتبت فيه بمعتب

الكَيْسَانِيَّةِ، وقوله بِإِمَامَةِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ووجودِ الدَّعْوَةِ ظَاهِرَةً مَنْ الشُّعْبَةِ فِي أَيَّامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى إِمَامَتِهِ وَالْقَوْلِ بِغَيْبِهِ صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَنَّهَا إِحْدَى عِلَامَاتِهِ، وَهُوَ صَرِيحُ قَوْلِ الْإِمَامِيَّةِ الْأَثْنَى عَشْرِيَّةِ.



باب

ذكر أولاد أبي عبدالله عليه السلام وعديدهم وأسمائهم وطرف من أخبارهم

وكان لأبي عبدالله عليه السلام عشرة أولاد: إسماعيل وعبدالله وأم فروة،
أمهم فاطمة بنت الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام^(١).
وموسى وإسحاق ومحمد، لأم ولد.

والعباس وعلي وأسماء وفاطمة، لأمهات أولاد شتى.

وكان إسماعيل أكبر إخوته، وكان أبوه عليه السلام شديد المحبة له
والبر به والإشفاق عليه، وكان قوم من الشيعة يظنون أنه القائم بعد أبيه
والخليفة له من بعده، إذ كان أكبر إخوته سنًا، وليل أبيه إليه وإكرامه
له؛ فمات في حياة أبيه بالعريض^(٢)، وحمل على رقاب الرجال إلى أبيه
بالمدينة حتى دُفن بالقيع.

وروي: أن أبا عبدالله عليه السلام جزع عليه جزعاً شديداً، وحزن
عليه حزناً عظيماً، وتسلمت سريره بلا^(٣) حذاء ولا رداء، وأمر بوضع سريره على
الأرض قبل دفنه مراراً كثيرة، وكان يكشف عن وجهه وينظر إليه،

(١) ذكر في عمدة الطالب (ص ٢٣٣) انها: فاطمة بنت الحسين الاثرم بن الامام الحسن بن علي
ابن ابي طالب عليهم السلام، والظاهر انه هو الصواب.

(٢) العريض: واد بالمدينة فيه بساتين نخل، انظر «معجم البلدان ٤: ١١٤».

(٣) في «م» و«هـ» و«ش»: بغير.

يُرِيدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ تَحْقِيقَ أَمْرٍ وَفَاتِهِ عِنْدَ الظَّانِّينَ خِلَافَتَهُ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَإِزَالَةَ الشُّبْهَةِ عَنْهُمْ فِي حَيَاتِهِ^(١).

وَلَمَّا مَاتَ إِسْمَاعِيلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انصَرَفَ عَنِ الْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ بَعْدَ أَبِيهِ مَنْ كَانَ يَظُنُّ ذَلِكَ فَيَعْتَقِدُهُ مِنْ أَصْحَابِ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَقَامَ عَلَى حَيَاتِهِ شِرْذِمَةً لَمْ تَكُنْ مِنْ خَاصَّةِ أَبِيهِ وَلَا مِنَ الرُّوَاةِ عَنْهُ، وَكَانُوا مِنَ الْأَبَاعِدِ وَالْأَطْرَافِ.

فَمَّا مَاتَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ انْتَقَلَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ إِلَى الْقَوْلِ بِإِمَامَةِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَبِيهِ، وَافْتَرَقَ الْبَاقُونَ فَرِيقَيْنِ: فَرِيقٌ مِنْهُمْ رَجَعُوا عَنْ حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ وَقَالُوا بِإِمَامَةِ ابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، لَظَنُّهُمْ أَنَّ الْإِمَامَةَ كَانَتْ فِي أَبِيهِ وَأَنَّ الْإِبْنَ أَحَقُّ بِمَقَامِ الْإِمَامَةِ مِنَ الْأَخِ؛ وَفَرِيقٌ ثَبَتُوا عَلَى حَيَاةِ إِسْمَاعِيلَ، وَهُمْ الْيَوْمَ شَذَاذٌ لَا يُعْرَفُ مِنْهُمْ أَحَدٌ يَوْمًا إِلَيْهِ. وَهَذَانِ الْفَرِيقَانِ يُسَمَّيَانِ بِالْإِسْمَاعِيلِيَّةِ، وَالْمَعْرُوفُ مِنْهُمْ الْآنَ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ الْإِمَامَةَ بَعْدَ إِسْمَاعِيلَ فِي وَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ إِلَى آخِرِ الزَّمَانِ.

فصل

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَكْبَرَ إِخْوَتِهِ بَعْدَ إِسْمَاعِيلَ، وَلَمْ تَكُنْ مَنْزِلَتُهُ عِنْدَ أَبِيهِ مَنْزِلَةً غَيْرَهُ مِنْ وَلَدِهِ فِي الْإِكْرَامِ، وَكَانَ مُتَّهَمًا بِالْخِلَافِ عَلَى أَبِيهِ فِي الْإِعْتِقَادِ، وَيُقَالُ أَنَّهُ كَانَ يُخَالِطُ الْحَشَوِيَّةَ^(٢)، وَيَمِيلُ إِلَى مَذَاهِبِ

(١) حكاية الطبرسي في اعلام الوری: ٢٨٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧: ٢٤٢.

(٢) الحشوية: هم القائلون ان علياً وطلحة والزبير لم يكونوا مصيبيين في حرمهم وأن المصبيين هم الذين قعدوا عنهم، وأنهم يتولونهم جميعاً ويتبرؤون من حرمهم ويردون امرهم الى الله عز وجل

الْمُرْجِئَةِ^(١)، وادّعى بعد أبيه الإمامة، واحتجّ بأنّه أكبر إخوته الباقيّن، فاتّبعه على قوله جماعة من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام ثمّ رجّع أكثرهم بعد ذلك إلى القول بإمامة أخيه موسى عليه السّلام لِمَا تَبَيَّنَا ضَعْفَ دَعْوَاهُ، وَقُوَّةَ أَمْرِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَلَالَةَ حَقِّهِ وَبِرَاهِينِ إِمَامَتِهِ؛ وَأَقَامَ نَفَرٌ يَسِيرُ مِنْهُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ وَدَانُوا بِإِمَامَةِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُمْ الطَّائِفَةُ الْمُلَقَّبَةُ بِالْفُطَيْحَةِ، وَإِنَّمَا لَزِمَهُمْ هَذَا اللَّقْبُ لِقَوْلِهِمْ بِإِمَامَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ أَفْطَحَ الرَّجُلَيْنِ، وَيُقَالُ إِنَّهُمْ لَقَبُوا بِذَلِكَ لِأَنّ دَاعِيَتَهُمْ إِلَى إِمَامَةِ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ يُقَالُ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَفْطَحَ.

وكان إسحاق بن جعفر من أهل الفضل والصّلاح والورع والاجتهاد، وروى عنه النّاس الحديث والآثار، وكان ابن كاسب إذا حدّث عنه يقول: حدّثني الثّقّة الرّضيّ إسحاق بن جعفر. وكان إسحاق يقول بإمامة أخيه موسى بن جعفر عليه السّلام، وروى عن أبيه النّص بالإمامة على أخيه موسى عليه السّلام^(٢).

وكان محمّد بن جعفر شجاعاً سخياً، وكان يصوم يوماً ويُفطر يوماً، ويرى رأي الزّيدية في الخروج بالسّيف.

وروي عن زوجته خديجة بنت عبد الله بن الحسين أنّها قالت: ما

→ «فرق الشيعة: ١٥».

(١) المرجئة: هم القائلون بأن أهل القبلة كلّهم مؤمنون بأقاربهم الظاهر بالايان، ويؤخرون العمل عن النية ويرجون المغفرة للمؤمن العاصي. «فرق الشيعة: ٦».

(٢) حكاها الطبرسي في اعلام الوري: ٢٩٠، ويأتي هنا في باب النص على الامام موسى بن جعفر عليها السلام.

خَرَجَ مِنْ عِنْدِنَا مُحَمَّدٌ يَوْمًا قَطُّ فِي ثَوْبٍ فَرَجَعَ حَتَّى يَكْسُوهُ^(١)، وَكَانَ يَذْبَحُ فِي كُلِّ يَوْمٍ كَبْشًا لِأَصْيَابِهِ.

وخرَجَ عَلَى الْمُأْمُونِ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ بِمَكَّةَ، وَاتَّبَعَتْهُ الزَّيْدِيَّةُ الْجَارُودِيَّةُ، فَخَرَجَ لِقِتَالِهِ عِيسَى الْجَلُودِيُّ فَفَرَّقَ جَمْعَهُ وَأَخَذَهُ وَأَنْفَذَهُ إِلَى الْمُأْمُونِ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهِ أَكْرَمَهُ الْمُأْمُونُ وَأَدْنَى مَجْلِسَهُ مِنْهُ وَوَصَلَهُ وَأَحْسَنَ جَائِزَتَهُ، فَكَانَ مُقِيمًا مَعَهُ بِخِرَاسَانَ يَرْكُبُ إِلَيْهِ فِي مَوْكِبٍ مِنْ بَنِي عَمِّهِ، وَكَانَ الْمُأْمُونُ يَحْتَمِلُ مِنْهُ مَا لَا يَحْتَمِلُهُ السُّلْطَانُ مِنْ رِعْيَتِهِ.

وَرُوي: أَنَّ الْمُأْمُونُ أَنْكَرَ رُكُوبَهُ إِلَيْهِ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الطَّالِبِيِّينَ الَّذِينَ خَرَجُوا عَلَى الْمُأْمُونِ فِي سَنَةِ الْمِائَتَيْنِ فَأَمَنَهُمْ، فَخَرَجَ التَّوْقِيعُ إِلَيْهِمْ: لَا تَرْكَبُوا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَارْكَبُوا مَعَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ، فَأَبَوْا أَنْ يَرْكَبُوا وَلَزِمُوا مَنَازِلَهُمْ، فَخَرَجَ التَّوْقِيعُ: ارْكَبُوا مَعَ مَنْ أَحْبَبْتُمْ؛ فَكَانُوا يَرْكَبُونَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ إِذَا رَكِبَ إِلَى الْمُأْمُونِ وَيَنْصَرِفُونَ بَانَصْرَافِهِ^(٢).

وَذَكَرَ عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ قَالَ: أَتَيْتُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ غُلَمَانَ ذِي الرُّثَاسَتَيْنِ قَدْ ضَرَبُوا غُلَمَانَكَ عَلَى حَطَبٍ اشْتَرَوْهُ، فَخَرَجَ مُؤْتَرِزًا بِرُذَّتَيْنِ مَعَهُ هِرَاوَةً وَهُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

الْمَوْتُ خَيْرٌ لَكَ مِنْ عَيْشٍ بِذَلِكَ

(١) مقاتل الطالبين: ٥٣٨، تاريخ بغداد ٢: ١١٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧:

٢٤٣.

(٢) أشار إلى ذلك أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين: ٥٣٧، وحكاها الطبرسي في اعلام

الورى: ٢٨٥.

وَتَبِعَهُ النَّاسُ حَتَّى ضَرَبَ غُلْمَانُ ذِي الرُّثَاسَتَيْنِ وَأَخَذَ الحَطَبَ مِنْهُمْ . فَرَفَعَ الحَبِيرُ إِلَى المَأْمُونِ ، فَبَعَثَ إِلَى ذِي الرُّثَاسَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ : ائْتِ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ فاعْتَذِرْ إِلَيْهِ ، وَحَكِّمَهُ فِي غُلْمَانِكَ . قَالَ : فَخَرَجَ ذُو الرُّثَاسَتَيْنِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ . قَالَ مُوسَى بْنُ سَلَمَةَ : فَكُنْتُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ جَالِسًا حَتَّى أَتَى فَقِيلَ لَهُ : هَذَا ذُو الرُّثَاسَتَيْنِ ، فَقَالَ : لَا يَجْلِسُ إِلَّا عَلَى الْأَرْضِ ؛ وَتَنَاوَلَ بِسَاطِئًا كَانَ فِي الْبَيْتِ فَرَمَى بِهِ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ نَاحِيَةً ، وَلَمْ يَبْقَ فِي الْبَيْتِ إِلَّا وَسَادَةٌ جَلَسَ عَلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ ذُو الرُّثَاسَتَيْنِ وَسَّعَ لَهُ مُحَمَّدٌ عَلَى الْوَسَادَةِ فَأَبَى أَنْ يَجْلِسَ عَلَيْهَا وَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ ، فاعْتَذَرَ إِلَيْهِ وَحَكَّمَهُ فِي غُلْمَانِهِ^(١) .

وَتَوَفَّى مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بِخُرَاسَانَ مَعَ المَأْمُونِ ، فَكَرِبَ المَأْمُونُ لِشَهِدِهِ فَلَقِيَهُمْ وَقَدْ خَرَجُوا بِهِ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى السَّرِيرِ نَزَلَ فَتَرَجَّلَ وَمَشَى حَتَّى دَخَلَ بَيْنَ الْعَمُودَيْنِ ، فَلَمْ يَزَلْ بَيْنَهُمَا حَتَّى وُضِعَ فَتَقَدَّمَ وَصَلَّى ثُمَّ حَمَلَهُ حَتَّى بَلَغَ بِهِ الْقَبْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ قَبْرَهُ فَلَمْ يَزَلْ فِيهِ حَتَّى بُنِيَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَامَ عَلَى الْقَبْرِ حَتَّى دُفِنَ ، فَقَالَ لَهُ عُبيدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ وَدَعَا لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّكَ قَدْ تَعَبْتَ فَلَوْ رَكَبْتَ ؛ فَقَالَ المَأْمُونُ : إِنَّ هَذِهِ رَحِمٌ قُطِعَتْ مِنْ مَائَتِي سَنَةٍ .

وَرَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ لِأَخِي - وَهُوَ إِلَى جَنْبِي وَالمَأْمُونُ قَائِمٌ عَلَى الْقَبْرِ - : لَوْ كَلَّمْنَاهُ فِي دِينِ الشَّيْخِ ، فَلَا نَجِدُهُ أَقْرَبَ مِنْهُ فِي وَقْتِهِ هَذَا ؛ فابْتَدَأَ المَأْمُونُ فَقَالَ : كَمْ تَرَكَ أَبُو جَعْفَرٍ مِنَ الدِّينِ ؟ فَقُلْتُ : خَمْسَةٌ وَعِشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ؛ فَقَالَ : قَدْ قَضَى اللَّهُ عَنْهُ دِينَهُ ؛ إِلَى مَنْ أَوْصَى ؟ قُلْنَا : إِلَى ابْنِ لَهُ يَقَالُ لَهُ يَحْيَى بِالمَدِينَةِ ؛ فَقَالَ : لَيْسَ

هو بالمدينة، وهو بمصر، وقد عَلِمْنَا بكونه فيها، ولكنْ كَرِهْنَا أَنْ نُعَلِّمَهُ
بخروجه من المدينة لثَلَايسُوَّة ذلك لعلِّمَهُ بكرَاهَتِنَا لخروجه عنها^(١).

وكانَ عليُّ بنُ جعفرٍ - رضيَ اللهُ عنه - راوِيَةً للحديثِ، سديدَ
الطَّرِيقِ، شديدَ الوَرَعِ، كثيرَ الفضلِ؛ ولزمَ أخاه موسى عليه السلامُ
وروى عنه شيئاً كثيراً.

وكانَ العباسُ بنُ جعفرٍ - رضيَ اللهُ عنه - فاضلاً نبيلاً.

وكانَ موسى بن جعفر عليه السلامُ أَجَلُّ ولدِ أبي عبدِالله عليه
السلامُ قَدْرًا وأعظمُهُم مَحَلًّا، وأبعدهم في الناسِ صِيتًا، ولم يُرَ في
زمانِه أسخى منه ولا أكرمُ نفساً وعِشْرَةً، وكانَ أعبدَ أهلِ زمانِه
وأورعَهُم وأجلَّهُم وأفقهَهُم، واجتمعَ جمهورُ شِيعَةِ أبيه على القولِ
بإمامتِه والتَّعْظِيمِ لِحَقِّهِ والتَّسْلِيمِ لأَمْرِهِ.

ورَوَّوا عن أبيه عليه السلامُ نصوصاً عليه بالإمامةِ، وإشاراتٍ إليه
بالخلافةِ، وأخذوا عنه معالمَ دينِهِم، ورَوَّوا عنه منَ الآياتِ والمُعْجَزاتِ ما
يُقْطَعُ به على حَجَّتِهِ وصوابِ القولِ بإمامتِه.

باب

ذكر الإمام القائم بعد أبي عبد الله
جعفر بن محمد عليهما السلام من ولده،
وتاريخ مولده، ودلائل إمامته، ومبلغ سنه،
ومدة خلافته، ووقت وفاته وسيبها، وموضع
قبره، وعدد أولاده، ومختصر من أخباره

وكان الإمام - كما قدمناه - بعد أبي عبد الله ابنه أبا الحسن موسى
ابن جعفر العبد الصالح عليه السلام، لاجتماع خلال الفضل فيه
والكمال، ولنص أبيه بالإمامة عليه وإشارته بها إليه.

وكان مولده عليه السلام بالأبواء^(١) سنة ثمان وعشرين ومائة.
وقبض عليه السلام ببغداد في حبس السندي بن شاهك لست
خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، وله يومئذ خمس وخمسون سنة.
وأُمُّه أُمٌ وَلِدَ يَقَالُ لَهَا: حُمَيْدَةُ الْبَرْبَرِيَّةِ.

وكانت مدة خلافته ومقامه في الإمامة بعد أبيه عليهما السلام
خمساً وثلاثين سنة.

وكان يُكنى أبا إبراهيم وأبا الحسن وأبا علي، ويُعرف بالعبد

(١) الأبواء: قرية من أعمال الفُرق من المدينة، بينها وبين الجحفة مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً ومعجم البلدان ١: ٧٩.

الصَّالِحِ ، وَتَنَعَتْ أَيْضاً بِالكَاطِمِ .

فصل

فِي النَّصِّ عَلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ مِنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

فَمِمَّنْ رَوَى صَرِيحَ النَّصِّ بِالْإِمَامَةِ مِنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ابْنِهِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ شُيُوخِ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَخَاصَّتِهِ وَبَطَانَتِهِ وَثِقَاتِهِ الْفُقَهَاءِ الصَّالِحِينَ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ الْجُعْفِيِّ ، وَمَعَاذُ بَنِي كَثِيرٍ ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ ، وَالْفَيْضُ بْنُ الْمُخْتَارِ ، وَيَعْقُوبُ السَّرَّاجُ ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ خَالِدٍ ، وَصَفْوَانُ الْجَمَّالِ ، وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ يَطُولُ بَذِكْرُهُمُ الْكِتَابُ^(١) .

وَقَدْ رَوَى ذَلِكَ مِنْ إِخْوَتِهِ إِسْحَاقُ وَعَلِيٌّ ابْنَا جَعْفَرٍ وَكَانَا مِنَ الْفَضْلِ وَالْوَرَعِ عَلَى مَا لَا يَخْتَلِفُ فِيهِ اثْنَانِ .

فَرَوَى مُوسَى الصَّقِيلُ ، عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ غَلَامٌ - فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : « اسْتَوْصِ بِهِ ، وَضَعُ أَمْرَهُ عِنْدَ مَنْ تَثِقُ بِهِ مِنْ

(١) يأتي تفصيل روايات هؤلاء بنفس الترتيب المذكور هنا ، لكن قد ذكر بعد رواية الفيض ابن المختار رواية منصور بن حازم وعيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب وطاهر بن محمد ، ثم يذكر رواية يعقوب السراج وغيره ممن ذكروا هنا ، والمناسب ذكر منصور بن حازم ومن بعده هنا كما هو المعهود في سائر الأبواب ، ولا يبعد وقوع سهو هنا في عدم ذكرهم .

النص على إمامة موسى بن جعفر عليه السلام ٢١٧
أصحابك»^(١).

وروى ثبيت، عن معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: أسأل الله الذي رزق أباك منك هذه المنزلة، أن يرزقك من عقبك قبل الممات مثلها، فقال: «قد فعل الله ذلك» قلت: من هو جُعِلْتُ فداك؟ فأشار إلى العبد الصالح وهو راقد، قال: «هذا الراقد» وهو يومئذ غلام^(٢).

وروى أبو علي الأرجاني عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: دخلت على جعفر بن محمد عليهما السلام في منزله، فإذا هو في بيت كذا من داره في مسجد له، وهو يدعو وعلى يمينه موسى بن جعفر عليهما السلام يؤمن على دعائه، فقلت له: جعلني الله فداك، قد عرفت انقطاعي إليك وخدمتي لك، فمن ولي الأمر بعدك؟ قال: «يا عبد الرحمن، إن موسى قد لبس الدرع واستوث عليه» فقلت له: لا أحتاج بعدها إلى شيء^(٣).

وروى عبد الأعلى، عن الفيض بن المختار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: خذ بيدي من النار، من لنا بعدك؟ قال: فدخل أبو إبراهيم - وهو يومئذ غلام - فقال: «هذا صاحبكم فتمسك به»^(٤).

(١) الكافي ١: ٤/٢٤٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٣/١٧.

(٢) الكافي ١: ٢/٢٤٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٥/١٧.

(٣) الكافي ١: ٣/٢٤٥، الفصول المهمة: ٢٣١، ونقله المجلسي في البحار ٤٨: ١٧/١٧.

(٤) الكافي ١: ١/٢٤٥، الفصول المهمة: ٢٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨:

وروى ابنُ أبي نَجْرَانَ، عن منصورِ بن حازمٍ قَالَ: قُلْتُ لِأبي عبدِ اللَّهِ عليه السلامُ: بِأبي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنَّ الْأَنْفَسَ يُغْدَى عَلَيْهَا وَبُرَاحُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَمَنْ؟ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلامُ: «إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهُوَ صَاحِبُكُمْ» وَضَرَبَ عَلَى مَنْكِبِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَيْمَنِ، وَهُوَ فِيهَا أَعْلَمُ يَوْمَئِذٍ خَمَاسِي، وَعَبْدُ اللَّهِ بن جعفرٍ جَالِسٌ مَعَنَا^(١).

وروى ابنُ أبي نَجْرَانَ، عن عيسى بن عبدِ اللَّهِ بن مُحَمَّدٍ بنِ عمر بن عليٍّ بن أبي طالب، عن أبي عبدِ اللَّهِ عليه السلامُ؛ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنْ كَانَ كَوْنٌ - وَلَا أَرَانِي اللَّهَ ذَلِكَ - فِمَنْ أَنتُمْ؟ قَالَ: فَأَوْمَأَ إِلَى ابْنِهِ مُوسَى، قُلْتُ: فَإِنْ حَدَّثَ بِمُوسَى حَدَّثْتُ، فِمَنْ أَنتُمْ؟ قَالَ: «بَوْلِيدِهِ» قُلْتُ: فَإِنْ حَدَّثَ بَوْلِيدِهِ حَدَّثْتُ؟ قَالَ: «بَوْلِيدِهِ» قُلْتُ: وَإِنْ حَدَّثَ بِهِ حَدَّثْتُ وَتَرَكْتُ أَخًا كَبِيرًا وَابْنًا صَغِيرًا؟ قَالَ: «بَوْلِيدِهِ، ثُمَّ هَكَذَا أَبَدًا»^(٢).

وروى الفضلُ، عن طاهرِ بن مُحَمَّدٍ، عن أبي عبدِ اللَّهِ عليه السلامُ: قَالَ: رَأَيْتُهُ يَلُومُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَهُ وَيَعْظُمُهُ وَيَقُولُ لَهُ: «مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ أَخِيكَ؟» إِنْ قَالَ: «إِنِّي لَأَعْرِفُ النُّورَ فِي وَجْهِهِ» فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَكَيْفَ؟ أَلَيْسَ أَبِي وَأَبُوهُ وَاحِدًا، وَأَصْلِي وَأَصْلُهُ وَاحِدًا؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلامُ: «إِنَّهُ مِنْ نَفْسِي وَأَنْتَ ابْنِي»^(٣).

(١) الكافي ١: ٢٤٦/٦، الفصول المهمة: ٢٣٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ٢٠/١٨.

(٢) الكافي ١: ٢٤٦/٧، وباختلاف يسير في كمال الدين: ٤٣/٣٤٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١١/١٦.

(٣) الكافي ١: ٢٤٧/١٠، الامامة والتبصرة: ٦٣/٢١٠، وفيها: فضيل، عن طاهر، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ٢٢/١٨.

وروى مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، عن يَعْقُوبَ السَّرَّاجِ قَالَ: دخلتُ على أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وهو واقفٌ على رأسِ أَبِي الحسن موسى وهو في المهدِ، فجعلَ يُسَارُّ طويلاً، فجلستُ حتى فرغَ فقمْتُ إليه، فقال لي: «ادنُ إلى مولاكِ فسَلِّمْ عليه» فدنوتُ فسَلَّمْتُ عليه، فردَّ عَلَيَّ بلسانٍ فصيحٍ ثم قال لي: «اذهبْ فغَيِّرِ اسْمَ ابْنَتِكَ الَّتِي سَمَّيْتَهَا أُمسَ، فَإِنَّهُ اسْمٌ يُبْغِضُهُ اللَّهُ» وكانتُ وُلِدْتُ لي بِنْتُ فَسَمَّيْتُهَا بِالْحُمَيْرَاءِ، فقال أبو عَبْدِ اللَّهِ: «أنتَ إلى أَمْرِهِ تَرْشُدُ» فغَيَّرْتُ اسمَهَا^(١).

وروى ابنُ مُسْكَانَ، عن سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: دعا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَبَا الحسنِ عليهما السلامُ يوماً ونحنُ عنده فقالَ لنا: «عليكم بهذا بعدي، فهو واللهِ صاحبُكم بعدي»^(٢).

وروى الوَشَاءُ، عن عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، عن صَفْوَانَ الجَمَّالِ قَالَ: سألتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلامُ عن صاحبِ هذا الأمرِ فقالَ: «صاحبُ هذا الأمرِ لَا يَلْهَوُ وَلَا يَلْعَبُ» فأقبلَ أَبُو الحسنِ عليه السلامُ ومعه بَهْمَةٌ^(٣) له، وهو يقولُ لها: «اسْجُدِي لِرَبِّكِ» فَأَخَذَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلامُ وضمَّه إليه وقالَ: «بَابِي وَأُمِّي، مَنْ لَا يَلْهَوُ وَلَا يَلْعَبُ»^(٤).

وروى يَعْقُوبُ بْنُ جَعْفَرٍ الجَعْفَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ

(١) الكافي ١: ١١/٢٤٧، دلائل الإمامة: ١٦١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ٢٤/١٩.

(٢) الكافي ١: ١٢/٢٤٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ٢٥/١٩.

(٣) يقال لأولاد الغنم ساعة تضعها - من الضأن والمعز جميعاً، ذكرًا كان أو أنثى -: سَخْلَةٌ ثم هي البَهْمَةُ. ولسان العرب - بهم - ١٢: ٥٦.

(٤) الكافي ١: ١٥/٢٤٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ٢٧/١٩.

الصَّادِقُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي يَوْمًا فَسَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ فَقَالَ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِلَى مَنْ تَفَزَّعُ وَتَفَزَّعُ النَّاسُ بَعْدَكَ؟ فَقَالَ: «إِلَى صَاحِبِ هَذَيْنِ الثَّوْبَيْنِ الْأَصْفَرَيْنِ وَالْغَدِيرَتَيْنِ»^(١)، وَهُوَ الطَّالِعُ عَلَيْكَ مِنَ الْبَابِ قَالَ: فَمَا لَبِثْنَا أَنْ طَلَعَتْ عَلَيْنَا كَفَّانِ أَخِذَتَانِ بِالْبَايِنِ حَتَّى انْفَتَحَا، وَدَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ صَبِيٌّ وَعَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَصْفَرَانِ^(٢).

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي - جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ - يَقُولُ لَجَمَاعَةٍ مِنْ خَاصَّتِهِ وَأَصْحَابِهِ: «اسْتَوْصُوا بِابْنِي مُوسَى خَيْرًا، فَإِنَّهُ أَفْضَلُ وَلَدِي وَمَنْ أُخْلِفَ مِنْ بَعْدِي، وَهُوَ الْقَائِمُ مَقَامِي، وَالْحُجَّةُ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى كَافَّةِ خَلْقِهِ مِنْ بَعْدِي»^(٣).

وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ شَدِيدَ التَّمَسُّكِ بِأَخِيهِ مُوسَى وَالْانْقِطَاعِ إِلَيْهِ وَالتَّوَفُّرِ عَلَى اخْتِذِ مَعَالِمِ الدِّينِ مِنْهُ، وَلَهُ مَسَائِلُ مَشْهُورَةٌ عَنْهُ وَجَوَابَاتُ رَوَاهَا سَمَاعًا مِنْهُ.

وَالْأَخْبَارُ فِيهَا ذِكْرُنَاهُ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُحْصَى عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ وَوَصَفْنَاهُ.

(١) الغديرة: الذؤابة التي تسقط على الصدر. «لسان العرب - غدر - ٥: ١٠»، والذؤابة: هي العقيفة والمضفور من شعر الرأس. «لسان العرب - ذأب - ١: ٣٧٩».

(٢) الكافي ١: ٢٤٦/٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ٢٩/٢٠.

(٣) حكاها الطبرسي في إعلام الوري: ٢٩١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ٣٠/٢٠.

باب

ذكر طرفٍ من دلائل أبي الحسن موسى عليه السلام وآياته وعلاماته ومعجزاته

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم قال: كنا بالمدينة بعد وفاة أبي عبدالله عليه السلام أنا ومحمد بن النعمان صاحب الطاق، والناس مجتمعون^(١) على عبدالله بن جعفر أنه صاحب الأمر بعد أبيه، فدخلنا عليه - والناس عنده - فسألناه عن الزكاة في كم تجب، فقال: في مائتي درهم خمسة دراهم، فقلنا له: ففي مائة؟ قال: درهمان ونصف؛ قلنا: والله ما تقول المرجئة هذا؛ فقال: والله ما أدري ما تقول المرجئة.

قال فخرجنا ضاللاً لا ندري إلى أين نتوجه، أنا وأبو جعفر الأحول، فقعنا في بعض أزقة المدينة باكيين لا ندري أين نتوجه وإلى من نقصد، نقول: إلى المرجئة، إلى القدرية، إلى المعتزلة، إلى الزيدية، [إلى الخوارج]^(٢)، فنحن كذلك إذ رأيت رجلاً شيخاً لا أعرفه يومئذ إلى يديه، فخفت أن يكون عيناً من عيون أبي جعفر المنصور، وذلك أنه كان له بالمدينة جواسيس على من يجتمع بعد جعفر الناس، فيؤخذ فيضرب عنقه، فخفت أن يكون منهم.

(١) في هامش «م»: مجتمعون.

(٢) ما بين المعرفين أثبتناه من الكافي ورجال الكشي، ليستقيم سياق ترديد الراوي مع جواب الامام عليه السلام فيما يأتي بعد من الحديث.

فقلتُ للأحولِ : تَنَحَّ فَإِنِّي خائفٌ على نفسي وعليكِ ، وإِنَّمَا يُريدُنِي ليس يُريدُكَ ، فَتَنَحَّ عَنِّي لَا تَهْلِكِ فَتُعِينَ على نَفْسِكَ ؛ فَتَنَحَّى عَنِّي بَعِيداً .

وَتَبِعْتُ الشَّيْخَ ، وَذَلِكَ أَنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَقْدِرُ على التَّخَلُّصِ مِنْهُ ، فَمَا زِلْتُ أَتَّبِعُهُ - وَقَدْ عَرِضْتُ على الموتِ - حَتَّى وَرَدَ بِي على بَابِ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ خَلَانِي وَمَضَى ، فَإِذَا خَادِمٌ بِالبَابِ فَقَالَ لِي : ادْخُلْ رَحِمَكَ اللَّهُ .

فَدَخَلْتُ فَإِذَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي ابْتِدَاءً مِنْهُ : «إِلَيَّ إِلَيَّ ، لَا إِلَى الْمُرْجَةِ ، وَلَا إِلَى الْقَدَرَةِ ، وَلَا إِلَى الْمُعْتَزَلَةِ ، وَلَا إِلَى الْخَوَارِجِ ، وَلَا إِلَى الزَّيْدِيَّةِ» قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَضَى أَبُوكَ؟ قَالَ : «نَعَمْ» قُلْتُ : مَضَى مَوْتاً؟ قَالَ : «نَعَمْ» قُلْتُ : فَمَنْ لَنَا مِنْ بَعْدِهِ؟ قَالَ : «إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيكَ هَذَاكَ» قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنْ عَبْدَ اللَّهِ أَخَاكَ يَزْعُمُ أَنَّهُ الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِيهِ ؛ فَقَالَ : «عَبْدُ اللَّهِ يُرِيدُ أَلَّا يُعْبَدَ اللَّهُ» قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَمَنْ لَنَا بَعْدَهُ؟ فَقَالَ : «إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيكَ هَذَاكَ» قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَأَنْتَ هُوَ؟ قَالَ : «لَا أَقُولُ ذَلِكَ» .

قال : فقلتُ : في نفسي : لم أَصِبْ طريقَ المسألةِ ؛ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، عَلَيْكَ إِمَامٌ؟ قَالَ : «لَا» قَالَ : فَدَخَلَنِي شَيْءٌ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ إِعْظَاماً لَهُ وَهِيَةً ، ثُمَّ قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، أَسْأَلُكَ كَمَا كُنْتُ أَسْأَلُ أَبَاكَ؟ قَالَ : «سَلْ تُجِبْ وَلَا تُدْغِ ، فَإِنْ أَذَعْتَ فَهُوَ الذَّبْحُ» قَالَ : فَسَأَلْتُهُ فَإِذَا هُوَ بِحَرٍّ لَا يُنْزَفُ ، قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، شَيْعَةُ أَبِيكَ ضَلَالٌ ، فَأُلْقِي إِلَيْهِمْ هَذَا الْأَمْرَ وَأَدْعُوهُمْ إِلَيْكَ؟ فَقَدْ أَخَذَتْ عَلَيَّ الْكُتْمَانِ ؛ قَالَ : «مَنْ أَنْسَتَ مِنْهُمْ رُشْداً فَأَلْقِ إِلَيْهِ وَخُذْ عَلَيْهِ بِالْكُتْمَانِ ، فَإِنْ أَذَاعَ فَهُوَ الذَّبْحُ»

وأشار بيده إلى حلقة .

قال: فخرجتُ من عنده ولقيتُ أبا جعفرٍ الأَحْوَل، فقال لي: ما وراءك؟ قلتُ: الهدى؛ وحدثتهُ بالقِصّة. قال: ثُمَّ لَقِينَا زُرَّارَةَ^(١) وأبا بصيرٍ فدخلَا عليه وسَمِعَا كلامه وساءَلاه وَقَطَعَا عليه، ثُمَّ لَقِينَا النَّاسَ أَفْوَاجاً، فَكُلُّ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ قَطَعَ عَلَيْهِ، إِلَّا طَائِفَةً عَمَّارِ السَّابَاطِيِّ، وَبَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ لَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ مِنَ النَّاسِ إِلَّا الْقَلِيلُ^(٢).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الرافعي قال: كَانَ لي ابْنُ عَمٍّ يُقَالُ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَانَ زَاهِداً وَكَانَ مِنْ أَعْبِدِ أَهْلِ زَمَانِهِ، وَكَانَ يَتَّقِيهِ السُّلْطَانُ لِحِدَّةِ فِي الدِّينِ وَاجْتِهَادِهِ، وَرَبَّمَا اسْتَقْبَلَ السُّلْطَانُ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ بِمَا يُغْضِبُهُ، فَكَانَ يَحْتَمِلُ ذَلِكَ لَهُ لِصَلَاحِهِ، فَلَمْ تَزَلْ هَذِهِ حَالُهُ حَتَّى دَخَلَ يَوْمًا الْمَسْجِدَ وَفِيهِ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَوْماً إِلَيْهِ فَأَتَاهُ، فَقَالَ لَهُ: «يَا أَبَا عَلِيٍّ، مَا أَحَبُّ إِلَيَّ مَا أَنْتَ فِيهِ وَأَسْرَنِي بِهِ! إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَتْ لَكَ مَعْرِفَةٌ، فَاطْلُبِ الْمَعْرِفَةَ» فَقَالَ لَهُ: «جُعِلَتْ فِدَاكَ، وَمَا الْمَعْرِفَةُ؟» قَالَ: «اذْهَبْ تَفَقَّهْ، وَاطْلُبِ الْحَدِيثَ» قَالَ: «عَمَّنْ؟» قَالَ: «عَنْ فَهَاءِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ اعْرِضْ عَلَيَّ الْحَدِيثَ».

قال: فَذَهَبَ فَكَتَبَ ثُمَّ جَاءَ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِ فَأَسْقَطَهُ كُلَّهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ:

(١) في هامش البحار المطبوع قديماً نقلاً عن العلامة المجلسي رحمه الله: «ذكر زرارة هنا غريب، إذ غيبته في هذا الوقت عن المدينة معروفة، والظاهر مكانه مفضل [بن عمر] كما مر [من الكشي] أو الفضيل كما في الكافي.

(٢) الكافي ١: ٧/٢٨٥، رجال الكشي ٢: ٥٦٥/٥٠٢، وذكره مختصراً الصفار في البصائر: ١/٢٧٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٧: ٣٤٣/٣٥.

«اذْهَبْ فَأَعْرِفْ» وَكَانَ الرَّجُلُ مَعْنِيًّا بِدِينِهِ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَتَرَصَّدُ أَبَا الْحَسَنِ حَتَّى خَرَجَ إِلَى ضَيْعَةٍ لَهُ، فَلَقِيهِ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَحْتَجُّ عَلَيْكَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ، فذُلُّنِي عَلَى مَا تَحِبُّ عَلَيَّ مَعْرِفَتُهُ؛ قَالَ: فَأَخْبَرَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَقِّهِ وَمَا يَحِبُّ لَهُ، وَأَمَرَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيَّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ثُمَّ سَكَتَ. فَقَالَ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَمَنْ الْإِمَامُ الْيَوْمَ؟ قَالَ: «إِنْ أَخْبَرْتُكَ تَقْبَلُ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «أَنَا هُوَ» قَالَ: فَشَيْءٌ أَسْتَدِلُّ بِهِ؟ قَالَ: «اذْهَبْ إِلَى تِلْكَ الشَّجَرَةِ - وَاشَارَ إِلَى بَعْضِ شَجَرٍ أُمِّ غِيلَانَ^(١) - فَقُلْ لَهَا: يَقُولُ لَكَ: مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ: أَقْبِلِي» قَالَ: فَأَتَيْتُهَا فَرَأَيْتُهَا وَاللَّهِ تَخَذَ^(٢) الْأَرْضَ خَذًا حَتَّى وَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَشَارَ إِلَيْهَا بِالرَّجُوعِ فَرَجَعَتْ. قَالَ: فَأَقْرُبِيهِ، ثُمَّ لَزِمَ الصُّمْتَ وَالْعِبَادَةَ، فَكَانَ لَا يَرَاهُ أَحَدٌ يَتَكَلَّمُ بَعْدَ ذَلِكَ^(٣).

وروى أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن جعفر: جُعِلْتُ فِدَاكَ، بِمَ يُعْرِفُ الْإِمَامُ؟ قال: «بِخِصَالٍ:

أَمَّا أَوَّلُهَا فَإِنَّهُ بَشِيءٌ قَدْ تَقَدَّمَ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ، وَإِشَارَتُهُ إِلَيْهِ، لِيَكُونَ حُجَّةً، وَيُسْأَلَ فَيَجِيبُ، وَإِذَا سَكَتَ عَنْهُ أَبْتَدَأَ، وَيُخْبِرُ بِمَا فِي غَدٍ، وَيُكَلِّمُ النَّاسَ بِكُلِّ لِسَانٍ». ثم قال: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أُعْطِيكَ عَلَامَةً قَبْلَ أَنْ

(١) أم غيلان: من الأشجار المعروفة عند العرب، وتسمى أيضاً السمرة، أنظر. «الصحاح - غيل - ٥: ١٧٨٨».

(٢) تخذ الأرض: تشقها. «الصحاح - خدد - ٢: ٤٦٨».

(٣) الكافي ١: ٢٨٦/٨، بصائر الدرجات: ٢٧٤/٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار: ٤٨:

تَقُومُ» فلم نَلِثُ أَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ فَكَلَّمَهُ الْخُرَاسَانِيَّ بِالْعَرَبِيَّةِ، فَأَجَابَهُ أَبُو الْحَسَنِ بِالْفَارْسِيَّةِ، فَقَالَ لَهُ الْخُرَاسَانِيَّ: وَاللَّهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أَكَلِّمَكَ بِالْفَارْسِيَّةِ إِلَّا أَنَّهُ ظَنَنْتُ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُهَا، فَقَالَ: «سَبْحَانَ اللَّهِ، إِذَا كُنْتُ لَا أَحْسِنُ أَجِييبُكَ، فَمَا فَضَّلِي عَلَيْكَ، فِيمَا يُسْتَحَقُّ بِهِ الْإِمَامَةُ!» ثم قال: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ الْإِمَامَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ كَلَامُ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، وَلَا مَنَطِقُ الطَّيْرِ^(١)، وَلَا كَلَامُ شَيْءٍ فِيهِ رُوحٌ^(٢)».

وروى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ ابْنِ سِنَانٍ، قَالَ: حَمَلَ الرَّشِيدُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ ثِيَاباً أَكْرَمَهُ بِهَا، وَكَانَ فِي جُمْلَتِهَا دُرَاعَةٌ خَزِرٌ سَوْدَاءُ مِنْ لِبَاسِ الْمُلُوكِ مَثْقَلَةٌ بِالذَّهَبِ، فَأَنْفَذَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ جُلَّ تِلْكَ الثِّيَابِ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَأَنْفَذَ فِي جُمْلَتِهَا تِلْكَ الدَّرَاعَةَ، وَأَضَافَ إِلَيْهَا مَا لَا كَانَ عِنْدَهُ عَلَى رِسْمٍ لَهُ فِيمَا يَحْمِلُهُ إِلَيْهِ مِنْ خُمْسٍ مَالِهِ.

فَلَمَّا وَصَلَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ الْمَالِ وَالثِّيَابِ، وَرَدَّ الدَّرَاعَةَ عَلَى يَدِ الرَّسُولِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ وَكَتَبَ إِلَيْهِ: «إِحْتَفِظْ بِهَا، وَلَا تُخْرِجْهَا عَنْ يَدِكَ، فَسَيَكُونُ لَكَ بِهَا شَأْنٌ تَحْتَاجُ إِلَيْهَا مَعَهُ» فَأَرْتَابَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ بَرْدَهَا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَذِرْ مَا سَبَبُ ذَلِكَ، وَاحْتَفَظَ بِالدَّرَاعَةِ.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ تَغَيَّرَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ عَلَى غُلَامٍ كَانَ يَخْتَصُّ بِهِ

(١) في الكافي وقرب الإسناد بعده إضافة: «ولا بهيمة».

(٢) الكافي ١: ٢٢٥/٧، ورواه الحميري في قرب الإسناد: ١٤٦، والطبري في دلائل الإمامة:

١٦٩، باختلاف يسير، وابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٢٩٩، ونقله العلامة المجلسي في

البحار ٤٨: ٣٥/٤٧.

فَصَرَفَهُ عَنْ خِدْمَتِهِ، وَكَانَ الْغُلَامُ يَعْرِفُ مَيْلَ عَلِيٍّ بْنِ يَقْطِينٍ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَيَقِفُ عَلَى مَا يَحْمِلُهُ إِلَيْهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ مِنْ مَالٍ وَثِيَابٍ وَأَلْطَافٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ، فَسَعَى بِهِ إِلَى الرَّشِيدِ فَقَالَ: إِنَّهُ يَقُولُ بِإِمَامَةِ مُوسَى ابْنِ جَعْفَرٍ، وَنَحْمِلُ إِلَيْهِ خُمْسَ مَالِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَقَدْ حَمَلَ إِلَيْهِ الدَّرَاعَةَ الَّتِي أَكْرَمَهُ بِهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي وَقْتِ كُذَا وَكُذَا. فَاسْتَشَاطَ الرَّشِيدُ لَذَلِكَ وَعَظَبَ غَضَبًا شَدِيدًا، وَقَالَ: لَأَكْشِفَنَّ عَنْ هَذِهِ الْحَالِ، فَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُ أَزْهَقْتُ نَفْسَهُ.

وَأَنْفَذَ فِي الْوَقْتِ بِإِحْضَارِ عَلِيٍّ بْنِ يَقْطِينٍ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَهُ: مَا فَعَلْتَ الدَّرَاعَةَ الَّتِي كَسَوْتُكَ بِهَا؟ قَالَ: هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عِنْدِي فِي سَفَطٍ مَخْتُومٍ فِيهِ طِيبٌ، قَدْ احْتَفِظْتُ بِهَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ إِلَّا وَفَتَحَتِ السَّفَطُ وَنَظَرْتُ إِلَيْهَا تَبَرَّكَأُ بِهَا وَقَبَّلْتُهَا وَرَدَدْتُهَا إِلَى مَوْضِعِهَا، وَكَلَّمَا أَمْسَيْتُ صَنَعْتُ بِهَا مِثْلَ ذَلِكَ.

فَقَالَ: أَحْضِرْهَا السَّاعَةَ، قَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. وَاسْتَدْعَى بَعْضَ خَدَمِهِ فَقَالَ لَهُ: إِمْضِ إِلَى الْبَيْتِ الْفُلَانِيِّ مِنْ دَارِي، فَخُذْ مِفْتَاحَهُ مِنْ خَازِنَتِي وَافْتَحْهُ، ثُمَّ افْتَحِ الصُّنْدُوقَ الْفُلَانِيَّ فَجِئْنِي بِالسَّفَطِ الَّذِي فِيهِ بِخْتَمِهِ. فَلَمْ يَلْبَثِ الْغُلَامُ أَنْ جَاءَ بِالسَّفَطِ مَخْتُومًا، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّشِيدِ فَأَمَرَ بِكَسْرِ خَتَمِهِ وَفَتْحِهِ.

فَلَمَّا فُتِحَ نَظَرَ إِلَى الدَّرَاعَةِ فِيهِ بِحَالِهَا، مَطْوِيَّةٌ مَدْفُونَةٌ فِي الطِّيبِ، فَسَكَنَ الرَّشِيدُ مِنْ غَضَبِهِ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ: أَرُدُّهَا إِلَى مَكَانِهَا وَانصَرِفْ رَاشِدًا، فَلَنْ أَصِدِّقَ عَلَيْكَ بَعْدَهَا سَاعِيًا. وَأَمَرَ أَنْ يُتْبَعَ بِجَائِزَةٍ سَنِيَّةٍ، وَتَقْدَمَ بِضَرْبِ السَّاعِي بِهِ أَلْفَ سَوْطٍ، فَضُرِبَ نَحْوَ خَمْسِمِائَةٍ

سَوِّطَ فَمَاتَ فِي ذَلِكَ^(١).

وروى محمد بن إسماعيل، عن (محمد بن الفضل)^(٢) قال: اِخْتَلَفَتْ الروايةُ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِنَا فِي مَسْحِ الرَّجْلَيْنِ فِي الْوُضُوءِ، أَهْوَمَنِ الْأَصَابِعِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، أَمْ مِنَ الْكَعْبَيْنِ إِلَى الْأَصَابِعِ؟ فَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنَّ أَصْحَابَنَا قَدْ اِخْتَلَفُوا فِي مَسْحِ الرَّجْلَيْنِ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيَّ بِخَطِّكَ مَا يَكُونُ عَمَلِي بِحَسَبِهِ^(٣) فَعَلْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «فَهَمْتُ مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْاِخْتِلَافِ فِي الْوُضُوءِ، وَالَّذِي أَمَرْتُ بِهِ فِي ذَلِكَ أَنْ تَتَمَضَّمَصَ ثَلَاثًا، وَتَسْتَنْشِقَ ثَلَاثًا، وَتَغْسِلَ وَجْهَكَ ثَلَاثًا، وَتُحْلِلَ شَعْرَ لِحْيَتِكَ (وَتَغْسِلَ يَدَكَ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا)^(٤) وَتَمْسَحَ رَأْسَكَ كُلَّهُ، وَتَمْسَحَ ظَاهِرَ أُذُنَيْكَ وَبَاطِنَهُمَا، وَتَغْسِلَ رِجْلَيْكَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثًا، وَلَا تُخَالِفْ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ».

فَلَمَّا وَصَلَ الْكِتَابُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ يَقْطِينٍ، تَعَجَّبَ مِمَّا رُسِمَ لَهُ فِيهِ مَجْمِيعُ الْعَصَابَةِ عَلَى خِلَافِهِ، ثُمَّ قَالَ: مُوَلَايَ أَعْلَمُ بِمَا قَالَ، وَأَنَا مُمْتَثِلٌ

(١) ذكره ابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٣٦، وأورده مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٢٨٩، والراوندي في الخرائج والجرائح ١: ٢٥/٣٣٤، والطبرسي في إعلام الوری: ٢٩٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٣٧/١٢.

(٢) كذا في النسخ والمتكرر في الاسناد رواية محمد بن اسماعيل المتحد مع محمد بن اسماعيل بن بزيع عن محمد بن الفضيل، ولا يبعد وقوع التصحيف هنا أيضاً، لاحظ معجم رجال الحديث ١٧: آخر ٤٣ - ٤٥.

(٣) في (م) وهامش «ش»: عليه.

(٤) ما بين القوسين سقط من نسختي «م» و«ح» وموجودة في نسخة «ش» وأشير إليها بأنها مثبتة من نسخة أخرى.

أمره، فكان يعمل في وضوئه على هذا الحد، ويخالف ما عليه جميع الشيعة، امتثالاً لأمر أبي الحسن عليه السلام.

وسُعيّ بعليّ بن يقطين إلى الرشيد وقيل له: إنه رافضيٌ يخالف لك، فقال الرشيد لبعض خاصّته: قد كثر عندي القول في عليّ بن يقطين، والقرف^(١) له بخلافنا، ومثله إلى الرّفّض، ولست أرى في خدمته لي تقصيراً، وقد امتحنته مراراً، فما ظهرت منه على ما يُقرّف به، وأحب أن أستبريء أمره من حيث لا يشعرُ بذلك فيتحرّز مني. فقيل له: إن الرافضة - يا أمير المؤمنين - تخالف الجماعة في الوضوء فتخفّفه، ولا ترى غسل الرجلين، فامتحنه من حيث لا يعلم بالوقوف على وضوئه. فقال: أجل، إن هذا الوجه يظهر به أمره.

ثم تركه مدّةً وناطه بشيء من الشغل في الدار حتى دخل وقت الصلاة، وكان عليّ بن يقطين يخلو في حجرة في الدار لوضوئه وصلاته، فلما دخل وقت الصلاة وقف الرشيد من وراء حائط الحجرة بحيث يرى عليّ بن يقطين ولا يراه هو، فدعا بالماء للوضوء، فتَمَضَّم ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه، وخلّل شعر لحيته، وغسل يديه إلى المرفقين ثلاثاً، ومسح رأسه وأذنيه، وغسل رجلَيْه، والرشيد ينظر إليه، فلما رآه قد فعل ذلك لم يملك نفسه حتى أشرف عليه بحيث يراه، ثم ناداه: كَذَب - يا عليّ بن يقطين - من زعم أنك من الرافضة. وصلحت حاله عنده.

وورد عليه كتاب أبي الحسن عليه السلام: «ابتدئ من الآن يا

علي بن يقطين ، تَوَضَّأَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ ، اغْسَلَ وَجْهَكَ مَرَّةً فَرِيضَةً وَأُخْرَى إِسْبَاغًا ، وَاغْسَلَ يَدَيْكَ مِنَ الْمِرْفَقَيْنِ كَذَلِكَ ، وَامْسَحْ بِمُقَدَّمِ رَأْسِكَ وَظَاهِرِ قَدَمَيْكَ مِنْ فَضْلِ نَدَاوَةِ وَضُوءِكَ ، فَقَدْ زَالَ مَا كَانَ يُخَافُ عَلَيْكَ ، وَالسَّلَامُ»^(١).

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الْبَطَّانِيُّ ، قَالَ : خَرَجَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى ضَيْعَةٍ لَهُ خَارِجَةٍ عَنْهَا ، فَصَحِبَتْهُ أُنَا وَكَانَ رَاكِبًا بَغْلَةً وَأَنَا عَلَى حِمَارٍ لِي ، فَلَمَّا صِرْنَا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ اغْتَرَضْنَا أَسَدًا ، فَأَحْجَمْتُ خَوْفًا وَأَقْدَمَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ مُكْتَرِثٍ بِهِ ، فَرَأَيْتُ الْأَسَدَ يَتَذَلَّلُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُمْهُمْ ، فَوَقَفَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَالْمُضْغِي إِلَى هَمْهِمَّتِهِ ، وَوَضَعَ الْأَسَدُ يَدَهُ عَلَى كَفْلِ بَغْلَتِهِ ، وَقَدْ هَمَّتَنِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ وَخِفْتُ خَوْفًا عَظِيمًا ، ثُمَّ تَنَحَّى الْأَسَدُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَحَوَّلَ أَبُو الْحَسَنِ وَجْهَهُ إِلَى الْقِبْلَةِ وَجَعَلَ يَدْعُو ، وَيُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ بِمَا لَمْ أَفْهَمْهُ ، ثُمَّ أَوْمَأَ إِلَى الْأَسَدِ بِيَدِهِ أَنْ أَمْضِ ، فَهَمَّهِمَ الْأَسَدُ هَمْمَةً طَوِيلَةً وَأَبُو الْحَسَنِ يَقُولُ : «آمِينَ آمِينَ» وَانصَرَفَ الْأَسَدُ حَتَّى غَابَ مِنْ بَيْنِ أَعْيُنِنَا .

وَمَضَى أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوَجْهِهِ وَاتَّبَعْتُهُ ، فَلَمَّا بَعُدْنَا عَنْ الْمَوْضِعِ لَحِقْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا شَأْنُ هَذَا الْأَسَدِ؟ فَلَقَدْ خِفْتُهُ - وَاللَّهِ - عَلَيْكَ ، وَعَجِبْتُ مِنْ شَأْنِهِ مَعَكَ . فَقَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ

(١) ذكره مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٢٨٨ ، والراوندي في الخرائج والجرائح ١ : ٢٦/٣٣٥ ، وذكره مرسلًا الطبرسي في اعلام الوری : ٢٩٣ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ١٤/٣٨ .

السلام: «إِنَّهُ خَرَجَ إِلَيَّ يَشْكُو عُسْرَ الْوِلَادَةِ عَلَى لُبُوْعِهِ^(١) وَسَأَلَنِي أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يُفَرِّجَ عَنْهَا فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، وَأُلْقِي فِي رُوْعِي^(٢) أَنَّهَا تَلِدُ ذَكَرًا لَهُ، فَخَبَرْتُهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لِي: امْضِ فِي حِفْظِ اللَّهِ، فَلَا سَلْطَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَا عَلَى ذُرِّيَّتِكَ وَلَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ شِيعَتِكَ شَيْئًا مِنَ السَّبَاعِ، فَقُلْتُ: آمِينَ»^(٣).

والأخبارُ في هذا الباب كثيرةٌ، وفيما أثبتناه منها كفايةً على الرِّسْمِ الذي تقدَّم، والمِنَّةُ لله.



(١) اللبوءة: انشئ الأسد، واللبوة ساكنة الباء غير مهموزة لغة فيها «الصحاح - لبأ - ١: ٧٠».

(٢) الروع: القلب. «الصحاح - روع - ٣: ١٢٢٣».

(٣) ذكره مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٢٩٨، والراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ١/٦٤٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ٦٧/٥٧.

باب

ذِكْرُ طَرَفٍ مِنْ فَضَائِلِهِ وَمَنَاقِبِهِ
وَحِلَالِهِ الَّتِي بَانَ بِهَا فِي الْفَضْلِ مِنْ غَيْرِهِ

وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْبَدَ أَهْلِ زَمَانِهِ وَأَفْقَهُهُمْ
وَأَسْخَاهُمْ كَفَاءً وَأَكْرَمَهُمْ نَفْسًا.

وَرُوي: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي نَوَافِلَ اللَّيْلِ وَيَصَلُّهَا بِصَلَاةِ الصُّبْحِ، ثُمَّ
يُعَقِّبُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَيَحْرُثُ لِلَّهِ سَاجِدًا فَلَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الدُّعَاءِ
وَالْتَمَجِيدِ^(١) حَتَّى يَقْرُبَ زَوَالُ الشَّمْسِ^(٢). وَكَانَ يَدْعُو كَثِيرًا فَيَقُولُ:
«اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ»^(٣) وَيُكْرِرُ
ذَلِكَ.

وَكَانَ مِنْ دُعَائِهِ: «عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ فَلِيَحْسُنِ الْعَفْوَ مِنْ
عِنْدِكَ»^(٤).

وَكَانَ يَبْكِي مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى تَخْضَلَ لِحْيَتُهُ بِالْذُمُوعِ. وَكَانَ
أَوْصَلَ النَّاسِ لِأَهْلِهِ وَرَحِمِهِ، وَكَانَ يَفْتَقِدُ فَقَرَاءَ الْمَدِينَةِ فِي اللَّيْلِ فَيَحْمِلُ

(١) في «م» وهامش «ش»: والتحميد.

(٢) أشار إلى نحو ذلك الخطيب في تاريخه ١٣ : ٣١، وابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٣٨،
وذكره الطبرسي في اعلام الوری: ٢٩٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ٥/١٠١.

(٣) اعلام الوری: ٢٩٦، مناقب آل أبي طالب ٤ : ٣١٨، الفصول المهمة: ٢٣٧.

(٤) تاريخ بغداد ١٣ : ٢٧، ومناقب ابن شهر آشوب ٤ : ٣١٨ باختلاف يسير.

إِلَيْهِمْ فِيهِ الْعَيْنُ^(١) وَالْوَرَقُ^(٢) وَالْأُدُقَةُ^(٣) وَالتَّمُورُ، فَيُوصَلُ إِلَيْهِمْ ذَلِكَ، وَلَا يَعْلَمُونَ مِنْ أَيِّ جِهَةٍ هُوَ^(٤).

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكْرِيُّ، قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ أَطْلُبُ بِهَا دِينًا فَأَعْيَانِي، فَقُلْتُ: لَوْ ذَهَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَّوْتُ إِلَيْهِ، فَأَتَيْتُهُ بِنَقْمَى^(٥) فِي ضَيْعَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ وَمَعَهُ غُلَامٌ مَعَهُ مِشْفٌ^(٦) فِيهِ قَدِيدٌ مُجَزَّعٌ^(٧)، لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ، فَأَكَلْتُ وَأَكَلْتُ مَعَهُ، ثُمَّ سَأَلَنِي عَنْ حَاجَتِي، فَذَكَرْتُ لَهُ قِصَّتِي، فَدَخَلَ وَلَمْ يُقِمَّ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى خَرَجَ إِلَيَّ، فَقَالَ لُغْلَامِيهِ: «اذهب» ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَيَّ فَدَفَعَ إِلَيَّ صُرَّةً فِيهَا ثَلَاثُمِائَةِ دِينَارٍ، ثُمَّ قَامَ فَوَلَّى، فَقُمْتُ وَرَكِبْتُ دَابَّتِي وَانصرفتُ^(٨).

(١) العين: الذهب والدنانير. «الصحاح - عين - ٦: ٢١٧٠».

(٢) الورق: الفضة والدراهم. «الصحاح - ورق - ٤: ١٥٦٤».

(٣) الأُدُقَةُ: جمع دقيق وهو الطحين «الصحاح - دقيق - ٤: ١٤٧٦».

(٤) ذكره ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٣١٨، والطبرسي في اعلام الوری: ٢٩٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٠١ / ذيل الحديث ٥.

(٥) نَقْمَى: موضع من ريف المدينة المنورة كان لآل أبي طالب عليهم السلام. «معجم البلدان ٥: ٣٠٠».

وفي النسخ الخطية بنقْمَى، لكن الصحيح «بنقْمَى». كما في نسخة العلامة المجلسي رحمه الله من بحاره للإرشاد ٤٨: ١٠٢، وفي تاريخ بغداد ١٣: ٢٨: ونقْمَى موضع.

(٦) في هامش «ش»: «المنشف: إزار له زئبر» أي حبل كالقطيفة.

(٧) في هامش «ش»: «المجزع: الأبيض والأحمر».

المَجْزَعُ: المقطع بألوان مختلفة من الجَزَع. بمعنى القطع. «لسان العرب - جزع - ٨:

(٨) تاريخ بغداد ١٣: ٢٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٠٢ / ٦.

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَمَشَائِخِهِ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ كَانَ بِالْمَدِينَةِ يُؤْذِي أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَسُبُّهُ إِذَا رَأَاهُ وَيُسْتَيْمُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ لَهُ بَعْضُ جُلَسَائِهِ يَوْمًا: دَعْنَا نَقْتُلَ هَذَا الْفَاجِرَ، فَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ أَشَدَّ النَّهْيِ وَزَجَرَهُمْ أَشَدَّ الزَّجَرِ، وَسَلَّ عَنْ الْعُمَرِيِّ، فَذَكَرَ أَنَّهُ يَزْرَعُ بِنَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي الْمَدِينَةِ، فَكَبَّ فَوَجَدَهُ فِي مَزْرَعَةٍ، فَدَخَلَ الْمَزْرَعَةَ بِجَاهِهِ، فَصَاحَ بِهِ الْعُمَرِيُّ: لَا تُؤْطَى. زَرَعْنَا، فَنُوطَاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْحِمَارِ حَتَّى وَصَلَ إِلَيْهِ فَتَزَلَّ وَجَلَسَ عِنْدَهُ وَبَاسَطَهُ وَضَاحَكُهُ، وَقَالَ لَهُ: «كَمْ غَرَمْتَ فِي زَرْعِكَ هَذَا؟» فَقَالَ لَهُ: مِائَةٌ دِينَارٍ، قَالَ: «وَكَمْ تَرْجُو أَنْ تُصِيبَ فِيهِ؟» قَالَ: لَسْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ، قَالَ: «إِنَّمَا قُلْتُ لَكَ: كَمْ تَرْجُو أَنْ يَجِيثَكَ فِيهِ» قَالَ: أَرْجُو فِيهِ مِائَتِي دِينَارٍ. قَالَ: فَأَخْرَجَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ صُرَّةً فِيهَا ثَلَاثُ مِائَةِ دِينَارٍ وَقَالَ: «هَذَا زَرْعُكَ عَلَى حَالِهِ، وَاللَّهُ يَرْزُقُكَ فِيهِ مَا تَرْجُو» قَالَ: فَقَامَ الْعُمَرِيُّ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَسَلَّاهُ أَنْ يَصْفَحَ عَنْ فَارِطِهِ، فَتَبَسَّمَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْصَرَفَ.

قَالَ: وَرَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدَ الْعُمَرِيَّ جَالِسًا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ: اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتِهِ. قَالَ: فَوَثَبَ أَصْحَابُهُ إِلَيْهِ فَقَالُوا: مَا قِصَّتُكَ؟ قَدْ كُنْتَ تَقُولُ غَيْرَ هَذَا، قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ: قَدْ سَمِعْتُمْ مَا قُلْتُ الْآنَ، وَجَعَلَ يَدْعُو لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَاصَمُوهُ وَخَاصَمَهُمْ، فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو الْحَسَنِ إِلَى دَارِهِ قَالَ لَجُلَسَائِهِ الَّذِينَ سَأَلُوهُ فِي قَتْلِ الْعُمَرِيِّ: «أَيُّمَا كَانَ خَيْرًا مَا أَرَدْتُمْ أَوْ مَا أَرَدْتُ؟ إِنِّي أَصْلَحْتُ أَمْرَهُ

بالمقدار الذي عَرَفْتُمْ، وَكَفَيْتْ بِهِ شَرَّهُ»^(١).

وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَصِلُ بِالْمِائَتِي دِينَارٍ إِلَى الثَّلَاثِ مِائَةِ دِينَارٍ، وَكَانَتْ صِرَارُ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى مَثَلًا^(٢).

وَذَكَرَ ابْنُ عَمَّارٍ - وَغَيْرُهُ مِنَ الرُّوَاةِ -: أَنَّهُ لَمَّا خَرَجَ الرَّشِيدُ إِلَى الْحَجِّ وَقَرُبَ مِنَ الْمَدِينَةِ اسْتَقْبَلَتْهُ الْوُجُوهُ مِنْ أَهْلِهَا يَقْدُمُهُمْ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَلَى بَغْلَةٍ، فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ: مَا هَذِهِ الدَّابَّةُ الَّتِي تَلَقَّيْتَ عَلَيْهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَنْتَ إِنْ طَلَبْتَ عَلَيْهَا لَمْ تُدْرِكَ، وَإِنْ طُلِبْتَ لَمْ تَفُتْ، فَقَالَ: «إِنَّهَا تَطَّاطَأَتْ عَنْ خِيَلِ الْخَيْلِ، وَارْتَفَعَتْ عَنْ ذِلَّةِ الْغَيْرِ^(٣)، وَخَيْرُ الْأُمُورِ أَوْسَاطُهَا»^(٤).

قَالُوا: وَلَمَّا دَخَلَ هَارُونُ الرَّشِيدُ الْمَدِينَةَ تَوَجَّهَ لَزِيَارَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَعَهُ النَّاسُ، فَتَقَدَّمَ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ عَمٍّ؛ مُفْتَخِرًا بِذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِ، فَتَقَدَّمَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْقَبْرِ فَقَالَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَه» فَتَغَيَّرَ وَجْهُ الرَّشِيدِ

(١) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه ١٣ : ٢٨ ، باختلاف يسير، ورواه مختصراً أبو الفرج الأصفهاني في مقاتل الطالبين : ٤٩٩ ، وابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٣١٩ ، والطبرسي في اعلام الوری : ٢٩٦ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ١٠٢ / ٧ .

(٢) مقاتل الطالبين : ٤٩٩ ، تاريخ بغداد ١٣ : ٢٨ ، اعلام الوری : ٢٩٦ ، مناقب آل أبي طالب ٤ : ٣١٨ .

(٣) العير : الحمار الوحشي والاهلي ايضاً «الصحاح - غير - ٢ : ٧٦٢» .

(٤) مقاتل الطالبين : ٥٠٠ ، اعلام الوری : ٢٩٦ ، مناقب آل أبي طالب ٤ : ٣٢٠ ، باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨ : ١٠٣ .

وَرَوَى أَبُو زَيْدٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ قَالَ: سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَحْضَرٍ مِنَ الرَّشِيدِ - وَهُمْ بِمَكَّةَ - فَقَالَ لَهُ: أَيْجُوزُ لِلْمَحْرَمِ أَنْ يُظَلِّلَ عَلَيْهِ حِمْلَهُ؟ فَقَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا يُجُوزُ لَهُ ذَلِكَ مَعَ الْاِخْتِيَارِ» فَقَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ: أَفَيَجُوزُ أَنْ يَمْشِيَ تَحْتَ الظِّلَالِ مُخْتَارًا؟ فَقَالَ لَهُ: «نَعَمْ» فَتَضَاحَكَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أَتَعْجَبُ مِنْ سُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتَسْتَهْزِئُ بِهَا! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَشَفَ الظِّلَالِ فِي إِحْرَامِهِ، وَمَشَى تَحْتَ الظِّلَالِ وَهُوَ مُحْرَمٌ، وَإِنَّ أَحْكَامَ اللَّهِ - يَا مُحَمَّدُ - لَا تُقَاسُ، فَمَنْ قَاسَ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فَقَدْ ضَلَّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ» فَسَكَتَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ لَا يَرْجِعُ جَوَابًا^(٢).

وَقَدْ رَوَى النَّاسُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَكْثَرُوا، وَكَانَ أَفْقَهُ أَهْلَ زَمَانِهِ - حَسَبَ مَا قَدَّمْنَاهُ - وَأَحْفَظَهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ، وَأَحْسَنَهُمْ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ، وَكَانَ إِذَا قَرَأَ يُحْدِرُ^(٣) وَيُثَكِّي وَيُكِّي السَّامِعُونَ لِتِلَاوَتِهِ، وَكَانَ النَّاسُ بِالْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهُ زَيْنَ الْمُتَهَجِّدِينَ. وَسُمِّيَ بِالكَاطِمِ لِأَنَّهُ كَظَمَهُ

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٣١، كفاية الطالب: ٤٥٧، تذكرة الخواص: ٣١٤، اعلام الورى: ٢٩٧، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٢٠، الاحتجاج: ٣٩٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ١٠٣.

(٢) اعلام الورى: ٢٩٨، الاحتجاج: ٣٩٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٩٩: ١/١٧٦.

(٣) في (م): يُحْزَن.

مِنَ الْغَيْظِ، وَصَبَرَ عَلَيْهِ مِنْ فِعْلِ الظَّالِمِينَ بِهِ، حَتَّى مَضَى قَتِيلًا فِي حَبْسِهِمْ وَوَنَاقِهِمْ.

* * *

بَابُ ذِكْرِ السَّبَبِ فِي وَفَاتِهِ وَطَرَفٍ مِنَ الْخَبَرِ فِي ذَلِكَ

وَكَانَ السَّبَبُ فِي قَبْضِ الرَّشِيدِ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَبْسِهِ وَقَتْلِهِ، مَا ذَكَرَهُ أَحَدُ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ؛ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَشَائِجِهِمْ قَالُوا: كَانَ السَّبَبُ فِي أَخْذِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّ الرَّشِيدَ جَعَلَ ابْنَهُ فِي حِجْرِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْأَشْعَثِ، فَحَسَدَهُ يَحْيَى بْنُ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ عَلَى ذَلِكَ، وَقَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ إِلَيْهِ الْخِلَافَةُ زَالَتْ دَوْلَتِي وَدَوْلَةُ وَلَدِي، فَاحْتَالَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ - وَكَانَ يَقُولُ بِالْإِمَامَةِ - حَتَّى دَاخَلَهُ وَأَنَسَ إِلَيْهِ، وَكَانَ يُكْثِرُ غَشْيَانَهُ فِي مَنْزِلِهِ فَيَقِفُ عَلَى أَمْرِهِ وَيَرْفَعُهُ إِلَى الرَّشِيدِ، وَيَزِيدُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ بِمَا يَقْدَحُ فِي قَلْبِهِ.

ثُمَّ قَالَ يَوْمًا لِبَعْضِ ثِقَاتِهِ: تَعْرِفُونَ لِي رَجُلًا مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ لَيْسَ بِوَاسِعِ الْحَالِ، يُعَرِّفُنِي مَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ، فَدُلُّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَحَمَلَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ مَالًا، وَكَانَ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِسُ بِعَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَيَصِلُهُ وَبَرُهُ. ثُمَّ أَنْفَذَ إِلَيْهِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ يُرْعِبُهُ فِي قَصْدِ الرَّشِيدِ وَيَعِدُّهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ، فَعَمِلَ عَلَى ذَلِكَ، وَأَحْسَنَ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَاهُ فَقَالَ لَهُ: «إِلَى أَيِّ بْنِ أَخِي؟» قَالَ: إِلَى بَغْدَادِ. قَالَ: «وَمَا تَصْنَعُ؟» قَالَ: عَلَيَّ دَيْنٌ وَأَنَا مُعْلِقٌ. فَقَالَ لَهُ مُوسَى: «فَأَنَا أَقْضِي دَيْنَكَ وَأَفْعَلُ بِكَ وَأَصْنَعُ» فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى ذَلِكَ، وَعَمِلَ عَلَى

الخروج، فاستدعاه أبو الحسن فقال له: «أنت خارج؟» قال: نعم، لا بُدَّ لي من ذلك. فقال له: «انظر - يا بن أخي - واتق الله، ولا تؤتسأ أولادي» وأمر له بثلاثمائة دينار وأربعة آلاف درهم، فلما قام من بين يديه قال أبو الحسن موسى عليه السلام لَمَنْ حَضَرَهُ: «والله ليسعين في دمي، ويؤمنن أولادي» فقالوا له: جعلنا الله فداك، فأنت تعلم هذا من حاله وتعطيه وتصله! قال لهم: «نعم، حدثني أبي، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أن الرَّحِمَ إِذَا قُطِعَتْ فَوُصِلَتْ فَقُطِعَتْ قَطْعَهَا الله، وإنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَصِلَهُ بَعْدَ قَطْعِهِ لي، حَتَّى إِذَا قُطِعَنِي قَطَعَهُ الله».

قالوا: فَخَرَجَ علي بن إسماعيل حَتَّى أَتَى يحيى بن خالد، فَتَعَرَّفَ مِنْهُ خَبَرَ موسى بن جعفر عليهما السلام وَرَفَعَهُ إِلَى الرَّشِيدِ وَزَادَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَوْصَلَهُ إِلَى الرَّشِيدِ فَسَأَلَهُ عَنْ عَمِّهِ فَسَعَى بِهِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْأُمُوالَ تُحْمَلُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَأَنَّهُ اشْتَرَى ضِيعَةً سَمَّاها الْيَسِيرَةَ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهَا - وَقَدْ أَحْضَرَهُ الْمَالُ - لَا أَخْذُ هَذَا النِّقْدَ، وَلَا أَخْذُ إِلَّا نَقْدَ كَذَا وَكَذَا، فَأَمَرَ بِذَلِكَ الْمَالِ فَرُدَّ وَأَعْطَاهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِينَارٍ مِنَ النِّقْدِ الَّذِي سَأَلَ بِعَيْنِهِ. فَسَمِعَ ذَلِكَ مِنَ الرَّشِيدِ وَأَمَرَ لَهُ بِإِثْنَيْ أَلْفِ دَرْهَمٍ تَسْبِيحاً^(١) عَلَى بَعْضِ النَّوَاحِي، فَاخْتَارَ بَعْضَ كُورِ الْمَشْرِقِ، وَمَضَتْ رُسُلُهُ لِقَبْضِ الْمَالِ وَأَقَامَ يَنْتَظِرُهُمْ، فَدَخَلَ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ إِلَى الْخَلَاءِ فَرَحَرَ زَحْرَةً خَرَجَتْ مِنْهَا حَشَوْنُهُ^(٢) كُلُّهَا فَسَقَطَ، وَجَهَدُوا فِي

(١) فِي «م» وَهَامِش «ش»: سُبَّ.

وَسُبَّ مُشْتَقٌّ مِنَ السَّبَبِ، وَهُوَ كُلُّ مَا يَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الشَّيْءِ، وَمِنْ هَذَا الْبَابِ تَسَبُّبُ مَالٍ الْفِيءِ، لِأَنَّ الْمَسَبِّبَ عَلَيْهِ الْمَالُ جَعَلَ سَبَبًا لَوْصُولِ الْمَالِ إِلَى مَنْ وَجِبَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْفِيءِ.

«تهذيب اللغة - سبب - ١٢: ٣١٤، لسان العرب - سبب - ١: ٤٥٨».

(٢) فِي هَامِش «ش»: الْحَشْوَةُ: مَا فِي الْبُطْنِ.

رَدَّهَا فَلَمْ يَقْدِرُوا، فَوَقَعَ لِمَا بِهِ^(١)، وجاءَهُ المَالُ وَهُوَ يَنْزِعُ، فقال: ما أَصْنَعُ به وأنا في الموتِ؟!

وخرَجَ الرُّشَيْدُ في تِلْكَ السَّنَةِ إلى الْحَجِّ، وَبَدَأَ بِالمَدِينَةِ فقبَضَ فيها على أبي الحسن موسى عليه السلام. ويُقال: أَنَّهُ لَمَّا وَرَدَ المَدِينَةَ اسْتَقْبَلَهُ موسى بن جعفر في جَمَاعَةٍ من الأَشْرَافِ، وَأَنْصَرَفُوا مِنْ اسْتِقْبَالِهِ، فَمَضَى أَبُو الحسن إلى المسجد على رَسْمِهِ، وَأَقَامَ الرُّشَيْدُ إلى الليل وصارَ إلى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ شَيْءٍ أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَهُ، أُرِيدُ أَنْ أَحْبِسَ موسى بن جعفر، فَإِنَّهُ يُرِيدُ التَّشْتِيتَ بَيْنَ أُمَّتِكَ وَسَفْكَ دِمَائِهَا.

ثم أَمَرَ به فَأُخِذَ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأُدْخِلَ إِلَيْهِ فَقَيْدَهُ، وَاسْتَدْعَى قُبَّتَيْنِ فَجَعَلَهُ في إِحْدَاهُمَا على بَغْلٍ، وَجَعَلَ الْقُبَّةَ الأُخْرَى على بَغْلٍ آخَرَ، وَخَرَجَ الْبَغْلَانِ مِنْ دَارِهِ عليهما الْقُبَّتَانِ مَسْتَوْرَتَانِ، وَمَعَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا خَيْلٌ، فَافْتَرَقَتِ الْخَيْلُ فَمَضَى بَعْضُهَا مَعَ إِحْدَى الْقُبَّتَيْنِ على طريق البصرة، والأُخْرَى على طريق الكوفة، وَكَانَ أَبُو الحسن عليه السلام في الْقُبَّةِ الَّتِي مُضِيَ بِهَا على طريق البصرة. وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ الرُّشَيْدُ لِيُعْمِيَ على الناس الأمرَ في باب أبي الحسن عليه السلام.

وَأَمَرَ الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ قُبَّةِ أَبِي الحسن أَنْ يُسَلِّمُوهُ إِلَى عيسى بن جعفر بن المنصور، - وَكَانَ على البصرة حينئذٍ - فَسَلَّمَ إِلَيْهِ فَحَبَسَهُ عِنْدَهُ سَنَةً، وَكَتَبَ إِلَيْهِ الرُّشَيْدُ في دَمِهِ، فَاسْتَدْعَى عيسى بن جعفر بَعْضَ خَاصَّتِهِ وَثِقَاتِهِ فَاسْتَشَارَهُمْ فيما كَتَبَ به الرُّشَيْدُ، فَأشاروا عليه

(١) لما به: أي إن حالته حالة الموت.

بالتَّوَقُّفِ عن ذلك والاستِغْفَاءِ منه، فَكَتَبَ عيسى بن جعفر إلى الرُّشِيدِ يَقُولُ لَهُ: قد طَالَ أَمْرُ موسى بن جعفر ومقامُهُ في حَبْسِي، وَقَدْ اخْتَبَرْتُ حَالَهُ وَوَضَعْتُ عَلَيْهِ الْعُيُونَ طُولَ هَذِهِ الْمُدَّةِ، فَمَا وَجَدْتُهُ يَفْتُرُ عن العبادةِ، وَوَضَعْتُ مَنْ يَسْمَعُ مِنْهُ مَا يَقُولُ في دُعَائِهِ فَمَا دَعَا عَلَيْكَ وَلَا عَلَيَّ وَلَا ذَكَرْنَا فِي دُعَائِهِ بُسُوءًا، وَمَا يَدْعُو لِنَفْسِهِ إِلَّا بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَإِنْ أَنْتَ أَنْقَذْتَ إِلَيَّ مَنْ يَتَسَلَّمُهُ مِنِّي وَإِلَّا خَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَإِنِّي مُتَحَرِّجٌ مِنْ حَبْسِهِ.

وَرُوي: أَنَّ بَعْضَ عُيُونِ عيسى بن جعفر رَفَعَ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَسْمَعُهُ كَثِيرًا يَقُولُ في دُعَائِهِ وَهُوَ مَحْبُوسٌ عِنْدَهُ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُفَرِّغَنِي لِعِبَادَتِكَ، اللَّهُمَّ وَقَدْ فَعَلْتَ فَلَكَ الْحَمْدُ».

فَوَجَّهَ الرُّشِيدُ مَنْ تَسَلَّمَهُ مِنْ عيسى بن جعفر، وَصَيَّرَ بِهِ إِلَى بَغدَادَ، فَسَلَّمَ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ فَبَقِيَ عِنْدَهُ مُدَّةً طَوِيلَةً فَأَرَادَهُ الرُّشِيدُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ فَأَبَى، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِتَسْلِيمِهِ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى فَتَسَلَّمَهُ مِنْهُ، وَجَعَلَهُ فِي بَعْضِ حُجَرَدَارِهِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ الرُّصْدَ، وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَشْغُولًا بِالْعِبَادَةِ يُحْيِي اللَّيْلَ كُلَّهُ صَلَاةً وَقِرَاءَةً لِلْقُرْآنِ وَدُعَاءً وَاجْتِهَادًا، وَصُومَ النَّهَارَ فِي أَكْثَرِ الْأَيَّامِ، وَلَا يَصْرِفُ وَجْهَهُ مِنَ الْمِحْرَابِ، فَوَسَّعَ عَلَيْهِ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى وَأَكْرَمَهُ.

فَاتَّصَلَ ذَلِكَ بِالرُّشِيدِ وَهُوَ بِالرَّقَّةِ^(١) فَكَتَبَ إِلَيْهِ يُنْكِرُ عَلَيْهِ تَوَسُّعَتَهُ عَلَى مُوسَى وَيَأْمُرُهُ بِقَتْلِهِ، فَتَوَقَّفَ عَنْ ذَلِكَ وَلَمْ يُقَدِّمَ عَلَيْهِ، فَاجْتَازَ الرُّشِيدُ

(١) الرَّقَّة: مدينة مشهورة على الفرات معدودة في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي، وهي الآن إحدى مدن سوريا، انظر «معجم البلدان ٣: ٥٩».

لذلك ودعا مسروراً الخادم فقال له: أخرج على البريد^(١) في هذا الوقت إلى بغداد، وادخل من فورك على موسى بن جعفر، فإن وجدته في دعة ورفاهية فأوصل هذا الكتاب إلى العباس بن محمد ومرة بامثال ما فيه. وسلم إليه كتاباً آخر إلى السندي بن شاهك يأمره فيه بطاعة العباس بن محمد.

فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري أحد ما يريد، ثم دخل على موسى بن جعفر عليه السلام فوجده على ما بلغ الرشيد، فمضى من فوره إلى العباس بن محمد والسندي بن شاهك فأوصل الكتابين إليهما، فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض إلى الفضل بن يحيى، فركب معه وخرج مشدوهاً دهشاً حتى دخل على العباس بن محمد، فدعا العباس بسياط وعطابين^(٢) وأمر بالفضل فجرّد وضربه السندي بين يديه مائة سوط، وخرج متغير اللون خلاف ما دخل، وجعل يسلم على الناس يميناً وشمالاً.

وكتب مسرور بالخبر إلى الرشيد، فأمر بتسليم موسى عليه السلام إلى السندي بن شاهك، وجلس الرشيد مجلساً حافلاً وقال: أيها الناس، إن الفضل بن يحيى قد عصاني وخالف طاعتي، ورأيت أن ألعنه فآلعه الله. فلعه الناس من كل ناحية، حتى ارتج البيت والدار بلعنه.

وبلغ يحيى بن خالد الخبر، فركب إلى الرشيد فدخل من غير

(١) في هامش «ش»: محل فلان على البريد، وخرج على البريد: إذا كان رتب له في كل مرحلة مركوب فينزل عن المعوي الوجع ويركب القار المتودع، وكذا في جميع المنازل.

(٢) في هامش «ش»: العقابان: آلة من آلات العقوبة لها طرفان إذا شال أحدهما نزل الآخر وبالعكس حتى تأتيها على روحه.

الباب الذي تَدْخُلُ النَّاسُ مِنْهُ، حَتَّى جَاءَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: التَفْتُ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - إِلَيَّ، فَأَصْغَى إِلَيْهِ فَرَعَاً، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْفَضْلَ حَدَّثْتُ، وَأَنَا أَكْفِيكَ مَا تَرِيدُ، فَاَنْطَلَقَ وَجْهَهُ وَسُرّاً، وَأَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: إِنَّ الْفَضْلَ كَانَ قَدْ عَصَانِي فِي شَيْءٍ فَلَعَنْتُهُ، وَقَدْ تَابَ وَأَنَابَ إِلَى طَاعَتِي فَتَوَلَّوْهُ. فَقَالُوا: نَحْنُ أَوْلِيَاءُ مَنْ وَالَيْتَ، وَأَعْدَاءُ مَنْ عَادَيْتَ وَقَدْ تَوَلَّيْنَاهُ.

ثُمَّ خَرَجَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ عَلَى الْبَرِيدِ حَتَّى وَافَى بِغَدَادٍ، فَمَاجَ النَّاسَ وَأَرْجَفُوا بِكُلِّ شَيْءٍ، وَأَظْهَرَ أَنَّهُ وَرَدَ لَتَعْدِيلِ السَّوَادِ وَالنَّظَرِ فِي أَمْرِ الْعَمَلِ، وَتَشَاغَلَ بِبَعْضِ ذَلِكَ أَيَّاماً، ثُمَّ دَعَا السِّنْدِي فَأَمَرَهُ فِيهِ بِأَمْرِهِ فَاْمَثَّلَهُ.

وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى بِهِ السِّنْدِي قَتْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمّاً جَعَلَهُ فِي طَعَامٍ قَدَّمَهُ إِلَيْهِ، وَيُقَالُ: أَنَّهُ جَعَلَهُ فِي رُطْبٍ أَكَلَ مِنْهُ فَأَحْسَ بِالسُّمِّ، وَلَبِثَ ثَلَاثاً بَعْدَهُ مَوْعُوكاً مِنْهُ، ثُمَّ مَاتَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ^(١).

وَلَمَّا مَاتَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَدْخَلَ السِّنْدِي بْنُ شَاهَكَ عَلَيْهِ الْفُقَهَاءَ وَوُجُوهَ أَهْلِ بَغْدَادٍ، وَفِيهِمُ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ وَغَيْرُهُ، فَنَظَرُوا إِلَيْهِ لَا أَثَرَ بِهِ مِنْ جَرَّاحٍ وَلَا خَنْقٍ، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنَّهُ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ فَشَهِدُوا عَلَى ذَلِكَ.

وَأُخْرِجَ وَوُضِعَ عَلَى الْجَسْرِ بِبَغْدَادٍ، وَنُودِيَ: هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ قَدْ مَاتَ فَاَنْظُرُوا إِلَيْهِ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَفَرَّسُونَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ

(١) فِي هَامِشِ «ش»: رَوَى أَنَّهُ أَذَابَ الرِّصَاصَ فَصَبَّهُ فِي حَلْقِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَانَ سَبَبَ مَوْتِهِ.

مَيِّتٌ، وَقَدْ كَانَ قَوْمٌ زَعَمُوا فِي أَيَّامِ مُوسَى أَنَّهُ الْقَائِمُ الْمُنْتَظَرُ، وَجَعَلُوا حَبْسَهُ هُوَ الْغِيَّةَ الْمَذْكُورَةَ لِلْقَائِمِ، فَأَمَرَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ أَنْ يُنَادِيَ عَلَيْهِ عِنْدَ مَوْتِهِ: هَذَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ الَّذِي تَزَعَّمُ الرَّافِضَةُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ فَانْظُرُوا إِلَيْهِ، فَانْظَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ مَيِّتاً. ثُمَّ حُمِلَ فَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ^(١) فِي بَابِ التِّينِ^(٢)، وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَقْبَرَةُ لِبَنِي هَاشِمٍ وَالْأَشْرَافِ مِنَ النَّاسِ قَدِيماً.

وَرَوَى: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ سَأَلَ السَّنْدِيَّ بْنُ شَاهَكَ أَنَّ يُحْضِرَهُ مَوْتِي لَهُ مَدَنِيّاً يَنْزِلُ عِنْدَ دَارِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِي مَشْرِعَةِ الْقَصَبِ^(٣)، لِيَتَوَلَّى غُسْلَهُ وَتَكْفِينَهُ، فَفَعَلَ ذَلِكَ. قَالَ السَّنْدِيُّ بْنُ شَاهَكَ: وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ فِي الْإِذْنِ لِي فِي أَنْ أُكَفَّنَهُ فَأَبَى، وَقَالَ: «إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ، مُهُورٌ نَسَائِنَا وَحَجٌّ صَرُورَتَنَا وَأَكْفَانُ مَوْتَانَا مِنْ طَاهِرِ أَمْوَالِنَا، وَعِنْدِي كَفَنٌ، وَأُرِيدُ أَنْ يَتَوَلَّى غُسْلِي وَجَهَازِي مَوْلَايَ فُلَانٌ» فَتَوَلَّى ذَلِكَ مِنْهُ^(٤).



(١) مقابر قريش: هي مدينة الكاظمية الحالية.

(٢، ٣) باب التين ومشركة القصب من مناطق بغداد في تلك الايام.

(٤) رواه ابو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبين: ٥٠١، وقد سقطت منه بعض الفقرات،

والشيخ الطوسي في الغيبة: ٦/٢٦ مثل ما في الارشاد، وذكره مختصراً الطبرسي في اعلام الوري:

٢٩٩، وابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٣٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨:

بَابُ عَدَدِ أَوْلَادِهِ وَطَرَفٍ مِنْ أَخْبَارِهِمْ

وكان لأبي الحسن موسى عليه السلام سبعة وثلاثون ولداً ذكرنا وأثنى منهم: علي بن موسى الرضا عليهما السلام، وإبراهيم، والعباس، والقاسم، لأمهات أولاد.

وإسماعيل، وجعفر، وهارون، والحسين، لأم ولد.

وأحمد، ومحمد، وحمزة، لأم ولد.

وعبدالله، وإسحاق، وعبيدالله، وزيد، والحسن، والفضل، وسليمان، لأمهات أولاد.

وفاطمة الكبرى، وفاطمة الصغرى، ورقية، وحكيمة، وأم أبيها، ورقية الصغرى، وكلثم، وأم جعفر، ولبابة، وزينب، وخديجة، وعليّة، وآمنة، وحسنة، وبريهة، وعائشة، وأم سلمة، وميمونة، وأم كلثوم، لأمهات أولاد.

وكان أفضل ولد أبي الحسن موسى عليهم السلام وأنبهم وأعظمهم قدراً وأعلمهم وأجمعهم فضلاً أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام.

وكان أحمد بن موسى كريماً جليلاً ورعاً، وكان أبو الحسن موسى عليه السلام محبّه ويقدمه، ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة. ويقال: إن

أحمد بن موسى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ .

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ: سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُوسَى يَقُولُ: خَرَجَ أَبِي بَوْلَدِهِ إِلَى بَعْضِ أَمْوَالِهِ بِالْمَدِينَةِ - وَأُسْمِيَ ذَلِكَ الْمَالَ إِلَّا أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ يَحْيَى نَسِيَ الْأِسْمَ - قَالَ: فَكُنَّا فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَكَانَ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَشْرُونَ مِنْ خَدَمِ أَبِي وَحَشَمِهِ، إِنْ قَامَ أَحْمَدُ قَامُوا مَعَهُ، وَإِنْ جَلَسَ جَلَسُوا مَعَهُ، وَأَبِي بَعْدَ ذَلِكَ يَرْعَاهُ بِبَصَرِهِ مَا يَغْفُلُ عَنْهُ، فَمَا انْقَلَبْنَا حَتَّى انشَجَّ^(١) أَحْمَدُ بْنُ مُوسَى بَيْنَنَا^(٢) .

وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى مِنْ أَهْلِ الْفَضْلِ وَالصَّلَاحِ . أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنِي هَاشِمِيَّةُ مَوْلَاةُ رُفَيْةَ بِنْتِ مُوسَى قَالَتْ: كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى صَاحِبَ وُضُوءٍ وَصَلَاةٍ، وَكَانَ لَيْلُهُ كُلُّهُ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي فَتَسْمَعُ سَكَبَ الْمَاءِ وَالْوُضُوءِ ثُمَّ يُصَلِّي لَيْلًا ثُمَّ يَهْدَأُ سَاعَةً فَيَرْقُدُ، وَيَقُومُ فَتَسْمَعُ سَكَبَ الْمَاءِ وَالْوُضُوءِ ثُمَّ يُصَلِّي ثُمَّ يَرْقُدُ سُوَيْعَةً ثُمَّ يَقُومُ فَتَسْمَعُ سَكَبَ الْمَاءِ وَالْوُضُوءِ، ثُمَّ يُصَلِّي فَلَا يَزَالُ لَيْلَهُ كَذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَا رَأَيْتُهُ قَطُّ إِلَّا ذَكَرْتُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَمُونَ﴾^(٣) .^(٤)

وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى سَخِيًّا شَجَاعًا كَرِيمًا، وَتَقَلَّدَ الْإِمْرَةَ عَلَى

(١) فِي هَامِش «وَش» وَوَم: أَيِ أَصَابَتْهُ مَعَ تِلْكَ الْمُرَاعَاةِ الْعَظِيمَةِ أَصَابَتْهُ شُجَّةٌ .

(٢) نَقَلَهُ الْعَلَمَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٤٨ : ٢٨٧ / ٢ .

(٣) الذَّارِيَاتُ ٥١ : ١٧ .

(٤) ذَكَرَهُ مُخْتَصَرًا ابْنُ الصَّبَّاحِ فِي الْفُصُولِ الْمَهْمَةِ : ٢٤٢ ، وَنَقَلَهُ الْعَلَمَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٤٨ :

اليمن في أيام المأمون من قبل محمد بن زيد^(١) بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الذي بايعه أبو السرايا بالكوفة، ومضى إليها ففتحها وأقام بها مدة إلى أن كان من أمر أبي السرايا ما كان ، فأخذ له الأمان من المأمون.

ولكل واحد من ولد أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فضل ومنقبة مشهورة، وكان الرضا عليه السلام المقدم عليهم في الفضل حسب ما ذكرناه.



(١) هذا نسبة الى الجد، وهو محمد بن محمد بن زيد كما صرح به الطبري في تاريخه ٨ : ٥٢٩ ، والنجاشي في ترجمة علي بن عبيد الله بن حسين العلوي : ٢٥٦ / ٦٧١ .

بَابُ

ذِكْرِ الْإِمَامِ الْقَائِمِ

بَعْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ وَلَدِهِ،
وَتَارِيخِ مَوْلِدِهِ وَدَلَائِلِ إِمَامَتِهِ، وَمَبْلَغِ سِنِّهِ،
وَمُدَّةِ خِلَافَتِهِ، وَوَقْتِ وَفَاتِهِ وَسَبَبِهَا، وَمَوْضِعِ
قَبْرِهِ، وَعَدَدِ أَوْلَادِهِ، وَتُخْتَصَّرُ مِنْ أَخْبَارِهِ

وَكَانَ الْإِمَامُ بَعْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ ابْنِهِ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ
مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ لِفَضْلِهِ عَلَى جَمَاعَةِ إِخْوَتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَظُهُورِ
عِلْمِهِ وَحِلْمِهِ وَوَرَعِهِ وَاجْتِهَادِهِ، وَاجْتِمَاعِ الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ عَلَى ذَلِكَ فِيهِ
وَمَعْرِفَتِهِمْ بِهِ مِنْهُ، وَبِنَصِّ أَبِيهِ عَلَى إِمَامَتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ وَإِشَارَتِهِ إِلَيْهِ
بَذَلِكَ دُونَ جَمَاعَةِ إِخْوَتِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

وَكَانَ مَوْلَدُهُ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ. وَقُبِضَ بِطُوسٍ مِنْ
أَرْضِ خُرَاسَانَ، فِي صَفَرٍ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَمِائَتَيْنِ، وَلَهُ يَوْمُئِذٍ خَمْسُ
وخمسونَ سَنَةً، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا: أُمُّ الْبَنِينِ. وَكَانَتْ مُدَّةَ إِمَامَتِهِ وَقِيَامِهِ
بَعْدَ أَبِيهِ فِي خِلَافَتِهِ عَشْرِينَ سَنَةً.

فَصْلٌ

فَمِمَّنْ رَوَى النَّصَّ عَلَى الرِّضَا عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْإِمَامَةِ

من أبيه والإشارة إليه منه بذلك، من خاصته وثقاته وأهل الورع والعلم والفقه من شيعة: داود بن كثير الرقي، ومحمد بن إسحاق بن عمار، وعلي بن يقطين، ونعيم القابوسي، والحسين بن المختار، وزياذ بن مروان، والمخزومي، وداود بن سليمان، ونصر بن قابوس، وداود بن زري، ويزيد ابن سليط، ومحمد بن سنان.

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد بن محمد بن قولويه، عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن محمد بن سنان وإسماعيل بن غياث القصري جميعاً عن داود الرقي قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: جعلت فداك، إني قد كبرت سني فخذ بيدي وأنقذني من النار، من صاحبنا بعدك؟ قال: فأشار إلى ابنه أبي الحسن فقال: «هذا صاحبكم من بعدي»^(١).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين^(٢) بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن الحسن، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام: ألا تدلني على من آخذ

(١) الكافي ١: ٢٤٩/٣، عيون أخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٣/٧، غيبة الطوسي: ٣٤/٩، الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٤٣، اعلام الوری: ٣٠٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٢٣/٣٤.

(٢) في «م»: ظاهره الحسن بن محمد، وهو الموجود في «ش»، وفي «ح»: الحسين، وهو الصواب وفقاً للكافي وهو متكرر في اسناد الكافي، وهو الحسين بن محمد بن عامر الأشعري الذي يروي كتب معلى بن محمد البصري كما في رجال النجاشي: ١١٧/٤١٨، وفهرست الشيخ: ٧٣٢/١٦٥، ونظيرهما في رجال الشيخ ١٣٢/٥١٥، ومشيخة الصدوق ٤: ١٣٦.

عنه ديني؟ فقال: «هذا ابني علي، إنَّ أبي أخذ بيدي فأدخلني إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لي: يا بُنيَّ، إنَّ الله جلَّ وعلا قال: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾»^(١) وإنَّ الله إذا قال قولاً وفي به»^(٢).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين^(٣) بن نعيم الصحاف قال: كُنْتُ أَنَا وَهَشَامُ بْنُ الْحَكَمِ وَعَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ بِبَغْدَادَ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ: كُنْتُ عِنْدَ الْعَبْدِ الصَّالِحِ فَقَالَ لِي: «يا علي بن يقطين، هذا عليُّ سيدٌ ولدي، أما إنِّي قد نَحَلْتُهُ كُنْيَتِي» وفي روايةٍ أُخْرَى «كُنْيَتِي» فَضَرَبَ هَشَامُ بِرَاحَتِهِ جَبْهَتَهُ، ثُمَّ قَالَ: وَنَحْكَ، كَيْفَ قُلْتُ؟ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ يَقْطِينٍ: سَمِعْتُهُ وَاللَّهِ مِنْهُ كَمَا قُلْتُ، فَقَالَ هَشَامُ: إِنَّ الْأَمْرَ وَاللَّهِ فِيهِ مِنْ بَعْدِهِ»^(٤).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن عدّةٍ من أصحابه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معاوية بن حكيم، عن نعيم القابوسي، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: «ابني عليُّ أَكْبَرُ وَلَدِي، وَآثَرُهُمْ عِنْدِي، وَأَحَبُّهُمْ إِلَيَّ، وَهُوَ يُنْظَرُ مَعِيَ فِي الْجَفَرِ، وَلَمْ

(١) البقرة ٢: ٣٠.

(٢) الكافي ١: ٢٤٩/٤، غيبة الطوسي: ٣٤/١٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٢٤/٣٥.

(٣) كذا في «م» وهو الموجود في الكافي، وفي «ش» و«ح»: الحسن، وهو تصحيف كما يعلم من رجال النجاشي: ٥٣/١٢٠، وفهرست الشيخ: ٥٦/٢١٧، ورجال الشيخ: ٤٦٣/١١.

(٤) الكافي ١: ٢٤٨/١، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٢١/٣، غيبة الطوسي: ٣٥/١١.

يَنْظُرُ فِيهِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٍّ»^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ مَهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَنَانَ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ - جَمِيعاً - عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَيْنَا أَلْوَاخُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ: «عَهْدِي إِلَى أَكْبَرَ وَلَدِي أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَأَنْ يَفْعَلَ كَذَا، وَفَلَانٌ لَا تُنْلِهِ شَيْئاً حَتَّى أَلْقَاكَ أَوْ يَقْضِيَ اللَّهُ عَلَيَّ الْمَوْتَ»^(٢).

وَبِهَذَا الْإِسْنَادَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ (زِيَادِ ابْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِيِّ)^(٣) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَعِنْدَهُ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَقَالَ لِي: «يَا زِيَادُ، هَذَا ابْنِي فَلَانٌ، كَتَابُهُ كِتَابِي، وَكَلَامُهُ كَلَامِي، وَرَسُولُهُ رَسُولِي، وَمَا قَالَ فَالْقَوْلُ قَوْلِي»^(٤).

وَبِهَذَا الْإِسْنَادَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْمُخْزُومِيُّ - وَكَانَتْ أُمُّهُ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ -، قَالَ: بَعَثَ إِلَيْنَا أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى فَجَمَعَنَا ثُمَّ قَالَ: «أَتَذَرُونَ لِمَ

(١) الكافي ١: ٢٤٩ / ٢، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٣١ / ٢٧، وفيه «واسمعهم لقولي واطوعهم لامري» بدل: «وآثرهم عندي واحبهم الي» غيبة الطوسي: ٣٦ / ١٢، مناقب ابن شهر آشوب ٤: ٣٦٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٢٤ / ٣٦.

(٢) الكافي ١: ٢٥٠ / ٨، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٣٠ / ٢٣، مختصراً، غيبة الطوسي: ٣٦ / ١٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٢٤ / ٣٧.

(٣) قال الصدوق - رحمه الله عليه - في عيون اخبار الرضا عليه السلام: ان زياد بن مروان القندي روى هذا الحديث ثم انكره بعد مضي موسى عليه السلام، وقال بالوقوف وحبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر عليه السلام.

(٤) الكافي ١: ٢٤٩ / ٦، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٣١ / ٢٥، غيبة الطوسي: ٣٧ / ١٤، الفصول المهمة: ٢٤٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ١٩ / ٢٣.

جَمَعْتُكُمْ؟» فَقُلْنَا: لَا، قَالَ: «أَشْهَدُوا أَنَّ ابْنِي هَذَا وَصِيَّي، وَالْقِيَمُ بِأَمْرِي، وَخَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي، مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدِي دَيْنٌ فَلْيَأْخُذْهُ مِنْ ابْنِي هَذَا، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ عِنْدِي عِدَّةٌ فَلْيَتَنَجَّزْهَا مِنْهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ بُدٌّ مِنْ لِقَائِي فَلَا يَلْقَنِي إِلَّا بِكِتَابِهِ»^(١).

وهذا الإسناد عن محمد بن علي، عن أبي علي الخزاز، عن داود بن سليمان قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَحْدُثَ حَدَثٌ وَلَا أَلْقَاكَ، فَأَخْبِرْنِي مِنَ الْإِمَامِ بَعْدَكَ؟ فَقَالَ: «ابْنِي فَلَانٌ» يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢).

وهذا الإسناد عن ابن مهران، عن محمد بن علي، عن سعيد بن أبي الجهم، عن نصر بن قابوس، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي سَأَلْتُ أَبَاكَ: مَنْ الَّذِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِكَ؟ فَأَخْبِرْنِي أَنَّكَ أَنْتَ هُوَ، فَلَمَّا تَوَفَّى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ذَهَبَ النَّاسُ يَمِينًا وَشِمَالًا، وَقُلْتُ بِكَ أَنَا وَأَصْحَابِي، فَأَخْبِرْنِي مَنْ الَّذِي يَكُونُ بَعْدَكَ مِنْ وَلَدِكَ؟ قَالَ: «ابْنِي فَلَانٌ»^(٣).

وهذا الإسناد عن محمد بن علي، عن الضحَّاك بن الأشعث، عن

(١) الكافي ١: ٢٤٩ / ٧، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٧ / ١٤، غيبة الطوسي: ٣٧ /

١٥، الفصول المهمة: ٢٤٤، ونقله المجلسي في البحار ٤٩٩: ١٦ / ١٢.

(٢) الكافي ١: ٢٥٠ / ١١، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٣ / ٨، باختلاف يسير، غيبة

الطوسي: ٣٨ / ١٦، ونقله المجلسي في البحار ٤٩: ٢٤ / ٣٨.

(٣) الكافي ١: ٢٥٠ / ١٢، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٣١ / ٢٦، وفيه: ابني علي،

رجال الكشي: ٤٥١ / ٨٤٩، غيبة الطوسي: ٣٨ / ١٧، ونقله المجلسي في البحار ٤٩: ٢٥ /

داود بن زُرَيْبٍ قَالَ: جِئْتُ إِلَى أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَلٍ، فَأَخَذَ بَعْضَهُ وَتَرَكَ بَعْضَهُ، فَقُلْتُ: أَصْلَحَكَ اللَّهُ لِأَيِّ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ عِنْدِي؟ فَقَالَ: «إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْأَمْرِ يَطْلُبُهُ مِنْكَ» فَلَمَّا جَاءَ نَعْيُهُ بَعَثَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَنِي ذَلِكَ الْمَالَ فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ^(١).

وبهذا الإسناد عن أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن الحكم، عن عبدالله بن إبراهيم بن عليّ بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط - في حديث طويل - عن أبي إبراهيم عليه السلام أَنَّهُ قَالَ فِي السَّنَةِ الَّتِي قُبِضَ عَلَيْهِ فِيهَا: «إِنِّي أُؤْخَذُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، وَالْأَمْرُ إِلَى ابْنِي عَلِيِّ سَمِيِّ عَلِيٍّ وَعَلِيٍّ، فَأَمَّا عَلِيُّ الْأَوَّلُ فَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا عَلِيُّ الْآخِرُ فَعَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - أُعْطِيَ فَهَمَّ الْأَوَّلُ وَجِلْمَهُ وَنُصْرَهُ وَوَرَعَهُ وَوَرْدَهُ وَدِينَهُ، وَمِحْنَةُ الْآخِرِ وَصَبْرَهُ عَلَى مَا يَكْرَهُ»^(٢) فِي الْحَدِيثِ^(٣) بِطَوِيلِهِ.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْمُرْزِبَانِ، عَنْ ابْنِ سَنَانٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْدَمَ الْعِرَاقَ بَسَنَةً، وَعَلِيٌّ ابْنُهُ جَالِسٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَنَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ: «يَا مُحَمَّدُ، إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ حَرَكَةٌ فَلَا تُجْزَعُ لَذَلِكَ».

(١) الكافي ١: ٢٥٠ / ١٣، غيبة الطوسي: ٩٣ / ١٨، مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٦٨، وذكره باختلاف يسير الكشي في رجاله: ٣١٣ / ٥٦٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٢٥ / ٤٠.

(٢) الكافي ١: ٢٥٢ / ذيل الحديث ١٤، غيبة الطوسي: ٤٠ / ١٩.

(٣) في هامش «ش»: يعني المروي أو المؤرد.

قال: قلت: وما يكونُ جَعَلَنِي اللهُ فداك فقد أَفْلَقَتْنِي؟

قالَ: «أَصِيرُ إِلَى هذه الطاغية، أما إِنَّه لا يَنْداني^(١) منه سُوءٌ، ولا مِنْ الذي يكون من بعده».

قال: قلت: وما يكون، جَعَلَنِي اللهُ فداك؟

قالَ: ﴿يُضِلُّ اللهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللهُ مَا يَشَاءُ﴾^(٢).

قالَ: قُلْتُ: وما ذاك، جَعَلَنِي اللهُ فداك؟

قالَ: «مَنْ ظَلَمَ ابني هذا حَقَّهُ وَجَحَدَهُ إِمَامَتَهُ من بعدي، كانَ كمن ظَلَمَ عليَّ بنَ أبي طالب عليه السلام إِمَامَتَهُ وَجَحَدَهُ حَقَّهُ بعد رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآلِهِ».

قالَ: قُلْتُ: واللهِ لئن مَدَّ اللهُ لي في العمر لأَسْلَمَنَّ له حَقَّهُ ولَأَقِرََّنَّ بِإِمَامَتِهِ.

قالَ: «صَدَقْتَ - يا مُحَمَّد - يُمْدُ اللهُ في عُمْرِكَ، وتُسَلِّمَ له حَقَّهُ، وتُقِرَّ له بِإِمَامَتِهِ وإِمَامَةِ مَنْ يكونُ من بعده».

قالَ: قُلْتُ: وَمَنْ ذاك؟

قالَ: «ابْنُهُ مُحَمَّد».

قالَ: قُلْتُ: له الرِّضَى والتسليم^(٣).

(١) في هامش «ش»: لا ينداني: أي لا يصيبني، وهو من حرِّ الكلام.

(٢) إبراهيم ١٤: ٢٧.

(٣) الكافي ١: ١٦/٢٥٦، غيبة الطوسي: ٨/٣٢، وأورده الصدوق في عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٢٩/٣٢، باختلاف، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٢٧/٢٢.

باب ذكر طرفٍ من دلائله وأخباره

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَوَّلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هَلْ عَلِمْتَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ قَدِيمٌ؟» قُلْتُ: لَا، قَالَ: «بَلَى، قَدْ قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ الْمَدِينَةَ، فَاَنْطَلَقَ بِنَا فَرَكِبَ وَرَكِبْتُ مَعَهُ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الرَّجُلِ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَغْرِبِ مَعَهُ رَقِيقٌ، فَقُلْتُ لَهُ: إِعْرِضْ عَلَيْنَا، فَعَرَضَ عَلَيْنَا سَبْعَ جَوَارٍ كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا» ثُمَّ قَالَ: «اعْرِضْ عَلَيْنَا» فَقَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا جَارِيَةٌ مَرِيضَةٌ، فَقَالَ لَهُ: «مَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْرِضَهَا؟» فَأَبَى عَلَيْهِ، فَانْصَرَفَ.

ثُمَّ أَرْسَلَنِي مِنَ الْغَدِ فَقَالَ لِي: «قُلْ لَهُ: كَمْ كَانَ غَايَتُكَ فِيهَا؟ فَإِذَا قَالَ لَكَ: كَذَا وَكَذَا، فَقُلْ: قَدْ أَخَذْتُهَا» فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ: مَا كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَنْقُصَهَا مِنْ كَذَا وَكَذَا، فَقُلْتُ: قَدْ أَخَذْتُهَا. قَالَ: هِيَ لَكَ، وَلَكِنْ أَخْبَرَنِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مَعَكَ بِالْأَمْسِ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: مِنْ أَيِّ بَنِي هَاشِمٍ؟ فَقُلْتُ: مَا عِنْدِي أَكْثَرُ مِنْ هَذَا. فَقَالَ: أَخْبِرْكَ أَنِّي اشْتَرَيْتُهَا مِنْ أَقْصَى الْمَغْرِبِ، فَلَقِيتُنِي امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقَالَتْ: مَا هَذِهِ الْوَصِيفَةُ مَعَكَ؟ قُلْتُ: اشْتَرَيْتُهَا لِنَفْسِي، فَقَالَتْ: مَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ هَذِهِ عِنْدَ مِثْلِكَ، إِنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ عِنْدَ خَيْرِ أَهْلِ

الأرض ، فلا تلبثُ عنده إلا قليلاً حتى تَلِدَ غُلاماً لم يُولَدْ بشرق الأرض ولا غَرْبها مثله . قال : فَأَتَيْتُهُ بها فلم تَلِبْثُ عنده إلا قليلاً حتى وَلَدَتْ الرضا عليه السلام^(١) .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٢) ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ : لَمَّا مَضَى أَبُو إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَكَلَّمَ أَبُو الْحَسَنِ الرضا عليه السلام خِفْنَا عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ قَدْ أَظْهَرْتَ أَمراً عظيماً ، وَإِنَّا نَخَافُ عَلَيْكَ هَذَا الطَّاعِيَةَ ، فَقَالَ : «لِيَجْهَدَ جَهْدَهُ فَلَا سَبِيلَ لَهُ عَلَيَّ»^(٣) .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ابْنِ جَهْمُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ (أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ)^(٤) ، عَنْ الْغَفَارِيِّ قَالَ : كَانَ لِرَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي رَافِعٍ - مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - يُقَالُ لَهُ : فَلَانٌ ، عَلَيَّ حَقٌّ فَتَقَاضَانِي وَأَلْحَ عَلَيَّ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ صَلَّيْتُ الصُّبْحَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، ثُمَّ تَوَجَّهْتُ نَحْوَ الرضا عليه السلام - وَهُوَ يَوْمُئِذٍ بِالْعُرَيْضِ^(٥) - فَلَمَّا قَرَأْتُ مِنْ

(١) الكافي ١ : ٤٠٦/١ ، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١ : ١٧/٤ ، دلائل الامامة : ١٧٥ ، اثبات الوصية : ١٧٠ ، عيون المعجزات : ١٠٦ ، الخرائج والجرائع ٢ : ٦٥٣/٦ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ١١/٨ .

(٢) في الكافي هنا زيادة : عَمَّنْ ذَكَرَهُ . . . ، وما هنا أوفق بسائر الاسناد .

(٣) الكافي ١ : ٤٠٦/٢ ، عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٢٦/٤ ، مناقب آل أبي طالب ٤ : ٣٤٠ ، الفصول المهمة : ٢٤٥ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ٣/١١٤ .

(٤) كذا في النسخ الثلاث والبحار ، وفي الكافي : أحمد بن عبد الله .

(٥) ذكر صاحب تاريخ قم نقلاً عن بعض الرواة : أَنَّ الْعُرَيْضَ مِنْ قَرْيَةِ الْمَدِينَةِ عَلَى بُعْدِ فَرَسَخٍ مِنْهَا ، وَكَانَتْ الْقَرْيَةُ مِلْكَاً لِلْإمام الباقر عليه السلام ، وَأَوْصَى الْإمام الصادق عليه السلام بهذه القرية الى ولده علي العريضي . تاريخ قم : ٢٢٤ .

بابه إذا هو قد طَلَعَ على حمارٍ وعليه قميصٌ ورداء، فلَمَّا نَظَرْتُ إليه اسْتَحْيَيْتُ منه، فلَمَّا لَحَقَنِي وَقَفَ وَنَظَرَ إِلَيَّ فَسَلَّمْتُ عليه - وكانَ شهرُ رمضانَ - فقلتُ: جُعِلْتُ فداك، إنَّ لمولاك فلانَ عليَّ حقًا، وقد والله شَهَرَنِي؛ وأنا أَظُنُّ في نفسي أَنَّهُ يَأْمُرُهُ بالكفِّ عَنِّي، ووالله ما قُلْتُ له كَمْ له عَلَيَّ ولا سَمَّيْتُ له شيئًا، فَأَمَرَنِي بالجلوسِ إلى رجوعه.

فَلَمْ أَزَلْ حَتَّى صَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ وأنا صائمٌ، فضاقتُ صَدْرِي وَأَرَدْتُ أَنْ أَنْصَرِفَ، فإذا هو قد طَلَعَ عَلَيَّ وحوله الناسُ، وقد قَعَدَ له السُّؤَالُ وهو يَتَصَدَّقُ عليهم، فمَضَى فَدَخَلَ بَيْتَهُ ثُمَّ خَرَجَ، ودعاني فقمْتُ إليه وَدَخَلْتُ معه، فَجَلَسَ وَجَلَسْتُ معه فَجَعَلْتُ أُحَدِّثُهُ عن ابنِ المَسِيبِ^(١) - وكانَ كثيرًا ما أُحَدِّثُهُ عنه - فلَمَّا فَرَعْتُ قَالَ: «ما أَظُنُّكَ أَفْطَرْتَ بعدُ» قُلْتُ: لا، فدَعَا لي بطعامٍ فوَضَعَ بين يَدَيَّ، وأَمَرَ الغلامَ أَنْ يَأْكُلَ معي، فَأَصَبْتُ والغلامَ من الطعامِ، فلَمَّا فَرَعْنَا قَالَ: «ارْفَعْ الوَسَادَةَ وَخُذْ ما تَحْتَهَا» فَرَفَعْتُهَا فإذا دنانيرٌ فَأَخَذْتُهَا وَوَضَعْتُهَا في كُمَيَّ.

وَأَمَرَ أَرْبَعَةً من عبيده أَنْ يَكُونُوا معي حَتَّى يَبْلُغُوا بي منزلي، فقلتُ: جعلتُ فداك إنَّ طَائِفَ^(٢) ابنِ المَسِيبِ يَقْعُدُ وَأَكْرَهُ أَنْ يَلْقَانِي ومعِي عَبِيدُكَ، فقالَ لي: «أَصَبْتُ، أَصَابَ اللهُ بِكَ الرِّشَادَ» وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَنْصَرِفُوا إذا رَدَدْتُهُمْ.

فلَمَّا قَرَبْتُ من منزلي وَأَنْسَلْتُ رَدَدْتُهُمْ وَصِرْتُ إلى منزلي وَدَعَوْتُ السِّراجَ وَنَظَرْتُ إلى الدنانيرِ، فإذا هي ثمانيةٌ وأربعونَ دينارًا، وكانَ حَقُّ الرجلِ عَلَيَّ ثمانيةً وعشرينَ دينارًا، وكانَ فيها دينارٌ يَلُوحُ فَأَعْجَبَنِي حُسْنُهُ فَأَخَذْتُهُ

(١) هو هارون بن المَسِيب كان والي المدينة.

(٢) الطائف: العاص بالليل. «العين - طوف - ٧: ٤٥٨».

وَقَرْنَتْهُ مِنَ السَّرَاجِ فَإِذَا عَلَيْهِ نَقِشٌ وَاضِحٌ : « حَقَّ الرَّجُلُ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ دِينَارًا ، وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لَكَ » لَا وَاللَّهِ مَا كُنْتُ عَرَفْتُ مَا لَهُ عَلَيَّ عَلَى التَّحْدِيدِ ^(١) .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ - فِي السَّنَةِ الَّتِي حَجَّ فِيهَا هَارُونُ - يُرِيدُ الْحَجَّ فَانْتَهَى إِلَى جَبَلٍ عَلَى يَسَارِ الطَّرِيقِ يُقَالُ لَهُ : فَارَعٌ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ : « يَا فَارَعُ ^(٢) ، وَهَلِمْهُ يَقْطَعُ إِرْبًا إِرْبًا » فَلَمْ نَذَرِ مَا مَعْنَى ذَلِكَ . فَلَمَّا بَلَغَ هَارُونُ ذَلِكَ الْمَكَانَ ^(٣) نَزَلَهُ وَصَعِدَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى الْجَبَلَ وَأَمَرَ أَنْ يُبْنَى لَهُ فِيهِ مَجْلِسٌ ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ صَعِدَ إِلَيْهِ وَأَمَرَ بِهِذْمِهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْعِرَاقِ قُطِعَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى إِرْبًا إِرْبًا ^(٤) .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى ، عَنْ (مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ ابْنِ الْهَيْثَمِ) ^(٥) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى قَالَ : أَلْحَحْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ

(١) الكافي ١ : ٤٠٧ / ٤ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ١٢ / ٩٧ .

(٢) في الكافي والمناقب : باني فارع .

(٣) في «م» وهامش «ش» : الموضع .

(٤) الكافي ١ : ٤٠٧ / ٥ ، مناقب آل أبي طالب ٤ : ٣٤٠ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩ : ٧٠ / ٥٦ .

(٥) كذا في النسخ ، والظاهر أنَّ الصواب محمد بن حمزة بن القاسم ، كما في الكافي والاختصاص والبصائر ، وفيه : محمد بن حمزة بن القاسم أو عمَّن أخبره عنه قال : أخبرني إبراهيم بن موسى ، ولا يبعد اتحاده مع محمد بن حمزة بن القاسم الذي عدّه الشيخ (قده) في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام : ٦٧ / ٣٩٢ ، والموجود في نقل دلائل الامامة للخبر : محمد بن حمزة الهاشمي ، فيحتمل قوياً كونه محمد بن حمزة بن القاسم بن الحسن بن زيد بن علي بن أبي طالب ، وقد أورد اسمه في المجدي : ٢٢ ، وذكر ان ابنائه قتلوا مع الكوكبي ، والحسين ←

الرضا عليه السلام في شيءٍ أطلبه منه فكان يعِدني، فخرج ذات يوم يستقبلُ والي المدينة وكُنْتُ معه، فجاء إلى قُرب قَصْر فلانٍ فنَزَلَ عنده تحت شَجَرَاتٍ، ونَزَلْتُ معه وليسَ معنا ثالثٌ فقلْتُ: جُعِلْتُ فداك، هذا العيدُ قد أَظْلَمْنَا، ولا والله ما أملكُ درهماً فما سواه، فحكَّ بسوطه الأرضَ حكاً شديداً، ثم ضَرَبَ بيده فتناولَ منه سَبِيكةَ ذهبٍ ثم قال: «استنفع بها واكتُم ما رأيْتُ»^(١).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن مسافر قال: كُنْتُ مع أبي الحسن الرضا عليه السلام بمنى فمرَّ يحيى بن خالد فغطَّى وجهه من الغبار، فقال الرضا عليه السلام: «مساكين لا يذرون ما يحملُ بهم في هذه السنة» ثم قال: «وأعجبُ من هذا، هارون وأنا كهاتين» وضَمَّ إصبعيه، قال مُسافر: فوالله ما عَرَفْتُ معنى حديثه حتَّى دَفَنَاهُ معه^(٢).

→ الكوكبي خرج سنة ٢٥٠ كما في مروج الذهب، فيناسب كون والد المقتولين معه من اصحاب الرضا عليه السلام.

(١) بصائر الدرجات: ٢/٣٩٤، الكافي ١: ٦/٤٠٨، دلائل الامامة: ١٩٠، الاختصاص: ٢٧٠، الخرائج والجرائح ١: ٢/٣٣٧، بتفصيل، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٨: ٤٩.

(٢) الكافي ١: ٤١٠/ذيل الحديث ٩، عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢: ٢/٢٢٥ و ١/٢٢٦ و ٢، اعلام الوري: ٣١٢، مناقب آل ابي طالب ٤: ٣٤٠ الى قوله: اصبعيه، الفصول المهمة: ٢٤٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٥٦/٤٤.

فصل

وكان المأمون قد أُنْفَذَ إلى جماعةٍ من آل أبي طالب، فَحَمَلَهُمْ إِلَيْهِ من المدينة وفيهم الرضا عليُّ بن موسى عليهما السلام، فأَخَذَ بِهِمْ على طريقِ البصرة حتى جاوزوه بهم، وكان المتولي لِشَخَاصِهِم المعروف بالجلودي^(١)، فَقَدِمَ بِهِمْ على المأمون فَأَنْزَلَهُمْ داراً، وَأَنْزَلَ الرضا عليُّ بن موسى عليهما السلام داراً، وأَكْرَمَهُ وَعَظَّمَ أَمْرَهُ، ثم أُنْفَذَ إِلَيْهِ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَخْلَعَ نَفْسِي من الخلافةِ وَأُقَلِّدُكَ إِيَّاهَا فما رأيك في ذلك؟ فَأَنْكَرَ الرضا عليه السلام هذا الأَمْرَ وَقَالَ له: «أُعِيذُكَ بِاللَّهِ - يا أمير المؤمنين - من هذا الكلام، وَأَنْ يَسْمَعَ به أَحَدٌ» فَرَدَّ عَلَيْهِ الرسالة: فَإِذْ أَبَيَّتْ ما عَرَضْتُ عَلَيْكَ فلا بُدَّ من ولايةِ العهد من بعدي، فَأَبَى عَلَيْهِ الرضا إِيَّاءاً شديداً، فاستَدْعَاهُ إِلَيْهِ وَخَلَا بِهِ وَمَعَهُ الْفَضْلُ بن سَهْلٍ ذُو الرئاستين، ليس في المجلسِ غَيْرُهُمْ وَقَالَ له: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أُقَلِّدُكَ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَفْسَخَ ما في رَقَبَتِي وَأَضَعَهُ فِي رَقَبَتِكَ، فَقَالَ له الرضا عليه السلام: «اللَّهُ اللَّهُ - يا أمير المؤمنين - إِنَّهُ لَا طَاقَةَ لِي بِذَلِكَ وَلَا قُوَّةَ لِي عَلَيْهِ» قَالَ له: فَإِنِّي مُوَكَّلِيكَ الْعَهْدَ من بعدي، فَقَالَ له: «أَعْغِيَنِي مِنْ ذَلِكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ» فَقَالَ له المأمونُ كلاماً فيه كالتَهْدِيدُ له على الامتناعِ عَلَيْهِ، وَقَالَ له في كلامه: إِنَّ عَمَرَ بن الْخَطَّابِ جَعَلَ الشُّوْرَى فِي سِتَّةِ أَحَدِهِمْ جَدُّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بن أَبِي طَالِبٍ وَشَرَطَ فِيمَنْ خَالَفَ مِنْهُمْ أَنْ تُضْرَبَ عُنُقُهُ، وَلَا بُدَّ مِنْ قَبُولِكَ ما أُرِيدُهُ مِنْكَ،

(١) هو عيسى بن يزيد الجلودي.

فَإِنِّي لَا أَجِدُ مَحِيصًا عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنِّي أُجِيبُكَ^(١) إِلَى مَا تُرِيدُ مِنْ وَلَايَةِ الْعَهْدِ، عَلَى أَنِّي لَا أَمُرُّ وَلَا أَنْهَى وَلَا أَفْتِي وَلَا أَقْضِي وَلَا أُؤَيِّ وَلَا أَعْزِلُ وَلَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِمَّا هُوَ قَائِمٌ» فَأَجَابَهُ الْمَأْمُونُ إِلَى ذَلِكَ كُلِّهِ.

أَخْبَرَنِي الشَّرِيفُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ: حَدَّثَنِي^(٢) مُوسَى بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: كُنْتُ بِخِرَاسَانَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، فَسَمِعْتُ أَنَّ ذَا الرِّئَاسَتَيْنِ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ يَقُولُ: وَاعْجَبَاهُ وَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا، سَلُونِي مَا رَأَيْتُمْ؟ فَقَالُوا: وَمَا رَأَيْتَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ؟ قَالَ: رَأَيْتُ الْمَأْمُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ لِعَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا: قَدْ رَأَيْتُ أَنَّ أَقْلَدَكَ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَقْسَحَ مَا فِي رَقَبَتِي وَأَجْعَلُهُ فِي رَقَبَتِكَ، وَرَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى يَقُولُ: «يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا طَاقَةَ لِي بِذَلِكَ وَلَا قُوَّةَ» فَمَا رَأَيْتُ خِلَافَةً قَطُّ كَانَتْ أَضْيَعَ مِنْهَا، إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَتَفَضَّى^(٣) مِنْهَا وَيَعْرِضُهَا عَلَى عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى وَعَلِيٍّ بْنِ مُوسَى يَرْفُضُهَا وَيَأْبَى^(٤).

وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِ الْأَخْبَارِ وَرِوَاةَ السِّيَرِ وَالْأَثَارِ وَأَيَّامِ الْخُلَفَاءِ: أَنَّ الْمَأْمُونَ لَمَّا أَرَادَ الْعَقْدَ لِلرِّضَا عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَحَدَّثَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ، أَحْضَرَ الْفَضْلَ بْنَ سَهْلٍ فَأَعْلَمَهُ مَا قَدْ عَزَمَ عَلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ وَأَمَرَهُ بِالِاجْتِمَاعِ مَعَ أَخِيهِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ عَلَى ذَلِكَ، فَفَعَلَ وَاجْتَمَعَا بِحَضْرَتِهِ،

(١) فِي «م»: مَجِيبُ.

(٢) فِي هَامِش «ش»: حَدَّثَنَا، وَكَانَ فِي جَنْبِهِ عَلَامَةُ التَّصْحِيحِ.

(٣) فِي هَامِش «ش» وَ «م»: يَتَفَضَّى: أَيِ يَتَنَصَّلُ.

(٤) عَيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢: ١٤١/٦، وَنَقْلُهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِي فِي الْبَحَارِ ٤٩:

فَجَعَلَ الْحَسَنَ يُعَظِّمُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَيُعَرِّفُهُ مَا فِي إِخْرَاجِ الْأَمْرِ مِنْ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: إِنِّي عَاهَدْتُ اللَّهَ أَنَّنِي إِنْ ظَفِرْتُ بِالْمَخْلُوعِ^(١) أَخْرَجْتُ الْخِلَافَةَ إِلَى أَفْضَلِ آلِ أَبِي طَالِبٍ، وَمَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَفْضَلَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

فَلَمَّا رَأَى الْحَسَنُ وَالْفَضْلُ عَزِيمَتَهُ عَلَى ذَلِكَ أَمَسَكَ عَنْ مُعَارَضَتِهِ فِيهِ، فَأَرْسَلَهُمَا إِلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَعَرَّضَا ذَلِكَ عَلَيْهِ فَاِمْتَنَعَ مِنْهُ، فَلَمْ يَزَالَا بِهِ حَتَّى أَجَابَ، وَرَجَعَا إِلَى الْمَأْمُونِ فَعَرَّفَاهُ إِجَابَتَهُ فَسُرَّ بِذَلِكَ وَجَلَسَ لِلْخَاصَّةِ فِي يَوْمٍ خَمِيسٍ، وَخَرَجَ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ فَأَعْلَمَ النَّاسَ بِرَأْيِ الْمَأْمُونِ فِي عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، وَأَنَّهُ قَدْ وَلَّاهُ عَهْدَهُ وَسَيَّاهُ الرِّضَا، وَأَمَرَهُمْ بَلْبَسَ الْخُضْرَةَ وَالْعَوْدَ لِبَيْعَتِهِ فِي الْخَمِيسِ الْآخِرِ، عَلَى أَنْ يَأْخُذُوا رِزْقَ سَنَةٍ.

فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ رَكِبَ النَّاسُ عَلَى طَبَقَاتِهِمْ مِنَ الْقَوَادِ وَالْحُجَابِ وَالْقُضَاةِ وَغَيْرِهِمْ فِي الْخُضْرَةِ، وَجَلَسَ الْمَأْمُونُ وَوَضَعَ لِلرِّضَا وَسَادَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ حَتَّى لَحِقَ بِمَجْلِسِهِ وَفَرَشَهُ، وَأَجْلَسَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِمَا فِي الْخُضْرَةِ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ وَسَيْفٌ، ثُمَّ أَمَرَ ابْنَهُ الْعَبَّاسَ بَنَ الْمَأْمُونِ يُبَايِعَ لَهُ أَوَّلَ النَّاسِ، فَزَفَعَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ فَتَلَقَّى بِهَا وَجْهَ نَفْسِهِ وَبَطَّنَهَا وَجُوهَهُمْ، فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: أَبْسُطْ يَدَكَ لِلْبَيْعَةِ، فَقَالَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، هَكَذَا كَانَ يُبَايِعُ» فَبَايَعَهُ النَّاسُ وَيَدُهُ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ، وَوُضِعَتِ الْبِدْرُ^(٢) وَقَامَتِ الْخُطَبَاءُ وَالشُّعْرَاءُ فَجَعَلُوا يَذْكُرُونَ فَضْلَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَمَا كَانَ مِنَ الْمَأْمُونِ فِي أَمْرِهِ.

(١) المخلوع: هو محمد بن هارون الأمين.

(٢) البدر: جمع بدرة، وهي عشرة آلاف درهم. «الصحاح - بدر - ٢: ٥٨٧».

ثم دعا أبو عباد بالعباس بن المأمون، فوثبَ فدنا من أبيه فقبلَ يده، وأمره بالجلوس، ثم نوديَ محمد بن جعفر بن محمد وقال له الفضل بن سهل: قم، فقام فمشى حتى قَرُبَ من المأمون فوقف ولم يقبلَ يده، فقيل له: امض فخذ جائزتك، وناداه المأمون: ارجع يا أبا جعفر إلى مجلسك، فرجع، ثم جعل أبو عباد يَدْعُو بعلوي وعباسي فيقبضان جوائزهما حتى نفدت الأموال، ثم قال المأمون للرضا عليه السلام: أخطب الناس وتكلم فيهم، فحمد الله وأثنى عليه وقال: «إِنَّ لَنَا عَلَيْكُمْ حَقًّا بِرَسُولِ اللَّهِ، وَلَكُمْ عَلَيْنَا حَقًّا بِهِ، فَإِذَا أَذِيتُمْ إِلَيْنَا ذَلِكَ وَجَبَ عَلَيْنَا الْحَقُّ لَكُمْ» ولم يُذكر عنه غير هذا في ذلك المجلس.

وأمر المأمون فضربت له الدراهم وطُبِعَ عليها اسمُ الرضا عليه السلام، وزوجَ إسحاق بن موسى بن جعفر بنتَ عمِّه إسحاق بن جعفر ابن محمد، وأمره فحجَّ بالناس^(١)، وخطبَ للرضا عليه السلام في كلِّ بلد بولاية العهد^(٢).

فروى أحمد بن محمد بن سعيد قال: حَدَّثَنِي يَحْيَى بن الحسن العلوي قال: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ (عَبْدَ الجبار بن سعيد)^(٣) يُخْطَبُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ فِي الدَّعَاءِ لَهُ: وَلِيُّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيُّ بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن

(١) في هامش «ش»: فحج بالناس: أي صار أمير الحاج.

(٢) مقاتل الطالبين: ٥٦٢ - ٥٦٥، الفصول المهمة: ٢٥٥، اعلام الوری: ٣٢٠، ونقله

العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ١٤٥/١٣.

(٣) كذا في النسخ، وفي العيون: عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي، وفي البحار عن

الارشاد: عبد الحميد بن سعيد.

أبي طالب عليهم السلام.

سِتَّةَ آبَاءٍ هُمْ مَا هُمْ أَفْضَلُ مَنْ يَشْرَبُ صَوْبَ الْعَمَامِ^(١)

وَذَكَرَ المَدَائِنِي عَنْ رَجَالِهِ قَالَ: لَمَّا جَلَسَ الرُّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي الْخَلْعِ بِلَايَةِ الْعَهْدِ، قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْخُطْبَاءُ وَالشُّعْرَاءُ وَخَفَقَتِ الْأَلْوَنَةُ عَلَى رَأْسِهِ، فَذَكَرَ عَنْ بَعْضِ مَنْ حَضَرَ مَعَهُ أَنَّ يَخْتَصُّ بِالرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ وَأَنَا مُسْتَبْشِرٌ بِمَا جَرَى، فَأَوْفَأَ إِلَيَّ أَنْ أَدُنُّ مِنِّْي فَذَنُوتُ مِنْهُ، فَقَالَ لِي مِنْ حَيْثُ لَا يَسْمَعُهُ غَيْرِي: «لَا تَشْغَلْ قَلْبَكَ بِهَذَا الْأَمْرِ وَلَا تَسْتَبْشِرْ بِهِ، فَإِنَّهُ شَيْءٌ لَا يَتِمُّ»^(٢).

وَكَانَ فِيمَنْ وَرَدَ عَلَيْهِ مِنَ الشُّعْرَاءِ دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ الْخُزَاعِيُّ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: إِنِّي قَدْ قُلْتُ قَصِيدَةً وَجَعَلْتُ عَلَى نَفْسِي أَلَّا أَنْشِدَهَا أَحَدًا قَبْلَكَ، فَفَكَّرَ بِالْجُلُوسِ حَتَّى خَفَّ مَجْلِسُهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هَاتِهَا» قَالَ: فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي أَوَّلُهَا:

مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوَةٍ وَمَنْزِلٌ وَحْيٍ مُقْفَرُ الْعَرَصَاتِ

حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهَا^(٣)، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ إِنْشَادِهِ قَامَ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ إِلَى حُجْرَتِهِ وَبَعَثَ إِلَيْهِ خَادِمًا بِخِرْقَةٍ خَزَّ فِيهَا سِتْنَاءُ دِينَارٍ،

(١) مقاتل الطالبين: ٥٦٥، عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٤٥/١٤، وفيه: سبعة آباء هم، مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٦٤، الفصول المهمة: ٢٥٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ١٤٦، كما ان الشعر هو للنابغة الذبياني، راجع ديوانه: ١١٧، وفيه: خمسة آباء هم، وانظر خزانة الادب ١: ٢٨٨، وفيه: من يشرب صفو المدام.

(٢) الفصول المهمة: ٢٥٦، اعلام الوری: ٣٢١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ١٤٧.

(٣) انظر القصيدة في الديوان: ١٢٤.

وقَالَ لَخَادِمِهِ: «قُلْ لَهُ: اسْتَعِزْ بِهَذِهِ عَلَى سَفَرِكَ وَاعْذِرْنَا» فَقَالَ لَهُ دِعْبِلُ: لَا وَاللَّهِ مَا هَذَا أَزْدَتْ وَلَا لَهُ خَرَجْتُ، وَلَكِنْ قُلْ لَهُ: أَكْسِنِي ثَوْبًا مِنْ أَثَوَابِكَ، وَرَدِّهَا عَلَيْهِ، فَرَدَّهَا عَلَيْهِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لَهُ: «خُذْهَا» وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِجُبَّةٍ مِنْ ثِيَابِهِ.

فَخَرَجَ دِعْبِلُ حَتَّى وَدَّ «قُم» فَلَمَّا رَأَوْا الْجُبَّةَ مَعَهُ أَعْطَوْهُ بِهَا أَلْفَ دِينَارٍ فَأَبَى عَلَيْهِمْ وَقَالَ: لَا وَاللَّهِ وَلَا خِرْقَةً مِنْهَا بِأَلْفِ دِينَارٍ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ «قُم»، فَاتَّبَعُوهُ وَقَطَعُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوا الْجُبَّةَ، فَرَجَعَ إِلَى «قُم» وَكَلَّمَهُمْ فِيهَا فَقَالُوا: لَيْسَ إِلَيْهَا سَبِيلٌ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ فَهَذِهِ أَلْفُ دِينَارٍ، قَالَ لَهُمْ: وَخِرْقَةً مِنْهَا، فَأَعْطَوْهُ أَلْفَ دِينَارٍ وَخِرْقَةً مِنَ الْجُبَّةِ^(١).

وروى عليُّ بنُ إبراهيم، عن ياسر الخادم والريان بن الصلت جميعاً قالاً: لَمَّا حَضَرَ الْعِيدُ وَكَانَ قَدْ عَقِدَ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ الْأَمْرُ بِوَلَايَةِ الْعَهْدِ، بَعَثَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ فِي الرِّكُوبِ إِلَى الْعِيدِ وَالصَّلَاةِ بِالنَّاسِ وَالْخُطْبَةِ بِهِمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: «قَدْ عَلِمْتَ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنَ الشُّرُوطِ فِي دُخُولِ الْأَمْرِ، فَأَعْفِنِي مِنَ الصَّلَاةِ بِالنَّاسِ» فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: إِنَّمَا أُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ تَطْمَئِنَّ قُلُوبُ النَّاسِ وَيَعْرِفُوا فَضْلَكَ، وَلَمْ تَزَلْ الرُّسُلُ تَرَدَّدُ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ، فَلَمَّا أَلَحَّ عَلَيْهِ الْمَأْمُونُ أَرْسَلَ إِلَيْهِ: «إِنْ أَعْفَيْتَنِي فَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ، وَإِنْ لَمْ تُعْفِنِي خَرَجْتُ كَمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ» فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: أَخْرِجْ كَيْفَ شِئْتَ. وَأَمَرَ الْقَوَادَّ وَالنَّاسَ أَنْ يُبَكِّرُوا إِلَى بَابِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ: فَقَعَدَ النَّاسُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الطَّرِيقَاتِ وَالسُّطُوحِ،

واجْتَمَعَ النساءُ والصبيانُ يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَهُ، وصَارَ جَمِيعُ القَوَادِ والجُنْدِ إلى بابِهِ، فَوَقَّفُوا على دَوَابِّهِمْ حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ.

فاغْتَسَلَ أبو الحسن عليه السلام وَلَبَسَ ثِيَابَهُ وتَعَمَّمَ بِعِمَامَةٍ بِيضَاءٍ من قُطْنٍ، ألقى طَرَفًا منها على صَدْرِهِ وطَرَفًا بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَمَسَّ شَيْئًا من الطَّيِّبِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ عُكَّازَةً، وقال لمواليه: «إِفْعَلُوا مِثْلَ مَا فَعَلْتُ» فَخَرَجُوا بَيْنَ يَدَيْهِ وهو حَافٍ قد شَمَّرَ سَرَويلَهُ إلى نِصْفِ السَّاقِ وعليه ثِيَابٌ مَشْمُورَةٌ، فَمَشَى قَلِيلًا وَرَفَعَ رَأْسَهُ إلى السَّمَاءِ وَكَبَّرَ وَكَبَّرَ مَوَالِيهِ مَعَهُ، ثم مَشَى حَتَّى وَقَفَ على البابِ، فَلَمَّا رَأَى القَوَادِ والجُنْدَ على تِلْكَ الحَالِ^(١) سَقَطُوا كُلُّهُمْ عن الدَوَابِّ إلى الأَرْضِ وَكَانَ أَحْسَنَهُمْ حَالًا من كان مَعَهُ سِكِّينٌ قَطَعَ بِهَا شَرَابَةَ جَاجِلِيَّتِهِ وَنَزَعَهَا وَتَحَفَّى.

وَكَبَّرَ الرضا عليه السلام على البابِ وَكَبَّرَ النَّاسُ مَعَهُ، فَخُيِّلَ إِلَيْنَا أَنَّ السَّمَاءَ والحِيطَانَ مُجَاوِبِيَهُ، وَتَزَعَزَعَتْ مَرُوءٌ بالبكاءِ والضَّجِيجِ لَمَّا رَأَوْا أبا الحَسَنِ عليه السلام وَسَمِعُوا تَكْبِيرَهُ.

وَبَلَغَ المَأْمُونُ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ الفضلُ بن سهل ذُو الرِّثَاسَتَيْنِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنْ بَلَغَ الرضا المُصَلَّى على هَذَا السَّبِيلِ افْتَتَنَ بِهِ النَّاسُ وَخَفِنَا كُلُّنَا على دِمَائِنَا، فَأَنْفِذْ إِلَيْهِ أَنْ يَرْجِعَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ المَأْمُونُ: قَدْ كَلَّفْنَاكَ شَطَطًا وَأَتَعْبْنَاكَ، وَلَسْنَا نَحِبُّ أَنْ تُلْحَقَكَ مَشَقَّةٌ فَارْجِعْ وَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ مَنْ كَانَ يُصَلِّي بِهِمْ على رَسْمِهِ. فَدَعَا أَبُو الحَسَنِ عليه السلام بِخُفِّهِ فَلَبِسَهُ وَرَكِبَ وَرَجَعَ، وَاخْتَلَفَ أَمْرُ النَّاسِ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، وَلَمْ يَنْتَظِمِ فِي

صلاتهم^(١).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن ياسر قال: لما عَزَمَ المأمون على الخروج من خراسان إلى بغداد، خَرَجَ وَخَرَجَ معه الفضل بن سهل ذو الرئاستين، وَخَرَجْنَا مع أبي الحسن الرضا عليه السلام فَوَرَدَ على الفضل بن سهل كتاب من أخيه الحسن بن سهل ونحن في بعض المنازل: إِنِّي نَظَرْتُ في تحويل السنة فَوَجَدْتُ فيه أَنَّكَ تَذُوقُ في شهر كذا وكذا يوم الأربعاء حَرَّ الحديدِ وَحَرَّ النارِ، وأرى أَنَّ تَدْخُلَ أنت وأُمير المؤمنين والرضا الحَمَامَ في هذا اليومِ وَتَحْتَجِمَ فيه وتَصُبُّ على بدنك الدَّمُ ليزولَ عنك نَحْسُهُ.

فَكَتَبَ ذو الرئاستين إلى المأمون بذلك، فسأله أَن يَسْأَلَ أبا الحسن عليه السلام ذلك، فكَتَبَ المأمون إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله فيه، فأجابه أبو الحسن: «لَسْتُ بداخلِ الحَمَامَ غداً» فأعادَ عليه الرُّقْعَةَ مَرَّتَيْنِ فكَتَبَ إليه أبو الحسن عليه السلام: «لَسْتُ داخلاً الحَمَامَ غداً، فَإِنِّي رَأَيْتُ رسولَ الله صَلَّى الله عليه وآله في هذه الليلةِ فقالَ لي: يا علي، لا تَدْخُلِ الحَمَامَ غداً، فلا أرى لَكَ - يا أُمير المؤمنين - ولا للفضل أَن تَدْخُلَا الحَمَامَ غداً» فكَتَبَ إليه المأمون: صَدَقْتَ - يا أبا الحسن - وَصَدَّقَ رسولُ الله صَلَّى الله عليه وآله، لَسْتُ بداخلِ الحَمَامَ غداً، والفضلُ أَعْلَمُ.

(١) الكافي ١: ٤٠٨/٧، وباختلاف يسير في عيون اخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٥٠، والفصول المهمة: ٢٦١، وذكره مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٣٧١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ١٣٦.

قَالَ: فَقَالَ يَاسِرُ: فَلَمَّا أَمْسَيْنَا وَغَابَتِ الشَّمْسُ، قَالَ لَنَا الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: «قُولُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ» فَلَمْ نَزَلْ نَقُولُ ذَلِكَ، فَلَمَّا صَلَّى الرِّضَا الصُّبْحَ قَالَ لِي: «إِصْعَدِ السُّطْحَ، اسْتَمِعْ هَلْ تَجِدُ شَيْئًا؟» فَلَمَّا صَعِدْتُ سَمِعْتُ الضَّجَّةَ وَكَثُرَتْ وَزَادَتْ فَلَمْ نَشْعُرْ بِشَيْءٍ فَإِذَا نَحْنُ بِالْمَأْمُونِ قَدْ دَخَلَ مِنَ الْبَابِ الَّذِي كَانَ مِنْ دَارِهِ إِلَى دَارِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَقُولُ: يَا سَيِّدِي، يَا أَبَا الْحَسَنِ، أَجْرَكَ اللَّهُ فِي الْفَضْلِ، فَإِنَّهُ دَخَلَ الْحِمَامَ وَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ بِالسُّيُوفِ فَقَتَلُوهُ، وَأَخِذَ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ، أَحَدَهُم ابْنُ خَالِهِ الْفَضْلُ بْنُ ذِي الْقَلَمِينَ.

قَالَ: وَاجْتَمَعَ الْجُنْدُ وَالْقَوَادُ وَمَنْ كَانَ مِنْ رِجَالِ الْفَضْلِ عَلَى بَابِ الْمَأْمُونِ فَقَالُوا: هُوَ اغْتَالَه، وَشَغَبُوا^(١) عَلَيْهِ وَطَلَبُوا بِدَمِهِ، وَجَاوَزُوا بِالنِّيرَانِ لِيُحْرِقُوا الْبَابَ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا سَيِّدِي، نَرَى أَنْ تُخْرَجَ إِلَيْهِمْ وَتُفَرَّقَ بِهِمْ حَتَّى يَتَفَرَّقُوا، قَالَ: «نَعَمْ» وَرَكِبَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ لِي: «يَا يَاسِرُ ارْكَبْ» فَرَكِبْتُ فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ بَابِ الدَّارِ نَظَرْنَا إِلَى النَّاسِ وَقَدْ ارْزَدَحُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُمْ بِيَدِهِ: «تَفَرَّقُوا» قَالَ يَاسِرُ: فَأَقْبَلَ النَّاسُ وَاللَّهُ يَقَعُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَمَا أَشَارَ إِلَى أَحَدٍ إِلَّا رَكَضَ وَمَضَى لَوَجْهِهِ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مَعْلَى ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَسَافِرٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ هَارُونُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنْ يَوَاقِعَ مُحَمَّدَ بْنَ

(١) فِي هَامِش «ش» وَ«م»: وَشَغَبُوا.

(٢) الْكَافِي ١: ٨/٤٠٩، وَبِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي عَيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ٢: ١٥٩/ضَمِنَ حَدِيثَ ٢٤، وَنَقَلَهُ الْعَلَمَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٤٩: ٦/١٧٠.

جعفر قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: «إِذْهَبْ إِلَيْهِ وَقُلْ لَهُ: لَا تَخْرُجْ غَدًا، فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ غَدًا هُزِمْتَ وَقُتِلَ أَصْحَابُكَ، فَإِنْ قَالَ لَكَ: مِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ هَذَا؟ فَقُلْ: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ» قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، لَا تَخْرُجْ غَدًا، فَإِنَّكَ إِنْ خَرَجْتَ هُزِمْتَ وَقُتِلَ أَصْحَابُكَ، فَقَالَ لِي: مَنْ أَيْنَ عَلِمْتَ؟ قُلْتُ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ: نَامَ الْعَبْدُ وَلَمْ يَغْسِلِ اسْتَه، ثُمَّ خَرَجَ فَانْهَزَمَ وَقُتِلَ أَصْحَابُهُ^(١).



(١) الكافي ١: ٩/٤١٠، مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٣٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٧١/٥٧.

باب

ذِكْرُ وفاة الرضا علي بن موسى

عليه السلام وسببها، وطَرَفٍ من الأخبارِ في ذلك

وكانَ الرضا علي بن موسى عليهما السلامُ يَكْثُرُ وَعْظُ المأمونِ إذا خَلا به ويُخَوِّفُهُ باللهِ ويُقَبِّحُ له ما يَرْتَكِبُهُ من خِلافِهِ، فَكانَ المأمونُ يُظْهِرُ قَبولَ ذلكِ مِنْهُ وَيُطِئُنْ كِراهِتَهُ واستثقالَهُ .

ودَخَلَ الرضا عليه السلامُ يوماً عليه فرآه يَتَوَضَّأُ للصلاةِ والغلامُ يَصُبُّ على يَدِهِ الماءَ، فَقَالَ: «لا تُشْرِكْ - يا أَميرَ المؤمنينَ - بعبادةِ رَبِّكَ أحداً» فَصَرَفَ المأمونُ الغلامَ وتَوَلَّى تَمَامَ وُضوئِهِ بِنَفْسِهِ وزادَ ذلكِ في غَيْظِهِ ووجَدِهِ .

وكانَ عليه السلامُ يُزْري^(١) على الحَسَنِ والفضلِ - ابني سَهْلِ - عندَ المأمونِ إذا ذَكَرَهما وَصِفَ لَهُ مَساوِئُهُما وَبُتِّها عَنِ الإِصْغاءِ إلى قَوْلِهما، وَعَرَفَا ذلكَ مِنْهُ فَجَعَلَا يَحْطِبانِ^(٢) عليه عندَ المأمونِ وَيَذْكَرانِ لَهُ عَنْهُ ما يُبْعِدُهُ مِنْهُ وَيُخَوِّفانِهِ مِنْ حَمْلِ النّاسِ عليه، فلم يَزالا كَذلكَ حَتَّى قَلَبَا رَأْيَهُ، وَعَمِلَ على قَتْلِهِ عليه السلامَ، فَاتَّفَقَ أَنَّهُ أَكَلَ هوَ والمأمونُ يوماً طَعاماً، فَأَعْتَلَ مِنْهُ الرضا عليه السلامَ^(٣) وَأَظْهَرَ المأمونُ تَمَارُضاً .

(١) الأزرء: التهاون بالشيء. «الصحاح - زرى - ٦ - ٢٣٦٨» .

(٢) في هامش «ش»: حطب فلان واحتطب: جذب عليه شراً .

(٣) في مقاتل الطالبين: ٥٦٦ بعده: ولم يزل الرضا علياً حتى مات .

فَذَكَرَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنْ أَخِيهِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ: أَمَرَنِي الْمَأْمُونُ أَنْ أَطْوَلَ أَظْفَارِي عَنِ الْعَادَةِ وَلَا أَظْهَرُ
لِأَحَدٍ ذَلِكَ فَفَعَلْتُ، ثُمَّ اسْتَدْعَانِي فَأَخْرَجَ إِلَيَّ شَيْئاً شَبَهَ التَّمْرَ الْهِنْدِيَّ
وَقَالَ لِي: اعْجِنِ هَذَا بِيَدَيْكَ جَمِيعاً فَفَعَلْتُ، ثُمَّ قَامَ وَتَرَكَنِي فَدَخَلَ عَلَى
الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: مَا خَبْرُكَ؟ قَالَ: «أَرْجُو أَنْ أَكُونَ صَالِحاً» قَالَ
لَهُ: أَنَا الْيَوْمَ بِحَمْدِ اللَّهِ أَيْضاً صَالِحٌ، فَهَلْ جَاءَكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَرَفِّقِينَ فِي هَذَا
الْيَوْمِ؟ قَالَ: «لَا» فَغَضِبَ الْمَأْمُونُ وَصَاحَ عَلَى غِلْمَانِهِ، ثُمَّ قَالَ: خُذْ مَاءَ
الرِّمَانِ السَّاعَةِ، فَإِنَّهُ مِمَّا لَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ، ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ: اثْنَتَا بَرْمَانٍ،
فَأَتَيْتُهُ بِهِ، فَقَالَ لِي: اِغْصِرْهُ بِيَدَيْكَ، فَفَعَلْتُ وَسَقَاهُ الْمَأْمُونُ الرِّضَا عَلَيْهِ
السَّلَامُ بِيَدِهِ، فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبَ وَفَاتِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَوْمَيْنِ حَتَّى مَاتَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ .

وَذَكَرَ عَنْ أَبِي الصَّلْتِ الْهَرَوِيِّ أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَقَدْ خَرَجَ الْمَأْمُونُ مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا الصَّلْتِ قَدْ فَعَلُوهَا»
وَجَعَلَ يُوَحِّدُ اللَّهَ وَيُمَجِّدُهُ^(١).

وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَهْمِ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُعْجِبُهُ
الْعَنْبُ، فَأَخَذَ لَهُ مِنْهُ شَيْءٌ فَجُعِلَ فِي مَوْضِعِ أَقْبَاعِهِ^(٢) الْإِبْرُ أَيْاماً ثُمَّ
نَزَعَتْ مِنْهُ، وَجِيءَ بِهِ إِلَيْهِ فَأَكَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي عِلَّتِهِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فَقَتَلَهُ، وَذَكَرَ

(١) مقاتل الطالبين: ٥٦٦، اعلام الوری: ٣٢٥؛ ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩:

١٨/٣٠٨، وذيل الحديث في مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٧٤.

(٢) في هامش «ش»: اقباع: جمع قمع وقمع، وهو موصل حبة العنب بالعنقود.

شهادة الإمام الرضا عليه السلام وسببها ٢٧١
أَنَّ ذَلِكَ مِنْ لَطِيفِ السَّمُومِ^(١).

وَلَمَّا تُوفِّيَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَمَ الْمَأْمُونُ مَوْتَهُ يَوْمًا وَلَيْلَةً، ثُمَّ أَنْفَذَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ وَجَمَاعَةٍ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبِ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَهُ، فَلَمَّا حَضَرُوهُ نَعَاهُ إِلَيْهِمْ وَكَسَى وَأَظْهَرَ حُزْنًا شَدِيدًا وَتَوَجَّعًا، وَأَرَاهِمُ إِيَّاهُ صَحِيحَ الْجَسَدِ، وَقَالَ: يَعْزُّ عَلِيٌّ يَا أَخِي أَنْ أَرَكَ فِي هَذِهِ الْحَالِ، قَدْ كُنْتُ أَمَلُّ أَنْ أَقْدَمَ قَبْلَكَ، فَأَبَى اللَّهُ إِلَّا مَا أَرَادَ، ثُمَّ أَمَرَ بِغَسْلِهِ وَتَكْفِينِهِ وَتَحْنِيطِهِ وَخَرَجَ مَعَ جَنَازَتِهِ يَحْمِلُهَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ مَدْفُونٌ فِيهِ الْآنَ فَدَفَنَهُ. وَالْمَوْضِعُ دَارُ مُحَمَّدِ بْنِ قُحْطَبَةَ^(٢) فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا: «سَنَابَاد» عَلَى دَعْوَةٍ^(٣) مِنْ «نُوقَانَ»^(٤) بِأَرْضِ طُوسٍ، وَفِيهَا قَبْرُ هَارُونَ الرَّشِيدِ^(٥)، وَقَبْرُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي قِبْلَتِهِ.

وَمَضَى الرِّضَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَمْ يَتْرُكْ وَلَدًا نَعْلَمُهُ إِلَّا ابْنَهُ الْإِمَامَ بَعْدَهُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَكَانَتْ سَنَةُ يَوْمِ وَفَاةِ أَبِيهِ سَبْعَ سِنِينَ وَأَشْهُرًا.

(١) مقاتل الطالبين: ٥٦٧، اعلام الوری: ٣٢٥، مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٧٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٤٩: ٣٠٨.

(٢) في هامش «ش»: كان قحطبة قد وجهه الخليفة الى بعض الأمور فانجح فقال له: انت قحطبة. فقال: يا أمير المؤمنين وما معنى ذلك؟ فقال: اردت هبط حق فقلت لثلا يوقف عليه.

(٣) على دعوة: يعني مسافة بلوغ الصوت.

(٤) نوقان: إحدى قصبتي طوس، والاخرى طابران ومعجم البلدان ٥: ٣١١.

(٥) انظر: مقاتل الطالبين: ٥٦٧.

باب

ذِكْرُ الإمام بعد أبي الحسن عليّ بن موسى
عليهما السلام، وتاريخ مولده، ودلائل إمامته
وطَرَفٍ من أخباره، ومدة إمامته، ومبلغ سنه، وذكر وفاته
وسببها، وموضع قَبْره، وعدد أولاده، ومختصر من أخبارهم

وكان الإمام بعد الرضا عليّ بن موسى عليهما السلام ابنه مُحَمَّد بن عليّ
المرتضى بالنصّ عليه والإشارة من أبيه إليه، وتكامل الفضل فيه، وكان مولده
عليه السلام في شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة، وقُبِضَ ببغداد في
ذي القعدة سنة عشرين ومائتين وله يومئذ خمس وعشرون سنة، وكانت
مدة خلافته لأبيه وإمامته من بعده سبع عشرة سنة، وأُمُّه أُمٌ وَلِدَ يُقَالُ لها:
سَبِيكة، وكانت نوبيّة^(١).

(١) في هامش «ش»: النوبة: جنس من السمر.

النوب والنوبة، والواحد نوبي: بلاد واسعة للسودان، وأيضاً جبل من السودان: «لسان
العرب - نوب - ١ : ٧٧٦».

باب

ذَكَرَ طَرَفٍ مِنَ النَّصِّ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ
مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْإِمَامَةِ،
وَالْإِشَارَةَ بِهَا إِلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

فَمَنْ رَوَى النَّصَّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَى ابْنِهِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا
السَّلَامُ بِالْإِمَامَةِ: عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، وَصَفْوَانُ بْنُ يَحْيَى،
وَمَعْمَرُ بْنُ خَلَّادٍ، وَالحُسَيْنُ بْنُ يَسَارٍ^(١)، وَابْنُ أَبِي نَصْرٍ الْبَزَنْطِيُّ، (وَابْنُ

(١) كذا في «ش» و«م» وكان اصلهما: بشاراً فصَحَّحَ يسار، وفي «ح»: بشار، وهذا الاختلاف
يوجد عند ذكر روايته أيضاً، ونسخ الكافي مختلفة هناك أيضاً، وفي رجال الكشي: الحسين بن
بشار.

وفي المصادر اختلاف في اسم هذا الرجل، فقد أورده البرقي في أصحاب الامام الجواد عليه
السلام: ٥٦ بعنوان الحسن بن بشار، لكن في نسخة: بسر أو يسار، ويمكن ان يكون الحسن
خطأ مطبعياً، اذ أورده في فهرست الكتاب: الحسين بن بشار، وأورده في باب أصحاب الامام
الكاظم عليه السلام بعنوان: الحسين بن يسار.

وأورده الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام بعنوان الحسين بن بشار، وفي أصحاب
الرضا والجواد عليهما السلام: الحسين بن يسار على ما في كثير من النسخ، كنسخة ابن
سراهنك المؤرخة سنة ٥٣٣ وفي بعضها في كلا البابين: بشار، وعبارة الشيخ في أصحاب الرضا
عليه السلام بعد عنوانه: مدائني، مولى زياد ثقة صحيح، روى عن أبي الحسن موسى عليه
السلام، وأورده الشيخ في باب أصحاب الجواد عليه السلام أيضاً: الحسن بن يسار، فظاهره
تغاير الحسين بن يسار مع الحسن بن يسار.

وقد ترجم العلامة الحلي للحسين بن بشار المدائني، وضبط بشار: بالباء المنقطة تحتها
والشين المعجمة المشددة. (الخلاصة ٦/٤٩)، وأورده ابن داود بعنوان: الحسن بن بشار
- بالباء المفردة والشين المعجمة - (رجال ابن داود ٧٢/٤٠٠).

والروايات الواردة عن هذا الرجل مختلفة أيضاً، فقد ذكر في اكثرها: الحسين بن بشار، وقد
←

قياماً الواسطي^(١)، والحسن بن الجهم، وأبو يحيى الصنعاني، والخيراني^(٢)، ويحيى بن حبيب الزيات، في جماعة كثيرة يطول بذكرهم الكتاب.

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه و^(٣) علي بن محمد القاساني جميعاً عن زكريا ابن يحيى بن النعمان قال: سمعتُ علي بن جعفر بن محمد يحدثُ الحسن ابن الحسين بن علي بن الحسين فقال في حديثه: لقد نصر الله أبا الحسن الرضا عليه السلام لما بغى عليه إخوته وعمومته، وذكر حديثاً طويلاً حتى انتهى إلى قوله: فقمْتُ وقضتُ على يد أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام وقلتُ له: أشهدُ أنك إمام^(٤) عند الله، فبكى الرضا عليه السلام ثم قال: «يا عم، ألم تسمع أبي وهو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه

→ بدل الحسين في بعضها أو في بعض نسخها بالحسن، وكذلك بدل بشار ببسار، وقد وصفه في بعض الروايات بالواسطي، وفي رواية بالمداثني، انظر: معجم رجال الحديث ٤: ٢٩٠، ٥: ١١٦ و٢٠٢ و٢٠٤، ٦: ١١٥، والكشي رقم ٧٤٧ و٧٦٦ و٧٨٦ و٩٤٢، بصائر الدرجات: ٧١ و١٩٣ و٤٤٧، والرجعة: ٢٠٩، وإكمال الدين: ١٣٦، وعميون أخبار الرضا عليه السلام ١: ١١٨ و٢: ٢٠٩، والتوحيد: ١٣٦.

والظاهر كون الصواب: الحسين بن بشار، لكن الجزم به اعتماداً على ضبط العلامة الحلي وتأثره بضبط ابن داود مشكل، لاحتمال اعتمادهما في الضبط على بعض النسخ المصححة بنظرهما.

(١) اثبتناه من هامش «ش» و«م»، وفي هامش «ش» عليه علامة النسخة، ولم يذكره في متن النسخ، ولعل وجه عدم الاتيان به في بعض النسخ - مع ذكر روايته في ما بعد - كونه واقفياً، والمعهود في الكتاب الاستدلال بروايات الثقات من اصحاب الامام السابق. فتأمل.

(٢) يروي الخيراني النص عن أبيه - كما يأتي - وليس هو الراوي بالمباشرة، ولا يعلم توصيف والده بالخيراني في كتب الرجال أيضاً. ويأتي في ص ٢٩٨، ٢٩٩.

(٣) كذا في «م» و«ح»، وفي «ش» وهامش «م»: عن، وهو تصحيف كما يظهر من سائر الاسناد، ومن كلمة (جميعاً) في نفس السند.

(٤) في هامش «ش» و«م»: امامي.

وَالِه: بَابِي ابْنُ خَيْرَةِ الْإِمَاءِ النَّوِيَّةِ الطَّيِّبَةِ، يَكُونُ مِنْ وَلَدِهِ الطَّرِيدُ الشَّرِيدُ، السَّمُوتُورُ بِأَبِيهِ وَجَدَّهُ، صَاحِبُ الْغَيْبَةِ، فَيُقَالُ: مَاتَ أَوْ هَلَكَ أَيُّ وَادٍ سَلَكَ؟» فَقُلْتُ: صَدَقْتَ جُعِلْتُ فِدَاكَ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ: قُلْتُ لِلرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَدْ كُنَّا نَسْأَلُكَ قَبْلَ أَنْ يَهَبَ اللَّهُ لَكَ أَبَا جَعْفَرٍ فَكُنْتَ تَقُولُ: «يَهَبُ اللَّهُ لِي غُلَامًا» فَقَدْ وَهَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَقَرَّرَ عُيُونُنَا بِهِ، فَلَا أَرَانَا اللَّهَ يَوْمَكَ، فَإِنْ كَانَ كَوْنُ فُلَانٍ مَن؟ فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَهُوَ قَائِمٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، وَهَذَا ابْنُ ثَلَاثِ سِنِينَ، قَالَ: «وَمَا يَضُرُّ مِنْ ذَلِكَ! قَدْ قَامَ عِيسَى بِالْحُجَّةِ وَهُوَ ابْنُ أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثِ سِنِينَ»^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَذَكَرَ شَيْئًا^(٣) فَقَالَ: «مَا حَاجَتُكُمْ إِلَى ذَلِكَ، هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ قَدْ أَجْلَسْتُهُ مَجْلِسِي وَصَيَّرْتُهُ مَكَانِي» وَقَالَ: «إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ يَتَوَارَثُ أَصَاغِرُنَا عَنْ أَكَابِرِنَا الْقُدَّةُ بِالْقُدَّةِ»^(٤)»^(٥).

(١) الكافي ١: ١٤/٢٥٩، اعلام الوری: ٣٣٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٧/٢١.

(٢) الكافي ١: ١٠/٢٥٨، اثبات الوصية: ١٨٥، الفصول المهمة: ٢٦٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٨/٢١، وذكر نحوه الخزاز في كفاية الأثر: ٢٧٩.

(٣) قال العلامة المجلسي (ره) في البحار ٥٠: ٢٢: وذكر شيئاً أي من علامات الامام وأشباهه وربما يقرأ على المجهول من باب التفعيل.

(٤) يضرب مثلاً للشيثين يستويان ولا يتفاوتان. «النهاية - قذذ - ٤: ٢٨».

(٥) الكافي ١: ٢/٢٥٦، الفصول المهمة: ٢٦٥، اعلام الوری: ٣٣١، ونقله العلامة المجلسي

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَشِيمٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ يَسَارٍ^(١) قَالَ: كَتَبَ ابْنُ قِيَامَا^(٢) إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ كِتَابًا يَقُولُ فِيهِ: كَيْفَ تَكُونُ إِمَامًا وَلَيْسَ لَكَ وَلَدٌ؟ فَأَجَابَهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَمَا عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَكُونُ لِي وَلَدٌ؟! وَاللَّهِ لَا تَمُضِي الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَرْزُقَنِي اللَّهُ ذَكَرًا يُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ»^(٣).

حَدَّثَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ معاوية بن حكيم، عَنْ ابْنِ أَبِي نَصْرِ الْبَزَنْطِيِّ قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ النَّجَاشِيِّ: مَنْ الْإِمَامُ بَعْدَ صَاحِبِكَ؟ فَأَجِبْتُ أَنْ تَسْأَلَهُ حَتَّى أَعْلَمَ. فَدَخَلْتُ عَلَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: فَقَالَ لِي: «الْإِمَامُ: ابْنِي» وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ يَجْتَرِئُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ: ابْنِي، وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ؟! وَلَمْ يَكُنْ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمْ تَمُضِ الْأَيَّامُ حَتَّى وَلَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ^(٤).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ (أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ)^(٥)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ ابْنِ قِيَامَا الْوَاسِطِيِّ - وَكَانَ

→ في البحار ٥٠: ٩/٢١، وذكر الكليني قطعة منه بطريق آخر عن معمر بن خلاد ١: ٦/٢٥٧.

(١) كذا في «ش» و«م»، وفي «ح»: بشار، وقد تقدم الكلام عنه آنفاً.

(٢) في هامش «ش»: ابن قِيَامَا الْوَاسِطِيِّ.

(٣) الكافي ١: ٤/٢٥٧، رجال الكشي: ١٠٤٤/٥٥٣، اعلام الوری: ٣٣١، ونقله العلامة

المجلسي في البحار ٥٠: ١٠/٢٢، وذكر نحوه الطبري في دلائل الامامة: ١٨٩، والمسموعي

في اثبات الوصية: ١٨٣.

(٤) الكافي ١: ٥/٢٥٧، اعلام الوری: ٣٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠:

١١/٢٢.

(٥) كذا في «م» و«ح» ومثله في السندين الأتيين، وهو الموجود في هامش «ش» في الموارد الثلاثة

واقفاً - قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، فَقُلْتُ لَهُ: أَيْكُونُ إِمَامَان؟ قَالَ: «لا، إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا صَامِتاً» فَقُلْتُ لَهُ: هُوَذَا أَنْتَ، لَيْسَ لَكَ صَامِتٌ؟ فَقَالَ لِي: «وَاللَّهِ لَيَجْعَلَنَّ اللَّهُ مِنِّي مَا يُثَبِّتُ بِهِ الْحَقَّ وَأَهْلَهُ، وَيَمَحَقُ^(١) بِهِ الْبَاطِلَ وَأَهْلَهُ» وَلَمْ يَكُنْ فِي الْوَقْتِ لَهُ وَلَدٌ، فَوُلِدَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ سَنَةٍ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِساً فَدَعَا بَابَنَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ فَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِي وَقَالَ لِي: «جَرِّدْهُ، انْزِعْ قَمِيصَهُ» فَتَزَعْتُهُ فَقَالَ لِي: «انْظُرْ بَيْنَ كَتِفَيْهِ»: فَتَنْظَرْتُ، فَإِذَا فِي إِحْدَى كَتِفَيْهِ شَبُهَ الْخَاتَمِ دَاخِلَ اللَّحْمِ، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَتَرَى هَذَا؟ مِثْلُهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَانَ مِنْ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٤).

→ وقد جعل في جنبه هنا علامة النسخة، وفي السندين الآتين علامة التصحيح، وفي متن «ش»: أحمد بن هارون، وهو أصل نَسَخ «م» ثم غَيَّرَ وصَحَّحَ بأحمد بن محمد.

وهذه الروايات وردت في الكافي ١: ٧/٢٥٧ و ٨ و ٩ وسند حديث ٦ هكذا: أحمد بن مهران عن محمد بن علي عن معمر بن خلاد.. وسند حديث ٧: أحمد بن محمد بن علي.. وسند حديث ٨: أحمد بن محمد بن علي.. وسند حديث ٩: عنه عن محمد بن علي.. وفي بعض النسخ المعتبرة (عنه) في السندين ٧ و ٨ أيضاً.

ولعل الموجود في نسخة الكافي التي عند المصنف (قده) في سند الحديث ٦: أحمد بن محمد بدل أحمد بن مهران، فأخذ المفيد سائر الروايات منها، وأرجع الضمير إلى مرجعه أو أضاف (ابن محمد) بعد أحمد توضيحاً.

(١) في «ش»: يمحو.

(٢) الكافي ١: ٧/٢٥٧ و ١١/٢٨٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١٢/٢٢.

(٣) مرّ آنفاً ما يتعلق به.

(٤) الكافي ١: ٨/٢٥٧، اعلام الوری: ٣٣٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠:

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ^(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الصَّنْعَانِي قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجِئْتُ بَابَهُ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ صَغِيرٌ، فَقَالَ: «هَذَا الْمَوْلُودُ الَّذِي لَمْ يُوَلَدْ مَوْلُودٌ أَعْظَمُ عَلَى شِيعَتِنَا بَرَكَةً مِنْهُ»^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ (الحسين بن محمد)^(٣)، عَنْ الْخَيْرَانِي، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفًا بَيْنَ يَدَيْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُرَاسَانَ، فَقَالَ قَائِلٌ: يَا سَيِّدِي إِنْ كَانَ كَوْنُ فِإِلَى مَنْ؟ قَالَ: «إِلَى أَبِي جَعْفَرِ ابْنِي» فَكَأَنَّ الْقَائِلَ اسْتَصْغَرَ سَنَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ اللَّهَ سَبَحَانَهُ بَعَثَ عِيسَى بَنَ مَرْيَمَ رَسُولًا نَبِيًّا صَاحِبَ شَرِيعَةٍ مُبْتَدَأَةٍ فِي أَصْغَرَ مِنَ السَّنِ الَّذِي فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٤).

أَخْبَرَنِي (أَبُو الْقَاسِمِ)^(٥)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ،

→ ١٣/٢٣.

(١) مرّ أنفاً ما يتعلق به.

(٢) الكافي ١: ٩/٢٥٨، اعلام الوری: ٣٣٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠:

١٤/٢٣، وذكر المسعودي في اثبات الوصية: ١٨٤، نحوه.

(٣) كذا حكاه في البحار عن الارشاد، وهو الصواب الموافق للکافي وسائر الاسناد. وفي النسخ: الحسن بن محمد.

(٤) الكافي ١: ١٣/٢٥٨، اعلام الوری: ٣٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠:

١٥/٢٣، وذكره باختلاف الطبري في دلائل الامامة: ٢٠٤، والمسعودي في اثبات الوصية:

١٨٦.

(٥) في «ش» و «م» و «ح»: جعفر بن محمد، لكن جعل عليه في «ش» علامة الزيادة، وضرب عليه خطاً في «م».

عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، عن يحيى بن حبيب الزيات قال: أَخْبَرَنِي مَنْ كَانَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا، فَلَمَّا نَهَضَ الْقَوْمُ قَالَ لَهُمُ أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْقَوْمُ أَبَا جَعْفَرٍ فَسَلِّمُوا عَلَيْهِ وَأَجِدُّوا بِهِ عَهْدًا» فَلَمَّا نَهَضَ الْقَوْمُ اتَّفَقَتْ إِلَيَّ فَقَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُفْضِلَ، إِنَّهُ كَانَ لَيَقْنَعُ بِدُونِ هَذَا»^(١).



(١) الكافي ١: ١/٢٥٦، اعلام الوری: ٣٣٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١٦/٢٤، ورواه الكشي في رجاله ٢: ٥٩٣/٦٢٠، بسند آخر، عن محمد بن حبيب، باختلاف يسير.

باب طَرَفٍ مِنَ الْأَخْبَارِ عَنْ مَنَاقِبِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدَلَائِلِهِ وَمُعْجَزَاتِهِ

وَكَانَ الْمَأْمُونُ قَدْ شُعِفَ^(١) بِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا رَأَى مِنْ فَضْلِهِ
مَعَ صِغَرِ سَنَتِهِ، وَتِلْوَغِهِ فِي الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَالْأَدَبِ وَكَمَالِ الْعَقْلِ مَا لَمْ
يُسَاوِهِ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ مَشَايِخِ أَهْلِ الزَّمَانِ، فَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ أُمَّ الْفَضْلِ وَحَمَلَهَا
مَعَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ مُتَوَفِّراً عَلَى إِكْرَامِهِ وَتَعْظِيمِهِ وَإِجْلَالِ قَدْرِهِ.

رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلِيمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الرِّيَّانِ بْنِ شَيْبٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ الْمَأْمُونُ أَنْ يُزَوِّجَ
ابْنَتَهُ أُمَّ الْفَضْلِ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَلَغَ ذَلِكَ الْعَبَّاسِيُّْنَ
فَغَلِظَ عَلَيْهِمْ وَاسْتَكْبَرُوهُ، وَخَافُوا أَنْ يَنْتَهِيَ الْأَمْرُ مَعَهُ إِلَى مَا انْتَهَى مَعَ
الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَاضُوا فِي ذَلِكَ، وَاجْتَمَعَ مِنْهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ الْأَدْنَوْنَ مِنْهُ
فَقَالُوا لَهُ: نَنْشُدُكَ اللَّهَ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - (أَنْ تُقِيمَ)^(٢) عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي
قَدْ عَزَمْتَ عَلَيْهِ مِنْ تَزْوِيجِ ابْنِ الرِّضَا، فَإِنَّا نَخَافُ أَنْ يُخْرِجَ بِهِ عَنَّا أَمْرٌ
قَدْ مَلَكَنَاهُ اللَّهُ، وَيُنْزِعَ مِنَّا عِزُّ قَدْ أَلْبَسَنَاهُ اللَّهُ وَقَدْ عَرَفْتَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ
هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ قَدِيماً وَحَدِيثاً، وَمَا كَانَ عَلَيْهِ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ قَبْلَكَ مِنْ
تَبْعِيدهم والتصغير بهم، وَقَدْ كُنَّا فِي وَهْلَةٍ مِنْ عَمَلِكَ مَعَ الرِّضَا مَا
عَمِلْتَ، حَتَّى كَفَانَا اللَّهُ الْمَهْمَ مِنْ ذَلِكَ، فَاللَّهُ اللَّهُ أَنْ تَرُدَّنَا إِلَى غَمٍّ قَدْ

(١) شعفت به وحبته أي غشى الحب القلب من قوقه. «القاموس» - شعف - ٣: ١٥٩.

(٢) في هامش «ش»: أي أن لا تقيم.

أَنْحَسَرَ عَنَّا، وَاصْرَفَ رَأْيِكَ عَنْ ابْنِ الرِّضَا وَاعْدِلْ إِلَى مَنْ تَرَاهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ يَصْلَحُ لَذَلِكَ دُونَ غَيْرِهِ.

فَقَالَ لَهُمُ الْمَأْمُونُ: أَمَّا مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ آلِ أَبِي طَالِبٍ فَأَنْتُمْ السَّبَبُ فِيهِ، وَلَوْ أَنْصَفْتُمْ الْقَوْمَ لَكَانَ أَوْلَى بِكُمْ، وَأَمَّا مَا كَانَ يَفْعَلُهُ مَنْ كَانَ قَبْلِي بِهِمْ فَقَدْ كَانَ قَاطِعًا لِلرَّحِمِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ، وَاللَّهِ مَا نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنِّي مِنْ اسْتِخْلَافِ الرِّضَا، وَلَقَدْ سَأَلْتُهُ أَنْ يَقُومَ بِالْأَمْرِ وَأَنْزَعَهُ عَنْ نَفْسِي فَأَبَى، وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا، وَأَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَدْ اخْتَرْتُهُ لِتَبْرِيزِهِ عَلَى كَافَّةِ أَهْلِ الْفَضْلِ فِي الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ مَعَ صِغَرِ سِنِّهِ، وَالْأَعْجُوبَةُ فِيهِ بِذَلِكَ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَظْهَرَ لِلنَّاسِ مَا قَدْ عَرَفْتُهُ مِنْهُ فَيَعْلَمُوا أَنَّ الرَّأْيَ مَا رَأَيْتُ فِيهِ.

فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الصَّبِيَّ وَإِنْ رَاقَكَ مِنْ هَدْيِهِ، فَإِنَّهُ صَبِيٌّ لَا مَعْرِفَةَ لَهُ وَلَا فِقْهَ، فَأَمْهَلْهُ لِيَتَأَدَّبَ وَيَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ، ثُمَّ اصْنَعْ مَا تَرَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

فَقَالَ لَهُمُ: وَنَحْكُمُ إِنَّنِي أَعْرِفُ بِهَذَا الْفَتَى مِنْكُمْ، وَإِنْ هَذَا مِنْ أَهْلِ بَيْتٍ عِلْمُهُمْ مِنَ اللَّهِ وَمَوَادَّهُ وَالْهَامَةُ، لَمْ يَزَلْ أَبَاؤُهُ أَغْنِيَاءَ فِي عِلْمِ الدِّينِ وَالْأَدَبِ عَنِ الرِّعَايَا النَّاqِصَةِ عَنْ حَدِّ الْكَمَالِ، فَإِنْ شِئْتُمْ فَاثْمَحِنُوا أَبَا جَعْفَرٍ بِمَا يَتَّبِعُ لَكُمْ بِهِ مَا وَصَفْتُ مِنْ حَالِهِ.

قَالُوا لَهُ: قَدْ رَضِينَا لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَا تُنْفِسْنَا بِامْتِحَانِهِ، فَخَلَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ لِنَنْصِبَ مَنْ يَسْأَلُهُ بِحَضْرَتِكَ عَنْ شَيْءٍ مِنْ فِقْهِ الشَّرِيعَةِ، فَإِنْ أَصَابَ فِي الْجَوَابِ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا اعْتِرَاضٌ فِي أَمْرِهِ وَظَهَرَ لِلْخَاصَّةِ وَالْعَامَةِ سَدِيدُ رَأْيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ فَقَدْ كُفِينَا الْخُطْبَ فِي مَعْنَاهُ.

فَقَالَ لَهُمُ الْمَأْمُونُ: شَأْنُكُمْ وَذَاكَ مَتَى أَرَدْتُمْ. فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ

وَأَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَى مَسْأَلَةِ يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ قَاضِي الْقَضَاةِ^(١) عَلَى أَنْ يَسْأَلَهُ مَسْأَلَةً لَا يَعْرِفُ الْجَوَابَ فِيهَا، وَوَعَدُوهُ بِأَمْوَالٍ نَفِيسَةٍ عَلَى ذَلِكَ، وَعَادُوا إِلَى الْمَأْمُونِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَخْتَارَ لَهُمْ يَوْمًا لِلِاجْتِمَاعِ، فَأَجَابَهُمْ إِلَى ذَلِكَ.

وَاجْتَمَعُوا فِي الْيَوْمِ الَّذِي اتَّفَقُوا عَلَيْهِ، وَحَضَرَ مَعَهُمْ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ، وَأَمَرَ الْمَأْمُونُ أَنْ يُفْرَشَ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَسْتُ^(٢)، وَتُجْعَلَ لَهُ فِيهِ مِسُورَتَانِ^(٣)، فَفَعِلَ ذَلِكَ، وَخَرَجَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ وَأَشْهُرَ، فَجَلَسَ بَيْنَ الْمِسُورَتَيْنِ، وَجَلَسَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَامَ النَّاسُ فِي مَرَاتِبِهِمْ وَالْمَأْمُونُ جَالِسٌ فِي دَسْتٍ مُتَّصِلٍ بِدَسْتِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

فَقَالَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ لِلْمَأْمُونِ: يَا ذُنُوبِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أَسْأَلَ أَبَا جَعْفَرٍ؟ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: اسْتَأْذِنْهُ فِي ذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ فَقَالَ: أَتَأْذُنُ لِي - جُعِلْتُ فِدَاكَ - فِي مَسْأَلَةٍ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «سَلْ إِنْ شِئْتَ» قَالَ يَحْيَى: مَا تَقُولُ - جُعِلْتُ فِدَاكَ - فِي مُحَرَّمٍ قَتَلَ صَيْدًا؟

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ: «قَتَلَهُ فِي حِلٍّ أَوْ حَرَمٍ؟ عَالِمًا كَانَ الْمُحَرَّمُ أَمْ جَاهِلًا؟ قَتَلَهُ عَمْدًا أَوْ خَطَأً؟ حُرًّا كَانَ الْمُحَرَّمُ أَمْ عَبْدًا؟ صَغِيرًا كَانَ أَمْ كَبِيرًا؟ مُبْتَدئًا بِالْقَتْلِ أَمْ مُعِيدًا؟ مِنْ ذَوَاتِ الطَّيْرِ كَانَ الصَّيْدُ أَمْ مِنْ غَيْرِهَا؟ مِنْ صِغَارِ الصَّيْدِ كَانَ أَمْ كِبَارِهَا^(٤)؟ مُصِرًّا عَلَى مَا فَعَلَ أَمْ نَادِمًا؟ فِي

(١) فِي «م» وَهَامِش «ش»: الزمان.

(٢) أَي جَانِبٍ مِنَ الْبَيْتِ، وَهِيَ فَارْسِيَّةٌ مَعْرُوبَةٌ.

(٣) فِي هَامِش «ش»: الْمِسُورَةُ: مَتَكُأٌ مِنْ أَدَمَ.

(٤) فِي «م» وَهَامِش «ش»: كِبَارُهُ.

الليل كَانَ قَتْلُهُ لِلصَّيْدِ أَمْ نَهَاراً؟ مُحَرِّمًا كَانَ بِالْعُمْرَةِ إِذْ قَتَلَهُ أَوْ بِالْحَجِّ كَانَ مُحَرِّمًا؟

فَتَحَيَّرَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ وَبَانَ فِي وَجْهِهِ الْعَجْزُ وَالْانْقِطَاعُ وَجَلَّجَ حَتَّى عَرَفَ جَمَاعَةَ أَهْلِ الْمَجْلِسِ أَمْرَهُ، فَقَالَ الْمَأْمُونُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ لِي فِي الرَّأْيِ. ثُمَّ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُمْ: أَعَرَفْتُمْ الْآنَ مَا كُنْتُمْ تُنْكِرُونَهُ؟

ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ: أَتَخْطُبُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ» فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ: أُخْطِبُ، جُعِلَتْ فِدَاكَ لِنَفْسِكَ، فَقَدْ رَضَيْتَ لِنَفْسِي وَأَنَا مُزَوَّجُكَ أُمُّ الْفَضْلِ ابْنَتِي وَإِنْ رَغِمَ قَوْمٌ لَذَلِكَ.

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ إِقْرَاراً بِنِعْمَتِهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِخْلَاصاً لَوْحَدَانِيَّتِهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ سَيِّدِ بَرِيَّتِهِ وَالْأَصْفِيَاءِ مِنْ عَشَرَتِهِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَقَدْ كَانَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى الْأَنَامِ أَنْ أَغْنَاهُمْ بِالْحَلَالِ عَنِ الْحَرَامِ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(١) ثُمَّ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى يُخْطَبُ أُمُّ الْفَضْلِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَأْمُونِ، وَقَدْ بَدَّلَ لَهَا مِنَ الصَّدَاقِ مَهْرَ جَدَّتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَهُوَ خَمْسِمِائَةُ دِرْهَمٍ جَيَاداً، فَهَلَّ زَوْجَتَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِهَا عَلَى هَذَا الصَّدَاقِ الْمَذْكُورِ؟»

قَالَ المأمونُ: نعم، قد زَوَّجْتُكَ أبا جعفر أُمَّ الفضل ابْنَتِي على هذا الصداق المذكور، فهل قَبِلْتَ النكاحَ؟

قَالَ أبو جعفر عليه السلام: «قد قَبِلْتُ ذلك وَرَضِيْتُ به».

فَأَمَرَ المأمونُ أَنْ يَقْعُدَ الناسُ على مَرَاتِبِهِم في الخاصَّةِ والعامَّةِ.

قَالَ الرِّيَّانُ: ولم نَلْبَثْ أَنْ سَمِعْنَا أَصْوَاتًا تُشَبِّهُ أَصْوَاتَ المَلَّاحِينَ في مُحَاوَرَاتِهِمْ، فإذا الخدم يَجْرُونَ سَفِينَةً مَصْنُوعَةً من فِضَّةٍ مَشْدُودَةٍ بِالْحِبَالِ من الإبريسم على عَجَلٍ مملوءةٍ من الغالية^(١)، فَأَمَرَ المأمونُ أَنْ تُخَضَّبَ لِحَى الخاصَّةِ من تلك الغالية، ثُمَّ مَدَّتْ إلى دارِ العامَّةِ فطُيَّبُوا منها، وَوُضِعَتْ الموائدُ فَأَكَلَ الناسُ، وَخَرَجَتِ الجوائزُ إلى كُلِّ قومٍ على قدرهم، فلما تَفَرَّقَ الناسُ وَبَقِيَ من الخاصَّةِ مَنْ بَقِيَ، قَالَ المأمونُ لأبي جعفر: إِنْ رَأَيْتَ - جُعِلَتْ فداك - أَنَّ تَذَكُّرَ الفِقْهَةِ فيها فَصَلَّتْهُ من وَجْوهٍ قَتَلَ المُحْرَمِ الصَّيْدَ لِنَعْلَمَهُ وَنَسْتَفِيدَهُ.

فَقَالَ أبو جعفر عليه السلام: «نعم، إِنْ المُحْرَمُ إِذَا قَتَلَ صَيْدًا في الحِلِّ وَكَانَ الصَّيْدُ من ذَوَاتِ الطَّيْرِ وَكَانَ من كِبَارِهَا فعليه شاةٌ، فَإِنْ كَانَ أَصَابَهُ في الحَرَمِ فعليه الجزاءُ مُضَاعَفًا، وَإِذَا قَتَلَ فَرَخًا في الحِلِّ فعليه حَمْلٌ قد قُطِمَ من اللبن، وَإِذَا قَتَلَهُ في الحَرَمِ فعليه الحَمْلُ وقيمةُ الفَرَخِ، وَإِنْ كَانَ من الوَحْشِ وَكَانَ حِمَارًا وَحْشٍ فعليه بَقَرَةٌ، وَإِنْ كَانَ نَعَامَةً فعليه بدنةٌ، وَإِنْ كَانَ ظَبْيًا فعليه شاةٌ، فَإِنْ قَتَلَ شَيْئًا من ذلك في الحَرَمِ فعليه الجزاءُ مُضَاعَفًا هَذِيًّا بِالغِ الكعْبَةِ، وَإِذَا أَصَابَ المُحْرَمُ ما يجب عليه

(١) الغالية: ضرب من الطيب مركب من مسك وعنبر وكافور ودهن البان وعود. «مجمع

الْهَدْي فِيهِ وَكَانَ إِحْرَامُهُ لِلْحَجِّ نَحْرَهُ بَمَنْى ، وَإِنْ كَانَ إِحْرَامُهُ لِلْعُمْرَةِ نَحْرَهُ بِمَكَّةَ . وَجَزَاءُ الصَّيْدِ عَلَى الْعَالِمِ وَالْجَاهِلِ سَوَاءٌ ، وَفِي الْعَمْدِ لَهُ الْمَأْتَمُ ، وَهُوَ مَوْضُوعٌ عَنْهُ فِي الْخَطَا ، وَالْكَفَّارَةُ عَلَى الْحَرِّ فِي نَفْسِهِ ، وَعَلَى السَّيِّدِ فِي عَبْدِهِ ، وَالصَّغِيرُ لَا كَفَّارَةَ عَلَيْهِ ، وَهِيَ عَلَى الْكَبِيرِ وَاجِبَةٌ ، وَالنَّادِمُ يَسْقُطُ بِنَدَمِهِ عَنْهُ عِقَابُ الْآخِرَةِ ، وَالْمَصْرُ يُجِبُ عَلَيْهِ الْعِقَابُ فِي الْآخِرَةِ .

فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ : أَحْسَنْتَ - أَبَا جَعْفَرٍ - أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَسْأَلَ يَحْيَى عَنْ مَسْأَلَةٍ كَمَا سَأَلْتُكَ .

فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِيَحْيَى : « أَسَأَلْتُكَ ؟ » .

قَالَ : ذَلِكَ إِلَيْكَ - جُعِلَتْ فِدَاكَ - فَإِنْ عَرَفْتَ جَوَابَ مَا تَسْأَلُنِي عَنْهُ وَإِلَّا اسْتَفَذْتُكَ مِنْكَ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « خَبَّرَنِي عَنْ رَجُلٍ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَكَانَ نَظَرُهُ إِلَيْهَا حَرَامًا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ حَلَّتْ لَهُ ، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ حَرُمَتْ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ حَلَّتْ لَهُ ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ حَرُمَتْ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ حَلَّتْ لَهُ ، فَلَمَّا كَانَ انْتِصَافُ اللَّيْلِ حَرُمَتْ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ حَلَّتْ لَهُ ، مَا حَالُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ وَبِمَاذَا حَلَّتْ لَهُ وَحَرُمَتْ عَلَيْهِ ؟ » .

فَقَالَ لَهُ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ : لَا وَاللَّهِ مَا أَهْتَدِي إِلَى جَوَابِ هَذَا السَّؤَالِ ، وَلَا أَعْرِفُ الْوَجْهَ فِيهِ ، فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُفِيدَنَاهُ .

فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « هَذِهِ أَمَةٌ لِرَجُلٍ مِنَ النَّاسِ نَظَرَ إِلَيْهَا أَجْنَبِيٍّ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَكَانَ نَظَرُهُ إِلَيْهَا حَرَامًا عَلَيْهِ ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ

اِتَّبَاعَهَا مِنْ مَوْلَاهَا فَحَلَّتْ لَهُ، فَلَمَّا كَانَ الظُّهْرُ أَعْتَقَهَا فَحَرُمَتْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعَصْرِ تَزَوَّجَهَا فَحَلَّتْ لَهُ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْمَغْرِبِ ظَاهَرَ مِنْهَا فَحَرُمَتْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ كَفَّرَ عَنِ الظُّهَارِ فَحَلَّتْ لَهُ، فَلَمَّا كَانَ نِصْفُ اللَّيْلِ طَلَّقَهَا وَاحِدَةً فَحَرُمَتْ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْفَجْرِ رَاجَعَهَا فَحَلَّتْ لَهُ».

قَالَ: فَأَقْبِلِ الْمَأْمُونُ عَلَى مَنْ حَضَرَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ لَهُمْ: هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ يُجِيبُ عَنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ، أَوْ يَعْرِفُ الْقَوْلَ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنَ السُّؤَالِ؟!

قَالُوا: لَا وَاللَّهِ، إِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَمَ وَمَا رَأَى.

فَقَالَ لَهُمْ: وَيُحْكُمُ، إِنْ أَهْلَ هَذَا الْبَيْتِ خُصُّوا مِنَ الْخَلْقِ بِمَا تَرَوْنَ مِنَ الْفَضْلِ، وَإِنْ صَغَرَ السِّنُّ فِيهِمْ لَا يَمْنَعُهُمْ مِنَ الْكَمَالِ، أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ افْتَتَحَ دَعْوَتَهُ بِدَعَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَقِيلَ مِنْهُ الْإِسْلَامُ وَحُكِّمَ لَهُ بِهِ، وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا فِي سَنَةِ غَيْرِهِ. وَبَايَعَ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُمَا ابْنَا دُونَ السَّتِّ سِنِينَ وَلَمْ يَبَايِعْ صَبِيًّا غَيْرَهُمَا، أَفَلَا تَعْلَمُونَ الْآنَ مَا اخْتَصَّ اللَّهُ بِهِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ، وَأَنْهُمْ ذُرِّيَّةُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ، يُجْرِي لِأَخِيرِهِمْ مَا يُجْرِي لِأَوَّلِهِمْ؟!

قَالُوا: صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ نَهَضَ الْقَوْمُ.

فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ أُحْضِرَ النَّاسُ، وَحَضَرَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَصَارَ الْقَوَادُ وَالْحُجَابُ وَالْغُمَالُ لَتَهْنِئَةِ الْمَأْمُونِ وَأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَأُخْرِجَتْ ثَلَاثَةُ أَطْبَاقٍ مِنَ الْفِضَّةِ فِيهَا بَنَادِقُ مِسْكِ

وَزَعْفَرَانٍ مَعْجُونٍ، فِي أَجْوَافِ تِلْكَ الْبِنَادِقِ رِقَاعٌ مَكْتُوبَةٌ بِأَمْوَالٍ جَزِيلَةٍ وَعَطَايَا سَنِيَّةٍ وَإِقْطَاعَاتٍ، فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِتَشْرِهَا عَلَى الْقَوْمِ مِنْ خَاصَّتِيهِ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ وَقَعَ فِي يَدِهِ بُنْدَقَةٌ، أَخْرَجَ الرُّقْعَةَ الَّتِي فِيهَا وَالتَّمَسَهُ فَأُطْلِقَ لَهُ. وَوُضِعَتِ الْبِدْرُ، فَتَشَرَّ مَا فِيهَا عَلَى الْقَوَادِ وَغَيْرِهِمْ، وَأَنْصَرَفَ النَّاسُ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ بِالْجَوَائِزِ وَالْعَطَايَا. وَتَقَدَّمَ الْمَأْمُونُ بِالصَّدَقَةِ عَلَى كَافَةِ الْمَسَاكِينِ. وَلَمْ يَزَلْ مُكْرِمًا لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُعْظِمًا لِقَدْرِهِ مَدَّةَ حَيَاتِهِ، يُوَثِّرُهُ عَلَى وَلَدِهِ وَجَمَاعَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ^(١).

وَقَدْ رَوَى النَّاسُ: أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ الْمَأْمُونِ كَتَبَتْ إِلَى أَبِيهَا مِنَ الْمَدِينَةِ تَشْكُو أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَقُولُ: إِنَّهُ يَتَسَرَّى^(٢) عَلَيَّ وَيُغَيِّرُنِي، فَكَتَبَ إِلَيْهَا الْمَأْمُونُ: يَا بُنَيَّةُ، إِنَّا لَمَ نَزَوَّجُكَ أَبَا جَعْفَرٍ لَتَحْرِمَنِي^(٣) عَلَيْهِ حَلَالًا، فَلَا تُعَاوِدِي لِيذْكَرَ مَا ذَكَرْتَ بَعْدَهَا^(٤).

وَلَمَّا تَوَجَّهَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَغْدَادٍ مَنْصُوفًا مِنْ عِنْدِ الْمَأْمُونِ وَمَعَهُ أُمُّ الْفَضْلِ قَاصِدًا بِهَا الْمَدِينَةَ، صَارَ إِلَى شَارِعِ بَابِ الْكُوفَةِ وَمَعَهُ النَّاسُ يُشَيِّعُونَهُ، فَانْتَهَى إِلَى دَارِ الْمُسَيَّبِ عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ، نَزَلَ وَدَخَلَ

(١) اعلام الوری: ٣٣٥، الاحتجاج: ٤٤٣، مثله، وذكر نحوه القمي في تفسيره ١: ١٨٢، والمسعودي في اثبات الوصية: ١٨٩، والطبري في دلائل الامامة: ٢٠٦، والمصنف في الاختصاص: ٩٨، وابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٦٧.

(٢) السريّة: الجارية المتخذة للجماع منسوبة الى السر والقاموس ٢: ٤٧، لسان العرب ٤: ٣٥٨.

(٣) في «م» وهامش «ش»: لَنُحْرِمَ.

(٤) مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٨٢، الفصول المهمة: ٢٧٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٥/٧٩.

المسجد، وكان في صحنه نَبَقَةٌ^(١) لم تحمِلْ بعدُ، فدعا بكوِز فيه ماء فتوضأ في أصل النَبَقَةِ فصلى بالناس صلاة المغرب، فقرأ في الأولى منها الحمد وإذا جاء نصر الله، وقرأ في الثانية الحمد وقُلْ هو الله أحد، وقنّت قبل ركوعه فيها، وصلى الثالثة وتشهد وسلّم، ثم جلس هنيهة يذكر الله تعالى، وقام من غير تعقيب فصلى النوافل أربع ركعات، وعقب بعدها وسجد سجدي الشكر، ثم خرج. فلما انتهى إلى النَبَقَةِ رآها الناس وقد حملت حملاً حسناً فتعجبوا من ذلك وأكلوا منها فوجدوه نَبَقاً حلواً لا عجم له.

وودّعوه ومضى عليه السلام من وقته إلى المدينة، فلم يزل بها إلى أن أشخصه المعتصم في أول سنة عشرين^(٢) ومائتين إلى بغداد، فأقام بها حتى توفي في آخر ذي القعدة من هذه السنة، فدفن في ظهر جده أبي الحسن موسى عليه السلام^(٣).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن علي بن خالد قال: كنت بالعسكر^(٤) فبلغني أن هناك رجلاً محبوساً أتى به من ناحية الشام مكبولاً، وقالوا: إنه تنبأ. قال: فأتيت الباب ودارت البوابين حتى وصلت إليه، فإذا رجل له فهم وعقل، فقلت له: يا هذا ما قصّتك؟ فقال: إني كنت رجلاً بالشام أعبد الله في الموضع الذي يقال: إنه نصب فيه رأس الحسين

(١) النَبَقَةُ: البَنَق - بفتح النون وكسر الباء، وقد تسكن: ثمر السدر «النهاية - بنق - ٥ : ١٠».

(٢) كان في النسخ: سنة خمس وعشرين، وما أثبتناه هو الصواب بقرينة ما في ص ٢٧٣ و ٢٩٥ من

هذا الجزء؛ وانظر: الكافي ١ : ٤١١ / ٤١٦ / ١٢، تاريخ أهل البيت (ع) : ٨٥.

(٣) اعلام الوری: ٣٣٨، مناقب آل أبي طالب ٤ : ٣٩٠، الفصول المهمة: ٢٧٠، ونقله

العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٨٩.

(٤) العسكر: سامراء.

عليه السلام ، فبينما أنا ذات ليلة في موضعي مُقْبِلٌ على المحراب أذكرُ الله تعالى ، إذ رأيتُ شخصاً بين يديّ ، فنظرتُ إليه فقال لي : « قُمْ » ، فقمْتُ معه فمشى بي قليلاً فإذا أنا في مسجد الكوفة ، فقال لي : « أتعرفُ هذا المسجد؟ » فقلتُ : نعم هذا مسجدُ الكوفة ، قال : فصلّي فصلّيتُ معه ثم انصرفتُ وانصرفتُ معه ، فمشى قليلاً فإذا نحن بمسجد الرسول عليه السلام فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وصلى وصليتُ معه ، ثم خرجَ وخرجتُ فمشى قليلاً فإذا أنا بمكة ، فطاف بالبيت وطُفْتُ معه ، ثم خرجَ فمشى قليلاً فإذا أنا بموضعي الذي كنتُ أعبدُ الله تعالى فيه بالشام ، وغابَ الشخصُ عن عيني ، فبقيتُ متعجباً حولاً مما رأيتُ .

فلما كان في العام المُقبل رأيتُ ذلك الشخصَ فاستبشرتُ به ، ودعاني فأجبتُه ، ففعلَ كما فعلَ في العام الماضي ، فلما أرادُ مفارقتي بالشام قلتُ له : سألتُك بحقّ الذي أقدرُكَ على ما رأيتُ منك إلّا أخبرتني مَنْ أنت؟ فقال : « أنا محمدُ بن عليّ بن موسى بن جعفر » .

فحدثتُ مَنْ كانَ يصيرُ إليّ بخبره ، فرقي ذلك إلى محمد بن عبد الملك الزيات ، فبعثَ إليّ فأخذني وكبّلني في الحديد وحمّلني إلى العراق وحُبِسْتُ كما ترى ، وأدعيني عليّ المحال .

فقلتُ له : فأزفعُ عنك قصّةً إلى محمد بن عبد الملك الزيات .

فقال : أفعل .

فكتبتُ عنه قصةً شرّحتُ أمره فيها ورفعتها إلى محمد بن عبد الملك الزيات ، فوقّع في ظهريها : قلّ للذي أخرجَكَ من الشام في ليلةٍ إلى

الكوفة ومن الكوفة إلى المدينة ومن المدينة إلى مكة وردَّك من مكة إلى الشام، أن يُخْرِجَكَ من حَبْسِكَ هذا.

قال علي بن خالد: فَعَمَّني ذلك من أمره ورَقَقْتُ له وأنصَرَفْتُ محزوناً عليه. فلَمَّا كَانَ من الغدِ بَاكَرْتُ الحَبْسَ لأَعْلِمُهُ بالحال وأمره بالصبر والعزاء، فَوَجَدْتُ الجُنْدَ وأصحابَ الحَرَسِ وأصحابَ السجِنِ وخَلْقاً عظيماً من الناس يَهْرَعُونَ، فسَأَلْتُ عن حالهم فَقِيلَ لي: المحمول من الشام المُتَنَبِّئُ افْتَقَدَ البارحة من الحَبْسِ، فلا يُذْرى أُخْسِفَتْ به الأرضُ أو اخْتَطَفَتْهُ الطيرُ!

وكانَ هذا الرجلُ - أعني علي بن خالد - زِيدِيًّا، فقالَ بالإمامةِ لِمَا رَأَى ذلك وَحَسَنَ اعتقاده^(١).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن علي، عن محمد بن حمزة، عن محمد بن علي الهاشمي قال: دَخَلْتُ على أبي جعفر عليه السلام صَبِيحَةَ عُرْسِهِ بِنْتِ المأمون، وَكُنْتُ تَنَاوَلْتُ من الليل دَوَاءً، فَأَوَّلُ مَنْ دَخَلَ عليه في صَبِيحَتِهِ أَنَا وَقَدْ أَصَابَنِي العَطَشُ، وَكَرِهْتُ أَنْ أَدْعُو بالماءِ، فَنَظَرَ أبو جعفر عليه السلام في وَجْهي وقال: «أَرَأَيْكَ عَطْشَان؟» قُلْتُ: أَجَلْ، قَالَ: «يا غلامُ اسْقِنَا ماءً» فَقُلْتُ في نفسي: الساعة يَأْتُونَهُ بهاءٌ مسمومٌ واغْتَمَمْتُ لذلك، فَأَقْبَلَ الغلامُ ومعه الماءُ، فَبَسَمَ في وَجْهي

(١) بصائر الدرجات: ٤٢٢/١، الكافي ١: ٤١١/١، دلائل الإمامة: ٢١٤، الاختصاص:

٣٢٠، اعلام الوری: ٣٣٢، الخرائج والجرائح ١: ٣٨٠/١٠، واخرج نحوه ابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٧١، ومختصراً في مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٩٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٤٠.

ثُمَّ قَالَ: «يَا غَلاَمُ نَاوِلْنِي الْمَاءَ» فَتَنَاوَلَ الْمَاءَ فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ، وَأَطْلَتُ عِنْدَهُ فَعَطِشْتُ، فَدَعَا بِالْمَاءِ فَفَعَلَ كَمَا فَعَلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى فَشَرِبَ ثُمَّ نَاوَلَنِي وَتَبَسَّمَ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ: فَقَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيُّ: وَاللَّهِ إِنِّي أَطُنُّ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ يَعْلَمُ مَا فِي النَفُوسِ كَمَا تَقُولُ الرَّافِضَةُ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحَجَّالِ وَعَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، عَنْ الْمُطَرِّفِ قَالَ: مَضَى أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلِي عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهَا غَيْرِي وَغَيْرُهُ، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِذَا كَانَ فِي غَدٍ فَأَتِنِي» فَأَتَيْتُهُ مِنَ الْغَدِ فَقَالَ لِي: «مَضَى أَبُو الْحَسَنِ وَلَكَ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَرَفَعَ الْمُصَلَّى الَّذِي كَانَ تَحْتَهُ فَإِذَا تَحْتَهُ دَنَانِيرٌ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ، فَكَانَ قِيَمَتُهَا فِي الْوَقْتِ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، [عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ]^(٣) قَالَ: خَرَجَ عَلَيَّ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ

(١) الكافي ١: ٦/٤١٤، دلائل الإمامة: ٢١٥، الخرائج والجرائح ١: ٩/٣٧٩، ورواه بحذف أوله ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٣٩٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٨/٥٤.

(٢) الكافي ١: ١١/٤١٥، اعلام الوری: ٣٣٤، وذكره باختلاف يسير ابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٣٩١، ونحوه في الخرائج والجرائح ١: ٧/٣٧٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٩/٥٤.

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من السند في النسخ مع أنه الراوي للخبر في المصادر، وقد نقل العلامة المجلسي في البحار الخبر عن الإرشاد، وفيه: معلى بن محمد عن ابن اسباط، وهو اختصار على ابن اسباط كما هو المعلوم من دأبه.

السلام (حدثان مَوْتِ أَبِيهِ) ^(١) فَنَظَرْتُ إِلَى قَدِّهِ لِأَصْفَ قَامَتِهِ لِأَصْحَابِي ^(٢)، فَقَعَدَ ثُمَّ قَالَ: «يَا عَلِي ^(٣)، إِنَّ اللَّهَ احْتَجَّ فِي الْإِمَامَةِ بِمِثْلِ مَا احْتَجَّ بِهِ فِي النَّبُوءَةِ فَقَالَ: ﴿وَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ ^(٤)» ^(٥).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَعِيَ ثَلَاثُ رِقَاعٍ غَيْرُ مُعْنُونَةٍ وَاشْتَبَهْتُ عَلَيَّ فَأَعْتَمَمْتُ فَتَنَاوَلُ إِحْدَاهَا وَقَالَ: «هَذِهِ رُقْعَةُ رِيَّانَ بْنِ شَيْبٍ» ثُمَّ تَنَاوَلُ الثَّانِيَةَ فَقَالَ: «هَذِهِ رُقْعَةُ فُلَانٍ» فَبُهِتْتُ أَنْظَرُ إِلَيْهِ، فَتَبَسَّمَ وَأَخَذَ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «هَذِهِ رُقْعَةُ فُلَانٍ» فَقُلْتُ: نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ.

فَأَعْطَانِي ثَلَاثَ مِائَةِ دِينَارٍ وَأَمَرَنِي أَنْ أَحْمِلَهَا إِلَى بَعْضِ بَنِي عَمِّهِ وَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ: دُلَّنِي عَلَى حَرِيفٍ يَشْتَرِي لِي بِهَا مَتَاعاً فِدْلُهُ عَلَيْهِ» قَالَ: فَلَتَيْتُهُ بِالْأَنَابِيرِ فَقَالَ لِي: يَا أَبَا هَاشِمٍ دُلَّنِي عَلَى حَرِيفٍ يَشْتَرِي لِي بِهَا مَتَاعاً، فَقُلْتُ: نَعَمْ.

وَكَلَّمَنِي فِي الطَّرِيقِ جَمَالَ سَأَلَنِي أَنْ أُخَاطِبَهُ فِي إِدْخَالِهِ مَعَ بَعْضِ

(١) في هامش «ش»: قريباً من موت أبيه.

(٢) في هامش «ش»: لأصحابنا.

(٣) كذا في «ح» لكن لم يأت فيه بعلي بن اسباط كما مرّ، والمناسب لعدم وجوده هو (يا معلّى) وكان في «م» و«ش» في الاصل: يا علي، ثم صحح فيهما بـ (معلّى).

(٤) مريم ١٩: ١٢.

(٥) ذكر الخبر الصفار في بصائر الدرجات: ١٠/٢٥٨، والكليني في الكافي ١: ٧/٣١٥ و٣/٤١٣، والمسموعي في اثبات الوصية: ١٨٤، والطبرسي في مجمع البيان ٣: ٥٠٦، والراوندي في الخرائج والجرائح ١: ١٤/٣٨٤، وابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٣٨٩، باختلاف سير، ونقله المجلسي في البحار ٥٠: ١/٣٧.

أَصْحَابِهِ فِي أُمُورِهِ، فَذَخَلْتُ عَلَيْهِ لِأَكْلَمَهُ فَوَجَدْتُهُ يَأْكُلُ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ، فَلَمْ أَتَمَكَّنْ مِنْ كَلَامِهِ، فَقَالَ: «يَا أَبَا هَاشِمٍ كُلْ»، وَوَضَعَ بَيْنَ يَدَيَّ مَا أَكَلُ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ ابْتِدَاءً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ: «يَا غَلَامُ انْظُرِ الْجَمَالَ الَّذِي أَتَانَا بِهِ أَبُو هَاشِمٍ فَضَمَّهُ إِلَيْكَ».

قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: وَذَخَلْتُ مَعَهُ ذَاتَ يَوْمٍ بُسْتَانًا، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي مُوَلِّعٌ بِأَكْلِ الطَّيْنِ، فَادْعُ اللَّهَ لِي، فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ لِي بَعْدَ أَيَّامٍ ابْتِدَاءً مِنْهُ: «يَا أَبَا هَاشِمٍ، قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْكَ أَكْلَ الطَّيْنِ» قَالَ أَبُو هَاشِمٍ: فَمَا شَيْءٌ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْهُ الْيَوْمَ^(١).

وَالْأَخْبَارُ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ، وَفِيهَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْهَا كِفَايَةً فِيهَا قَصَدْنَا لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

(١) الكافي ١: ٤١٤/٥، والطبرسي في اعلام الوري: ٣٣٣ عن كتاب اخبار ابي هاشم الجعفري، والمقطب الراوندي في الخرائج والجرائح ٢: ٦٦٤ - ١/٦٦٥ و ٢ و ٣ و ٤، وابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٣٩٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٤١/٤، ٥، ٦، ٧..

باب ذِكْرُ وفاة أبي جعفر عليه السلام، ومَوْضِعِ قَبْرِهِ، وَذِكْرِ ولدهِ

قد تَقَدَّمَ القولُ في مَوْلِدِ أبي جعفر عليه السلامُ وَذَكَرْنَا أَنَّهُ وُلِدَ
بالمدينة، وَأَنَّهُ قُبِضَ ببغداد.

وكانَ سَبَبُ وُروده إليها إِشخاصَ المعتصم له من المدينة، فوردَ بغداد
لليلتين بَقِيَّتَا من المحرَّم من سنة عشرين ومائتين، وتُوُفِّيَ بها في ذي القعدة من
هذه السنة.

وقيل: إِنَّهُ مَضَى مَسْمُومًا^(١) ولم يَثْبُتْ بذلك عندي خبرٌ فأشْهَدُ به.
وَدُفِنَ في مقابر قُرَيْشٍ في ظَهْرِ جَدِّهِ أبي الحسن موسى بن جعفر
عليهما السلام، وكانَ له يومَ قُبُضِ خَمْسُ وعشرون سنةً وأشْهُرَ.
وكان منعوتاً بالمتَّجِب والمرْتَضَى، وخَلَفَ بعده من الولد علياً ابْنَهُ
الإمام من بعده، وموسى، وفاطمة وأمامة ابنتيه، ولم يُخْلَفْ ذَكَراً غيرَ مَنْ
سَمَّيْنَاهُ.

(١) كما في تفسير العياشي ١ : ٣٢٠، ونقله ابن شهر آشوب عن ابن عياش في المناقب ٤ : ٣٧٩.

باب

ذِكْرُ الإمامِ بعد أبي جعفرٍ مُحَمَّد بنِ عليٍّ عليهما
السلامُ وتاريخُ مولدهُ، ودلائلُ إمامتهِ، وطَرَفٌ من أخبارِهِ،
ومُدَّةُ إمامتهِ، ومَبْلَغُ سنَّه، وذِكْرُ وفاتهِ وسببِها،
ومَوْضِعُ قَبْرِه، وعدَدُ أولادهِ، ومُخْتَصَرٌ من أخبارِهِ

وكان الإمامُ بعد أبي جعفرٍ عليه السلام ابنُه أبا الحسن عليَّ بن مُحَمَّد،
لاجتِماع خصال الإمامة فيه، وتكامل فضله، وأنَّه لا وارثَ لمقام أبيه
سواه، وثُبُوتِ النصِّ عليه بالإمامة والإشارة إليه من أبيه بالخلافة.

وكانَ مولدُه بصرياً^(١) من المدينة للنصف من ذي الحجة سنة اثنتي
عشرة ومائتين، وتُوفِّيَ بُسْرَ مَنْ رَأَى في رجب سنة أربع وخمسين ومائتين،
وله يومئذٍ إحدى وأربعون سنة وأشهر. وكانَ المتوكِّلُ قد أشخَصَه مع
يحيى بن هُرْثمة بن أَعْيَنَ من المدينة إلى سُرَّ مَنْ رَأَى، فأقامَ بها حتى مَضَى
لسبيله. وكانت مُدَّةُ إمامته ثلاثاً وثلاثين سنة، وأُمُّه أُمُّ وَلِدٍ يقال لها:
سُهَّانة.

(١) صريا: هي قرية اسسها موسى بن جعفر عليه السلام على ثلاثة اميال من المدينة. «مناقب
آل أبي طالب ٤ : ٣٨٢».

باب طَرَفٍ مِنَ الْخَبَرِ فِي النَّصْرِ عَلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ وَالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَغْدَادٍ فِي الدَّفْعَةِ الْأُولَى مِنْ خُرْجَتِهِ قُلْتُ لَهُ عِنْدَ خُرُوجِهِ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، فَإِلَى مَنْ الْأَمْرُ بَعْدَكَ؟ قَالَ: فَكَّرْتُ بِوَجْهِهِ إِلَيَّ ضَاحِكاً وَقَالَ: «لَيْسَ حَيْثُ^(١) ظَنَنْتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ»، فَلَمَّا اسْتَدْعَيْ بِي إِلَى الْمُنْتَصِمِ صِرْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، أَنْتَ خَارِجٌ، فَإِلَى مَنْ هَذَا الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِكَ؟ فَبَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لَحْيَتُهُ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: «عِنْدَ هَذِهِ يُخَافُ عَلَيَّ، الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِي إِلَى ابْنِي عَلِيٍّ»^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ الْحُسَيْنِ^(٣) بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْخَيْرَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ الزُّمُّ بَابَ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْخِدْمَةِ الَّتِي وَكَّلْتُ بِهَا، وَكَانَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ

(١) فِي هَامِش «ش» وَ«م»: كَمَا.

(٢) الْكَافِي ١: ٢٦٠/١، أَعْلَامُ الْوَرَى: ٣٣٩، مَنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ ٤: ٤٠٨، وَنَقْلُهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِي فِي الْبَحَارِ ٥٠: ٢/١١٨، وَذَكَرَ ابْنُ الصَّبَّاحِ فِي الْفُصُولِ الْمُهَيْمَةِ: ٢٧٧ خُرُوجَ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَرَّةَ الثَّانِيَةَ مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَطَّ.

(٣) كَذَا فِي «ح» وَهُوَ مُحْتَمَلٌ «ش»، وَفِي «م»: الْحَسَنِ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتْنَاهُ مُوَافَقاً لِلْكَافِي.

عيسى الأشعري يجيء في السحر من آخر كل ليلة ليتعرف خبر علة أبي جعفر عليه السلام، وكان الرسول الذي يختلف بين أبي جعفر وبين الخيرياني إذا حضر قام أحمد وخلا به.

قال الخيرياني: فخرج ذات ليلة وقام أحمد بن محمد بن عيسى عن المجلس، وخلا بي الرسول، واستدار أحمد فوقف حيث يسمع الكلام، فقال الرسول: إن مولاك يقرأ عليك السلام، ويقول لك: «إني ماضٍ، والأمر صائرٌ إلى ابني عليٍّ، وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي».

ثم مضى الرسول ورجع أحمد إلى موضعه، فقال لي: ما الذي قال لك؟ قلت: خيراً، قال: قد سمعت ما قال، وأعاد عليّ ما سمع، فقلت له: قد حرم الله عليك ما فعلت، لأن الله تعالى يقول: ﴿وَلَا تُجَسَّسُوا﴾^(١) فإذا سمعت فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج إليها يوماً ما، وإياك أن تظهرها إلى وقتها.

قال: وأصبحت وكتبت نسخة الرسالة في عشر رقع، وختمتها ودفعتها إلى عشرة من وجوه أصحابنا، وقلت: إن حدث بي حدث الموت قبل أن أطلبكم بها فافتحوها وأعملوا بها فيها.

فلما مضى أبو جعفر عليه السلام لم أخرج من منزلي حتى عرفت أن رؤساء العصاة قد اجتمعوا عند محمد بن الفرج^(٢)، يتفاوضون في الأمر. وكتب إلي محمد بن الفرج يعلمني باجتماعهم عنده ويقول:

(١) الحجرات ٤٩: ١٢.

(٢) هو محمد بن الفرج الرضجي من اصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام.

لولا مخافة الشهرة لَصِرْتُ معهم إليك، فَأَجِبْتُ أَنْ تَرْكَبَ إِلَيَّ. فَرَكِبْتُ وَصِرْتُ إِلَيْهِ، فَوَجَدْتُ الْقَوْمَ مُجْتَمِعِينَ عِنْدَهُ، فَتَجَارَيْنَا فِي الْبَابِ^(١)، فَوَجَدْتُ أَكْثَرَهُمْ قَدْ شَكُّوا، فَقُلْتُ لِمَنْ عِنْدَهُ الرِّقَاعُ - وَهُمْ حُضُورٌ -: أَخْرِجُوا تِلْكَ الرِّقَاعَ، فَأَخْرَجُوهَا، فَقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا مَا أَمَرْتُ بِهِ.

فَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَدْ كُنَّا نَحِبُّ أَنْ يَكُونَ مَعَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ آخَرٌ لِيَتَأَكَّدَ الْقَوْلُ.

فَقُلْتُ لَهُمْ: قَدْ أَتَاكُمْ اللَّهُ بِمَا تُحِبُّونَ، هَذَا أَبُو جَعْفَرٍ الْأَشْعَرِيُّ يَشْهَدُ لِي بِسَاعِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ فَاسْأَلُوهُ، فَسَأَلَهُ الْقَوْمُ فَتَوَقَّفَ عَنِ الشَّهَادَةِ، فَدَعَاؤُهُ إِلَى الْمِبَاهِلَةِ، فَخَافَ مِنْهَا وَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ، وَهِيَ مَكْرَمَةٌ كُنْتُ أَجِبُ أَنْ تَكُونَ لِرَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ، فَأَمَّا مَعَ الْمِبَاهِلَةِ فَلَا طَرِيقَ إِلَى كِتْمَانِ الشَّهَادَةِ، فَلَمْ يَتَّحِ الْقَوْمُ حَتَّى سَلَّمُوا لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٢).

وَالْأَخْبَارُ فِي هَذِهِ الْبَابِ كَثِيرَةٌ جَدًّا إِنَّ عَمِلْنَا عَلَى إِثْبَاتِهَا طَالَ بِهَا الْكِتَابُ، وَفِي إِجْمَاعِ الْعَصَابَةِ عَلَى إِمَامَةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَعَدَمِ مَنْ يَدَّعِيهَا سِوَاهُ فِي وَقْتِهِ مِمَّنْ يَلْتَبِسُ الْأُمْرَ فِيهِ غَنَى عَنْ إِيرَادِ الْأَخْبَارِ بِالنُّصُوصِ عَلَى التَّفْصِيلِ.

(١) فِي هَامِشِ «ش»: الْبَابُ: صَاحِبُ السَّرِّ الَّذِي يَتَوَصَّلُ إِلَى الْإِمَامِ بِهِ.

(٢) الْكَافِي ١: ٢٦٠/٢، أَعْلَامُ الْوَرَى: ٣٤٠، وَنَقْلُهُ الْعَلَمَةُ الْمَجْلِسِي فِي الْبَحَارِ ٥٠:

باب

ذِكْرُ طَرَفٍ مِنْ دَلَائِلِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَأَخْبَارِهِ وَبَرَاهِينِهِ وَبَيِّنَاتِهِ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ
الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْوَشَاءِ، عَنْ خَيْرَانَ
الْأَسْبَاطِيِّ، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
الْمَدِينَةَ فَقَالَ لِي: «مَا خَبَرُ الْوَائِقِ عِنْدَكَ؟» قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ خَلَفْتُهُ
فِي عَافِيَةٍ، أَنَا مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ عَهْدًا بِهِ، عَهْدِي بِهِ مُنْذُ عَشْرَةِ أَيَّامٍ. قَالَ:
فَقَالَ لِي: «إِنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ: إِنَّهُ مَاتَ» فَقُلْتُ: أَنَا أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ
عَهْدًا. قَالَ: فَقَالَ لِي: «إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ مَاتَ» فَلَمَّا قَالَ لِي: إِنَّ النَّاسَ
يَقُولُونَ، عَلِمْتُ أَنَّهُ يَعْنِي نَفْسَهُ.

ثُمَّ قَالَ لِي: «مَا فَعَلَ جَعْفَرُ؟» قُلْتُ تَرَكْتُهُ أَسْوَأَ النَّاسِ حَالًا فِي
السَّجْنِ، قَالَ: فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ صَاحِبُ الْأَمْرِ، مَا فَعَلَ ابْنُ الزِّيَّاتِ؟» قُلْتُ:
النَّاسُ مَعَهُ وَالْأَمْرُ أَمْرُهُ، فَقَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ شُوِّمَ عَلَيْهِ».

قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ وَقَالَ لِي: «لَا بُدَّ أَنْ تَجْرِيَ مَقَادِيرُ اللَّهِ وَأَحْكَامُهُ، يَا
خَيْرَانُ مَاتَ الْوَائِقُ، وَقَدْ قَعَدَ الْمُتَوَكِّلُ جَعْفَرُ، وَقَدْ قُتِلَ ابْنُ الزِّيَّاتِ»
قُلْتُ: مَتَى جُعِلْتُ فِدَاكَ؟ قَالَ: «بَعْدَ خُرُوجِكَ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ»^(١).

(١) الكافي ١: ٤١٦/١، اعلام الوری: ٣٤١، ونقله باختلاف يسير ابن شهر آشوب في المناقب
٤: ٤١٠، والراوندي في الخرائج والجرائح ١: ١٣/٤٠٧، وابن الصباغ في الفصول المهمة:

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ (عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَاهِرِيِّ) ^(١) قَالَ: مَرَضَ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ خُرَاجٍ ^(٢) خَرَجَ بِهِ فَأَشْرَفَ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ، فَلَمْ يَجْسُرْ أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّهُ بِحَدِيدَةٍ، فَتَذَرْتُ أُمَّهُ إِنْ عُوفِيَ أَنْ تَحْمِلَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ مَالاً جَلِيلاً مِنْ مَالِهَا.

وَقَالَ لَهُ الْفَتْحُ بْنُ خَاقَانَ: لَوْ بَعَثْتَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ - يَعْنِي أَبَا الْحَسَنِ - فَسَأَلْتَهُ فَإِنَّهُ رَبِّمَا كَانَ عِنْدَهُ صِفَةُ شَيْءٍ يُفَرِّجُ اللَّهُ بِهِ عَنْكَ. فَقَالَ: ابْعَثُوا إِلَيْهِ. فَمَضَى الرَّسُولُ وَرَجَعَ فَقَالَ: خُذُوا كُسْبَ ^(٣) الْغَنَمِ فَدَيْفُوهَ بِهَاءٍ وَرِدٍّ، وَضَعُوهُ عَلَى الْخُرَاجِ، فَإِنَّهُ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ. فَجَعَلَ مَنْ بِحَضْرَةِ الْمُتَوَكِّلِ يَهْزَأُ مِنْ قَوْلِهِ، فَقَالَ لَهُمُ الْفَتْحُ: وَمَا يَضُرُّ مِنْ تَجَرِبَةٍ مَا قَالَ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو الصَّلَاحَ بِهِ، فَأَحْضِرَ الْكُسْبَ وَدَيْفَ بِهَاءٍ الْوَرْدِ وَوَضَعَ عَلَى الْخُرَاجِ، فَانْفَتَحَ وَخَرَجَ مَا كَانَ فِيهِ.

→ ٢٧٩ ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٤٨/١٥٨.

(١) كَذَا نَقَلَ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ عَنْ نَسْخَةِ الْإِرْشَادِ، وَهُوَ الْمَوْجُودُ فِي الْكَافِي الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ الْحَدِيثِ، وَالنَّسْخَ هُنَا مَشْوِشَةً، فَقَدْ وَرَدَ فِي «ش» وَ«م»: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَفِي «ح»: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالظَّاهِرُ صَحَّةُ مَا أَثْبَتْنَاهُ فَقَدْ بَاتِيَ فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ: قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ.

ثُمَّ إِنْ عَمِدَ الْإِخْتِلَافُ فِي النَّسْخِ فِي لِقَبِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، فَفِي «ش»: الطَّاهِرِيُّ وَكُتِبَ فِي ذَيْلِهِ: هَكَذَا، وَفِي هَامِشٍ «ش»: الطَّائِفِيُّ عَ صَح، وَأَيْضاً فِي هَامِشٍ «ش» نَسْخَةٌ أُخْرَى: الطَّاهِرِيُّ وَجَعَلَ فَوْقَهُ عِلَامَةَ التَّصْحِيحِ وَكُتِبَ تَحْتَهُ: لَا غَيْرَ، وَفِي «م»: الطَّائِفِيُّ وَفَوْقَهُ عِلَامَةُ التَّصْحِيحِ وَجَعَلَ (الطَّاهِرِيُّ) فِي هَامِشِهِ نَسْخَةً، وَفِي «ح» غَيْرُ وَاضِحَةٍ مُرَدَّدَةٍ بَيْنَ الطَّاهِرِيِّ وَالطَّائِفِيِّ.

(٢) الْخُرَاجُ: مَا يَخْرُجُ فِي الْبَدَنِ مِنَ الْفُرُوجِ. «الصَّحَاحُ - خُرَجَ - ١ : ٣٠٩».

(٣) فِي هَامِشٍ «ش» وَ«م»: يَعْنِي الْكُسْبُ الَّذِي يُعْلِفُهُ الْغَنَمُ.

فُبَشِّرْتُ أُمَّ الْمُتَوَكِّلِ بِعَافِيَتِهِ فَحَمَلَتْ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ تَحْتَ خَتْمِهَا، وَاسْتَقَلَّ الْمُتَوَكِّلُ مِنْ عِلَّتِهِ .

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامِ سَعَى الْبَطْحَانِي بِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ وَقَالَ: عَنْده سِلَاحٌ وَأَمْوَالٌ، فَتَقَدَّمَ الْمُتَوَكِّلُ إِلَى سَعِيدِ الْحَاجِبِ أَنْ يَهْجُمَ لَيْلًا عَلَيْهِ، وَيَأْخُذَ مَا يَجِدُ عَنْده مِنَ الْأَمْوَالِ وَالسِّلَاحِ وَمَحْمَلِهِ إِلَيْهِ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ: فَقَالَ لِي سَعِيدُ الْحَاجِبِ: صِرْتُ إِلَى دَارِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِاللَّيْلِ، وَمَعِيَ سُلَّمٌ فَصَعِدْتُ مِنْهُ إِلَى السَّطْحِ، وَنَزَلْتُ مِنَ الدَّرَجَةِ إِلَى بَعْضِهَا فِي الظُّلْمَةِ، فَلَمْ أَذَرِ كَيْفَ أَصِلُ إِلَى الدَّارِ، فَنَادَانِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الدَّارِ: «يَا سَعِيدُ، مَكَانَكَ حَتَّى يَأْتِيكَ بِشْمَعَةٌ» فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَتَوْنِي بِشْمَعَةٍ، فَنَزَلْتُ فَوَجَدْتُ عَلَيْهِ جُبَّةً صُوفٍ وَقَلَنْسُوَّةَ مِنْهَا وَسَجَادَتُهُ عَلَى حَصِيرٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَى الْقِبْلَةِ. فَقَالَ لِي: «دُونَكَ الْبَيْوتَ» فَدَخَلْتُهَا وَفَتَشْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا شَيْئًا، وَوَجَدْتُ الْبَذْرَةَ مَخْتُومَةً بِخَاتَمِ أُمِّ الْمُتَوَكِّلِ وَكِيسًا مَخْتُومًا مَعَهَا، فَقَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «دُونَكَ الْمَصْلَى» فَرَفَعْتُهُ فَوَجَدْتُ سَيْفًا فِي جَفَنِ مَلْبُوسٍ .

فَأَخَذْتُ ذَلِكَ وَصِرْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى خَاتَمِ أُمِّهِ عَلَى الْبَذْرَةِ بَعَثَ إِلَيْهَا فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ، فَسَأَلَهَا عَنِ الْبَذْرَةِ. فَأَخْبَرَنِي بَعْضُ خَدَمِ الْخَاصَّةِ أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ نَذَرْتُ فِي عِلَّتِكَ إِنْ عُوفِيَتْ أَنْ أَحْمَلَ إِلَيْهِ مِنْ مَالِي عَشْرَةَ آلَافٍ دِينَارٍ، فَحَمَلْتُهَا إِلَيْهِ، وَهَذَا خَاتَمُكَ^(١) عَلَى الْكِيسِ مَا حَرَّكَه، وَفَتَحَ الْكِيسَ

(١) هكذا في النسخ الخطية ونقل العلامة المجلسي عنه، والظاهر ان الصحيح: خاتمي، كما في الكافي واعلام السورى.

الْآخَرَ فَإِذَا فِيهِ أَرْبَعُمِائَةِ دِينَارٍ، فَأَمَرَ أَنْ يُضَمَّ إِلَى الْبَذْرَةِ بَذْرَةٌ أُخْرَى، وَقَالَ لِي: اِحْمِلْ ذَلِكَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ، وَارْدُدْ عَلَيْهِ السَّيْفَ وَالْكِيسَ بِمَا فِيهِ.

فَحَمَلْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ وَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا سَيِّدِي، عَزَّ عَلَيَّ بِدُخُولِ دَارِكَ بَغَيْرِ إِذْنِكَ وَلَكِنِّي مَأْمُورٌ، فَقَالَ لِي: ﴿سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أُتِيَ مُنْقَلَبٌ يَنْقَلِبُونَ﴾^(١) ﴿٣﴾.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْمُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيِّ قَالَ: قَالَ لِي مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الرَّحْجِيُّ: إِنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَتَبَ إِلَيْهِ: «يَا مُحَمَّدُ، أَجْمِعْ أَمْرَكَ وَخُذْ حِذْرَكَ».

قَالَ: فَأَنَا فِي جَمْعِ أَمْرِي لَسْتُ أَدْرِي مَا الْمُرَادُ^(٢) بِمَا كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ، حَتَّى وَرَدَ عَلَيَّ رَسُولٌ حَمَلَنِي مِنْ مِصْرٍ مُصَفِّدًا بِالْحَدِيدِ، وَضَرَبَ عَلَى كُلِّ مَا أُمِّلُكَ، فَمَكَثْتُ فِي السَّجَنِ ثِنْيَا سَنِينَ ثُمَّ وَرَدَ عَلَيَّ كِتَابٌ مِنْهُ وَأَنَا فِي السَّجَنِ: «يَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ، لَا تَنْزِلْ فِي نَاحِيَةِ الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ» فَقَرَأْتُ الْكِتَابَ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: يَكْتُبُ أَبُو الْحَسَنِ إِلَيَّ بِهَذَا وَأَنَا فِي السَّجَنِ! إِنَّ هَذَا لَعَجَبٌ. فَمَا مَكَثْتُ إِلَّا أَيَّامًا يَسِيرَةً حَتَّى أَفْرَجَ عَنِّي وَحُلْتُ قِيُودِي وَخَلِّيَ سَبِيلِي.

(١) الشعراء ٢٦ : ٢٢٧.

(٢) الكافي ١ : ٤/٤١٧، اعلام الوری: ٣٤٤، دعوات الراوندي ٥٥٥/٢٠٢، الخرائج والجرائح ١ : ٨/٦٧٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ١٩٨/١٠، وذكره باختلاف يسير ابن الصباغ في الفصول المهمة: ٢٨١، وذكره مختصراً ابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٤١٥.

(٣) في «م» و«هـ» و«ش»: ما الذي أراد.

قَالَ: فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بَعْدَ خُرُوجِي أَسْأَلُهُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّ عَلَيَّ ضِيَاعِي، فَكَتَبَ إِلَيَّ: «سَوْفَ تُرَدُّ عَلَيْكَ، وَمَا يَضُرُّكَ أَلَّا تُرَدَّ عَلَيْكَ».

قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ: فَلَمَّا شَخَّصَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الرَّخَّجِيُّ إِلَى الْعَسْكَرِ، كُتِبَ لَهُ بَرْدٌ ضِيَاعِهِ، فَلَمْ يَصِلِ الْكِتَابُ حَتَّى مَاتَ^(١).

قَالَ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ: وَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ الْخَضِيبِ^(٢) إِلَى مُحَمَّدَ بْنِ الْفَرَجِ بِالْخُرُوجِ إِلَى الْعَسْكَرِ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُشَاوِرُهُ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «أُخْرِجْ فَإِنَّ فِيهِ فَرْجَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» فَخَرَجَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى مَاتَ^(٣).

وَرَوَى (أَحْمَدُ بْنُ عَيْسَى)^(٤) قَالَ: أَخْبَرَنِي (أَبُو يَعْقُوبَ)^(٥) قَالَ: رَأَيْتُ

(١) الكافي ١: ٤١٨/٥، اعلام الوری: ٣٤١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١٤١، وذكره بحذف آخره المسعودي في اثبات الوصية: ١٩٦، والقطب الراوندي في الخرائج والجرائع ٢: ٩٦٧/٩، وابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٤: ٤١٤.

(٢) كذا في النسخ وفي ما نقله الطبرسي في اعلام الوری عن الكافي، وقد جعله العلامة المجلسي في البحار عن الارشاد: نسخة، وفي مطبوعة الكافي: أحمد بن الخضيب وفي بعض نسخه المعتبرة: أحمد بن الخضيب، وهو الوارد في متن البحار، والظاهر صحته. فقد ذكره في اصحاب الامام الهادي عليه السلام الشيخ في رجاله: ٥/٤٠٩، والبرقي: ٦٠ وفيه وفي بعض نسخ رجال الشيخ: الخضيب، ثم أنه يأتي ذكر أحمد بن الخضيب في بعض الأحاديث الآتية، وهو الوزير أبو العباس وزير المنتصر وبعده للمستعين، ثم نفاه المستعين الى المغرب، وتوفي سنة ٢٦٥، انظر ترجمته في سير اعلام النبلاء ١٢: ٥٥٣/٢١١ ومصادره.

(٣) الكافي ١: ٤١٨/ذيل الحديث ٥، اعلام الوری: ٣٤٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١٤١.

(٤) كذا في النسخ، لكن ذكر الخبر وما بعده الطبرسي في اعلام الوری عن أحمد بن محمد ابن عيسى، وكذلك حكاه العلامة المجلسي في البحار عنه وعن الارشاد، وسند الكافي للخبرين: الحسين بن محمد عن رجل عن أحمد بن محمد قال أخبرني أبو يعقوب.

(٥) نقل في هامش «ش» عن نسخة: ابن يعقوب.

محمَّد بن الفَرَج قَبْلَ مَوْتِهِ بِالْعُسْكَرِ فِي عَشِيَّةٍ مِنَ الْعِشَايَا، وَقَدْ اسْتَقْبَلَ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرًا شَافِيًا، فَاعْتَلَّ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ مِنَ الْغَدِّ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ عَائِدًا بَعْدَ أَيَّامٍ مِنْ عِلَّتِهِ، فَحَدَّثَنِي أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَدْ أَنْفَذَ إِلَيْهِ بِشُوبٍ وَأَرَانِيهِ مُدْرَجًا تَحْتَ رَأْسِهِ، قَالَ: فَكُفِّنَ فِيهِ وَاللَّهِ^(١).

وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ أَحْمَدَ بْنِ الْخَصِيبِ يَتَسَايِرَانِ، وَقَدْ قَصَرَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْهُ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْخَصِيبِ: سِرُّ جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ: «أَنْتَ الْمَقْدُمُ» فَمَا لَبِثْنَا إِلَّا أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى وُضِعَ الدِّهْقُ^(٢) عَلَى سَاقِ ابْنِ الْخَصِيبِ (وَقُتِلَ)^(٣).

قَالَ: وَالْحُجَّ عَلَيْهِ ابْنُ الْخَصِيبِ فِي الدَّارِ الَّتِي كَانَ قَدْ نَزَلَهَا وَطَالَبَهُ بِالِاتِّتِقَالِ مِنْهَا وَتَسْلِيمِهَا إِلَيْهِ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا قُعْدَنَّ بِكَ مِنَ اللَّهِ مَقْعَدًا لَا يَبْقَى لَكَ مَعَهُ بَاقِيَةٌ»، فَأَخَذَهُ اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ^(٤).

(١) الكافي ١: ٤١٩/٦، باختلاف يسير، اعلام الورى: ٣٤٢، ومختصرًا في مناقب آل ابي طالب ٤: ٤١٤.

(٢) الدهق: نوع من التعذيب «الصباح - دهق - ٤: ١٤٧٨».

(٣) كذا في نسخة «ش» و «م» وهو الموجود في اعلام الورى، وفي الكافي بدله: ثم نُعي، وقد خلت نسخة «ج» منه وهو الصواب، فان أحمد بن الخصيب مات سنة ٢٦٥ أي بعد وفاة الامام الهادي عليه السلام باحدى عشرة سنة، والظاهر ان الخبر ناظر الى نفيه فقط. فقد نفاه المستعين الى المغرب في جمادى الآخرة سنة ٢٤٨ والظاهر أنه المراد من: (فاخذه الله) في الخبر الآتي أيضاً.

(٤) الكافي ١: ٤١٩/ذيل الحديث ٦، باختلاف يسير، اعلام الورى: ٣٤٢، الخرائج والجرائع ٢: ٦٨١/١١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٣/١٣٩.

وَرَوَى الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْحُسَيْنِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الطَّيِّبِ يَعْقُوبُ ابْنُ يَاسِرٍ، قَالَ: كَانَ الْمُتَوَكِّلُ يَقُولُ: وَتَحْكُمُ قَدِ أَغْيَانِي أَمْرُ (ابن الرضا) ^(١) وَجَهَدْتُ أَنْ يَشْرَبَ مَعِيَ وَأَنْ يُنَادِمَنِي فَاثْمَنَعَ، وَجَهَدْتُ أَنْ أَجِدَ فُرْصَةً فِي هَذَا الْمَعْنَى فَلَمْ أَجِدْهَا. فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ: إِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ ابْنِ الرِّضَا مَا تُرِيدُهُ مِنْ هَذِهِ الْحَالِ، فَهَذَا أَخُوهُ مُوسَى قَصَّافٌ عَزَافٌ ^(٢) يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَعْشَقُ وَيَتَخَالَعُ فَأَحْضِرْهُ وَأَشْهَرْهُ، فَإِنَّ الْخَبَرَ يَشِيعُ عَنْ ابْنِ الرِّضَا بِذَلِكَ وَلَا يُفَرِّقُ النَّاسُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ، وَمَنْ عَرَفَهُ أَتَاهُمْ أَخَاهُ بِمَثَلِ فَعَالِهِ.

فَقَالَ: اكْتُبُوا بِإِشْخَاصِهِ مُكْرَمًا. فَأُشْخِصَ مُكْرَمًا فَتَقَدَّمَ الْمُتَوَكِّلُ أَنْ يَتَلَقَّاهُ جَمِيعُ بَنِي هَاشِمٍ وَالْقَوَادِ وَسَائِرُ النَّاسِ، وَعَمِلَ عَلَى أَنَّهُ إِذَا وَافَى أَقْطَعَهُ قِطْعَةً وَبَنَى لَهُ فِيهَا وَحَوْلَ إِلَيْهَا الْخَمَارِينَ وَالْقِيَانِ ^(٣)، وَتَقَدَّمَ بِصَلَاتِهِ وَبِرِّهِ، وَأَفْرَدَ لَهُ مَنْزِلًا سَرِيًّا ^(٤) يَصْلُحُ أَنْ يَزُورَهُ هُوَ فِيهِ.

فَلَمَّا وَافَى مُوسَى تَلَقَّاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَنْطَرَةٍ وَصِيفٍ - وَهُوَ مَوْضِعٌ يُتَلَقَّى فِيهِ الْقَادِمُونَ - فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَوَفَّاهُ حَقَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ أَحْضَرَكَ لِيَهْتِكَكَ وَيَضَعُ مِنْكَ، فَلَا تُقِرَّ لَهُ أَنَّكَ شَرِبْتَ نَبِيذًا قَطُّ، وَاتَّقِ اللَّهَ يَا أَخِي أَنْ تَرْتَكِبَ مُحْظُورًا» فَقَالَ لَهُ مُوسَى: إِنَّمَا دَعَانِي لِهَذَا فَمَا حِيلَتِي؟ قَالَ: «فَلَا تَضَعْ مِنْ قَدْرِكَ، وَلَا تَعْصِ رِيكَ، وَلَا

(١) المراد به أبو الحسن الثالث عليه السلام، وإطلاقه على أبي جعفر الجواد وإبي محمد العسكري عليهما السلام صحيح أيضاً.

(٢) في هامش «ش»: القصص: اللهو واللعب، والعزف: أيضاً اللعب.

(٣) القيان: الاماء المغنيات. «مجمع البحرين» - قين - ٦: ٣٠١.

(٤) في هامش «ش»: السرو: الكرم، سرياً: كرياً.

تَفْعَلْ مَا يَشِينُكَ، فَمَا غَرَضُهُ إِلَّا هَتُوكُكَ». فَأَبَى عَلَيْهِ مُوسَى، فَكَرَّرَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقَوْلَ وَالْوَعْظَ، وَهُوَ مُقِيمٌ عَلَى خِلَافِهِ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لَا يُجِيبُ قَالَ لَهُ: أَمَا إِنَّ الْمَجْلِسَ الَّذِي تُرِيدُ الْاجْتِمَاعَ مَعَهُ عَلَيْهِ لَا يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ أَنْتَ وَهُوَ أَبَدًا.

قَالَ: فَأَقَامَ مُوسَى ثَلَاثَ سَنِينَ يُبَكِّرُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بَابِ الْمُتَوَكَّلِ، فَيُقَالُ لَهُ: قَدْ تَشَاغَلَ الْيَوْمَ، فَيَرُوحُ، فَيُقَالُ لَهُ: قَدْ سَكِرَ، فَيُبَكِّرُ فَيُقَالُ لَهُ: قَدْ شَرِبَ دَوَاءً. فَمَا زَالَ عَلَى هَذَا ثَلَاثَ سَنِينَ حَتَّى قُبِلَ الْمُتَوَكَّلُ، وَلَمْ يَجْتَمِعْ مَعَهُ عَلَى شَرَابٍ^(١).

وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: مَرَضْتُ فَدَخَلَ الطَّبِيبُ عَلَيَّ لَيْلًا وَوَصَفَ لِي دَوَاءً أَخَذَهُ فِي السَّحْرِ كَذَا وَكَذَا يَوْمًا، فَلَمْ يُمَكِّنِي تَحْصِيلُهُ مِنَ اللَّيْلِ، وَخَرَجَ الطَّبِيبُ مِنَ الْبَابِ، وَوَرَدَ صَاحِبُ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحَالِ وَمَعَهُ صُورَةٌ فِيهَا ذَلِكَ الدَّوَاءُ بِعَيْنِهِ، فَقَالَ لِي: أَبُو الْحَسَنِ يُقَرِّئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: «خُذْ هَذَا الدَّوَاءَ كَذَا وَكَذَا يَوْمًا» فَأَخَذْتُهُ فَشَرِبْتُ فَبَرَأْتُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: فَقَالَ لِي زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ: يَا مُحَمَّدُ، أَيْنَ الْغَلَاةُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ^(٢)!

(١) الكافي ١: ٨/٤٢٠، باختلاف يسير وكذا اعلام الوري: ٣٤٥، ومختصرأ في مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٠٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٦/٣.

(٢) الكافي ١: ٩/٤٢٠، باختلاف يسير، الخرائج والجرائح ١: ١٢/٤٠٦، وذكره الخصيبي في الهداية: ٣١٤ بتفصيل، ويحذف آخره في مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٠٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٣٦/١٥.

باب

ذَكَرَ وَرُودَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْعَسْكَرِ، وَوَفَاتِهِ بِهَا
وَسَبَبِ ذَلِكَ، وَعَدَدِ أَوْلَادِهِ، وَطَرَفِ مِنْ أَخْبَارِهِ

وَكَانَ سَبَبُ شَخْصِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى سُرِّ مَنْ رَأَى: أَنَّ
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ كَانَ يَتَوَلَّى الْحَرْبَ وَالصَّلَاةَ فِي مَدِينَةِ الرَّسُولِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ فَسَعَى بِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ، وَكَانَ يَقْضِيهِ
بِالْأَذَى، وَيَلْعَنُ أَبَا الْحَسَنِ سِعَايَتُهُ بِهِ، فَكَتَبَ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ يَذْكُرُ تَحَامُلَ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَيَكْذِبُهُ فِيمَا سَعَى بِهِ، فَتَقَدَّمَ الْمُتَوَكِّلُ بِإِجَابَتِهِ عَنْ كِتَابِهِ
وَدُعَاةٍ فِيهِ إِلَى حُضُورِ الْعَسْكَرِ عَلَى جَمِيلٍ مِنَ الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ، فَخَرَجَتْ
نُسخة الكتاب وهي:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَارَفَ بِقُدْرِكَ، رَاعَ لِقَرَابَتِكَ، مُوجِبُ
لِحَقِّكَ، مُؤَثِّرُ مِنَ الْأُمُورِ فِيكَ وَفِي أَهْلِ بَيْتِكَ مَا يُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ حَالَكَ
وَحَالَهُمْ، وَيُثَبِّتُ بِهِ عِزَّكَ وَعِزَّهُمْ، وَيُدْخِلُ الْأَمْنَ عَلَيْكَ وَعَلَيْهِمْ، يَبْتَغِي
بِذَلِكَ رِضَى رَبِّهِ وَأَدَاءَ مَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ فِيكَ وَفِيهِمْ، وَقَدْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
صَرَفَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّا كَانَ يَتَوَلَّاهُ مِنَ الْحَرْبِ وَالصَّلَاةِ بِمَدِينَةِ
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذْ كَانَ عَلَى مَا ذَكَرْتَ مِنْ جَهَالَتِهِ بِحَقِّكَ

واستخفافه بقدرك، وعندما قرّك^(١) به ونسبك إليه من الأمر الذي علّم أمير المؤمنين براءتك منه، وصدّق نيّتك في برّك وقولك، وأنك لم تؤهّل نفسك لما قرّفت بطّله، وقد ولّى أمير المؤمنين ما كان يلي من ذلك محمّد ابن الفضل، وأمره بإكرامك وتبجيلك والانتهاء إلى أمرك ورأيك، والتقرّب إلى الله وإلى أمير المؤمنين بذلك.

وأمير المؤمنين مُشتاق إليك، يُحبُّ إحداث العهد بك والنظر إليك، فإن نشطت لزيارته والمقام قبله ما أحببت شخصت ومن اخترت من أهل بيتك ومواليك وحشمك، على مهلة وطمأنينة، ترحّل إذا شئت وتنزل إذا شئت وتسير كيف شئت، وإن أحببت أن يكون يحيى بن هرثمة مولى أمير المؤمنين ومن معه من الجند يرتحلون برحيلك ويسرون بسيرك فالأمر في ذلك إليك، وقد تقدّمنا إليه بطاعتك، فاستخر الله حتى توافي أمير المؤمنين، فما أحد من إخوانه وولده وأهل بيته وخاصته ألطف منه منزلة، ولا أحمد له أثره، ولا هو لهم أنظر، وعليهم أشفق، وبهم أبر، وإليهم أسكن، منه إليك. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

وكتب إبراهيم بن العباس في شهر كذا من سنة ثلاث وأربعين ومائتين^(٢).

فلما وصل الكتاب إلى أبي الحسن عليه السلام تجهّز للرحيل،

(١) قرفك: اتهمك والصحاح - قرف - ٤: ١٤١٥.

(٢) الكافي ١: ١٩٤/٧، عن محمد بن يحيى، عن بعض اصحابنا قال: اخذت نسخة كتاب المتوكل الى ابي الحسن الثالث عليه السلام من يحيى بن هرثمة في سنة ثلاث واربعين ومائتين....

وَحَرَجَ مَعَهُ يَحْيَى بْنُ هَرِثْمَةَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى سُرٍّ مِنْ رَأْيٍ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا تَقَدَّمَ الْمُتَوَكَّلُ بِأَنْ يُحْجَبَ عَنْهُ فِي يَوْمِهِ، فَنَزَلَ فِي خَانٍ يُعْرَفُ بِخَانِ الصَّعَالِيكِ وَأَقَامَ فِيهِ يَوْمَهُ، ثُمَّ تَقَدَّمَ الْمُتَوَكَّلُ بِأَفْرَادٍ دَارٍ لَهُ فَانْتَقَلَ إِلَيْهَا.

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ وُروِهِ فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، فِي كُلِّ الْأُمُورِ أَرَادُوا إِطْفَاءَ نُورِكَ وَالتَّقْصِيرَ بِكَ، حَتَّى أَنْزَلُوكَ هَذَا الْخَانَ الْأَشْنَعَ خَانَ الصَّعَالِيكِ. فَقَالَ: «هَاهُنَا أَنْتَ يَا بَنَ سَعِيدٍ!» ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ فَإِذَا بَرُوضَاتٌ أَنْفَاتٌ^(١)، وَأَنْهَارٌ جَارِيَاتٌ، وَجَنَانٌ فِيهَا خَيْرَاتٌ عَطِرَاتٌ، وَوِلْدَانٌ كَأَنَّهُمْ اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ، فَحَارَ بَصْرِي وَكَثُرَ تَعَجُّبِي، فَقَالَ لِي: «حَيْثُ كُنَّا فَهَذَا لَنَا - يَا ابْنَ سَعِيدٍ - لَسْنَا فِي خَانِ الصَّعَالِيكِ»^(٢).

وَأَقَامَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُدَّةَ مُقَامِهِ بِسُرٍّ مِّنْ رَأْيٍ مُّكْرَمًا فِي ظَاهِرِ حَالِهِ، يَجْتَهِدُ الْمُتَوَكَّلُ فِي إِيقَاعِ حِيلَةٍ بِهِ فَلَا يَتِمَّكُنُ مِنْ ذَلِكَ. وَلَهُ مَعَهُ أَحَادِيثُ يَطُولُ بِذِكْرِهَا الْكِتَابُ، فِيهَا آيَاتٌ لَهُ وَبَيِّنَاتٌ، إِنَّ قَصْدَنَا لِإِيرَادِ ذَلِكَ خَرَجْنَا عَنْ الْغَرَضِ فِيهَا نَحْوَانَاهُ.

وَتُوِّفِيَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي رَجَبِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَوُفِّنَ فِي دَارِهِ بِسُرٍّ مِّنْ رَأْيٍ، وَخَلَّفَ مِنَ الْوَلَدِ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ ابْنَهُ وَهُوَ

(١) فِي هَامِشٍ «ش»: أَنْفَاتٌ.

الرَّوْضُ الْأَنْفُ: هُوَ الرُّوْضُ الَّذِي لَمْ يَرْعَهُ أَحَدٌ. «الصحاح - انف - ٤: ١٣٣٢».

(٢) الْكَافِي ١: ٤١٧/٢، اَعْلَامُ الْوَرَى: ٣٤٨، وَنَقْلُهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِي فِي الْبَحَارِ ٥٠: ٢٠٢.

الإمام من بعده، والحسين، ومحمداً، وجعفرأ، وابنته عائشة.

وكان مقامه بسر من رأى إلى أن قبض عشر سنين وأشهرأ. وتوفي وسنه يومئذ على ما قدمناه إحدى وأربعون سنة.



بَاب

ذِكْرُ الْإِمَامِ الْقَائِمِ بَعْدَ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ
ابن محمد عليهما السلام وتاريخ مَوْلِدِهِ، ودلائل
إمامته، والنص عليه من أبيه، ومبلغ سنه ومدة
خلافته، وذكر وفاته وموضع قبره، وطرف من أخباره

وكان الإمام بعد أبي الحسن علي بن محمد عليهما السلام ابنه أبا
محمد الحسن بن علي لاجتماع خلال الفضل فيه، وتقدمه على كافة أهل
عصره فيما يوجب له الإمامة ويقتضي له الرئاسة، من العلم والزهد
وكمال العقل والعظمة والشجاعة والكرم وكثرة الأعمال المقتربة إلى
الله، ثم لنص أبيه عليه السلام عليه وإشارته بالخلافة إليه.

وكان مولده بالمدينة في شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وثلاثين
ومائتين.

وقبض عليه السلام يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر ربيع
الأول سنة ستين ومائتين، وله يومئذ ثمان وعشرون سنة، ودفن في داره
بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه عليه السلام.

وأُمُّهُ أُمٌ وَلِدَ يُقَالُ لَهَا: حَدِيثٌ.

وكانت مدة خلافته ست سنين.

باب ذِكْر طَرَفٍ مِنَ الْخَبَرِ الْوَارِدِ بِالنَّصِّ عَلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَالْإِشَارَةُ إِلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ مِنْ بَعْدِهِ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ
ابن محمد، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ، عَنْ (يَحْيَى بْنِ يَسَارٍ الْعَنْبَرِيِّ) ^(١)
قَالَ: أَوْصَى أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَبْلَ
مُضِيِّهِ بِأَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، وَأَشَارَ إِلَيْهِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ، وَأَشْهَدَنِي عَلَى ذَلِكَ
وَجَمَاعَةً مِنَ الْمَوَالِي ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ
ابن محمد، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ، عَنْ (يَسَارِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَصْرِيِّ) ^(٣)،
عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو ^(٤) النَّوْفَلِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
فِي صَحْنِ دَارِهِ فَمَرَّ بَنَا مُحَمَّدُ ابْنُهُ فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، هَذَا صَاحِبُنَا

(١) فِي مَطْبُوعَةِ الْكَافِي وَاعْلَامُ الْوَرَى: الْقَنْبَرِيُّ، لَكِنْ فِي عِدَّةٍ مِنَ النُّسخِ الْمَعْتَبَرَةِ مِنَ الْكَافِي:
الْعَنْبَرِيِّ، وَكَذَا فِي نَسْخِ الْإِرْشَادِ، وَفِي غَيْبَةِ الطُّوسِيِّ: بِشَارٍ بَدَلَ يَسَارٍ.

(٢) الْكَافِي ١: ٢٦١/١، غَيْبَةِ الطُّوسِيِّ: ٢٠٠/١٦٦، اَعْلَامُ الْوَرَى: ٣٥١، الْفُصُولُ
الْمُهَمَّةُ: ٢٨٤، وَنَقْلَهُ الْعَلَمَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٥٠: ٢٤٦/٢١.

(٣) فِي الْكَافِي وَاعْلَامُ الْوَرَى هُنَا وَفِي السَّنَدِ الْآتِي: بِشَارٍ، لَكِنْ فِي بَعْضِ النُّسخِ الْمَعْتَبَرَةِ مِنَ الْكَافِي
فِي السَّنَدِ الْآتِي: يَسَارٍ، وَفِي غَيْبَةِ الطُّوسِيِّ: سَيَّارِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ.

(٤) فِي مَطْبُوعَةِ الْكَافِي: عَمْرٍو، وَفِي بَعْضِ نُسَخِهِ: عَمْرٍو كَمَا هُنَا.

بَعْدَكَ؟ فَقَالَ: «لَا، صَاحِبُكُمْ بَعْدِي الْحَسَنُ»^(١).

وهذا الإسناد عن يسار بن أحمد، عن عبدالله بن محمد الأصبهاني قَالَ: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «صَاحِبُكُمْ بَعْدِي الَّذِي يُصَلِّي عَلَيَّ» قَالَ: وَلَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ أَبَا مُحَمَّدٍ قَبْلَ ذَلِكَ، قَالَ: فَخَرَجَ أَبُو مُحَمَّدٍ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ^(٢).

وهذا الإسناد عن (يسار بن أحمد)^(٣)، عن موسى بن جعفر بن وهب، عن علي بن جعفر قَالَ: كُنْتُ حَاضِرًا أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا تَوَفَّى ابْنُهُ مُحَمَّدٌ فَقَالَ لِلْحَسَنِ: «يَا بُنَيَّ، أَحَدِثْ لِي شُكْرًا فَقَدْ أَحَدَثَ فِيكَ أَمْرًا»^(٤).

(١) الكافي ١: ٢٦٢/٢، وعنه اعلام الوری: ٣٥٠، غيبة الطوسي: ١٦٣/١٩٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١٣/٢٤٣.

(٢) الكافي ١: ٢٦٢/٣، وعنه اعلام الوری: ٣٥٠، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٢٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١٤/٢٤٣.

(٣) أورد الخبر مع الخبرين المتقدمين في الكافي ١: ٢٦٢/٢ و٣ و٤، ونص سند الحديث ٢: علي ابن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن بشار بن أحمد البصري... وسند الحديث ٣: عنه، عن بشار (يسار خ ل) بن أحمد عن عبدالله بن محمد الاصفهاني... وسند الحديث ٤: عنه، عن موسى بن جعفر بن وهب... وكان المصنف (قده) أرجع الضمير الى يسار بن أحمد، والى مثله ذهب الطبرسي في اعلام الوری، لكن الظاهر وحدة مرجع الضمير في السنتين ٣ و٤، وأنه جعفر بن محمد الكوفي.

وقد وقع نظير السند في الكافي ١: ٢٢/٣٤١ وصورته: علي بن محمد عن جعفر بن محمد عن موسى بن جعفر البغدادي، وروى جعفر بن محمد بن مالك الفزاربي عن موسى بن جعفر ابن وهب في غيبة النعماني: ٢٥٢.

(٤) الكافي ١: ٢٦٢/٤، اعلام الوری: ٣٥٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١٥/٢٤٤، ونحوه في الغيبة للشيخ الطوسي: ١٧٠/٢٠٣.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ
الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ
الْأَنْبَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ حَاضِرًا عِنْدَ مُضِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، فَجَاءَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَوُضِعَ لَهُ كُرْسِيُّ فَجَلَسَ عَلَيْهِ،
وَحَوَّلَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ ابْنَهُ قَائِمًا فِي نَاحِيَةٍ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ أَمْرِ أَبِي جَعْفَرٍ
الْتَفَتَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «يَا بُنَيَّ، أَحْدِثْ لِي شُكْرًا،
فَقَدْ أَحْدَثَ فِيكَ أَمْرًا»^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ
ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَلَانِسِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ
عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ
كَانَ كَوْنٌ - وَأَعُوذُ بِاللَّهِ - فَإِلَى مَنْ؟ قَالَ: «عَهْدِي إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْ وَلَدِي»
يعني الحسن عليه السلام^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ
عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَسْتَرَابَادِيِّ^(٣)، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو الْعَطَّارِ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى
أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابْنُهُ أَبُو جَعْفَرٍ يُحْيَا وَأَنَا أَظُنُّ أَنَّهُ هُوَ الْخَلْفُ مِنْ
بَعْدِهِ، فَقُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ، مَنْ أَخْصُ مِنْ وَلَدِكَ؟ فَقَالَ: «لَا
تُخْصُوا أَحَدًا حَتَّى يَخْرُجَ إِلَيْكُمْ أَمْرِي» قَالَ: فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ بَعْدُ: فِي مَنْ يَكُونُ

(١) بصائر الدرجات: ١٣/٤٩٢، الكافي ١: ٢٦٢/٥، اعلام الوری: ٣٥٠، ونقله العلامة
المجلسي في البحار ٥٠: ٦/٢٤١.

(٢) الكافي ١: ٢٦٢/٦، اعلام الوری: ٣٥٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١٦/٢٤٤.

(٣) كذا في نسخ الكتاب، وفي المطبوعة السابقة و اعلام الوری: عن علي بن محمد عن أبي محمد
الاسترابادي، وكذا حكاه العلامة المجلسي (قده) عن الارشاد.

النصّ على إمامة الحسن العسكري عليه السلام ٣١٧
 هذا الأمر؟ قال: فَكَتَبَ إِلَيَّ: «في الأكبر من ولدي» قال: وكان أبو محمد
 عليه السلام أكبر من جعفر^(١).

أخبرني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى،
 وغيره، عن سعد بن عبدالله، عن جماعة من بني هاشم منهم (الحسن بن
 الحسين الأفطس)^(٢): أنهم حَضَرُوا يَوْمَ تُوُفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ دَارَ

(١) الكافي ١: ٢٦٢/٧، اعلام الوری: ٣٥٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠:
 ١٧/٢٤٤.

(٢) في الكافي: الحسن بن الحسن الافطس، والافطس هو الحسن بن علي بن علي بن علي بن
 الحسين بن علي بن أبي طالب على المشهور في كتب الانساب، لكن البخاري قال: وبعض
 الناس يقول: إن الافطس هو الحسين بن الحسن بن علي لا الحسن بن علي والحسن الافطس
 أراد قتل الصادق عليه السلام، وقد جزّاه عليه السلام بإيضاء شيء له صلة للرحم، وله أولاد:
 منهم الحسين المعروف بابن الافطس: ظهر بمكة أيام أبي السرايا وأخذ مال الكعبة
 (المجدي: ٢١٣، عمدة الطالب: ٣٣٧، مروج الذهب ٣: ٤٤٠)

ومنها الحسن المكفوف: غلب على مكة أيام أبي السرايا وأخرجه من مكة الى الكوفة ورقاء
 ابن يزيد، كذا ذكره في المجدي: ٢١٥، وعمدة الطالب: ٣٣٨، لكن خروج أبي السرايا في
 سنة ١٩٩ وقلته في سنة ٢٠٠، ويعد في النظر ظهور كلا الأخوين في هذه المدة القصيرة في مكة،
 ويحتمل وقوع خلط هنا، فليحقق.

وكيف كان، بعد بقاء هذين الأخوين الى ان يروي عن احدهما سعد بن عبدالله (المتوفى في
 حدود سنة ٣٠٠) ولا يبعد كون الصواب الحسين بن الحسن الافطس وقد وقع في نسبة
 اختصار، وهو أبو الفضل الحسين بن الحسن بن الحسين بن الحسن الافطس، وقد ذكر في
 ترجمة تاريخ قم: ٢٢٨: أن أبا الفضل الحسين جاء من الحجاز الى قم وتوفي بها وكان من
 الفقهاء الذين رَوَوْا عن الحسن بن علي عليه السلام.

فيناسب رواية سعد بن عبدالله القمي عنه وهو قد هُتِا الامام الحسن بن علي العسكري عليه
 السلام بولادة ابنه المهدي عجل الله تعالى فرجه كما في تاريخ قم: ٢٠٥، وغية الشيخ:
 ٢٣٠ وفيه: أبو الفضل الحسين بن الحسن العلوي، وص ٢٥١ وفي نسبة سقط. إكمال الدين
 باب ٤٣ وفيه: أبو الفضل الحسن بن الحسين العلوي، وهو تصحيف، وقد ذكره في المنتقلة:
 ٢٥٥ وأخوه علي الدينوري ذكره في عمدة الطالب: ٣٣٨ وقال: كان أبو جعفر محمد الجواد قد

أبي الحسن عليه السلام وقد بُسِطَ له في صَحْنِ دارِهِ، والنَّاسُ جُلُوسٌ حَوْلَهُ، فقالوا: قَدَرْنَا أَنْ يَكُونَ حَوْلَهُ مِنْ آلِ أَبِي طَالِبٍ وَبَنِي الْعَبَّاسِ وَقَرِيشٍ مِائَةٌ وَخَمْسُونَ رَجُلًا سِوَى مَوَالِيهِ وَسَائِرِ النَّاسِ، إِذْ نَظَرَ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَدْ جَاءَ مَشْقُوقَ الْجَنِّبِ حَتَّى قَامَ عَنْ يَمِينِهِ وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُهُ، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ، أَخَذْتَ لِلَّهِ شُكْرًا، فَقَدْ أَخَذْتُ فِيكَ أَمْرًا» فَبَكَى الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتَرْجَعَ فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَإِيَّاهُ أَسْأَلُ تَمَامَ نِعْمَةٍ عَلَيْنَا، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ».

فَسَأَلْنَا عَنْهُ، فَقِيلَ لَنَا: هَذَا الْحَسَنُ ابْنُهُ، فَقَدَرْنَا لَهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَشْرِينَ سَنَةً وَنَحْوَهَا، فَيَوْمَئِذٍ عَرَفْنَاهُ وَعَلِمْنَا أَنَّهُ قَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ بِالْإِمَامَةِ وَأَقَامَهُ مَقَامَهُ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مُضِيِّ أَبِي جَعْفَرٍ - ابْنِهِ - فَعَزَيْتُهُ عَنْهُ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ جَالِسٌ، فَبَكَى أَبُو مُحَمَّدٍ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ جَعَلَ فِيكَ خَلْفًا مِنْهُ فَاحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ»^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ

→ أمره ان يجلس بالدينور، ففعل.

(١) الكافي ١: ٢٦٢/٨، اعلام الوری: ٣٥١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠:

١٨/٢٤٥.

(٢) الكافي ١: ٢٦٣/٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٠/٢٤٦.

عليه السلام بعدما مضى ابنه أبو جعفر، وإني لأفكر في نفسي أريد أن أقول: كأنها - أعني أبا جعفر وأبا محمد - في هذا الوقت كأبي الحسن موسى وإسماعيل ابني جعفر بن محمد عليهما السلام وإن قصتهما كقصتهما، فأقبل عليّ أبو الحسن قبل أن أنطق فقال: «نعم - يا أبا هاشم - بدا لله في أبي محمد بعد أبي جعفر ما لم يكن يُعرف له، كما بدا له في موسى بعد مضي إسماعيل ما كشف به عن حاله، وهو كما حدثتك نفسك وإن كره المبطلون؛ أبو محمد - ابني - الخلف من بعدي، عنده علم ما يحتاج إليه، ومعه آله الإمامة»^(١).

وهذا الإسناد عن إسحاق بن محمد، عن محمد بن يحيى بن رثاب^(٢)، عن أبي بكر الفهفكي قال: كتب إليّ أبو الحسن عليه السلام: «أبو محمد ابني أصح آل محمد غريزة، وأوثقهم حجة، وهو الأكبر من ولدي وهو الخلف، وإليه تنتهي عرى الإمامة وأحكامها، فما كنت سائلي عنه فاسأله عنه، فعنده ما يحتاج إليه»^(٣).

وهذا الإسناد عن إسحاق بن محمد، عن شاهوية^(٤) بن عبد الله

(١) الكافي ١: ٢٦٣/١٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٧/٢٤١، وذكره باختلاف الشيخ الطوسي في غيبته: ١٦٧/٢٠٠.

(٢) هكذا في النسخ، وفي الكافي هنا وفي الحديث السابق محمد بن يحيى بن درياب وبه ذكره الشيخ في رجاله في باب أصحاب الامام الهادي عليه السلام: ٤٢٤ / ٣٠.

(٣) الكافي ١: ٢٦٣/١١، اعلام الوری: ٣٥١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ١٩/٢٤٥.

(٤) قد وضعت نقطتان على الهاء في النسخ الثلاث بوضوح، لكن الموجود في الكافي والمعهود من امثال هذا التركيب كسيبويه ونظويه وقولويه هو الهاء لا التاء.

قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي كِتَابٍ: «أَرَدْتُ أَنْ تَسْأَلَ عَنِ الْخَلْفِ بَعْدَ أَبِي جَعْفَرٍ وَقَلِّقْتَ لِذَلِكَ، فَلَا تَقْلُقْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِلُّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ، صَاحِبُكَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنِي، وَعِنْدَهُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، يُقَدِّمُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُؤَخِّرُ مَا يَشَاءُ ﴿وَمَا نُنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا﴾»^(١)».

وَفِي هَذَا بَيَانٌ وَإِقْنَاعٌ لَذِي عَقْلٍ يَقْظَانُ.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَجُلٍ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعُلُوي، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «الْخَلْفُ مِنْ بَعْدِي الْحَسَنُ، فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِ الْخَلْفِ! فَقُلْتُ: وَلَمْ؟ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ!؟ فَقَالَ: «إِنكُمْ لَا تَرَوْنَ شَخْصَهُ، وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ ذِكْرُهُ بِاسْمِهِ» فَقُلْتُ: فَكَيْفَ نَذْكُرُهُ؟ فَقَالَ: «قُولُوا الْحُجَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيْهِمْ»^(٢).

وَالْأَخْبَارُ فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ يَطُولُ بِهَا الْكِتَابُ.



(١) البقرة ٢: ١٠٦.

(٢) الكافي ١: ٢٦٣/١٢، غيبة الطوسي: ١٦٨/٢٠٠، ومختصرًا في اعلام الوری: ٣٥١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٤٣.

(٣) الكافي ١: ٢٦٤/١٣، إكمال الدين: ٥/٣٨١ و٤/٦٤٨، علل الشرائع: ٥/٢٤٥، اثبات الوصية: ٢٢٤، كفاية الأثر: ٢٨٨، غيبة الطوسي: ١٦٩/٢٠٢، اعلام الوری: ٣٥١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٤٠/٥. إلا أنه في العلل واثبات الوصية وكفاية الأثر وإكمال الدين: والخلف من بعدي «ابني» الحسن.

باب

ذِكْرُ طَرَفٍ مِنْ أَخْبَارِ

أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَنَاقِبِهِ وَأَيَّاتِهِ وَمُعْجَزَاتِهِ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ الْحُسَيْنِ^(١) بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَغَيْرَهُمَا، قَالُوا: كَانَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَاقَانَ عَلَى الضِّيَاعِ وَالخُرَاجِ بـ (قُمْ) فَجَرَى فِي مَجْلِسِهِ يَوْمًا ذِكْرُ الْعُلُوَّةِ وَمِزَاجِهِمْ، وَكَانَ شَدِيدَ النَّصَبِ وَالانْحِرَافِ عَنْ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ وَلَا عَرَفْتُ بَسْرَ مَنْ رَأَى مِنَ الْعُلُوَّةِ مِثْلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا فِي هَذِهِ وَسُكُونِهِ وَعَفَافِهِ وَتُبْلِهِ وَكِبَرَتِهِ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي هَاشِمٍ كَافَّةً، وَتَقْدِيمِهِمْ إِيَّاهُ عَلَى ذَوِي السِّنِّ مِنْهُمْ وَالْخَطَرِ، وَكَذَلِكَ كَانَتْ حَالُهُ عِنْدَ الْقَوَادِ وَالْوُزَرَاءِ وَعَامَةِ النَّاسِ .

فَأَذْكُرُ أَنِّي كُنْتُ يَوْمًا قَائِمًا عَلَى رَأْسِ أَبِي وَهُوَ يَوْمٌ مَجْلِسُهُ لِلنَّاسِ، إِذْ دَخَلَ حُجَّابُهُ فَقَالُوا: أَبُو مُحَمَّدِ ابْنُ الرِّضَا بِالْبَابِ، فَقَالَ بَصُوتٍ عَالٍ: ائْذَنُوا لَهُ، فَتَعَجَّيْتُ مِمَّا سَمِعْتُ مِنْهُمْ وَمِنْ جَسَارَتِهِمْ أَنْ يُكُونُوا رَجُلًا بِحَضْرَةِ أَبِي، وَلَمْ يَكُنْ يُكْنَى عِنْدَهُ إِلَّا خَلِيفَةً أَوْ وَلِيَّ عَهْدٍ أَوْ مَنْ أَمَرَ السُّلْطَانُ أَنْ يُكْنَى . فَدَخَلَ رَجُلٌ أَسْمَرَ حَسَنُ الْقَامَةِ جَمِيلُ الْوَجْهِ جَيِّدُ الْبَدَنِ حَدِيثُ السِّنِّ، لَهُ جَلَالَةٌ وَهَيْئَةٌ حَسَنَةٌ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ أَبِي قَامَ فَمَشَى إِلَيْهِ خُطًى، وَلَا أَعْلَمُهُ فَعَلَ هَذَا بِأَحَدٍ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَالْقَوَادِ، فَلَمَّا

(١) كذا في «وح»، وفي «ش» و«م»: الحسن، وهو تصحيف.

دَنَا مِنْهُ عَانَقَهُ وَقَبَّلَ وَجْهَهُ وَصَدْرَهُ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ وَأَجْلَسَهُ عَلَى مُصَلَّاهُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ، وَجَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ مُقْبِلًا عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ، وَجَعَلَ يُكَلِّمُهُ وَيُقَدِّيه بِنَفْسِهِ، وَأَنَا مُتَعَجِّبٌ مِمَّا أَرَى مِنْهُ، إِذْ دَخَلَ الْحَاجِبُ فَقَالَ: الْمَوْفِقُ^(١) قَدْ جَاءَ، وَكَانَ الْمَوْفِقُ إِذَا دَخَلَ عَلَى أَبِي يَقْدُمُهُ حُجَابُهُ وَخَاصَّةُ قُوَادِهِ، فَقَامُوا بَيْنَ مَجْلَسِ أَبِي وَبَيْنَ بَابِ الدَّارِ سِمَاطِينَ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ وَيَخْرُجَ. فَلَمْ يَزَلْ أَبِي مُقْبِلًا عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُهُ حَتَّى نَظَرَ إِلَى غُلْمَانِ الْخَاصَّةِ فَقَالَ حِينَئِذٍ لَهُ: إِذَا شِئْتَ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ، ثُمَّ قَالَ لِحُجَابِهِ: خُذُوا بِهِ خَلْفَ السِّمَاطِينَ لَا يَرَاهُ هَذَا - يَعْنِي الْمَوْفِقَ - فَقَامَ وَأَبَى فَعَانَقَهُ وَمَضَى.

فَقُلْتُ لِحُجَابِ أَبِي وَغُلْمَانِهِ: وَلَكُمْ مِنْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ بَحْضَرَةً أَبِي وَفَعَلَ بِهِ أَبِي هَذَا الْفِعْلُ؟ فَقَالُوا: هَذَا عَلَوِي يُقَالُ لَهُ: الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُعْرَفُ بـ: ابْنِ الرِّضَا، فَازْدَدْتُ تَعَجُّبًا، وَلَمْ أَزَلْ يَوْمِي ذَلِكَ قَلَقًا مُفَكِّرًا فِي أَمْرِهِ وَأَمْرِ أَبِي وَمَا رَأَيْتُهُ مِنْهُ حَتَّى كَانَ اللَّيْلُ، وَكَانَتْ عَادَتُهُ أَنْ يُصَلِّيَ الْعَتَمَةَ ثُمَّ يَجْلِسُ فَيَنْظُرُ فِيمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنَ الْمَوَامِرَاتِ وَمَا يَرْفَعُهُ إِلَى السُّلْطَانِ.

فَلَمَّا صَلَّى وَجَلَسَ جِئْتُ فَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ، فَقَالَ لِي: يَا أَحْمَدُ، أَلَيْكَ حَاجَةٌ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ يَا أَبُهِ، فَإِنْ أَذِنْتَ سَأَلْتُكَ عَنْهَا، فَقَالَ: قَدْ أَذِنْتُ، قُلْتُ: يَا أَبُهِ، مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي رَأَيْتُكَ بِالْغَدَاةِ فَعَلْتَ بِهِ مَا فَعَلْتَ مِنَ الْإِجْلَالِ وَالْكَرَامَةِ وَالتَّجِيلِ وَقَدَّيْتَهُ بِنَفْسِكَ وَأَبَوَيْكَ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ ذَاكَ إِمَامُ الرَّافِضَةِ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، الْمَعْرُوفُ بـ: ابْنِ الرِّضَا، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً وَأَنَا سَاكِتٌ، ثُمَّ قَالَ: يَا بُنَيَّ، لَوْ زَالَتِ الْإِمَامَةُ عَنْ خُلَفَائِنَا بَنِي الْعَبَّاسِ مَا اسْتَحَقَّهَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ غَيْرُهُ، لِفُضْلِهِ وَعَفَافِهِ وَهَذِيهِ

(١) هو أبو أحمد بن المتوكل العباسي وأخو الخلفاء المعتز والمهدي والمعتمد.

وصيانيته وزُهده وعبادته وجميل أخلاقه وصلاحه، ولو رأيت أباه رأيت رجلاً جَزْلاً نبِيلاً فاضلاً. فازدَدْتُ قلقاً وتَفَكُّراً وغيظاً على أبي وما سمعتُ منه فيه، ورأيت من فعله به، فلم يكن لي همةٌ بعد ذلك إلا السؤال عن خَبَرِهِ والبَحْثَ عن أمرِهِ.

فما سألتُ أحداً من بني هاشم والقَوَادِ والكَتَابِ والقُضَاةِ والفُقَهَاءِ وسائرِ الناسِ إلا وَجَدْتُهُ عِنْدَهُ في غايةِ الإجلالِ والإعظامِ والمحَلِّ الرفيعِ والقولِ الجميلِ والتقديمِ له على جميعِ أهلِ بيته ومشايخه، فَعَظُمَ قَدْرُهُ عِنْدِي إِذْ لَمْ أَرْ لَهُ وَلِيّاً وَلَا عَدُوّاً إِلَّا وَهُوَ يُحَسِّنُ الْقَوْلَ فِيهِ والثناءَ عليه.

فقال له بعضُ مَنْ حَضَرَ مَجْلِسَهُ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ: فما خبرُ أخيه جعفرٍ، وكيفَ كانَ منه في المحَلِّ؟

فقال: وَمَنْ جَعْفَرُ فَيُسْأَلُ عَنْ خَبَرِهِ أَوْ يُقَرَّنَ بِالْحَسَنِ؟! جعفرُ مُعْلِنُ الْفُسُوقِ^(١) فاجرٌ شَرِيبٌ لِلْخُمُورِ، أَقْلٌ مَنْ رَأَيْتُهُ مِنَ الرِّجَالِ وَأَهْتَكُهُمْ لِنَفْسِهِ، خَفِيفٌ قَلِيلٌ فِي نَفْسِهِ، وَلَقَدْ وَرَدَ عَلَى السُّلْطَانِ وَأَصْحَابِهِ فِي وَقْتِ وَفَاةِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ مَا تَعَجَّبْتُ مِنْهُ، وَمَا ظَنَنْتُ أَنَّهُ يَكُونُ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا اُعْتَلَّ بُعِثَ إِلَى أَبِي: أَنَّ ابْنَ الرِّضَا قَدْ اُعْتَلَّ، فَرَكِبَ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ، ثُمَّ رَجَعَ مُسْتَعِجِلاً وَمَعَهُ خَمْسَةٌ مِنْ خُدَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ كُلُّهُمْ مِنْ ثِقَاتِهِ وَخَاصَّتِهِ، فِيهِمْ نَحِيرِيُّ، وَأَمَرَهُمْ بِلُزُومِ دَارِ الْحَسَنِ وَتَعَرُّفِ خَبَرِهِ وَحَالِهِ، وَبَعَثَ إِلَى نَفَرٍ مِنَ الْمُتَطَبِّينَ فَأَمَرَهُمْ بِالْاِخْتِلَافِ إِلَيْهِ وَتَعَهُدِهِ صَبَاحَ مَسَاءٍ.

(١) في «م» و«هـ» و«ش»: الفسق.

فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ بِيَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ أَخْبَرَ أَنَّهُ قَدْ ضَعُفَ، فَأَمَرَ الْمُتَطَبِّينَ بِلِزُومِ دَارِهِ، وَبَعَثَ إِلَى قَاضِي الْقَضَاةِ فَأَحْضَرَهُ مَجْلِسَهُ وَأَمَرَهُ أَنْ يَخْتَارَ عَشْرَةً مِمَّنْ يُوثِقُ بِهِ فِي دِينِهِ وَوَرَعِهِ وَأَمَانَتِهِ، فَأَحْضَرَهُمْ فَبَعَثَ بِهِمْ إِلَى دَارِ الْحَسَنِ وَأَمَرَهُمْ بِلِزُومِهِ لَيْلاً وَنَهَاراً، فَلَمْ يَزَالُوا هُنَاكَ حَتَّى تُوُفِّيَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَمَّا ذَاعَ خَبَرُ وَفَاتِهِ صَارَتْ سُرٌّ مِمَّنْ رَأَى ضَجَّةً وَاحِدَةً، وَعُطِّلَتِ الْأَسْوَاقُ، وَرَكِبَ بَنُو هَاشِمٍ وَالْقَوَادُ وَسَائِرُ النَّاسِ إِلَى جَنَازَتِهِ، فَكَانَتْ سُرٌّ مِمَّنْ رَأَى يَوْمئِذٍ شَيْبَهَا بِالْقِيَامَةِ، فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ تَهْنِئَتِهِ بَعَثَ السُّلْطَانُ إِلَى أَبِي عَيْسَى بْنِ الْمُتَوَكَّلِ بِأَمْرِهِ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ، فَلَمَّا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ لِلصَّلَاةِ عَلَيْهِ دَنَا أَبُو عَيْسَى مِنْهُ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، فَعَرَضَهُ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ مِنَ الْعُلُوَّةِ وَالْعَبَّاسِيَةِ وَالْقَوَادِ وَالْكِتَابِ وَالْقَضَاةِ وَالْمُعْذَلِينَ، وَقَالَ: هَذَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الرِّضَا مَاتَ حَتَفَ أَنْفِهِ عَلَى فِرَاشِهِ، وَحَضَرَهُ مِنْ خَدَمِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَثِقَاتِهِ فَلَانٌ وَفَلَانٌ وَفَلَانٌ، وَمِنَ الْقَضَاةِ فَلَانٌ وَفَلَانٌ، وَمِنَ الْمُتَطَبِّينَ فَلَانٌ وَفَلَانٌ، ثُمَّ غَطَّى وَجْهَهُ وَصَلَّى عَلَيْهِ وَأَمَرَ بِحَمْلِهِ.

وَلَمَّا دُفِنَ جَاءَ جَعْفَرُ^(١) بْنُ عَلِيٍّ أَخُوهُ إِلَى أَبِي فَقَالَ: اجْعَلْ لِي مَرْتَبَةً أَخِي وَأَنَا أَوْصِلُ إِلَيْكَ فِي كُلِّ سَنَةٍ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ، فَرَبَّرَهُ أَبِي وَأَسْمَعَهُ مَا كَرِهَ، وَقَالَ لَهُ: يَا أَحْمَقُ، السُّلْطَانُ - أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ - جَرَّدَ سَيْفَهُ فِي الَّذِينَ رَزَعَمُوا أَنَّ أَبَاكَ وَأَخَاكَ أَثَمَّةٌ، لِيُرْدَهُمَ عَنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ ذَلِكَ، فَإِنْ كُنْتَ عِنْدَ شِيعَةِ أَبِيكَ وَأَخِيكَ إِمَاماً فَلَا حَاجَةَ بِكَ إِلَى السُّلْطَانِ لِيُرْتَبِكَ مَرَاتِبَهُمْ وَلَا غَيْرِ السُّلْطَانِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ عِنْدَهُمْ بِهَذِهِ الْمَنْزِلَةِ لَمْ تَنْلُهَا بِنَا، فَاسْتَقْلَهُ أَبِي

(١) فِي هَامِش «ش» وَ «م»: جَعْفَرُ هَذَا يَلْقَبُ بِالْكَذَّابِ وَيَلْقَبُ أَيْضاً بِزُقِ الْخَمْرِ لِانْهَاكِهِ فِيهَا وَكَانَ يَسْعَى بِأَخِيهِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمُتَوَكَّلِ.

أخبار ومناقب الإمام الحسن العسكري عليه السلام ٣٢٥
 عند ذلك واستضعفه وأمر أن يُجَبَّ عنه، فلم يأذن له في الدخول عليه
 حتى مات أبي. وخرجنا وهو على تلك الحال، والسلطان يطلب أثراً لوليد
 الحسن بن علي إلى اليوم وهو لا يجد إلى ذلك سبيلاً، وشيعته مقيمون
 على أنه مات وخلف ولداً يقوم مقامه في الإمامة^(١).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي
 ابن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال:
 كتب أبو محمد إلى أبي القاسم إسحاق بن جعفر الزبيري قبل موت المعتز
 بنحو من عشرين يوماً: «إلزم بيتك حتى يحدث الحادث» فلما قُتل
 تُرُجَّة^(٢) كتب إليه: قد حدث الحادث، فما تأمرني؟ فكتب إليه: «ليس
 هذا الحادث، الحادث الآخر» فكان من المعتز ما كان.

قال: وكتب إلى رجل آخر: «بقتل [ابن]^(٣) محمد بن داود» قبل
 قتله بعشرة أيام، فلما كان في اليوم العاشر قُتل^(٤).

(١) الكافي ١: ٤٢١، اعلام الوری: ٣٥٧، وذكره باختلاف يسير الصدوق في إكمال
 الدين: ٤٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢/٣٢٩.

(٢) كذا في النسخ، وفي الكافي ونقل العلامة المجلسي عن الارشاد: برجمة، والظاهر ان الصحيح:
 ابن أترجة، وهو عبدالله بن محمد بن داود الهاشمي بن أترجة من ندماء التوكل والمشهور
 بالنصب والبغض لعلي بن أبي طالب عليه اسلام، وقد قتل بيد عيسى بن جعفر وعلي بن زيد
 الحسينين بالكوفة قبل موت المعتز بأيام. نظر: الكامل لابن الأثير ٧: ٥٦، تاريخ الطبري
 ٣٨٨: ٩.

(٣) في النسخ الخطية من الارشاد ونسخة البحار: محمد بن داود، والظاهر ان الصحيح: ابن محمد
 ابن داود - كما في الكافي - وهو عبدالله بن محمد بن داود الهاشمي المعروف بـ (ابن أترجة)
 المشار اليه في صدر الحديث.

(٤) الكافي ١: ٤٢٣، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠:
 ٥١/٢٧٧.

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ (عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، المعروف بابن الكردي)^(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: ضَاقَ بِنَا الْأَمْرُ فَقَالَ لِي أَبِي: امْضِ بِنَا حَتَّى نَصِيرَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ - يَعْنِي أَبَا مُحَمَّدٍ - فَإِنَّهُ قَدْ وُصِفَ عَنْهُ سِمَاحَةٌ، فَقُلْتُ: تَعْرِفُهُ؟ قَالَ: مَا أَعْرِفُهُ وَلَا رَأَيْتُهُ قَطُّ، قَالَ: فَقَصَدْنَاهُ فَقَالَ لِي أَبِي وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ: مَا أَحْجَجْنَا إِلَى أَنْ يَأْمُرَ لَنَا بِخَمْسِ مِائَةِ دِرْهَمٍ: مِائَتَيْنِ دِرْهَمٍ لِلْكَسْوَةِ، وَمِائَتَيْنِ دِرْهَمٍ لِلدَّقِيقِ، وَمِائَةِ دِرْهَمٍ لِلنَّفَقَةِ. وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَيْتَهُ أَمَرَ لِي بِثَلَاثِ مِائَةِ دِرْهَمٍ: مِائَةِ أَشْتَرِي بِهَا حِمَارًا، وَمِائَةِ لِلنَّفَقَةِ، وَمِائَةِ لِلْكَسْوَةِ، فَأَخْرَجَ إِلَى الْجَبَلِ^(٢).

قَالَ: فَلَمَّا وَافَيْنَا الْبَابَ خَرَجَ إِلَيْنَا غَلَامُهُ فَقَالَ: يَدْخُلُ عَلَيَّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ ابْنُهُ، فَلَمَّا دَخَلْنَا عَلَيْهِ وَسَلَّمْنَا قَالَ لِأَبِي: «يَا عَلِيُّ، مَا خَلَّفَكَ عَنَّا إِلَى هَذَا الْوَقْتِ؟» قَالَ: يَا سَيِّدِي، اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَلْقَاكَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ.

فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِهِ جَاءَنَا غَلَامُهُ، فَنَاولَ أَبِي صُرَّةً وَقَالَ: هَذِهِ خَمْسِمِائَةُ دِرْهَمٍ: مِائَتَانِ لِلْكَسْوَةِ، وَمِائَتَانِ لِلدَّقِيقِ، وَمِائَةُ لِلنَّفَقَةِ. وَأَعْطَانِي صُرَّةً وَقَالَ: هَذِهِ ثَلَاثُ مِائَةِ دِرْهَمٍ: فَاجْعَلْ مِائَةً فِي ثَمْنِ حِمَارٍ، وَمِائَةً

(١) كذا في النسخ، وفي البحار: علي بن إبراهيم المعروف بابن الكردي، والظاهر ان الصواب ما في الكافي حيث رواه عن علي بن محمد عن محمد بن إبراهيم المعروف بابن الكردي، فقد يأتي في ذيل الحديث: قال محمد بن إبراهيم الكردي.

(٢) في «م» و«هـ» و«ش»: الخيل.

الجبل والجبال اسم علم لعراق العجم، وهي ما بين اصفهان الى زنجان وقزوین وهمدان والدينور وقرميسين (كرمانشاه) والري وما بين ذلك. «معجم البلدان ٢ : ٩٩».

لِلْبَسْوَةِ، وَمَائَةٌ لِلنَّفَقَةِ، وَلَا تَخْرُجْ إِلَى الْجَبَلِ^(١) وَصِرْ إِلَى سُورَاءِ^(٢).

قَالَ: فَصَارَ إِلَى سُورَاءِ. وَتَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْهَا، فَدَخَلَهُ الْيَوْمَ أَلْفَا دِينَارًا، وَمَعَ هَذَا يَقُولُ بِالْوَقْفِ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُرْدِي: فَقُلْتُ لَهُ: وَنَحَكَ أَتُرِيدُ أَمْرًا أَبَيِّنَ

مِنْ هَذَا؟!

قَالَ: فَقَالَ: صَدَقْتَ، وَلَكِنَّا عَلَى أَمْرٍ قَدْ جَرَيْنَا عَلَيْهِ^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْحَارِثِ الْقَزْوِينِي قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بَسْرَمَنْ رَأَى، وَكَانَ أَبِي يَتَعَاطَى الْبَيْطَرَةَ فِي مَرِبِطِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: وَكَانَ عِنْدَ الْمُسْتَعِينَ بَغْلٌ لَمْ يُرْمِثْ لَهُ حُسْنًا وَكِبَرًا، وَكَانَ يَمْنَعُ ظَهْرَهُ وَاللِّجَامَ، وَقَدْ كَانَ جَمَعَ عَلَيْهِ الرِّوَاضُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ حِيلَةٌ فِي رُكُوبِهِ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ بَعْضُ نَدَمَائِهِ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَبْعَثُ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ الرِّضَا حَتَّى يَجِيءَ فَإِنَّمَا أَنْ يَرْكَبَهُ وَإِنَّمَا أَنْ يَقْتُلَهُ.

قَالَ: فَبَعَثَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ وَمَضَى مَعَهُ أَبِي.

قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ الدَّارَ كُنْتُ مَعَ أَبِي، فَنَظَرَ أَبُو مُحَمَّدٍ إِلَى الْبَغْلِ وَاقِفًا فِي صَحْنِ الدَّارِ فَعَدَلَ إِلَيْهِ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَفْلِهِ^(٤).

(١) فِي «ش» وَ «م»: الْخَيْلُ، وَمَا أَثْبَتَاهُ مِنْ هَامِشِهِمَا.

(٢) سُورَاءُ: مَوْضِعٌ بِالْعِرَاقِ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ، قَرِيبَةٌ مِنَ الْحِلَّةِ «مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣: ٢٧٨».

(٣) الْكَافِي ١: ٤٢٤/٣، مَنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ ٤: ٤٣٧ بِحَذْفِ آخِرِهِ، وَكَذَلِكَ ثَاقِبُ الْمَنَاقِبِ:

٥٦٩/٥١٤، وَنَقَلَهُ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ فِي الْبَحَارِ ٥٠: ٢٧٨/٥٢.

(٤) فِي هَامِشِ «ش»: كَتَفَهُ.

قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَى الْبَغْلِ وَقَدْ عَرِقَ حَتَّى سَالَ الْعَرَقُ مِنْهُ.
ثُمَّ صَارَ إِلَى الْمُسْتَعِينَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَحَّبَ بِهِ وَقَرَّبَ وَقَالَ: يَا أَبَا
مُحَمَّدٍ، لَبِئْسَ هَذَا الْبَغْلُ. فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ لِأَبِي: «لَبِئْسَ يَا غُلَامُ» فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَعِينَ:
أَلْبَسْتَهُ أَنْتَ، فَوَضَعَ أَبُو مُحَمَّدٍ طَيْلَسَانَهُ ثُمَّ قَامَ فَأَلْبَسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
مَجْلِسِهِ وَجَلَسَ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، أَسْرِجُهُ، فَقَالَ لِأَبِي: «يَا غُلَامُ أَسْرِجُهُ»
فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَعِينَ: أَسْرِجُهُ أَنْتَ، فَقَامَ ثَانِيَةً فَأَسْرِجَهُ وَرَجَعَ، فَقَالَ لَهُ: تَرَى
أَنْ تَرْكَبَهُ؟ فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ: «نَعَمْ» فَرَكَبَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْتَنِعَ عَلَيْهِ، ثُمَّ
رَكَضَهُ فِي الدَّارِ، ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى الْهَمْلَجَةِ^(١) فَمَشَى أَحْسَنَ مَشْيٍ يَكُونُ،
ثُمَّ رَجَعَ فَنَزَلَ. فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَعِينَ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، كَيْفَ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: «مَا
رَأَيْتُ مِثْلَهُ حُسْنًا وَفَرَاهَةً» فَقَالَ لَهُ الْمُسْتَعِينَ: فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ حَمَلَكَ
عَلَيْهِ، فَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ لِأَبِي: «يَا غُلَامُ خُذْهُ» فَأَخَذَهُ أَبِي فَقَادَهُ^(٢).

وَرَوَى (أَبُو عَلِيٍّ بْنِ رَاشِدٍ)^(٣)، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ:
شَكَّوْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الْحَاجَةَ، فَحَكُّ

(١) الْهَمْلَجَةُ: مَشْيٌ شَبِيهُ الْهَرُولَةِ. «مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ - هَمْلَج - ٢: ٣٣٧».

(٢) الْكَافِي ١: ٤٢٤/٤، الْخُرَائِجُ وَالْجُرَائِحُ ١: ٤٣٢/١١، ثاقب المناقب: ٥٧٩/٥٢٨، ونقله
العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٦٦.

قال العلامة المجلسي (رحمه الله) في مرآة العقول ٦: ١٥١ تعليقاً على هذا الحديث: يشكل
هذا بأن الظاهر أن هذه الواقعة كانت في أيام إمامة أبي محمد بعد وفاة أبيه عليهما السلام وهما كانتا
في جمادى الآخرة سنة ٢٥٤ كما ذكره الكليني وغيره، فكيف يمكن أن تكون هذه في زمان المستعين.
فلا بد إما من تصحيح المعترض بالمستعين، وهما متقاربان صورة، أو تصحيح أبي الحسن
بالحسن، والاول أظهر للتصريح بأبي محمد في مواضع، وكون ذلك قبل إمامته عليه السلام
في حياة والده وإن كان ممكناً، لكنه بعيد.

(٣) كذا في «ش» و«م» والبحار، وفي «ح»: علي بن راشد، ورواه في الكافي عن علي عن أبي أحمد
ابن راشد.

أخبار ومناقب الإمام الحسن العسكري عليه السلام ٣٢٩
 بِسَوِّطِهِ الْأَرْضَ فَأَخْرَجَ مِنْهَا سَبْكَةً فِيهَا نَحْوُ الْخُمْسِ مِائَةِ دِينَارٍ، فَقَالَ:
 «خُذْهَا يَا أَبَا هَاشِمٍ وَأَعْزِزْنَا»^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ
 أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ (المطهري)^(٢): أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ
 مِنَ الْقَادِسِيَّةِ يُعَلِّمُهُ أَنْصِرَافَ النَّاسِ عَنِ الْمَضِيِّ إِلَى الْحَجِّ، وَأَنَّهُ يَخَافُ
 الْعَطَشَ إِنْ مَضَى، فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِمضُوا فَلَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ إِنْ
 شَاءَ اللَّهُ» فَمَضَى مَنْ بَقِيَ سَالِمِينَ وَلَمْ يَجِدُوا عَطَشًا^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ
 عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَضْلِ الْيَمَانِيِّ قَالَ: نَزَلَ بِالْجَعْفَرِيِّ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
 خَلَقَ كَثِيرًا لَا قِبَلَ لَهُ بِهِمْ، فَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْكُو
 ذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «تَكْفُونَهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فِي نَفَرٍ سِيرَ
 - وَالْقَوْمُ يَزِيدُونَ عَلَى عَشْرِينَ أَلْفَ نَفْسٍ، وَهُوَ فِي أَقْلٍ مِنْ أَلْفٍ -
 فَاسْتَبَاحَهُمْ^(٤).

وهذا الإسناد، عن محمد بن إسماعيل العلوي قال: حُبِسَ أَبُو مُحَمَّدٍ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ (عَلِيِّ بْنِ أَوْتَامِش)^(٥) - وَكَانَ شَدِيدَ الْعَدَاوَةِ لآلِ مُحَمَّدٍ

(١) الكافي ١: ٤٢٥/٥، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠:
 ٥٣/٢٧٩.

(٢) في الكافي: المطهر.

(٣) الكافي ١: ٤٢٥/٦، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠:
 ٥٤/٢٧٩.

(٤) الكافي ١: ٤٢٥/٧، مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠:
 ٥٥/٢٨٠.

(٥) في الكافي: علي بن نارمش (نارمش خ. ل)، وفي اعلام الوری: علي بن اوتاش.

عليه وعليهم السلام غليظاً على آل أبي طالب - وقيل له : اِفْعَلْ به وافْعَلْ .
قال : فما أَقَامَ إِلَّا يَوْماً حتى وَضَعَ خَدَّيه له ، وكانَ لَا يَرْفَعُ بَصَرَهُ إِلَيْهِ
إِجْلَالاً لَهُ وَإِعْظَاماً ، وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ وَهُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ بِصِيرَةً
وَأَحْسَنُهُمْ قَوْلًا فِيهِ ^(١) .

وَرَوَى إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّخْعِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيُّ
قَالَ : شَكَّوْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَيْقَ الْحَبْسِ وَكَلْبَ الْقَيْدِ ،
فَكَتَبَ إِلَيَّ : « أَنْتَ مُصَلِّي الْيَوْمِ الظَّهْرِ فِي مَنْزِلِكَ » فَأَخْرَجْتُ وَقَتَّ
الظَّهْرَ فَصَلَّيْتُ فِي مَنْزِلِي كَمَا قَالَ . وَكُنْتُ مُضِيقاً فَأَرَدْتُ أَنْ أَطْلُبَ مِنْهُ
مَعُونَةً فِي الْكِتَابِ الَّذِي كَتَبْتُهُ فَاسْتَحْيَيْتُ ، فَلَمَّا صِرْتُ إِلَى مَنْزِلِي وَجَّهَ لِي
بِإِثْنَةِ دِينَارٍ وَكَتَبَ إِلَيَّ : « إِذَا كَانَتْ لَكَ حَاجَةٌ فَلَا تَسْتَحْيِ وَلَا تَحْتَشِمُ ،
وَأَطْلُبْهَا تَأْتِكَ عَلَى مَا تُحِبُّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ » ^(٢) .

وهذا الإسناد، عن أحمد بن محمد الأقرع قال : حَدَّثَنِي (أبو حمزة
نصير الخادم) ^(٣) قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ غَيْرَ مَرَّةٍ يُكَلِّمُ

(١) الكافي ١ : ٤٢٥/٨ ، اعلام الوری ٣٥٩ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ :
٤/٣٠٧ .

(٢) الكافي ١ : ٤٢٦/١٠ ، اعلام الوری : ٣٥٤ ، الخرائج والجرائح ١ : ٤٣٥/١٣ ، وذكر صدره
ابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٤٣٢ ، وذيله في ٤ : ٤٣٩ ، وذكر قطعاً منه المسعودي في اثبات
الوصية : ٢١١ ، وعباد الدين الطوسي في ثاقب المناقب : ٢٧٦/٥٢٥ ، ونقله العلامة
المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٦٧/٢٧ .

(٣) كذا في النسخ ، ونسخ الكافي هنا مختلفة بين نصر ونصير ، وقد ورد في الفقيه ٢ : ١٨٤/٨٢٧ ،
وفي نسخه اختلاف أيضاً ، وهو من شهود وصية أبي جعفر الثاني عليه السلام الى ابنه علي عليه
السلام ، وكتب شهادته بيده (الكافي ١ : ٢٦١/٣ والموجود هنا نصر لا غير) وفي الغيبة
للشيخ : ٢٤٥/٢١٣ : روى محمد بن علي الشلمغاني في كتاب الاوصياء قال : حَدَّثَنِي حمزة بن
نصر غلام أبي الحسن عليه السلام عن أبيه قال : لَمَّا وَلَدَ السَّيِّدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبَاشَرَ أَهْلُ الدَّارِ
←

عِلْمَانِهِ بُلْغَانِهِمْ، وَفِيهِمْ تُرْكُ رُومٍ وَصَقَالِبَةٍ، فَتَعَجَّبْتُ مِنْ ذَلِكَ وَقُلْتُ: هَذَا وَلَدٌ بِالْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَظْهَرْ لِأَحَدٍ حَتَّى مَضَى أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا رَأَاهُ أَحَدٌ، فَكَيْفَ هَذَا؟! أُحَدِّثُ نَفْسِي بِذَلِكَ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَبَانَ حُجَّتَهُ مِنْ سَائِرِ خَلْقِهِ، وَأَعْطَاهُ مَعْرِفَةَ كُلِّ شَيْءٍ، فَهُوَ يَعْرِفُ اللُّغَاتِ وَالْأَسْبَابَ وَالْحَوَادِثَ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحُجَّةِ وَالْمَحْجُوجِ فَرْقٌ»^(١).

وبهذا الإسنادِ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ طَرِيفٍ قَالَ: اخْتَلَجَ فِي صَدْرِي مَسْأَلَتَانِ أَرَدْتُ الْكِتَابَ بِهِمَا إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَكَتَبْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْقَائِمِ إِذَا قَامَ بِمَ يَقْضِي، وَأَيَّنَ مَجْلِسُهُ الَّذِي يَقْضِي فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ؟ وَأَرَدْتُ (أَنْ أَسْأَلَهُ)^(٢) عَنْ شَيْءٍ لِحُمَى الرَّبِيعِ فَأَغْفَلْتُ ذِكْرَ الْحُمَى، فَجَاءَ الْجَوَابُ: «سَأَلْتُ عَنِ الْقَائِمِ، وَإِذَا قَامَ قَضَى بَيْنَ النَّاسِ بِعِلْمِهِ كَقَضَاءِ دَاوُدَ لَا يَسْأَلُ الْبَيِّنَةَ، وَكُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ حُمَى الرَّبِيعِ فَأَنْسَيْتَ، فَاصْبِرْ فِي رِزْقِهِ وَعَلِّقْهُ عَلَى الْمَحْمُومِ: ﴿يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾»^(٣)، فَكَتَبْتُ ذَلِكَ وَعَلَّقْتُهُ عَلَى الْمَحْمُومِ^(٤) فَأَفَاقَ وَبَرَّئَ^(٥).

→ بذلك الخبر، والظاهر ان نصر والد حمزة في هذا السند هو أبو حمزة نصر الخادم الذي نبحت عنه، فحينئذٍ الاظهر صحة نصر وكون نصير تصحيحاً.

(١) الكافي ١: ٤٢٦/١١، اعلام الوری: ٣٥٦، الخرائج والجرائج ١: ٤٣٦/١٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٦٨/٢٨، وذكره مختصراً المسعودي في اثبات الوصية: ٤٢٨، وابن شهر آشوب في المناقب ٤: ٤٢٨.

(٢) في «م» وهامش «ش»: ان اكتب اليه اسأله.

(٣) الانبياء ٢١: ٦٩.

(٤) في «م»: محموم لنا.

(٥) الكافي ١: ٤٢٦/١٣، دعوات الراوندي: ٥٦٧/٢٠٩، اعلام الوری: ٣٥٧، الخرائج والجرائج ١: ٤٣١/١٠، ومختصراً في مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّخْعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: قَعَدْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَلَمَّا مَرَّ بِي شَكَوْتُ إِلَيْهِ الْحَاجَّةَ، وَحَلَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي دِرْهَمٌ فَمَا فَوْقَهُ وَلَا غَدَاءٌ وَلَا عِشَاءٌ، قَالَ، فَقَالَ: «تُحْلِفُ بِاللَّهِ كَاذِبًا! وَقَدْ دَفَنْتَ مَائَتِي دِينَارٍ، وَلَيْسَ قَوْلِي هَذَا دَفْعًا لَكَ عَنِ الْعَطِيَّةِ، أَعْطِهِ يَا غُلَامُ مَا مَعَكَ» فَأَعْطَانِي غُلَامُهُ مَائَةَ دِينَارٍ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ لِي: «إِنَّكَ تُحْرِمُ الدَّنَانِيرَ الَّتِي دَفَنْتَهَا أُخَوِّجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهَا» وَصَدَّقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَذَلِكَ أَنَّنِي أَنْفَقْتُ مَا وَصَّلَنِي بِهِ وَاضْطَرَرْتُ ضَرُورَةً شَدِيدَةً إِلَى شَيْءٍ أَنْفَقَهُ، وَاتَّغَلَقْتُ عَلَى أَبْوَابِ الرِّزْقِ، فَتَبَشَّتُ عَنِ الدَّنَانِيرِ الَّتِي كُنْتُ دَفَنْتُهَا فَلَمْ أَجِدْهَا، فَتَنْظَرْتُ فَإِذَا (ابْنُ عَمٍّ لِي)^(١) قَدْ عَرَفَ مَوْضِعَهَا فَأَخَذَهَا وَهَرَبَ، فَمَا قَدَرْتُ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ^(٢).

وهذا الإسناد، عن إسحاق بن محمد النخعي قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: كَانَ لِي فَرَسٌ وَكُنْتُ بِهِ مُعْجَبًا أَكْثَرَ ذِكْرِهِ فِي الْمَجَالِسِ، فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا فَقَالَ: «مَا فَعَلَ فَرَسُكَ؟» فَقُلْتُ: هُوَ عِنْدِي، وَهُوَ ذَا، هُوَ عَلَى بَابِكَ، الْآنَ نَزَلْتُ عَنْهُ، فَقَالَ لِي: «اسْتَبْدِلْ بِهِ قَبْلَ الْمَسَاءِ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى مُشْتَرٍ وَلَا تُؤَخِّرْ ذَلِكَ»

→ في البحار ٥٠ : ٢٦٥ .

(١) في «م» وهامش «ش»: ابن لي .

(٢) الكافي ١ : ١٤ / ٤٢٦ ، اعلام الوری : ٣٥٢ ، ثاقب المناقب : ٥٧٨ / ٥٢٧ ، الفصول المهمة : ٢٨٦ ، وذكره مختصراً المسعودي في اثبات الوصية : ٢١٤ ، والراوندي في الخرائج والجرائح ١ : ٦ / ٤٢٧ ، وابن شهر آشوب في المناقب ٤ : ٤٣٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠ : ٢٨٠ / ٥٦ .

وَدَخَلَ عَلَيْنَا دَاخِلٌ فَأَنْقَطَعَ الْكَلَامُ، فَقُمْتُ مُفَكِّراً وَمَضَيْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَأَخْبَرْتُ أَخِي فَقَالَ: مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ فِي هَذَا، وَشَحَحْتُ بِهِ وَنَفِسْتُ عَلَى النَّاسِ بِيَعِهِ، وَأَمْسَيْنَا فَلَمَّا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ جَاءَنِي السَّائِسُ فَقَالَ: يَا مَوْلَايَ، نَفَقَ فَرَسُكَ السَّاعَةَ، فَاغْتَمَمْتُ وَعَلِمْتُ أَنَّهُ عَنَى هَذَا بِذَلِكَ الْقَوْلِ. ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَيَّامٍ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي: لَيْتَهُ أَخْلَفَ عَلَيَّ دَابَّةً، فَلَمَّا جَلَسْتُ قَالَ قَبْلَ أَنْ أُحَدِّثَ^(١) بِشَيْءٍ: «نَعَمْ نُخْلَفُ عَلَيْكَ، يَا غُلَامُ أَعْطِهِ بَرْدُونِي الْكَمِيتَ» ثُمَّ قَالَ: «هَذَا خَيْرٌ مِنْ فَرَسِكَ وَأَوْطَأَ وَأَطْوَلُ عُمْراً»^(٢).

وهذا الإسناد قال: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَخَذَ الْمَهْتَدِي فِي قَتْلِ الْمَوَالِي^(٣): يَا سَيِّدِي، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَغَلَهُ عَنَّا، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ يَتَهَدَّدُكَ وَيَقُولُ: وَاللَّهِ لِأَجْلَيْنِيهِمْ عَنْ جَدِّدِ^(٤) الْأَرْضِ. فَوَقَّعَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخَطِّهِ^(٥): «ذَلِكَ أَقْصَرُ لَعْمَرِهِ، عُذٌّ مِنْ يَوْمِكَ هَذَا خَمْسَةَ أَيَّامٍ، وَيُقْتَلُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ بَعْدَ هَوَانٍ وَاسْتِخْفَافٍ يَمُرُّ بِهِ» وَكَانَ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ^(٦).

(١) في «م» و«هـ» و«ش»: اتحدت.

(٢) الكافي ١: ٤٢٧/١٥، اعلام الوري: ٣٥٢، الخرائج والجرائح: ١: ٤٣٤/١٢، ثاقب المناقب: ٥١٦/٥٧٢، وذكره مختصراً المسعودي في اثبات الوصية: ٢١٥، وابن شهر آشوب في مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٢٦٧.

(٣) في «هـ» و«ش»: أي موالي نفسه.

(٤) في «م» و«هـ» و«ش»: جديد. وفي «ش» هامش آخر: جديد الارض أي ظهرها.

(٥) قتل المهتدي يوم الثلاثاء لاربع عشر بقين من رجب سنة ٢٥٦، فتوقيع الامام كان في ٨ رجب سنة ٢٥٦.

(٦) الكافي ١: ٤٢٧/١٦، اعلام الوري: ٣٥٦، ومختصراً في مناقب آل أبي طالب ٤: ٤٣٦،

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ ^(١) قَالَ: دَخَلَ الْعَبَّاسِيُّونَ عَلَى (صَالِحِ بْنِ وَصِيفٍ) ^(٢) عِنْدَمَا حُبِسَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالُوا لَهُ: ضَيِّقْ عَلَيْهِ وَلَا تُوسِّعْ، فَقَالَ لَهُمْ صَالِحٌ: مَا أَصْنَعُ بِهِ؟! قَدْ وَكَلْتُ بِهِ رَجُلَيْنِ شَرًّا مِمَّنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ، فَقَدْ صَارَا مِنَ الْعِبَادَةِ وَالصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ إِلَى أَمْرِ عَظِيمٍ. ثُمَّ أَمَرَ بِاحْضَارِ الْمُوَكَّلَيْنِ فَقَالَ لِهَما: وَمَحْكَمَا مَا شَأْنُكُمَا فِي أَمْرِ هَذَا الرَّجُلِ؟ فَقَالَا لَهُ: مَا نَقُولُ فِي رَجُلٍ يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ كُلَّهُ، لَا يَتَكَلَّمُ وَلَا يَتَشَاغَلُ بِغَيْرِ الْعِبَادَةِ، فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْنَا ارْتَعَدَتْ ^(٣) فَرَانِصُنَا وَدَاخَلْنَا مَا لَا نَمْلِكُهُ مِنْ أَنْفُسِنَا. فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الْعَبَّاسِيُّونَ انْصَرَفُوا خَاسِئِينَ ^(٤)، ^(٥).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالُوا: سُلِّمَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى نَحْرِيرٍ ^(٦) وَكَانَ يُضَيِّقُ عَلَيْهِ وَيُؤْذِيهِ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: اتَّقِ اللَّهَ، فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي مَنْ فِي مَنْزِلِكَ، وَذَكَرْتَ لَهُ صَلَاحَهُ وَعِبَادَتَهُ، وَقَالَتْ: إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَرْمِيَنَّهُ بَيْنَ السَّبَاعِ. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فِي ذَلِكَ فَأُذِنَ لَهُ، فَرَمَى بِهِ إِلَيْهَا، وَلَمْ

→ ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٥/٣٠٨.

(١) كذا في النسخ والبحار، وفي الكافي زيادة: عن علي بن عبد الغفار هنا.

(٢) صالح بن وصيف رئيس الامراء في خلافة المهدي قتل سنة ٢٥٦. «دول الاسلام»: ١٤١.

(٣) في «م» و«ح» وهامش «ش»: أُرْعِدَتْ.

(٤) في هامش «ش»: خائبين.

(٥) الكافي ١: ٢٣/٤٢٩، باختلاف يسير، اعلام الوري: ٣٦٠، ونقله العلامة المجلسي في

البحار ٥٠: ٦/٣٠٨.

(٦) هو نحرير الخادم من خواص خدم بني العباس.

يَشْكُوا فِي أَكْلِهَا لَهُ، فَنَظَرُوا إِلَى الْمَوْضِعِ لِيَعْرِفُوا الْحَالَ، فَوَجَدُوهُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ قَائِمًا يُصَلِّي وَهِيَ حَوْلَهُ، فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ إِلَى دَارِهِ^(١).

والرواياتُ في هذا المعنى كثيرةٌ، وفيما أثبتناه منها كفايةً فيما نَحُونَاهُ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ تَعَالَى.



(١) الكافي ١: ٢٦/٤٣٠، باختلاف يسير، اعلام الوري: ٣٦٠، ثاقب المناقب: ٥٨٠/٥٣٠،
ومختصراً في المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٤٣٠، وفيه: انه سلم الى يحيى بن قتيبة، عوض
«نحريره». ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٧/٣٠٩.

باب

ذِكْرُ وِفَاةِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَمَوْضِعِ قَبْرِهِ وَذِكْرُ وَلَدِهِ

وَمَرَضَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سِتِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَمَاتَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ لثَمَانِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ، وَلَهُ يَوْمٌ وَفَاتَهُ ثَمَانٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَدُفِنَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ أَبُوهُ مِنْ دَارِهِمَا بِسُرٍّ مَنْ رَأَى.

وَخَلَفَ ابْنَهُ الْمُتَنَزِّرَ لِدَوْلَةِ الْحَقِّ. وَكَانَ قَدْ أَخْفَى مَوْلَدَهُ وَسَتَرَ أَمْرَهُ، لَصُعُوبَةِ الْوَقْتِ، وَشِدَّةِ طَلَبِ سُلْطَانِ الزَّمَانِ لَهُ، وَاجْتِهَادِهِ فِي الْبَحْثِ عَنْ أَمْرِهِ، وَلِمَا شَاعَ مِنْ مَذْهَبِ الشَّيْعَةِ الْإِمَامِيَةِ فِيهِ، وَعُرفَ مِنْ انْتِظَارِهِمْ لَهُ، فَلَمْ يُظْهَرْ وَلَدُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَيَاتِهِ، وَلَا عَرَفَهُ الْجُمْهُورُ بَعْدَ وَفَاتِهِ.

وَتَوَلَّى جَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ أَخُو أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخَذَ تَرْكَتَهُ، وَسَعَى فِي حَبْسِ جَوَارِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاعْتِقَالِ حُلَاثِلِهِ، وَشَنَعَ عَلَى أَصْحَابِهِ بِانْتِظَارِهِمْ وَلَدَهُ وَقَطْعِهِمْ بِوُجُودِهِ وَالْقَوْلِ بِإِمَامَتِهِ، وَأَغْرَى بِالْقَوْمِ حَتَّى أَخَافَهُمْ وَشَرَّدَهُمْ، وَجَرَى عَلَى خُلَفَائِهِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَبَبِ ذَلِكَ كُلِّ عَظِيمَةٍ، مِنْ اعْتِقَالِ وَحَبْسِ وَتَهْدِيدِ وَتَضْغِيرِ وَاسْتِخْفَافِ وَذَلٍّ، وَلَمْ يُظْفَرْ السُّلْطَانُ مِنْهُمْ بِطَائِلٍ.

وَحَازَ جَعْفَرُ ظَاهِرَ تَرْكَةِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاجْتَهَدَ فِي الْقِيَامِ عِنْدَ الشَّيْعَةِ مَقَامَهُ، فَلَمْ يَقْبَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ ذَلِكَ وَلَا اعْتَقَدَهُ فِيهِ، فَصَارَ إِلَى

سُلْطَانِ الْوَقْتِ يَلْتَمِسُ مَرْتَبَةَ أَخِيهِ، وَبِذَلِكَ مَالاً جَلِيلًا، وَتَقَرَّبَ بِكُلِّ مَا ظَنَّ أَنَّهُ يَتَقَرَّبُ بِهِ فَلَمْ يَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

ولجعفر أخبار كثيرة في هذا المعنى، رَأَيْتُ الْإِغْرَاضَ^(١) عَنْ ذِكْرِهَا لِأَسْبَابٍ لَا يَحْتَمِلُ الْكِتَابُ شَرْحَهَا، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ عِنْدَ الْإِمَامِيَّةِ وَمَنْ عَرَفَ أَخْبَارَ النَّاسِ مِنَ الْعَامَةِ، وَبِاللَّهِ اسْتَعِينُ.

(١) في «م» وهامش «ش»: الإضراب.

باب

ذِكْرُ الإمام القائم بعد أبي محمد عليه
السلام وتاريخ مولده، ودلائل إمامته، وذِكْر طَرَفٍ
من أخباره وغَيْبَتِهِ، وسيرته عند قيامه ومُدَّة دولته

وكانَ الإمامُ بعد أبي محمد عليه السلام ابنُه المسمَّى باسمِ رسولِ
الله صَلَّى اللهُ عليه وآله، المكنى بكُنْيَتِهِ، ولم يُخَلِّفْ أبوه وَلِداً غَيْرَه ظاهراً ولا
باطناً، وخَلَفَه غائِباً مُسْتَتِراً^(١) على ما قَدَّمنا ذَكَرَه.

وكانَ مولدُه عليه السلام ليلةَ النصفِ من شعبان، سنةَ خمسٍ
وخمسين ومائتين.

وأُمُّهُ أُمٌ وَلِدِ يُقَالُ لها: نَرْجِسُ.

وكانَ سنُّه عِنْدَ وفاةِ أبي محمد^(٢) خمسَ سنين، آتاه اللهُ فيها الحِكْمَةَ
وفَضَلَ الخطاب، وجَعَلَه آيَةً للعالمين، وآتاه الحِكْمَةَ كما آتاه يحيى
صَبِيّاً، وجَعَلَه إماماً في حالِ الطُفُولِيَّةِ الظاهرة كما جَعَلَ عيسى بن مريم
عليه السلام في المَهْدِ نَبِيّاً.

وقد سَبَقَ النَصُّ عليه في مِلَّةِ الإسلامِ من نبيِّ الهدى عليه
السلام ثُمَّ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَنَصَّ
عليه الأئمةُ عليهم السلامُ واحداً بعد واحدٍ إلى أبيه الحسن عليه

(١) في «م» وهامش «ش»: مستوراً.

(٢) في «م» وهامش «ش»: أبيه.

السلام، ونَصَّ أبوه عليه عِنْدَ ثِقَاتِهِ وَخَاصَّةٍ شِيعَتِهِ.

وَكَانَ الْخَبْرُ بِغَيْبَتِهِ ثَابِتًا قَبْلَ وُجُودِهِ، وَبَدَوْلَتِهِ مُسْتَفِيزًا قَبْلَ غَيْبَتِهِ، وَهُوَ صَاحِبُ السَّيْفِ مِنْ أَثَمَةِ الْهُدَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَالْقَائِمُ بِالْحَقِّ، الْمُتَنَظِّرُ لِدَوْلَةِ الْإِيمَانِ، وَلَهُ قَبْلَ قِيَامِهِ غَيْبَتَانِ، إِحْدَاهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْأُخْرَى، كَمَا جَاءَتْ بِذَلِكَ الْأَخْبَارُ، فَأَمَّا الْقُصْرَى مِنْهَا فَمُنْذَ وَقْتِ مَوْلَدِهِ إِلَى انْقِطَاعِ السَّفَارَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شِيعَتِهِ وَعَدَمِ السَّفَرَاءِ بِالْوَفَاةِ. وَأَمَّا الطُّوْلَى فَهِيَ بَعْدَ الْأُولَى وَفِي آخِرِهَا يَقُومُ بِالسَّيْفِ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ * وَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَنَجْعَلَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ حُجَّةً بَلَاءٍ وَنُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ (١). وَقَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ (٢).

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «لَنْ تَنْقُضِيَ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، يَمْلَأُهَا عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مِلْتُ ظُلُمًا وَجَوْرًا» (٣).

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَوْ لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ وَاحِدٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ فِيهِ رَجُلًا مِنْ وَلَدِي، يُوَاطِئُ اسْمُهُ اسْمِي، يَمْلَأُهَا

(١) القصص ٢٨: ٥ - ٦.

(٢) الأنبياء ٢١: ١٠٥.

(٣) وردت قطعة منه في مسند أحمد ١: ٣٧٦، وتاريخ بغداد ٤: ٣٨٨، ونقله ابن الصباغ في

الفصول المهمة: ٢٩١.

عَدْلًا وَقِسْطًا كَمَا مُلِئْتُ ظُلْمًا وَجَوْرًا»^(١).

* * *

(١) سنن أبي داود ٤ : ١٠٦ / ٤٢٨٢ ، سنن الترمذي ٤ : ٥٠٥ / ٢٢٣١ ، غيبة الشيخ الطوسي : ١٨٠ / ١٤٠ .

باب

ذِكْرُ طَرَفٍ مِنَ الدَّلَائِلِ عَلَى إِمَامَةِ

القائم بِالْحَقِّ «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ»^(١) عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

فمن الدلائل على ذلك ما يَقْتَضِيهِ الْعَقْلُ بالاستدلالِ الصحيح، من وُجُودِ إِمَامٍ مَعْصُومٍ كَامِلٍ غَنِيٍّ عَنْ رَعَايَاهُ فِي الْأَحْكَامِ وَالْعُلُومِ فِي كُلِّ زَمَانٍ، لاسْتِحَالَةِ خُلُوعِ الْمَكْلُفِينَ مِنْ سُلْطَانٍ يَكُونُونَ بِوُجُودِهِ أَقْرَبَ إِلَى الصَّلَاحِ وَأَبْعَدَ مِنَ الْفَسَادِ، وَحَاجَةِ الْكُلِّ مِنْ ذَوِي النِّقْصَانِ إِلَى مُؤَدِّبٍ لِلْجُنَاةِ، مُقَوِّمٍ لِلْعَصَاةِ، رَادِعٍ لِلْغَوَاةِ، مُعَلِّمٍ لِلْجُهَالِ، مُنْبِهٍ لِلْغَافِلِينَ، مُحَذِّرٍ مِنَ الضَّلَالِ، مُقِيمٍ لِلْحُدُودِ، مُنْفِذٍ لِلْأَحْكَامِ، فَاصِلٍ بَيْنَ أَهْلِ الْاِخْتِلَافِ، نَاصِبٍ لِلْأُمَرَاءِ، سَادٍ لِلثُّغُورِ، حَافِظٍ لِلْأَمْوَالِ، حَامٍ عَنْ بَيْضَةِ الْإِسْلَامِ، جَامِعٍ لِلنَّاسِ فِي الْجُمُعَاتِ وَالْأَعْيَادِ.

وَقِيَامِ الْأَدِلَّةِ عَلَى أَنَّهُ مَعْصُومٌ مِنَ الزَّلَّاتِ لَغْنَاهُ عَنِ الْإِمَامِ بِالِاتِّفَاقِ، وَاقْتِضَاءِ ذَلِكَ لَهُ الْعِصْمَةَ بِلا ارْتِيَابٍ، وَوُجُوبِ النَّصِّ عَلَى مَنْ هَذِهِ سَبِيلُهُ مِنَ الْأَنَامِ، أَوْ ظُهُورِ الْمُعْجِزِ عَلَيْهِ، لَتَمَيِّزِهِ مِّنْ سِوَاهُ، وَعَدَمِ هَذِهِ الصِّفَاتِ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ سِوَى مَنْ أُثْبِتَ إِمَامَتُهُ أَصْحَابُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُوَ ابْنُهُ الْمَهْدِيُّ، عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ.

وَهَذَا أَصْلُ لَنْ يَحْتَاجَ مَعَهُ فِي الْإِمَامَةِ إِلَى رَوَايَةِ النُّصُوصِ وَتَعْدَادِ

الدلائل على إمامة القائم المهدي عليه السلام ٣٤٣

ما جاء فيها من الأخبار، لقيامه بنفسه في قضية العقول وصحته بثابت الاستدلال.

ثم قد جاءت روايات في النص على ابن الحسن عليه السلام من طرق ينقطع بها الأعذار، وأنا بمشيئة الله مورد طرفاً منها على السبيل التي سلفت من الاختصار.

* * *

باب

ما جاء من النصّ

على إمامة صاحب الزمان الثاني عشر من الأئمة
صلوات الله عليهم في مجمل ومفصل على البيان

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ الْكَلِينِي،
عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ^(١)، عَنْ
أَبِي حمزة الثمالي، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ أَسْمُهُ أَرْسَلَ
مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى الْجَنِّ وَالْإِنْسِ، وَجَعَلَ مِنْ بَعْدِهِ اثْنَيْ عَشَرَ
وَصِيًّا، مِنْهُمْ مَنْ سَبَقَ وَمِنْهُمْ مَنْ بَقِيَ، وَكُلُّ وَصِيٍّ جَرَتْ بِهِ سُنَّةٌ، فَالْأَوْصِيَاءُ
الَّذِينَ مِنْ بَعْدِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى سُنَّةِ أَوْصِيَاءِ عَيْسَى عَلَيْهِ
السَّلَامُ وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى سُنَّةِ
الْمَسِيحِ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى، وَمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدِ
ابْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِي

(١) كذا في «ح»، وفي «ش» و«م»: الفضل، وهو تصحيف كما يعلم من تتبع الاسناد ومصادر
الحديث، وفي عيون الاخبار والخصال وصف الراوي بالصيرفي وهو محمد بن الفضيل بن كثير
الازدي الكوفي من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام. انظر معجم رجال
الحديث ١٧: ١٤٥.

(٢) الكافي ١: ٤٤٧/١٠، إكمال الدين: ٤/٣٢٦، الخصال: ٤٣/٤٧٨، عيون اخبار الرضا
عليه السلام ١: ٢١/٥٥، الغيبة للطوسي: ١٠٥/١٤١، اعلام الوري: ٣٦٦.

جعفر الثاني، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه: آمِنُوا بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَإِنَّهُ يَنْزِلُ فِيهَا أَمْرُ السَّنَةِ، وَإِنَّ لَذَلِكَ وِلَاةً مِنْ بَعْدِي عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَحَدُ عَشَرَ مِنْ وُلْدِهِ»^(١).

وهذا الإسناد قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لابن عباس: «إِنَّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي كُلِّ سَنَةٍ، وَإِنَّهُ يَنْزِلُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَمْرُ السَّنَةِ، وَلِذَلِكَ الْأَمْرُ وِلَاةً مِنْ بَعْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ» فقال له ابن عباس: مَنْ هُمْ؟ قال: «أَنَا وَأَحَدُ عَشَرَ مِنْ صُلْبِي»^(٢) أئمة محدثون»^(٣).

أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن محمد ابن يحيى، عن (محمد بن الحسين)^(٤)، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام، عن جابر بن عبد الله الأنصاري «قال: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَبَيْنَ يَدَيْهَا لَوْحٌ فِيهِ أَسْمَاءُ الْأَوْصِيَاءِ وَالْأئِمَّةِ مِنْ وُلْدِهَا، فَعَدَدْتُ اثْنَيْ عَشَرَ اسْمًا آخِرَهُمُ الْقَائِمُ مِنْ وُلْدِ فَاطِمَةَ، ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ مُحَمَّدٌ، وَأَرْبَعَةٌ مِنْهُمْ عَلِيٌّ»^(٥).

(١) الكافي ١: ٤٤٨/١٢، والخصال: ٤٨٠/٤٨، واعلام الوری: ٣٧٠، باختلاف يسير، مناقب آل أبي طالب ١: ٢٩٨، مثله.

(٢) في «م»: ولدي.

(٣) الكافي ١: ٤٤٧/١١، الخصال: ٤٧٩/٤٧، الغيبة للنعماني: ٣/٦٠، الغيبة للطوسي: ١٤١/١٠٦، اعلام الوری: ٣٦٩.

(٤) كذا في «م» وقد صحح الحسين بالحسن في «ش» و«م».

(٥) الكافي ١: ٤٤٧/٩، إكمال الدين: ١٣/٢٦٩ و٣/٣١١ و٤/٣١٣، الخصال: ٤٧٧/٤٢، عيون اخبار الرضا عليه السلام ١: ٤٧/٦٧، والغيبة للطوسي: ١٣٩/١٠٣، اعلام الوری: ٣٦٦.

النصّ على إمامة القائم المهدي عليه السلام ٣٤٧

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ ،
عَنْ (الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ) ^(١) ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَابِ ، عَنْ عَلِيٍّ
ابْنِ سَمَاعَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ رِبَاطٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُذَيْنَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ
قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «الْأَثْنَا عَشَرَ الْأَثْمَةُ مِنْ آلِ
مُحَمَّدٍ كُلُّهُمْ مُحَدَّثٌ ، عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَحَدُ عَشَرَ مِنْ وَلَدِهِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ
وَعَلِيٌّ هُمَا الْوَالِدَانِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا» ^(٢) .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ
أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَزْوَانَ ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ ، عَنْ أَبِي
جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : «يَكُونُ بَعْدَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تِسْعَةُ
أَثْمَةٍ ، تَأْسِعُهُمْ قَائِمُهُمْ» ^(٣) .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ،
عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْوَشَاءِ ، عَنْ أَبَانَ ، عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا
جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : «الْأَثْمَةُ اثْنَا عَشَرَ إِمَامًا ، مِنْهُمْ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ،
ثُمَّ الْأَثْمَةُ مِنْ وَلَدِ الْحَسَنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ» ^(٤) .

(١) كَذَا فِي النسخ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الصَّوَابَ الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ كَمَا فِي الْخِصَالِ وَالْعِيُونَ ، وَانَّهُ الْحُسَيْنُ
ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ السَّعْدِيِّ ، يَرْوِي عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ إِدْرِيسَ - أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ - فِي حَالِ
اسْتِقَامَتِهِ . «رِجَالُ النَّجَاشِيِّ : ١٤١/٦١» .

(٢) الْكَافِي ١ : ١٤٨/١٤ ، وَفِي عِيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ ١ : ٥٦/٢٤ ، وَالْخِصَالُ :
٤٨٠/٤٩ ، وَالغُبَّةُ لِلطُّوسِيِّ : ١٥١/١١٢ ، وَمُنَاقِبُ آلِ أَبِي طَالِبٍ ١ : ٢٩٨ ، وَأَعْلَامُ
الْوَرَى : ٣٦٩ ، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ .

(٣) الْكَافِي ١ : ٤٨٨/١٥ ، الْخِصَالُ : ٤٨٠/٥٠ ، إِكْمَالُ الدِّينِ : ٣٥٠/٤٥ ، دَلَائِلُ الْإِمَامَةِ :
٢٤ ، الْغُبَّةُ لِلنَّعْمَانِيِّ : ٩٤/٢٥ ، اثْبَاتُ الْوَصِيَّةِ : ٢٢٧ ، الْغُبَّةُ لِلطُّوسِيِّ : ١٤٠/١٠٤ .

(٤) الْكَافِي ١ : ٤٨٨/١٦ ، الْخِصَالُ : ٤٧٨/٤٤ وَ ٤٨٠/٥١ ، عِيُونِ أَخْبَارِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
١ : ٥٦/٢٢ .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بِلَالٍ قَالَ: خَرَجَ إِلَيَّ أَمْرَأَبِي مُحَمَّدُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ مُضِيِّهِ بِسِتِينَ يُخْبِرُنِي بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ مُضِيِّهِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يُخْبِرُنِي بِالْخَلْفِ مِنْ بَعْدِهِ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: جَلَّالَتِكَ تَمْنَعُنِي عَنْ مَسْأَلَتِكَ، فَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَسْأَلَكَ؟ فَقَالَ: «سَلْ» قُلْتُ: يَا سَيِّدِي، هَلْ لَكَ وَلَدٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ» قُلْتُ: إِنْ حَدَّثَ حَدَّثَ فَأَيَّنَ أَسْأَلُ عَنْهُ؟ قَالَ: «بِالْمَدِينَةِ»^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَوْفِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكْفُوفِ، عَنْ عَمْرِو الْأَهْوَازِيِّ قَالَ: أَرَانِي أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُهُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَالَ: «هَذَا صَاحِبُكُمْ بَعْدِي»^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانَسِيِّ، عَنْ الْعَمَرِيِّ^(٤) قَالَ: مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

(١) الكافي ١: ٢٦٤/١، اعلام الوری: ٤١٣، الفصول المهمة: ٢٩٢.

(٢) الكافي ١: ٢٦٤/٢، الغيبة للطوسي: ١٩٩/٢٣٢، اعلام الوری: ٤١٣، الفصول المهمة: ٢٩٢.

(٣) الكافي ١: ٢٦٤/٣، الغيبة للطوسي: ٢٠٣/٢٣٤، اعلام الوری: ٤١٤، باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٤٨/٦٠.

(٤) كذا في «ش» وهامش «م» وهو الصواب، وفي «م» ضبطه: الْعَمَرِيُّ، وفي ذيله: صح، وفي ←

النصّ على إمامة القائم المهدي عليه السلام ٣٤٩
وَحَلَفَ وَلَدًا لَهُ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْلَى بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجَ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قُتِلَ الزُّبَيْرِيُّ^(٢) لَعَنَهُ اللَّهُ: «هَذَا جِزَاءُ مَنْ اجْتَرَأَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي أَوْلِيَائِهِ، رَزَعَمَ أَنَّهُ يَقْتُلُنِي وَلَيْسَ لِي عَقَبٌ، فَكَيْفَ رَأَى قُدْرَةَ اللَّهِ فِيهِ» قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: «وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ»^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ ذَكَرَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعُلُوِي، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ يَقُولُ: «الْحَلْفُ مِنْ بَعْدِي الْحَسَنُ، فَكَيْفَ لَكُمْ بِالْحَلْفِ مِنْ بَعْدِ الْحَلْفِ؟! قُلْتُ: وَلَمْ ؟ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ. فَقَالَ: «لَأَنْتُمْ لَا تَرَوْنَ شَخْصَهُ، وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ ذِكْرُهُ بِسْمِهِ» فَقُلْتُ: فَكَيْفَ نَذْكُرُهُ؟ قَالَ: «قُولُوا الْحِجَّةُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ»^(٤).

→ هامش «ش»: العُمري وفي جوانبه: صح ثلاث مرات ورمز: (ع) و (س) وفي هامشها أيضاً: «وقرات في نسخة من لا يحضره الفقيه المقروءة على ابن بابويه رضي الله عنه، في باب نواذر الحج [٢: ٣٠٧/١٥٢٥، ١٥٢٦] العُمري في عدة مواضع مضبوطاً مصححاً وكانت النسخة مقروءة عليه وعليها خطه».

(١) هذا الحديث نقل بالمعنى، روى أصله الكليني في الكافي ١: ٢٦٤/٤.
(٢) يقول العلامة المجلسي (رحمه الله) في مرآة العقول ٤: ٥/٣: الزُّبَيْرِيُّ: كان لقب بعض الأشقياء من ولد الزبير كان في زمانه عليه السلام فهذه وقته الله على يد الخليفة أو غيره، وصحفه بعضهم وقرأ بفتح الزاء وكسر الباء من الزُّبَيْرِ بمعنى الداهية كناية عن المهدي العباسي، حيث قتله الموالي.

(٣) الكافي ١: ٢٦٤/٥، والغيبة للطوسي: ١٩٨/٢٣١، بزيادة في آخرهما.

(٤) الكافي ١: ٢٦٤/١٣، إكمال الدين: ٥/٣٨١ و ٤/٦٤٨، علل الشرائع: ٥/٢٤٥، اثبات
←

وهذا طَرَفٌ يسيرٌ مما جاء في النصوصِ على الثاني عشر من الأئمة عليهم السلام، والرواياتُ في ذلك كثيرةٌ قد دَوَّنَهَا أصحابُ الحديثِ من هذه العصابةِ وأثبتوها في كُتُبِهِم المصنَّفةِ، فمَنْ أثبتَهَا على الشرحِ والتفصيلِ مُحَمَّدُ بنُ إبراهيمَ المَكْنَى أبا عبد الله النعماني في كتابه الذي صَنَّفَهُ في الغيبةِ، فلا حاجةَ بنا مع ما ذَكَرْنَاهُ إلى إثباتها على التفصيلِ في هذا المكانِ^(١).



→ الوصية: ٢٢٤، كفاية الأثر: ٢٨٨، الغيبة للطوسي: ١٦٩/٢٠٢، اعلام الوری: ٣٥١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٠: ٥٠/٢٤٠. وفي علل الشرائع واثبات الوصية وكفاية الاثر وإكمال الدين صرح بأن: الخلف من بعدي «ابني» الحسن.

(١) للشيخ المفيد - رحمه الله - في الغيبة مصنفات منها: كتاب الغيبة، ومنها: مختصره (مختصر في الغيبة)، ومنها: ثلاثة مسائل مجموعة موجودة في خزانة الطهراني بسامراء، ومنها: كلام منه في كتابه «العيون والمحاسن» انتزعه منه السيد المرتضى - رحمه الله - وأدرجه في «الفصول المختارة من العيون والمحاسن» وقد أخرجه الطهراني من الفصول وأدرجه في مجموعة مسائل المفيد في الغيبة. «انظر: الذريعة ١٦: ٨٠».

باب

ذَكَرَ مَنْ رَأَى الْإِمَامَ الثَّانِي عَشَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَطَرَفَ مِنْ دَلَائِلِهِ وَبَيِّنَاتِهِ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ - وَكَانَ أَسَنُّ شَيْخٍ مِنْ وَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْعِرَاقِ - قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ وَهُوَ غُلَامٌ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ رِزْقِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي حَكِيمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ - وَهِيَ عَمَّةُ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنَّهَا رَأَتْ الْقَائِمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ مَوْلِدِهِ وَبَعْدَ ذَلِكَ^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَمْرٍو الْعُمَرِيِّ^(٣): قَدْ مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ، فَقَالَ لِي: قَدْ مَضَى، وَلَكِنْ قَدْ خَلَّفَ فِيكُمْ مَنْ رَقَبْتُهُ مِثْلُ

(١) الكافي ١: ٢/٢٦٦، الغيبة للطوسي: ٢٣٠/٢٦٨، اعلام الوری: ٣٩٦.

(٢) الكافي ١: ٣/٢٦٦، وانظره مفصلاً في إكمال الدين: ١/٤٢٤، وغيبة الشيخ: ٢٣٧/٢٠٥.

(٣) في هامش «ش»: هو عثمان بن سعيد العمري وهو باب الامام.

هذه - وأشار بيده^(١) - (٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ
فَتْحٍ - مَوْلَى الزَّرَّارِيِّ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ بْنِ مُطَهَّرٍ يَذْكُرُ أَنَّهُ رَأَاهُ، وَوَصَفَ لَهُ
قَدَّهُ^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ بْنِ نُعَيْمٍ، عَنْ خَادِمَةِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ النَّسَابُورِيِّ
- وَكَانَتْ مِنَ الصَّالِحَاتِ - أَنَّهَا قَالَتْ: كُنْتُ وَاقِفَةً مَعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الصَّفَا،
فَجَاءَ صَاحِبُ الْأَمْرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى وَقَفَ مَعَهُ وَقَبَضَ عَلَى كِتَابِ
مَنَاسِكِهِ، وَحَدَّثَهُ بِأَشْيَاءَ^(٤).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ: أَنَّهُ رَأَاهُ بِحِذَاءِ الْحَجَرِ

(١) قال العلامة المجلسي - رحمه الله - في مرآة العقول ٤ : ٢: «وأشار بيده: أي فرّج من كل من يديه
أصبعيه الإبهام والسبابة وفرّج بين اليدين كما هو الشائع عند العرب والعجم في الإشارة إلى
غلظ الرقبة، أي شاب قوي رقبته هكذا، ويؤيده أن في رواية الشيخ: وأومى بيده، وفي رواية
أخرى رواه، قال: قد رأيته عليه السلام وعنقه هكذا، يريد أنه أغلظ الرقاب حسناً وتعاماً..
ويؤيده أيضاً ما في رواية الشيخ في الغيبة: ٢٥١/٢٢٠: أن أحمد بن إسحاق سأل أبا محمد
عليه السلام عن صاحب هذا الأمر فأشار بيده أي انه حيّ غليظ الرقبة، وما رواه الصدوق
في إكمال الدين ٢ : ٤٤١ عن عبد الله بن جعفر الحميري انه سأل العمري: هل رأيت صاحبي؟
قال: نعم، وله عنق مثل ذي، وأومأ بيديه جميعاً إلى عنقه.

(٢) الكافي ١ : ٢٦٤/٤ و٢٦٦/٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٤٥/٦٠.

(٣) الكافي ١ : ٢٦٦/٥، الغيبة للطوسي: ٢٦٩/٢٣٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ :

٦٠/ذيل الحديث ٤٥.

(٤) الكافي ١ : ٢٦٦/٦، الغيبة للطوسي: ٢٦٨/٢٣١، اعلام الوری: ٣٩٧.

تسمية من رأى الإمام الحجة المنتظر عليه السلام ٣٥٣
والناس يَتَجَاذِبُونَ عليه، وهو يَقُولُ: «ما بهذا أُمِرُوا»^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ
أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ
مُضِيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ حِينَ أُفْقِعَ^(٢)، وَقَبِلْتُ يَدَهُ وَرَأْسَهُ^(٣).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ
أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ وَأَحْمَدَ بْنِ النُّضَرِ، عَنِ الْقَنْبَرِيِّ^(٤) قَالَ: جَرَى
حَدِيثُ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ فَذَمَّهُ، فَقُلْتُ: فَلَيْسَ غَيْرُهُ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ:
فَهَلْ رَأَيْتَهُ؟ قَالَ: لَمْ أَرَهُ، وَلَكِنْ غَيْرِي رَأَاهُ، قُلْتُ: مَنْ غَيْرُكَ؟ قَالَ: قَدْ
رَأَاهُ جَعْفَرُ مَرَّتَيْنِ^(٥).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ
جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَوْفِيِّ، عَنْ جَعْفَرِ الْمَكْفُوفِ، عَنْ عَمْرِو الْأَهْوَازِيِّ قَالَ:

(١) الكافي ١: ٧/٢٦٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٤٦/٦٠.

(٢) اليافع: الشاب. «لسان العرب - يفع - ٨ - ٤١٥».

(٣) الكافي ١: ٧/٢٦٧، الغيبة للطوسي: ٢٦٨/٢٣٠، اعلام الوری: ٣٩٧.

(٤) أثبتناها من نسخة في هامش «ش» و «م»، وتحتها في «م»: صح وفي متنها: العنبري، وفوقها
في «ش»: م، وتحتها: صح، ونسخة «ح» غير واضحة، والظاهر صحة ما أثبتناه، وهو الموافق
للمصادر، وقد وصفته بأنه رجل من ولد قنبر الكبير مولى أبي الحسن الرضا عليه السلام.

وقد ذكر في الكافي والغيبة للشيخ في ذيل هذه الرواية: وله حديث، والظاهر أنه إشارة إلى
ما رواه في إكمال الدين ١٥/٤٤٢ باسناده عن أبي عبد الله البلخي عن محمد بن صالح بن علي
ابن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا عليه السلام قال: خرج صاحب الزمان عليه السلام على
جعفر الكذاب... الخبر، ومنه يظهر المراد من القنبري هنا.

(٥) الكافي ١: ٧/٢٦٧، الغيبة للطوسي: ٢٤٨/٢١٧، اعلام الوری: ٣٩٧، ونقله العلامة
المجلسي في البحار ٥٢: ٤٧/٦٠.

أرانيه أبو محمد وقال: «هذا صاحبكم»^(١).

أخبرني أبو القاسم، عن محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى،
عن الحسن بن علي النيسابوري، عن إبراهيم بن محمد، عن أبي نصر
طريف الخادم أنه رآه عليه السلام^(٢).

وأمثال هذه الأخبار في معنى ما ذكرناه كثيرة، والذي اختصرناه منها
كاف فيما قصدناه، إذ العمدة في وجوده وإمامته عليه السلام ما قدمناه،
والذي يأتي من بعد زيادة في التأكيد لو لم نورد له لكان غير محل بها
شرخناه، والمنة لله عز وجل.

(١) الكافي ١: ٢٦٤/٢ و ١٢/٢٦٧، الغيبة للطوسي: ٢٣٤/٢٠٣، اعلام الوری: ٤١٤،

ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٤٨/٦٠.

(٢) الكافي ١: ٢٦٧/١٣، اعلام الوری: ٣٩٦، وفيها: أبو نصر طريف، ونقله العلامة

المجلسي في البحار ٥٢: ٤٩/٦٠.

باب

طَرَفٍ مِنْ دَلَائِلِ

صَاحِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبَيِّنَاتِهِ وَأَيَّاتِهِ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَوْلُوبِهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّوِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزِيَارٍ^(١) قَالَ: شَكَّكْتُ عِنْدَ مُضَيِّ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَاجْتَمَعَ عِنْدَ أَبِي مَالٍ جَلِيلٍ فَحَمَلَهُ، وَرَكِبْتُ السَّفِينَةَ مَعَهُ مَشِيْعاً لَهُ، فَوَعَكَ وَغَكَأَ شَدِيداً فَقَالَ: يَا بَنِيَّ، رُدْنِي فَهُوَ الْمَوْتُ، وَقَالَ لِي: اتَّقِ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَالِ، وَأَوْصِي إِلَيَّ وَمَاتَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لِمَ يَكُنُّ أَبِي لِي وَصِيَّ بِشَيْءٍ غَيْرِ صَحِيحٍ، أَهْلُ هَذَا الْمَالِ إِلَى الْعِرَاقِ، وَأَكْثَرِي دَاراً عَلَى الشُّطْرِ، وَلَا أُخْبِرُ أَحَداً بِشَيْءٍ، فَإِنْ وَضَحَ لِي كَوْضُوحِهِ فِي أَيَّامِ أَبِي مُحَمَّدٍ أَنْفَقْتُهُ، وَإِلَّا أَنْفَقْتُهُ فِي مَلَاذِي وَشَهَوَاتِي.

فَقَدِمْتُ الْعِرَاقَ وَاكْتَرَنْتُ دَاراً عَلَى الشُّطْرِ وَبَقِيتُ أَيَّاماً، فَإِذَا أَنَا بِرُقْعَةٍ مَعَ رَسُولٍ، فِيهَا: «يَا مُحَمَّدُ، مَعَكَ كَذَا وَكَذَا» حَتَّى قَصَّ عَلَيَّ جَمِيعَ

(١) في «ش» و «م»: مهران بدل مهزيار وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه من «ح» وهو الموافق للمصادر، وقد عده الشيخ من أصحاب أبي محمد العسكري: ٤٣٦/١٥، وذكره الصدوق في إكمال الدين: ٤٤٢ ممن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام وكان من الوكلاء وقد ذكر في ص ٤٨٦ رواية ورود محمد بن إبراهيم بن مهزيار إلى العراق شاكاً مرتداً بالفاظ أخرى.

ما معي، وَذَكَرَ فِي جَلَّتْ شَيْئاً لَمْ أَحِطْ بِهِ عِلْماً، فَسَلَّمْتُهُ إِلَى الرَّسُولِ، وَبَقِيَتْ أَيَّاماً لَا يَرْفَعُ بِي رَأْسٌ، فَأَغْتَمَمْتُ فَخَرَجَ إِلَيَّ: «قَدْ أَقَمْنَاكَ مَقَامَ أَبِيكَ، فَاحْمَدِ اللَّهَ»^(١).

وروى (محمد بن أبي عبدالله السَّيَّارِي)^(٢) قَالَ: أَوْصَلْتُ أَشْيَاءَ لِلْمَرْزَبَانِي الْحَارِثِي فِيهَا سَوَارٌ ذَهَبٌ، فَقُبِلْتُ وَرَدَّ عَلَيَّ السَّوَارُ، وَأُمِرْتُ بِكُسْرِهِ فَكَسَرْتُهُ، فَإِذَا فِي وَسْطِهِ مِثَاقِيلُ حَدِيدٍ وَنَحَاسٍ وَصُفْرِ، فَأَخْرَجْتُهُ وَأَنْفَقْتُ الذَّهَبَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَبِلَ^(٣).

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَوْصَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ مَالاً، فَرَدُّ عَلَيْهِ وَقِيلَ لَهُ: «أَخْرِجْ حَقَّ وَلَدِ عَمِّكَ مِنْهُ، وَهُوَ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ» وَكَانَ الرَّجُلُ فِي يَدِهِ ضَيْعَةٌ لَوْلَدِ عَمِّهِ، فِيهَا شَرَكَةٌ قَدْ حَبَسَهَا عَنْهُمْ، فَتَنَظَّرَ فَإِذَا الَّذِي لَوْلَدِ عَمِّهِ مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ أَرْبَعُمِائَةِ دِرْهَمٍ، فَأَخْرَجَهَا وَأَنْفَقَ الْبَاقِي فَقِيلَ^(٤).

الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: وَلَدَ لِي عَدَّةُ بَنِينَ، فَكُنْتُ أَكْتُبُ وَأَسْأَلُ الدُّعَاءَ لَهُمْ فَلَا يَكْتُبُ إِلَيَّ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِمْ، فَمَاتُوا كُلُّهُمْ، فَلَمَّا وَلَدَ لِي

(١) الكافي ١: ٤٣٤/٥، الغيبة للطوسي: ٢٨١/٢٣٩، اعلام الوری: ٤١٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٣١١/٣٢.

(٢) كتب في «ش» في ذيل «أبي» و«السياري» كلمة: «كذاه»، وكأنها إشارة الى اختلاف الارشاد مع المصادر، حيث ان في الكافي: محمد بن أبي عبدالله عن أبي عبدالله النسائي، وفي بعض نسخه واعلام الوری: الشيباني بدل النسائي.

(٣) الكافي ١: ٤٣٥/٦، اعلام الوری: ٤١٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٢٩٧/١٢.

(٤) الكافي ١: ٤٣٥/٨، اعلام الوری: ٤١٨، ورواه باختلاف يسير الطبري في دلائل الامامة: ٢٨٦، والصدوق في إكمال الدين: ٤٨٦/٦، وعبد الدين الطوسي في ثاقب المناقب: ٥٩٧/٥٤٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٣٢٦/٤٥.

الحسين^(١) - ابني - كَتَبْتُ أَسْأَلُ الدُّعَاءَ لَهُ فَأُجِبْتُ فَبَقِيَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ^(٢).

علي بن محمد، عن أبي عبد الله بن صالح قال: خَرَجْتُ سَنَةً مِنَ السَّنِينَ إِلَى بَغْدَادَ، وَاسْتَأْذَنْتُ فِي الْخُرُوجِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَأَقَمْتُ اثْنَيْنِ وَعَشْرِينَ يَوْمًا بَعْدَ خُرُوجِ الْقَافِلَةِ إِلَى النُّهْرَوَانَ، ثُمَّ أُذِنَ لِي بِالْخُرُوجِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ، وَقِيلَ لِي: «أُخْرِجْ فِيهِ» فَخَرَجْتُ وَأَنَا آيِسٌ مِنَ الْقَافِلَةِ أَنْ أَلْحَقَهَا، فَوَافَيْتُ النُّهْرَوَانَ وَالْقَافِلَةَ مُقِيمَةً، فَمَا كَانَ إِلَّا أَنْ عُلِفْتُ جَمَلِي حَتَّى رَحَلْتُ الْقَافِلَةَ فَرَحَلْتُ، وَقَدْ دُعِيَ لِي بِالسَّلَامَةِ فَلَمْ أَلْقَ سُوءَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ^(٣).

علي بن محمد، عن نصر بن صباح البلخي^(٤)، عن محمد بن يوسف الشاشي قال: خَرَجَ بِي نَاسُورٌ^(٥) فَأَرَيْتُهُ الْأَطْبَاءَ، وَأَنْفَقْتُ عَلَيْهِ مَالًا عَظِيمًا فَلَمْ يَصْنَعْ الدَّوَاءَ فِيهِ شَيْئًا، فَكَتَبْتُ رُقْعَةً أَسْأَلُ الدُّعَاءَ، فَوَقَعَ إِلَيَّ: «الْبَسْكَ اللَّهُ الْعَافِيَةَ، وَجَعَلَكَ مَعْنًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» فَمَا أَتَتْ عَلَيَّ جُمُعَةٌ حَتَّى عُوفِيتُ وَصَارَ الْمَوْضِعُ مِثْلَ رَاحَتِي، فَذَعَوْتُ طَبِيبًا مِنْ أَصْحَابِنَا وَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ

(١) في الكافي: الحسن، والظاهر انه هو الصحيح كما يظهر من كتب الرجال ومن رواية رواها الشيخ في الغيبة: ٢٦٣/٣١٠.

(٢) الكافي ١: ٩/٤٣٥، اعلام الوری: ٤١٨.

(٣) الكافي ١: ١٠/٤٣٥، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ١٣/٢٩٧.

(٤) كذا في «ح» و«هـ» و«ش» والبحار، وفي «ش» و«م»: علي بن محمد بن نصر بن صباح، وفي مطبوعة الكافي: علي عن النضر بن صباح البجلي، وفي بعض نسخه: علي بن نصر بن صباح، وعن بعض نسخه: نضر بن الصباح، والظاهر أن صحة سند الكافي هو: علي عن نصر بن صباح - أو الصباح - البلخي، والمراد من علي في السند هو علي بن محمد المتقدم في السند السابق، ولذلك ذكر المصنف اسمه الكامل، ونصر بن صباح كان من أهل بلخ يروي عنه الكشي في غير واحد من مواضع رجاله، وقد ترجمه النجاشي في رجاله: ١١٤٩/٤٢٨، والشيخ في رجاله: ٥١٥.

(٥) الناسور: العرق الذي لا تنقطع علته والقاموس المحيط - نسر - ٢: ١١٤١.

فَقَالَ: مَا عَرَفْنَا هَذَا دَوَاءً، وَمَا جَاءَتْكَ الْعَافِيَةُ إِلَّا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ بِغَيْرِ احْتِسَابٍ^(١).

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ السِّمَاطِيِّ قَالَ: كُنْتُ بِبَغْدَادَ فَتَهَيَّأْتُ قَافِلَةً لِلْيَمَانِيِّينَ، فَأَرَدْتُ الْخُرُوجَ مَعَهُمْ فَكَتَبْتُ أَلْتَمِسُ الْإِذْنَ فِي ذَلِكَ، فَخَرَجَ: «لَا تُخْرِجْ مَعَهُمْ، فَلَيْسَ لَكَ فِي الْخُرُوجِ مَعَهُمْ خَيْرٌ، وَأَقِمَّ بِالْكُوفَةِ» قَالَ: فَأَقَمْتُ، وَخَرَجَتِ الْقَافِلَةُ فَخَرَجْتُ عَلَيْهِمْ بَنُو حَنْظَلَةَ فَاجْتَاخَتْهُمْ.

قَالَ: وَكَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ فِي رُكُوبِ الْمَاءِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، فَسَأَلْتُ عَنْ الْمَرَائِبِ الَّتِي خَرَجَتْ تِلْكَ السَّنَةَ فِي الْبَحْرِ، فَعُرِفْتُ أَنَّهُ لَمْ يَسْلَمْ مِنْهَا مَرْكَبٌ، خَرَجَ عَلَيْهَا قَوْمٌ يَقَالُ لَهُمْ: الْبَوَارِجُ فَقَطَّعُوا عَلَيْهَا^(٢).

عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: وَرَدَّتِ الْعَسْكَرَ فَأَتَيْتُ الدَّرْبَ مَعَ الْمَغِيبِ^(٣)، وَلَمْ أَكَلِّمْ أَحَدًا وَلَمْ أَتَعَرَّفْ إِلَى أَحَدٍ، فَأَنَا أُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ فَرَاعِي مِنَ الزِّيَارَةِ^(٤)، فَإِذَا بِخَادِمٍ قَدْ جَاءَنِي فَقَالَ لِي: قُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: إِلَى أَيْنَ؟ فَقَالَ: إِلَى الْمَنْزِلِ، قُلْتُ: وَمَنْ أَنَا! لَعَلَّكَ أُرْسِلْتُ إِلَى غَيْرِي، فَقَالَ: لَا، مَا أُرْسِلْتُ إِلَّا إِلَيْكَ (أَنْتَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، وَكَانَ مَعَهُ غِلَامٌ فَسَارَهُ)^(٥)، فَلَمْ

(١) الكافي ١: ٤٣٦/١١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٢٩٧/١٤، كما ذكره الراوندي بحذف آخره في الخرائج والجرائح ٢: ٩/٦٩٥.

(٢) الكافي ١: ٤٣٦/٤، صدر حديث ١٢، اعلام الوری: ٤١٨، وباختلاف يسير في إكمال الدين: ٤٩١/ صدر حديث ١٤، ورواه في الهداية الكبرى: ٣٧٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٣٣٠/٥٣.

(٣) في هامش «ش»: أي عند غيبوبة الشمس.

(٤) قال الفيض الكاشاني في الوافي ٣: ٨٧٢: لعله أراد بالزيارة زيارة صاحب (عجل الله فرجه) من خارج داره كما يدل عليه قوله: «من داخل» في آخر الحديث.

(٥) في الكافي بدله: أنت علي بن الحسين رسول جعفر بن ابراهيم، فمر بي حتى انزلني في بيت

أُذِرَ ما قالَ حتّى أتاني بجميع ما أحتاجُ إليه، وجَلَسْتُ عنده ثلاثة أيامٍ، واستأذنته في الزيارة من داخل الدار، فأذن لي فزرتُ ليلاً^(١).

(الحسينُ بن الفضل الهماي)^(٢) قال: كَتَبَ أبي بخطه كتاباً فورّد جوابه، ثم كَتَبَ بخطي فورّد جوابه، ثم كتب بخط رجل جليل من فقهاء أصحابنا فلم يردّ جوابه، فنظرنا فإذا ذلك الرجل قد تحوّل قرمطياً^(٣).

الحسين بن أحمد ثم ساره.

(١) الكافي ١: ٤٣٦ / ذيل الحديث ١٢، وباختلاف يسير في إكمال الدين: ٤٩١ / ذيل الحديث ١٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٣٣٠ / ذيل الحديث ٥٣.

(٢) في «ش»: الحسين بن الفضل الهماي وقد كتب في ذيل المُضَلِّ والهَماي كلمة: هكذا، وفي هامشها: الفضل بدل الفضل، وأيضاً في هامشها: الهماي، ع وفوقه: صح، وفي متن «م»: الحسين بن الفضل الهماي، وفي هامشها: الهماي وذيله: صح.

وفي هامش كلا النسختين: كان من فقهاء اصحابنا.

وفي نسخة «ح»: الحسين بن الفضل ولقبه مردّد بين الهماي والعمامي.

وروى الخبر في الكافي عن الحسن بن الفضل بن زيد (يزيد خ. ل) البياي (الهمداني، الهماي خ. ل) وقد عدّ في إكمال الدين: ٤٤٣ ممّن وقف على معجزات صاحب الزمان عليه السلام ورآه من غير الوكلاء جماعة كان من ضمنهم، بقوله: ومن اليمن الفضل بن يزيد والحسن ابنه. وفي ص ٤٩٠ من نفس الكتاب ذكر هذا الخبر عن الحسن بن الفضل البياي. فالظاهر أنّ الصواب: الحسن بن الفضل البياي.

(٣) في هامش «ش» و «م»: القرامطة هؤلاء المبطلون وهم منسوبون الى انسان كان ملقباً بكوميته، والقرمطي هو ابو سعيد الجنابي، وجنابة: بليدة على سيف أو قرية من البحرين وكان ابو سعيد يستعرض الحاج فأهلك عالماً منهم، وابنه ابو طاهر هو الذي تعرض للحاج فقتلهم عن آخرهم واخذ الخِيفَ^(*) الذي كان معهم وقلع الحجر الاسود فحملة الى الاحساء وبنى بيتاً وركّب الحجر في ركنه وجعل يحج الناس اليه فبقي الحجر بالاحساء عشر سنين ثم نقل الى الكوفة فبقي في مسجد هاستين، ثم رد الى الكعبة، وروي ان ابا طاهر الجنابي لما قتل الحاج رؤي وهو يقول:

أنا لله والله أنا
يخلق الخلق وأفنيهم أنا
* الخِيفُ: المال الخفيف من الذهب والفضة والأبريسم والجواهر وغير ذلك.

وَذَكَرَ (الحسين بن الفضل) ^(١) قَالَ: وَرَدَّتْ الْعِرَاقَ وَعَمِلْتُ عَلَى الْأَخْرَجِ إِلَّا عَنْ بَيْتِهِ مِنْ أَمْرِي وَنَجَاحٍ مِنْ حَوَائِجِي، وَلَوْ اخْتَجْتُ أَنْ أُقِيمَ بِهَا حَتَّى أَتَصَدَّقَ ^(٢)، قَالَ: وَفِي خِلَالِ ذَلِكَ يَضِيقُ صَدْرِي بِالْمَقَامِ، وَأَخَافُ أَنْ يَفُوتَنِي الْحُجُّ. قَالَ: فَجِئْتُ يَوْمًا إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ - وَكَانَ السَّفِيرَ يَوْمَئِذٍ - اتَّقَاضَاهُ فَقَالَ لِي: صِرْ إِلَى مَسْجِدِ كَذَا وَكَذَا، فَإِنَّهُ يَلْقَاكَ رَجُلٌ، قَالَ: فَصِرْتُ إِلَيْهِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَجُلٌ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ ضَحِكَ وَقَالَ لِي: لَا تَغْتَمُ، فَإِنَّكَ سَتَحُجُّ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَتَتَصَرَّفُ إِلَى أَهْلِكَ وَوَلَدِكَ سَالِمًا قَالَ: فَأُطْمَأْنِنْتُ وَسَكَنَ قَلْبِي وَقُلْتُ: هَذَا مُصَدَّقٌ ذَلِكَ.

قَالَ: ثُمَّ وَرَدَّتْ الْعُسْكِرَ ^(٣) فَخَرَجْتُ إِلَيَّ صُرَّةٌ فِيهَا دَنَانِيرٌ وَثَوْبٌ، فَاغْتَمَمْتُ وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: جَدِّي ^(٤) عِنْدَ الْقَوْمِ هَذَا! وَاسْتَغَمَلْتُ الْجَهْلَ فَرَدَدْتُهَا، ثُمَّ نَدِمْتُ بَعْدَ ذَلِكَ نَدَامَةً شَدِيدَةً وَقُلْتُ فِي نَفْسِي: كَفَرْتُ بِرَدِّي عَلَى مَوْلَايَ، وَكَتَبْتُ رَقْعَةً أَعْتَذِرُ مِنْ فِعْلِي وَأَبُوءُ بِالْإِثْمِ وَاسْتَغْفِرُ مِنْ زَلَلِي وَأَنْفَذْتُهَا، وَقُمْتُ أَتَطَهَّرُ لِلصَّلَاةِ وَأَنَا إِذْ ذَاكَ أَفَكَّرُ فِي نَفْسِي وَأَقُولُ: إِنْ رَدَّتْ عَلَيَّ الدَّنَانِيرُ لَمْ أَحُلِّ شَدَّهَا، وَلَمْ أُحْدِثْ فِيهَا شَيْئًا حَتَّى أَجْمِلَهَا إِلَى أَبِي فَإِنَّهُ أَعْلَمُ مِنِّي. فَخَرَجَ إِلَيَّ الرَّسُولُ الَّذِي حَمَلَ الصُّرَّةَ وَقَالَ: قِيلَ لِي: «أَسَأْتَ إِذْ لَمْ تُعْلَمِ الرَّجُلَ، إِنَّا رَبَّمَا فَعَلْنَا ذَلِكَ بِمَوَالِينَا ابْتِدَاءً، وَرَبَّمَا سَأَلُونَا ذَلِكَ يَتَبَرَّكُونَ بِهِ» وَخَرَجَ إِلَيَّ: «أَخْطَأْتُ فِي رَدِّكَ بَرَّنَا،

(١) كذا في «م» و«ح» وهامش «ش»، وفي متن «ش»: الحسين بن الفضل، وقد مرَّ ما يتعلق به آنفًا.

(٢) تصدق: من الأضداد، يقال: قد تصدق الرجل إذا أعطى، وقد تصدق إذا سأل، والمراد هنا الثاني. انظر «الأضداد للناصري: ١٧٩».

(٣) العسكر: مدينة سامراء في العراق.

(٤) في هامش «ش» و«م»: جَدِّي: أي حظي ونصبي كأنه استصغره.

فَإِذَا اسْتَغْفَرْتَ اللَّهَ فَاللَّهُ يَغْفِرُ لَكَ، وَإِذَا كَانَتْ عَزِيمَتُكَ وَعَقْدُ نَيْتِكَ فِيهَا حَمْلَنَا إِلَيْكَ أَلَّا تُحَدِّثَ فِيهِ حَدَثًا إِذَا رَدَدْنَاهُ إِلَيْكَ وَلَا تَنْتَفِعَ بِهِ فِي طَرِيقِكَ فَقَدْ صَرَفْنَاهُ عَنْكَ، فَأَمَّا الثَّوبُ فَخُذْهُ لِتُحَرِّمَ فِيهِ».

قَالَ: وَكَتَبْتُ فِي مَعْنَيْنِ وَأَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ فِي الثَّالِثِ فَاِمْتَنَعْتُ مِنْهُ، خَافَةَ أَنْ يَكْرَهَ ذَلِكَ، فَوَرَدَ جَوَابُ الْمَعْنَيْنِ وَالثَّالِثِ الَّذِي طَوَّيْتُ مَفْسَرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

قَالَ: وَكُنْتُ وَاقَفْتُ جَعْفَرَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ النِّيسَابُورِيِّ - بَنِيْسَابُور - عَلَى أَنْ أُرْكَبَ مَعَهُ إِلَى الْحَجِّ وَأَزَامِلَهُ، فَلَمَّا وَاقَيْتُ بَغْدَادَ بَدَأَ لِي^(١) وَذَهَبْتُ أَطْلُبُ عَدِيْلًا، فَلَقَيْتَنِي ابْنُ الْوَجْنَاءِ^(٢) وَكُنْتُ قَدْ صِرْتُ إِلَيْهِ وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتَرِيَ لِي فَوَجَدْتُهُ كَارِهًا، فَلَمَّا لَقَيْتَنِي قَالَ لِي: أَنَا فِي طَلْبِكَ، وَقَدْ قِيلَ لِي: «إِنَّهُ يَصْحَبُكَ فَأَحْسِنْ عِشْرَتَهُ وَاطْلُبْ لَهُ عَدِيْلًا وَاکْتَرِ لَهُ»^(٣).

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ: شَكَّكْتُ فِي أَمْرِ حَاجِزٍ^(٤)، فَجَمَعْتُ شَيْئًا ثُمَّ صِرْتُ إِلَى الْعَسْكَرِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ: «لَيْسَ فِينَا

(١) فِي الْكَافِي: بَدَأَ لِي فَاسْتَقْلَتُهُ.

(٢) قَالَ الْعَلَامَةُ الْمَجْلِسِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي مَرَاة الْعُقُول ٦: ١٨٨: يَظْهَرُ مِنْ كُتُبِ الْغَيْبَةِ أَنَّ ابْنَ الْوَجْنَاءِ هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ الْوَجْنَاءِ، وَكَانَ مِنْ نَصَبِيِّينَ وَمَنْ وَقَفَ عَلَى مَعْجَزَاتِ الْقَائِمِ عَجَلَ اللَّهُ فَرَجَهُ.

(٣) الْكَافِي ١: ٤٣٦/١٣، وَذَكَرَهُ الطَّبْرِسِيُّ بِحَذْفِ قِطْعَةٍ مِنْ آخِرِهِ فِي أَعْلَامِ الْوَرَى: ٤١٩، وَالصَّدُوقُ بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي إِكْمَالِ الدِّينِ: ١٣/٤٩٠.

(٤) فِي «م» وَهَامِش «ش»: حَاجِزٌ، هَكَذَا مَهْمَلًا، وَعَلَى آخِرِهِ فِي هَامِش «ش» صَحَّ، وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ «ش» وَ«وَح»، وَفِي الْمَصَادِرِ وَكُتُبِ الرِّجَالِ: حَاجِزٌ بِالْمَعْجَمَةِ أَيْضًا، وَقَدْ وَرَدَ اسْمُهُ فِي إِكْمَالِ الدِّينِ: ٤٤٢/١٦ فِي مَنْ وَقَفَ عَلَى مَعْجَزَاتِ صَاحِبِ الزَّمَانِ وَرَأَاهُ مِنَ الْوُكَلَاءِ بِبَغْدَادَ، وَيَسْتَفَادُ ذَلِكَ مِنْ نَفْسِ الْمَصْدَرِ ٤٨٨/٩ وَ١٠ وَقَدْ عَبَّرَ عَنْهُ بِالْحَاجِزِيِّ أَيْضًا، وَهُوَ: حَاجِزُ ابْنِ يَزِيدَ الْوُشَاءِ كَمَا يَظْهَرُ مِنْ آخِرِ الْحَدِيثِ.

شك ولا فيمن يقوم مقامنا بأمرنا، فردَّ ما معك إلى حاجز بن يزيد^(١).

علي بن محمد، عن محمد بن صالح قال: لما مات أبي وصار الأمرُ إليَّ^(٢)، كان لأبي على الناسِ سفاتج^(٣) من مالِ الغريم، يعني صاحب الأمرِ عليه السلام.

- قال الشيخ المفيد: وهذا رمزٌ كانت الشيعةُ تعرفه قديماً بينها، ويكونُ خطابها عليه للتقية -.

قال: فكتبْتُ إليه أَعْلِمُهُ، فكتبَ إليَّ: «طالبُهم واستقصِ عليهم» ففضاني الناسُ إلَّا رجلاً واحداً وكانت عليه سُفْتَجَةٌ بأربعمئة دينار، فجئتُ إليه أَطْلُبُهُ فمَطَّلَنِي واستَخَفَّ بي ابنُه وسَفِهَ عَلَيَّ، فشكَّوتُه إلى أبيه فقال: وكانَ ماذا؟! فقَبَضْتُ على لحيته وأَخَذْتُ برجله وسَجَبْتُهُ إلى وسطِ الدارِ، فخرَجَ ابنُه مستغيثاً بأهلِ بغداد وهو يقول: قُمِّي رافضي قد قَتَلَ والدي. فاجتمعَ عَلَيَّ منهم خلقٌ كثيرٌ، فركبتُ دابَّتِي وقُلْتُ: أَحْسَنْتُمْ - يا أهلَ بغداد - تَمِيلُونَ مع الظالمِ على الغريبِ المظلومِ، أنا رجلٌ من أهلِ هَمدانٍ من أهلِ السُّنَّةِ، وهذا يَنْسُبُنِي إلى قُومٍ ويَرْمِينِي بالرفْضِ لِيَذْهَبَ بحَقِّي ومالي، قال: فمالُوا عليه وأرادُوا أَنْ يَدْخُلُوا إلى حانوته حتى سَكَنَتْهُمْ، وطلَبَ إليَّ صاحبُ السُّفْتَجَةِ أَنْ أَخَذَ مالها وحلَفَ

(١) الكافي ١: ٤٣٧/١٤، اعلام الوری: ٤٢٠.

(٢) يعني أمر الوكالة.

(٣) السفاتج: جمع سفتجة، وهي ان تعطي مالاً لآخر له مال في بلد آخر وتأخذ منه ورقة فتأخذ مالك من ماله في البلد الآخر، فتستفيد أمن الطريق وهي في عصرنا الحوالة المالية، انظر.

«مجمع البحرين - سفتج - ٢: ٣١٠».

بالطلاق أن يُوفّيَني مالي في الحال ، فاستوفيتُه منه^(١).

عليّ بن محمد، عن عدّةٍ من أصحابنا، عن أحمد بن الحسن والعلاء بن رزق الله، عن بدر غلام أحمد بن الحسن، عنه^(٢) قال: وَرَدْتُ الْجَبَلَ وَأَنَا لَا أَقُولُ بِالْإِمَامَةِ، أُحِبُّهُمْ جَمَلَةً، إِلَى أَنْ مَاتَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَأَوْصَى فِي عِلَّتِهِ أَنْ يُدْفَعَ (الشهري السمند)^(٣) وَسَيَفُهُ وَمِنْطَقَتُهُ إِلَى مَوْلَاهُ، فَخِفْتُ إِنْ لَمْ أُدْفَعْ الشَّهْرِي إِلَى أَذْكُوتَكَيْنِ^(٤) نَالِي مِنْهُ اسْتِخْفَافٌ، فَقَوِّمْتُ الدَّابَّةَ وَالسَّيْفَ وَالْمِنْطَقَةَ سَبْعَ مِائَةِ دِينَارٍ فِي نَفْسِي، وَلَمْ أُطْلَعْ عَلَيْهِ أَحَدًا، وَدَفَعْتُ الشَّهْرِي إِلَى أَذْكُوتَكَيْنِ، وَإِذَا الْكِتَابُ قَدْ وَرَدَ عَلَيَّ مِنَ الْعِرَاقِ أَنْ وَجَّهَ السَّبْعَ مِائَةَ دِينَارٍ الَّتِي لَنَا قَبْلَكَ مِنْ ثَمَنِ الشَّهْرِي وَالسَّيْفِ وَالْمِنْطَقَةِ^(٥).

عليّ بن محمد قال: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا قَالَ: وُلِدَ لِي وَلَدٌ فَكَتَبْتُ اسْتَأْذِنَ فِي تَطْهِيرِهِ يَوْمَ السَّابِعِ ، فَوَرَدَ: «لَا تَفْعَلْ» فَمَاتَ يَوْمَ السَّابِعِ أَوِ الثَّامِنِ، ثُمَّ كَتَبْتُ بِمَوْتِهِ، فَوَرَدَ: «سُتُخْلَفُ غَيْرَهُ وَغَيْرَهُ، فَسَمِّ الْأَوَّلَ أَحْمَدَ، وَمِنْ بَعْدِ أَحْمَدَ جَعْفَرًا» فَجَاءَ كَمَا قَالَ.

(١) الكافي ١: ٤٣٧/١٥.

(٢) ظاهره رجوعه الى أحمد بن الحسن فهو راوي الخبر ففي السند تحويل، لكن قد خلت المصادر من كلمة (عنه) فراوي الخبر هو بدر غلام أحمد بن الحسن.

(٣) الشهري السمند : اسم فرس. «مجمع البحرين - شهر - ٣: ٣٥٧».

(٤) اذكوتكين : قائد عسكري تركي للعباسيين وقد أغار على بلاد الجبل. ومن اراد التوضيح فليراجع المحاسن للبرقي بقلم المحدث الارموي ص (لا - نب).

(٥) الكافي ١: ٤٣٨/١٦، الغيبة للطوسي: ٢٨٢/٢٤١، وفيه: يزيد بن عبد الملك بدل: يزيد بن عبد الله، ورواه الطبري في دلائل الامامة: ٢٨٥ باختلاف يسير، والطبرسي في اعلام الوري: ٤٢٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٣٤/٣١١.

قَالَ: وَتَيَّأْتُ لِلْحَجِّ وَوَدَّعْتُ النَّاسَ وَكُنْتُ عَلَى الْخُرُوجِ، فَوَرَدَ: «نَحْنُ لَذَلِكَ كَارِهُونَ، وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ» فَضَاقَ صَدْرِي وَاعْتَمَمْتُ وَكَتَبْتُ: أَنَا مُقِيمٌ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، غَيْرَ أَنِّي مُغْتَمٌّ بِتَخْلُفِي عَنِ الْحَجِّ، فَوَقَعَ: «لَا يَضِيقَنَّ صَدْرُكَ، فَإِنَّكَ سَتَحُجُّ قَابِلًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ» قَالَ: فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ كَتَبْتُ أَسْتَأْذِنُ، فَوَرَدَ الْإِذْنُ، وَكَتَبْتُ: إِنِّي قَدْ عَادَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ، وَأَنَا وَاثِقٌ بِدِيَانَتِهِ وَصِيَانَتِهِ، فَوَرَدَ: «الْأُسْدِي نِعْمَ الْعَدِيلُ، فَإِنْ قَدِمَ فَلَا تَخْشَرْ عَلَيْهِ» فَقَدِمَ الْأُسْدِي وَعَادَلْتُهُ^(١).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَيْسَى الْعُرَيْضِيِّ قَالَ: لَمَّا مَضَى أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَرَدَّ رَجُلٌ مِنْ مِصْرَ بِمَالٍ إِلَى مَكَّةَ لِصَاحِبِ الْأَمْرِ، فَاخْتَلَفَ عَلَيْهِ، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ قَدْ مَضَى عَنْ غَيْرِ خَلْفٍ. وَقَالَ آخَرُونَ: الْخَلْفُ مِنْ بَعْدِهِ جَعْفَرُ. وَقَالَ آخَرُونَ: الْخَلْفُ مِنْ بَعْدِهِ وَلَدُهُ. فَبَعَثَ رَجُلًا يَكْنَى أَبَا طَالِبٍ إِلَى الْعَسْكَرِ يَبْحَثُ عَنْ الْأَمْرِ وَصَحَّتِهِ وَمَعَهُ كِتَابٌ، فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَى جَعْفَرٍ وَسَأَلَهُ عَنْ بَرهَانٍ، فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ: لَا يَتَهَيَّأُ لِي فِي هَذَا الْوَقْتِ. فَصَارَ الرَّجُلُ إِلَى الْبَابِ وَأَنْفَذَ الْكِتَابَ إِلَى أَصْحَابِنَا الْمُرْسُومِينَ بِالسَّفَارَةِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ: «أَجْرَكَ اللَّهُ فِي صَاحِبِكَ فَقَدْ مَاتَ، وَأَوْصَى بِالْمَالِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ إِلَى ثِقَةٍ يَعْمَلُ فِيهِ بِمَا

(١) الكافي ١: ٤٣٨/١٧، والغيبة للطوسي: ٢٨٣/٢٤٢ و٤١٦/٣٩٣، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٢٤/٣٠٨، وذكر صدره باختلاف يسير الطبري في دلائل الإمامة: ٢٨٨، والصدوق في إكمال الدين: ٤٨٩.

والأسدي هو محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي أبو الحسين الرازي أحد الأبواب. رجال الشيخ: ٢٨/٤٩٦ - في من لم يرو، رجال النجاشي: ٣٧٣/١٠٢٠.

يَجِبُ وَأُجِبَ عَنْ كِتَابِهِ» وَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قِيلَ لَهُ^(١).

وهذا الإسناد عن علي بن محمد قال: حَمَلَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ آبَةِ^(٢) شَيْئاً يُوصِلُهُ وَنَسِيَ سَيْفاً كَانَ أَرَادَ حَمْلَهُ، فَلَمَّا وَصَلَ الشَّيْءُ كُتِبَ إِلَيْهِ بِوَصُولِهِ وَقِيلَ فِي الْكِتَابِ: «مَا خَبِرَ السَّيْفِ الَّذِي أُنْسِيَتْهُ؟»^(٣).

وهذا الإسناد عن علي بن محمد، عن محمد بن شاذان^(٤) النيسابوري قال: اجْتَمَعَ عِنْدِي خَمْسَاءُ دِرْهَمٍ يَنْقُصُ عَشْرُونَ دِرْهَماً، فَلَمْ أُحِبُّ أَنْ أَنْفِذَهَا نَاقِصَةً، فَوَزَنْتُ مِنْ عِنْدِي عَشْرِينَ دِرْهَماً وَبَعَثْتُ بِهَا إِلَى الْأَسَدِيِّ وَلَمْ أَكْتُبْ مَا لِي فِيهَا، فَوَرَدَ الْجَوَابُ: «وَصَلَتْ خَمْسَمِائَةٌ دِرْهَمًا، لَكَ مِنْهَا عَشْرُونَ دِرْهَماً»^(٥).

الحسن^(٦) بن محمد الأشعري قال: كَانَ يَرُدُّ كِتَابُ أَبِي مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْإِجْرَاءِ عَلَى الْجَنِيدِ - قَاتِلِ فَارَسِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ مَاهُوِيَه^(٧) -

(١) الكافي ١: ٤٣٩/١٩، إكمال الدين: ٤٩٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ١٦/٢٩٩.

(٢) آبة: بليدة تقابل ساوة، وأهلها شيعة ومعجم البلدان ١: ٥٠.

(٣) الكافي ١: ٤٣٩/٢٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ١٧/٢٩٩.

(٤) في الكافي: محمد بن علي بن شاذان و (علي بن) زائد كما يظهر من سائر المصادر.

(٥) الكافي ١: ٤٣٩/٢٣، رجال الكشي ٢: ١٠١٧/٨١٤، إكمال الدين: ٤٨٥/٥ و ٣٨٨/٥٠٩، والغيبة للشيخ: ٣٩٤/٤١٦، دلائل الإمامة: ٢٨٦، اعلام الوری: ٤٢٠، الخرائج والجرائج ٢: ١٤/٦٩٧ وفيه: بعثت بها الى احمد بن محمد القمي بدل الأسدي، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ٤٤/٤٢٥.

(٦) كذا في النسخ والبحار، والظاهر أنّ الصواب: الحسين كما في سائر المصادر ومن تتبع الاسناد.

(٧) في الكشي ٢: ١٠٠٦/٨٠٧ سنه عن محمد بن عيسى بن عبيد: ان فارس كان فتناً يفتن الناس ويدعو إلى البدعة وان أبا الحسن عليه السلام أمر بقتله وضمن لمن قتله الجنة، فقتله جنيد
←

وأبي الحسن، وأخي، فلمّا مضى أبو محمد عليه السلام ورَدَّ استئناف من صاحب عليه السلام بالاجراء لأبي الحسن وصاحبه، ولم يَرِدْ في أمر الجنيد شيء. قَالَ: فَأَعْتَمْتُ لذلك، فوردَ نعي الجنيد بعد ذلك^(١).

علي بن محمد، عن أبي عقيل عيسى بن نصر قَالَ: كَتَبَ علي بن زياد الصيمري^(٢) يَسْأَلُ كَفَنًا، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: «إِنَّكَ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ»^(٣). فمَاتَ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِالْكَفَنِ قَبْلَ مَوْتِهِ^(٤).

علي بن محمد، عن محمد بن هارون بن عمران الهمداني قَالَ: كَانَ

→ورمى الساطور الذي قتله به من يديه وأخذته الناس ولم يجدوا هناك أثراً من السلاح. انظره مفصلاً في الكشي.

(١) الكافي ١: ٢٤٩/٢٤، اعلام الوري: ٤٢٠، وفيهما: آخر بدل أخي، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥١: ١٨/٢٩٩.

(٢) في إكمال الدين: كتب علي بن محمد الصيمري... فورد: أنه يحتاج اليه سنة ثمانين أو احدى وثمانين... وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهر.

وفي غيبة الشيخ: علي بن محمد الكليني قال: كتب محمد بن زياد الصيمري يسأل صاحب الزمان عليه السلام كفناً.. فورد: انك تحتاج اليه سنة احدى وثمانين.. وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهر.

وروى ما يقرب منه في دلائل الامامة باسناده الى الكليني قال: كتب علي بن محمد السمرى، انتهى.

والظاهر انه علي بن محمد بن زياد الصيمري، وقد يعبر عنه بعلي بن زياد الصيمري نسبة الى الجَدِّ اختصاراً، لاحظ: رجال الشيخ: ١٢/٤١٨ و١٩/٤١٩ و٢٥/٤٣٢ و٣/٤٣٢، معجم رجال الحديث ١٢: ١٤٢.

(٣) يقول العلامة المجلسي - رحمه الله - في المرأة ٦: ١٩٩: أي في سنة ثمانين من عمره، أو أراد الثمانين بعد المائتين من الهجرة.

(٤) الكافي ١: ٢٧/٤٤٠، الغيبة للطوسي: ٢٨٤/٢٤٤، اعلام الوري: ٤٢١، ومرسلأ في عيون المعجزات: ١٤٦، ورواه باختلاف يسير الصدوق في إكمال الدين: ٢٦/٥٠١، والطبري في دلائل الامامة: ٢٨٥.

للناحية^(١) عَلَيَّ خَمْسَاةُ دِينَارٍ فَضِضْتُ بِهَا ذَرْعًا، ثُمَّ قُلْتُ فِي نَفْسِي: لِي حَوَانِيْتُ اشْتَرَيْتُهَا بِخَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ وَثَلَاثِينَ دِينَارًا قَدْ جَعَلْتُهَا لِلنَّاحِيَةِ بِخَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ، وَلَمْ أَنْطِقْ بِذَلِكَ، فَكَتَبَ إِلَى مُحَمَّدَ بْنِ جَعْفَرٍ: «أَقْبِضْ الْحَوَانِيْتَ مِنْ مُحَمَّدَ بْنِ هَارُونَ بِالْخَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ الَّتِي لَنَا عَلَيْهِ»^(٢).

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: خَرَجَ نَهْيً عَنْ زِيَارَةِ مَقَابِرِ قَرِيشٍ^(٣) وَالْحَائِثِ عَلَى سَاكِنَيْهِمَا السَّلَامُ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَشْهُرٍ دَعَا الْوَزِيرُ الْبَاقَطَانِيَّ^(٤) فَقَالَ لَهُ: «إِلْقَ بَنِي فَرَاتَ وَالْبَرَسِينَ وَقُلْ لَهُمْ: لَا تَزُورُوا مَقَابِرَ قَرِيشٍ، فَقَدْ أَمَرَ الْخَلِيفَةُ أَنْ يُفْتَقَدَ كُلُّ مَنْ زَارَهُ فَيُقْبِضَ عَلَيْهِ»^(٥).

وَالْأَحَادِيثُ فِي هَذَا الْمَعْنَى كَثِيرَةٌ، وَهِيَ مَوْجُودَةٌ فِي الْكُتُبِ الْمَصْنُفَةِ الْمَذْكُورَةِ فِيهَا أَخْبَارُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِنْ ذَهَبْتُ إِلَى إِيرَادِ جَمِيعِهَا طَالَ بِذَلِكَ هَذَا الْكِتَابُ، وَفِيمَا أَثْبَتَهُ مِنْهَا مُقْنِعٌ وَالْمَنَّةُ لِلَّهِ.

(١) الناحية: كناية عن صاحب الأمر عليه السلام كما يقال: الجهة الفلانية والجانب الفلاني هامش «ش» و«م».

(٢) الكافي ١: ٢٨/٤٤٠، اعلام الوری: ٤٢١، الخرائج والجرائح ١: ١٦/٤٧٢، وروی نحوه الصدوق في كمال الدين: ١٧/٤٩٢.

(٣) أي: مشهد الكاظم والجلود عليهما السلام ببغداد.

(٤) باقطايا بالعراق كلمة نبطية، وهي قرية، وكذلك بأكسايًا وبادرًا قريتان بالعراق. هامش «ش» و«م».

قال ياقوت الحموي في معجم البلدان: باقطايا ويقال: باقطيا من قرى بغداد على ثلاثة فراسخ من ناحية قطرل. «معجم البلدان ١: ٣٢٧».

(٥) الكافي ١: ٣١/٤٤١، الغيبة للطوسي: ٢٨٤/٢٤٤، اعلام الوری: ٤٢١، وفيها: يُفْتَقَدُ (بدل) يُفْتَقَدُ.

باب

ذِكْرُ علاماتِ قيامِ القائمِ عليه السلامُ
ومُدَّةُ أَيَّامِ ظهورِهِ، وشرحُ سيرَتِهِ وطريقةِ أحكامِهِ،
وطَرَفٍ مِمَّا يَظْهَرُ فِي دولَتِهِ وَأَيَّامِهِ صلواتُ الله عليه

قد جاءتِ الأخبارُ^(١) بِذِكْرِ علاماتٍ لزمانِ قيامِ القائمِ المهدي عليه السلامُ وحوادثٍ تكونُ أَمَامَ قيامِهِ، وآياتٍ ودلالاتٍ: فمنها: خروجُ السفيناني، وقتْلُ الحَسَنِي، واختلافُ بني العباس في الملكِ الدنيائي، وكسوفُ الشمسِ في النصفِ من شهرِ رمضان، وخسوفُ القمرِ في آخرِهِ على خلافِ العاداتِ، وخَسْفُ بالبيداءِ، وخَسْفُ بالمغربِ، وخَسْفُ بالمشرقِ، ورُكُودُ الشمسِ من عندِ الزوالِ إلى وسطِ أوقاتِ العصرِ، وطلوعُها من المغربِ، وقتْلُ نفسٍ زكيةٍ بظَهْرِ الكوفةِ في سبعينَ من الصالحينَ، وذبحُ رجلٍ هاشمي بين الركنِ والمقامِ، وهَدْمُ سورِ^(٢) الكوفةِ، وإقبالُ راياتِ سُودٍ من قِبَلِ خراسان، وخروجُ اليَماني، وظُهورُ المغربي بمصرَ وتَمَلُّكُهُ للشَّاماتِ، ونزولُ التُّركِ الجزيرةَ، ونُزُولُ الرومِ الرملةَ، وطلوعُ نَجْمٍ بالمشرقِ يُضيءُ كما يُضيءُ القَمَرُ ثم يَنعطفُ حتى يكادُ يلتقي طَرَفاه، ومُحرَّةُ تَظْهَرُ في السَّماءِ وتَتَشَبَّهُ^(٣) في آفاقِها، ونارُ

(١) في هامش «ش» و «م»: الآثار.

(٢) في هامش «ش» و «م»: حائط مسجد.

(٣) في «ح» وهامش «ش»: ويلتبس.

تَظْهَرُ بِالْمَشْرِقِ طُولًا وَتَبْقَى فِي الْجَوِّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، وَخَلَعَ
العربِ أَعْتَنَتْهَا وَتَمَلَّكَهَا الْبِلَادُ وَخُرُوجُهَا عَنْ سُلْطَانِ الْعَجَمِ ، وَقَتْلُ أَهْلِ
مِصْرَ أَمِيرِهِمْ ، وَخَرَابُ الشَّامِ ، وَاخْتِلَافُ ثَلَاثَةِ رَايَاتٍ فِيهِ ، وَدُخُولُ رَايَاتِ
قَيْسٍ وَالْعَرَبِ إِلَى مِصْرَ وَرَايَاتِ كَنْدَةَ إِلَى خِرَاسَانَ ، وَوُرُودُ خَيْلٍ مِنْ قَبْلِ
الْمَغْرِبِ حَتَّى تُرْبَطَ بِقَنَاءِ الْحَيْرَةِ ، وَإِقْبَالُ رَايَاتِ سُودٍ مِنَ الْمَشْرِقِ
نَحْوَهَا ، وَنَشَقُّ^(١) فِي الْفِرَاتِ حَتَّى يَدْخُلَ الْمَاءُ أَزْقَةَ الْكُوفَةِ ،
وَخُرُوجُ سَتِينَ كَذَابًا كُلُّهُمْ يَدَّعِي النُّبُوَّةَ ، وَخُرُوجُ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ آلِ
أَبِي طَالِبٍ كُلُّهُمْ يَدَّعِي الْإِمَامَةَ لِنَفْسِهِ ، وَإِحْرَاقُ^(٢) رَجُلٍ عَظِيمٍ الْقَدْرِ مِنْ
شَيْعَةِ بَنِي الْعَبَّاسِ بَيْنَ جُلُولَاءِ وَخَانَقِينَ ، وَعَقْدُ الْجَسْرِ مِمَّا يَلِي الْكَرْخَ بِمَدِينَةِ
الْإِسْلَامِ^(٣) ، وَارْتِفَاعُ رِيحٍ سَوْدَاءَ بِهَا فِي أَوَّلِ النَّهَارِ ؛ وَزَلْزَلَةٌ حَتَّى يَنْخَسِفَ
كَثِيرٌ مِنْهَا ، وَخَوْفٌ يَشْمَلُ أَهْلَ الْعِرَاقِ^(٤) ، وَمَوْتُ ذَرِيعٍ فِيهِ ، وَنَقْصٌ مِنْ
الْأَنْفُسِ وَالْأَمْوَالِ وَالشُّمَرَاتِ ، وَجَرَادٌ يَظْهَرُ فِي أَوَانِهِ وَفِي غَيْرِ
أَوَانِهِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى الزَّرْعِ وَالْغُلَّاتِ ، وَقَلَّةٌ رَزَعٍ لَمَّا يَزْرَعُهُ النَّاسُ ،
وَاخْتِلَافُ صَنَفَيْنِ مِنَ الْعَجَمِ ، وَسَفْكُ دِمَاءٍ كَثِيرَةٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، وَخُرُوجُ
الْعَبِيدِ عَنْ طَاعَةِ سَادَاتِهِمْ وَقَتْلُهُمْ مَوَالِيَهُمْ ، (وَمَسْخُ الْقَوْمِ)^(٥) مِنْ أَهْلِ
الْبِدْعِ حَتَّى يَصِيرُوا قَرْدَةً وَخَنَازِيرَ ، وَغَلْبَةُ الْعَبِيدِ عَلَى بِلَادِ السَّادَاتِ ،
وَنِدَاءٌ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى يَسْمَعَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّ أَهْلِ لُغَةٍ بِلُغَتِهِمْ ،
وَوَجْهٌ وَصَدْرٌ يَظْهَرَانِ مِنَ السَّمَاءِ لِلنَّاسِ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ ، وَأَمْوَاتٌ

(١) انبشق الماء: انفجر وجرى «مجمع البحرين - بئق - ٥ : ١٣٦» .

(٢) في «م» وهامش «ش» : وخرج .

(٣) في «م» وهامش «ش» : بغداد .

(٤) في هامش «ش» و «م» : بغداد والعراق .

(٥) في هامش «ش» و «م» : ومسوخ قوم .

يُنْشَرُونَ مِنَ الْقُبُورِ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى الدُّنْيَا فَيَتَعَارَفُونَ فِيهَا وَيَتَزَاوَرُونَ .

ثم يُخْتَمُ ذَلِكَ بِأَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مَطَرَةً تَتَّصِلُ فَتَحْتِجِي بِهَا الْأَرْضُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا وَتُعَرَفُ بِرَكَاتِهَا، وَتَزُولُ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّ عَاهَةٍ عَنْ مُعْتَقِدِي الْحَقِّ مِنْ شِيعَةِ الْمَهْدِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَعْرِفُونَ عِنْدَ ذَلِكَ ظَهْرَهُ بِمَكَّةَ فَيَتَوَجَّهُونَ نَحْوَهُ لِنُصْرَتِهِ . كَمَا جَاءَتْ بِذَلِكَ الْأَنْبَاءُ .

وَمِنْ جُمْلَةِ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ مُحْتَمَةٌ وَمِنْهَا مُشْتَرِطَةٌ^(١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكُونُ، وَإِنَّمَا ذَكَّرْنَاهَا عَلَى حَسَبِ مَا ثَبَتَ فِي الْأَصُولِ وَتَضَمَّنَهَا الْأَثَرُ الْمَنْقُولُ، وَبِاللَّهِ نَسْتَعِينُ وَإِيَّاهُ نَسْأَلُ التَّوْفِيقَ .

أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ الْمُهَلَّبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْمُؤَدَّبِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ قَتِيْبَةَ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الصَّبَّاحِ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَذْكُرُ عَنْ سَيْفِ بْنِ عُمَيْرَةَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ فَقَالَ لِي ابْتَدَأْ: يَا سَيْفَ بْنَ عُمَيْرَةَ، لَا بَدْءَ مِنْ مَنْادٍ يُنَادِي مِنَ السَّمَاءِ بِأَسْمِ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي طَالِبٍ، فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَرْوِي هَذَا؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِإِسْمَاعِيلَ أُذْنِي لَهُ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مَا سَمِعْتُهُ قَبْلَ وَقْتِي هَذَا! فَقَالَ: يَا سَيْفُ، إِنَّهُ لِحَقٌّ، وَإِذَا كَانَ فَنَحْنُ أَوَّلُ مَنْ يُجِيبُهُ، أَمَا إِنَّ الدَّاءَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَمَّنَا، فَقُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ يَا سَيْفُ، لَوْلَا أَنَّنِي سَمِعْتُ مِنْ أَبِي جَعْفَرِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ يُحَدِّثُنِي بِهِ، وَحَدَّثَنِي بِهِ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ مَا قَبِلْتُهُ

(١) فِي هَامِشِ «ش» وَ«م»: مُحْتَمٌ وَمِنْهَا مُشْتَرِطٌ .

منهم، ولكنه محمد بن علي^(١).

وروى يحيى بن أبي طالب، عن علي بن عاصم، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي، ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذاباً كلهم يقول: أنا نبي»^(٢).

الفضل بن شاذان، عن رواه، عن أبي حمزة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: خروج السفيناني من المحتوم؟ قال: «نعم، والنداء من المحتوم، وطلوع الشمس من مغربها محتوم، واختلاف بني العباس في الدولة محتوم، وقتل النفس الزكية محتوم، وخروج القائم من آل محمد محتوم» قلت له: وكيف يكون النداء؟ قال: «ينادي من السماء أول النهار: ألا إن الحق مع علي وشيعته، ثم ينادي إبليس في آخر النهار من الأرض: ألا إن الحق مع عثمان^(٤) وشيعته، فعند ذلك يرتاب

(١) في هامش «ش» و«م»: محمد بن علي هو: محمد بن علي بن عبد الله بن عباس. انتهى.
والمراد من هامش النسختين تفسيره بوالد المنصور، وهو تأويل ضعيف، إذ لا دلالة فيه، لاستبعاد تعبير المنصور عن أبيه بهذا الشكل، مضافاً إلى أن المذكور يكنى بابي عبد الله لا أبي جعفر، نظر: «وفيات الأعيان ٤: ١٨٦، شذرات الذهب ١: ١٦٦».

والظاهر أن المراد به هو الإمام أبو جعفر الباقر عليه السلام، لعدم استبعاد رواية المنصور عن الإمام عليه السلام، بل قد وقع نظيرها، حيث عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الصادق عليه السلام. فتأمل.

(٢) الكافي ٨: ٢٥٥/٢٠٩، بطريق آخر عن اسماعيل بن الصباح، والغيبة للطوسي: ٤٢٣/٤٢٣، بطريق آخر عن أحمد بن إدريس، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢٥/٢٨٨.

(٣) الغيبة للطوسي: ٤٢٤/٤٣٤، اعلام الوری: ٤٢٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٤٦/٢٠٩.

(٤) المراد به عثمان بن عنبسة، وهو السفيناني، وقد جاء في إكمال الدين: ١٤/٦٥٢: أن الحق مع السفيناني وشيعته.

المَبْطُلُونَ^(١).

الحسن بن علي الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «لا يَخْرُجُ القائمُ حتى يَخْرُجَ قَبْلَهُ اثنا عشر من بني هاشم كُلُّهُمْ يَدْعُو إِلَى نَفْسِهِ»^(٢).

محمد بن أبي البلاد، عن علي بن محمد الأودي، عن أبيه، عن جدّه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: «بين يدي القائم موت أحمر وموت أبيض، وجراد في حينه وجراد في غير حينه كاللوان الدم، فأما الموت الأحمر فالسيف، وأما الموت الأبيض فالطاعون»^(٣).

الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: «الزَمِ الْأَرْضَ ولا تُحَرِّكْ يَدًا ولا رِجْلًا حتى ترى علاماتٍ أذكرُها لك، وما أراك تُدْرِكُ ذلك: اختلاف بني العباس، ومنادٍ ينادي من السماء، وخَسَفُ قَرِيَةٍ من قرى الشام تسمّى الجابية^(٤)، ونُزُولُ التُّرْكِ الجزيرة، ونزولُ الروم الرملة. واختلاف كثيرٌ عند ذلك في كلِّ أرضٍ، حتى تُخْرَبَ الشام ويكون سببُ خرابها

(١) اعلام الوری: ٤٢٦، ورواه الصدوق باختلاف يسير عن ابي حمزة الثمالي قال: قلت لابي عبدالله: ان ابا جعفر كان يقول: وفي إكمال الدين: ١٤/٦٥٢، والغيبة للطوسي: ٤٣٥/٤٢٥، وقطعة منه في: ٤٥٤/٤٦١.

(٢) الغيبة للطوسي: ٤٣٧/٤٢٨، اعلام الوری: ٤٢٦، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٤٧/٢٠٩.

(٣) غيبة النعماني: ٦١/٢٧٧، بطريق آخر عن ابراهيم بن ابي البلاد، عن علي بن محمد بن الاعلم الأزدي . . . ، غيبة الطوسي: ٤٣٨/٤٣٠، اعلام الوری: ٤٢٧، الفصول المهمة: ٣٠١، ورواه الصدوق في إكمال الدين: ٢٧/٦٥٥ باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٥٩/٢١١.

(٤) في هامش «ش» و«م»: الجابية: هي في غربي دمشق في طريق صيداء.

اجتماع ثلاث رايات فيها: راية الأصهب، وراية الأبقع، وراية السفيناني^(١).

علي بن أبي حمزة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في قوله جلّ قائلًا: ﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾^(٢) قَالَ: «الْفِتْنُ فِي الْآفَاقِ، وَالْمَسْخُ فِي أَعْدَاءِ الْحَقِّ»^(٣).

وهيب بن حفص، عن أبي بصير قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّلْتُ أَغْنَاكُمُهَا خَاضِعِينَ﴾^(٤) قَالَ: «سَيَفْعَلُ اللَّهُ ذَلِكَ بِهِمْ» قُلْتُ: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «بَنُو أُمَيَّةَ وَشِيعَتُهُمْ» قُلْتُ: وَمَا الْآيَةُ؟ قَالَ: «رُكُودُ الشَّمْسِ مَا بَيْنَ زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ، وَخُرُوجِ صَدْرٍ^(٥) وَوَجْهِهِ فِي عَيْنِ الشَّمْسِ يُعْرِفُ بِحَسْبِهِ وَنَسْبِهِ، وَذَلِكَ فِي زَمَانِ السِّفْيَانِيِّ، وَعِنْدَهَا يَكُونُ بَوَارُهُ وَتَوَارُ قَوْمِهِ»^(٦).

عبدالله بن بكير، عن عبد الملك بن اسماعيل، عن أبيه، عن سعيد ابن جبير قَالَ: إِنَّ السَّنَةَ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا الْمَهْدِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُمَطَّرُ الْأَرْضُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ مَطَرَةً، تُرَى آثَارُهَا وَبِرَكَاتُهَا^(٧).

(١) غيبة الطوسي: ٤٣٤/٤٤١، اعلام الوری: ٤٢٧، الفصول المهمة: ٣٠١، وروى نحوه مفصلاً النعماني في غيبته: ٦٧/٢٧٩، الاختصاص: ٢٥٥، والعياشي في تفسيره ١: ٦٤/١١٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٦٢/٢١٢.

(٢) فصلت ٤١: ٥٣.

(٣) اعلام الوری: ٤٢٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٨٣/٢٢١.

(٤) الشعراء ٢٦: ٤.

(٥) في «ح» زيادة: رجل. وفي «ش»: رجل، معلّم عليها بانها زائدة.

(٦) اعلام الوری: ٤٢٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٨٤/٢٢١.

(٧) الغيبة للطوسي: ٤٣٥/٤٤٣، اعلام الوری: ٤٢٩.

الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة الأزدي^(١) قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «آيتان تكونان قبل القائم: كسوف الشمس في النصف من شهر رمضان، والقمر في آخره» قال: قلت: يا ابن رسول الله، تنكسف^(٢) الشمس في آخر الشهر، والقمر في النصف. فقال أبو جعفر عليه السلام: «أنا أعلم بما قلت، إنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام»^(٣).

ثعلبة بن ميمون، عن شعيب الحداد^(٤)، عن صالح بن ميثم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: «ليس بين قيام القائم عليه السلام وقتل النفس الزكية أكثر من خمس عشرة ليلة»^(٥).

عمرو بن شمر، عن جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: متى يكون هذا الأمر؟ فقال: «أنى يكون ذلك - يا جابر - ولما يكثر القتل

(١) كذا في النسخ، وأورد الخبر في البحار عن الإرشاد وغية الطوسي عن ثعلبة عن بدر بن الخليل الأزدي. وثعلبة هو ثعلبة بن ميمون كما في سائر المصادر، فالظاهر سقوط «عن بدر بن الخليل» من السند هنا.

(٢) في «ش»: أنكسف، وفي هامش «ش» و«م»: لم تنكسف، وما أثبتناه من «م».

(٣) الغيبة للطوسي: ٤٣٩/٤٤٤، اعلام الوری: ٤٢٩، وروى نحوه الكليني في الكافي ٨: ٢١٢/٢٥٨، والنعماني في غيبته: ٤٥/٢٧١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٦٧/٢١٣.

(٤) في إكمال الدين و اعلام الوری والبحار: الحداء. وهو تصحيف كما يعلم من كتب الرجال، وهو شعيب بن أعين الحداد، لاحظ: رجال النجاشي: ٥٢١/١٩٥، فهرست الشيخ الطوسي: ٣٤٣/٨٢، رجال الشيخ الطوسي: ٢/٢١٧ و ٢/٤٧٦، رجال البرقي: ٢٩، معجم رجال الحديث ٩: ٣٧ و ٣٩، تنقيح المقال ٣: ٦٢.

(٥) إكمال الدين: ٢/٦٤٩، الغيبة للطوسي: ٤٤٥/٤٤٥، اعلام الوری: ٤٢٧، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٠/٢٠٣.

بين الحيرة والكوفة^(١).

محمد بن سنان، عن الحسين بن المختار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إِذَا هُدِمَ حَائِطُ مَسْجِدِ الْكَوْفَةِ مِمَّا يَلِي دَارَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَعِنْدَ ذَلِكَ زَوَالَ مُلْكِ الْقَوْمِ، وَعِنْدَ زَوَالِهِ خُرُوجُ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ»^(٢).

سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «خُرُوجُ الثَّلَاثَةِ: السَّفْيَانِيُّ وَالْخُرَّاسَانِيُّ وَالْيَهَانِيُّ، فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ فِي شَهْرِ وَاحِدٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَلَيْسَ فِيهَا رَايَةٌ أَهْدَى مِنْ رَايَةِ الْيَهَانِيِّ، لِأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ»^(٣).

الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: «لَا يَكُونُ مَا تَمُدُّونَ إِلَيْهِ أَعْنَاقُكُمْ حَتَّى تُمَيِّزُوا وَتُمَحَّصُوا فَلَا يَبْقَى مِنْكُمْ إِلَّا الْقَلِيلُ»^(٤)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿أَلَمْ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾^(٥) ثُمَّ قَالَ: إِنَّ مِنْ عِلَامَاتِ الْفَرَجِ حَدَثًا يَكُونُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ^(٦)، وَيَقْتُلُ فُلَانٌ مِنْ وَلَدِ فُلَانٍ خَمْسَةَ

(١) الغيبة للطوسي: ٤٤٥/٤٤١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢٠٩/٥٠.

(٢) روى نحوه النعماني في غيبته: ٢٧٦/٥٧، والطوسي في غيبته: ٤٤٦/٤٤٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢١٠/٥١.

(٣) الغيبة للنعماني: ٢٥٥ نحوه، الغيبة للطوسي: ٤٤٦/٤٤٣، اعلام الوری: ٤٢٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٢١٠/٥٢.

(٤) في هامش «ش» و«م»: الأنسدر.

(٥) العنكبوت ٢٩: ١-٢.

(٦) في هامش «ش»: «مسجد البصرة والكوفة أو مسجد الكوفة والمدينة والله اعلم».

وفي هامش ثانٍ: «رأيت في موضع آخر من قول السيد أدام الله ظله (يعني السيد فضل الله الراوندي الذي قولت على نسخته هذه النسخة) كأنها مسجد الكوفة ومسجد السهلة».

عَشَرَ كَبْشًا مِنَ الْعَرَبِ»^(١).

الفضل بن شاذان، عن معمر بن خلاد^(٢)، عن أبي الحسن عليه السلام قَالَ: «كَأَنِّي بَرَايَاتٍ مِنْ مَصْرٍ مُقْبَلَاتٍ خُضِرَ مُصْبَغَاتٍ، حَتَّى تَأْتِيَ الشَّامَاتِ فَتَهْدِي إِلَى ابْنِ صَاحِبِ الْوَصِيَّاتِ».

حماد بن عيسى، عن إبراهيم بن عمر الياني، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قَالَ: «لَا يَذْهَبُ مُلْكُ هَؤُلَاءِ حَتَّى يَسْتَعْرِضُوا»^(٣) النَّاسَ بِالْكُوفَةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رُؤُوسٍ تَنْدُرُ^(٤) فِيمَا بَيْنَ بَابِ الْفِيلِ وَأَصْحَابِ الصَّابُونِ»^(٥).

علي بن أسباط، عن الحسن^(٦) بن الجهم قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْفَرَجِ فَقَالَ: «تُرِيدُ الْإِكْثَارَ أَمْ أَجْمِلُ لَكَ؟» قَالَ: بَلْ تُجْمِلُ لِي، قَالَ: «إِذَا رُكِّزَتْ رَايَاتُ قَيْسٍ بِمَصْرَ، وَرَايَاتُ كِنْدَةَ

(١) أنظر: ذيله في الغيبة للطوسي: ٤٤٨/٤٤٧، ونقل ذيله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٥٦/٢١٠.

(٢) في «ش» و «م»: ميمون بن خلاد، وما اثبتناه من «ح» وهامش «ش» عن نسخة، وهو الصواب، انظر «رجال النجاشي» ١١٢٨/٤٢١، رجال الشيخ في اصحاب الرضا عليه السلام: ٤٥/٣٩٠، وفي فهرسته: ٧٤٢/١٧٠، ومعمر هذا ممن روى النص على الامام الجواد عليه السلام في ج ٢: ٢٧٦ من هذا الكتاب.

(٣) الاستعراض: عرض القوم على السيف من غير تمييز. هامش «ش» و «م».

(٤) تندر: تسقط «الصحاح - ندر - ٢: ٨٢٥».

(٤) الغيبة للطوسي: ٤٤٨/٤٤٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٥٧/٢١١.

(٦) في «ش» و «م»: عن ابي الحسن، وما اثبتناه من «ح» وهو الصواب. انظر «رجال البرقي»: ٥٢، رسالة ابي غالب الزراري: ٨، رجال النجاشي: ١٠٩/٥٠، رجال الشيخ:

الحسين بن أبي العلاء، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن لولد فلان عند مسجدكم - يعني مسجد الكوفة - لوقعة في يوم عروبة^(٢)، يُقتل فيها أربعة آلاف من باب الفيل إلى أصحاب الصابون، فأياكم وهذا الطريق فاجتنبوه، وأحسنهم حالاً من أخذ في درب الأنصار» .

علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «إن قدام القائم عليه السلام لسنة غيдаقة، يفسد فيها الثمار والتمر في النخل، فلا تشكوا في ذلك»^(٣) .

إبراهيم بن محمد، عن جعفر بن سعد^(٤)، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: «سنة الفتح ينبثق الفرات حتى يدخل على أرقه الكوفة»^(٥) .

وفي حديث محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن قدام القائم بلوى من الله» قلت: ما هو، جعلت

(١) الغيبة للطوسي : ٤٤٨/٤٤٩، اعلام الوری : ٤٢٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٦٨/٢١٤ .

(٢) يوم عروبة : اي يوم الجمعة «الصحاح - عرب - ١ : ١٨٠» .

(٣) الغيبة للطوسي : ٤٤٩/٤٥٠، اعلام الوری : ٤٢٨ .

(٤) كذا في «ش» و«م» وفي «ح» : جعفر بن سعيد . وقد ذكر الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام سعداً ووالد جعفر بن سعد الأسدي (رجال الشيخ الطوسي : ١٣/٢٠٣) .

وقد وقع تحريف في اعلام الوری، فذكر: إبراهيم بن محمد بن جعفر، عن أبيه، عن أبي عبد الله . وفي الغيبة للشيخ الطوسي : جعفر بن سعيد الأسدي .

(٥) الغيبة للطوسي : ٤٥١/٤٥٦، اعلام الوری : ٤٢٩ .

فذاك؟ فَقَرَأَ: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾^(١) ثم قَالَ: «الخوف من ملوك بني فلان، والجوع من غلاء الأسعار، ونقص من الأموال من كساد التجارات وقلة الفضل فيها، ونقص الأنفس بالموت الذريع، ونقص الثمرات بقلة ريع الزرع وقلة بركة الثمار» ثم قَالَ: «وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم عليه السلام»^(٢).

الحسين بن يزيد، عن منذر الخوزي^(٣) عن أبي عبد الله عليه السلام، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يُزَجَرُ النَّاسُ قَبْلَ قِيَامِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَعَاصِيهِمْ بِنَارٍ تَظْهَرُ فِي السَّمَاءِ، وَحُمْرَةٌ تُجَلَّلُ السَّمَاءُ، وَخَسْفٌ بِبَغْدَادَ، وَخَسْفٌ بِلَدِ الْبَصْرَةِ، وَدَمَاءٌ تُسْفِكُ بِهَا، وَخَرَابٌ دُورَهَا، وَفَنَاءٌ يَقَعُ فِي أَهْلِهَا، وَشُمُولٌ أَهْلِ الْعِرَاقِ خَوْفٌ لَا يَكُونُ لَهُمْ مَعَهُ قَرَارٌ»^(٤).

فصل

فَأَمَّا السَّنَةُ الَّتِي يَقُومُ فِيهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْيَوْمُ بَعِينُهُ، فَقَدْ جَاءَتْ فِيهِ آثَارٌ عَنِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

رَوَى الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي هَمْزَةَ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ

(١) البقرة ٢: ١٥٥.

(٢) رواه باختلاف في الفاظه الطبري في دلائل الامامة: ٢٥٩، والصدوق في إكمال الدين:

٣/٦٤٩، والنعماني في غيبته: ٥/٢٥٠، والطبرسي في اعلام الوری: ٤٢٧.

(٣) في البحار عن الكتاب: الحسين بن زيد عن منذر الجوزي.

(٤) الى هنا آخر الموجود في نسخة «ح».

(٥) اعلام الوری: ٤٢٩، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٨٥/٢٢١.

أبي عبدالله عليه السلام قال: «لا يَخْرُجُ القائمُ عليه السلامُ إلَّا في وِتْرِ من السنين: سنة إحدى، أو ثلاث، أو خمس، أو سبع، أو تسع»^(١).

الفضل بن شاذان، عن محمد بن علي الكوفي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «ينادي باسم القائم عليه السلام في ليلة ثلاث وعشرين، ويقوم في يوم عاشوراء، وهو اليوم الذي قُتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام، لكأنِّي به في يوم السبت العاشر من المحرم قائماً بين الركن والمقام، جبرئيل عليه السلام على (يده اليمنى)^(٢) ينادي: البيعة لله، فتصير إليه شيعته من أطراف الأرض تطوى لهم طياً حتى يُبايعوه، فيملاً الله به الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»^(٣).

فصل

وقد جاء الأثر بأنه - عليه السلام - يسير من مكة حتى يأتي الكوفة فيُنزل على نجفها، ثم يفرق الجنود منها في^(٤) الأمصار.

وروى الحجال، عن ثعلبة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «كأنِّي بالقائم عليه السلام على نجف الكوفة،

(١) اعلام الوری: ٤٢٩، الفصول المهمة: ٣٠٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٣٦/٢٩١.

(٢) في هامش «ش» و«م»: يمينه.

(٣) اعلام الوری: ٤٣٠، وفيه: ليلة ست وعشرين من شهر رمضان، ويحذف اوله في الفصول المهمة: ٣٠٢، وباختلاف يسير في غيبة الطوسي: ٤٥٨/٤٥٢.

(٤) في «م» و«هامش ش»: الى.

قد سارَ إليها من مَكَّةَ في خمسةِ آلافٍ من الملائكةِ، جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله، والمؤمنون بين يديه، وهو يُفَرِّقُ الجنودَ في البلادِ^(١).

وفي روايةِ عمرو بن شمر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذَكَرَ المهديُّ فقال: «يَدْخُلُ الكوفةَ وبها ثلاثُ راياتٍ قد اضْطَرَبَتْ فَتَصْغُو»^(٢) له، وَيَدْخُلُ حتى يَأْتِيَ المنبرَ فيخْطُبُ فلا يَدْرِي الناسُ ما يَقُولُ من البكاءِ، فإذا كانتِ الجمعةُ الثانيةُ سَأَلَهُ الناسُ أَنْ يُصَلِّيَ بهم الجمعةُ، فيأْمُرُ أَنْ يُخْطَبَ له مسجدٌ على الغري ويصليَ بهم هناك، ثم يأْمُرُ مَنْ يَحْفَرُ من ظَهْرِ مشهدِ الحسين عليه السلام نَهْرًا يُجْرِي إلى الغريين حتى يَنْزِلَ الماءُ في النجفِ، ويعمل على فوهته القناطيرَ والأرحاءَ^(٣)، فكَأَنِّي بالعجوزِ على رأسِها مُكْتَلٌ^(٤) فيه بُرٌّ تأتي تلك الأرحاءُ فَتَطْحَنُهُ بلا كِرَاءٍ»^(٥).

وفي روايةِ صالح بن أبي الأسود، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ذَكَرَ مسجدَ السهلةِ فقال: «أما إِنَّهُ مَنْزِلُ صاحبنا إذا قَدِمَ بأهله»^(٦).

وفي روايةِ الفضل بن عمر قال: سَمِعْتُ أبا عبد الله عليه السلام يَقُولُ: «إذا قامَ قائمُ آلِ محمدٍ عليه السلامُ بَنَى في ظَهْرِ الكوفةِ مَسْجِدًا له أَلْفُ بابٍ، واتَّصَلَتْ بُيُوتُ أَهْلِ الكوفةِ بنَهْرِي كربلاء»^(٧).

(١) اعلام الوری: ٤٣٠، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٥٢/٣٣٦.

(٢) تصغو: تميل. «الصحاح - صغا - ٦: ٢٤٠٠ وفي هامش «ش» فتصغو.

(٣) الارحاء: جمع رحي، وهي آلة طحن الحنطة، انظر «الصحاح - رحا - ٦: ٢٣٥٣.

(٤) المكئل: الزنبيل. «الصحاح - كئل - ٥: ١٨٠٩.

(٥) اعلام الوری: ٤٣٠، ورواه الشيخ في الغيبة: ٤٦٨/٤٨٥، باختلاف يسير مع زيادة،

ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٥٣/٣٣١.

(٦) الكافي ٣: ٤٩٥/٢، التهذيب ٣: ٢٥٢/٦٩٢، الغيبة للطوسي: ٤٨٨/٤٧١.

(٧) رواه الشيخ (ره) في الغيبة مع زيادة: ٢٨٠، والطبرسي في اعلام الوری: ٤٣٠، ونقله

فصل آخر

وقد وَرَدَتْ الْأَخْبَارُ بِمُدَّةِ مُلْكِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَيَّامِهِ ، وَأَحْوَالِ شِيعَتِهِ فِيهَا ، وَمَا تَكُونُ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَمَنْ عَلَيْهَا مِنَ النَّاسِ .

روى عبد الكريم الخثعمي قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : كَمْ يَمْلِكُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؟ قَالَ : « سَبْعَ سِنِينَ ، تَطْوُلُ لَهُ الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى تَكُونَ السَّنَةُ مِنْ سِنِيهِ مِقْدَارَ عَشْرِ سِنِينَ مِنْ سِنِيكُمْ ، فَيَكُونُ سَنُو مُلْكِهِ سَبْعِينَ سَنَةً مِنْ سِنِيكُمْ هَذِهِ ، وَإِذَا آنَ قِيَامُهُ مُطِرَ النَّاسُ جَمَادَى الْآخِرَةَ وَعَشْرَةُ أَيَّامٍ مِنْ رَجَبٍ مَطَرًا لَمْ يَرَ الْخَلَائِقُ مِثْلَهُ ، فَيُنْبِتُ اللَّهُ بِهِ لَحُومَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبْدَانَهُمْ فِي قُبُورِهِمْ ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ مُقْبِلِينَ مِنْ قَبْلِ جُحَيْنَةَ يَنْفُضُونَ شُعُورَهُمْ مِنَ التَّرَابِ » ^(١) .

وَرَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : « إِنْ قَائِمُنَا إِذَا قَامَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا » ^(٢) ، وَاسْتَغْنَى النَّاسُ ^(٣) عَنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ ، وَذَهَبَتِ الظُّلُمَةُ ، وَيُعَمَّرُ الرَّجُلُ فِي مُلْكِهِ حَتَّى يُوَلَّدَ لَهُ أَلْفُ ذَكَرٍ لَا يُوَلَّدُ فِيهِمْ أُنْثَى ، وَتُظْهَرُ الْأَرْضُ كُنُوزَها حَتَّى يَرَاهَا النَّاسُ عَلَى وَجْهِهَا ، وَيَطْلُبُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ مَنْ يَصِلُهُ بِإِلَهِهِ وَيَأْخُذُ مِنْهُ زَكَاتَهُ فَلَا يَجِدُ أَحَدًا يَقْبَلُ مِنْهُ ذَلِكَ ، اسْتَغْنَى النَّاسُ بِمَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ » ^(٤) .

→ العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٨٦ / ٣٣٧ .

(١) اعلام الوری : ٤٣٢ ، وذكر قطعة منه الشيخ في الغيبة : ٤٧٤ / ٤٩٧ ، وابن الصباغ في الفصول المهمة : ٣٠٢ ، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٣٣٧ / صدر الحديث ٧٧ .

(٢) في «م» : بنورها .

(٣) في «م» وهامش «ش» : العباد .

(٤) اعلام الوری : ٤٣٤ ، وصدره في غيبة الطوسي : ٤٦٧ / ٤٨٤ ، ونقله العلامة المجلسي في

فصل

وقد جاء الأثرُ بصفةِ القائمِ وجِلِّتِه عليه السلامُ.

فَرَوَى عَمْرُو بْنُ شَمْرٍ، عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْمَهْدِيِّ مَا اسْمُهُ؟ فَقَالَ: أَمَّا اسْمُهُ فَإِنَّ حَبِيبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ عَهْدٌ إِلَيَّ أَلَّا أُحَدِّثَ بِهِ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللَّهُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ صِفَتِهِ، قَالَ: هُوَ شَابٌّ مَرْبُوعٌ، حَسَنُ الْوَجْهِ، حَسَنُ الشَّعْرِ يَسِيلُ شَعْرُهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، وَيَعْلُو نُورُ وَجْهِهِ سَوَادَ شَعْرِ لَحْيَتِهِ وَرَأْسِهِ، بِأَبِي ابْنِ خَيْرَةَ الْإِمَاءِ»^(١).

فصل

فَأَمَّا سِيرَتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ قِيَامِهِ، وَطَرِيقَةُ أَحْكَامِهِ، وَمَا يُبَيِّنُهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ آيَاتِهِ، فَقَدْ جَاءَتْ الْأَثَارُ بِهِ حَسَبَ مَا قَدَّمَاهُ.

فَرَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرِو الْجَعْفِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: «إِذَا أَدْنَى اللَّهُ عَزَّ اسْمُهُ لِلْقَائِمِ فِي الْخُرُوجِ صَعَدَ الْمَنْبَرُ، فَدَعَا النَّاسَ إِلَى نَفْسِهِ، وَنَاشَدَهُم بِاللَّهِ، وَدَعَاهُمْ إِلَى حَقِّهِ، وَأَنْ يَسِيرَ فِيهِمْ

→ البحار ٥٢ : ٣٣٧ / ذيل الحديث ٧٧.

(١) الغيبة للطوسي: ٤٨٧/٤٧٠، اعلام الوری: ٤٣٤، وذكر صدره باختلاف يسير

الصدوق في إكمال الدين: ٣/٦٤٨.

بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله ويعمل فيهم بعمله، فيبعث الله جلّ جلاله جبرئيل عليه السلام حتى يأتيه، فينزل على الحطيم يقول له: إلى أي شيء تدعو؟ فيخبره القائم عليه السلام فيقول جبرئيل: أنا أول من يبايعك، أبسط يدك، فيمسح على يده، وقد وافاه ثلاثمائة^(١) ونضعة عشر رجلاً فيبايعوه، ويقيم بمكة حتى يتم أصحابه عشرة آلاف نفس، ثم يسير منها إلى المدينة^(٢).

وروى محمد بن عجلان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إذا قام القائم عليه السلام دعا الناس إلى الإسلام جديداً، وهداهم إلى أمر قد دثر فضل عنه الجمهور، وإنما سمي القائم مهدياً لأنه يهدي إلى أمر قد ضلّوا عنه، وسمي بالقائم لقيامه بالحق»^(٣).

وروى عبدالله بن المغيرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إذا قام القائم من آل محمد عليه السلام أقام خمسمائة من قريش فضرّب أعناقهم، ثم أقام خمسمائة فضرّب أعناقهم، ثم أقام خمسمائة أخرى حتى يفعل ذلك ست مرات» قلت: ويبلغ عدد هؤلاء هذا؟ قال: «نعم، منهم ومن مواليتهم»^(٤).

وروى أبو بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: «إذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى يرده إلى أساسه، وحول المقام إلى الموضع الذي كان فيه، وقطع أيدي بني شيبه وعلّقها بالكعبة،

(١) في «م»: بثلاثمائة.

(٢) اعلام الوری: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٧٨/٣٣٧.

(٣) اعلام الوری: ٤٣١.

(٤) اعلام الوری: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٧٩/٣٣٨.

وَكَتَبَ عَلَيْهَا: هَؤُلَاءِ سُرَاقُ الْكَعْبَةِ»^(١).

وَرَوَى أَبُو الْجَارُودِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ أَنَّهُ «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ، فَيَخْرُجُ مِنْهَا بَضْعَةُ عَشَرَ أَلْفَ نَفْسٍ يُدْعَوْنَ الْبَتْرَةَ عَلَيْهِمُ السِّلَاحُ، فَيَقُولُونَ لَهُ: ارْجِعْ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي بَنِي فَاطِمَةَ، فَيَضَعُ فِيهِمُ السِّيفَ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى آخِرِهِمْ، وَيَدْخُلُ الْكُوفَةَ فَيَقْتُلُ بِهَا كُلَّ مَنْافِقٍ مَرْتَابٍ، وَيَهْدِمُ قُصُورَهَا، وَيَقْتُلُ مُقَاتِلَتَهَا حَتَّى يَرْضَى اللَّهُ عَزَّ وَعَلَا»^(٢).

وَرَوَى أَبُو خَدِيجَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ بِأَمْرِ جَدِيدٍ، كَمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي بَدْءِ الْإِسْلَامِ إِلَى أَمْرِ جَدِيدٍ»^(٣).

وَرَوَى عَلِيُّ بْنُ عَقَبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَكَمَ بِالْعَدْلِ، وَارْتَفَعَ فِي أَيَّامِهِ الْجَوْرُ، وَأَمْنَتْ بِهِ السُّبُلُ، وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ بَرَكَاتِهَا، وَرُدَّ كُلُّ حَقٍّ إِلَى أَهْلِهِ، وَلَمْ يَبْقَ أَهْلٌ دِينَ حَتَّى يُظْهَرُوا الْإِسْلَامَ وَيُعْتَرَفُوا بِالْإِيَّانِ، أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾^(٤) وَحَكَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِحُكْمِ دَاوُدَ وَحُكْمِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، فَحَيْثُ تَظْهَرُ الْأَرْضُ كُنُوزَهَا وَتُبْدِي بَرَكَاتِهَا، فَلَا يَجِدُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ يَوْمُئِذٍ مَوْضِعًا لَصَدَقَتِهِ وَلَا لِبَرِّهِ

(١) اعلام الوری: ٤٣١، ونحوه في غيبة الطوسي: ٤٧٢/٤٩٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٨/٣٣٨.

(٢) اعلام الوری: ٤٣١، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٨١/٣٣٨.

(٣) من هنا سقط من نسخة «م» الى لفظة: قد أوردنا في كل باب من هذا الكتاب طرفاً...

(٤) نقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٨٢/٣٣٨.

(٥) آل عمران ٣: ٨٣.

لشُمُولِ الْغَنَى جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ.

ثم قال: إِنَّ دَوْلَتَنَا آخِرُ الدُّوَلِ، وَلَمْ يَبْقَ أَهْلُ بَيْتٍ لَهُمْ دَوْلَةٌ إِلَّا مَلَكَوْا قَبْلَنَا، لَعَلَّا يَقُولُوا إِذَا رَأَوْا سِيرَتَنَا: إِذَا مَلَكَتْنَا سِرْنَا بِمِثْلِ سِيرَةِ هَؤُلَاءِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾^(١) ^(٢).

وَرَوَى أَبُو بَصِيرٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ - أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا قَامَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَارَ إِلَى الْكُوفَةِ فَهَدَمَ بِهَا أَرْبَعَةَ مَسَاجِدَ، فَلَمْ يَبْقَ مَسْجِدٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَهُ شُرْفٌ إِلَّا هَدَمَهَا وَجَعَلَهَا جَمَاءَ، وَوَسَّعَ الطَّرِيقَ الْأَعْظَمَ، وَكَسَرَ كُلَّ جَنَاحٍ خَارِجٍ فِي الطَّرِيقِ، وَأَبْطَلَ الْكَنَفَ وَالْمَازِبَ إِلَى الطَّرِيقَاتِ، وَلَا يَتْرُكُ بَدْعَةً إِلَّا أَزَالَهَا وَلَا سُنَّةً إِلَّا أَقَامَهَا، وَيَفْتَحُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ وَالصَّيْنَ وَجِبَالَ الدِّيْلَمِ، فَيَمْكُثُ عَلَى ذَلِكَ سَبْعَ سِنِينَ مَقْدَارُ كُلِّ سَنَةٍ عَشْرُ سِنِينَ مِنْ سَنِيكُمْ هَذِهِ، ثُمَّ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ».

قال: قُلْتُ لَهُ: جُعِلَتْ فِدَاكَ، فَكَيْفَ تَطْوُلُ السَّنُونَ؟ قَالَ: «يَأْمُرُ اللَّهُ تَعَالَى الْفَلَكَ بِاللَّبُوثِ وَقِلَّةِ الْحَرَكَةِ، فَتَطْوُلُ الْأَيَّامُ لَذَلِكَ وَالسَّنُونَ» قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الْفَلَكَ إِنْ تَغَيَّرَ فَسَدَ. قَالَ: «ذَلِكَ قَوْلُ الزَّنادِقَةِ، فَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ فَلَا سَبِيلَ لَهُمْ إِلَى ذَلِكَ، وَقَدْ شَقَّ اللَّهُ الْقَمَرَ لَنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَدَّ الشَّمْسُ مِنْ قَبْلِهِ لِيُوشَعَ بْنِ نُونٍ وَأَخْبَرَ بِطَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَأَنَّهُ «كَأَلْفِ سَنَةٍ مَّا تَعُدُّونَ»^(٣) ^(٤).

(١) الاعراف ٧: ١٢٨، القصص ٢٨: ٨٣.

(٢) اعلام الوری: ٤٣٢، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢: ٨٣/٣٣٨.

(٣) الحج ٢٢: ٤٧.

(٤) اعلام الوری: ٤٣٢، ومختصراً في الفصول المهمة: ٣٠٢، ونحوه في الغيبة للطوسي:

وَرَوَى جَابِرٌ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَرَبَ فَسَاطِيطَ لِمَنْ يُعَلِّمُ النَّاسَ الْقُرْآنَ عَلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَأَصْعَبَ مَا يَكُونُ عَلَى مَنْ حَفَظَهُ الْيَوْمَ، لِأَنَّهُ يُخَالَفُ فِيهِ التَّأْلِيفَ» .

وَرَوَى الْمُفَضَّلُ بْنُ عَمْرٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «يُخْرِجُ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ سَبْعَةً وَعِشْرِينَ رَجُلًا، خَمْسَةَ عَشَرَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ الَّذِينَ كَانُوا يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، وَسَبْعَةً مِنْ أَهْلِ الْكَهْفِ، وَيُوشَعَ بْنِ نُونٍ، وَسُلَيْمَانَ، وَأَبَا دَجَانَةَ الْأَنْصَارِيِّ، وَالْمُقَدَّادَ، وَمَالِكًا الْأَشْترَ، فَيَكُونُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَنْصَارًا وَحُكَّامًا»^(١).

وَرَوَى عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَجَلَانَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «إِذَا قَامَ قَائِمُ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَكَمَ بَيْنَ النَّاسِ بِحُكْمِ دَاوُدَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى بَيِّنَةٍ، يُلْهِمُهُ اللَّهُ تَعَالَى فَيَحْكُمُ بِعِلْمِهِ، وَيُخْرِجُ كُلَّ قَوْمٍ بِمَا اسْتَبْطَنُوهُ، وَيَعْرِفُ وَلِيَّهُ مِنْ عَدُوِّهِ بِالتَّوَسُّمِ، قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِمُلْتَوَسِّمِينَ * وَإِنَّهَا لَبَسِيلٌ مُقِيمٌ﴾»^(٢)^(٣).

وقد روي^(٤) أَنَّ مَدَّةَ دَوْلَةِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَسَعُ عَشْرَةَ سَنَةً

→ ٤٧٥/٤٩٨، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٨٤/٣٣٩.

(١) نقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٨٥/٣٣٩.

(٢) تفسير العياشي ٢ : ٩٠/٣٢، باختلاف يسير، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ :

٩٢/٣٤٦.

(٣) الحجر ١٥ : ٧٥ - ٧٦.

(٤) نقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٨٦/٣٣٩.

(٥) اعلام الوری : ٤٣٤، ونقله العلامة المجلسي في البحار ٥٢ : ٨٧/٣٤٠.

تَطُولُ أَيَّامُهَا وَشُهُورُهَا، عَلَى مَا قَدَّمْنَاهُ، وَهَذَا أَمْرٌ مُغَيَّبٌ عَنَّا، وَإِنَّمَا أَلْقَيْ
إِلَيْنَا مِنْهُ مَا يَقَعُّهُ ^(١) اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بِشَرْطٍ يَعْلَمُهُ مِنَ الْمَصَالِحِ الْمَعْلُومَةِ - لَهُ
جَلَّ اسْمُهُ - فَلَسْنَا نَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ الْأَمْرَيْنِ، وَإِنْ كَانَتِ الرَّوَايَةُ بِذِكْرِ
سَبْعِ سَنِينَ أَظْهَرَ وَأَكْثَرَ.

وَلَيْسَ بَعْدَ ذَوْلَةِ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَحَدٍ دَوْلَةٌ إِلَّا مَا جَاءَتْ بِهِ
الرَّوَايَةُ مِنْ قِيَامٍ وَلَدِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ذَلِكَ، وَلَمْ تَرُدَّ بِهِ عَلَى الْقَطْعِ وَالثَّبَاتِ،
وَأَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُ لَنْ يَمْضِيَ مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا قَبْلَ
الْقِيَامَةِ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا يَكُونُ فِيهَا الْهَرَجُ، وَعِلَامَةٌ ^(٢) خُرُوجِ الْأَمْوَاتِ، وَقِيَامُ
السَّاعَةِ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكُونُ، وَهُوَ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ
لِلصَّوَابِ، وَإِيَّاهُ نَسْأَلُ الْعَصْمَةَ مِنَ الضَّلَالِ، وَنَسْتَهِدِي بِهِ إِلَى سَبِيلِ
الرِّشَادِ. (وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ) ^(٣).



(١) فِي هَامِش «ش»: مَا يَعْلَمُهُ.

(٢) فِي الْمَطْبُوعِ: وَعِلَامَاتُ.

(٣) اثْبَتْنَاهُ مِنَ الْمَطْبُوعِ.

قد أوردنا في كلِّ بابٍ من هذا الكتابِ طَرَفًا من الأخبارِ بحسبِ ما احتَمَلْتَهُ الحالُ، ولم نَسْتَقْصِرِ ما جاء في كلِّ معنى منه كراهيةَ الانتشارِ في القولِ وخفاةَ الإملالِ به والإضجارِ، وأثبتنا من أخبارِ القائمِ المهديِّ عليه السلامُ ما يُشاكِلُ المتقدِّم منها في الاختصارِ، وأضرنّا عن كثيرٍ من ذلك بمثلٍ ما ذكرناه، فلا ينبغي أن ينسبنا أحدٌ فيما تركناه من ذلك إلى الإهمالِ، ولا يحمله على عدمِ العلمِ منّا به أو السهوِ عنه والإغفالِ. وفيما رَسَمناه من موجِزِ الاحتجاجِ على إمامةِ الأئمةِ عليهم السلامُ ومختصرِ من أخبارِهم كفايةً فيما قَصَدناه، واللهُ وليُّ التوفيقِ وهو حَسْبُنَا ونعمَ الوكيلُ^(١).



(١) في «ش»: تسم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله اجمعين. وقع الفراغ منه يوم الجمعة لأربع عشر بقين من شوال سنة خمس وستين وخمس مائة لمحرره العبد المذنب المحتاج الى غفران الله ورضوانه الحسن بن محمد بن الحسين الحسيني الهراكاني بخطه وقد أربى على خمس وسبعين سنة سنّه.

وفي «م»: تسم الكتاب بحمد الله ومنه وصلواته على رسوله محمد وآله الطاهرين. فرغ من كتبه في خدمة القاضين الامامين الاخوين عز الدين ابي الفضائل وموفق الدين ابي المحاسن يوم الجمعة الرابع عشر من محرم سنة خمس وسبعين وخمس مائة ابوالحسن بن ابي سعد ابن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عبدويه حامداً لله ومصلياً على نبيه وعترته الطاهرين.

الفهارس العامة :

- ١- فهرس الآيات القرآنية .
- ٢- فهرس الأحاديث .
- ٣- فهرس الأعلام .
- ٤- فهرس الأماكن والبقاع .
- ٥- فهرس الفرق والجماعات .
- ٦- فهرس الأبيات الشعرية .
- ٧- فهرس الملابس وادوات الزينة .
- ٨- فهرس الحيوانات .
- ٩- فهرس الأسلحة .
- ١٠- فهرس الغزوات .
- ١١- فهرس مصادر التحقيق .
- ١٢- فهرس الموضوعات .

١ - فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	الجزء	الصفحة
البقرة - ٢ -			
اني جاعل في الارض خليفة... واعلم ما تبدون	٣٠ - ٣٣	١	١٩٣
وما تكتمون	٢		٢٤٩
يذبحون ابناؤكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم..	٤٩	١	٢٨١
ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها	١٠٦	٢	٣٢٠
وقالت اليهود ليست النصارى على شيء	١١٣	١	١٦٦
يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن	١٣٢	٢	١٨١
ولنبلونكم بشيء من الخوف...	١٥٥	٢	٣٧٨
فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه...	١٧٣	١	٢٠٧
واتموا الحج والعمرة لله...	١٩٦	١	١٧٣
ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات...	٢٠٧	١	٥٣
والوالدات يرضعن اولادهن حولين كامليين...	٢٣٣	١	٢٠٦
ألم تر إلى الملائ من... والله واسع عليم	٢٤٦ - ٢٤٧	١	٢٦٢
وقال لهم نبيهم إن الله قد بعث لكم طالوت ملكاً...	٢٤٧	١	١٩٤
و٣٤٣			

الآية	رقمها	الجزء الصفحة
وقال لهم نبيهم إن آية ملكه ان يأتيكم التابوت...	٢٤٨	١ ٣٤٣
فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت	٢٥١	١ ١٠٢

آل عمران - ٣ -

وأنبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم	٤٩	١ ٣١٣
إن مثل عيسى عند الله كمثل... فنجعل لعنة الله على الكاذبين	٥٩ - ٦١	١ ١٦٧
وله اسلم من في السماوات والأرض والكاطمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين	٨٣	٢ ٣٨٤
وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل... ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم...	١٣٤	٢ ١٤٥
	١٤٦، ١٤٧	
	١٤٤	١ ١٨٧
	١٧٨ - ١٧٩	٢ ٩٥

النساء - ٤ -

وان كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله اخ...	١٢	١ ٢٠١
فابعثوا حكماً من اهله وحكماً من اهلها	٣٥	٢ ١٦٤
يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة...	١٧٦	١ ٢٠١

المائدة - ٥ -

انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين	٥٥	١ ٧
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك...	٦٧	١ ١٧٥
لَجِنَ الذين كفروا من بني اسرائيل... لبئس ما كانوا يفعلون	٧٨ - ٧٩	١ ٢٦٣
ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح...	٩٣	١ ٢٠٣، ٢٠٢

الآية رقمها الجزء الصفحة

الانعام - ٦ -

ولا تزر وازرة وزر اخرى ١٦٤ ١ ٢٠٤

الاعراف - ٧ -

افيضوا علينا من الماء
والعاقبة للمتقين
وقال موسى لأخيه هارون اخلفني في قومي... ٥٠ ٢ ١٦٤
١٢٨ ٢ ٣٨٥
١٤٢ ١ ١٥٧

الانفال - ٨ -

كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقاً من...
واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة
ليلهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي
ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ورثاء
الناس....
لا غالب لكم اليوم من الناس... إني اخاف الله والله شديد
العقاب ٦-٥ ١ ٦٧
٢٥ ١ ١٩١
٤٢ ١ ٢٩٣
٤٧ ١ ٦٧
٤٨ ١ ٣٥٠

التوبة - ٩ -

ويوم حنين اذ اعجبتكم... ثم انزل الله سكينته على رسوله
وعلى المؤمنين
انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع... ٢٥-٢٦ ١ ١٤٠-١٤١
٦٠ ١ ٢٢١
٣٥ ١ ١٩٣

ابراهيم - ١٤ -

تؤتي أكلها كل حين باذن ربها ٢٥ ١ ٢٢٢

الآية	رقمها	الجزء الصفحة
يضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء	٢٧	٢ ٢٥٣

الحجر - ١٥ -

لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم	٤٤	١ ٢٢١
ان في ذلك لآيات للمتوسمين * وانها لبسبيل مقيم	٧٥-٧٦	٢ ٣٨٦

الاسراء - ١٧ -

ولا تزر وازرة وزر اخرى	١٥	١ ٢٠٤
قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا	٨١	١ ١٣٨

النحل - ١٦ -

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون	٤٣	٢ ١٦٢
-------------------------------------	----	-------

الكهف - ١٨ -

ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجا	٩	٢ ١١٧
--	---	-------

مريم - ١٩ -

وآتيناه الحكم صيبا	١٢	١ ٣٠٦
قالت أئنّى يكون لى غلام... وكان امرأ مقضيا	٢٠-٢١	١ ٣٠٥

طه - ٢٠ -

قال رب اشرح لى صدرى ويسر لى... واشركه فى امرى واجعل لى وزيراً من اهلى.... قال قد أتيت سؤلك	٢٥-٣٢	١ ١٥٧
--	-------	-------

الآية	رقمها	الجزء الصفحة
يا موسى	٢٩- ٣٦	١ ٨- ١٥٧
قد أوتيت سؤلك يا موسى	٣٦	١ ١٥٧
ولقد خلقنا الانسان من سلاله... فتبارك الله احسن الخالقين	١٢- ١٤	١ ٢٢٢
ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى	٨١	٢ ١٦٥

الانبياء - ٢١ -

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون	٧	٢ ١٦٢
او لم ير الذين كفروا ان السماوات والأرض	٣٠	٢ ١٦٥
يا ناركوني برداً وسلاماً على ابراهيم	٦٩	٢ ٣٣١
ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الأرض يرثها عبادي الصالحون	١٠٥	٢ ٣٤٠

الحج - ٢٢ -

كألف سنة مما تعدون	٤٧	٢ ٣٨٥
--------------------	----	-------

النور - ٢٤ -

وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وإماءكم	٣٢	٢ ٢٨٤
--	----	-------

الشعراء - ٢٦ -

ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظَلَّت اعناقهم لها خاضعين	٤	٢ ٣٧٣
وانذر عشيرتك الاقربين	٢١٤	١ ٤٩
وسيعلم الذين ظلموا أيّ متقلب ينتقلبون	٢٢٧	١ ٢٧٦
		٢ ٣٠٤

الآية رقمها الجزء الصفحة

القصص - ٢٨ -

١٨٠	٢	٦ - ٥	ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الأرض
٣٤٠	٢		... ماكانوا يحذرون
٣٥	٢	٢١	فخرج منها خائفاً يترقب
٣٥	٢	٢٢	ولما توجه تلقاء مدين قال عسى
٨٤	٢	٤١	وجعلناهم ائمة يدعون إلى النار
			تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً... والعاقبة
٢٨٩	١	٨٣	للمتقين
٣٨٥	٢		

العنكبوت - ٢٩ -

			آلم * احسب الناس ان يتركوا... ان يسبقونا ساء
١٩٠	١	٤ - ١	ما يحكمون
٣٧٥	٢		

الروم - ٣٠ -

٣١٣	١	٤ - ١	الم * غلبت الروم ... في بعض سنين
-----	---	-------	----------------------------------

الاحزاب - ٣٣ -

			إذا جاؤكم من فوقكم ومن ... وكفى الله المؤمنين القتال
١٠٥	١	٢٥ - ١٠	وكان الله قويا عزيزا
١٠٣	٢		
٢٦٦	١	١٦	قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت
٦٩	١	٢٥	وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا

الجزء الصفحة	رقمها	الآية
١٧٨ ١	٣٢	يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن
		فاطر - ٣٥ -
٢٠٤ ١	١٨	ولا تزرن وأزرن وزرن أخري
		يس - ٣٦ -
٢٢١ ١	٣٩	والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم
		ص - ٣٨ -
٢٢٦ ١	٢٧	ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من
		الزمر - ٣٩ -
٢٠٤ ١	٧	ولا تزرن وأزرن وزرن أخري
١٩٣ ١	٩	قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا...
١١٦ ٢	٤٢	الله يتوفى الانفس حين موتها
		فصلت - ٤١ -
٣٧٣ ٢	٥٣	سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم
		الشورى - ٤٢ -
٨ ٢	٢٣	قل لا اسالكم عليه اجراً الا المودة في
١٢٠ ٢	٣٠	ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
		الاحقاف - ٤٦ -
٢٠٦ ١	١٥	وحمله وفصاله ثلاثون شهرا

الآية	رقمها	الجزء الصفحة
الفتح - ٤٨ -		
لتدخلن لمسجد الحرام ان شاء الله آمين...	٢٧	١ ١٣١-١٥٣ -
		٣١٣-٣١٤
ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل	٢٩	١ ٣٣٧ -
الحجرات - ٤٩ -		
ولا تجسسوا	١٢	٢ ٢٩٩ -
إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم...	١٥	١ ٢٦٣ -
الذاريات - ٥١ -		
كانوا قليلا من الليل ما يهجعون	١٧	٢ ٢٤٥ -
القمر - ٥٤ -		
سيهزم الجمع ويولون الدبر	٤٥	١ ٣١٣ -
الحديد - ٥٧ -		
ما اصاب من مصيبة في الارض ولا انفسكم	٢٢	٢ ١٢٠ -
المجادلة - ٥٨ -		
ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول	٨	١ ٣١٤ -
الصف - ٦١ -		
يا ايها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة... ذلك الفوز العظيم	١٠-١٢	١ ٢٦٣ -

الآية	رقمها	الجزء الصفحة
الجمعة - ٦٢ -		
قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم... والله عليم	٧ - ٦	١ ٣١٤
الجن - ٧٢ -		
إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ	٢ - ١	١ ٣٤٤ - ٣٤٢
الانسان - ٧٦ -		
وَيَطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مَشْكُونًا... جَنَّةٌ وَحَرِيرًا	١٢ - ٨	١ ١٧٨
		٢ ٣٠
عبس - ٨٠ -		
وفاكهة وأبا	٣١	١ ٢٠٠
العاديات - ١٠٠ -		
والعاديات ضبحا	١	١ ١٦٥ - ١١٧
النصر - ١١٠ -		
إذا جاء نصر الله والفتح... في دين الله أفواجا	٢ - ١	١ ٣١٤ - ١٣٠

٢- فهرس الأحاديث

(أ- آ)

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٣٦٤	٢	الامام المهدي	أجرك الله في صاحبك فقد مات
٣٤٦	٢	رسول الله	آمنوا بليلة القدر فانه ينزل فيه امر السنة
٢٢٩	٢	الامام الكاظم	أمين أمين
١٤٤	٢	الامام السجاد	آه لولا القصاص
٣٧٤	٢	أبو جعفر	آيتان تكونان قبل اقائم كسوف الشمس في
٣٤٧	٢	الامام الباقر	الاثمة اثنا عشر اماما منهم الحسن والحسين
٢٢٨	٢	الامام الكاظم	ابتدىء من الآن يا علي بن يقطين توضحا كما
٨٩	١	رسول الله	ابشر يا علي فان الله منجز وعده ولن
١٨٤	١	رسول الله	ابعد الذي قلتم لا ولكنني اوصيكم باهل
٣٠	٢	رسول الله	ابناتي هذان امامان قاما او قعدا
٢٥٣	٢	ابو الحسن موسى	ابنه محمد

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٢٤٩	٢	الامام الكاظم	ابني علي اكبر ولدي واثرهم عندي واحبهم
٢٥١	٢	الامام الكاظم	ابني فلان
٣١٩	٢	الامام الهادي	ابو محمد ابني اصح آل محمد غريزة واوثقهم
١٤	١	امير المؤمنين	اتاكم شهر رمضان وهو سيد الشهور
٣٢٠	١	امير المؤمنين	اتاكم شهر رمضان وهو سيد الشهور واول
١٢٩	٢	رسول الله	اتاني جبرئيل فاخبرني ان امتي ستقتل ابني
٣٥٠	١	امير المؤمنين	اتحلف بالله يا هذا انك ما فعلت ذلك
٢٥٠	٢	الامام الكاظم	اتدرون لم جمعتمكم
١٤٣	٢	الامام السجاد	اتدرون لمن اتاهب للقيام بين يديه
٢٧٨	٢	ابو الحسن	اترى هذا؟ مثله في هذا الموضع كان
٢٤٢	١	امير المؤمنين	اتراه يا جندب يبأيعني عشرة من مائة
٣٢١	١	امير المؤمنين	اتركوهم فانهن نوائح
٧٩	٢	الامام الحسين	اتريد ان تصلي باصحابك
٢٣٥	٢	الامام الكاظم	اتعجب من سنة النبي وتستهنىء بها
٢٩٠	٢	الامام الجواد	اتعرف هذا المسجد
١٨٧	٢	الامام الصادق	اتعرف هذين
٨٥	٢	الامام الحسين	اتعرفون هذا
٢٦٠	١	امير المؤمنين	اتقوا الله عباد الله واطيعوه واطيعوا
٢٦٣	١	امير المؤمنين	اتقوا الله عباد الله وتحاثوا على الجهاد
٢٩٩	١	امير المؤمنين	اتم الجود ابتناء المكارم واحتمال المقارم
٣٤٧	٢	الامام الباقر	الاثنا عشر الائمة من آل محمد كلهم محدث
٩١	٢	الامام الحسين	اثني على الله احسن الثناء واحمده على
٢١٢	١	امير المؤمنين	أجل ذلك واجب
١٢٢	١	رسول الله	اجلس
٥٠	١	رسول الله	اجلس فانت اخي ووصيي ووزيري وخليفتي

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٧	١	رسول الله	اجلس فانت اخي ووصي ووزير ووارثي
١٤٥	١	رسول الله	اجلسوا، ولا يقعد معكم أحد من غيركم
٢١٥	١	امير المؤمنين	اجمع القوم وادع لي شرط الخميس
١١٠	٢	الامام الحسين	احبسه يا اختي
١٤١	٢	الامام السجاد	احبونا حب الاسلام فما زال حبكم لنا حتى
٣٠٣	١	امير المؤمنين	احتج الي من شئت تكن اسيره واستغن عمن
٢٠٤	١	امير المؤمنين	احتط عليها حتى تلد فاذا ولدت ووجدت
٢٢٥	٢	الامام الكاظم	احتفظ بها ولا تخرجها عن يدك
٢٩٩	١	امير المؤمنين	احتمل زلة وليك لوقت وثبة عدوك
٢٠٥	٢	الامام الصادق	احسنوا النظر فيما لا يسمعكم جهله وانصحوا
٨٩	١	رسول الله	احمل على هذه
١٠٧	٢	الامام الحسين	احملوا احاكم
٢١٩	١	امير المؤمنين	اخبرك، اليس كان لك ثلاثة ارغفة؟
٣٢٣	١	امير المؤمنين	اخبرني رسول الله ان اسمك الذي سماك به
٦٧	٢	الامام الحسين	اخبرني عن الناس خلقت
٢١٥	١	امير المؤمنين	اخبروني ولا ترفع صوتك في اي يوم خرجتم
٢٥	٢	الامام الحسين	اختر يا بني احبهما إليك
٣٥٦	٢	الامام المهدي	اخرج حق ولد عمك منه وهو اربعمائة درهم
٣٠٥	٢	الامام الهادي	اخرج فان فيه فرجك ان شاء الله
٣٥٧	٢	الامام المهدي	اخرج فيه
٨٠	١	رسول الله	اخرجوا اليهم على اسم الله
١٣٧	١	امير المؤمنين	اخرجوا من اويتهم
٣٦٠	٢	الامام المهدي	اخطأت في ردك برنا فاذا استغفرت الله فالله
٧٨	٢	الامام الحسين	اخذت السقاء
١٣٥	١	رسول الله	ادرك يا علي سعدا فخذ الراية منه وكن انت

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٦٠	١	رسول الله	ادرك يا علي سعدا وخذ الراية منه فكن انت
٣٤٦	١	رسول الله	ادع الله ليرد عليك الشمس حتى تصلبها قائما
١٨١	٢	الامام الباقر	ادع لي شهودا
١٨٥ - ١٨٦	١	رسول الله	ادعوا لي اخي وصاحبي
١٢	٢	الامام الحسن	ادعوا لي ربيعة وهمدان
٨١	٢	الامام الحسين	ادعوه الي
٢١٩	٢	الامام الصادق	ادن الى مولاك فسلم عليه
١٠٠	١	رسول الله	ادن مني يا علي
٣٨٢	٢	الامام الصادق	اذا اذن الله للقائم بالخروج صعد المنبر
٢٣	١	امير المؤمنين	اذا انامت فاحملاتي على سريري ثم اخرجاني
١٦٧	٢	الامام الباقر	اذا حدثت الحديث فلم استده فستدي فيه ابي
٣٧٦	٢	ابو الحسن	اذا ركزت رايات قيس بمصر ورايات كندة
٣٨٠	٢	الامام الصادق	اذا قام قائم آل محمد بنى في ظهر الكوفة
٣٨٦	٢	الامام الصادق	اذا قام قائم آل محمد حكم بين الناس بحكم
٣٨٦	٢	الامام الباقر	اذا قام قائم آل محمد ضرب فساطيط
٣٨٤	٢	الامام الصادق	اذا قائم القائم جاء بامر جديد كما دعا
٣٨٣	٢	الامام الصادق	اذا قام القائم دعا الناس إلى الاسلام
٣٨٥	٢	الامام الباقر	اذا قام القائم سار إلى الكوفة فهدم بها
٣٨٤	٢	الامام الباقر	اذا قام القائم سار إلى الكوفة فيخرج منها
٣٨٣	٢	الامام الصادق	اذا قام القائم من آل محمد اقام خمسمائة
٣٨٣	٢	الامام الصادق	اذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى
٢١٨	٢	الامام الصادق	اذا كان ذلك فهو صاحبكم
٢٩٢	٢	الامام الجواد	اذا كان في غد فاتني
٤٤	١	رسول الله	اذا كان يوم القيامة يدعى الناس كلهم

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٣٣٠	٢	الامام العسكري	إذا كانت لك حاجة فلا تستحي لا تحشمت
٢٣٠	١	أمير المؤمنين	إذا مات العالم تلم في الاسلام ثلثة لا
٣٧٥	٢	الامام الصادق	إذا هدم حائط مسجد الكوفة مما يلي دار
٨٠	٢	الامام الحسين	إذا والله لا اتبعك
٢٣٢	٢	الامام الكاظم	أذهب
٢٢٤	٢	الامام الكاظم	أذهب إلى تلك الشجرة
٣٤٠	١	رسول الله	أذهب الى هذا الوادي فسيعرض لك من اعداء
٢٦٨	٢	الامام الرضا	أذهب اليه وقل له لا تخرج غدا
٢٢٣	٢	الامام الكاظم	أذهب تفقه واطلب الحديث
١١٨	١	رسول الله	أذهب فخيرها
٢١٩	٢	الامام الكاظم	أذهب فغير اسم ابتك التي سميتها امس فانه
٨٩	١	امير المؤمنين	أذهب وادعك يا رسول الله والله لا برحت
١٩٧	١	رسول الله	أذهب الى ابي بكر فاسالاه عن ذلك
١٩٨	١	رسول الله	أذهب الى علي بن ابي طالب ليقضي بينكما
١٤٧	٢	الامام السجاد	أذهبي فانت حرة
١٣٧	١	امير المؤمنين	أذهبي فبري قسمك فانه باعلى الوادي
٢٩١	٢	الامام الجواد	أراك عطشان
٩٢	١	رسول الله	أراه في بعض ما يصلح شأنكم
٣٠٤	١	أمير المؤمنين	أربعة لا ترد لهم دعوة الامام العادل
٣٠٣	١	امير المؤمنين	أرجاف العامة بالشيء دليل على مقدمات كونه
٩٠	٢	الامام الحسين	أرجع اليهم فان استطعت ان تؤخرهم الى
١٥٦	١	رسول الله	أرجع يا اخي الى مكانك فان المدينة لا تصلح
١٩٠	١	امير المؤمنين	أرجع يا با سفيان فوالله ما تريد الله
٧٣	١	رسول الله	أرجعوا الى مواقفكم
٢٧٠	٢	الامام الرضا	أرجو ان اكون صالحا

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٣٢٠	٢	الامام الهادي	اردت ان تسال عن الخلف بعد ابي جعفر وقلقت
١٨٥	١	رسول الله	ارددوا عليّ اخي علي بن ابي طالب وعمي
١٦٣	١	رسول الله	ارسلته كرازا غير فرار
٢٥٦	٢	الامام الرضا	ارفع الوسادة وخذ ما تحتها
١٧٣	١	رسول الله	ارفعوا ألسنتكم عن علي بن أبي طالب
١٦٥	١	رسول الله	اركب فان الله ورسوله راضيان عنك
١٦٦	١	رسول الله	اركب فان الله ورسوله عنك راضيان
٦٥	١	رسول الله	اركب ناقتي العضاء والحق ابا بكر فخذ
١٢٦	١	رسول الله	ارونيه تروني رجلا يحب الله ورسوله
٢٧٤	١	امير المؤمنين	ارى امورهم قد علت ونيرانكم قد خبت
٣٦٠	٢	الامام الهادي	اسات اذ لم تعلم الرجل أنا ربما فعلنا ذلك
٣٣٢	٢	الامام العسكري	استبدل به قبل المساء ان قدرت عليّ مشتر
٢٥٨	٢	الامام الرضا	استنفع بها واكتم ما رأيت
١٦٦	٢	الامام الباقر	استنق هذه فاذا نفدت فاعلمني
٢١٦	٢	الامام الصادق	استوص به وضع امره عند من تثق به من اصحابك
٢٢٠	٢	الامام الصادق	استوصوا بابني موسى خيراً فانه افضل ولدي
٢١٩	٢	الامام الكاظم	اسجدي لربك
٣٦٤	٢	الامام المهدي	الاسدي نعم العديل فان قدم فلا تختز عليه
١٣٠	٢	رسول الله	اسري بي في هذا الوقت الى موضع من العراق
٧٨	٢	الامام الحسين	اسقوا القوم واروهم من الماء
١٥٨	١	رسول الله	اسلم يا عمرو يؤمنك الله من الفزع الاكبر
٣٣٤	١	امير المؤمنين	اسمعتم ما قال الراهب
٣٣٦	١	امير المؤمنين	اسمعوا ما يقول اخوكم هذا المسلم
٤٧	١	رسول الله	اسمعي واشهدي هذا علي امير المؤمنين وسيد
١٦٧	٢	الامام الباقر	اشد الاعمال ثلاثة مواساة الاخوان في المال

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٣٠٤	١	امير المؤمنين	اشكر الناس اقمهم واكفرهم للنعم اجشعهم
٢٥١	٢	الامام الكاظم	اشهدوا ان ابني هذا وصيي والقيم بامري
٢٥٦	٢	الامام الرضا	اصبت، أصاب الله بك الرشاد
٣٤	٢	الامام الحسين	اصبحوا ثم ترون ونرى
١٢٨	٢	الامام الصادق	اصطرع الحسن والحسين بين يدي رسول الله
٢٦٧	٢	الامام الرضا	اصعد السطح، استمع هل تجد شيئاً
٢٥٣	٢	الامام الكاظم	اصير الى هذه الطاغية اما انه لا ينداني
٣٠٣	١	امير المؤمنين	اطلبوا الرزق فانه مضمون لطالبه
٢٩٩	١	امير المؤمنين	اظهر الكرم صدق الاخاء في الشدة والرخاء
٢١٢	١	امير المؤمنين	اعتبروه اذا نام ثم انبهوا احد البدنين
١٤٨	١	امير المؤمنين	اعتد ما بين اربع الى مائة
٣٠١	١	أمير المؤمنين	اعجب ما في الانسان قلبه وله مواد من
٢٥٤	٢	الامام الرضا	اعرض علينا
١٣٨	١	رسول الله	اعطني يا علي كفاً من الحصى
٢٥٩	٢	الامام الرضا	اعيدك بالله يا أمير المؤمنين من هذا
٣٦٤	١	رسول الله	افاتتك صلاة العصر
٨١	٢	الامام الحسين	افبالموت تخوفني وهل يعدو بكم الخطب ان
٣٠٢	١	امير المؤمنين	افضل العبادة الصبر والصمت وانتظار
٢٦٥	٢	الامام الرضا	افعلوا مثلما فعلت
٢٨٦	١	امير المؤمنين	أفلا تعلم ان عبدالرحمن ابن عم سعد
٣٦٧	٢	الامام المهدي	اقبض الحوانيت من محمد هارون بالخمسائة
٣٢٣	١	امير المؤمنين	اقبل يا جويرية حتى احدثك بحديثك
٢٠٥	١	امير المؤمنين	اقده نصفين، لكن واحدة منكما نصفه
١٨١	٢	الامام الباقر	اكتب هذا ما اوصى به يعقوب بنيه
١٢٠	١	رسول الله	اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله
١١٩	١	رسول الله	اكتب يا علي بسم الله الرحمن الرحيم

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٧٥	٢	الامام الحسين	اكثروا من الماء
٣٣٥	١	امير المؤمنين	اكشفوا الارض في هذا المكان
١٨٣	١	رسول الله	اكفئ فانكن صويحيات يوسف
٩٧	١	رسول الله	الآن قد عرفت ما عندكم فكونوا على ما انتم
١٠٥	١	رسول الله	الآن نغزوهم ولا يغزونا
٤٤	١	رسول الله	الا اسرك إلا امنحك الا ابشرك
٢٤٠	١	امير المؤمنين	الا ان ابرار عترتي واطائب ارومتي احلم
١٤٦	١	رسول الله	الا تجيبوني بما عندكم
٢٣٥	١	امير المؤمنين	الا فاعلموا في الرغبة والرغبة فان نزلت
٢٣٥	١	امير المؤمنين	الا وان الدنيا قد ترحلت مدبرة وان
٢٣٦	١	امير المؤمنين	الا وانه من لا ينفعه اليقين يضره الشك
٣٥٧	٢	الامام المهدي	البسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا
٣٢٨	٢	الامام العسكري	الجمه يا غلام
٣٧٢	٢	ابو جعفر	الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى
٣٢٥	٢	الامام العسكري	الزم بيتك حتى يحدث الحادث
١٧٦-٨	١	رسول الله	الست اولي بكم منكم بانفسكم
٢٠١	١	امير المؤمنين	الستم تجدون في بعض كتبكم ان موسى بن عمران
١٤٥	١	رسول الله	التسم كنتم ضالين فهذاكم الله بي
٢٨٠	٢	الامام الرضا	القوا ابا جعفر فسلموا عليه واجدوا به
٣١٦	١	امير المؤمنين	الله اكبر اخبرني حبيبي رسول الله اني ادرك
١٧٢	١	رسول الله	الله اكبر فقد سقت انا ستا وستين وانت
٢٠٧	١	امير المؤمنين	الله اكبر فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا
٧٧	٢	الامام الحسين	الله اكبر لم كبرت
٢٠٥	١	امير المؤمنين	الله اكبر هذا ابنك دونها ولو كان ابنها

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٢٥٩	٢	الامام الرضا	الله الله - يا امير المؤمنين - انه لا طاقة لي...
٣٨	١	رسول الله	اللهم اغثني باحب خلقك اليك ياكل معي من
٢٤٥	١	امير المؤمنين	اللهم احكم عليهما بما صنعا في حقي وصغرا
١٠٩	٢	الامام الحسين	اللهم اظمئه
١٠١	١	رسول الله	اللهم اعنه
١٤٦	١	رسول الله	اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار
٨٧	٢	الامام الحسين	اللهم اقلته عطشاً ولا تغفر له ابدا
٧٠	١	رسول الله	اللهم اكفني نوفل بن خويلد
٧٦	١	رسول الله	اللهم اكفني نوفلا
٣٢١	١	امير المؤمنين	اللهم ان بسراً باع دينه بالدنيا فاسلبه
٣٥١	١	امير المؤمنين	اللهم ان كان كاذباً فاضربه ببياض لا تواريه
١٦٣	١	رسول الله	اللهم ان كنت تعلم اني رسولك فاحفظني فيه
١١٠	٢	الامام الحسين	اللهم ان متعتهم الى حين ففرقهم فرقا
٩٦	٢	الامام الحسين	اللهم انت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل
١٤٣	١	رسول الله	اللهم انك اذقت اول قريش نكالاً فاذاق اخرها
٢٤٠	٢	الامام الكاظم	اللهم انك تعلم اني كنت اسالك ان تفرغني
٢٨	٢	رسول الله	اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من احبهما
٢٣١	٢	الامام الكاظم	اللهم اني اسالك الراحة عند الموت والعفو
١٠٩	٢	الامام الحسين	اللهم اني اشكو إليك ما يفعل بابن بنت نبيك
٢٧٧	١	امير المؤمنين	اللهم اني قد سئمت الحياة بين ظهرائي هؤلاء
١٩٥	١	رسول الله	اللهم اهد قلبه وثبت لسانه
١٠٢	٢	الامام الحسين	اللهم حزه الى النار
١٢٤	١	رسول الله	اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب
٧٦	١	امير المؤمنين	اللهم غفرا ذهب الشرك بما فيه
١٢٦	١	رسول الله	اللهم قه الحر البرد

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٢٧٠	١	امير المؤمنين	اللهم هذا مقام من فلج فيه كان اولى بالفلج
١٨٣	١	رسول الله	الم آمر ان تنقذوا جيش اسامة
١٤٤	١	رسول الله	الم آمركم الا تقتلوا اسيراً
١٤٥	١	رسول الله	الم تكونوا اعداء فالف الله بين قلوبكم
١٤٥	١	رسول الله	الم تكونوا على شفا حفرة من النار فانقذكم
١٤٥	١	رسول الله	الم تكونوا قليلاً فكثركم الله بي
١٥٣	٢	الامام السجاد	الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئة فجهلوك
١٨٧	٢	الامام الصادق	الواح موسى عندنا وعصا موسى عندنا ونحن
٢٣٧	٢	الامام الكاظم	الى اين يا بن اخي
٢٢٠	٢	الامام الصادق	الى صاحب هذين الثوبين الاصفرين والغديرتين
١١٥	١	امير المؤمنين	الى وادي الرمل
٢٢٢	٢	الامام الكاظم	الي الي لا الى المرجثة ولا الى القدرية
١٤٦	١	رسول الله	ام لو شئتم لقتلتم وانت قد كنت جثتنا طريدا
٢٥٦	١	امير المؤمنين	ام والله انهما لقد سمعا كلامي كما سمع
٢٨٧	١	امير المؤمنين	ام والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه
٣٢٦	١	امير المؤمنين	ام والله ليقبلن جيش حتى اذا كان بالبيداء
٢٩٣	٢	الامام الجواد	اما انه سيقول لك: دلني على حريق
٣٠١	٢	الامام الهادي	اما انه صاحب الامر ما فعل ابن الزيات
٣٨٠	٢	الامام الصادق	اما انه منزل صاحبنا اذا قدم باهله
١٠١	١	امير المؤمنين	اما انها خير لك لو اخذتها
٢٧٢	١	امير المؤمنين	اما بعد ايها الناس فان اول رفثكم وبدء
٢٣٥	١	امير المؤمنين	اما بعد ايها الناس فان الدنيا قد ادبرت
٧٩	٢	الامام الحسين	اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله
٢٥٩	١	امير المؤمنين	اما بعد فالحمد لله الذي نصر وليه وخذل
٢٤٤	١	امير المؤمنين	اما بعد فان الله بعث محمدا للناس كافة

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٢٤٨	١	امير المؤمنين	اما بعد فان الله بعث محمدا وليس في العرب
٢٥٧	١	امير المؤمنين	اما بعد فان الله ذو رحمة واسعة ومغفرة
٢٥١	١	امير المؤمنين	اما بعد فان الله فرض الجهاد وعظمه وجعله
٢٩١	١	امير المؤمنين	اما بعد فان الله لم يقصم جباري دهر قط الا
٢٤٥	١	امير المؤمنين	اما بعد فان الله لما قبض نبيه قلنا نحن
٢٧٦	١	امير المؤمنين	اما بعد فان رسول الله رضيني لنفسه اخا
٩٧	٢	الامام الحسين	اما بعد فانسبونني فانظروا من انا ثم ارجعوا
٩	٢	الامام الحسن	اما بعد فانك دسست الرجال للاحتيال
٢٣٣	١	امير المؤمنين	اما بعد فانما مثل الدنيا مثل الحية لين
٩١	٢	الامام الحسين	اما بعد فاني لا اعلم اصحابا اوفى ولا خيرا
٢٣١	١	امير المؤمنين	اما بعد فذمتي بما اقول رهينة وانا به زعيم
٤٠	٢	الامام الحسين	اما بعد فقد خشيت ان لا يكون حملك على
٢٣٩	١	امير المؤمنين	اما بعد فلا يرعين مرع الا على نفسه شغل
١٥٦	١	رسول الله	اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى
٣٦	١	رسول الله	اما ترضين يا فاطمة اني زوجتك اقدمهم سلما
٨٧	١	رسول الله	اما تسمع يا علي مديحك في السماء أن ملكا
٧	٢	رسول الله	اما الحسن فان له هديي وسؤدي واما
٢٨٦	١	امير المؤمنين	اما سمعت قول عمر ان بايع اثنان لواحد
١٨٦	٢	الامام الصادق	اما الغابر فالعلم بما يكون واما المزبور
٢٧٧	٢	الامام الرضا	الامام ابني
٢٨٠	١	امير المؤمنين	امامكم يطيع الله وانتم تعصونه وامام
٢٥٦	١	امير المؤمنين	اما هذا فاني انظر اليه وقد اخذ القوم
٢٥٥	١	امير المؤمنين	اما هذا فقتل ابوه يوم قتل عثمان في الدار
٥٧	١	أمير المؤمنين	اما والله لئن لم تخرجي الكتاب لا كشفنك
١٢٠	١	رسول الله	امح ما كتبت واكتب باسمك اللهم
١٢٠	١	رسول الله	امحها يا علي

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٢٢٦	١	امير المؤمنين	الامر بالطاعة والنهي عن المعصية والتمكين
٣١٥	١	امير المؤمنين	امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين
١١٥	١	رسول الله	امض إلى الوادي
١١٤	١	رسول الله	امض على اسم الله
١٨٥	١	رسول الله	امض على اسم الله الى منزلك
١٠١	١	رسول الله	امض لشأنك
٥٧	١	رسول الله	امض مع علي بن ابي طالب في هذا الوجه
٣٢٩	٢	الامام العسكري	امضوا فلا خوف عليكم ان شاء الله
١٩٧	١	رسول الله	امضيا إلى عمر بن الخطاب وقصا عليه
٢٨	٢	رسول الله	ان ابني هذين ريحانتي من الدنيا
١٨١	٢	الامام الصادق	ان ابي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة
٢٢٤	٢	الامام الكاظم	ان اخبرتك تقبل
٦٢	١	رسول الله	ان اراد احد ممن مع خالد ان يعقب معك
١٣	٢	الامام الحسن	ان اصبت فالامير قيس بن سعد
٢٦٤	٢	الامام الرضا	ان اعفيتني فهو احب الي وان لم تعفني
٣٣١	٢	الامام العسكري	ان الله ابان حجته من سائر خلقه
١٦٧	١	رسول الله	ان الله اخبرني ان العذاب ينزل على المبطل
٣٤٥	٢	ابو جعفر	ان الله ارسل محمدا الى الجن والانس
٢٧٩	٢	الامام الرضا	ان الله بعث عيسى بن مريم رسولا نبيا صاحب
٢٤١	١	امير المؤمنين	ان الله خص محمد بالنبوة واصطفاه
٢٣٩	١	امير المؤمنين	ان الله داوى هذه الامة بدواءين السوط
٣١٨	٢	الامام الهادي	ان الله قد جعل فيك خلفا منه فاحمد الله
٢٠٤	٢	الامام الصادق	ان الله لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء وكل
٣٠١	٢	الامام الهادي	ان اهل المدينة يقولون انه مات
١٦٩	٢	رسول الله	ان البخيل كل البخيل الذي اذا ذكرت عنده

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٥٧	١	رسول الله	ان بعض اصحابي قد كتب الى اهل مكة يخبرهم
١٨١	١	رسول الله	ان جبريل كان يعرض عليّ القرآن كل سنة مرة
١٢٧	٢	رسول الله	ان الحسن والحسين شفا العرش وان الجنة
٢٠٦	١	امير المؤمنين	ان خاصمتك بكتاب الله خصمتك ان الله
١١٢	١	امير المؤمنين	ان خيار الناس يقتلون شرارهم وشرار الناس
٢١٧	١	امير المؤمنين	ان داود مر بغلمان يلعبون وينادون بواحد
٢٣٨	٢	رسول الله	ان الرحم اذا قطعت فوصلت فقطعت قطعها الله
١٤٨	١	امير المؤمنين	ان رسول الله اعطاك اربعاً وجعلك مع
١٨٨	١	امير المؤمنين	ان رسول الله امامنا حيا وميتا فيدخل
٦٥	١	امير المؤمنين	ان رسول الله امرني ان الحقك فاقبض منك
١٨٩	٢	الامام الصادق	ان رسول الله لما قبض ورث علي علمه وسلاحه
٢٦١	٢	الامام الرضا	ان رسول الله هكذا كان يبايع
١٨٨	٢	الامام الصادق	ان السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق
٢٢٢	٢	الامام الكاظم	ان شاء الله ان يهديك هداك
٢٥٢	٢	الامام الكاظم	ان صاحب هذا الامر يطلبه منك
٢١	١	امير المؤمنين	ان عشت رايت فيه رايتي وان هلكت فاصنعوا به
٤١	١	رسول الله	ان عليا وشيعته هم الفائزون
٣١٧	١	امير المؤمنين	ان في هذا لعبرة لمن استبصر
٢٨٥	١	امير المؤمنين	ان فيما عهد الي النبي الامي ان الامة
٣٨١	٢	الامام الصادق	ان قائمتنا اذا قام اشرفت الارض بنور ربها
٣٧٧	٢	الامام الصادق	ان قدام القائم بلوى من الله
٣٧٧	٢	الامام الصادق	ان قدام القائم لسنة غيداة يفسد فيها
٦٨	١	رسول الله	ان القوم دعوا الاكفاء منهم
٢٠٥	١	امير المؤمنين	ان كان القوم قاربوك فقد غشوك وان كانوا
١٩٨	١	امير المؤمنين	ان كانت البقرة دخلت على الحمار في مأمنه

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
١٦٠	١	امير المؤمنين	ان كنت ترى ان لي عليك طاعة فقف مكانك
٣٥١	١	امير المؤمنين	ان كنت كاذباً فاعمى الله بصرك
٢١١	١	امير المؤمنين	ان للمرأة سمين سم المحيض وسم البول فلعل
٤٢	١	رسول الله	ان الله قضياً من ياقوت احمر لا يناله الا
٢٩	٢	الامام الحسن	ان الله مدينتين احدهما في المشرق والاخرى
٢٦٢	٢	الامام الرضا	ان لنا عليكم حقاً برسول الله ولكن علينا
٣٧٧	٢	الامام الصادق	ان لولد فلان عند مسجدكم لوقعة في يوم
٣٤٦	٢	امير المؤمنين	ان ليلة القدر في كل سنة وانه ينزل في تلك
٢٠٠	٢	الامام الصادق	ان من اضله الله واعمى قلبه استوخم الحق
٣٧٥	٢	الامام الرضا	ان من علامات الفرج حدثا يكون بين المسجدين
١٢٣	١	رسول الله	ان منكم من يقاتل على التاويل كما قاتل
٢٦٧	١	امير المؤمنين	ان هؤلاء القوم لم يكونوا لينبيوا الى الحق
٢٦٧	١	امير المؤمنين	ان هؤلاء لن يزولوا عن مواقفهم دون طعن
١٢٥	١	رسول الله	ان هذا جاءني وانا نائم فسل سيفي
٣٠٧	٢	الامام الهادي	ان هذا الرجل قد احضرك ليهتكك ويضع منك
٣٣٥	١	امير المؤمنين	ان هذه الصخرة على الماء فان زالت عن
٣٢	٢	الامام الحسين	ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست
٢٩٨	١	امير المؤمنين	ان يكن الشغل مجهدة فاتصال الفراغ مفسدة
٧	١	امير المؤمنين	انا اؤازرك يا رسول الله
٨	٢	الامام الحسن	انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن
١١٦	١	امير المؤمنين	انا ارجع لا والله حتى تسلموا او اضربكم
٣٧٤	٢	ابو جعفر	انا اعلم بما قلت انهما ايتان لم تكونا
١٩٨	٢	الامام الصادق	أنا اكفيك المسالة يا شامي اخبرك عن مسيرك
٢٤٣	٢	الامام الكاظم	انا اهل بيت مهور نساتنا وحج ضرورتنا
٢٧٦	٢	الامام الرضا	انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا عن اكابرنا

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٢٩٠	١	امير المؤمنين	انا سيد الشيب وفي سنة من ايوب وسيجمع
٣١	١	امير المؤمنين	انا الصديق الاكبر امتت قبل ان يؤمن
٣٥٣	١	رسول الله	انا عبدالله واخو رسوله ورثت نبي الرحمة
١٢٧-٨١		امير المؤمنين	انا علي بن ابي طالب
٧٤	١	امير المؤمنين	انا علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب
٣٤٠	١	امير المؤمنين	انا علي بن ابي طالب بن عبدالمطلب وصي
١١٦	٢	الامام السجاد	انا علي بن الحسين
٧٧	١	امير المؤمنين	انا قتلته يا رسول الله
٧٤	٢	الامام الحسين	انا لله وانا اليه راجعون رحمة الله عليهما
٨٢	٢	الامام الحسين	انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب
٢٧١	١	امير المؤمنين	انا لم نحكم الرجال انما حكمنا القرآن
٢٩٠	٢	الامام الجواد	انا محمد بن علي بن موسى بن جعفر
٣٣	١	رسول الله	انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد
٣٤٦	٢	امير المؤمنين	انا واحد عشر من صليبي ائمة محدثون
٧٧	٢	الامام الحسين	انا والله ارى ذلك
٣٣٦	١	امير المؤمنين	انا وصي رسول الله
٥٠	١	امير المؤمنين	انا يا رسول الله اؤازرك على هذا الامر
١٢	١	امير المؤمنين	انت عبد الرحمن بن ملجم المرادي
٣٣٠	٢	الامام العسكري	انت مصلي اليوم الظهر في منزلك
٣٠٦	٢	الامام الهادي	انت المقدم
٨	١	رسول الله	انت مني بمنزلة هارون من موسى
٣٣	٢	الامام الحسين	انت يا ابن الزرقاء تقتلني أو هو كذبت
١٨٤	١	رسول الله	انتم المستضعفون من بعدي
٢١٩	٢	الامام الصادق	انته الي امره ترشد
٧٨	٢	الامام الحسين	انخ الراوية

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٣٥٢	١	امير المؤمنين	انشد الله رجلا سمع النبي يقول من كنت
١٤٦	١	رسول الله	الانصار كرشي وعييتي لو سلك الناس واديا
٢٢٨	١	امير المؤمنين	انصرف اذا شئت
٣٤٨	١	امير المؤمنين	انطق الله لي ما طهر من السموك واصمت عني
١٠٩	١	رسول الله	انظر بني قريضة هل تركوا حصونهم
٢٧٨	٢	ابو الحسن	انظر بين كتفيه
٢٣٨	٢	الامام الكاظم	انظر يا بن اخي واتق الله ولا تؤثم أولادي
٢٤٦	١	امير المؤمنين	انفروا رحمكم الله في طلب هذين الناكثين
٣٤٧	١	امير المؤمنين	انقص باذن الله ومشيتته
١٢٣	١	الامام السجاد	انقطع شسع نعل رسول الله فدفعها الى علي
٣٢٣	١	امير المؤمنين	انك تؤخذ بعدي فتصلب وتطعن بحرية فاذا
٣٦٦	٢	الامام المهدي	انك تحتاج اليه في سنة ثمانين
٣٣٢	٢	الامام العسكري	انك تحرم الدنانير التي دفنتها
٩٠	٢	رسول الله	انك تروح إلينا
١٧٤	١	رسول الله	انك لن تؤمن بها حتى تموت
٣٢٢	١	امير المؤمنين	انكم ستعرضون من بعدي على سبي فسبونني فان
٣٢٠	١	الامام الهادي	انكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه
١٣٨	١	فاطمة الزهراء	انما جئت يا ام هانئ تشتكين عليا في انه
٢٣٣	٢	الامام الكاظم	انما قلت لك: كم ترجو أن يجيئك
١٩٤	٢	الامام الصادق	انما قلت ويل لقوم تركوا قلبي وذهبوا
١٣١	٢	الامام الحسين	انموت موتا أو تقتل
٣١٥	١	امير المؤمنين	انني اذنت لهما مع علمي بما قد انطويا
١٨١	١	رسول الله	انني قد امرت بالاستغفار لاهل البقيع
٢٠٤	٢	الامام الصادق	انه اذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق
١٨٧	١	فاطمة الزهراء	انه خبرني انني اول أهل بيته لحوقا به

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٢٣٠	٢	الامام الكاظم	انه خرج الي يشكو عسر الولادة على لبوءته
٣٤١	١	امير المؤمنين	انه لما تراءى لي العدو جهرت فيهم باسماء
٥٨	١	رسول الله	انه من اهل بدر ولعل الله اطلع عليهم
٢١٨	٢	الامام الصادق	انه من نفسي وانت ابني
١٢٠	١	امير المؤمنين	انه والله لرسول الله على رغم انفك
٣٦١	٢	الامام المهدي	انه يصحبك فاحسن عشرته واطلب له عديلا
٢٣٤	٢	الامام الكاظم	انها تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن
١٩٢	٢	الامام الصادق	انها والله ما هي اليك ولا الى ابنك
١٣٢	٢	الامام الحسين	انهم ليسوا بسفهاء ولكنهم حلماء اما انه
٣٧٤	٢	ابو جعفر	اني يكون ذلك يا جابر ولما يكثر القتل
٨٧	٢	الامام الحسين	اني اريد ان القاك
١٠٤	١	امير المؤمنين	اني استحيت ان اكشف عن سورة ابن عمي
٢٥٢	٢	الامام الكاظم	اني اؤخذ في هذه السنة والامر الى ابني
٩٠	٢	الامام الحسين	اني رأيت رسول الله الساعة في المنام
٦٩	٢	الامام الحسين	اني رأيت رسول الله في المنام وامرني بما
١٥	١	امير المؤمنين	اني رايت نبي الله في منامي وهو يمسح
٩٣	١	امير المؤمنين	اني رايت هذا الخبيث جريثاً شجاعاً فكمنت
١٤٥	١	رسول الله	اني سائلكم عن امر فاجيبوني عنه
١٧٦	١	رسول الله	اني قد دعيت ويوشك ان اجيب وقد حان مني
٣٣	٢	الامام الحسين	اني لا اراك تقنع ببيعتي ليزيد سرا حتى
٩٣	٢	الامام السجاد	اني لجالس في تلك العشية التي قتل ابي في
١٤٨	١	امير المؤمنين	اني لممض فيك ما امرت
٢٩٩	٢	الامام الجواد	اني ماض والامر صائر الى ابني علي وله
١٦	١	امير المؤمنين	اني مقتول لو قد اصبحت
١٥٩	١	رسول الله	اهدر الاسلام ما كان في الجاهلية

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٢٢٥	١	امير المؤمنين	او ظننت يا رجل انه قضاء حتم وقدر لازم
٢٢٣	١	امير المؤمنين	اول عبادة الله معرفته واصل معرفته توحيده
٣٢٩	١	امير المؤمنين	اياك ان تحملها وتحملنها فتدخل بها من
١٨٤	١	رسول الله	ايتوني بدواة وكتف اكتب لكم كتاباً لا
٢٠٥	١	امير المؤمنين	ايتوني بمنشار
٢٣٣	٢	الامام الكاظم	أیما كان خيراً ما أردتم أو ما اردت؟
١١٥	١	فاطمة الزهراء	اين تريد اين بعثك ابي
١١٥	١	رسول الله	اين علي بن ابي طالب
١٤٢	١	رسول الله	اين ما عاهدتم الله عليه
١٥	٢	الامام الحسن	ايها الذاكر علياً انا الحسن وابي علي
٢٣٨	١	امير المؤمنين	ايها الناس اصبحتم اغراضاً تنتضل فيكم
٢٦٢	١	امير المؤمنين	ايها الناس ان لكم في هذه الآيات عبرة
١١٤	١	رسول الله	ايها الناس ان هذا عدو الله وعدوكم قد
١٦٢	١	رسول الله	ايها الناس ان هذا عدو الله وعدوكم قد
٢٣٨	١	امير المؤمنين	ايها الناس انا خلقنا واياكم للبقاء
٢٤٣	١	امير المؤمنين	ايها الناس انكم بايعتموني على ما بويح
٢٨٤	١	امير المؤمنين	ايها الناس انكم قد ابيتتم الا ان اقول اما
٢٢٩	١	امير المؤمنين	ايها الناس اني ابن عم نبيكم واولاكم بالله
٢٧٨	١	امير المؤمنين	ايها الناس اني استنفرتكم لجهاد هؤلاء
٣٢٢	١	امير المؤمنين	ايها الناس اني دعوتكم الى الحق فتلويتم
١٨٠	١	رسول الله	ايها الناس اني فرطكم وانتم واردون
٥٨	١	رسول الله	ايها الناس اني كنت سالت الله ان يخفي
٧٩	٢	الامام الحسين	ايها الناس اني لم آتكم حتى اتني كتبكم
٢٢٩	١	امير المؤمنين	ايها الناس تعاونوا على البر والتقوى
٢٩٧	١	امير المؤمنين	ايها الناس خذوا عني خمساً فوالله لو رحلتم

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٢٣٢	١	امير المؤمنين	ايها الناس عليكم بالطاعة والمعرفة بمن
١٨٠	١	رسول الله	ايها الناس لا الفينكم بعدي ترجعون كفارا
١٨٢	١	رسول الله	ايها الناس لا يدعي مدع ولا يتمنى متمن
٢٧٣	١	امير المؤمنين	ايها الناس المجتمعة ابدانهم المختلفة
٢٩٢	١	امير المؤمنين	ايها الناس وفي دون ما استقبلتم من خطب
١٢٨	٢	رسول الله	ايها حسن خذ حسيناً

(ب)

١٦٦	٢	الامام الباقر	بش الاخ اخ يرعاك غنياً ويقطعك فقيراً
٢٧٦	٢	رسول الله	بابي ابن خيرة الاماء النبوية الطيبة
٢١٩	٢	الامام الصادق	بابي وامي من لا يلهو ولا يلعب
٣٤٨	٢	الامام العسكري	بالمدينة
٢٢٤	٢	الامام الكاظم	بخصال اما اولهن فانه بشيء قد تقدم فيه من
١٨٤	٢	الامام الصادق	بدعاء جدي الحسين بن علي
٢٥٥	١	امير المؤمنين	البر اخرج هذا والله لقد كلمني ان اكلم
٧٥	٢	الامام الحسين	بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه قد
٣٩	٢	الامام الحسين	بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي
٧٠	٢	الامام الحسين	بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي
١٠٨	٢	الامام الحسين	بعد القوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة
١٩٨	٢	الامام الصادق	بل امنت بالله الساعة ان الاسلام قبل
١٣١	٢	رسول الله	بل تقتل يا بني ظلماً ويقتل اخوك ظلماً
٣٢١	١	امير المؤمنين	بل والله مقتول قتلا ضربة على هذا وتخضب
٢٥٤	٢	امير المؤمنين	بلى، قد قدم رجل من اهل المغرب المدينة
٨٢	٢	الامام الحسين	بلى والذي اليه مرجع العباد
٤٦	١	رسول الله	بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه من بعدي

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٤٤	١	امير المؤمنين	بلى يا رسول الله بشرني
١٦٧	٢	الامام الباقر	بلية الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم
١٧٢	١	رسول الله	بما اهللت يا علي
٢٥٣	١	امير المؤمنين	بنا تسنتم الشرفاء وبنا انفجرتم عن السرار
١٩٣	٢	الامام الصادق	بنفسى هو ان الناس ليقولون فيه وانه لمقتول
٢١٨	٢	الامام الصادق	بولده
٣٧٢	٢	امير المؤمنين	بين يدي القائم موت احمر وموت ابيض وجراد

(ت)

٢٠٥	٢	الامام الصادق	تاخير التوبة اغترار وطول التسوية حيرة
٢٢٢	١	امير المؤمنين	تاكل نصفها وترمي نصفها وقد تخلصت من
٣٣٢	٢	الامام العسكري	تحلف بالله كاذباً وقد دفنت مائتي دينار
١٠١	١	امير المؤمنين	ترجع من حيث جئت
٣٠٣	١	امير المؤمنين	ترك التعاهد للصديق داعية القطيعة
١٨٠	٢	الامام الباقر	ترى هذا هذا من الذين قال الله ونريد ان
١٩٨	٢	الامام الصادق	تريد الأثر ولا تعرف
٣٧٦	٢	أبو الحسن	تريد الاكثار ام اجمل لك
٢٣٤	١	امير المؤمنين	تزودوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل
٣٣٥	١	امير المؤمنين	تزودوا وارثوا
٢٦٧	٢	الامام الرضا	تفرقوا
٣٢٩	٢	الامام العسكري	تكفونهم ان شاء الله
١٩٩	٢	الامام الصادق	تكلم، واقرب ما تكون من الخير...
٢٩٩	١	امير المؤمنين	تمام العفاف الرضا بالكفاف
١٩٤	١	امير المؤمنين	تنفذني يا رسول الله للقضاء وانا شاب
١٠١	١	امير المؤمنين	تنزل فتقاتلني
٢٩٠	١	امير المؤمنين	تهتم كما تاهت بنو اسرائيل على عهد موسى

الحدیث	المعصوم	الجزء	الصفحة
(ث)			
ثكلتك امك ما تريد	الامام الحسين	٢	٨٠
ثلاثة من كنوز الجنة كتمان الصدقة وكتمان	امير المؤمنين	١	٣٠٣
ثم انه ينفلق على صورة كالتاووس	الامام الصادق	٢	٢٠٢
(ج)			
جاءني جبرئيل فعزاني بابني الحسين واخبرني	رسول الله	٢	١٣٠
جرده انزع قميصه	الامام الرضا	٢	٢٧٨
جزاك الله من ولد خير ما جرى ولدا عن والده	الامام الحسين	٢	٨٢
جعلت فداك والله لادعنهم والرجل منهم	الامام الصادق	٢	١٨٠
جهل المرء بعيوبه من اكبر ذنوبه	امير المؤمنين	١	٢٩٩
الجود من كرم الطبيعة والمن مفسدة للصناعة	امير المؤمنين	١	٣٠٣
(ح)			
حده ثمانين ان شارب الخمر اذا شربها سكر	امير المؤمنين	١	٢٠٣
حديثي حديث ابي وحديث ابي حديث جدي و	الامام الصادق	٢	١٨٦
حركك الصهر وبعثك على ما صنعت والله ما	امير المؤمنين	١	٢٨٦
حسبنا ان نكون من صالحى قومنا	الامام السجاد	٢	١٤٣
حسن الادب ينوب عن الحساب	امير المؤمنين	١	٢٩٨
حسن الاعتراف يهدم الاقتراف	امير المؤمنين	١	٢٩٩
حسين مني وانا من حسين احب الله من احب	رسول الله	٢	١٢٧
حق الرجل ثمانية وعشرون دينارا وما بقي	الامام الرضا	٢	٢٥٧
الحلم وزير المؤمن والعلم خليله والرفق	امير المؤمنين	١	٣٠٣
الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله	الامام الجواد	٢	٢٨٤

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٧٧	١	رسول الله	الحمد لله الذي اجاب دعوتي
١٩٥	١	رسول الله	الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت من
١٤٧	١	الامام السجاد	الحمد لله الذي جعل مملوكي يامنني
٣٣٦	١	امير المؤمنين	الحمد لله الذي لم اكن عنده منسيا الحمد
٢٠٩	١	امير المؤمنين	الحمد لله اما بعد فانك ان اشخصت اهل الشام
١١	٢	الامام الحسن	الحمد لله بكل ما حمده حامد واشهد ان لا
٣١٨	٢	الامام العسكري	الحمد لله رب العالمين واياه أسأل تمام...
٢٦٤	١	امير المؤمنين	الحمد لله قديما وحديثا ما عاداني
٢١١	١	امير المؤمنين	الحمل له والولد ولده وارئ عقوبته على
٣١١	٢	الامام الهادي	حيث كنا فهذا لنا يا ابن سعيد لسنا في خان

(خ)

٢٨٦	٢	الامام الجواد	خبرني عن رجل نظر الى امرة في اول النهار
١٢٥	١	رسول الله	خذ الراية
١٦٢	١	رسول الله	خذوا الراية وامض الى بني سليم فانهم
١٢٦	١	رسول الله	خذ الراية وامض بها فجيرئيل معك
٣٠٨	٢	الامام الهادي	خذ هذا الدواء كذا وكذا يوما
١٨٥	١	رسول الله	خذ هذا فضعه في يدك
٣٢٩	٢	الامام العسكري	خذها يا ابا هاشم واعذرنا
٢٩٥	١	امير المؤمنين	خذوا رحمكم الله من ممركم لممركم ولا
٣٠٢	٢	الامام الهادي	خذوا كسب الغنم فديفوه بماء ورد وضعوه
٨٩	١	امير المؤمنين	خذي هذا السيف فقد صدقتي اليوم
٩٠	١	رسول الله	خذي يا فاطمة فقد ادئ بعلك ما عليه
١٤٨	٢	الامام السجاد	خرجت حتى انتهيت الى هذا الحائط فاتكأت
٢٥	١	الامام الحسين	خرجنا به ليلاً على مسجد الاشعث حتى خرجنا

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
١٣٢	٢	الامام السجاد	خرجنا مع الحسين فما نزل منزلاً ولا ارتحل
٣٧٥	٢	الامام الصادق	خروج الثلاثة السفيناني والخراساني واليماني
٣٢٠	٢	الامام الهادي	الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من
٣٤٩	٢	الامام الهادي	الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من
٣٧٨	٢	الامام الصادق	الخوف من ملوك بني فلان والجوع من غلاء
٣٠٤	١	امير المؤمنين	خير الغنى ترك السؤال وشر الفقر لزوم
١٢٩	٢	رسول الله	خير رابت تلد فاطمة غلاما فيكون في حجرك

(د)

١٥٨	٢	الامام الباقر	دخلت على جابر بن عبد الله فسلمت عليه
١٧٣	١	رسول الله	دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة
٨٤	٢	الامام الحسين	دعنا ويحك ننزل في هذه القرية أو هذه
١٨٣	٢	الامام الصادق	دعني يا أمير المؤمنين احلفه أنا
١٠٩	١	رسول الله	دعهم فان الله سيمكن منهم ان الذي امكنك
١٤٩	١	رسول الله	دعوه سيكون له اتباع يمرقون من الدين كما
١٧	١	امير المؤمنين	دعوهن فانهن نوائح
٢٥	١	الامام الباقر	دفن بناحية الغريين ودفن قبل طلوع الفجر
٢٩٦	١	امير المؤمنين	الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار عافية لمن
٢٩٦	١	امير المؤمنين	الدنيا دار صدق لمن عرفها ومضمار الخلاص
٣٠٠	١	امير المؤمنين	الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان
٢٢٠	١	امير المؤمنين	دية المقتولين على قبائل الاربعة

(ذ)

٨٥	١	رسول الله	ذاك جبرئيل
٣٩	١	رسول الله	ذاك خير البشر لا يشك فيه الاكافر

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٢٠٢	٢	الامام الصادق	ذكرت الحواس الخمس وهي لا تنفع في الاستنباط
٣٣٣	٢	الامام العسكري	ذلك اقصر لعمره عد من يومك هذا خمسة ايام
٣٨٥	٢	الامام الباقر	ذلك قول الزنادقة فاما المسلمون فلا سبيل

(د)

١٥	١	امير المؤمنين	رأيت النبي ﷺ في منامي، فشكوت إليه
١٠٨	٢	الامام الحسين	رب ان تكن حبست عنا النصر من السماء فاجعل
٣٠٠	١	امير المؤمنين	رب عزيز اذله خلقه وذليل اعزه خلقه
١٥١	٢	الامام السجاد	رب كم من نعمة انعمت بها عليّ قل لك عندها
٢٥٤	١	امير المؤمنين	رحم الله ابا هذا اما انه لو كان حيا لكان
٢٦٦	١	امير المؤمنين	رحم الله امراءاً منكم آسى اخاه بنفسه ولم
٢٥٤	١	امير المؤمنين	رحمك الله وجزاك عن الحق خيراً
١٠٣	٢	الامام الحسين	رحمك الله يا مسلم منهم من قضى نحبه ومنهم
٧٨	١	رسول الله	ردّ عني يا علي هذه الكتيبة
٢٠٣	١	امير المؤمنين	ردوها اليه وقولوا له اما علمت ان هذه
٢٠٦	١	امير المؤمنين	ردوها واسالوها فلعل لها عذرا
٣٧٣	٢	الامام الباقر	ركود الشمس ما بين زوال الشمس الى وقت
١٢٦	١	امير المؤمنين	رمد ما ابصر معه وصداق براسي

(ز)

٢٩٨	١	امير المؤمنين	الزاهد في الدنيا، كلما ازدادت له تحلياً
٢١٦	١	امير المؤمنين	زعمت ان الرجل مات حتف انفه وقد قتلته
١٣٣	٢	الامام الصادق	زيارة الحسين بن علي واجبة على كل من يقر
١٣٤	٢	الامام الصادق	زيارة الحسين تعدل مائة حجة مبرورة ومائة

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
			(س)
٤١	١	الامام الباقر	سئلت ام سلمة زوج النبي عن علي بن ابي طالب
٣٠٣	١	امير المؤمنين	الساكت اخو الراضي ومن لم يكن معنا كان
١١٦	١	رسول الله	سأسله عن ذلك
٣٨٢	٢	الامام الباقر	سأل عمر بن الخطاب امير المؤمنين فقال
٣٣١	٢	الامام العسكري	سألت عن القائم واذا قام قضى بين الناس
٢٢٥	٢	الامام الكاظم	سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما
٢٠٢	١	النبي موسى	سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى
٣٨١	٢	الامام الصادق	سبع سنين تطول له الايام والليالي حتى
٣٦٣	٢	الامام المهدي	ستخلف غيره وغيره فسم الاول احمد ومن بعد
١٢١	١	رسول الله	ستدعى الى مثلها فتجيب وانت على مضض
١١٠	١	رسول الله	سر على بركة الله فان الله قد وعدك ارضهم
٣٤٨	٢	الامام العسكري	سل
٢٠٠	٢	الامام الصادق	سل ان شئت
٢٨٣	٢	الامام الجواد	سل ان شئت
٢٢٢	٢	الامام الكاظم	سل تخبر ولا تدع فان اذعت فهو الذبح
٦٢	١	رسول الله	السلام على همدان السلام على همدان
٢٣٤	٢	الامام الكاظم	السلام عليك يا رسول الله السلام عليك
١٨١	١	رسول الله	السلام عليكم يا اهل القبور ليهنثكم
٤٨	١	رسول الله	سلموا على علي بامرة المؤمنين
١٩٧	٢	الامام الصادق	سله تجده ملياً
٣٥	١	امير المؤمنين	سلوني قبل أن تفقدوني فوالذي فلق الحبة
٣٣٠	١	امير المؤمنين	سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني
٢١١	١	امير المؤمنين	سلوها هل جامعها بعد ميراثها له

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٤٤	١	الامام الكاظم	سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام
٣٧٧	٢	الامام الصادق	سنة الفتح ينشق الفرات حتى يدخل ازمة
٣٠٥	٢	الامام الهادي	سوف ترد عليك
٣٧٣	٢	الامام الباقر	سي فعل الله ذلك بهم

(ش)

٦٩	١	رسول الله	شاهت الوجوه
٣٠٠	١	امير المؤمنين	شر الزاد الى المعاد احتقاب ظلم العباد
٣٠٠	١	امير المؤمنين	الشكر زينة الغنى والصبر زينة البلوى
٤٣	١	امير المؤمنين	شكوت الى رسول الله حسد الناس اياي

(ص)

٢١٩	٢	الامام الصادق	صاحب هذا الامر لا يلهو ولا يلعب
٣١٥	٢	الامام الهادي	صاحبكم بعدي الذي يصلي علي
٢٤١	١	امير المؤمنين	صبر جميل
٣٠٢	١	امير المؤمنين	الصبر على ثلاثة اوجه فصبر على المصيبة
١١٦	١	رسول الله	صدقت الله جاري لكن هذا جبرئيل يخبرني ان
٦٧	٢	الامام الحسين	صدقت الله الامر كل يوم ربنا هو في شان
٢٥٣	٢	الامام الكاظم	صدقت يا محمد يمد الله في عمرك وتسلم له
٢٣٧	١	امير المؤمنين	صفر الوجوه من السهر عمش العيون من البكاء
٢٠	١	امير المؤمنين	الصلاة الصلاة
٣٠	١	رسول الله	صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين

(ض)

٣٠٤	١	امير المؤمنين	ضاحك معترف بذنبه افضل من باك مدل على ربه
-----	---	---------------	--

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
١٨٦	١	رسول الله	ضع راسي يا علي في حجرك فقد جاء امر الله

(ط)

٣٦٢	٢	الامام المهدي	طالبهم واستقص عليهم
-----	---	---------------	---------------------

(ع)

٢٦٥	١	امير المؤمنين	عباد الله اتقوا الله وعضوا الابصار
٢٥٢	١	امير المؤمنين	عباد الله انهدوا الى هؤلاء القوم منشحة
١٦٧	١	رسول الله	عبد الله اصطفاه وانتجبه
١٤٣	٢	الامام السجاد	عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك
١٠٨	٣	الامام الحسين	عزّ والله على عمّك أن تدعوه فلا يجيبك
٢٣١	٢	الامام الكاظم	عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك
١٤٧	٢	الامام السجاد	عفا الله عنك
٢٩٨	١	امير المؤمنين	العفو يفسد من اللثيم بقدر اصلاحه
١٨٦	٢	الامام الصادق	علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر
١٨٦	١	امير المؤمنين	علمني الف باب فتح لي كل باب الف باب
٣٤	١	امير المؤمنين	علمني الف باب من العلم فتح لي كل باب
١٠٦	٢	الامام الحسين	على الدنيا بعدك العفاء
٣١	١	رسول الله	علي اول من امن بي واول من يصفحني يوم
٣٣	١	رسول الله	علي بن أبي طالب اعلم امتي واقضاهم فيما
٢١٩	٢	الامام الصادق	عليكم بهذا بعدي فهو والله صاحبكم بعدي
٢٢٣	٢	الامام الكاظم	عن فقهاء اهل المدينة ثم اعرض عليّ الحديث
٢٩٨	٢	الامام الجواد	عند هذه يخاف عليّ الامر من بعدي الى ابني
١٨٨	٢	الامام الصادق	عندي سلاح رسول الله لا انازع فيه
٤٠	١	امير المؤمنين	عهد الي رسول الله انه لا يحبك الا مؤمن

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٣١٦	٢	الامام الهادي	عهدي الى الاكبر من ولدي
٢٥٠	٢	الامام الكاظم	عهدي الى اكبر ولدي ان يفعل كذا وان يفعل

(غ)

٢٩٩	١	امير المؤمنين	غاية الجود ان تعطي من نفسك المجهود
١٦٥	٢	الامام الباقر	غضب الله عقابه يا عمرو ومن ظن ان الله

(ف)

١٠٩	١	امير المؤمنين	فاجتمع الناس الي وسرت حتى دنوت من سورهم
٢٩٩	١	امير المؤمنين	الفاجر ان سخط ثلب وان رضي كذب
٢١٩	١	امير المؤمنين	فاذا كنت لا ترضى الا بمرّ القضاء
٣٢٣	١	امير المؤمنين	فارجع الى اسمك الذي سماك به رسول الله
١٨٣	١	الامام الصادق	فاستخلفه على ذلك
٣١٨	١	امير المؤمنين	فاشر اليه
٢٤٢	١	امير المؤمنين	فاصنع ماذا
١٠٠	٢	الامام الحسين	فاصنع يرحمك الله ما بدالك
٨٢	١	رسول الله	فاكفني هؤلاء الذين قد قصدوا قصدي
٢٦١	١	امير المؤمنين	فالعجب من معاوية بن ابي سفيان ينازعني
١١٧	١	رسول الله	فان الله قد احبك كما احببتها
١٩٤	٢	الامام الصادق	فانت اذن شريك رسول الله ﷺ
٢٨٦	١	امير المؤمنين	فان عمر قد علم ان سعدا وعبد الرحمن
٩٨	٢	الامام الحسين	فان كنتم في شك من هذا افتشكون اني ابن بنت
٨٢	٢	الامام الحسين	فان لم تنصرونا فاتق الله ان تكون ممن
١٨٤	١	رسول الله	فانفذوا جيش اسامة فانفذوا جيش اسامة
١٤٨	١	امير المؤمنين	فاني آمرك ان تاخذ ما اعطاك وترضى

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٢٦٠	٢	الامام الرضا	فاني اجيبك الى ما تريد من ولاية العهد
٩٨	١	امير المؤمنين	فاني ادعوك الى الله ورسوله والاسلام
١٠١	١	امير المؤمنين	فاني ادعوك الى شهادة ان لا اله الا الله
٩٨	١	امير المؤمنين	فاني ادعوك الى النزال
٤٤	١	رسول الله	فاني خلقت انا وانت من طينة واحدة ففضلت
٢٥	٢	الامام الحسين	فاني قد اخترت لك ابنتي فاطمة...
٣٥	٢	الامام الحسين	فاين اذهب يا اخي
٣٣	٢	الامام الحسين	فتصبح وترى رأيك في ذلك
٣٧٣	٢	الامام الكاظم	الفن في الآفاق والمسوخ في اعداء الحق
٩١	٢	الامام السجاد	فدنوت منه لاسمع ما يقول لهم وانا اذ ذاك
٣١٨	١	امير المؤمنين	فشأنك بعدوك
١٢١	١	رسول الله	فضع يدي عليها
٥٠	١	امير المؤمنين	فقمتم بين يديه من بينهم وانا اذ ذاك
٣٠٧	٢	الامام الهادي	فلا تضع من قدرك ولا تعص ربك ولا تفعل
١٤٢	٢	الامام الباقر	فلم املك حين رايته بتلك الحال البكاء
١٨٣	١	رسول الله	فلم تأخرتم عن امري
١٧٤	١	رسول الله	فلم لا تحل وقد امرت
٥٨	١	رسول الله	فما الذي حملك على ان كتبت هذا الكتاب
٢٦٢	١	امير المؤمنين	فما بال معاوية واصحابه طاعنين في بيعتي
٧٧	٢	الامام الحسين	فما ترونه
١٩٥	١	امير المؤمنين	فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك
٢٣٧	١	امير المؤمنين	فما لي لا ارى عليكم سيماء الشيعة
١٢٦	١	امير المؤمنين	فعمضيت بها حتى اتيت الحصون فخرج مرحب
٨	١	رسول الله	فمن كنت مولاه فعلي مولاه
١٧٦	١	رسول الله	فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٨٨	١	امير المؤمنين	فنظرت الى فتق تحت ابطه فضربت بالسيف فيه
١٠١	١	امير المؤمنين	فههنا اخرى
٢٠٢	٢	الامام الصادق	فهذا الدليل على حدث العالم
٢١٩	١	امير المؤمنين	فهذه اربعة وعشرون ثلثا اكلت انت ثمانية
٢٢٧	٢	الامام الكاظم	فهمت ما ذكرت من الاختلف في الوضوء
٢٩٢	١	امير المؤمنين	فواها لاهل العقول كيف اقاموا بمدرجة
٣١٧	٢	الامام الهادي	في الاكبر من ولدي
٢٢٢	١	امير المؤمنين	في النطفة عشرون ديناراً وفي الحلقة اربعون
٢١٦	١	امير المؤمنين	في أي شهر كان؟

(ق)

٣٤٦	٢	الامام الباقر	قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله وبين
١٠٦	٢	الامام الحسين	قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجرهم على
١٨٥	٢	الامام الصادق	قتلت مولاي واخذت مالي اما علمت ان الرجل
٢٨٣	٢	الامام الجواد	قتله في حل او حرم عالم كان المحرم
١٣٧	١	امير المؤمنين	قد أجرت من أجرت
٥٥	١	امير المؤمنين	قد اديت ديات القتلى واعطيتكم بعد ذلك
٣٥٦	٢	الامام المهدي	قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله
٢٤٩	١	امير المؤمنين	قد جرت امور صبرنا فيها وفي اعيننا القذى
٢٤٦	١	امير المؤمنين	قد سارت عائشة وطلحة والزبير كل واحد
٣٤١	١	رسول الله	قد سبقك يا علي الي من اخافه الله بك
٢٠٥	١	امير المؤمنين	قد سمعت ما قالوا
١٤٥	٢	الامام السجاد	قد سمعتم ما قال الرجل وانا احب ان تبلغوا
١٣٨	١	رسول الله	قد شكر الله لعلي سعيه واجرت من اجارت
٥٩	١	رسول الله	قد عفوت عنك وعن جرمك فاستغفر ربك ولا

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٢٥٧	١	امير المؤمنين	قد عفوت عنكم فاياكم والفتنة فانكم اول
٢٦٤	٢	الامام الرضا	قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط
٢٥٠	١	امير المؤمنين	قد علمتم معاشر المسلمين ان طلحة والزبير
٢١٧	٢	الامام الصادق	قد فعل الله ذلك
٢٠٥	١	امير المؤمنين	قد قال القوم ما سمعت
٢٨٥	٢	الامام الجواد	قد قبلت ذلك ورضيت به
١١٦	٢	الامام السجاد	قد كان لي اخ يسمي علياً قتله الناس
١٤٦	٢	الامام السجاد	قد كظمت غيظي
٩٨	١	امير المؤمنين	قد كنت يا عمرو عاهدت الله الا يدعوك رجل
٣٠٠	١	امير المؤمنين	القصد اسهل من التعسف والكف اودع من
٤٠	١	امير المؤمنين	قضاء قضاء الله على لسان النبي الامي انه
١٨٣	٢	الامام الصادق	قل برئت من حول الله وقوته،...
٢٦٤	٢	الامام الرضا	قل له استعن بهذه على سفرك واعذرنا
٢٥٤	٢	الامام الرضا	قل له: كم كان غايتك فيها
١٦٤	٢	الامام الباقر	قل لهذه المارقة بم استحللتم فراق امير المؤمنين
١٧٧	١	رسول الله	قل يا حسان على اسم الله
١٤٧	١	رسول الله	قم يا علي اليه فاقطع لسانه
٧٤	١	رسول الله	قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبدة قاتلوا
٣٢٠	٢	الامام الهادي	قولوا الحججة من آل محمد
٣٤٩	٢	الامام الهادي	قولوا الحججة من آل محمد
١٤٥	٢	الامام السجاد	قولوا له هذا علي بن الحسين
٢٦٧	٢	الامام الرضا	قولوا نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه
٢٤٧	١	امير المؤمنين	قَوْمَهَا
١٩٨	٢	الامام الصادق	قياس رَوَّاع تكسر باطلاً بباطل
٣٠٠	١	امير المؤمنين	قيمة كل امرئ ما يحسن

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
			(ك)
٨٨	١	الامام الصادق	كان أصحاب اللواء يوم أحد تسعة...
١٤٣	٢	ابو جعفر	كان علي بن الحسين يصلي في اليوم واللييلة
١٣٢	٢	الامام الباقر	كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا، وقاتل الحسين
٧٢	٢	الامام الحسين	كان من موت معاوية ما قد بلغك فكتب الي اهل
١٦٥	٢	الامام الباقر	كانت السماء رتقا لا تنزل القطر وكانت
٢٣٧	١	امير المؤمنين	كانما القوم باتوا غافلين
٧٤	١	امير المؤمنين	كاني انظر الى وميض خاتمه في شماله
٣٧٩	٢	الامام الباقر	كاني بالقائم على نجف الكوفة قد سار اليها
٣٧٦	٢	ابو الحسن	كاني برايات من مصر مقبلات خضر مصبغات
٨٥	٢	الامام الحسين	كتب الي اهل مصركم هذا ان اقدم فاما اذ
١٨٧	٢	الامام الصادق	كذبا لعنهما الله والله ما راه عبدالله
١٨٤	٢	الامام الصادق	كرهت ان يراه الله يوحد ويمجده فيحلم
٨٦	١	امير المؤمنين	كفروا يا رسول الله وولوا الدبر من العدو
٢٩٧	١	امير المؤمنين	كل قول ليس لله في ذكر فلفغو وكل صمت ليس
٣١٨	٢	امير المؤمنين	كلما عبروا
١٩٤	٢	الامام الصادق	كلامك هذا من كلام رسول الله او من عندك
٢٣٣	٢	الامام الكاظم	كم غرمت في زرعك هذا
٧٦	٢	الامام الحسين	الكوفة
٣٤٠	١	امير المؤمنين	كونوا معه وامثلوا أمره
١٣١	٢	رسول الله	كيف بكم اذا كنتم صرعى وقبوركم شتى
٢١٢	١	امير المؤمنين	كيف تجلد بحساب الرق وقد عتق منها ثلاثة
١١٦	١	رسول الله	كيف رايتم اميركم
٢٠١	٢	الامام الصادق	كيف يكون يا ويلك عنا غائبا من هو مع خلقه

الحدِيث	المعصوم	الجزء	الصفحة
(ل)			
لا اكلت بيمينك ولا شربت بها وحشرك الله	الامام الحسين	٢	١١٠
لا إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا صَامِتًا	الامام الرضا	٢	٢٧٨
لا، انا أَتَكَلَّمُ	امير المؤمنين	١	٢٤٧
لا بد ان تجري مقادير الله واحكامه	الامام الهادي	٢	٣٠١
لا تبرحوا	امير المؤمنين	١	١٦٤
لا تبرحوا عن مكانكم هذا وان قتلنا	رسول الله	١	٨٠
لا تبك فهي عليّ وانت منها بريء	الامام السجاد	٢	١٤٩
لا تبك يا علي	رسول الله	١	١٥
لا تخرج معهم فليس لك في الخروج معهم خيرة	الامام المهدي	٢	٣٥٨
لا تخصوا احدا حتى يخرج اليكم امري	الامام الهادي	٢	٣١٦
لا ترمه فاني اكره ان ابدأهم	الامام الحسين	٢	٩٦
لا تزال يا حسان مؤيدا بروح القدس ما	رسول الله	١	١٧٧
لا تشرك يا امير المؤمنين بعبادة ربك احدا	الامام الرضا	٢	٢٦٩
لا تشغل قلبك بهذا الامر ولا تستبشر به	الامام الرضا	٢	٢٦٣
لا تفعل	الامام المهدي	٢	٣٦٣
لا تفعلوا فان هذا الامر لم يات بعد ان كنت	الامام الصادق	٢	١٩٢
لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولدي	رسول الله	٢	٣٧١
لا تنشدني	امير المؤمنين	١	٢٤٨
لا تَنفَسْ عليّ بالجنة يا رسول الله	امير المؤمنين	١	١١٥
لا حاجة بكم الى ذلك	امير المؤمنين	١	٣٣٥
لا حاجة لي فيها	الامام الكاظم	٢	٢٥٤
لا حياة إِلَّا بالدين ولا موت إِلَّا بجحود	امير المؤمنين	١	٢٩٦
لا خير في العيش بعد هؤلاء	الامام الحسين	٢	٧٥

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٨٤	١	جبرائيل	لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي
٣١٥	٢	الامام الهادي	لا صاحبكم بعدي الحسن
٣٠٤	١	امير المؤمنين	لا عدة انفع من العقل ولا عدو اضر من
٣٠٣	١	امير المؤمنين	لا غنى مع فجور ولا راحة لحسود ولا مودة
٢٢٤	١	امير المؤمنين	لا لم تحلف بالله فتلزمك كفارة وانما حلفت
١٦	١	امير المؤمنين	لا مفر من الأجل
١٢٩	٢	الامام الحسن	لا نركب قد جعلنا على انفسنا المشي إلى بيت
٣٠٠	١	امير المؤمنين	لا نفاذ لفائدة اذا شكرت ولا بقاء لنعمة
٩٨	٢	الامام الحسن	لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل
٣٥	٢	الامام الحسين	لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو
١٣٣	١	امير المؤمنين	لا والله ما اظن ولكني لا اجد لك غير
٣١٥	١	امير المؤمنين	لا والله ما تريدان العمرة وانما تريدان
٦٦	١	رسول الله	لا ولكن الامين هبط الي عن الله بانه
١٥٢	١	امير المؤمنين	لا ولكن ان قُتِلْتُ فأنت على الناس
١٢٢	١	رسول الله	لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة
٢٣٥	٢	الامام الكاظم	لا يجوز له ذلك مع الاختيار
٣٧٩	٢	الامام الصادق	لا يخرج القائم إلا في وتر من السنين
٣٧٢	٢	الامام الصادق	لا يخرج القائم حتى يخرج قبله اثنا عشر
٣٧٦	٢	الامام الصادق	لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا الناس
٣٦٤	٢	الامام المهدي	لا يضيغن صدرك فانك ستحج قابلاً ان شاء الله
٢٠	١	امير المؤمنين	لا يفوتنكم الرجل
٣٧٥	٢	الامام الرضا	لا يكون ما تمدون اليه اعناقكم حتى تميزوا
٦٤	١	رسول الله	لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله
٣٠٦	٢	الامام الهادي	لأقعدن بك من الله مقعدا لا يبقى لك معه
٢١٣	١	امير المؤمنين	لأنت اجراً من صائد الاسد حين تقدم هذا

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٣٤٩	٢	الامام الهادي	لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه
١٢٢	١	رسول الله	لنتنهن يا معشر قریش او لیبعثن الله علیکم
٢٦٦	٢	الامام الرضا	لست داخلا الحمام غدا فاني رأيت رسول الله
٧٥	١	امير المؤمنين	لقد تعجبت يوم بدر من جرأة القوم
٧٣	١	امير المؤمنين	لقد حضرنا بدرًا وما فينا فارس غير المقداد
٨٤	١	رسول الله	لقد ذهبت فيها عريضة
١٦	٢	الامام الحسن	لقد سقيت السم مراراً ما سقيته مثل هذه
٢٣٧	١	امير المؤمنين	لقد عهدت اقواماً على عهد خليلي رسول الله
٢٦٨	١	امير المؤمنين	لقد فعلتم فعلة ضعفت من الاسلام قواه
٨	٢	الامام الحسن	لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه
١٩٦	١	رسول الله	لقد قضى ابو الحسن فيهم بقضاء الله
١٩٨	١	رسول الله	لقد قضى علي بن ابي طالب بينكما بقضاء الله
١٠٢	١	امير المؤمنين	لكنني احب ان اقتلك فانزل ان شئت
٩٩	١	امير المؤمنين	لكنني والله احب ان اقتلك ما دمت ايبا
١٢٤	١	رسول الله	لكنه خاصف النعل وانه المقاتل على التاويل
٢٤٢	١	امير المؤمنين	لكنني لا ارجوا ولا من كل مائة اثنين
١٥١	٢	الامام السجاد	لم ار مثل التقدم في الدعاء فان العبد ليس
٣٤٦	١	امير المؤمنين	لم استطع ان اصليها قائماً لمكانك
١٥٣	١	رسول الله	لم اقل انكم تدخلونه في ذلك العام
٢٢٥	١	امير المؤمنين	لم اك بالذي اعبد من لم اره
٢٠٣	١	امير المؤمنين	لم تركت اقامة الحد على قدامة في شربة
١٢٢	١	رسول الله	لم رجعت
١١٧	١	رسول الله	لم لم تقرأ بهم في فرائضك إلا بسورة
٩٦	١	رسول الله	لم يأتني وحي به ولكنني رايت العرب قد
٣٠٠	١	امير المؤمنين	لم يضع من مالك ما بصرك صلاح حالك

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
١٦١	٢	الامام الباقر	لم يكن علي امير المؤمنين يمسح وكان يقول
١٦٧	١	رسول الله	لم يكن عن نكاح فيكون له والد
٨٦	١	امير المؤمنين	لما انهزم الناس يوم احد عن رسول الله
٩٦	٢	الامام السجاد	لما صبحت الخيل الحسين رفع يديه
١٢٨	١	امير المؤمنين	لما عالجت باب خيبر جعلته مجنا لي وقاتلت
٨١	٢	الامام الحسين	لمن هذا
٣٤٠	٢	رسول الله	لن تنقضي الايام والليالي حتى يبعث الله
١٧٣	١	رسول الله	لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت
٢١١	١	امير المؤمنين	لو اعلم انه فعل ذلك لعذبت اذهبي فانه
٩٣	٢	الامام الحسين	لو ترك القطا لتام
١٦٢	٢	الامام الباقر	لو جاءني والله الموت وانا في هذه الحال
٨٩	١	رسول الله	لو حملت علي هذه يا علي
٣٠٠	١	امير المؤمنين	لو عرف الاجل قصر الامل
١٩٥	١	امير المؤمنين	لو علمت انكما اقدمتما علي ما فعلتماه
٢٥٥	١	امير المؤمنين	لو كانت الفتنة براس الثريا لتناولها هذا
٦٧	٢	الامام الحسين	لو لم اجعل لاختذت
٣٤٠	٢	رسول الله	لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول
٣١٦	١	امير المؤمنين	لولا انني اخاف ان تتكلموا وتتركوا العمل
١٧٤	١	رسول الله	لولا اني سقت الهدى لاحتلت وجعلتها عمرة
٣٠٤	١	امير المؤمنين	لولا التجارب عميت المذاهب
١٢٠	١	امير المؤمنين	لولا طاعتك يا رسول الله لما محوت بسم
٢٧١	١	امير المؤمنين	ليتعلم الجاهل ويثبت العالم ولعل الله
٢٥٥	٢	الامام الرضا	ليجهد جهده فلا سبيل له علي
١٨٨	١	امير المؤمنين	ليدخل اوس بن خولي
٣٧٤	٢	ابو جعفر	ليس بين قيام القائم وقتل النفس الزكية

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٢٩٨	٢	الامام الجواد	ليس حيث ظننت في هذه السنة
٣٤٩	١	امير المؤمنين	ليس ذلك كما ظننتم وانما هو حاكم من حكام
٣٦١	٢	الامام المهدي	ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا بامرنا
٢٠٣	١	امير المؤمنين	ليس قدامة من اهل هذه الآية ولا من سلك
٩٠	٢	الامام الحسين	ليس لك الويل يا أخيتُ اسكتي رحيمك الله
٢٩٨	١	امير المؤمنين	ليس من ابتاع نفسه فاعتقها كمن باع نفسه
٣٢٥	٢	الامام العسكري	ليس هذا الحادث الحادث الآخر
١٢٦	١	رسول الله	ليست هذه الراية لمن حملها جيئوني بعلي
٥٨	١	رسول الله	ليقم صاحب الكتاب والا فضحه الوحي

(م)

٣٠٢	١	امير المؤمنين	ما احسن ما قال ابوك تذل الامور للمقادير
١٣٣	١	امير المؤمنين	ما ارى شيئا يغني عنك ولكنك سيد بني كنانة
٣٢٣	١	امير المؤمنين	ما اسمك
٢٠٣	١	امير المؤمنين	ما بال مجنونة آل فلان تعتل
٢٧٤	١	امير المؤمنين	ما اظن هؤلاء القوم الا ظاهرين عليكم
٢٥٦	٢	الامام الرضا	ما اظنك افطرت بعد
١٥٢	٢	الامام السجاد	ما اعذرني للامير
٢٠٠	١	امير المؤمنين	ما اغناه عن الرأي في هذا المكان اما علم
٢١٧	١	امير المؤمنين	ما الذي تريد قد عرفت ما صنع القوم بابيك
٣٣٦	١	امير المؤمنين	ما الذي دعاك الى الاسلام بعد طول مقامك
١٨٧	٢	الامام الصادق	ما امرتهم بهذا
٢٩	٢	الامام الحسين	ما بالكم تناصرون عليّ أم والله لئن
٢٩٩	١	امير المؤمنين	ما بعد كائن ولا قرب بائن
١٣٣	١	فاطمة الزهراء	ما بلغ بنيائي ان يجيرا بين الناس وما يجير

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٣٥٣	٢	الامام المهدي	ما بهذا امروا
٧٥	٢	الامام الحسين	ما ترون فقد قتل مسلم
١٢٦	١	رسول الله	ما تشتكي يا علي
٢٧٦	٢	الامام الرضا	ما حاجتكم الى ذلك هذا ابو جعفر قد اجلسته
٤٦	١	رسول الله	ما حدث فيك إلا خير انت مني وانا منك
٦٩	٢	الامام الحسين	ما حدثت أحداً بها، ولا انا محدث احداً حتى
٣٠٢	١	امير المؤمنين	ما حفظت عن ابيك بعد وقعة الفيل
١٤٥	١	رسول الله	ما حملكم على قتله وقد جاءكم الرسول الا
٣٦٥	٢	الامام المهدي	ما خبر السيف الذي انسيته
٣٠١	٢	الامام الجواد	ما خبر الواثق عندك
٧٤	٢	الامام الحسين	ما دون هؤلاء ستر
٣٢٨	٢	الامام العسكري	ما رأيت مثله حسناً وفراة
٢٨٤	١	امير المؤمنين	ما رأيت منذ بعث الله محمداً رخاء فالحمد
١٦٧	٢	الامام الباقر	ما شيب شيء بشيء احسن من حلم بعلم
٨٦	١	رسول الله	ما صنع الناس يا علي
٢٢٥	١	امير المؤمنين	ما علوتم تلعة ولا هبطتم وادياً إلا والله
٣٠١	٢	الامام الهادي	ما فعل جعفر
٣٣٢	٢	الامام العسكري	ما فعل فرسك
١١٢	١	امير المؤمنين	ما كان يقول حيي وهو يقاد الى الموت
٢٠٤	٢	الامام الصادق	ما كل من نوى شيئاً قدر عليه ولا كل من قدر
٨٤	٢	الامام الحسين	ما كنت لأبدأهم بالقتال
١١٥	١	رسول الله	مالك تبكين اتخافين ان يقتل بعلك
٨٩	١	رسول الله	مالك لا تذهب مع القوم
٨٥	١	رسول الله	مالك لم تفر مع الناس
٢٧٥	١	امير المؤمنين	ما لمعاوية قاتله الله لقد ارادني امر عظيم

الحدث	المعصوم	الجزء	الصفحة
ما لنا ملجأ نلجا اليه فنجعله في ظهورنا	الامام الحسين	٢	٧٧
ما لي اراك يا عمر محرماً اسقت هدياً	رسول الله	١	١٧٤
ما ولدت ام مجفر اشر وأأم	الامام السجاد	٢	١١٩
ما يبكيك	الامام السجاد	٢	١٤٩
ما يحبس اشقاها	امير المؤمنين	١	٣١٩
ما يحبس اشقاها فو الذي نفسي بيده لتخضبن	امير المؤمنين	١	١١
ما يمنع اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم	امير المؤمنين	١	١٣
ما يمنع اشقاها ان يخضبها من فوقها بدم	امير المؤمنين	١	٣٢٠
ما يمنعك ان تكون مثل اخيك فو الله اني	الامام الصادق	٢	٢١٨
ما ينقم الناس منا نحن اهل بيت الرحمة	الامام الباقر	٢	١٦٨
ماذا اتظنون اني لا اعلم ما صنعتم بابي	امير المؤمنين	١	٢١٥
مر فقتين من رجال المسلمين يطوفان به	امير المؤمنين	١	١٩٩
مر من يغلي ماء حتى تشتد حرارته ثم لتأتني	امير المؤمنين	١	٢١٨
المرء مخبوء تحت لسانه	امير المؤمنين	١	٣٠٠
مرحبا بك يا ام هانئ واهلا	رسول الله	١	١٣٧
مساكين لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة	الامام الرضا	٢	٢٥٨
مضى ابو الحسن ولك عليه اربعة الاف درهم	الامام الجواد	٢	٢٩٢
معاشر الناس قد حان مني خفوف من بين	رسول الله	١	١٨٢
معاشر الناس ليس بين الله وبين احد شيء	رسول الله	١	١٨٢
المعروف عصمة من البوار والرفق نعشة من	امير المؤمنين	١	٣٠٤
معشر المسلمين ان الله قد دلکم على تجارة	امير المؤمنين	١	٢٦٥
من أنست منهم رشداً فالتق إليهم وخذ عليه	الامام الكاظم	٢	٢٢٢
من اتسع امله قصر علمه	امير المؤمنين	١	٣٠٤
من احب ان يفارقنا في بعض الطريق اعطيناه	الامام الحسين	٢	٦٨
من أحب ان ينطلق معنا الى العراق	الامام الحسين	٢	٦٨

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٢٨	٢	رسول الله	من احب الحسن والحسين احبته ومن احبته
٢٩٩	١	امير المؤمنين	من احب المكارم اجتنب المحارم
٢٨	٢	رسول الله	من احبني فليحب هذين
٢٠٢	٢	الامام الصادق	من اقرب الدليل على ذلك ما اذكره لك
٣٠١	١	امير المؤمنين	من امل انسانا هابه ومن قصر عن معرفة شيء
٢٣٧	١	امير المؤمنين	من انتم
٢٩٨	١	امير المؤمنين	من بالغ في الخصومة اثم ومن قصر فيه خصم
٢٩٩	١	امير المؤمنين	من حسنت به الظنون رمقته الرجال بالعيون
٢٣٠	١	امير المؤمنين	من حق العالم ان لا يكثر عليه السؤال
١٣٤	٢	رسول الله	من زار الحسين بعد موته فله الجنة
٢٩٨	١	امير المؤمنين	من سبق الى الظل ضحي ومن سبق الى الماء
٣٠٠	١	امير المؤمنين	من شاوور ذوي الالباب دل على الصواب
٣٠١	١	امير المؤمنين	من صحت عروقه اثمرت فروعه
٢٥٣	٢	الامام الكاظم	من ظلم ابني هذا حقه وجحدته امامته من بعدي
٢٥٨	١	امير المؤمنين	من عبد الله امير المؤمنين الى اهل الكوفة
٣٠١	١	امير المؤمنين	من قنع باليسير استغنى عن الكثير ومن لم
٣٠٢	١	امير المؤمنين	من كان على يقين فاصابه شك فليمض على يقينه
١٢٣	١	رسول الله	من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار
٣٠٢	١	امير المؤمنين	من كسل لم يؤد حقا لله تعالى عليه
٣٥١	١	رسول الله	من كنت مولا فعلي مولا
٣٥٢	١	رسول الله	من كنت مولا فعلي مولا اللهم وال من
٣٠٠	١	امير المؤمنين	من لم يجرب الامور خدع ومن صارح الحق
٢٩٩	١	امير المؤمنين	من لم يكن اكثر ما فيه عقله كان باكثر
١٥٢	١	امير المؤمنين	من له
٧٧	١	رسول الله	من له علم بنفول

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
١٠٢	٢	الامام الحسين	من هذا
٩٦	٢	الامام الحسين	من هذا كأنه شمر بن ذي الجوشن
٧	١	رسول الله	من يؤازرنني على هذا الامر يكن اخي ووصيي
١٤٢	٢	الامام السجاد	من يقوى على عبادة علي
٣٢٩	١	امير المؤمنين	مه انه لم يمت ولا يموت حتى يقود جيش
٣٠٢	١	امير المؤمنين	المؤمن من نفسه في تعب والناس منه في راحة
٨٠	٢	الامام الحسين	الموت ادنى اليك من ذلك
٢٣٨	١	امير المؤمنين	الموت طالب ومطلوب حيث لا يعجزه المقيم
٢٩٨	١	امير المؤمنين	المودة اشبك الانساب والعلم اشرف الاحساب

(ن)

١٤٢	١	رسول الله	ناد في القوم وذكرهم العهد
٨٧	١	عنهم	نادى ملك من السماء يوم احد لا سيف الا
٣٠٠	١	امير المؤمنين	الناس ابناء ما يحسنون
٢٢٧	١	امير المؤمنين	الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل
٨٦	١	امير المؤمنين	ناشدني الله والرحم ووالله لا عاش بعدها
١٩٥	٢	الامام الصادق	ناصرنا بقلبه ولسانه
١٦٢	٢	الامام الباقر	نحن اهل الذكر
٣٦٤	٢	الامام المهدي	نحن لذلك كارهون والامر اليك
٣٤٨	٢	الامام العسكري	نعم
١٩٣	١	الامام الصادق	نعم، أقوله والله واعلمه
٢٨٥	٢	الامام الجواد	نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل وكان
١٦	١	امير المؤمنين	نعم مروا جعدة فليصل
٣٣٣	٢	الامام العسكري	نعم، نخلف عليك يا غلام اعطه
٧٤	٢	الامام الحسين	نعم وقد اردت مسالته

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٣٧١	٢	ابو جعفر	نعم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس
٣١٩	٢	الامام الهادي	نعم يا ابا هاشم بدا الله في ابي محمد بعد
٢٨٤	٢	الامام الجواد	نعم يا امير المؤمنين
١٠٠	٢	الامام الحسين	نعم يتوب الله عليك فانزل
٢١	١	امير المؤمنين	النفس بالنفس ان انا مت فاقتلوه كما قتلني
٨٢	١	امير المؤمنين	نقضوا العهد و ولوا الدبر

(هـ)

٢٦٣	٢	الامام الرضا	هاتها
٢٢٨	١	امير المؤمنين	هاه هاه شوقا الى رؤيتهم
٣١١	٢	الامام الهادي	ها هنا انت يا بن سعيد
٢٠٤	١	امير المؤمنين	هب لك سبيل عليها اي سبيل لك على ما في
٢٤٩	٢	الامام الكاظم	هذا ابني علي ان ابي اخذ بيدي فادخلني
٢٥٦	١	امير المؤمنين	هذا الذي خرج علينا في عنقه المصحف يزعم
٢١٩	١	امير المؤمنين	هذا امر فيه دناءة والخصومة غير جميلة
٢٥٥	١	امير المؤمنين	هذا ايضا ممن اوضع في قتالنا زعم يطلب الله
٢٥٤	١	امير المؤمنين	هذا البائس ما كان اخرج ادين اخرج ام نصر
١٢٨	٢	رسول الله	هذا جبرائيل يقول للحسين ايها حسين اخذ
٣٤٩	٢	الامام العسكري	هذا جزء من اجترأ على الله في اوليائه
٢٥٥	١	امير المؤمنين	هذا خالف اباة في الخروج وابوه حيث لم
١٨١	٢	الامام الباقر	هذا خير البرية
٣٣٣	٢	الامام العسكري	هذا خير من فرسك
٢١٧	٢	الامام الصادق	هذا الراقد
٢٣٣	٢	الامام الكاظم	وأوطأ وأطول عمراً هذا زرعك على حاله ، والله
٣٥٤	٢	الامام العسكري	هذا صاحبكم

الحدث	المعصوم	الجزء	الصفحة
هذا صاحبكم بعدي	الامام العسكري	٢	٣٤٨
هذا صاحبكم فتمسك به	الامام الصادق	٢	٢١٧
هذا صاحبكم من بعدي	الامام الكاظم	٢	٢٤٨
هذا كبش الكتبية	رسول الله	١	٨٦
هذا كتاب من محمد النبي رسول الله لنجران	رسول الله	١	١٦٩
هذا كربلاء، يُقتل فيه قوم يدخلون الجنة بغير حساب	امير المؤمنين	١	٣٣٢
هذا المولود الذي لم يولد مولود اعظم على	الامام الرضا	٢	٢٧٩
هذا الناكث بيعتي والمنشئ الفتنة في الامة	امير المؤمنين	١	٢٥٦
هذا والله قائم آل محمد	الامام الباقر	٢	١٨١
هذا والله مناخ ركابهم وموضع منيتهم	امير المؤمنين	١	٣٣٢
هذه أمة لرجل من الناس نظر اليها اجنبي	الامام الجواد	٢	٢٨٦
هذه رقعة ريان بن شبيب	الامام الجواد	٢	٢٩٣
هذه رقعة فلان	الامام الجواد	٢	٢٩٣
هذه قريش جدعت انفي وشفيت نفسي لقد تقدمت	امير المؤمنين	١	٢٥٤
هذه معدة لكم قبل ان تلقوني	الامام الباقر	٢	١٦٦
هشام ورب الكعبة	الامام الصادق	٢	١٩٥
هل علمت احدا من اهل المغرب قدم	الامام الكاظم	٢	٢٥٤
هل قرب قائمك هذا ماء يتغوث به هؤلاء	امير المؤمنين	١	٣٣٤
هل يجترى احد ان يقول ابني وليس لي ولد	الامام الرضا	٢	٢٧٧
هم شيعتك وانت امامهم	رسول الله	١	٤٢
هم في النار اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا	الامام الباقر	٢	١٦٤
هي اهو علي من ذاك	امير المؤمنين	١	١١٢
هيهات هيهات با ابن عباس كانت شقشقة هدرت ثم	امير المؤمنين	١	٢٩٠

(و)

واعجب من هذا هارون وانا كهاتين	الامام الرضا	٢	٢٥٨
--------------------------------	--------------	---	-----

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٤٠	١	امير المؤمنين	والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد
٢٩٤	١	امير المؤمنين	والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليدوين ما في ايديهم
٧٦	٢	الامام الحسين	والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقه
٣١٩	١	امير المؤمنين	والله لتخضبن هذه من هذا
٣٣٠	١	امير المؤمنين	ول... لقد حدثني خليلي رسول الله (ﷺ)
٨٦	١	امير المؤمنين	والله لا افارقك اليوم حتى اعجلك بسيفي
٧٦	١	امير المؤمنين	والله لا تخاصمنا في الله بعد اليوم ابدا
٣٣٠	١	امير المؤمنين	والله لقد حدثني خليلي رسول الله (ﷺ)
٢٦٨	١	امير المؤمنين	والله لقد كنا مع النبي يقتل أبائنا
١٣	١	امير المؤمنين	والله لقد كنت اصنع بك ما اصنع وانا اعلم
٢٤٧	١	امير المؤمنين	والله لهما احب الي من امركم هذا الا ان
٢٧٢	١	امير المؤمنين	والله لوددت ان لي بكل ثمانية منكم رجلا
١٩	٢	الامام الحسين	والله لولا عهد الحسن الي بحقن الدماء
٢٧٨	٢	الامام الرضا	والله ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق
٣١٩	١	امير المؤمنين	والله ليخضبنها من فوقها
٢٣٨	٢	الامام الكاظم	والله ليسعين في دمي ويوتمن اولادي
١٤١	٢	الامام الصادق	والله ما اكل علي بن ابي طالب من الدنيا
١٩٢	٢	الامام الصادق	والله ما ذاك يحملني ولكن هذا واخوته
٢٦٩	١	امير المؤمنين	والله ما رضيت ولا احببت ان ترضوا فإذ
١٨٣	٢	الامام الصادق	والله ما فعلت ولا اردت فان كان بلغك
٣١٨	١	امير المؤمنين	والله ما فعلوا وانه لمصرعهم ومهراق
٣١٧	١	امير المؤمنين	والله ما كذبت ولا كُذبت
١٦	١	امير المؤمنين	والله ما كذبت ولا كُذبت وانها الليلة
٣٢٣	١	امير المؤمنين	وانت والذي نفسي بيده لتعتلن الى العتل
٣٧٨	٢	الامام الصادق	وبشر الصابرين عند ذلك بتعجيل خروج القائم

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٢٢٩	١	امير المؤمنين	والحمد لله الذي هدانا من الضلالة وبصرنا
١٧	٢	الامام الحسن	وستعلم يا ابن ام ان القوم يظنون انكم
٣١٦	١	امير المؤمنين	وعلام تبايعني
١٤٨	١	رسول الله	وكيف رأيت
٢١٩	١	امير المؤمنين	ولصاحبك خمسة أرغفة
١٧	٢	الامام الحسن	وما تريد منه اتريد قتله ان يكن هو هو
٢١٥	١	امير المؤمنين	وما شانك
٢٧٧	٢	الامام الرضا	وما علمك انه لا يكون لي ولد
٢٢٠	١	امير المؤمنين	وما علمكم بذلك ولعل كل واحد منهما قتل
١١٤	١	رسول الله	وما نصيحتك
١٦٢	١	رسول الله	وما نصيحتك
٢٧٦	٢	الامام الرضا	وما يضر من ذلك قد قام عيسى بالحجة
٨٥	١	رسول الله	وما يمنعه من هذا وهو مني وانا منه
٢١٣	١	امير المؤمنين	ومن زوجك
١٧	٢	الامام الحسين	ومن سقاكه
٢١٧	١	النبي داود	ومن سماك بهذا الاسم
١٣٢	٢	الامام السجاد	ومن هو ان الدنيا على الله ان راس يحيى
١٨٩	١	فاطمة الزهراء	واسوء صباحاه
٢٠٣	٢	الامام الصادق	وجدت علم الناس كلهم في اربع اولها ان تعرف
٣٦٥	٢	الامام المهدي	وصلت خمسمائة درهم لك منها عشرون درهم
١٣٢	١	امير المؤمنين	ويحك يا باسفيان لقد عزم رسول الله على امر
١٦١	١	رسول الله	ويحك يا بريدة احدثت نفاقاً ان علي
١٤٩	١	رسول الله	ويلك اذا لم يكن العدل عندي فعند من يكون
١٧٣	١	امير المؤمنين	ويلك ما دعاك الي ان تعطيهم الحلل من قبل
١٢٠	١	امير المؤمنين	ويلك يا سهيل كف عن عنادك

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٣١٦	١	امير المؤمنين	ويلكم ان هذه خديعة وما يريد القوم القرآن
(ي)			
١٨٥	٢	الامام الصادق	يا ابا بصير اما علمت ان بيوت الانبياء
٢٧٠	٢	الامام الرضا	يا ابا الصلت قد فعلوها
٢٢٣	٢	الامام الكاظم	يا ابا علي ما احب الي ما انت فيه واسرني
٢٢٤	٢	الامام الكاظم	يا ابا محمد، اعطيك علامة
٢٢٥	٢	الامام الكاظم	يا ابا محمد ان الامام لا يخفى عليه كلام
٢٩٣	٢	الامام الجواد	يا ابا هاشم دلني على حريف يشتري لي بها
٢٩٤	٢	الامام الجواد	يا ابا هاشم، قد أذهب الله عنك أكل الطين
٢٩٤	٢	الامام الجواد	يا ابا هاشم كل
١١٠	٢	الامام الحسين	يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب
٧٨	٢	الامام الحسين	يا ابن اخي انخ الجمل
٢٩٤	١	امير المؤمنين	يا ابن دودان انك لقلق الوضين ضيق المحزم
٩٦	٢	الامام الحسين	يا ابن راعية المعزى انت اولي بها صليا
٢٨٥	١	امير المؤمنين	يا ابن عباس ان القوم قد عادوكم بعد نبيكم
٣١٨	١	امير المؤمنين	يا اخا الازد اتبين لك الامر
٣١٨	١	امير المؤمنين	يا اخا الازد امعلك طهور
٩٤	٢	الامام الحسين	يا اختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله
١١٠	١	رسول الله	يا اخوة القردة والخنازير انا اذا نزلنا
١٤٥	٢	الامام السجاد	يا اخي انك كنت قد وققت علي انفا فقلت
١٧	٢	الامام الحسن	يا اخي اني مفارقك ولا حق بربي وقد سقيت
١٨٥	١	رسول الله	يا اخي تقبل وصيتي وتنجز عدي وتفضي عني
٣٥	٢	الامام الحسين	يا اخي قد نصحت واشفقت وارجو ان يكون
٢١٨	١	النبي داود	يا امة الله سمي ابنك هذا بعاش الدين

الحدث	المعصوم	الجزء	الصفحة
يا امة الله ما اسم ابنتك	النبي داود	١	٢١٧
يا امير المؤمنين لا طاقة لي بذلك ولا قوة	الامام الرضا	٢	٢٦٠
يا انس بن مالك يدخل عليك من هذا الباب	رسول الله	١	٤٦
يا انس ما يمنعك ان تشهد وقد سمعت	امير المؤمنين	١	٣٥١
يا اهل العراق ايها الناس اسمعوا قلبي ولا	الامام الحسين	٢	٩٧
يا اهل الكوفة اخبركم بما يكون قبل ان يكون	امير المؤمنين	١	٢٧٩
يا اهل الكوفة اخرجوا الى العبد الصالح	امير المؤمنين	١	٢٧١
يا اهل الكوفة انتم كأم مجالد حملت فاملصت	امير المؤمنين	١	٢٧٨
يا اهل الكوفة انكم من اكرم المسلمين	امير المؤمنين	١	٢٤٩
يا اهل الكوفة خذوا أهبتكم لجهاد عدوكم	امير المؤمنين	١	٢٧٧
يا اهل الكوفة دعوتكم الى جهاد هؤلاء ليلا	امير المؤمنين	١	٢٨١
يا اهل الكوفة قد اتاني الصريح يخبرني ان	امير المؤمنين	١	٢٨٢
يا اهل الكوفة منيت منكم بثلاث واثنين	امير المؤمنين	١	٢٨٢
يا براء يقتل ابني الحسين وانت حي لا	امير المؤمنين	١	٣٣١
يا بن آدم لا يكن اكبر همك يومك الذي ان	امير المؤمنين	١	٢٣٤
يا بني احدث الله شكراً فقد احدث فيك امرا	الامام الهادي	٢	٣١٥
يا بني احدث الله شكراً فقد احدث فيك امرا	الامام الهادي	٢	٣١٦
يا بني احدث الله شكراً فقد احدث فيك امرا	الامام الهادي	٢	٣١٨
يا بني اما سمعت صوتي	الامام السجاد	٢	١٤٧
يا بني اني خفقت خفقة فعن لي فارس على فرس	الامام الحسين	٢	٨٢
يا بني عبدالمطلب ان الله بعثني الى الخلق	رسول الله	١	٤٩
يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم فاذهبوا	الامام الحسين	٢	٩٢
يا بني ياتي امر الله وانا خميص انما هي	امير المؤمنين	١	٣٢٠
يا بنية اني اراني قل ما اصحبكم	امير المؤمنين	١	١٥
يا بنية لا تفعلني فاني ارى رسول الله يشير	امير المؤمنين	١	١٥

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
١٨٧	١	رسول الله	يا بنية هذا قول عمك ابي طالب لا تقولي
١٥٨	٢	رسول الله	يا جابر لعلك ان تبقى حتى تلقى رجلا من
١٨٠	٢	الامام الباقر	يا جعفر اوصيك باصحابي خيرا
٢٤٣	١	امير المؤمنين	يا جنذب ليس هذا زمان ذاك
١٩٨	٢	الامام الصادق	يا حرمان تجري الكلام على الاثر فتصيب
١٨٥	٢	الامام الصادق	يا ذا القوة القوية ويا ذا المحال الشديد
١١٧	١	امير المؤمنين	يا رسول الله احببتها
٨٥	١	امير المؤمنين	يا رسول الله أأرجع كافرا بعد اسلامي
١٢٨	٢	فاطمة الزهراء	يا رسول الله استنفض الكبير على الصغير
٤٦	١	امير المؤمنين	يا رسول الله احدث في حدث
٦٥	١	امير المؤمنين	يا رسول الله انك اهلتي لأمر طالت الاعناق فيه
١٥٦	١	امير المؤمنين	يا رسول الله ان المنافقين يزعمون انك
١٢٠	١	امير المؤمنين	يا رسول الله ان يدي لا تنطلق بمحو اسمك
١٧٢	١	امير المؤمنين	يا رسول الله انك لم تكتب الي باهالك
٤٦	١	امير المؤمنين	يا رسول الله او ما بلغت
٣٦	١	فاطمة الزهراء	يا رسول الله غيرتني نساء قریش بفقر علي
٨٥	١	جبرائيل	يا رسول الله لقد عجبت الملائكة وعجبنا
٧	٢	فاطمة الزهراء	يا رسول الله هذان ابناك ورثهما شيئا
٢٠٤	٢	الامام الصادق	يا زرارة اعطيك جملة في القضاء والقدر
٢٥٠	٢	الامام الكاظم	يا زياد هذا ابني فلان كتابه كتابي
٢٠٠	١	امير المؤمنين	يا سبحان الله اما علم ان الاب هو الكلاء
١١١	١	رسول الله	يا سعد لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق
٣٠٣	٢	الامام الهادي	يا سعيد مكانك حتى ياتوك بشمعة
٢٥٦	١	امير المؤمنين	يا طلحة بن عبيدالله، قد وجدت ما وعدني ربي
٩٨	٢	الامام الحسين	يا عباد الله، اني عدت بربي وربكم ان ترجمون،

الحدیث	المعصوم	الجزء	الصفحة
یا عباس اركب بنفسی انت یا اخي حتى تلقاهم	الامام الحسین	٢	٩٠
یا عباس یا عم رسول الله تقبل وصیتی	رسول الله	١	١٨٥
یا عبدالله لیس یخفی علی الراي ولكن الله	الامام الحسین	٢	٧٦
یا عبدالرحمن ان موسى قد لبس الدرع واستوت	الامام الصادق	٢	٢١٧
یا عدتي عند شدتي ویا غوثي عند كربتي	الامام الصادق	٢	١٨٤
یا عدو الله قتلت أمير المؤمنين واعظمت الفساد في	الامام الحسن	١	٢٢
یا عقبه بن سمعان اخرج الخرجين اللذين	الامام الحسین	٢	٨٠
یا علي ان الله احتج في الامامة بمثل ما	الامام الجواد	٢	٢٩٣
یا علي ان اول اربعة يدخلون الجنة انا	رسول الله	١	٤٣
یا علي ان المدينة لا تصلح الا بی او بك	رسول الله	١	١٥٥
یا علي انك تخاصم فتخصم بسبع خصال لیس	رسول الله	١	٣٨
یا علي اني خیرت بین خزائن الدنيا	رسول الله	١	١٨١
یا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي	الامام الكاظم	٢	٢٤٩
یا علي لا عليك قد قضيت ما عليك	رسول الله	١	١٥
یا علي لولا انني اشفق ان تقول فيك طوائف	رسول الله	١	١٦٥، ١١٧
یا علي ما خلفك عنا الى هذا الوقت	الامام العسكري	٢	٣٢٦
یا علي ما فعل الناس	رسول الله	١	٨٢
یا عم الم تسمع ابي وهو يقول	الامام الرضا	٢	٢٧٥
یا عمر ما انا انتجيت به الله انتجاء	رسول الله	١	١٥٣
یا عمرو انك كنت في الجاهلية تقول	امير المؤمنين	١	١٠١
یا عمرو انه لیس مما تحسب وتظن ان الناس	رسول الله	١	١٥٨
یا غزوان احمله علی الاشقر	امير المؤمنين	١	١٣
یا غلام اسرجه	الامام العسكري	٢	٣٢٨
یا غلام اسقنا ماء	الامام الجواد	٢	٢٩١
یا غلام انظر الجمال الذي اتانا به	الامام الجواد	٢	٢٩٤

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
٢١٧	١	النبي داود	يا غلام ما اسمك
٢٩٢	٢	الامام الجواد	يا غلام ناولني الماء
٢٥٧	٢	الامام الرضا	يا فارغ وهادمه يقطع اربا اربا
٣٧	١	رسول الله	يا فاطمة ان لعلي ثمانية اضراس قواطع لم
٢٥٦	١	امير المؤمنين	يا كعب، قد وجدت ما وعدني ربي حقاً
٢٢٧	١	امير المؤمنين	يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخيرها اواعاها
٢٢٧	١	امير المؤمنين	يا كميل صحبة العالم دين يدان به وبه
٢٢٧	١	امير المؤمنين	يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك
٢٢٧	١	امير المؤمنين	يا كميل مات خزان الاموال وهم احياء
٢٥٢	٢	الامام الكاظم	يا محمد انه سيكون في هذه السنة حركة
٣٠٤	٢	الامام الهادي	يا محمد اجمع امرك وخذ حذرک
٣٠٤	٢	الامام الهادي	يا محمد بن الفرج لا تنزل في ناحية الجانب
٣٥٥	٢	الامام المهدي	يا محمد معك كذا وكذا
٤٥	١	رسول الله	يا معشر الانصار بوروا اولادکم بحب علي
٢٦١	١	امير المؤمنين	يا معشر المهاجرين والانصار وجماعة من
٣٥	١	امير المؤمنين	يا معشر الناس سلوني قبل ان تفقدوني
١٩٩	٢	الامام الصادق	يا هشام، لا تكاد تقع، تلوي رجلك
١١٥	١	امير المؤمنين	يا هؤلاء انا رسول الله إليکم ان تقولوا
٢٢٥	١	امير المؤمنين	يا ويحك لم تره العيون بمشاهدة الابصار
٢٢٤	١	امير المؤمنين	يا ويلک ان الله اجل من ان يحتجب عن شيء
٢٦٧	٢	الامام الرضا	يا ياسر اركب
٢٠١	١	امير المؤمنين	يا يهودي قد عرفت ما سالت عنه وما اجبت
١٩٤	٢	الامام الصادق	يا يوسف بن يعقوب هذا خصم نفسه قبل ان يتكلم
١٩٤	٢	الامام الصادق	يا يونس لو كنت تحسن الكلام لکلمته
٣١٥	١	امير المؤمنين	يايتيکم من قبل الکوفة الف رجل لا يزيدون رجل

الصفحة	الجزء	المعصوم	الحديث
١٤	١	امير المؤمنين	ياتيني امر الله وانا خميص انما هي ليلة
٣٨٥	٢	الامام الباقر	يامر الله الفلك باللبوث وقلة الحركة
٢١١	١	امير المؤمنين	يجلد منها بحساب الحرية ويجلد منها بحساب
١٦٤	٢	الامام الباقر	يحشر الناس على مثل قرص النقي
٥٧	١	امير المؤمنين	يخبرني رسول الله ان معها كتاباً ويامرني
٣٨٦	٢	الامام الصادق	يخرج القائم من ظهر الكوفة سبعة وعشرين
٤٢	١	رسول الله	يدخل الجنة من امتي سبعون الفا لا حساب
٣٨٠	٢	الامام الباقر	يدخل الكوفة وبها ثلاث رايات قد اضطربت
٢٨٠	٢	الامام الرضا	يرحم الله المفضل انه كان ليقنع بدون هذا
٣٧٨	٢	الامام الصادق	يزجر الناس قبل قيام القائم عن معاصيهم
١٨٢	١	رسول الله	يصلي بالناس بعضهم فاني مشغول بنفسي
٢٢١	١	امير المؤمنين	يعتق عنه كل عبد له في ملكه ستة اشهر
٣٤٧	٢	الامام الباقر	يكون بعد الحسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم
٣٧٩	٢	الامام الصادق	ينادي باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين
٣٧١	٢	ابو جعفر	ينادي مناد من السماء اول النهار إلا ان
٢٧٦	٢	الامام الرضا	يهب الله لي غلاماً
١٥٩	٢	رسول الله	يوشك ان تبقى حتى تلقى ولدا لي من الحسين

٣- فهرس الأعلام

أ- أ

الاسم	الجزء	الصفحة
آمنة بنت موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
ابان	٢	٣٤٧
ابان بن عثمان	٢	١٨٠
ابجر بن كعب	٢	١١٠، ١١١،
		١١٢
ابراهيم بن الحسين	٢	١٧٤
ابراهيم بن حمزة	١	٣٣٣
ابراهيم بن حيان	١	٣١
ابراهيم بن الرافعي	٢	١٢٨
ابراهيم بن العباس	٢	٣١٠
ابراهيم بن عبدالله	١	٣٧،
	٢	٢٥٥

الاسم	الجزء	الصفحة
ابراهيم بن عبدالله بن الحسن	٢	١٩١
ابراهيم بن عبدة النيسابوري	٢	٣٥٢
ابراهيم بن علي	٢	١٤٤
ابراهيم بن علي الرافي	٢	٦
ابراهيم بن عمر	١	١٢١
ابراهيم بن عمر اليماني	٢	٣٧٦
ابراهيم بن محمد	٢	٣٥٤، ٣٠٣
		٣٧٧
ابراهيم بن محمد بن ابي الكرام الجعفري	٢	١٩٠
ابراهيم بن محمد بن داود بن عبدالله الجعفري	٢	١٦٩
ابراهيم بن محمد بن طلحة	٢	٢٥
ابراهيم بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس	٢	١٩٠
ابراهيم بن محمد الباقر <small>عليه السلام</small>	٢	١٧٦
ابراهيم بن محمد بن ميمون	١	٨٧
ابراهيم بن محمد الطاهري	٢	٣٠٢
ابراهيم بن موسى	٢	٢٥٧
ابراهيم بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٥، ٢٤٤
ابراهيم بن هشام المخزومي	٢	١٧٤
ابن ابي عون	١	١٠٠
ابن ابي سرح	١	١٣٦
ابن ابي عمير	١	٢٥
	٢	٢٤٧، ١٤٨
		٢٤٨
ابن ابي العوجا	٢	٢٠٠، ١٩٩
		٢٠١

الاسم	الجزء	الصفحة
ابن ابي ليلي	٢	٢١٩
ابن ابي نجران	١	٢١٨
ابن ابي نصر البزنطي	٢	٢٧٧، ٢٧٤
ابن اسحاق	٢	١٤٩
ابن الاشعث	٢	٦٠
ابن الاعمى	٢	١٩٩
ابن الاكوع	١	١٤٤
ابن جمهور	٢	٢٥٥
ابن حسان	١	٢٨٣
ابن حنيف	١	٢٥٢
ابن خطل عبد العزى	١	١٣٦
ابن خولة	٢	٢٠٧، ٢٥
ابن داحة	٢	١٩٠
ابن دودان	١	٢٩٤
ابن الزيات	٢	٣٠١
ابن ستان	٢	٢٥٢، ٢٢٥
ابن شهاب الزهري	٢	١٤١
ابن طالوت	٢	١٩٩
ابن عائشة	١	٣٢
ابن عمار	٢	٢٣٤
ابن عون	٢	١٦
ابن عياش	١	٣٢٥
ابن الفضيل العدي	١	١١
ابن قياما الواسطي	٢	٢٧٧، ٢٧٥
ابن لهيعة	٢	١٢٧

الاسم	الجزء	الصفحة
ابن محمد الحميري	٢	٢٠٦
ابن محمد بن داود	٢	٣٢٥
ابن مخارق	٢	١٣٠
ابن مسكان	٢	٢١٩
ابن المسيب	٢	٢٥٦، ١٤٥
ابن المقفع	٢	١٩٩
ابن مكعب	١	٣٢٣
ابن مهران	٢	٢٥١
ابن النباح	١	١٦
ابن التجاشي	٢	٢٧٧
ابن الوجناء	٢	٣٦١
ابو ادرس الاودي	١	٢٨٥
ابو اسحاق	١	١٢٨، ٧٣
	٢	١٦١
ابو اسحاق السيعي	١	٤٦، ١٢
		٣٢٩
	٢	٧
ابو اسرائيل	١	٣٥٢
ابو ايوب الانصاري	١	٦
ابو البختری القرشي	١	٧٩
ابو بردة بن عوف الازدي	٢	١١٨
ابو بصير	٢	٢٢٣، ١٨٥
		٣٤٧، ٢٢٤
		٣٧٦، ٣٧٣
		٣٧٨، ٣٧٧

الاسم	الجزء	الصفحة
ابو بكر (ابن ابي قحافة)	١	٣٨٣، ٣٧٩
		٣٨٥
		٤٨، ٣١
		٧٠، ٦٥
		١٠٣، ٨٤
		١٢٢، ١٠٤
		١٢٥، ١٢٣
		١٣٣، ١٣٢
		١٤٧، ١٤٠
		١٦٣، ١٦٢
		١٨٢، ١٦٤
		١٨٥، ١٨٣
		١٨٩، ١٨٦
		١٩٨، ١٩٧
		٢٠٠، ١٩٩
		٢٠٨، ٢٠١
		٢٤٥، ٢٤٤
		٢٨٧، ٢٦١
ابو بكر بن ابي اويس	٢	١٦٩
ابو بكر بن الحسن بن علي	٢	١٢٥، ١٠٩
ابو بكر الحضرمي	٢	٣٧٩
ابو بكر بن علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small>	٢	١٢٥
ابو بكر بن عياش	١	١٠٥
ابو بكر الفهفكي	٢	٣١٩
ابو بكر الهذلي	١	٢٠٧، ٧٥
		٢٢٣

الاسم	الجزء	الصفحة
ابو ثمامة الصائدي	٢	٨٥،٤٦
ابو الجارود	١	٤٠
	٢	٣٨٤،٣٤٦
ابو الجحاف	١	٤٧
ابو جرول	١	١٤٤،١٤٣
		١٥٠
ابو جعفر الاحول	٢	٢٢٢،٢٢١
		٢٢٣
ابو جعفر الاشعري	٢	٣٠٠
ابو جعفر الاعشى	٢	١٤٨
ابو جعفر المنصور	٢	١٨٣،١٨٢
		١٩٠،١٨٤
		١٩٢،١٩١
		٢٢١،١٩٣
		٣٧٠
ابو حارثة	١	١٦٦
ابو حازم (مولى ابن عباس)	١	٣٨
ابو الحسن	٢	٣٦٦
ابو الحسن المدائني	١	١٠٧
ابو الحصين	١	٤٤
ابو الحكم بن الاخنس بن شريق	١	٩١،٧٢
		٣٣٠
ابو حمزة الثمالي	١	٤٦،١٢
	٢	١٨٧،١٤٨
		٣٧١،٣٤٥

الاسم	الجزء	الصفحة
ابو خالد الواسطي	٢	١٧٣
ابو خديجة	٢	٣٨٤، ٣٧٢
ابو داهر بن يحيى الاحمري المقرئ	١	٤٧
ابو دجانة الأنصاري		
= سماك بن خرشة		
ابو ذر	١	٤٧، ٣١، ٦
ابو رافع (مولي رسول الله ﷺ)	١	٧٣
ابو الزبير	١	١٥٣
ابو زرعة	٢	١٦٣
ابو زيد	٢	٢٣٥، ١٩٠
ابو زيد الاحول	١	١٣
ابو سالم		
= ميثم التمار		
= سالم		
ابو سخيلة	١	٣١
ابو السرايا	٢	٢٤٦
ابو سعيد الخدري	١	٣٤٥، ٣٦، ٧
	٢	٩٧
ابو سعيد بن طلحة	١	٩١
ابو سفيان		
= صخر بن حرب		
ابو سفيان بن الحارث	١	١٤٩، ١٤١
ابو السلاس (مولي عبدالله)	٢	١٢٤
ابو سلمان المؤذن	١	٣٥٢
ابو شاذان الديصاني	٢	٢٠٢، ٢٠١
ابو صادق	١	٢٨٥
ابو صالح الحنفي	١	١٥

الاسم	الجزء	الصفحة
ابو الصباح الكتاني	١	٣٣
	٢	١٨٠
ابو الصلت الهروي	٢	٢٧٠
ابو طالب	١	٥٠
	٢	٣٧٠
ابو العاص بن الربيع	١	١٥٢
ابو العاص بن قيس بن عدي	١	٧٢
ابو العالية	١	٣٢٧، ٣٢٦
ابو عامر الاشعري	١	١٥١
ابو العباس	٢	١٩٢
ابو عباد	٢	٢٦٢
ابو عبدالله (مولي بني هاشم)	١	٣١
ابو عبدالله الجدلي	١	١٢٨
ابو عبدالله بن صالح	٢	٣٥٢، ٣٢٩
		٣٥٧، ٣٥٣
ابو عبيدالله	١	٤٣، ٤٢
ابو عبيدة	١	٨٨
ابو عبيدة بن الجراح	١	١٨٨
ابو عتيق	١	٣٣٣
ابو علي الارجاني	٢	٢١٧
ابو علي الاشعري	٢	٣٤٧
ابو علي بن راشد	٢	٣٢٨
ابو علي بن مطهر	٢	٣٥٢
ابو علي الخزاز	٢	٢٥١
ابو علي المطهري	٢	٣٢٩

الاسم	الجزء	الصفحة
ابو عمارة الوالبي	١	٩٤
ابو عمرو الثقفي	١	١٧
ابو عمرو العمري	٢	٣٥١، ٣٤٨
ابو عوانة	٢	١٢٧
ابو عيسى بن المتوكل	٢	٣٢٤
ابو غسان	١	٧٥
ابو الفرج الاصفهاني		
= علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني		
ابو فصيل	١	١٩٠
ابو قيس بن الوليد بن المغيرة	١	٧١
ابو مالك	١	٨٥
ابو مالك الجنبي	٢	١٦٠
ابو محمد		
= الحسين بن محمد بن يحيى العلوي		
= الحسن بن محمد العلوي		
ابو محمد الانصاري	٢	١٤١
ابو محمد التوفلي	١	٣١
ابو معمر	٢	١٤١
ابو المنذر بن ابي رقاعة	١	٧١
ابو موسى الاشعري	١	١٥٩، ١٥١
ابو نصر	٢	١٦٦، ١٤٩
ابو نعيم النخعي	٢	١٦٧
ابو هارون العبدي	١	١٠٣، ٣٦
ابو هاشم	٢	٢٩٤
ابو هاشم الجعفري	٢	٣٢٨، ٣١٨
		٣٤٨، ٣٣٠

الاسم	الجزء	الصفحة
ابو هشام الرفاعي	١	١٧
ابو يحيى الصنعاني	٢	٢٧٩، ٢٧٥
ابو يحيى الراسطي	٢	٢٢١
ابو يعقوب	٢	٣٠٦، ٣٠٥
أبي بن عثث الخنعمي	١	١٥٨
الاجلح	١	١٥٣، ١٣
أحمد	٢	٣٦٣
احمد بن ابراهيم بن ادريس	٢	٣٥٣، ٢٨٩
		٣٧٠
احمد بن اسحاق	٢	٣٤٨
احمد بن بشير	١	٣٦
أحمد بن الحارث القزويني	٢	٣٢٧
احمد بن الحسن	٢	٣٦٣
احمد بن الخصيب	٢	٣٠٦
احمد بن صالح التميمي	٢	٥
احمد بن عاخذ	٢	٣٧٢
احمد بن عبدالله بن موسى	٢	١٤٠
احمد بن عبدالله بن يونس	١	٣٤
احمد بن عبد العزيز	١	١٠٧
احمد بن عبد المنعم	١	٤٤
احمد بن عبيدالله	٢	٢٥٥
احمد بن عبيد الله بن خاقان	٢	٣٢١
احمد بن عبيدالله بن عمار	٢	٢٣٧
احمد بن علي بن قدامة (ابو المعالي)	١	٣
احمد بن عمار	١	٨٠

الاسم	الجزء	الصفحة
احمد بن عمر الدهقان	١	٣٩
احمد بن عيسى	٢	٢٢١، ١٧٤
		٣٠٥
	٢	٣٠٦
احمد بن عيسى العجلي (ابو جعفر)	١	٣٣
احمد بن عيسى الكرخي	١	٤٣
احمد بن الفرج	١	٣٣٩
احمد بن القاسم البرتي (ابو الحسن)	١	٣٠، ٢٩
		٣١
أحمد بن محمد	٢	٢٥٥، ٢٥٤
		٢٧٦، ٢٥٧
		٢٧٨، ٢٧٧
		٢٩٢، ٢٧٩
		٣٣٣
احمد بن محمد الاقرع	٢	٣٣٠
احمد بن محمد بن ابي نصر	٢	٣٧٥، ٣٧٤
احمد بن محمد بن سعيد	٢	٢٦٢، ٢٣٧
احمد بن محمد بن عبدالله		
= احمد بن محمد بن عبدالله بن مروان الانباري	٢	٣٠٤، ٢٤٨
		٣١٦، ٣١١
		٣٤٩
احمد بن محمد بن عيسى الاشعري	٢	٢٤٩، ٣٤٥
		٢٩٩، ٢٩٨
احمد بن محمد الجوهري	١	٤٢
احمد بن محمد الرافي	٢	١٤٤

الاسم	الجزء	الصفحة
احمد بن مهران	٢	٢٤٨، ٢٢٤
		٢٥٢، ٢٥٠
احمد بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٥، ٢٤٤
احمد بن النضر	٢	٣٥٣
الاحنف بن قيس	١	٣٠٣
اخنس بن مرثد	٢	١١٣، ١١٢
ادريس بن محمد بن يحيى بن عبدالله بن حسن	٢	١٤٠
اذكوتكين	٢	٣٦٣
ارطاة بن شرحبيل	١	٩١
اسامة بن زيد بن حارثة	١	١٨٣، ١٨١
		١٨٤
	١	٢٤٣، ١٨٨
اسحاق	١	٣١
اسحاق بن جعفر	٢	٢١١، ٢٠٩
		٢١٩، ٢١٦
		٢٦٢
اسحاق بن جعفر الزبيري (ابو القاسم)	٢	٣٢٥
اسحاق بن حيوة الحضرمي	٢	١١٣، ١١٢
اسحاق بن محمد	٢	٣١٩، ٣١٨
اسحاق بن محمد النخعي	٢	٣٣٢، ٣٣٠
اسحاق بن منصور السلولي	٢	١٦٧
اسحاق بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٦٢، ٢٤٤
اسد بن عبدالله	١	٢٩
الاسدي	٢	٣٦٥، ٣٦٤
اسرائيل	١	٤٤

الاسم	الجزء	الصفحة
اسماء بن خارجة	٢	٤٧، ٢٥
اسماء بنت جعفر	٢	٢٠٩
اسماء بنت عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٤
اسماء بنت عميس الخثعمية	١	٣٤٦، ٣٤٥
		٣٥٤
اسماعيل بن ابان	١	٤٢، ٤١
اسماعيل بن اسحاق القاضي	١	٣٣٣
اسماعيل بن جعفر	٢	٢١٠، ٢٠٩
اسماعيل بن جعفر بن محمد <small>عليه السلام</small>	٢	٣١٩
اسماعيل بن راشد	١	١٧
اسماعيل بن زياد	١	٣٣١، ١٤
اسماعيل بن سالم	١	٢٨٥
اسماعيل بن الصباح	٢	٣٧٠
اسماعيل بن صبيح	١	٣٣١
اسماعيل بن عبدالله بن خالد	١	٣٣
اسماعيل بن علي العمي	١	١٢٣
اسماعيل بن عمرو البجلي	١	٣٥١، ٤٣
اسماعيل بن غياث القصري	٢	٢٤٨
اسماعيل بن محمد بن جعفر	٢	٢١٣
اسماعيل بن محمد الحميري	١	٣٣٧
اسماعيل بن محمد بن علي بن اسماعيل بن علي بن عبدالله بن		
العباس	٢	٣٣٢
اسماعيل بن مسلم	١	٣٩
اسماعيل بن مهران	٢	٢٩٨
اسماعيل بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٥، ٢٤٤

الاسم	الجزء	الصفحة
اسماعيل بن يعقوب	٢	٢٣٢، ١٤٠
اسود بن عامر	٢	١٦٦
اسيد الحضرمي	٢	٥٤
اسيد بن ابي اياس	١	٧٧
اشعث بن سوار	٢	٧
الاشعث بن طليق	١	٣٤
الاشعث بن قيس	١	٢٠، ١٩
	٢	٥٤
الاصبغ بن نباتة	١	١٤، ١٢
		٤٢، ٣٤
		٢١٣
الاعمش	١	٤٠، ٣٩
		١٢٨، ٤٧
		٣٥٢
الاقرع بن حابس	١	١٤٧، ١٤٥
ام ابيها بنت موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
ام اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي	٢	١٣٥، ٢٠
ام البنين بنت حزام بن خالد بن دارم	١	٣٥٤
	٢	١٢٥
ام البنين (ام الامام الرضا <small>عليه السلام</small>)	٢	٢٤٧
ام بشير بنت ابي مسعود (عقبه بن عمرو بن ثعلبة الخزرجية)	٢	٢٠
ام جعفر بنت موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
ام حبيب بنت ربيعة	١	٣٥٤
ام حبيبة بنت ابي سفيان	١	٤٦
ام الحسن بنت الحسن بن علي <small>عليه السلام</small>	٢	٢٠

الاسم	الجزء	الصفحة
ام الحسن بنت علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small>	١	٣٥٤
ام الحسين بنت الحسن بن علي <small>عليه السلام</small>	٢	٢٠
ام حكيم بنت اسيد بن المغيرة الثقفية	٢	١٧٦
ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي	١	٣٥٤
ام سلمة	١	٤٧، ٤١
		١٨٢، ١١٦
		٣٢٤، ١٨٦
		٣٤٥
	٢	١٨٩، ١٣٠
ام سلمة بنت الحسن <small>عليه السلام</small>	٢	٢٠
ام سلمة بنت علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small>	١	٣٥٥
ام سلمة بنت محمد <small>عليه السلام</small>	٢	١٧٦
ام سلمة بنت موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
ام عبدالله بنت الحسن بن علي <small>عليه السلام</small>	٢	١٥٥، ٢٠
ام فروة بنت الامام الصادق <small>عليه السلام</small>	٢	٢٠٩
ام فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر	٢	١٨٠، ١٧٦
ام الفضل	٢	٢٨٤، ٢٨١
		٢٨٥
	٢	٢٨٨
ام الفضل بنت الحارث	٢	١٢٩
ام الكرام بنت علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small>	١	٣٥٤
ام كلثوم	١	١٦، ١٥
		٣٥٤، ٢١
ام كلثوم بنت علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>	٢	١٥٥
ام كلثوم بنت موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤

الاسم	الجزء	الصفحة
ام لقمان بنت عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٤
ام المتوكل	٢	٣٠٣
ام موسى (خادمة علي بن ابي طالب عليه السلام)	١	١٤
ام هانئ	١	١٣٧، ١٣٨
ام هانئ بنت عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٤
ام هانئ بنت علي بن ابي طالب عليه السلام	١	٣٥٤
ام الهيثم بنت الاسود النخعية	١	٢٢
امامة بنت الجواد عليه السلام	٢	٢٩٥
امامة بنت علي بن ابي طالب عليه السلام	١	٣٥٥
امية بن ابي حذيفة بن المغيرة	١	٨٨، ٩١
انس بن مالك	١	٣٠، ٤٢
		٤٦، ٣٥١
	٢	٩٧، ٥
الاوزاعي	٢	١٢٩
اوس بن المغيرة بن لوزان	١	٧٢
اوس بن خولي	١	١٨٨
اويس القرني	١	٣١٦
ايمن ابن ام ايمن	١	١٤٠، ١٤٢
ايوب بن مسرح	٢	١٠٤

- ب -

الباقطني	٢	٣٦٧
بدر (غلام احمد بن الحسن)	٢	٣٦٣
البراء بن عازب	١	٦٢، ٣٣١
البرك بن عبدالله التميمي	١	١٨

الاسم	الجزء	الصفحة
بريدة الاسلامي	١	١٦٠، ١٦١، ١٦٢
بريدة بن الحبيب الاسلامي	١	٤٨
برير بن خضير	٢	٩٥
بريهة بنت موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
بسر بن اوطاة	١	٢٧٢، ٣٢١
بشر بن مالك العامري	١	٨٩، ٩١
بشير الغفاري	١	٤٦
البطحاني	٢	٣٠٣
بكار بن احمد الازدي (ابو الحسن)	٢	١٧١، ١٩٣
بكر بن حمران الاحمري	٢	٥٨، ٦٠، ٦٣
بكر بن محمد	٢	٣٧٥
بلال	٢	١٨٢
بلال بن اسيد الحضرمي	٢	٥٤

- ت -

ترنجة	٢	٣٢٥
تميم بن محمد بن العلاء	١	٤٢

- ث -

ثابت الشمالي	١	٣٢٩
ثبيت	٢	٢١٧
ثعلبة الازدي	٢	٣٧٤
ثعلبة بن ميمون	٢	٣٧٤، ٣٧٩

الاسم	الجزء	الصفحة
- ج -		
جابر بن الحر	١	٣٣٢
جابر بن عبدالله الانصاري		
= جابر بن عبدالله بن حرام	١	٣٨، ٦
		٤٥، ٤٤، ٣٩
		١٠١، ٧٥
		١٥٣، ١٠٢
		٣٤٥، ٣٣٣
	٢	١٣٨، ٩٧
		١٥٩، ١٥٨
		١٧٤، ٣٤٦
		٣٨٦
جابر بن يزيد	١	١٢٣
جابر بن يزيد الجعفي	١	٣٧، ٢٤
		٤١
	٢	١٦٠، ١٤٣
		٣٧٢، ١٨٠
		٣٨٢
الجراح بن سنان	٢	١٢
جرير	١	٣٢٧
	٢	١٦
الجعد بن بعجة	١	٣٢٠
جعدة	١	١٦
جعدة بنت الاشعث بن قيس	٢	١٦، ١٥
جعفر	٢	٣٦٣

الاسم	الجزء	الصفحة
جعفر المكفوف	٢	٣٥٣
جعفر بن ابراهيم النيسابوري	٢	٣٦١
جعفر بن ابي طالب	١	٣٧
	٢	٢٥٠، ١٢٦
جعفر بن الحسين	٢	١٣٥
جعفر بن سعد	٢	٣٧٧
جعفر بن سليمان	١	٤٠
جعفر بن سليمان الضبعي	١	١٢
جعفر بن عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٥
جعفر بن علي	٢	٣٢٤، ٣٢٣
		٣٣٧، ٣٣٦
		٣٦٤
جعفر بن علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small> (الطيّار)	١	٣٥٤
	٢	٩٧، ٨٩
		١٠٩
جعفر بن علي بن محمد <small>عليه السلام</small>	٢	٣١٧، ٣١٢
جعفر بن محمد العلوي	١	٤٣
جعفر بن محمد (ابو القاسم)	٢	٣٤٦، ٣٤٥
جعفر بن محمد القمي (ابو القاسم)	١	٤٥
	٢	١٩٩
جعفر بن محمد الكوفي	٢	٣٤٨، ٣١٤
		٣٥٣
جعفر بن محمد المكفوف	٢	٣٤٨
جعفر بن محمد بن الاشعث	٢	٢٣٧
جعفر بن محمد بن الحسين الزهري	١	٤٤

الاسم	الجزء	الصفحة
جعفر بن محمد بن قولويه (ابو القاسم)	٢	١٩٤، ٢٢١، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٤، ٢٥٢، ٢٥٨، ٢٥٧، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٧٦، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٧٧، ٢٨٩، ٢٧٩، ٢٩٢، ٢٩١، ٣٠١، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٠٢، ٣١٤، ٣١١، ٣٢٠، ٣١٦، ٣٢٥، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٢٦، ٣٣٢، ٣٢٩، ٣٤٧، ٣٣٤، ٣٤٩، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٥١، ٣٥٥، ٣٥٤، ٣٦٧، ٣٦٤
جعفر بن محمد بن مالك	١	٤٥
جعفر بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
جعفر بن يحيى	٢	٢٧٧، ٢٥٧

الاسم	الجزء	الصفحة
جعفر بن علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small>	٢	١٢٥
الجعفري	٢	٣٢٩
الجلودي	٢	٢٥٩
جمانة بنت علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small> (ام جعفر)	١	٣٥٥
جميع بن عمير	١	٣٥٠
جميل بن صالح	١	٨٨
جميل بن معمّر بن زهير	١	١٤٥
جندب بن عبدالله الازدي	١	٢٤٢، ٢٤١
		٣١٧، ٢٤٣
الجنيد	٢	٣٦٦، ٣٦٥
جويرية بن مسهر العبدي	١	٣٢٣، ٣٢٢
		٣٣٢
جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار	١	١١٨
جوين مولى ابي ذر الغفاري	٢	٩٣
- ح -		
حاجب بن السائب بن عويمر	١	٧٢
حاجز بن يزيد	٢	٣٦٢
الحارث الأعور	١	٢٣٠
الحارث بن زمعة	١	٧١
الحارث بن عوف	١	٩٦، ٩٥
حارث بن مضرب	١	٧٣
الحارث بن هشام	١	١٤٥، ١٣٧
الحارث الهمداني	١	٤٠
حاطب بن ابي بلتعة	١	٥٨، ٥٦
		١٣١

الاسم	الجزء	الصفحة
حبان بن علي العنزري	١	٢٣،
	٢	١٦٦
حبيب بن حماز	١	٣٢٩
حبيب بن مظاهر	٢	٣٧، ٨٥
		٩٠، ٩٥
		٩٨، ١٠١
		١٠٣
الحجاج بن علاط السلمي	١	٩١
الحجاج بن مسرور	٢	٧٨
الحجاج بن يوسف الثقفي	١	٣٢٨
	٢	٢٣، ٢٤
حجار بن ابجر العجلي	٢	٣٨، ٥٢
		٩٨
الحجال	٢	٢٩٢، ٣٧٩
حجر بن عدي	١	١٩، ٢٠
	٢	١٠
حديث (ام الامام العسكري <small>عليه السلام</small>)	٢	٣١٣
حذيفة اليمان	١	١٠٣
حذيفة بن أبي حذيفة بن المغيرة	١	٧١
الحر بن يزيد الرياحي التميمي	٢	٧٨، ٧٩
		٨٠، ٨١
		٨٢، ٨٣
		٨٤، ٩٩
		١٠٠، ١٠٢
		١٠٣، ١٠٤

الاسم	الجزء	الصفحة
حرام	١	٣٣٣
حري	٢	١٥
حرب الطحان	٢	١٧٤
حريث بن جابر الحنفي	٢	١٣٧
حسان بن اسماء بن خارجة	٢	٥٠، ٤٧
حسان بن ثابت الانصاري	١	٩٤، ٦٤
		١٠٧، ١٠٦
		١٧٧، ١٢٨
		٢٤٣
حسان بن قائد العبسي	٢	٨٦
الحسن	١	٢٤٨، ٢٠٦
الحسن بن أيوب (مولي بني نمير)	٢	١٩٠
الحسن البصري		
= الحسن بن ابي الحسن البصري	١	٢٢٥، ١٦
الحسن العربي	١	٣٤
الحسن بن الجهم	٢	٢٧٥
		٣٧٦، ٢٧٨
الحسن بن الحسن	٢	٢٣، ٢٠
		٢٥، ٢٤
		١٤٦، ٢٦
الحسن بن الحسين	٢	١٩٣، ١٧٢
الحسن بن الحسين الافطس	٢	٣١٧
الحسن بن الحسين بن علي	٢	٢٧٥
الحسن بن الحسين العربي	٢	١٧١
الحسن بن دينار	١	١٦

الاسم	الجزء	الصفحة
الحسن بن سهل	٢	٢٦٠، ٢٦١،
		٢٦٦، ٢٦٩
الحسن بن صالح	١	١٢٨،
	٢	١٦٧، ١٧٤
الحسن بن طريف	٢	٣٣١
الحسن بن عباس	٢	٣٤٥
الحسن بن عبد الحميد	٢	٣٦١
الحسن بن عبد الله	٢	٢٢٣
الحسن بن عبيد الله	٢	٣٤٧
الحسن بن عرفة	١	٨٧
الحسن بن علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>	٢	١٥٥
الحسن بن علي العبدي	١	٢١٣
الحسن بن علي النيسابوري	٢	٣٥٤
الحسن بن علي الوشاء	٢	٣٧٢
الحسن بن عيسى المريضي	٢	٣٦٤
الحسن بن كثير	٢	١٦٦
الحسن بن محبوب	١	١٢، ٤٦،
		٢١٨، ٨٨
		٣٢٩
	٢	٢٤٩،
		٢٥٤، ٣٤٦،
		٣٧٢، ٣٧٨،
الحسن بن محمد	٢	١٤٠، ١٤١،
= الحسن بن محمد بن يحيى		١٤٣، ١٤٤،
= الحسن بن محمد العلوي		١٤٦، ١٤٨،
= ابو محمد		١٤٥، ١٤٩،

الاسم	الجزء	الصفحة
		١٥٠، ١٥١،
		١٦٠، ١٦١،
		١٦٢، ١٦٣،
		١٦٦، ١٧١،
		٢٣٢، ٢٣٣،
		٢٣٧، ٢٦٠،
		٣٤٥
الحسن بن محمد الأشعري	٢	٣٦٥
الحسن بن محمد بن سليمان	٢	٢٨١
الحسن بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
الحسن بن موسى بن رباح (مولى الانصار)	١	٧٨
الحسن بن موسى الخشاب	٢	٣٤٧
الحسن بن موسى النهدي	١	٣٣٩
الحسن بن يحيى	٢	١٧٢
حسنة بنت موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
الحسين الأصغر بن علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>	٢	١٥٥
الحسين بن ابي العلاء	٢	٣٧٧
الحسين بن ايوب	١	٤٥
الحسين بن الحسن الأثرم	٢	٢٠، ٢٦
الحسين بن الحسن الحسني	٢	٣٠٧
الحسين بن حميد	١	٧٥

الاسم	الجزء	الصفحة
الحسين بن رزق الله	٢	٣٥١
الحسين بن زيد	٢	١٧٠، ١٥١
الحسين بن علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>	٢	١٧٤، ١٥٥
الحسين بن علي بن محمد <small>عليه السلام</small>	٢	٣١٢
الحسين بن علوان	٢	١٤١
الحسين بن الفضل الهماني	٢	٣٦٠، ٣٥٩
الحسين بن القاسم	٢	٣٥٧
الحسين بن محمد		
= الحسين بن محمد الاشعري	٢	٢٤٨،
		٢٧٩، ٢٥٨
		٢٩٢، ٢٩١
		٣٠١، ٢٩٨
		٣١١، ٣٠٤
		٣٢١، ٣١٦
		٣٤٩، ٣٤٧
الحسين بن المختار	٢	٢٤٨،
		٣٧٥، ٢٥٠
الحسين بن موسى بن جعفر الكاظم <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
الحسين بن نعيم الصحاف	٢	٢٤٩
الحسين بن يزيد	٢	٣٧٨
الحسين بن يسار	٢	٢٧٧، ٢٧٤
الحسيني	٢	٣٦٨
الحصين بن نعيم	٢	٦٩، ٥٧
		٧٨، ٧١
		١٠٤

الاسم	الجزء	الصفحة
حفصة	١	١٨٣، ١٨٢
		١٨٦
الحكم	١	٣٥٢
الحكم بن الاخنس	١	٨٨
الحكم بن ظهير	١	٨٥
الحكم بن عتية	٢	١٦٠
حكيم بن الطفيل السنبسي	٢	١١٠
حكيم بن جبلة العبدي	١	٢٥٢
حكيم بن جبير	١	٣٥٣، ٢٨٤
حكيمة بنت محمد بن علي	٢	٣٥١
حكيمة بنت موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
حماد بن عيسى	٢	٣٧٦
الحماني	١	٨٠
حمدان القلانسي	٢	٣٥١، ٣٤٨
حمران بن اعين	٢	١٩٨، ١٩٥
حمزة بن ابي سعيد الخدري	١	٣٣
حمزة بن عبد المطلب	١	٦٨، ٣٧
		٧٤، ٦٩
		٨٣، ٧٥
		١٠٧، ٩٧
حمزة بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
حميد بن مسلم الازدي	٢	١٠٧، ٨٧
		١١٢، ١١١
		١١٣
حميدة البربرية	٢	٢١٥

الاسم	الجزء	الصفحة
حميراء	٢	٢١٩
حنش الكناني	١	٢٨٦
حنظلة بن ابي سفيان	١	٧١، ٦٩
		٧٥
حنظلة بن سعد الشبامي	٢	١٠٥
الحويرث بن نقيذ بن كعب	١	١٣٦
حيان بن العباس	١	١٤
حيي بن اخطب	١	١١١، ٩٤
		١١٢

-خ-

خارجة بن ابي حبيبة العامري	١	٢٣، ٢٢
خالد بن سعيد	١	١٦٠
خالد بن سعيد بن العاص	١	١٥٩
خالد بن صفوان	٢	١٧٢
خالد بن عرفطة	١	٣٢٩
خالد بن الوليد	١	٥٦، ٥٥
		٨٠، ٦٢
		٨٢، ١٣٩
		١٥٩، ١٦٠
خالد بن يزيد	٢	١٢٠
خديجة بنت خويلد	١	٣٠٦، ٣٠
خديجة بنت عبدالله بن الحسين	٢	٢١١
خديجة بنت علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small>	١	٣٥٥
خديجة بنت علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>	٢	١٥٥

الاسم	الجزء	الصفحة
خديجة بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
الخراساني	٢	٣٧٥
خزيمة بن ثابت الانصاري		
= ذو الشهادتين	١	٣٢،٦
خلف بن سالم	١	٤٠
خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية	١	٣٥٤
خولة بنت منظور الفزارية	٢	٢٠
خولي بن يزيد الاصبحي	٢	١١٢، ١٠٩
		١١٣
خيران الاسباطي	٢	٣٠١
الخيراني	٢	٢٧٩، ٢٧٥
		٢٩٩، ٢٩٨

- د -

داود بن رشيد	١	٣٤
داود بن زربي	٢	٢٥٢، ٢٤٨
داود بن سليمان	٢	٢٥١، ٢٤٨
داود بن السليك	١	٤٢
داود بن علي بن عبدالله بن عباس	٢	١٨٥، ١٨٤
داود بن القاسم الجعفري	٢	١٧٠، ١٥١
		٣٢٠، ٢٩٣
		٣٤٩
داود بن كثير الرقي	٢	٢٤٨
دريد	٢	٩٦
دعبل بن علي الخزاعي	٢	٣٦٤، ٣٦٣

الاسم	الجزء	الصفحة
- ذ -		
ذو الرئاستين		
= الفضل بن سهل		
ذويد	٢	١٠١
- ر -		
الرازي	٢	١٦٣
الرافعي	٢	٢٢٣
الرباب بنت امرئ القيس بن عدي	٢	١٣٥
الربيع	٢	١٨٤، ١٨٢
		٢٣٤
ربعية بن الحارث	١	١٤١
ربيعة السعدي	١	١٠٣
رشيد(مولي عبيد الله)	٢	٦٤
رشيد الهجري	١	٣٢٥، ٣٢٦
رفاعة بن شداد	٢	٣٧
رقية بنت الحسن	٢	٢٠
رقية بنت علي بن ابي طالب ؑ	١	٣٥٤
رقية بنت موسى بن جعفر ؑ	٢	٢٤٤، ٢٤٥
رقية الصغرى بنت علي بن ابي طالب ؑ	١	٣٥٤
رقية الصغرى بنت موسى بن جعفر ؑ	٢	٢٤٤
ركانة بنت سلامة	١	١٦٠
رملة بنت علي بن ابي طالب ؑ	١	٣٥٤
رملة بنت عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٤

الاسم	الجزء	الصفحة
رويحة بنت عمرو	٢	٤٧
الريان بن شبيب	٢	٢٨٥، ٢٨١
الريان بن الصلت	٢	٢٦٤

- ز -

زاذان	٢	٢٧
زبيد	١	١٠٦
الزبير بن ابي بكر	٢	١٦٣
الزبير بن الاروح التميمي	٢	٦٥
الزبير بن بكار	٢	٢٣
الزبير بن العوام	١	٤٨، ٥٧
		٦٠، ٥٩
		٢٤٥، ٢٤٤
		٢٤٧، ٢٤٦
		٢٥٠، ٢٤٩
		٢٥٩، ٢٥٨
		٣١٥، ٢٨٦
زحر بن قيس الجعفي	١	٢٥٩
	٢	١١٨
زر بن حبيش	١	٤٠، ٣٩
	٢	٢٨
زرارة بن اعين	٢	١٤٤
		٢٢٣، ٢٠٤
		٣٤٧
زرعة بن شريك	٢	١١٢

الاسم	الجزء	الصفحة
زكريا بن يحيى القطان	١	٣٣٠
زكريا بن يحيى بن النعمان	٢	٢٧٥
زمنة بن الاسود	١	٧١
الزهري	١	٧٥، ٧٦
		٢٢٣، ١٠٠
	٢	١٤٤، ٥
زهير بن ابي امية	١	١٤٥
زهير بن القين البجلي	٢	٧٢، ٧٣
		٨٤، ٩٠
		٩٢، ٩٥
		١٠١، ١٠٥
زياد بن ابيه	١	٣٢٥، ٣٢٦
زياد بن رستم (ابو علي)	٢	١٤١
زياد بن عبدالله	١	٩٠
زياد بن مروان القندي	٢	٢٤٨، ٢٥٠
زياد بن المنذر (ابو الجارود)	٢	١٧٢
زياد بن النضر الحارثي	١	٣٢٥
زياد المخارقي	٢	١٧
زيد بن ارقم	١	٣٥٢
	٢	٩٧، ١١٤
		١١٥، ١١٧
زيد بن اسامة بن زيد	٢	١٤٩
زيد بن الحسن	٢	٢٠، ٢١
		٢٢، ٢٣
		٢٥، ٢٦
زيد بن الحسن بن عيسى	٢	١٦٩

الاسم	الجزء	الصفحة
زيد بن ثابت	١	٢١٢
زيد بن سهل (أبو طلحة)	١	١٨٨
زيد بن علي بن الحسين <small>عليه السلام</small> (أبو الحسين)	١	٤٣
	٢	١٧١، ١٥٥
		١٧٣، ١٧٢
		٣٣٢، ٣٠٨
زيد بن مليس	١	٧٢
زيد بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
زيد بن ورقاء الحنفي	٢	١١٠
زيد بن وهب الجهني	١	٨٣، ٨٠
زينب بنت محمد <small>عليها السلام</small>	٢	١٧٦
زينب بنت أبي رافع	٢	٦
زينب بنت عقيل بن أبي طالب	٢	١٢٤
زينب بنت علي <small>عليه السلام</small>	٢	١٠٧، ٩٣
		١١٢، ١١٠
		١١٦، ١١٥
		١٢١
زينب بنت موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
زينب الصغرى	١	٣٥٤
زينب الكبرى	١	٣٥٤

- س -

السائب بن مالك	١	٧٢
سالم		
= ميثم التمار		
= أبو سالم		

الاسم	الجزء	الصفحة
سالم (مولى عبيدالله)	٢	١٠١
سالم (مولى هشام بن عبد الملك)	٢	١٦٣
سالم بن ابي حفصة	٢	١٣٢
سيكة	٢	٢٧٣
السدي	١	٨٥
سراقه بن جعشم المدلجي	١	٣٥٠
سرجون (مولى معاوية)	٢	٤٢
سعد الاسكاف	٢	١٣٢
سعد بن ابي وقاص	١	٢٨٦، ٢٤٣
	٢	١٢٨
سعد بن طالب	١	٤١
سعد بن طريف	١	٨٧، ٤٢
		٢١٣
سعد بن عبادة	١	٦١، ٦٠
		١٣٤، ٩٦
		١٣٥
سعد بن عبدالله	٢	٣١٧
سعد بن مالك	١	١٢٨
سعد بن مسعود الثقفي	٢	١٢
سعد بن معاذ	١	٩٧، ٩٦
		١١١
	٢	١٦٥
	١	٣٤
سعد الكنانى		
سعيد (صاحب الحسن بن صالح)	٢	١٧٤
سعيد بن ابي الجهم	٢	٢٥١

الاسم	الجزء	الصفحة
سعيد بن جبير	٢	٣٧٣
سعيد بن خثيم	١	٢٩
سعيد بن راشد	٢	١٢٧
سعيد بن العاص	١	٧٥، ٧٦
سعيد بن عبدالله الحنفي	٢	٣٩، ٣٨
سعيد بن غزوان	٢	٣٤٧
سعيد بن كلثوم	٢	١٤١
سعيد بن المسيب	١	٨٨
	٢	١٤٥
سعيد بن وهب (حليف بني عامر)	١	٧٢
سعيد الحاجب	٢	٣٠٣
سعيد السمان	٢	١٨٧
سفيان	١	١٠٦
سفيان الثوري	١	٤٧
	٢	١٤٣
سفيان بن عيينة	٢	١٤١، ١٣٢
السفياني	٢	٣٧١، ٣٦٨
		٣٧٥، ٣٧٣
سكينة بنت الحسين ﷺ	٢	١٣٥
سلام بن ابي الحقيق النضري	١	٩٤
سلام بن مسكين	١	٨٨
سلمان الفارسي	١	٩٦، ٦
	٢	٧٣، ٢٧
		٣٨٦
سلمة بن شبيب	٢	١٤٣

الاسم	الجزء	الصفحة
سلمة بن صالح الاحمر	١	٣٤
سلمة بن كهيل	١	٢٤٩
سليمان بن ايوب	١	١٠٧
سليمان بن خالد	٢	٢١٦، ٢١٩
سليمان بن صرد	٢	٣٦
سليمان بن عبد الملك	٢	٢١
سليمان بن علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>	٢	١٥٥
سليمان بن علي الهاشمي (ابو فاطمة)	١	٣١
سليمان بن قرم	٢	١٦٧
سليمان بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
سماك	١	٧٩
	٢	١٣٠
سماك بن خرشة		
= ابو دجانة الانصاري	١	١٢، ١٣، ٩٣
	٢	٣٨٦
سمانة (ام ولد)	٢	٢٩٧
سنان بن انس	٢	١١٢
السندي بن شاهك	٢	٢١٥، ٢٤١
		٢٤٢، ٢٤٣
سهل بن حنيف	١	١٢، ١٣
		١٤، ٩٣
سهل بن زياد	٢	٢٥٢، ٢٨٠
		٢٩٣، ٣٤٥
سهل بن سعد الساعدي	٢	٩٧

الاسم	الجزء	الصفحة
سهل بن صالح (ابو صالح)	١	٣٠
سهيل بن عمرو	١	١٢٠، ١١٩
		١٤٥، ١٢٢
سويد بن غفلة	١	٣٢٩
السيد	١	١٦٨، ١٦٦
= السيد بن محمد الحميري		٣٤٧
= الحميري		
	٢	٩
سيف بن عميرة	٢	٣٧٥، ٣٧٠

- ش -

شاه زنان بنت كسرى بنت يزدجر	١	٣٠٢
= شاه زنان بنت يزدجر بن شهریار بن كسرى	٢	١٣٧، ١٣٥
= شهربانو		
شاهوية بن عبدالله	٢	٣١٩
شبابة بن سوار	١	٢٠٧
شبت بن ريمي التميمي	٢	٥٢، ٣٨
		٩٥، ٥٣
		٩٨
شبيب بن بجرة	١	٢٠، ١٩
شريح القاضي	١	٢١٥، ٢١٣
		٢١٧
	٢	٥٠، ٤٧
		٥١

الاسم	الجزء	الصفحة
شريك	١	٨٠
شريك بن اعور الحارثي	٢	٤٣
شعبة	١	٧٣
الشعبي	١	٢٤٣، ٢٢٤
		٣٢٥
شعيب الحداد	٢	٣٧٤
شمر بن ذي الجوشن العامري	٢	٨٨، ٥٢
		٩٥، ٨٩
		٩٨، ٩٦
		١٠٥، ١٠٤
		١١١، ١١٠
		١١٣، ١١٢
		١١٩
شهاب	١	١٥٢
شوذب (مولى شاكِر)	٢	١٠٥
شيبة	١	٧٣، ٦٨
		٧٥، ٧٤

- ص -

صالح بن ابي الاسود	٢	٣٨٠
صالح بن سعيد	٢	٣١١
صالح بن علي	٢	١٩١، ١٩٠
صالح بن كيسان	١	٢٢٣، ٧٥
صالح بن ميثم	٢	٣٧٤
صالح بن وصيف	٢	٣٣٤

الاسم	الجزء	الصفحة
صخر بن حرب		
= ابو سفيان	١	٨٠، ٩٤،
		٩٥، ١٣٢،
		١٣٣، ١٣٤،
		١٤٤، ١٤٥،
		١٥١
	٢	١٥
صمصعة بن صوحان العبدي	١	٢٣٦
صفية بنت عبد المطلب	١	٥٩
صفوان بن امية	١	١٤٥
صفوان بن يحيى	٢	٢٥٥، ٢٧٤،
		٢٧٦
صفوان الجمال	٢	٢١٦، ٢١٩
صواب (مولى بني عبد الدار)	١	٩١

- ض -

الضحاك بن الاشعث	٢	٢٥١
الضحاك بن قيس	١	٢٧١
الضحاك بن عبدالله	٢	٩٥
ضرار بن الخطاب	١	٩٧، ٩٩،
		١٠٠، ١٠٢

- ط -

طارق بن ابي ظبيان	٢	١١٨
طاهر بن محمد	٢	١٨١، ٢١٨

الاسم	الجزء	الصفحة
طاووس	٢	١٤٣
طريف الخادم (ابو نصر)	٢	٣٥٤
طعيمة بن عدي بن نوفل	١	٧٠، ٦٩، ٧٦
طلحة بن أبي طلحة		
= طلحة بن أبي طلحة بن		
عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار	١	٨١، ٨٠
		٩١، ٨٥
طلحة بن الحسن	٢	٢٦، ٢٠
طلحة بن عبيد الله	١	٧٠، ٤٨
		٨٢، ٧١
		٢٠٨، ٨٤
		٢٤٥، ٢٤٤
		٢٤٧، ٢٤٦
		٢٥٠، ٢٤٩
		٢٥٦، ٢٥٣
		٢٥٩، ٢٥٨
		٣١٥، ٢٨٦
طلحة بن عميرة	١	٣٥١
طوعة	٢	٥٤
- ظ -		
ظبيان بن عمارة	٢	١٢
- ع -		
عائذ بن حبيب	١	٣٣

الاسم	الجزء	الصفحة
عائشة	١	١٨٣، ١٨٢
		٢٤٤، ١٨٥
		٣١٠، ٢٤٦
	٢	١٨
عائشة بنت علي بن محمد <small>عليه السلام</small>	٢	٣١٢
عائشة بنت موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
عابس بن ابي شبيب الشاكري	٢	١٠٦
عاش الدين	١	٢١٨
العاص بن سعيد بن العاص	١	٧٠، ٦٩
العاص بن منبه	١	٧١
عاصم بن ابي عوف	١	٧٢
عاصم بن ثابت	١	٨٢، ٨١
		٨٤، ٨٣
العاقب	١	١٦٧، ١٦٦
		١٦٨
	١	١١
عامر بن وائلة (ابو الطفيل)	٢	١٠٧
عامر بن نهشل التيمي	١	٣٠
عباد بن عبد الصمد (ابو المعمر)	١	٢٣
عباد بن يعقوب الرواجني	٢	٢١٤، ٢٠٩
العباس بن جعفر <small>عليه السلام</small>	١	١٣٥، ٣٠
العباس بن عبدالمطلب		١٤٢، ١٤١
		١٨٤، ١٤٩
		١٨٨، ١٨٥
		١٩٠

الاسم	الجزء	الصفحة
العباس بن عبيد الله العبدى	١	٢٨٤
العباس بن علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small>	١	١٤٩
	٢	٨٩، ٩٠
		٩١، ٩٥
		١٠٩، ١١٤
		١٢٥، ١٢٦
		٣٥٤
العباس بن عمرو الفقيمي	٢	١٩٩
العباس بن المامون	٢	٢٦١، ٢٦٢
العباس بن محمد	٢	٢٤١
العباس بن مرداس	١	١٤٦، ١٤٧
		١٥٠
العباس بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
عباية الاسدي	١	٤٧، ٣٥٢
عبد الاعلى (مولى آل سام)	٢	١٨١
عبد الاعلى بن اعين	٢	١٨٨
		١٩٠، ٢١٧
عبد الجبار بن سعيد	٢	٢٦٢
عبد الحميد	٢	٢٣٥
عبد الحميد بن عمران العجلي	١	٢٤٩
عبد الرحمن بن جندب	١	٢٤١
عبد الرحمن بن الحجاج	١	٢١٨
	٢	١٦١، ٢١٦
		٢١٧
عبد الرحمن بن الحسن	٢	٢٠

الاسم	الجزء	الصفحة
عبد الرحمن بن سيابة	١	١٥٣
عبد الرحمن بن شريح الشامي	٢	٥٣
عبد الرحمن بن صالح الازدي	١	٢٩
	٢	١٦٠، ١٤٩
عبد الرحمن بن عبدالله الارحبي	٢	٣٩، ٣٧
عبد الرحمن بن عبدالله بن جمال الازدي	٢	١١
عبد الرحمن بن عبدالله الزهري	٢	١٦٣
عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٥، ١٠٧
عبد الرحمن بن علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>	٢	١٥٥
عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة	٢	١٩٠
عبد الرحمن بن عوف	١	٢٨٦، ٢٨٥
عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث	٢	٥٧
عبد الرحمن بن ملجم المرادي	١	١٢، ١١، ٩
		١٧، ١٣
		١٩، ١٨
		٢١، ٢٠
		١٠٥، ٢٢
		٣٠٧
عبد الرزاق	١	٧٦، ٤٢
	٢	١٤٦، ١٤٤
عبد السلام بن صالح	١	٤٧
عبد العزيز بن ابي حازم	٢	١٤١
عبد العزيز بن صهيب	١	٣٢٦
عبد العزيز بن عمران الزهري	١	١٩٢
عبد العزيز بن محمد	١	٣٣٣

الاسم	الجزء	الصفحة
عبد العزيز بن محمد الدراوردي	٢	١٦٩
عبد القاهر بن عبد الملك بن عطاء الاشجعي	١	٣٥٠
عبد الكريم الخثعمي	٢	٣٨١
عبدالله بن ابراهيم	٢	١٧
عبدالله بن ابراهيم بن علي بن		
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب	٢	٢٥٢
عبدالله بن ابي امية	١	١٤٥
عبدالله بن ابي عثمان بن الاخنس بن شريق	١	٢٥٦
عبدالله بن احمد بن حنبل	١	٣٣٣
عبدالله بن ادريس	٢	٢٢٥
عبد الله بن افطح	٢	٢١١
عبدالله بن بشير	٢	٢٧٠
عبدالله بن بكير الغنوي	١	٣٥٣، ٢٨٤
	٢	٣٧٣، ١٤٤
عبدالله بن جبلة	١	٤٥
عبدالله بن جعفر بن ابي طالب	١	٢٥، ١٤
		١٠٠
	٢	٦٩، ٦٨
		٩٦، ٩١
		١٢٤
عبدالله بن جعفر الصادق <small>عليه السلام</small>	٢	٢١٠، ٢٠٩
		٢١٨، ٢١١
		٢٢٢، ٢٢١
		٢٢٣
عبدالله بن جميل بن زهير بن الحارث بن أسد	١	٧٢

الاسم	الجزء	الصفحة
عبدالله بن الحارث	١	٣٥٢
عبدالله بن حازم	٢	٥١
عبدالله بن حسن	٢	١٩١
عبدالله بن الحسن بن الحسن	٢	١٩٢، ١٨٧
عبدالله بن الحسن بن علي <small>عليه السلام</small>	٢	٢٦، ٢٠
		١٢٥، ١١٠
		١٩٢
عبدالله بن الحسين بن علي	٢	١٢٥، ١٠٨
		١٣٥
عبدالله بن الحصين الازدي	٢	٨٧
عبدالله بن حكيم بن حزام	١	٢٥٥
عبدالله بن حميد بن زهرة بن الحارث بن		
أسد بن عبد المزي	١	٩١
عبدالله بن حميد بن زهير	١	٢٥٥
عبدالله بن حوزة	٢	١٠٢
عبدالله بن خازم	١	٢٦
عبدالله بن خطل الطائي	٢	١٢
عبدالله بن داهر	١	٤٧
عبدالله بن ربيعة الحميري	٢	١١٨
عبدالله بن ربيعة بن دراج	١	٢٥٤
عبدالله بن الزبير	٢	٣٥، ٣٤
		١٤٨، ٣٦
		١٦٦
عبدالله بن الزبير الاسدي	٢	١٧٣، ٦٤
عبدالله بن الزبير بن عبدالمطلب	١	١٤١

الاسم	الجزء	الصفحة
عبد الله بن سليمان الاسدي	٢	٧٣
عبد الله بن سمعان	٢	١٧٠
عبد الله بن سمير	٢	٩٥
عبد الله بن شداد	٢	١٢٩
عبد الله بن شريك العامري	٢	١٣١
عبد الله بن عباس	١	٣٣، ٣٧
		٣٨، ٤٤
		٤٧، ٧٩
		٨٥، ٢٤٧
		٢٥٩، ٢٨٥
		٢٨٧، ٢٨٩
		٢٩٠، ٣١١
		٣١٥، ٣١٦
		٣٢٠، ٣٣٩
	٢	١٨، ٩٨
		٣٤٦
عبد الله بن عبيد بن عمير	٢	١٦٦
عبد الله بن عجلان	٢	٣٨٦
عبد الله بن عطاء المكي	٢	١٦٠
عبد الله بن عفيف الازدي	٢	١١٧
عبد الله بن عقبة الغنوي	٢	١٠٩
عبد الله بن عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٥
عبد الله بن علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small>	١	٣٥٤
	٢	١٠٩، ١٢٥
عبد الله بن علي بن الحسين	٢	١٥٥، ١٦٩
		١٧٠

الاسم	الجزء	الصفحة
عبدالله بن عمر بن الخطاب	١	٢٤٣
	٢	٣٧١
عبدالله بن عمرو بن حزم	١	٨١
عبدالله بن عمير	٢	١٠١
عبدالله بن عيسى	٢	٥
عبدالله بن القاسم	١	٤٥
عبدالله بن قطبة الطائي	٢	١٠٧
عبدالله بن محمد	٢	١٤٦
عبدالله بن محمد الاصمهاني	٢	٣١٥، ٣٠٩
عبدالله بن محمد الباقر <small>عليه السلام</small>	٢	١٧٦
عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوي	١	٤٠
عبدالله بن محمد بن عقيل	١	٣٣
عبدالله بن محمد بن عمر بن علي	٢	١٤٧
عبدالله بن محمد الفزاري	١	٤٤
عبدالله بن محمد القرشي	٢	١٤٢
عبدالله بن مسعود	١	٨٠، ٣٤
		٨٣
		٣٤٤، ١٠٦
	٢	٢٨
	١	٧٢
عبدالله بن المنذر بن ابي رفاعه		
عبدالله بن مسلم بن ربيع الحضرمي	٢	٤٢، ٤١
عبدالله بن مسلم بن عقيل	٢	١٠٧
عبدالله بن مسمع الهمداني	٢	٣٧
عبدالله بن مطيع العدوي	٢	٧٢، ٧١
عبدالله بن المغيرة	٢	٣٨٣، ١٤٨

الاسم	الجزء	الصفحة
عبدالله بن المغيرة بن الاخنس	١	٢٥٥
عبدالله بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤، ١٤٠
عبدالله بن ميمون القداح	٢	١٢٨
عبدالله بن هارون	٢	١٤٩
عبدالله بن وال	٢	٣٧
عبدالله بن يحيى	٢	١٩٠
عبدالله بن يقطر	٢	٧٥، ٧٠
عبد المسيح	١	١٦٧، ١٦٦
		١٦٨
عبد المطلب بن هاشم	١	٧٩
عبد الملك بن ابي الحديث السلمي	٢	١٢٣
عبد الملك بن اسماعيل	٢	٣٧٣
عبد الملك بن عبد الرحمن	١	٣٤
عبد الملك بن عبد العزيز	٢	١٤٩
عبد الملك بن عمير اللخمي	٢	٧١
عبد الملك بن مروان	٢	١٥٠، ٢٤
عبد الملك بن هشام	١	١٢٤، ٩٠
عبيد الله بن ابي رافع	١	٢١٦، ٢١٥
عبيد الله بن جرير القطان	٢	١٧١
عبيد الله بن الحر الجعفي	٢	٨٢، ٨١
عبيد الله بن الحسين	٢	٢١٣، ٢١٢
عبيد الله بن زياد		
= ابن مرجانة	١	٣٢٥، ٣٢٤
= ابن ابيه	٢	٤٢، ٢٩
		٤٤، ٤٣

الاسم	الجزء	الصفحة
		٤٦، ٤٥
		٤٨، ٤٧
		٥٠، ٤٩
		٥٢، ٥١
		٥٥، ٥٣
		٥٧، ٥٦
		٦١، ٦٠
		٦٣، ٦٢
		٦٩، ٦٥
		٧٢، ٧١
		٨٠، ٧٨
		٨٣، ٨١
		٨٧، ٨٦
		٩١، ٨٨
		١١٤، ١١٣
		١١٦، ١١٥
		١١٨، ١١٧
		١٢٠، ١١٩
		١٢٣، ١٢٢
		٣٢٩
عبيد الله بن الصباح	٢	١٦
عبيد الله بن العباس	٢	١٣
عبيد الله بن عباس الاسلمي	٢	٥٩، ٥٧
عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب	٢	١٤٣
عبيد الله بن عبد الرحيم	١	١٢٤

الاسم	الجزء	الصفحة
عبيد الله بن علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small>	١	٣٥٤
عبيد الله بن عمر القواريري	١	٤٠
عبيد الله بن عمرو الرقي	١	٣٣
عبيد الله بن كثير	١	٤٤
عبيد الله بن محمد الباقر <small>عليه السلام</small>	٢	١٧٦
عبيد الله بن محمد التيمي	١	١٤٣
عبيد الله بن محمد بن عائشة	١	٢٥
عبيد الله بن المرزبان	٢	٢٥٢
عبيد الله بن موسى	١	١٦، ٣٦، ٤٤
عبيد الله بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب	١	٦٨، ٧٤، ١٠٧
عتبة بن ابي لهب	١	١٤١
عتبة بن ربيعة	١	٦٨، ٧٣، ٧٥، ٧٤
عثمان بن أبي طلحة	١	٨١
عثمان بن خالد الهمداني	٢	١٠٧
عثمان بن زياد	٢	٤٣
عثمان بن سعيد	١	٣٥٣
عثمان بن عبيد الله	١	٧١
عثمان بن عفان	١	٤٧، ٧٥
		٨٦، ٨٤
		٢٠٨، ٢١٠، ٢١٢
		٢١١، ٢١٢

الاسم	الجزء	الصفحة
		٢٤١، ٢٣٩
		٢٥٥، ٢٤٤
		٣٢٧، ٢٨٦
	٢	١٠٣، ١٨
		٣٧١، ١٢٣
عثمان بن علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small>	١	٣٥٤
	٢	١٠٩، ٨٩
		١٢٥
عثمان بن عمر	٢	١٦
عثمان بن عيسى العامري	١	٣٣٢
عثمان بن المغيرة	١	٨٠، ١٤
عدي بن ثابت	١	٤٠، ٣٩
عدي بن حكيم	١	٣٧
عروة بن الزبير	١	٧٦
عروة بن قيس الاحمسي	٢	٨٤، ٣٨
		١٠٤، ٩٥
عزورا	١	٩٢
عطاء بن السائب	٢	٣٧١
عقبة بن سميان	٢	٨٢، ٨٠
		٩٨
عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٦، ٦٣
		١٩٥
عكرمة	١	٤٤، ٣٣
		٨٦، ٧٩
		٣١٠، ١٠٢

الاسم	الجزء	الصفحة
عكرمة بن ابي جهل	١	٩٧، ٩٩
		١٤٥، ١٠٠
العلاء بن رزق الله	٢	٣٦٣
علقمة بن كلفة	١	٧١
علي بن ابراهيم بن هاشم	٢	١٩٩، ١٩٤
		٢٢٣، ٢٥٧
		٢٦٤، ٢٦٦
		٢٧٥، ٢٨١
		٢٩٨، ٣٤٥
		٣٤٧
علي بن ابي حمزة البطائني	٢	٢٢٩، ٣٧٣
		٣٧٧، ٣٧٨
علي بن اسباط	٢	٢٩٢، ٣٧٦
علي بن اسماعيل بن جعفر بن محمد <small>عليه السلام</small>	٢	٢٣٧، ٢٣٨
علي بن اوتامش	٢	٣٢٩
علي بن بلال المهلب (ابو الحسن)	٢	٣٧٠
علي بن جعفر الصادق <small>عليه السلام</small>	٢	٢٠٩، ٢١٤
		٢١٦، ٢٧٤
		٢٧٥، ٣١٥
علي بن الحزور	١	١٤
علي بن الحسن	١	٤٦
علي بن الحسن بن رباط	٢	٣٤٧
علي بن الحسن بن الفضل اليماني	٢	٣٢٩
علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>	٢	١٠٦، ١٠٨
		١١٤، ١١٦
		١٢٥

الاسم	الجزء	الصفحة
علي بن الحسين	٢	٢١٩
علي بن الحسين الكوفي	٢	١٣٥، ١١٤
علي بن الحسين بن عبيد الكوفي	١	٤٢، ٤١
علي بن الحسين بن عمرو	٢	٣١٦
علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني		
= ابو الفرج	٢	١٩٣، ١٩٠
علي بن الحسين اليماني	٢	٣٥٨
علي بن الحكم	٢	٢٥٠، ١٨١
		٢٥٢
علي بن حكيم الاودي	١	١٠٥
علي بن خالد	٢	٢٩١، ٢٨٩
علي بن الخصب	٢	٣٠٥
علي بن زياد الصيمري	٢	٣٦٦
علي بن زيد بن علي بن الحسين	٢	٣٣٢
علي بن سماعة	٢	٣٤٧
علي بن الطعان المحاربي	٢	٧٨
علي بن عاصم	٢	٣٧١
علي بن العباس المقانمي	٢	١٩٣
علي بن عقبة	٢	٣٨٤
علي بن علي بن الحسين 	٢	١٥٥
علي بن عمرو بن علي	٢	٢٢٠
علي بن عمرو العطار	٢	٣١٦
علي بن عمرو النوفلي	٢	٣١٤
علي بن محمد	٢	٢٧٩، ٢٥٥
		٣٠٢، ٢٩٣
		٣١٦، ٣١٤

الاسم	الجزء	الصفحة
		٣١٨، ٣٢٠
		٣٢٥، ٣٢٧
		٣٢٩، ٣٣٢
		٣٣٤، ٣٤٨
		٣٤٩، ٣٥١
		٣٥٢، ٣٥٣
		٣٥٥، ٣٥٦
		٣٥٧، ٣٥٨
		٣٦١، ٣٦٢
		٣٦٣، ٣٦٤
		٣٦٥، ٣٦٦
		٣٦٧
علي بن محمد الاسترابادي	٢	٣١٦
علي بن محمد الاودي	٢	٣٧٢
علي بن محمد بن ابراهيم (ابن الكردي)	٢	٣٢٦
علي بن محمد بن عبيد الحافظ	١	٤١، ٤٢
علي بن محمد بن قتيبة	٢	٣٧٠
علي بن محمد القاساني	٢	٢٧٥
علي بن محمد النوفلي	٢	٣٠٤، ٢٣٧
		٣٠٥
علي بن مسهر	١	٣٥٢
علي بن المنذر الطريقي	١	١١
علي بن مهزيار	٢	٣١٦
علي بن هاشم	١	٧٣
علي بن يزيد	٢	١٣٢

الاسم	الجزء	الصفحة
علي بن يقطين	٢	٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٢٧، ٢٤٨، ٢٢٩
		٢٤٩
علية بنت علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>	٢	١٥٥
علية بنت موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
عمار بن ابان	٢	١٤٤
عمار بن ياسر	١	٦، ٣١
		٢٥٤، ٢٥٨
عمار الدهني	١	١٥
عمار الساباطي	٢	٢٢٣
عمارة	١	٨٦
عمارة بن عبد السلولي	٢	٣٧، ٣٩
عمارة بن عقبة	٢	٤٢
عمارة بن عقبة بن أبي معيط	٢	٦٠
عمارة بن غزية	٢	١٦٩
عمارة بن محمد	١	٨٧
عمر	١	١٢٢، ١٢٣
		١٤٥، ١٨٤
		٢٤٤، ٢٤٥
		٢٨٨
عمر بن ابان	٢	١٨٩
عمر بن اذينة	٢	٣٤٧
عمر بن اسحاق	٢	١٦
عمر بن الخطاب	١	٤٨، ٥٨

الاسم	الجزء	الصفحة
		٧٠، ٧٥
		٧٦، ٨٤
		١٠٣، ١٠٤
		١٢٦، ١٣٢
		١٣٣، ١٣٦
		١٤٤، ١٥٣
		١٦١، ١٦٣
		١٦٤، ١٧٤
		١٧٧، ١٨٢
		١٨٣، ١٨٦
		١٩٨، ٢٠٢
		٢٠٣، ٢٠٤
		٢٠٥، ٢٠٦
		٢٠٧، ٢٠٨
		٢٠٩، ٢١٠
		٢٦١، ٢٨٥
		٢٨٦
	٢	٢٣٣، ٢٥٩
		٣٨٢
	٢	٢٥، ٤٢
		٦١، ٨٤
		٨٥، ٨٦
		٨٧، ٨٨
		٨٩، ٩١
		٩٥، ٩٩

عمر بن سعد بن أبي وقاص

الاسم	الجزء	الصفحة
		١٠١، ١٠٢،
		١٠٣، ١٠٤،
		١٠٥، ١٠٧،
		١١٢، ١١٣،
		١١٤، ١٣١،
		١٣٢، ٣٢٩،
عمر بن سعيد بن نفيل الأزدي	٢	١٠٧، ١٠٨
عمر بن شبة	٢	١٩٠
عمر بن عبدالله بن عمران	١	٣٦
عمر بن عبدالله العتكي	٢	١٩٠
عمر بن عبد العزيز	٢	٢١
عمر بن علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small>	١	٣٥٤
	٢	٢٤، ١٥٠،
		١٥١
عمر بن علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>	٢	١٥١، ١٥٥،
		١٧٠، ١٧١،
عمر بن محمد الصيرفي (أبو حفص)	١	٣٠
عمر بن موسى	١	٤٣
عمران بن حصين	١	٨٥
عمران بن ميثم	١	٣٥٢
عمرة بنت خنافة	١	١١٣
عمرو الازهري	٢	٣٤٨، ٣٥٣،
عمرو بن أبي المقدام	٢	٣٧٢
عمرو بن الأزهر	١	١٠٤
عمرو بن بكر التميمي	١	١٨

الاسم	الجزء	الصفحة
عمرو بن ثابت	١	٨٧
عمرو بن الحجاج الزبيدي	٢	٤٧، ٣٨
		٥٠، ٥١
		٨٦، ٩٥
		١٠٢، ١٠٣
		١١٣
عمرو بن الحرث	١	٤٢، ٣٢٣
		٣٢٤، ٣٢٥
	٢	٥٧، ٦٠
		١١٥
عمرو بن الحسن	٢	٢٠، ٢٦
عمرو بن دينار	٢	١٤٩، ١٦٦
عمرو بن سعيد	١	٦٨، ٢٨٦
	٢	٦٩، ١٢٣
		١٢٤
عمرو بن شمر	١	١٢٣، ٢٨٤
	٢	١٤٣، ٣٧٤
		٣٨٠، ٣٨٢
عمرو بن صبيح	٢	١٠٧
عمرو بن العاص	١	١٨، ٢٢
		٢٣، ١٦٣
		١٦٤، ١٦٥
عمرو بن عبد ود بن ابي قيس بن عامر بن لؤي بن غالب	١	٩٧، ٩٨
		٩٩، ١٠٠

الاسم	الجزء	الصفحة
		١٠٢، ١٠١
		١٠٤، ١٠٣
		١٠٦، ١٠٥
		١٠٨، ١٠٧
		١١٠، ١٠٩
عمرو بن عبد الغفار الفقيمي	١	٣١
عمرو بن عبدالله الجمحي	١	٩١، ٨٩
عمرو بن عبيد	٢	١٦٥
عمرو بن عثمان	١	١٠٤
	٢	٢٩٢
عمرو بن عميس بن مسعود	١	٢٧١
عمرو بن لوذان	٢	٧٦
عمرو بن مخزوم	١	٧١
عمرو بن معدى كرب	١	١٥٩، ١٥٨
		١٦٠
	٢	١٢٣
عمرو بن نافع	٢	٦٥، ٥٦
عمير بن بكار (ابو اسماعيل)	١	٧٥
عمير بن عثمان بن كعب بن تيم	١	٧١
عمير بن وهب	١	١٤٥
عنيسة بن بجاد العابد	٢	١٩٣
عوف		
= ابو عبد الرحمن	١	١٣٩
عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب	٢	١٠٧، ٦٨
		١٢٥

الاسم	الجزء	الصفحة
العيزار	١	٣٥٠
عيسى الجلودى	٢	٢١٢
عيسى بن جعفر بن المنصور	١	٢٨، ٢٧
	٢	٢٤٠، ٢٣٩
عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن		
علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small>	٢	١٩١، ١٩٠
		٢١٨
عيسى بن مهران	٢	١٦
عيسى بن نصر (ابو عقيل)	٢	٣٦٦
عيسى بن يزيد	١	٢٢٣
عينة بن حصن	١	٩٦، ٩٥
		١٤٧، ١٤٥

- غ -

غزوان	١	١٣
الغفاري	٢	٢٥٥

- ف -

فارس بن حاتم بن ماهويه	٢	٣٦٥
فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف	٢	١٧، ١٥
		١٩، ١٨
فاطمة بنت جعفر <small>عليه السلام</small>	١	٥
	٢	٢٠٩
فاطمة بنت الحسن <small>عليه السلام</small>	٢	٢٠
فاطمة بنت الحسين <small>عليه السلام</small>	٢	٢٦، ٢٥

الاسم	الجزء	الصفحة
فاطمة بنت الحسين بن علي بن		
الحسين بن علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small>	٢	٢٠٩
فاطمة بنت علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small>	١	٣٥٥
فاطمة بنت علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>	٢	١٥٥
فاطمة الصغرى بنت موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
فاطمة الكبرى بنت موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
فاطمة بنت محمد الجواد <small>عليه السلام</small>	٢	٢٩٥
الفاكه بن المغيرة	١	١٣٩
فايد (مولى عبدالله بن سالم)	١	١٢١
فتح (مولى الزراري)	٢	٣٥٢
الفتح بن خاقان	٢	٣٠٢
الفرزدق	٢	١٥٠، ٦٧
الفضل	٢	٢١٨
الفضل بن الربيع	٢	٢٤٢، ٢٤٠
الفضل بن دكين	١	١٤
الفضل بن ذي القلمين	٢	٢٦٧
الفضل بن سهل		
= ذو الرئاستين	٢	٢١٣، ٢١٢
		٢٦٠، ٢٥٩
		٢٦٢، ٢٦١
		٢٦٦، ٢٦٥
		٢٦٩، ٢٦٧
الفضل بن شاذان	٢	٣٧١، ٣٧٠

الاسم	الجزء	الصفحة
		٣٧٥، ٣٧٤
		٣٧٩، ٣٧٦
الفضل بن العباس بن عبد المطلب	١	١٤٩، ١٤١
		١٨٣، ١٨٢
		١٨٧، ١٨٤
		٣١٠، ١٨٨
الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي	٢	١٩٠
الفضل بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٣٤٤
الفضل بن يحيى	٢	٢٤١، ٢٤٠
فضيل الرسان	٢	١٧٣
فضيل بن الزبير	١	٣٣٠
فطر	١	١١
الفيض بن المختار	٢	٢١٧، ٢١٦

- ق -

القاسم بن الحسن بن علي <small>عليه السلام</small>	٢	٢٦، ٢٠
		١٢٥، ١٠٨
القاسم بن العلاء	٢	٣٥٦
القاسم بن محمد بن ابي بكر	٢	١٣٧
القاسم بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
قتادة	١	٨٨
قتيلة (جدت يزيد)	٢	١٥
قدامة بن مطعون	١	٢٠٣، ٢٠٢
قدامة بن موسى الجمحي	٢	٢٢

الاسم	الجزء	الصفحة
القرظي	٢	١٥٧
قرة بن قيس الحنظلي	٢	٩٩، ٨٥
قصي بن كلاب	١	٧٩
قطام بنت الاخضر التيميّة	١	١٩، ١٨
		٢٢
القعقاع بن شور الذهلي	٢	٥٣، ٥٢
قنبر (مولي امير المؤمنين <small>عليه السلام</small>)		
= ابو همدان	١	٢١٥، ٢١٣
		٣٢٨، ٢١٨
القنبري	٢	٣٥٣
قيس	١	٣٦
قيس بن الاشعث	٢	١١٣، ٩٨
قيس بن الربيع	١	١٠٣
	٢	١٦١
قيس بن السائب	١	١٣٧
قيس بن سعد	١	٢٨٥
	٢	١٣
قيس بن الفاكه بن المغيرة	١	٧١
قيس بن الماصر		
= قيس الماصر	٢	١٩٩، ١٩٥
قيس بن مسهر الصيداوي	٢	٣٩، ٣٧
		٧٠، ٤٠
		٧١
قيصر	١	١٦٨
	٢	٦٢

الاسم	الجزء	الصفحة
- ك -		
كثير بن شهاب	٢	٥٢، ٥٣، ٦٠
كثير بن عبدالله الشعبي	٢	٨٥
كثير بن يحيى (ابو مالك)	١	٣٤
كسرى	٢	٦٢
كعب بن اسد	١	١١١
كعب بن الاشرف	١	٩٣
كعب بن سور	١	٢٥٦
الكلبي	٢	٣٢
كلثم بنت موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
كلدة بن ابي طلحة	١	٩١
كميل بن زياد	١	٣٢٧، ٢٢٧
كنانة بن الربيع	١	٩٤
- ل -		
لبابة بنت موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
لوذان بن ربيعة	١	٧٢
لوط بن يحيى (ابو مخنف)	١	١٧
ليلي بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي	٢	١٣٥، ١٠٦
ليلي بنت مسعود الثقفية	٢	١٢٥
ليلي بنت مسعود الدارمية	١	٣٥٤

الاسم الجزء الصفحة

- ٢ -

٢١٧	١	مات الدين
١١٨	١	مالك
٣٨٦	٢	مالك الاشر
٢٧٧	٢	مالك بن اشيم
١٥٧	٢	مالك بن اعين الجهني
١٤١	١	مالك بن عبادة الغافقي
٧١	١	مالك بن عبيدالله
١١٠	٢	مالك بن النسر الكندي
٢١٣، ٢١٢	٢	المأمون
٢٥٩، ٢٤٦		
٢٦١، ٢٦٠		
٢٦٤، ٢٦٢		
٢٦٦، ٢٦٥		
٢٦٩، ٢٦٧		
٢٧١، ٢٧٠		
٢٨٢، ٢٨١		
٢٨٤، ٢٨٣		
٢٨٦، ٢٨٥		
٢٨٧		
٣٠١، ٢٩٧	٢	المتوكل
٣٠٣، ٣٠٢		
٣٠٨، ٣٠٧		
٣١١، ٣٠٩		

الاسم	الجزء	الصفحة
مجالد	١	٣٢٥
مجفر بن ثعلبة العائذي	٢	١١٩
محسن بن علي بن ابي طالب ؑ	١	٣٥٥
محمد الاصغر بن علي بن الحسين ؑ	٢	١٥٥
محمد بن ابراهيم (ابو عبدالله النعماني)	٢	٣٥٠
محمد بن ابراهيم بن مهزيار	٢	٣٥٥
محمد بن ابراهيم الكردي	٢	٣٢٧
محمد بن ابي بكر	٢	١٣٧
محمد بن ابي البلاد	٢	٣٧٢
محمد بن ابي السري التميمي (ابو جعفر)	١	٣٣٩، ٣٤
محمد بن ابي سعيد بن عقيل بن ابي طالب	٢	١٢٦
محمد بن ابي عبدالله	٢	٣٤٥
محمد بن ابي عبدالله السيارى	٢	٣٥٦
محمد بن ابي عمير	٢	١٦١، ٢٩
		١٨٠
محمد بن احمد (ابو يونس)	٢	١٤٥
محمد بن احمد	٢	٣٦٠
محمد بن احمد بن ابي الثلج (ابو بكر)	١	٣٠، ٢٩
		٤٣، ٣١
		٤٥، ٤٤
		٤٧
محمد بن احمد العلوي	٢	٣٤٩، ٣٢٠
محمد بن احمد القلانسي	٢	٣١٦
محمد بن احمد النهدي	٢	٣١٤
محمد بن اسحاق	١	٩١، ٧٦

الاسم	الجزء	الصفحة
محمد بن اسحاق بن عمار	٢	٢٤٨
محمد بن اسماعيل (ابو جعفر)	٢	٢٢٧، ١٥٠
محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٣٥١، ٢١٠
محمد بن اسماعيل العلوي	٢	٣٢٩
محمد بن الاشعث	٢	٥٠، ٤٧
		٥٣، ٥٢
		٥٨، ٥٧
		٦٣، ٥٩
محمد الاصغر بن علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> (ابو بكر)	١	٣٥٤
محمد بن ايمن	١	٣٨
محمد بن بشير الخارجي	٢	٢١
محمد بن جعفر الصادق <small>عليه السلام</small>	٢	٢١١، ٢٠٩
		٢١٣، ٢١٢
		٢٦٧، ٢٦٠
		٢٧١
محمد بن جعفر	٢	٣٦٧، ١٤٥
محمد بن جعفر بن محمد	٢	٢٦٢
محمد بن جعفر التميمي النحوي (ابو الحسن)	١	٣٣
محمد بن جعفر المؤدب	٢	٣٧٠
محمد بن الجهم	٢	٢٧٠
محمد بن حسان	٢	٢٨٩
محمد بن الحسن	٢	٢٥٢، ٢٣٥
		٢٥٧

الاسم	الجزء	الصفحة
محمد بن الحسن بن شمون	٢	٣٣٣
محمد بن الحسين	٢	١٦٦، ١٤٢
		٣٤٦، ٣٤٥
محمد بن الحسين المقرئ البصير السيرواني		
(أبو نصر)	١	٣١
محمد بن حمزة	٢	٢٩٢، ٢٩١
محمد بن حمزة بن الهيثم	٢	٢٥٧
محمد بن حمويه	٢	٣٥٥
محمد بن الحنفية	٢	١٣٨، ٣٤
محمد بن خالد	١	٣٧
محمد بن زكريا	١	٢٥
محمد بن زيد بن علي بن الحسين <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٦
محمد بن سلم الكوفي	١	٤٤
محمد بن سليمان الديلمي	١	٣٧
محمد بن سنان	٢	٢٤٨، ٢١٩
		٣٧٥، ٢٥٠
محمد بن سهل بن الحسن	١	٣٩
محمد بن سيرين	٢	١٣٢
محمد بن شاذان بن نعيم	٢	٣٥٢
محمد بن شاذان النيسابوري	٢	٣٦٥
محمد بن صالح	٢	٣٦٢
محمد بن عائشة	١	٤٣، ٢٧
محمد بن العباس	١	٣٢
	٢	٣٦٤
محمد بن العباس الرازي (ابو جعفر)	١	٣٧

الاسم	الجزء	الصفحة
محمد بن عبد الحميد	١	٣١
محمد بن عبد الرحمن السلمي	١	٣٣
محمد بن عبدالله البكري	٢	٢٣٢
محمد بن عبدالله بن الحسن	٢	١٩٣، ١٩١
محمد بن عبدالله بن جعفر بن ابي طالب	٢	١٢٥، ٦٨
محمد بن عبدالله بن عمرو بن عثمان	٢	١٩٢، ١٩١
محمد بن عبدالله بن محمد الازدي	١	٢٠
محمد بن عبد الملك الزيات	٢	٢٩٠
محمد بن عبيد الله بن ابي رافع	١	٨٧، ٧٣
محمد بن عجلان	٢	٣٨٣
محمد بن علي	٢	٣٤٨، ٢٢٤
		٢٥١، ٢٥٠
		٢٧٧، ٢٥٢
		٢٧٩، ٢٧٨
		٣٠٨، ٢٩١
محمد بن علي بن ابراهيم بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٣٢٧، ٣٢٦
		٣٥٢
محمد بن علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small> (ابو القاسم)	١	٣٥٤، ٢٥
محمد بن علي بن بلال	٢	٣٤٨
محمد بن علي بن حمزة	٢	٢٧٠
محمد بن علي بن عبدالله	٢	١٤٩
محمد بن علي الكوفي	٢	٣٧٩
محمد بن علي بن محمد <small>عليه السلام</small>	٢	٣١٢
محمد بن علي الهاشمي	٢	٢٩٢، ٢٩١
محمد بن عمارة	١	٢٤

الاسم	الجزء	الصفحة
محمد بن عمر		
= ابن الجعابي الحافظ (ابو بكر)	١	٣٩، ٣٣
محمد بن عمر الواقدي	١	١٠٠
محمد بن عمران المرزباني (ابو عبيد الله)	١	٤٠، ٣٢
		٤٢، ٤١
محمد بن عمرو التميمي	٢	٣٨
محمد بن عيسى	٢	٣٤٥، ٢٥٧
محمد بن غالب	١	٤٥
محمد بن الفرج الرخجي	٢	٣٠٤، ٢٩٩
		٣٠٦، ٣٠٥
محمد بن الفضل	٢	٣١٠، ٢٢٧
محمد بن الفضيل	٢	٣٤٥، ٢٥٠
محمد بن القاسم (ابو العيناء)	١	٤٣
محمد بن القاسم الشيباني	٢	١٦٠
محمد بن القاسم المحاربي البزاز	١	٣٣
محمد بن المظفر البزاز (ابو الحسين)	١	٣٦، ٣٤
		٤٠
محمد بن كثير	١	٣٩
محمد بن مروان	١	٨٦
محمد بن مسلم	٢	٣٧٧
محمد بن مسلمة	١	٢٤٣
محمد بن مقاتل	٢	١٦٣
محمد بن المنكدر	٢	١٦١
محمد بن موسى البربري	١	٤٠
محمد بن موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٥، ٢٤٤

الاسم	الجزء	الصفحة
محمد بن ميمون البزاز	٢	١٤١
محمد بن النعمان	١	٣٧، ٣٢، ٣
= المفيد		٣٥٣، ٢١٠
= ابو عبدالله	٢	٣٦٢
محمد بن النعمان الاحول		
= صاحب الطاق	٢	٢٢١، ١٩٥
محمد بن نعمة السلولي	١	٤٥
محمد بن هارون بن عمران الهمداني	٢	٣٦٧، ٣٦٦
محمد بن هارون بن عيسى الهاشمي	١	٤٢
محمد بن همام بن سهيل الاسكافي (ابو علي)	١	٤٥
محمد بن الوليد	٢	٢٨٠، ٢٢٠
محمد بن يحيى	١	٤٠
	٢	٢٢١، ١٩٠
		٢٥٤، ٢٤٩
		٢٧٦، ٢٥٥
		٣١٧، ٣١١
		٣٢١، ٣١٨
		٣٤٦، ٣٤٥
		٣٥١، ٣٤٨
		٣٥٤
محمد بن يحيى الازدي	١	١٢٤
محمد بن يحيى بن رثاب	٢	٣١٩
محمد بن يزيد النحوي	١	٣٢
محمد بن يعقوب الكليني	٢	١٩٩، ١٩٤
		٢٢٣، ٢٢١
		٢٤٩، ٢٤٨
		٢٥٢، ٢٥٠
		٢٥٥، ٢٥٤

الاسم	الجزء	الصفحة
		٢٥٨، ٢٥٧
		٢٦٧، ٢٦٦
		٢٧٦، ٢٧٥
		٢٧٨، ٢٧٧
		٢٨٩، ٢٧٩
		٢٩٢، ٢٩١
		٢٩٨، ٢٩٣
		٣٠٢، ٣٠١
		٣١١، ٣٠٤
		٣١٦، ٣١٤
		٣١٨، ٣١٧
		٣٢١، ٣٢٠
		٣٢٦، ٣٢٥
		٣٢٩، ٣٢٧
		٣٣٤، ٣٣٢
		٣٤٦، ٣٤٥
		٣٤٨، ٣٤٧
		٣٥١، ٣٤٩
		٣٥٣، ٣٥٢
		٣٥٥، ٣٥٤
		٣٦٧، ٣٦٤
محمد بن يوسف الشاشي	٢	٣٥٧
المختار بن ابي عبيد	١	٣٢٥، ٣٢٤
المخدج	١	٣١٧
المخزومي	٢	٢٥٠، ٢٤٨

الاسم	الجزء	الصفحة
مخول بن ابراهيم	٢	١٦١
المدائني	٢	٢٦٣، ٣٢
مرة بن منقذ العبدي	١	١٠٦، ٣٤
مرحب	١	١٢٧، ١٢٦
		١٢٨
مرداس الفهري	١	٩٧
المرزباني الحارثي	٢	٣٥٦
مروان بن الحكم	٢	٣٣، ١٨
		١١٩، ٣٤
مزاخم بن حريث	٢	١٠٣
مزروع بن عبدالله	١	٣٢٧، ٣٢٦
مسافر	٢	٢٦٧، ٢٥٨
المستمعين	٢	٣٢٨، ٣٢٧
مسرف بن عقبة	٢	١٥٢، ١٥١
مسرور	٢	٢٤١
مسعدة بن صدقة	١	٢٩١، ٢٩٠
مسعدة بن اليسع	١	١٢٤
مسعر بن كدام	١	٣٥١
مسعود بن ابي امية بن المغيرة	١	٧١
مسعود بن امية بن المغيرة	١	٧٢
مسلم بن عقيل بن ابي طالب	٢	٣٩، ٣١
		٤١، ٤٠
		٤٣، ٤٢
		٤٦، ٤٥
		٥١، ٤٨

الاسم	الجزء	الصفحة
		٥٢، ٥٣
		٥٤، ٥٥
		٥٦، ٥٧
		٥٨، ٦٠
		٦١، ٦٢
		٦٣، ٦٤
		٦٥، ٦٦
		٦٧، ٧٠
		٧١، ٧٤
		٧٥، ٩٢
مسلم بن عمرو الباهلي	٢	٤٢، ٤٣
		٤٩، ٦٠
مسلم بن حوسجة الاسدي	٢	٤٥، ٤٦
		٩٢، ٩٦
		١٠٢، ١٠٣
مسلم بن قرظة	١	٢٥٥
المسيب بن نجبة	٢	٣٦
مصعب بن عمير	١	٧٩، ٨١
المطرفي	٢	٢٩٢
المظفر بن محمد البلخي (ابو الجيش)	١	٢٩، ٤٣
		٤٤، ٤٧
معاذ بن كثير	٢	٢١٦، ٢١٧
معاذ العدوية	١	٣١
معاوية بن ابي سفيان		
= ابن ابي سفيان	١	١٨، ٢٢

الاسم	الجزء	الصفحة
		١٤٤، ١٤٥،
		٢٦٠، ٢٦١،
		٢٦٢، ٢٦٣،
		٢٦٤، ٢٦٨،
		٢٧١، ٢٧٣،
		٢٧٥، ٢٨٠،
		٢٩٥، ٣٢٣،
		٣٥٠
	٢	٩، ١٠، ١١،
		١٢، ١٣،
		١٤، ١٥،
		١٦، ٣١،
		٣٢، ٣٣،
		٣٦، ٤١،
		٧٢
	١	٤٧
معاوية بن ثعلبة		
معاوية بن حكيم	٢	٢٤٩، ٢٧٧
معاوية بن عامر بن عبد القيس	١	٧٢
معاوية بن عمار الدهني	٢	١٦٢
معاوية بن المغيرة بن ابي العاص	١	٧٢
معاوية بن هشام	٢	١٦٧
معاوية بن وهب	٢	١٨٧
معبد بن زهير بن ابي امية	١	٢٥٥
معبد بن المقداد	١	٢٥٤
معتب ابن ابي لهب	١	١٤١

الاسم	الجزء	الصفحة
المعتز	٢	٣٢٥
المعتصم	٢	٢٩٨، ٢٩٥، ٢٨٩
معروف بن خربوذ	١	١٠٣
معقل (مولي بن زياد)	٢	٤٨، ٤٥
المعلّي بن خنيس (مولي جعفر بن محمد <small>عليه السلام</small>)	٢	١٨٤
معلّي بن زياد	١	١٢
معلّي بن محمد	٢	٢٥٨، ٢٤٨
		٢٩١، ٢٦٧
		٣٠١، ٢٩٢
		٣١١، ٣٠٤
		٣٤٧، ٣١٦
		٣٤٩
معمر	١	٧٦
	٢	١٤٤، ٥
معمر بن خلاد	٢	٢٧٦، ٢٧٤
		٣٧٦
معمر بن المثنى (ابو عبيدة)	١	٢٣٩
المغربي	٢	٣٦٨
مغيرة	١	٣٢٧
	٢	١٦
المفضل بن عبدالله	١	٧٩
المفضل بن عمر الجعفي	٢	٣٨٠، ٢١٦
		٣٨٢، ٣٨١
		٣٨٦

الاسم المفيد	الجزء	الصفحة
= محمد بن النعمان		
= ابو عبدالله		
المقداد بن الاسود	١	٧٣، ٦
	٢	٣٨٦
مقيس بن صبابه	١	١٣٦
منبه بن الحجاج السهمي	١	٧١
المنذر بن المشعل الاسدي	٢	٧٣
منذر الخوري	٢	٣٧٨
منصور بن بشير	٢	٢٧٠
منصور بن حازم	٢	٢١٨
المنهال بن عمرو	١	٣٥٢
المهاجر بن اوس	٢	٩٩
المهتدي	٢	٣٣٣
موسى بن اكيل النميري	١	٣٥٢
موسى بن جعفر بن وهب	٢	٣١٥
موسى بن الجواد <small>عليه السلام</small>	٢	٣٠٧، ٢٩٥
		٣٠٨
موسى بن سلمة	٢	٢٦٠، ٢١٢
موسى بن الصيقل	٢	٢١٦
موسى بن طريف	١	٣٥٢
موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن		
موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٣٥١

الاسم	الجزء	الصفحة
موسى الوجيهي	١	٣٥٢
الموفق	٢	٣٢٢
ميثم التمار		
= سالم		
= ابو سالم	١	٣٢٣،
		٣٢٥، ٣٢٤
ميمون القداح	٢	١٥٨
ميمونة بنت علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small>	١	٣٥٥
ميمونة بنت موسى بن جعفر <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
- ن -		
نائل بن نجيح	١	١٢٣
نافع (مولى عبدالله بن عمر)	٢	١٨١
نافع بن الازرق	٢	١٦٥، ١٦٤
نافع بن غيلان بن معتب	١	١٥٣
نافع بن هلال	٢	١٠٣
نرجس	٢	٣٣٩
نصر بن صباح البلخي	٢	٣٥٧
نصر بن قابوس	٢	٢٥١، ٢٤٨
نصير الخادم (ابو حمزة)	٢	٣٣٠
النضر بن الحارث بن عبد الدار	١	٧١
النضر بن حميد	١	٤٠
النعمان بن بشير	٢	٣٧، ٤١،
		٤٢، ٤٣،
		٤٤، ١٢٢،

الاسم	الجزء	الصفحة
نميم القابوسي	٢	٢٤٨، ٢٤٩
نقيسة بنت علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small>	١	٣٥٤
نوح بن قيس	١	٣١
نوفل بن الحارث	١	١٤١
نوفل بن خويلد	١	٧٠، ٦٩
		٧٩، ٧٦
نوفل بن عبدالله	١	١٠٢، ١٠٥
نوفل بن عبدالله بن المغيرة	١	١٠٠

- ه -

هارون بن المسيب	٢	٢٦٧
هارون بن موسى	٢	١٤٩
هارون بن موسى بن جعفر الكاظم <small>عليه السلام</small>	٢	٢٤٤
هارون الرشيد	١	٢٦، ٢٧
	٢	٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧
		٢٢٨، ٢٣٣، ٢٣٤
		٢٣٥، ٢٣٧
		٢٣٨، ٢٣٩
		٢٤٠، ٢٤١
		٢٥٧
هاشم	١	٦
هاشم بن يونس النهشلي	١	٣٣
هاشمية (مولاة رقية بنت موسى)	٢	٢٤٥
هانئ بن ابي حية الوادهي	٢	٦٥
هانئ بن ثبيت الحضرمي	٢	١٠٩

الاسم	الجزء	الصفحة
هاني بن عروة	٢	٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨
		٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥
هاني بن هاني السبيعي	٢	٣٨، ٣٩
هيرة بن ابي وهب المخزومي	١	٩٧، ٩٩
		١٠٠، ١٠٢
هشام بن ابي امية بن المغيرة	١	٧٢
هشام بن احمر	٢	٢٥٤
هشام بن اسماعيل	٢	١٤٧
هشام بن امية المخزومي	١	٩١، ٩٩
هشام بن الحكم	٢	١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨
		١٩٩، ٢٠٤، ٢٤٩
هشام بن سالم	٢	١٨٠، ١٩٥
		١٩٨، ٢٢١
هشام بن عبد الملك	٢	١٦٣، ١٦٤
		١٧٢، ١٧٣
هشام بن محمد	١	١٠٣
هشام بن المغيرة	١	١٤٥
هشيم	٢	١٧٢
الهيثم بن عدي	٢	٢٤٢

الاسم	الجزء	الصفحة
هند بنت عتبة	١	٨٣، ٧٥
	٢	١٥
هوذة بن قيس الوالبي	١	٩٤

- و -

الوائق	٢	٣٠١
الواقدي	٢	١٤٧
وبرة بن الحارث	١	٣٣٩
وبرة بن طريف	١	٩٥
وحشي	١	٨٣
وردان بن مجالد	١	١٨
الوشاء	٢	٣٠١، ٢١٩
		٣٤٧
وكيع	١	٤٠
الوليد	١	٧٤، ٦٨
	٢	١٤٧
الوليد بن ابي حذيفة بن المغيرة	١	٩١
الوليد بن الحارث	١	٣٢١
الوليد بن شيبه	١	٧٣
الوليد بن عبد الملك	١	٣١٠
الوليد بن عتبة بن ابي سفيان	١	٧٥، ٧٠
	٢	٣٣، ٣٢
		٣٤
الوليد بن عقبة	١	٢٤٣
الوليد بن عمران البجلي	١	٣٥٠

الاسم	الجزء	الصفحة
وهيب بن حفص	٢	٣٧٩، ٣٧٣
- ي -		
ياسر	١	٢٨، ٢٧
ياسر الخادم	٢	٢٦٦، ٢٦٤
		٢٦٧
يحيى (ابو الحسين)	٢	٢٤٥
يحيى بن ابي طالب	٢	٣٧١
يحيى بن اكرم	٢	٢٨٤، ٢٨٣
		٢٨٦
يحيى بن ام الحكم	٢	٢٥، ٢٤
يحيى بن حبيب الزيات	٢	٢٨٠، ٢٧٥
يحيى بن الحسن بن جعفر	٢	٢٣٢
يحيى بن الحسن العلوي	٢	٢٦٢
يحيى بن الحكم	٢	١٢٠، ١١٩
يحيى بن خالد بن برمك	٢	٢٣٨، ٢٣٧
		٢٤٢، ٢٤١
		٢٥٨، ٢٤٣
يحيى بن سعيد	٢	٦٩
يحيى بن سعيد بن العاص	٢	٦٨
يحيى بن سلمة بن كهيل	١	٢٨٥
يحيى بن سليمان بن الحسين	٢	١٧٤
يحيى بن عبد الحميد	١	١٦٣
يحيى بن عبد الحميد الحماني	١	٢٨٥
	٢	١٦٢

الاسم	الجزء	الصفحة
يحيى بن عفيف	١	٢٩
يحيى بن العلاء	١	٤٢
يحيى بن علي بن ابي طالب <small>عليه السلام</small>	١	٣٥٤
يحيى بن عمارة	١	٧٨
يحيى بن محمد بن جعفر	٢	٢١٣
يحيى بن محمد بن نصر (ابو الفتح)	١	٣
يحيى بن المساور العابد	١	٣٣١
	٢	١٧٢
يحيى بن هرثمة بن اعين (مولى المتوكل)	٢	٣١٠، ٢٩٧
		٣١١
يحيى بن يسار العنبري	٢	٣١٤
يحيى بن اليمان	١	٤٧
يزدجرد بن شهریار بن كسرى	٢	١٣٧
يزيد بن الحارث بن رويم	٢	٩٨، ٣٨
يزيد بن رومان	١	٧٦
يزيد بن سفيان	٢	١٠٣
يزيد بن سليط	٢	٢٥٢، ٢٤٨
يزيد بن عبدالله	٢	٣٦٣
يزيد بن معاوية	١	٣٢٥
	٢	١٦، ١٥
		٣٣، ٣٢
		٣٦، ٣٤
		٦٥، ٤٢
		٨٠، ٦٧
		١١٨، ١١٧

الاسم	الجزء	الصفحة
		١٢٠، ١١٩
		١٢٢، ١٢١
		١٢٣
يزيد بن المهاجر الكتاني	٢	٨٣
يسار (مولى زياد بن ابي سفيان)	٢	١٠١
يسار بن احمد البصري	٢	٣١٥، ٣١٤
يعقوب بن جعفر الجعفري	٢	٢١٩
يعقوب بن ياسر	٢	٣٠٧
يعقوب بن يزيد	١	٢٥
	٢	١٦١، ١٤٨
يعقوب السراج	٢	٢١٩، ٢١٦
يعلى بن مرة	٢	١٢٧
اليمني	٢	٣٧٥، ٣٦٨
يوسف بن الحكم الحناط	١	٣٣
يوسف بن عبدة	٢	١٣٢
يوسف بن عمر	١	٣٢٢
يوسف بن عمر	١	٣٢٢
يوسف بن كليب	١	١٠٦
يوشع بن نون	٢	٨
يونس	١	٢٠٦
يونس بن كبير	١	١٠٤
يونس بن عبد الرحمن	٢	١٨١
يونس بن يعقوب	٢	١٩٩، ١٩٤

٤ - فهرس الأماكن والبقاع

المكان	الجزء	الصفحة
ابواب كنده	٢	٥٤
الابواء	٢	٢٦، ١٩٠، ٢١٥
الانبار	١	٢٨٣
اوطاس	١	١٥١
باب التبن	٢	٢٤٣
باب التمارين	٢	٥١
باب الحصن	١	٣٣٣
باب خيبر	١	١٢٨
باب السدة	٢	٥٦
باب الفيل	١	٣٢٩
	٢	٣٧٦

المكان	الجزء	الصفحة
بابل	١	٣٤٦
البصرة	١	٣١، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٣١٥
	٢	٩، ٤٣، ٢٣٩، ٣٧٨
بطن الخيث	٢	٤٠
بطن الرمة	٢	٧٠
بطن العقبة	٢	٧٦
بطن الوادي	١	١٦٣
بغداد	٢	٢١٥، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٩، ٢٦٦، ٢٧٣، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٥، ٢٩٨، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٧٨
البقيع	١	١٨١
	٢	١٩، ١٥٨، ١٨٠، ٢٠٩
بلاد الروم	١	١٥٤، ١٥٥، ١٨٠
بيت ام معلمة	١	١٨٢
التنعيم	٢	٦٨
الثعلبية	٢	٧٤
الثوية	١	٢٦
جابر سا	٢	٢٩
جابلقا	٢	٢٩

المكان	الجزء	الصفحة
الجابية	٢	٣٧٢
جامع الكوفة	١	٢٣٧
جبال الديلم	٢	٣٨٥
الجحفة	١	١٢١
الجرف	١	١٨١
الجزيرة	٢	٣٧٢، ٣٦٨
جلولاء	٢	٣٦٩
الحائر	٢	٣٦٧، ١٢٦
الحبشة	١	٢٠٩
الحبونية	٢	١٣
الحديبية	١	١٢١
الحرار	١	١٢٢
الحرّة	١	١٦٣
حضر موت	٢	٥٢
الحطيم	٢	٣٨٣
حمام عمر	٢	١١
الحوأب	١	٢٤٧
الحيرة	١	١٠
	٢	٣٧٥
خان الصعاليك	٢	٣١١
خانقين	٢	٣٦٩
خراسان	٢	٢١٢، ٢١٣، ٢٤٧
		٢٦٠، ٢٦٦، ٢٧٩
		٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٧
الخزّر	١	٢٨٣
خفان	٢	٦٩

الصفحة	الجزء	المكان
١٢٩ ، ١٢٨	١	خير
٣٢٤	١	دار ابن حكيم
٣٢٤	١	دار ابن مسعود
٤٩	١	دار أبي طالب
٣٢٤	٢	دار الحسن
٢٧١	٢	دار حميد بن قحطبة
٥٣ ، ٥٢	٢	دار الروميين
٢٤٣	٢	دار العباس بن محمد
٣٥٧	٢	دار عبدالله بن مسعود
٣٢٣	١	دار عمرو بن حريث
٢٤١	٢	دار الفضل بن يحيى
٤٥ ، ٤١	٢	دار المختار بن ابي عبيد (دار سلم بن المسيب)
١٤٧	٢	دار مروان
٢٨٨	٢	دار المسيب
٣٥٠	١	دار الندوة
٦٥ ، ٤٥	٢	دار هانئ بن عروة
١١٨	٢	دمشق
٥٤	٢	دور بني جبلة
٥٣	٢	دور بني عمارة
١١١	١	دور بني النجار
١١	٢	دير كعب
٦٩	٢	ذات عرق
٧٧	٢	ذو حسمي
١٧١	١	ذي الحليفة
٢٥٨ ، ٢٥١ ، ٢٤٩	١	ذي قار

المكان	الجزء	الصفحة
الريذة	١	٢٤٧
الرجبة	١	٢٨٧، ٢٨٤
الرصافة	٢	١٧٢
الرقعة	٢	٢٤٠
الرملة	٢	٣٧٢، ٣٦٨
الروم	١	٣١٣، ٢٨٣، ٢٠٩
زباله	٢	٧٥
زبيه	١	١٩٦
زرود	٢	٧٤
ساباط	٢	١٢، ١١
السدة	١	٢٠، ١٩
سر من رأى	٢	٣١١، ٣٠٩، ٢٩٧
		٣٢١، ٣١٣، ٣١٢
		٣٣٦، ٣٢٧، ٣٢٤
سلع	١	١٠٠، ٩٨
سناباد	٢	٢٧١
سوراء	٢	٣٢٧
شارع باب الكوفة	٢	٢٨٨
الشام	٢	٢٨٩، ٥٣، ٣٧، ١٣
		٣٦٩، ٢٩٠، ٢٩١
		٣٧٢
الشامات	٢	٣٧٦، ٣٦٨
شراف	٢	٧٦
شفنة	٢	٨٤
صريا	٢	٢٩٧

المكان	الجزء	الصفحة
الصفاء	٢	٣٥٢، ٦٧
الصين	٢	٣٨٥
الطائف	١	١٥٣، ١٥٢، ١٥١
الطف		
= طف كربلاء	٢	٢٦، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٥
طوس	٢	٢٧١، ٢٤٧
عذيب الهجانات	٢	٨١
العراق	١	٢٤٣، ١٦٣
	٢	١٣، ٣١، ٣٢، ٦٦، ٦٩، ٦٨، ٦٧
		٧٠، ١٣٢، ١٣٠
		٢٥٢، ٢٥٧، ٢٩٠
		٣٥١، ٣٥٥، ٣٦٠
		٣٦٣
العريض	٢	٢٠٩
المسكر	٢	٢٨٩، ٣٠٦، ٣٠٩
		٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٤
الغاضرية	٢	١١٤، ٨٤
غدير خم	١	١٧٥، ١٧٤
الغري	١	١٠، ٢٥
	٢	٣٨٠
الغريين	١	٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧
الغميصاء	١	١٣٩
فارغ	٢	٢٥٧
الفروات	١	٣٤٦، ٣٤٧

المكان	الجزء	الصفحة
	٢	٣١، ١٠٣، ٣٦٩، ٣٧٧
فراة الكوفة	١	٣٤٧
القادسية	٢	٧١، ٧٨، ٨١، ٦٩، ٣٢٩
قبر رسول الله ﷺ	٢	٢٤٩
قبر علي بن ابي طالب	١	٢٧، ٢٨
قسطنطينية	٢	٣٨٥
قصر الامارة	٢	٣٧، ١١٤
قصر بني مقاتل	٢	٨١، ٨٢
القطقطانة	٢	٦٩
قم	٢	٢٦٤، ٣٢١
القنطرة	٢	١١
قنطرة وصيف	٢	٣٠٧
كراع الغميم	١	١٧١
كربلاء		
= نينوى	١	٣٣٤، ٣٣٧
	٢	٨١، ٨٤، ٨٧
		١٣٠، ٣٨٠
الكرخ	٢	٣٦٩
كشر	١	١٥٩
الكعبة		
= البيت الحرام	١	٣٠، ١٣٦
	٢	٣٦، ٢٨٥، ٣٨٣
		٣٨٤
الكوفة	١	١٨، ٢٦، ٢٧

المكان	الجزء	الصفحة
		٢٨، ٢٠٨، ٢١٦،
		٢٥٩، ٢٧٠، ٢٩٠،
		٣١٥، ٣٢٤، ٣٤٩
	٢	٩، ١٣، ١٥، ٤١،
		٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦،
		٤٩، ٥٢، ٥٤، ٥٧،
		٦١، ٦٦، ٦٩، ٧١،
		٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٦،
		٨٠، ٨١، ٨٢، ٨٤،
		١٠٤، ١٠٨، ١١٤،
		١١٨، ١٧٣، ٢٤٦،
		٢٩١، ٣٥٨، ٣٦٨،
		٣٦٩، ٣٧٥، ٣٧٦،
		٣٧٧، ٣٧٩، ٣٨٠،
		٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦،
	٢	١٢
المدائن	١	٥٤، ٥٥، ٥٦، ٨٢،
المدينة		٨٩، ٩٦، ١١١،
		١١٤، ١٣٤، ١٥٥،
		١٥٦، ١٥٨، ١٦٢،
		١٦٦، ١٧١، ١٧٤،
		١٨١، ٢٩١،
	٢	٥، ١٥، ٢١، ٢٣،
		٢٧، ٣٢، ٣٤، ٣٩،
		٤٠، ٧٦، ٨٠، ١٢٢،
		١٢٣، ١٣١،

المكان	الجزء	الصفحة
		١٣٧، ١٤٩، ١٥١،
		١٥٢، ١٥٨، ١٦١،
		١٧٢، ١٧٤، ١٧٩،
		١٨٥، ٢٠٦، ٢٠٩،
		٢١٣، ٢١٤، ٢٢١،
		٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢،
		٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥،
		٢٣٩، ٢٤٥، ٢٤٧،
		٢٥٤، ٢٥٧، ٢٥٨،
		٢٥٩، ٢٨٨، ٢٨٩،
		٢٩١، ٢٩٥، ٢٩٧،
		٢٩٨، ٣٠٩، ٣١٣،
		٣٣١، ٣٨٣،
مدينة السلام	٢	٣٦٩
المروة	٢	٦٧
مسجد الاحزاب	١	١٦٣
مسجد الاشعث	١	٢٥
المسجد الحرام	٢	١٦٣، ٢٠٠
مسجد رسول الله ﷺ	٢	٣٩، ١٥٢، ٢٠٨،
		٢٥٥، ٢٩٠،
مسجد السهلة	٢	٣٨٠
مسجد الكوفة	١	٩
	٢	٢٩٠، ٣٧٥، ٣٧٧
مسكن	٢	١٣
مشرفة القصب	٢	٢٤٣
مصر	٢	٢١٤، ٣٦٤، ٣٦٨،

المكان	الجزء	الصفحة
		٣٧٦، ٣٦٩
مقابر قريش	٢	٣٦٧، ٢٩٥، ٢٤٣
مكة	١	٥، ٦، ١٧، ٢٧
		٣٠، ٥١، ٥٣، ٥٦
		٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦٥
		٦٦، ٧٠، ٨٩، ٩٤
		١٣١، ١٣٤، ١٣٥
		١٣٦، ١٣٧، ١٣٨
		١٣٩، ١٧٢، ١٧٣
		٢٤٤، ٢٤٦
	٢	٣٤، ٣٥، ٣٧، ٦٦
		٦٧، ٦٨، ٦٩، ٧٢
		١٣٠، ٢١٢، ٢٣٥
		٢٥٧، ٢٩٠، ٢٩١
		٣٦٤، ٣٧٠، ٣٧٩
		٣٨٠، ٣٨٣
منازل بني كنانة	١	٩٧
منزل سليمان بن صرد	٢	٣٦
النجف	٢	٣٧٩، ٣٨٠
نجف الكوفة	١	١٠
	٢	٣٧٩
النخيلة	٢	١٤
نقمة	٢	٢٣٢
النهر وان	٢	٣٥٧
نوقان	٢	٢٧١

المكان	الجزء	الصفحة
نيسابور	٢	٣٦١
وادي الجن	١	٣٣٩
وادي الرمل	١	١٦٢، ١١٥
وادي القرى	١	٣٢٩
واقصة	٢	٧٢
وج	١	١٥٣
يثرب	١	١٠٦
اليسيرة	٢	٢٣٨
اليمن	١	١٧١، ١٦٩، ١٥٩
		١٩٦، ١٩٥، ١٧٢
		٣٢١، ٢٧٢، ١٩٨
		٣٢٢
	٢	٢٤٦، ٦٨

٥ - فهرس الفرق والجماعات

الجماعة	الجزء	الصفحة
آل ابي رافع	٢	٢٥٥
آل ابي طالب	٢	٢٣٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٣١٨ ، ٣٣٠ ، ٣٦٩
آل الرسول صلّى الله عليه وآله	١	٦٩
آل جعفر	٢	٣٢٩
آل طلحة	٢	١٦
آل فرعون	١	٢٩٢
آل محمد ﷺ	١	٢٤٢
	٢	٧٣ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٧١ ، ٣٨٣

الجماعة	الجزء	الصفحة
الاحزاب	١	١٠٩، ٩٦
اسد	٢	٥٢
اشجع	١	٩٥
اصحاب سورة البقرة	١	١٤٢
اصحاب محمد صلى الله عليه وآله	١	١٣٠
الازد	١	٣١٨
	٢	١١٧
الاسماعيلية	٢	٢١٠
الاشعريون	٢	٣٢٣
امة محمد صلى الله عليه وآله	١	٢١
الانصار	١	٧، ٤٥، ٥١، ٦١
		٧٣، ٨٠، ٩١، ٩٢
		١٣٥، ١٤٤، ١٤٥
		١٤٦، ١٥٨، ١٨٠
		١٨٨، ١٨٩، ١٩٩
		٢٠٨، ٢٦١
اهل آبة	٢	٣٦٥
اهل اصفهان	١	٢٠٨، ٢٠٧
اهل الانجيل	١	٣٥
اهل بدر	١	٥٨، ١٣٦، ٢٩١
		٣١٣
اهل البصرة	١	١٠٣، ٢٠٩، ٢٥٣
		٢٥٨، ٢٥٦
	٢	٦٦
اهل بغداد	٢	٢٤٢، ٣٦٢

الجماعة	الجزء	الصفحة
اهل البيت عليهم السلام	١	١٨٤، ١٨٠، ٥٤، ٦، ٢٣٣، ١٩٨، ١٩٥، ٢٤٠
	٢	٥٤، ٤٦، ٤٥، ٨، ١٤٤، ١٣٠، ٧٩، ٣٢١، ١٦٨
اهل بيعة الشجرة	١	١٤٢
اهل التوراة	١	٣٥
أهل الحجاز	٢	٦٦، ٣٦
اهل خراسان	٢	٢٢٥
اهل الري	١	٢٠٨، ٢٠٧
	٢	١٦٢
اهل الزبور	١	٣٥
اهل الشام	١	٢٦٧، ٢٦٤، ٢٠٩، ٢٨٣، ٢٨٠، ٢٧٤، ٣٣٧، ٣١٦
	٢	١٧٢، ٥٤، ٤٥، ١١، ١٩٤
اهل الصفة	١	١٦٢
اهل الطائف	١	١٥٢
اهل العراق	١	٢٧٥، ٢٧١، ٢٦٩
	٢	١٦٣، ٩٧، ٧٢، ٢٤، ٣٧٨، ٣٦٩
اهل القلب	١	٢٥٦
اهل قومنس	١	٢٠٨، ٢٠٧

الجماعة	الجزء	الصفحة
اهل الكهف	٢	٣٨٦
اهل الكوفة	١	٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٨، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٢، ٣٣٠، ٣٤٧
	٢	٣١، ٣٦، ٣٧، ٤٢، ٤٤، ٥٢، ٦٠، ٧٠، ٧١، ٧٤، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١١٨، ٣٨٠، ١٨٨
اهل المدينة	١	١٨٨
	٢	١٢٤، ٢٩٢، ٣٠١
اهل مصر	٢	٦٢، ١٠٣، ٣٦٩
اهل مكة	١	٥٦، ٥٧، ٥٨، ٦١
	١	١٤٤، ١٥٥، ١٨٨، ٣٥٠
اهل نجد	١	١٦٩، ١٧١، ١٧٢
اهل نجران	١	١٦٩، ١٧١، ١٧٢
اهل نهاوند	١	٢٠٧، ٢٠٨
اهل النهروان	١	١٧
اهل همذان	١	٢٠٧، ٢٠٨
	٢	٣٦٢
اهل اليمن	١	٦٢، ٢٠٩
	٢	١٤٦
الباغون	١	٢٤٦
بجيلة	٢	٧٢، ٨٧

الجماعة	الجزء	الصفحة
البراهمة	١	٣٥٠، ٣٤١
البرسيون	٢	٣٦٧
بلحارث	٢	١٠٣
بلقين	٢	٩
بنو اسد	١	٣٢٣، ٢٩٤، ٢٧
	٢	١١٤، ١٠٨، ١٢
بنو اسرائيل	١	١١٢، ٢٩٠، ٢٩١
	٢	١٨٨، ١٣٢
بنو امية	١	١٠، ١٩٠، ٢٦٣
		٢٧٦، ٢٧٩، ٣٠٩
	٢	١٨، ٢٣، ٣٤، ٤١
		١٧٢، ١٧٦، ٣٥٣
بنو بكر	١	١٣٢
بنو تميم	٢	١٠٢، ٥٧
بنو جذيمة بن عامر	١	١٣٩، ٥٥
بنو الحارث بن كعب	١	١٥٩
بنو حطمة	١	٩٣، ٩٢
	٢	٣٥٨
	٢	٣٥٨
بنو حنظلة	٢	١١٢، ١٠٩
بنو دارم	١	١٦٠، ١٥٩
بنو زبيد	١	١٦٤، ١٦٣
بنو سليم	٢	٩
بنو شيبه	٢	٣٨٣
بنو عامر	١	١٠٨، ١٠٧، ٧٢
بنو العباس	٢	٣١٨، ٣٢٢، ٣٦٨

الجماعة	الجزء	الصفحة
بنو عبد مناف	١	٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢
بنو عبد الدار	١	١٩٠
بنو عبد المطلب	١	٧٩، ٨٠، ٩١
بنو عدي	١	٧، ٤٨، ٤٩، ١١٨
بنو عقيل	٢	٢٠٥
بنو عكرمة	٢	٩٢، ٧٥
بنو عوف	١	٧٦
بنو فاطمة	٢	١٨٨
بنو فرات	٢	٣٨٤
بنو فراس بن غنم	١	٣٦٧
بنو فزارة	١	٢٧٤
بنو قريضة	١	٩٥
		٩٤، ١٠٩، ١١٠، ١١٣
	٢	١٦٥
بنو كنانة	١	١٣٣
بنو مخزوم	١	١٣٧
بنو مرة	١	٩٥
بنو المصطلق	١	٣٣٩، ١١٨
بنو المطلب	١	٧٥
بنو المغيرة	١	١٣٩
بنو النجار	١	١١١
بنو النضير	١	٩٢، ٩٣، ٩٤
بنو هاشم	١	٦، ٣١، ٥٢، ٥٩
		٦٠، ٧٥، ٧٩، ١٤٠

الجماعة	الجزء	الصفحة
		١٩٠، ١٨٩، ١٤١
		٣٢٥، ٢٩٤، ٢٦٣
	٢	١٢٣، ٢١، ١٨
		١٩٠، ١٦١، ١٢٦
		٣٠٧، ٢٥٤، ٢٤٣
		٣٢٢، ٣٢١، ٣١٧
		٣٧٢، ٣٢٤، ٣٢٣
بنو والبة	١	٩٤
بنو يعقوب	١	٢٥٤
الترك	٢	٣٧٢، ٣٦٨
تميم	٢	٥٢
تيم بن مرة	١	١٩٠
تيم الرباب	١	١٨
ثقيف	١	١٥٣، ١٥١
جعفي	١	١٥٩
الحرورية	٢	٤٥
الحشوية	٢	٢١٠، ٢٣
حمير	٢	٩
حنظلة تميم	٢	٨٥
خنعم	١	١٥٤، ١٥٢
خزاعة	١	١٣٢
الخزرج	١	١٨٨، ١٠٩
الخوارج	١	١٤٩، ١٩، ١٧
		٣٢١، ٣١٦، ٢٧١
	٢	٢٢٢، ٢٢١، ٢٣

الجماعة	الجزء	الصفحة
ربيعية	١	٣١٦
	٢	١٢
الروم	١	٢٠٩
	٢	٣٧٢، ٣٦٨
الزط	١	٣٤٤، ٣٤٠
الزيدية	٢	٢٣٣، ١٨٧، ٢١١
		٢٢٢، ٢٢١، ٢١٢
الشيعة		
= الرافضة	١	١٠، ٢٤، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٢٩٣، ٣٤٤
	٢	١٠، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧، ٢٢، ٣١، ٣٢، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤١، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٧٥، ١١٧، ١٥٣، ١٥٩، ١٧٢، ١٨٥، ٢٠٨، ٢١٤، ٢٢٨، ٢٤٣، ٢٧٩، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٦٢، ٣٧١، ٣٨١
شيوخ قریش	١	١٠٧
الصابئون	١	٣٤٢
طي	٢	٤٠
العباسيون	٢	٣٣٤، ٢٨١
عبد القيس	٢	١٤٣
عبس	١	٣٥٣

الجماعة	الجزء	الصفحة
عترة محمد صلى الله عليه وآله	١	٢٣٢
عدي	١	١٩٠
غطفان	١	٩٦، ٩٥
فزاره	٢	٧٢
القطحية	٢	٢١١
القاسطون	١	٩، ٢٤٦، ٢٦٢، ٣١٥
القدرية	١	٢٢٥
قريش	٢	٢٢٢، ٢٢١
	١	٣٦، ٥١، ٥٣، ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٧٠، ٧٣، ٧٦، ٧٩، ٨٠، ٩٠، ٩١، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ١٠٨، ١٠٩، ١٢٢، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٤٣، ١٤٥، ١٥٦، ٢٠٨، ٢٤٢، ٢٤٨، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٥٨، ٢٧٩، ٢٨٠
	٢	١٦، ٧٢، ١٢٣، ١٤٥، ١٦١، ١٦٢، ١٨١، ٣١٨، ٣٨٣
قيس عيلان	١	٩٥
	٢	٣٩، ٥٧، ٣٦٩

الصفحة	الجزء	الجماعة
١٣٥	٢	قضاية
١٨، ١٣	١	كندة
٣٦٩، ٥٤، ٥٢	٢	
٣٧٦		
٢٠٨، ٢٠٦	٢	الكيسانية
٣١٥، ٩	١	المارقون
١٦٥، ١٦٤	٢	
٣٤٢	١	المجبرة
٣٤٢، ٢٢٥	١	المجوس
١٠١	٢	
٦٤، ٥٢، ٥١، ٥٠	٢	مذبح
٢٢٢، ٢٢١، ٢١١	٢	المرجئة
٨٣، ٦٨، ٦٦، ٣٥	١	المسلمون (اهل القرآن)
٨٨، ٨٩، ٩٦، ٩٧		
٩٨، ١٠٠، ١٠٢		
١٠٩، ١١٤، ١١٦		
١١٨، ١٢٥، ١٢٨		
١٢٩، ١٣٠، ١٣٤		
١٣٥، ١٣٦، ١٣٩		
١٤٠، ١٤٣، ١٤٤		
١٤٩، ١٥٠، ١٥١		
١٦٢، ١٦٣، ١٦٥		
١٧٤، ١٧٥، ١٧٦		
١٧٧، ١٧٩، ١٨٣		
١٨٤، ١٨٨، ١٩٥		

الجماعة	الجزء	الصفحة
		٢٠٨، ٢٠٩، ٢٤٦،
		٢٥٠، ٢٦٠، ٢٦١،
		٢٦٢، ٢٦٧، ٢٧٣،
		٢٧٧، ٢٨٣، ٣٠٦،
		٣٣٩، ٣٤١
	٢	١٤، ٣٧، ٣٩، ٤٣،
		٥٠، ٥١، ٦٢، ٧٠،
		٨٧، ١٥٧، ١٨٨،
		٢٥٩، ٢٦٠، ٣٨٥
مضر	١	٣١٦
المعتزلة	١	٣٤١، ٣٤٢
	٢	٢٣، ٢٢١، ٢٢٢
المهاجرون	١	٥٠، ٥١، ٧٠،
		٩٢، ٩٣، ١١٤،
		١١٥، ١٢٥، ١٣٥،
		١٤٨، ١٥٩، ١٨٠،
		١٨٩، ١٩٩، ٢٠٨،
		٢٦١
المؤلفة قلوبهم	١	١٨٩
الناكثون	١	٩، ٢٤٦، ٣١٥
النصارى	١	١١٧، ١٦٥، ١٦٦،
		١٦٧، ١٦٨، ١٧٠،
		٣٤٢
هاشم	١	٣٢
الهاشميون	١	١٤٠

الجماعة	الجزء	الصفحة
هذيل	١	١٤٤
همدان	١	٦٢، ٢١
	٢	٥٢، ١٢
هوازن	١	١٤٢
وفد نجران	١	١٧٠
ولد فاطمة عليهم السلام	١	٩٣
اليمنيون	٢	٣٥٨
اليهود	١	٩٣، ٩٥، ١١٣
		١٢٥، ١٦٦، ٢٠١
		٣٤٢
	٢	١٠١

٦ - فهرس الأبيات الشعرية

الجزء	الصفحة	عجز البيت الاول
٢	١١٩	علينا وهم كانوا أعق وأظلما
١	٢٤٨	واكللك بالزبد المقشرة البجرا
١	١٥٢	أن يروي الصعدة او تدقا
١	١١٠	صاد عليّ صقرا
٢	١٠٥	وحسناً والمرضى عليا
٢	٢١	نفى جَدْبَها واخضرّ بالنبتِ عودها
٢	١٥٧	القرآن كانت قريش عليه عيالا
١	٢٢٦	يوم المآب من الرحمن غفرانا
١	٩١	اعني ابن فاطمة (المعم المخولا)
١	١٢٨، ٦٤	دواء فلما لم يحس مداويا
٢	٨١	اذا ما نوى حقاً وجاهد مسلما
١	١٧٧	بخم واسمع بالرسول مناديا

الجزء	الصفحة	عجز البيت الاول
٢	٥٨	اني رأيت الموتَ شيئاً نكرا
٢	١٢٣	كمعجيج نسوتنا غداة الارنب
١	٩٩	ونصرتُ ربَّ محمد بصواب
٢	٢٠٦	عذافرة يطوي بها كل سبب
٢	١٠١	اني امرؤٌ ذو مرّةٍ وعضب
١	١٢٧	شاكٍ سلاحي بطل مجرّب
١	١٤٣	أنا ابن عبد المطلب
١	٣٤٧	وقت الصلاة وقد دنت للمغرب
١	٣٣٧	بعد العشاء بكر بلا في موكب
١	٧٥	على خبر خندق لم يتقلب
٢	٢٦٣	ومنزل وحي مقفر العرصات
١	٧٨	فعل الذليل بيعة لم تريح
٢	١٠٠	وحزّ عند مختلف الرماح
١	٧٧	جذع ابر على المذاكي القرح
١	١٤٣	حتى نبيح القوم او نباح
١	١٤٣	أني في الهيجاء ذو نصاح
١	١٠٨	لكننك أيبك عليه آخر الابد
١	٢٧٠	غويت وان ترشد غزيرة ارشد
٢	١٠	تجهز لاخرى مثلها فكأن قد
١	١٢٩	يوم اليهود بقدره لمؤيد
١	١٣، ١٢	عذيرك من خليلك من مُراد
٢	٤٨	
٢	٢٢	فقد بان معروف هناك وجود
١	١٠٦	بجنوب يثرب غارة لم تُنظر
١	٢٨٨	ويوم حيان أخي جابر

الجزء	الصفحة	عجز البيت الاول
٢	١٠٤	اشجع من ذي لَيْدٍ هَزَبِر
١	١٠٠	بجمعهم هل من مبارز
٢	٨٦	يرجو النجاة ولات حين مناص
١	٤٧	العييد بين عينيه والاقرع
١	٩٤	بيني قريظة والنفوس تطلع
١	١٧، ١١	فإن الموت لا فيك
٢	١٥٧	وخير من لَبِيٍّ على الاجبل
١	١٨٦	ثمال اليتامى عصمة للأرامل
٢	٩٣	كم لك بالاشراق والاصيل
١	١٠٨	وكلاهما كُفء كريم باسل
٢	٢١٢	الموت خير لك من عيش بذل
٢	١٢٥	ابشروا بالعذاب والتنكيل
٢	١٢٠	من ابن زياد العبد ذي الحسب الرذل
٢	٦٤	الى هانئ في السوق وابن عقيل
٢	١٥٠	وانصت السامع للقائل
١	١١٢	ولكنه من يُخَذِّلُ الله يُخَذِّلُ
١	١١٢	فقيد إلينا في المجامع يعتل
٢	١٢٤	ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم
٢	١٠٢	ولَبَّائِهِ حتى تسربل بالدم
١	٩٠	فلسْتُ برعديد ولا بمليم
٢	٢٦٣	أفضل من يشرب صوب الغمام
١	٢٢	كمهر قطام من فصيح واعجم
٢	١٥١	والبيت يعرفه والحل والحرم
١	٣٢	عن هاشم ثم منها عن ابي حسن
١	١٤١	شم عند السيوف يوم حنين

الصفحة	الجزء	عجز البيت الاول
١٣٥	١	اليوم تسبى الحرمة
٦٠	١	اليوم تستحلُّ الحرمة
١٢٧	١	ليث لغاباتٍ شديدٍ قسورة
١٤٧	١	العبيد بين الأقرع وعيينة
١٠٧	١	ولكن بسيف الهاشميين فافخروا
١٤١	١	وقد فر من قد فر عنه فأقشعوا
١٠٤	١	عني وعنهما خبروا اصحابي
١٩٠	١	ولا سيما تيم بن مرة او عدي
١٠٦	٢	نحن وبيت الله أولى بالنبي
١٠٣	٢	انا على دين علي

٧- فهرس الملابس وادوات الزينة

الصفحة	الجزء	الملابس والزينة
١٨٧، ٥٢، ١٦	١	ازار
١٠٧، ٧٩	٢	
٢٨٣	٢	أوضاع
٢٨٥	٢	الغالية
١٦٤، ٣٤	١	برد
١٨١	٢	
٢٣٠، ١١٩	١	ثوب
١٤٨، ١١٨، ٥٠	٢	
٢٢٥، ٢١٢، ١٧٤		
٢٦٥، ٢٦٤، ٢٣٠		
٣٠٦		

الصفحة	الجزء	الملابس والزينة
٣٠٣، ٢٦٤	٢	جبة
٢٠	١	حرير
٥	٢	
٧٤	١	خاتم
١٨٨	٢	
٢٨٣	١	الخرص
٢٦٥	٢	خف
٢٨٣	١	الخلخال
٢٢٦، ٢٢٥	٢	دراعة
١٦٦	١	ديباج
١٩٢، ١٨٥، ٧٩	٢	رداء
٢٥٦		
٢٦٥، ١١٢، ١١١	٢	سراويل
٣٥٦	٢	سوار ذهب
١٦٦	١	الصُّلب
٣٤	١	عمامة
٢٦٥، ١٨١	٢	
٢١	١	قطيفة
٣٠٣، ١١٠	٢	قلنسوة
١٨٧، ٥	١	قميص
٢٥٦، ١٠٧	٢	
٢٨٣	١	المئزر
٣٦٣	٢	منطقة
١٢٤، ١٢٣، ١٢٢	١	نعل
١٢٤، ١٠٧، ٧٩	٢	
٤٢	١	ياقوت احمر

٨ - فهرس الحيوانات

الحيوان	الجزء	الصفحة
ابل	١	١٤٦، ٢٠٦، ٢٤٤، ٢٨٣، ٢٦٠
اسد	١	١٠٨، ١٩٦، ٢١٣،
	٢	٢٢٩
اوز	١	١٧، ٣٢١
بدنة	١	١٧٢،
	١	١٧٢
	٢	٢٨٥
بعير	١	٣٤٢
	٢	٧٦، ١٩٥، ٢٠٠
بغل	١	١٤١
	٢	١٨، ٥٩، ١٥٢،

الحيوان	الجزء	الصفحة
		٢٢٩، ٢٣٤، ٢٣٩،
		٣٢٧، ٣٢٨
بقرة	١	١٩٧، ١٩٨
	٢	٢٨٥
ثعبان	١	٣٤٨، ٣٤٩
ثور	١	٧٦
جذع	١	٤٩
جراد	٢	٣٧٢
جري	١	٣٤٨
جمل	١	١٤٢، ١٦٩، ٢٤٦
	٢	١٨، ٥٩، ٦٨، ٧٨
		٩١، ٣٥٧
جياذ	١	١٠٦، ١٦٨
حمار	١	١٩٧، ١٩٨
	٢	٢٢٩، ٢٣٣
حمار وحش	٢	٢٨٥
الحمام	٢	١١٨
حية	١	٢٣٣
حيتان	١	٣٤٧، ٣٤٨
خنزير	١	١١٠
	٢	١٠١، ٣٦٩
خيل	١	٩٧، ٩٨، ٩٩
		١٠٠، ١٠٢، ١٥٢
		١٦٤، ١٩٠، ٢٦٨
	٢	٥٨، ٦٩، ٧٧، ٧٨
		٨٨، ٨٩، ٩٥، ٩٦

الحيوان	الجزء	الصفحة
دابة	٢	١٠٢، ١٠٤، ١٠٨
ذئب		١١٣، ٢٣٤، ٢٣٩
= ذئاب		٣٦٩
الرخم	١	٣٦٣
الزمار	٢	٣٤٨، ١٦٤، ٨٣
سباع	١	١١٨
	١	٣٤٨
	٢	٢١
سمك	٢	٣٣٤، ٣٢٠
شاة	١	٣٤٨
	١	١٤٦، ٤٩
	٢	٢٨٥
صقر	١	١١٠، ٢٧، ٢٦
	٢	١١١، ١٠٨
ضب	١	٢٧٥
ضباع	١	١٦٤
طير	١	١٠٠
	٢	٧٣، ٧٧، ٢٨٣
		٢٨٥
ظبي	١	٢٧، ٢٦
= ظباء	٢	٢٨٥، ٤٠
عقبان	٢	١١٨
عنز	١	٢٨٩
الغَير	٢	٢٣٤

الحيوان	الجزء	الصفحة
الغراب	١	٢٤٠
غنم	٢	٣٠٢، ٦٤
فرس	١	١٠٤، ١٠٢، ١٣
		١٦٦، ١٣٦، ١٦٤
		١٦٩
	٢	١٢، ٥١، ٧٨، ٨٢
		٩٩، ١٠٠، ١٠٤
		١١٣، ٣٣٢، ٣٣٣
قردة	١	١١٠
	٢	٣٦٩
القطا	٢	٩٣
قنفذ	٢	١١٢
كباش	٢	٥، ٢٧، ٢١٢
كلب	١	٢٦، ٢٧، ٢٠٩
		٢٤٧
	٢	١٠١
لبوء	٢	٢٣٠
المارماهي	١	٣٤٨
معزى	١	٢٣٧
ناقة	١	٦٥، ٢٥٩
	٢	٥٩، ٧٤، ١٤٤
نعامة	١	٨٣
	٢	٢٨٥
نعم	١	١٤٦
وزع	١	٧٦

٩ - فهرس الأسلحة

الصفحة	الجزء	السلاح
١٢٦ ٨٨	١	بيضة
٣١٨، ٣١٦، ٩٩	١	ترس
٦٧	٢	
٣٢٣	١	حرية
١٠٤، ١٠٢، ٧٦	١	درع
١٨٥		
١٨٧	٢	
٨٨	١	درقة
٨٩ ٨٧ ٨٤	١	ذو الفقار
١٤٢ ٨٢، ٧٦	١	رمح
٣١٨، ٢٣٧		

الصفحة	الجزء	السلح
١٠٧ ، ١٠٢ ، ٩٢	٢	
١١٧		
٦٤	٢	سكين
١٤٩ ، ١٣٨ ، ٩٢	١	سهم
٢٨٠ ، ٢٧٤		
١٠١ ، ٩٦ ، ٩٢	٢	
١٠٩ ، ١٠٨ ، ١٠٧		
١٣٥ ، ١١١		
٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٠	١	سيف
٧٥ ، ٧٤ ، ٥٧ ، ٢٣		
٨٣ ، ٨٢ ، ٧٨ ، ٧٦		
٨٧ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٨٤		
٩٣ ، ٩٢ ، ٩٠ ، ٨٨		
١٠١ ، ٩٩ ، ٩٧		
١١٢ ، ١٠٧ ، ١٠٦		
١١٦ ، ١١٥ ، ١١٤		
١٤١ ، ١٢٧ ، ١٢٥		
١٥٤ ، ١٤٤ ، ١٤٢		
٢٣٩ ، ١٨٥ ، ١٦٠		
٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٢		
٢٦٦ ، ٢٥٩ ، ٢٥٦		
٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٧٥		
٣١٦ ، ٢٨٥ ، ٢٨٤		
٣٤٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢١		
٤١ ، ١٩ ، ١٨ ، ١١	٢	

الصفحة	الجزء	السلاح
٤٤، ٥٠، ٥٨، ٥٩		
٦٣، ٦٤، ٦٧، ٧١		
٧٦، ٧٨، ٨٥، ٨٩		
٩٢، ٩٣، ١٠١		
١٠٤، ١٠٦، ١٠٧		
١٠٨، ١١٠، ١١١		
١١٢، ١١٨، ١٧١		
١٧٢، ١٧٣، ١٨٧		
٢١١، ٢٦١، ٢٦٢		
٢٦٧، ٣٠٣، ٣٠٤		
٣٢٤، ٣٦٣، ٣٦٥		
٣٧٢، ٣٨٤		
٩٦	١	قوس
١٠١، ١٨١	٢	
١٨٧	٢	لامة
١٢٧، ١٢٦، ١٨٨	١	مغفر
١٣٧		
١٨٧	٢	
١٠٧	١	مهند
٨٢	١	نبل
١٠٤، ١٠٢، ١٠١	٢	
٢١٢	٢	هراوة

١٠ - فهرس الوقائع والغزوات

الواقعة	الجزء	الصفحة
أحد	١	٧٨، ٨٠، ٨٦، ٨٧
		٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١
الاحزاب	١	٩٤
بدر	١	٣٦، ٦٧، ٦٨، ٧٠
		٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٧
		٧٨، ٧٩، ٨١
		١٠٦، ٢٥٧
بنو المطلق	١	١١٩، ١١٨
تبوك	١	٨، ١٥٤، ١٥٨
الجميل	١	٣١٧

الواقعة	الجزء	الصفحة
الحديبية	١	١٥٣، ١٢٤، ١١٩
حنين	١	١٤٤، ١٤١، ١٤٠
		١٥١، ١٤٨، ١٤٥
خيبر	١	١٢٧، ١٢٤، ٦٣
		٣٣٣
السلسلة	١	١٦٢، ١١٣
صفين	١	٣١٧، ٢٦٨، ٢٢٥
		٣٣٤، ٣٣٢
الفتح	١	١٣٢، ١٣٠
النهر وان	١	٣١٧، ١٤٩، ١٨
وادي الرمل	١	١١٣
ودان	١	٧٩
وقعة الفيل	١	٣٠٢
يوم الغدير	١	٢٦٢

١١ - فهرس مصادر التحقيق

١ - اثبات الوصية:

لعلي بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦ هـ). المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف أُفست المكتبة الرضوية.

٢ - الاحتجاج:

لاحمد بن علي بن أبي طالب الطبرسي، (من اعلام القرن السادس). مطبعة سعيد - مشهد .

٣ - احقاق الحق:

لنور الله الحسنی المرعشي التستري (ت ١٠١٩ هـ). مكتبة آية الله المرعشي النجفي.

٤ - الاخبار الطوال:

لاحمد بن داود الدينوري (ت ٢٨٢ هـ). دار احياء الكتب العربية أُفست مطبعة أمير - قم.

٥ - اخبار القضاة:

لوكيع بن خلف بن حيّان (ت ٣٠٦ هـ). عالم الكتب - بيروت.

٦ - الاختصاص:

لمحمد بن محمد بن النعمان المفيد (ت ٤١٣ هـ). مؤسسة الاعلمي - بيروت.

٧- اختيار معرفة الرجال - رجال الكشي - :

لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ). مطبعة البعثة - قم.

٨- ارشاد القلوب:

للحسن بن محمد الديلمي - من علماء القرن السابع - منشورات الشريف الرضي - قم.

٩- الاستيعاب - في هامش الاصابة:

لعبد الله بن محمد بن عبد البر (ت ٤٦٣ هـ). دار صادر - بيروت.

١٠- أسد الغاية:

لابن الاثير، لمحمد بن عبد الكريم الجزري (ت ٦٣٠ هـ). المطبعة الاسلامية - طهران -

١١- الاصابة في تميز الصحابة:

لاحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٥٨٢ هـ). دار صادر - بيروت.

١٢- الاضداد:

لمحمد بن القاسم الانباري (ت: ٣٢٧ هـ) دائرة المطبوعات الكويت

١٣- اعتقادات الصدوق:

لمحمد بن علي بن بابويه القمي. نسخة مخطوطة.

١٤- الاعلام:

لخير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ هـ). دار العلم للملايين - بيروت.

١٥- اعلام الدين:

للحسن بن أبي الحسن الديلمي، (من اعلام القرن الثامن الهجري). المطبعة المهدية - قم.

١٦- اعلام الوري:

للفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ). دار المعرفة - بيروت.

١٧- الاغاني:

لابي الفرج الاصبهاني علي بن الحسين، (ت ٣٥٦ هـ). دار احياء التراث العربي - بيروت.

١٨- اقرب الموارد:

لسعيد الخوري الشرتوني - المكتبة المرعشية - قم

١٩- ألقاب الرسول وعترته:

لبعض المحدثين والمؤرخين من قدمائنا أفسست مكتبة بصيرتي - قم.

٢٠- الامالي:

لمحمد بن علي بن الحسين الصدوق (ت ٣٨١ هـ). مؤسسة الاعلمي - بيروت.

٢١- الامالي:

لمحمد بن محمد بن النعمان المفيد. (ت ٤١٣ هـ). المطبعة الاسلامية - قم.

٢٢- الامالي:

لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ). مكتبة الداوري - قم.

٢٣- امالي المرتضى:

لعلي بن الحسين الموسوي العلوي (ت ٤٣٦ هـ). دار احياء الكتب العربية - بيروت.

٢٤- الامامة والتبصرة:

لعلي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٢٩ هـ) مؤسسة آل البيت عليهم السلام - بيروت.

٢٥- الامامة والسياسة:

لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ). مؤسسة الوفاء - بيروت.

٢٦- انساب الاشراف:

لاحمد بن يحيى بن جابر البلاذري مؤسسة الاعلمي للمطبوعات - بيروت.

٢٧- الانساب:

لعبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني (ت ٥٦٢ هـ). نشر محمد امين دمج - بيروت.

٢٨- ايضاح الاشتباه:

للحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦ هـ). مؤسسة النشر الاسلامي - قم

٢٩- بحار الانوار:

لمحمد باقر المجلسي (ت ١١١٠ هـ). مؤسسة الوفاء - بيروت.

٣٠- بحار الانوار:

لمحمد باقر المجلسي (ت ١١١٠ هـ). النسخة الحجرية.

٣١- البداية والنهاية:

لاسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ). دار الفكر - بيروت.

٣٢- بشارة المصطفى لشيعه المرتضى:

لمحمد بن علي الطبري. المطبعة الحيدرية - النجف.

٣٣ - بصائر الدرجات:

لمحمد بن الحسن الصفار (ت ٢٩٠ هـ). مطبعة الاحمدي - طهران.

٣٤ - البيان والتبيين:

لعمر بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ). دار مكتبة الهلال - بيروت.

٣٥ - تأويل الآيات الطاهرة:

لعلي الحسيني الاسترابادي من علماء القرن العاشر. مطبعة امير - قم.

٣٦ - تاج العروس:

لمحمد بن مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ). دار مكتبة الحياة - بيروت.

٣٧ - تاريخ اهل البيت عليهم السلام:

ل..... مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم.

٣٨ - تاريخ بغداد:

لاحمد بن علي الخطيب (ت ٤٦٣ هـ). المكتبة السلفية - المدينة المنورة.

٣٩ - تاريخ دمشق - ترجمة الامام علي عليه السلام -

لابن عساكر، علي بن الحسين الشافعي. (ت ٥٧١ هـ). مؤسسة المحمودي - بيروت.

٤٠ - تاريخ دمشق - ترجمة الامام الحسين عليه السلام:

لابن عساكر، علي بن الحسين الشافعي. (ت ٥٧١ هـ). مؤسسة المحمودي - بيروت.

٤١ - تاريخ الطبري:

لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ). دار سويدان - بيروت.

٤٢ - تاريخ قم:

للحسن بن محمد بن حسن القمي (ت ٣٧٨ هـ). نشر طوس - طهران.

ترجمه الى الفارسية: الحسن بن عبد الملك القمي في سنة: ٨٠٥.

٤٣ - التاريخ الكبير:

لاسماعيل بن ابراهيم البخاري (ت ٢٥٦ هـ). دار الكتب العلمية - بيروت.

٤٤ - تاريخ اليعقوبي:

لاحمد بن جعفر اليعقوبي (ت ٢٨٤ هـ). دار صادر - بيروت.

٤٥ - تبصير المتنبه:

لاحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢ هـ). دار القومية العربية - القاهرة.

٤٦ - تحف العقول:

للحسن بن علي الحراني، (من اعلام القرن الرابع). مؤسسة النشر الاسلامي.

٤٧ - تذكرة الحفاظ:

لمحمد بن احمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). دار احياء التراث العربي - بيروت.

٤٨ - تذكرة الخواص:

لابن الجوزي يوسف بن فرغلي (ت ٩٥٤ هـ). مؤسسة أهل البيت - بيروت.

٤٩ - تفسير البرهان:

لهاشم بن سليمان بن عبد الجواد البحراني، (ت ١١٠٧ هـ). مطبعة الشمس - طهران.

٥٠ - تفسير جامع البيان:

لمحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ). دار المعرفة - بيروت.

٥١ - تفسير العياشي:

لمحمد بن مسعود بن عياش. المكتبة العلمية الاسلامية - طهران.

٥٢ - تفسير القمي:

لعلي بن ابراهيم القمي (ت بعد ٣٠٧ هـ). مطبعة النجف - أفست مؤسسة دار الكتاب - قم.

٥٣ - التفسير الكبير:

للفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ).

٥٤ - تفسير مجمع البيان:

للفضل بن الحسن الطبرسي. مطبعة العرفان - صيدا.

٥٥ - تفسير نور الثقلين:

لمعبد علي بن جمعة الحويزي (ت ١١١٢ هـ). أفست المطبعة العلمية - قم.

٥٦ - تقريب التهذيب:

لاحمد بن علي حجر (ت ٨٥٢ هـ). دار المعرفة - بيروت

٥٧ - تلخيص الشافي:

لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ). دار الكتب الاسلامية - قم.

٥٨ - التمهيد:

لمحمد بن همام الاسكافي (ت ٣٣٦ هـ). مدرسة الامام المهدي عليه السلام - قم.

٥٩ - تنبيه الخواطر:

لورام بن أبي فراس الاشتري (ت ٦٠٥ هـ). دار صعب ودار التعارف - بيروت.

٦٠ - تنقيح المقال:

لعبد الله بن محمد المامقاني (ت ١٣٥١ هـ). دار الكتب الاسلامية طهران.

٦١ - تهذيب الاحكام:

لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ). دار الكتب الاسلامية - طهران.

٦٢ - تهذيب التهذيب:

لاحمد بن علي بن حجر (ت ٥٨٢ هـ). دار الفكر - بيروت.

٦٣ - تهذيب الكمال في اسماء الرجال:

ليوسف بن عبد الرحمن المزني (ت ٧٤٢ هـ). مؤسسة الرسالة - بيروت.

٦٤ - التوحيد:

لمحمد بن علي بن الحسين الصدوق (ت ٣٨١ هـ). جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم.

٦٥ - ثاقب المناقب:

لمحمد بن علي الطوسي ابن حمزة (ت ق ٦ هـ) مؤسسة انصاريان. قم.

٦٦ - جامع الأصول:

لابن الاثير، المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦ هـ). دار الفكر - بيروت.

٦٧ - الجرح والتعديل:

لعبد الرحمن بن ادريس الرازي (ت ٣٢٧ هـ). افست دار احياء التراث العربي - بيروت.

٦٨ - الجمل:

لمحمد بن محمد بن النعمان المفيد (ت ٤١٣ هـ). مكتبة الداوي - قم.

٦٩ - جمرۃ الامثال:

لأبي هلال العسكري (ت ٤٠٠ هـ). دار الجيل - بيروت.

٧٠ - حلية الأولياء:

لاحمد بن عبدالله بن احمد الاصبهاني (ت ٤٣٠ هـ). دار الكتاب العربي - بيروت

٧١ - حياة الحيوان:

لمحمد بن موسى الدميري (ت ٨٠٨ هـ): أُنست مطبعة امير - قم.

٧٢ - الخرائج والجرائح:

لسعيد بن هبة الله الراوندي (ت ٥٧٣ هـ) المطبعة العلمية - قم.

٧٣ - خزنة الادب:

لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت ١٠٩٣). مطبعة المدني - القاهرة.

٧٤ - خصائص الائمة:

للشريف الرضي (ت ٤٠٦ هـ). الاستانة الرضوية - مشهد.

٧٥ - خصائص أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام:

لاحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ). مطبعة الفيصل - الكويت.

٧٦ - الخصال:

لمحمد بن علي بن بابويه (ت ٣٨١ هـ). جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم.

٧٧ - خلاصة الرجال (رجال العلامة الحلي):

للحسن بن يوسف الحلي (ت ٧٢٦ هـ). المطبعة الحيدرية/النجف الاشرف طبع بالانست

مطبعة الخيام - قم.

٧٨ - الدر المنثور:

لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ). دار الفكر - بيروت.

٧٩ - دستور معالم الحكم:

لمحمد بن سلامة القطاعي. المكتبة الازهرية، أُنست مكتبة المفيد - قم.

٨٠ - دعائم الاسلام:

للنعمان بن محمد بن منصور التيمي (ت ٣٦٣ هـ). دار المعارف - القاهرة.

٨١ - الدعوات:

لقطب الدين الراوندي (ت ٥٧٣ هـ). مطبعة امير - قم.

٨٢ - دلائل الامامة:

لمحمد بن جرير الطبري (ت ٤٠٠ هـ). مطبعة امير - قم.

٨٣ - دلائل النبوة:

لاحمد بن عبدالله الاصهاني (ت ٤٣٠ هـ). المكتبة العربية - حلب.

٨٤ - دلائل النبوة:

لاحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) دار الكتب العلمية - بيروت.

٨٥ - دول الاسلام:

لشمس الدين محمد بن احمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). مؤسسة الاعلمي بيروت.

٨٦ - ديوان الاعشى:

لميمون بن قيس. المكتبة الثقافية - بيروت.

٨٧ - ديوان حسان بن ثابت:

لحسان بن ثابت الانصاري. دار صادر - بيروت.

٨٨ - ديوان الفرزدق:

لهمام بن غالب بن صعصعة (ت ١١٤ هـ). دار صادر - بيروت.

٨٩ - ديوان النابغة الذبياني:

لزباد بن معاوية الذبياني (ت ٦٠٢ م). المكتبة الثقافية. بيروت.

٩٠ - دخائر العقبى:

لاحمد بن عبد الله الطبري (ت ٦٩٤ هـ) مؤسسة الوفاء - بيروت.

٩١ - الذريعة إلى تصانيف الشيعة:

لاقا بزرك الطهراني. دار الأضواء - بيروت، وأفست مؤسسة اسماعيليان - قم.

٩٢ - رجال البرقي:

لاحمد بن محمد بن خالد (ت ٢٨٠ هـ). مطبعة جامعة طهران.

٩٣ - رجال ابن داود:

للحسن بن علي بن داود الحلبي (ت بعد ٧٠٧ هـ). المطبعة الحيدرية - النجف.

٩٤ - رجال الطوسي:

لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) المطبعة الحيدرية - النجف الأشرف.

٩٥ - رجال النجاشي:

لاحمد بن علي بن احمد النجاشي (ت ٤٥٠ هـ). مؤسسة النشر الاسلامي - قم.

٩٦ - الرجعة:

- المطبوع باسم مختصر بصائر الدرجات. المطبعة الحيدرية - النجف الاشرف ١٣٧٠.
- ٩٧ - رسالة الدلائل البرهانية:
- المطبوع في الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي (ت ٢٨٣ هـ). مطبعة بهمن - ايران.
- ٩٨ - رسالة أبي غالب الزراري:
- لاحمد بن محمد الكوفي البغدادي (ت ٣٦٨ هـ). مكتب الاعلام الاسلامي - قم.
- ٩٩ - كتاب سليم بن قيس:
- سليم بن قيس الكوفي (ت ٧٦ هـ). دار الفنون - بيروت.
- ١٠٠ - سنن الترمذي:
- لمحمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٩٧ هـ). دار احياء التراث العربي - بيروت.
- ١٠١ - سنن الدارقطني:
- للدارقطني، علي بن عمر (ت ٣٨٥ هـ). دار المحاسن - القاهرة - أفسط دار المعرفة - بيروت.
- ١٠٢ - سنن أبي داود:
- لسليمان بن الاشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ). دار الفكر - بيروت.
- ١٠٣ - سنن سعيد بن منصور:
- لسعيد بن منصور بن شعبة (ت ٢٢٧ هـ). دار الكتب العلمية - بيروت.
- ١٠٤ - السنن الكبرى:
- لاحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ). دار المعرفة - بيروت.
- ١٠٥ - سنن ابن ماجه:
- لمحمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٥ هـ). دار الفكر - بيروت.
- ١٠٦ - سنن النسائي:
- لاحمد بن شعيب بن علي النسائي (ت ٣٠٣ هـ). دار احياء التراث العربي ودار الفكر - بيروت.
- ١٠٧ - سؤالات ابن الجنيدي:
- لابن زكريا يحيى بن معين. مكتبة الدور - المدينة المنورة سنة ١٤٠٨.
- ١٠٨ - سوائر الأمثال:
- لحمزة بن الحسن الاصفهاني (ت ٣٦٠ هـ). عالم الكتب بيروت
- ١٠٩ - كتاب سيبويه:

لعمر بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ). دار القلم - القاهرة.

١١٠ - سير اعلام النبلاء:

لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). مؤسسة الرسالة - بيروت.

١١١ - السيرة الحلبية:

لعلي بن برهان الدين الحلبي (ت ١٠٤٤ هـ). المكتبة الاسلامية - بيروت.

١١٢ - السيرة النبوية:

لعبد الملك بن هشام (ت ٢١٨ هـ). دار احياء التراث العربي - بيروت.

١١٣ - شذرات الذهب:

لعبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ). دار الآفاق الجديدة - بيروت.

١١٤ - شرح اختيارات المفضل:

ليحيى بن علي بن محمد الشيباني (ت ٥٠٢ هـ). دار الكتب العلمية - بيروت.

١١٥ - شرح تجريد العقائد - حجري:

لعلاء الدين بن محمد القوشجي (ت ٨٧٩ هـ). أفست منشورات رضي - بیدار - عزيزي - قم.

١١٦ - شرح نهج البلاغة:

لابن أبي الحديد المعتزلي (ت ٦٥٥ هـ). دار احياء الكتب العربية - بيروت.

١١٧ - شرح نهج البلاغة:

لابن ميثم البحراني، (ت ٦٧٩ هـ). مؤسسة النصر أفست مطبعة دفتر التبليغات الاسلامية - قم.

١١٨ - الصحاح:

لاسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣ هـ). دار العلم للملايين - بيروت.

١١٩ - صحيح البخاري:

لمحمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي. دار احياء التراث العربي - بيروت.

١٢٠ - صحيح مسلم:

لمسلم بن الحجاج القشيري النيشابوري (ت ٢٦١ هـ). دار الفكر - بيروت.

١٢١ - الصحيح من سيرة النبي الاعظم:

لجعفر بن مرتضى العاملي - قم.

١٢٢ - صحيفة الامام الرضا عليه السلام:

مدرسة الامام المهدي عليه السلام - قم.

١٢٣ - صفات الشيعة:

لمحمد بن علي بن الحسين (ت ٣٨١ هـ). مؤسسة الامام المهدي (عج) - قم.

١٢٤ - الضعفاء الصغير:

لاسماعيل بن ابراهيم البخاري. دار القلم - بيروت.

١٢٥ - الضعفاء الكبير:

لمحمد بن عمرو العقيلي (ت ٣٢٢ هـ). دار الكتب العلمية - بيروت.

١٢٦ - الضعفاء والمتروكين:

للدار قطني، علي بن عمر (ت ٣٨٥ هـ). دار القلم - بيروت.

١٢٧ - الضعفاء والمتروكين:

لاحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ). دار القلم - بيروت.

١٢٨ - طبقات الحفاظ:

لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ). دار الكتب العلمية - بيروت.

١٢٩ - الطبقات الكبرى:

لمحمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠ هـ) دار صادر - بيروت.

١٣٠ - العبر في خبر من غير:

لمحمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). دار الكتب العلمية - بيروت.

١٣١ - عباقات الانوار:

للسيد حامد حسين اللكهنوي (ت ١٣٠٦ هـ). مطبعة سيد الشهداء عليه السلام - قم.

١٣٢ - العقد الفريد:

لاحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي (ت ٢٢٧ هـ). دار الكتب العربي - بيروت.

١٣٣ - حلل الشرائع:

لمحمد بن علي بن الحسين القمي. المطبعة الحيدرية - النجف أفسست دار احياء التراث العربي - بيروت.

١٣٤ - عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب:

لاحمد بن علي الحسيني المعروف بابن عتبة (ت ٨٢٨ هـ). المطبعة الحيدرية النجف أفسست

مطبعة امير - قم.

١٣٥ - العين:

للخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ). دار الهجرة - قم.

١٣٦ - عيون الاخبار:

لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ). مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة.

١٣٧ - عيون اخبار الرضا عليه السلام:

لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١ هـ). انتشارات العالم - طهران.

١٣٨ - عيون المعجزات:

لحسين بن عبد الوهاب من اعلام القرن الخامس الهجري. مكتبة الداوري - قم.

١٣٩ - الفارات:

لابراهيم بن محمد الثقفي (ت ٢٨٣ هـ). مطبعة بهمن - طهران.

١٤٠ - غاية الاختصار:

لابن زهرة. المطبعة الحيدرية النجف ١٣٨٢ هـ

١٤١ - الغدير:

لعبد الحسين بن احمد الاميني. مطبعة الحيدري - طهران.

١٤٢ - الغيبة:

للشيخ الطوسي محمد بن الحسن بن علي (ت ٤٦٠ هـ). مكتبة نينوى الحديثة - طهران.

١٤٣ - الغيبة:

لمحمد بن ابراهيم النعماني من اعلام القرن الرابع الهجري - مكتبة الصدوق - طهران.

١٤٤ - فتح الباري:

لاحمد بن علي بن محمد بن حجر. المطبعة البهية المصرية، أفسد دار التراث العربي - بيروت.

١٤٥ - الفتوح:

لاحمد بن اعثم الكوفي (ت ٣١٤ هـ). دار الكتب العلمية - بيروت.

١٤٦ - فرائد السمطين:

لابراهيم بن محمد بن المؤيد (ت ٧٣٠ هـ). مؤسسة المحمودي - بيروت.

١٤٧ - فرحة الغري:

لعبد الكريم بن طاووس (ت ٩٦٣ هـ). المطبعة الحيدرية - النجف.

١٤٨ - فرق الشيعة:

للحسن بن موسى النوبختي من اعلام القرن الثالث الهجري. المطبعة الحيدرية - النجف،
أفست المكتبة المرتضوية.

١٤٩ - الفصول المختارة من العيون والمحاسن:

لمحمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣ هـ). مكتبة الداوري - قم.

١٥٠ - الفصول المهمة:

لابن الصباغ المالكي (ت ٨٥٥ هـ). مطبعة العدل - النجف.

١٥١ - فضائل شاذان:

لشاذان بن جبرائيل بن اسماعيل (ت ٦٦٠ هـ). المطبعة الحيدرية - النجف.

١٥٢ - الفهرست:

لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ). المكتبة المرتضوية - النجف.

١٥٣ - القاموس المحيط:

لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي دار الفكر - بيروت.

١٥٤ - قرب الاسناد:

لعبدالله بن جعفر الحميري (ت ٣١٠ هـ). مكتبة نينوى الحديثة - طهران.

١٥٥ - الكافي:

لمحمد بن يعقوب الكليني (ت ٣٢٨ هـ). المطبعة الاسلامية - طهران.

١٥٦ - كامل الزيارات:

لجعفر بن محمد بن قولويه (ت ٣٦٧ هـ). المطبعة المرتضوية - النجف.

١٥٧ - الكامل في التاريخ:

لابن الاثير، علي بن محمد. (ت ٦٣٠ هـ) دار صادر - بيروت.

١٥٨ - كشف الغمة:

لعلي بن عيسى الاربلي (ت ٦٩٣ هـ). المطبعة العلمية - قم.

١٥٩ - كفاية الاثر:

لعلي بن محمد الخزاز من اعلام القرن الرابع الهجري. مطبعة الخيام - قم.
١٦٠ - كفاية الطالب:

لمحمد بن يوسف الشافعي (ت ٦٥٨ هـ). مطبعة الفارابي - طهران.

١٦١ - كمال الدين وتمام النعمة (إكمال الدين وإتمام النعمة):

لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١ هـ). مؤسسة النشر الاسلامي - قم.
١٦٢ - كنز الفوائد:

لمحمد بن علي الكراچكي (ت ٤٤٩ هـ). دار الاضواء - بيروت.
١٦٣ - الكنى والاسماء:

لمحمد بن احمد الدولابي (ت ٣١٠ هـ). دار المعارف النظامية - الهند، أفست دار الكتب العلمية - بيروت.
١٦٤ - اللاكبي:

لعبدالرحمن السيوطي (ت ٩١١ هـ). دار المعرفة بيروت.
١٦٥ - اللباب:

لابن الاثير.

١٦٦ - لسان العرب:

لابن منظور (ت ٧١١ هـ). نشر أدب الحوزة - قم.
١٦٧ - لسان الميزان:

لاحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢ هـ). شركة علاء الدين للطباعة - بيروت.
١٦٨ - المجدي في انساب الطالبين:

لعلي بن محمد العلوي العمري من اعلام القرن الخامس الهجري. مطبعة سيد الشهداء - قم.
١٦٩ - مجمع الامثال:

لاحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨ هـ). دار الفكر - بيروت.
١٧٠ - مجمع البحرين:

لفخر الدين بن محمد علي الطريحي. مكتبة مرتضوي - طهران.
١٧١ - مجمع الزوائد:

لعلي بن أبي بكر الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ). دار الكتاب العربي - بيروت.

١٧٢ - مجمل اللغة:

لأحمد بن فارس اللغوي (ت ٣٩٥هـ). مؤسسة الرسالة بيروت.

١٧٣ - المحاسن:

لاحمد بن محمد بن خالد البرقي (ت ٢٨٠هـ). دار الكتب الاسلامية - قم.

١٧٤ - مختصر تاريخ دمشق:

لابن منظور (ت ٧١١هـ). دار الفكر - بيروت.

١٧٥ - مرآة الجنان:

لعبد الله بن اسعد اليافعي (ت ٧٦٨هـ).

١٧٦ - مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول:

لمحمد باقر المجلسي (ت ١١١٠هـ). دار الكتب الاسلامية - طهران.

١٧٧ - المراسيل:

لعبد الرحمن الرازي (ت ٣٢٧هـ) دار الكتب العلمية بيروت.

١٧٨ - مراصد الاطلاع:

لعبد المؤمن عبد الخالق البغدادي (ت ٧٣٩هـ). دار المعرفة - بيروت.

١٧٩ - مروج الذهب:

لعلي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦هـ). مطبعة الصدر - قم.

١٨٠ - المزار:

لمحمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣هـ). مطبعة امير - قم.

١٨١ - المستدرك على الصحيحين:

للحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ). دار الفكر - بيروت.

١٨٢ - مسند أحمد:

لاحمد بن محمد بن حنبل دار الفكر - بيروت .

١٨٣ - مسند أبي داود الطيالسي:

لسليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤هـ). دار المعرفة - بيروت.

١٨٤ - مسند أبي يعلى الموصلي:

لاحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧هـ). دار المأمون للتراث - بيروت.

١٨٥ - مشكاة الانوار:

لعلي بن الحسن الطبرسي من اعلام القرن السابع الهجري. المطبعة الحيدرية - النجف.

١٨٦ - مصباح الانوار:

لهاشم بن محمد (مخطوط)

١٨٧ - مصباح المتعجد:

لمحمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠ هـ). أفسست طبعة حجرية.

١٨٨ - المصباح المنير:

لاحمد بن محمد المقري الفيومي (ت ٧٧٠ هـ). دار الهجرة - قم.

١٨٩ - المعارف:

لابن قتيبة عبدالله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ). دار الكتب العلمية - بيروت.

١٩٠ - معاني الاخبار:

لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١ هـ). دار المعرفة - بيروت.

١٩١ - المعتمر:

للمحقق الحلبي - نسخة حجرية.

١٩٢ - معجم البلدان:

لياقوت الحموي (ت ٢٢٦ هـ). دار احياء التراث العربي - بيروت.

١٩٣ - معجم رجال الحديث:

لابي القاسم الموسوي الخوئي (ت ١٤١٣ هـ). مدينة العلم - قم.

١٩٤ - معجم الشعراء:

لمحمد بن عمران المرزباني. مكتبة النوري - دمشق.

١٩٥ - المغازي:

لمحمد بن عمر واقد الواقدي (ت ٢٠٧ هـ). مؤسسة الاعلمي - بيروت.

١٩٦ - مقاتل الطالبين:

أبو الفرج الاصفهاني (ت ٣٥٦ هـ). دار المعرفة للطباعة والنشر - بيروت.

١٩٧ - مقتل الحسين عليه السلام:

للخوارزمي، الموفق بن احمد المكي (ت ٥٦٨ هـ). مكتبة المفيد - قم.

١٩٨ - المقنعة:

لمحمد بن محمد بن النعمان (ت ٤١٣ هـ). مؤسسة النشر الاسلامي - قم.

١٩٩ - الملل والنحل:

لعبد الكريم الشهرستاني (ت ٥٤٨ هـ). دار المعرفة - بيروت.

٢٠٠ - من لا يحضره الفقيه:

لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١ هـ). دار صعب ودار التعارف - بيروت.

٢٠١ - مناقب آل أبي طالب:

لمحمد بن علي بن شهر آشوب (ت ٥٨٨ هـ). المطبعة العلمية - قم.

٢٠٢ - مناقب الخوارزمي:

للموفق بن احمد الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ). مؤسسة النشر الاسلامي - قم.

٢٠٣ - مناقب ابن المغازلي:

لعلي بن محمد الشافعي. دار الاضواء - بيروت.

٢٠٤ - منتخب كنز العمال:

في هامش مسند احمد بن حنبل. دار الفكر - بيروت.

٢٠٥ - المتنقلة الطالبية:

لابن طباطبا. المطبعة الحيدرية - النجف.

٢٠٦ - ميزان الاعتدال:

لمحمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). دار المعرفة - بيروت.

٢٠٧ - نثر الدر:

لمنصور بن الحسين الآبي (ت ٤٢١ هـ). الهيئة المصرية للكتاب - القاهرة.

٢٠٨ - نزهة الناظرة:

للعنبر بن محمد الحلواني من اعلام القرن الخامس الهجري. مطبعة مهر - قم.

٢٠٩ - نسب قریش:

لمصعب بن عبدالله الزبيري. دار المعارف للطباعة والنشر. القاهرة.

٢١٠ - النهاية:

لابن الاثير، المبارك بن محمد بالجزري (ت ٦٠٦ هـ). المكتبة الاسلامية.

٢١١ - نهج البلاغة:

للشريف الرضي. مطبعة الاستقامة - القاهرة.

٢١٢ - الهداية الكبرى:

لابي عبدالله الخصيبي (ت ٣٣٤ هـ). مؤسسة البلاغ - بيروت.

٢١٣ - الوافي:

لمحمد محسن الفيض الكاشاني (ت ١٠٩١ هـ). مكتبة الامام أمير المؤمنين عليه السلام - اصفهان.

٢١٤ - وفيات الأعيان:

لابن خلّكان أحمد بن محمد (ت ٦٨١ هـ). دار صادر بيروت.

٢١٥ - وقعة صفين:

لنصر بن مزاحم المنقري (ت ٢١٢ هـ). المؤسسة العربية الحديثة - القاهرة.

٢١٦ - وقعة الطف:

لابي مخنف، لوط بن يحيى الكوفي (ت ١٥٨ هـ). مؤسسة النشر الاسلامي - قم.

٢١٧ - اليقين - لابن طاووس:

لعلي بن موسى بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ). المطبعة الحيدرية - النجف.